الجزء الرابع

الطريق إلى منبر الحسين عليه السلام

لنيل سعادة الدارين

لسماحة مولانا واستاذنا عميد المنبر الحسيني

الشيخ الخطيب عبد الوهاب الكاشي قدس سره


بسم الله الرحمن الرحيم

الطريق إلى

منبر الحسين عليه السلام

لنيل سعادة الدارين

الجزء الرابع

لسماحة مولانا وأستاذنا عميد المنبر الحسيني

الشيخ الخطيب عبد الوهاب الكاشي قدس سره

إعداد وإشراف

الشيخ أحمد درويش العاملي

ردمک : ۶-۱۷۱-۴۹۷-۹۶۴-۹۷۸

ISBN : 978-964-497-171-6

الكتاب / الطريق الى منبر الحسين (ع) ۴

المؤلف / الشيخ الخطيب عبد الوهاب الكاشى

الناشر / انتشارات المكتبه الحيدريه

عدد المطبوع / ۱۰۰۰ جلد

عدد الصفحات/ ۶۰۴ صفحه وزيرى

الطبعه / الاولى

سنه الطبع / ۱۳۸۸-۱۴۳۰

المطبعه / شريعت

السعر : ۸۰۰۰ تومان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الإهداء

إلى أصحاب العزاء سيد المرسلين ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام.

إلى سيدة نساء العالمين السيدة الزهراء عليها السلام الباكية مصاب شهيد كربلا، إلى الأئمة الطاهرين المعصومين الميامين عليهم السلام سيما بقية الله في الأراضين... إلى الطالب بدم المقتول بكربلا... إلى من قلبه لمصاب جدّه مقروح، ودمعه عند ذكره مسفوح.

إلى أعتابك يا مولاي أقدّم هذا القليل راجيا من جنابك الأقدس الأطهر أن تتعطف علي بنظرة كريمة رحيمة كرامة لجدك الحسين عليه السلام أستوجب بها كرامة الدنيا والآخرة.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي اصطفى آدم وتاب عليه ووعده الرجوع إلى الجنات بعد أن رثى وبكى من رفع على القناة رأسه وسيق أهله فوق المطيات والذي نجّى نوحاً من أمواج البحار المتلاطمات، وجعل له سفينة النجاة بعد أن ناح وصاح على من سيق أهله في البراري والفلوات.

والذي اختار إبراهيم للخلق وجعل له برداً وسلاماً النيران الملتهبات بعد أن عجّ وجزع على من لفح وجوه حريمه ونسائه حرّ الهاجرات.

والذي توّج موسى بتاج المناجاة والمكالمات، بعد أن نحب وخنقته العبرات على من فُقد بفقده التكبير والتهليل وانمحت آثار التنزيلات والتأويلات.

والذي جعل عيسى نبياً وهو في المهد وأنطقه فيه وكانت أمه من الصائمات وسمّاه بروح الله بين أهل الأرض والسماوات بعد أن سبق في العناية الأزلية أنه يرثي في مجمع الحواريين حين مسح سهول الأرض وصعد الجبال الشامخات على من هو قويم الطرائق كريم الخلائق معتزل عن اللذات والشهوات.

والذي أوصل من بينهم من الأنبياء والأوصياء والصدّيقين والشهداء إلى الأعلى من المقامات والأشرف الأكرم من الدرجات بسبب شيء من بكائهم أو نوحهم أو عزائهم على من هو محمود الضرائب عظيم السوابق، جزيل المواهب، الداعي إلى الله بالحكمة والبينات والمواعظ الحسنات.

فطوبى ثم طوبى للصرخات الصاعدات، والدمعات الجاريات على

الخدود والوجنات، في عزاء من كان ربيع الأرامل والأيتام وعصمة الأنام والمتهجد في الظلمات والخلوات.

وأن الله ليأمر ملائكته المقربين أن يتلقوا دموع الباكين والباكيات، على مصاب الإمام الشهيد قتيل العبرات، فيجمعون دموعهم المصبوبات، وينقلونها إلى الخزّان في الجنات فيمزجونها بماء الحيوان فيزيد في الطيب والعذوبات ألف ضعف من المضاعفات.

وصلى الله على خير البريات، محمد وآله المعصومين وعترته المظلومين سادات أهل السعادات، ولعنة الله على أعدائهم الخالدين في الجحيم في الدركات السافلات من أصحاب التوابيت وغيرهم ذوي الشقاوات[1].

إذا أردنا أن نستقصي الشعر الذي قيل في الإمام الحسين عليه السلام فإن ذلك يحتاج إلى مئات المجلدات، وإن واحداً من الشعراء وهو الشيخ أحمد البلادي من شعراء القرن الثاني عشر الهجري نظم ألف قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام.

ولذا لا يمكننا أن نجمع كل ما جاء من شعر الشعراء في الإمام الحسين عليه السلام ويوم الإمام الحسين عليه السلام ولا نقدر أن نقوم بذلك، غاية ما في الأمر أنا إخترنا نماذج من هذه الأشعار بشكل مبوب ومرتب لتكون سهل المتناول، ذلك لأن الشعر الحسيني نواة عمل الخطيب وأساس خطابته.

وكان السبب الكبير الذي دفع بالشيعة لهذا الإكثار من الشعر هو حث أئمتهم عليهم السلام لهم على ذلك، وما أعده الله لهم من الثواب إتجاه هذا العمل.

قال الإمام الصادق عليه السلام: من قال فينا بيتاً من الشعر بنى الله له بيتاً في الجنة.

وقال عليه السلام: من قال في الحسين شعراً فبكى وأبكى غفر الله له ووجبت له الجنة.

---

(١) إكسير العبادات، ج١، الخطبة الحادية عشر.

ثم إحتفاء أهل البيت عليهم السلام بمكانة الشاعر وتقديره وتكريمه وتقديم الشكر على نصرته لهم، والدعاء له بأجمل الدعاء وألطفه كما جاء من دعائهم للكميت ودعبل والحميري وأمثالهم.

قال المولى الصادق عليه السلام في حق الكميت بعد أن أنشده قصيدة في حقهم عليهم السلام:

«اللهم اغفر للكميت ما قدّم وأخّر وأسر وأعلن وأعطه حتى يرضى».

ملاحظة: هذه الأشعار إقتطفتها من دفترين للشيخ الكاشي رحمه الله أحدهما في الشعر القريظ والآخر في الشعر الدارج الشعبي. مع إضافات لأشعار أخرى جُمعت من حوالي مئة كتاب، إخترت منها ما وجدته رقيقاً.

أخيراً: أشكر الله العلي القدير أن منّ علي بإعداد هذا الكتاب وأشكر أهل بيت النبوة عليهم السلام على لطفهم وعناياتهم.

كما وأشكر جميع الذين ساهموا في إعداد هذا الكتاب ومراجعته وإخراجه إلى نور الوجود.

المؤلف





الرسـول الأعـظـم

(صلى الله عليه وآله وسلم)

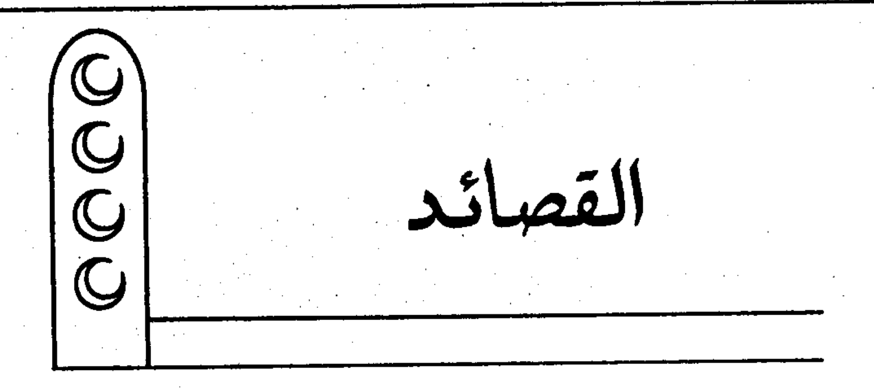
◄ القصائد

◄ شعبي

◄ أبوذيات







القصائد

◄ القصيدة الأولى:

من ذا الفقيدُ علا عليه عويلُ ... فعَرى جميعَ العالمين ذُهولُ
ولفقدِهِ جبريلُ نادى في السما ... صوتاً وجبريلُ به مشكول
يا خاتمَ الرسلِ الكرام ومن إلى ... هذي الأنامُ من الإله رسولُ
إنّ البسيطةَ أظلمت أرجاؤها ... من بعد شخصك فالخصيبُ محيلُ
قد كنت يا خيرَ البريةِ حاجتي ... فيها فمالي مذ رحلت نزول
بينا أُسائل إذ سمعت بأنّ ذا ... الهادي وهذا نعشُه المحمولُ
يا من تُسائل أيّ خطبٍ قد جرى ... وتكاد منه الراسياتُ تزول
أوما ترى الزهراءَ تندبُ خلفه ... ودموعُها سيلُ الغمامِ تسيل
وتحنُّ من قلب مليءٍ بالأسى ... طوراً وطوراً تنثني فتقول
حزني عليك سرمد لا تنقضي ... أيامه حتى يحين رحيل
ما كان في الحسبان يحجب بيننا ... ريبُ المنون بسهمِه ويَحُول
أبتاه بعدك لا يطيبُ لي الكَرى ... كلاً ولا عيني إليه تميل
ولحقت من شوقي بركبك عاجلاً ... لو كان ثمّةَ لي يصحُّ سبيل
أبكي وما جزعاً بكيت من القضا ... لكنّما أخشى الفراقَ يطول
أبتاه تنعاك الصلاةُ وفرضُها ... وكذلك التكبيرُ والتهليل

★ ★

◄ القصيدة الثانية:

يا خاتمَ الرسلِ الكرام ... ومن سقى الظامي مَعِينَه
الكونُ بعدك موحشٌ ... وبمثلك الدنيا ظَنينة
فارقتنا من بعد ما ... أحكمت للإسلام دينَه
وتركتنا رهنَ الخطوب ... وبين أحقادٍ دفينة
يا ويل من ظلم البتولَ ... وعترةَ الهادي الأمينة
كسروا لها ضلعاً وأهوت ... للثرى حسرى طعينة
أفهل جزاءُ محمد ... من تلكم الزُّمرِ اللعينة
غصبَ الشفيعة حقَّها ... منه ونحلتَها الثمينة
ولِبيْتها مذ أقبلوا ... وبحزنها كانت رهينة
قتلوا هناك جنينَها ... والمرءُ لا ينسى جنينه
كسروا لها ضلعاً وأهوت ... للثرى ولهى طعينة

★✎★

◄ القصيدة الثالثة:

ماذا على من شمَّ تربةَ أحمدٍ ... أن لا يَشم مدى الزمان غَواليا
قل للمغيَّب تحت أطباقِ الثرى ... إن كنت تسمعُ صرختي وندائيا
صبَّت عليَّ مصائبٌ لَوْ أنَّها ... صُبَّت على الأيام صُرن لياليا
قد كنت ذاتَ حمًى بظلِ محمد ... لا أختشي ضَيما وكان حميً ليا
فاليوم أخشعُ للذليل وأتَّقي ... ضيمي وأدفعُ ظالمي بردائيا
فإذا بكت قمريةٌ في ليلها ... شجنًا على غصن بكيت صباحيا
فلأجعلنَّ الحزنَ بعدك مُؤنسي ... ولأجعلن الدمعَ فيك وِشاحيا

★✎★

◄ القصيدة الرابعة:

هو الدهرُ بالإعجال تسري ركائبُه　　كما كان بالآجال تسعى نوائبُه

تولّع بالسادات في كل كربة　　فما سيدٌ إلا رمته صوائبُه

وحسبك موت المصطفى خيرِ سيد　　ومن عمَّت الأكوان طُراً مواهبُه

قضى فقضى من بعده الحق واختفت　　بأستار ليلِ الجورِ منه كواكبُه

وجلَّل ثوبَ الدين ثوبُ كسوفها　　كما خسفت بدرَ الوجود غياهبُه

ولم أنس مهما أنسى فاطمَ مذ دَعَت　　أباها بدمع أقرَح الطرفَ ساكبُه

لقد كنت يا خيرَ الخلائق معقلاً　　تُحِلُّ عقالَ النائبات جوانبُه

بنورك كانت تستضيءُ أولو الحِجا　　فبعدك نورُ الحق أظلَمَ لاهبه

فوا ضيعةَ الإسلام بعد كفيلها　　وخيبةَ من أضنَت عليه مآربه

ومن أين تعلو للمحامد رايةٌ　　وأحمدُها في الترب رُضَّت ترائبه

فهذا هو الرزءُ العظيم الذي به　　عظيمُ البلا يُنسى وتَسلى مصائبه

★ ★

◄ القصيدة الخامسة:

الموتُ لا والداً يُبقي ولا ولدا　　هذا السبيلُ إلى أن لا ترى أحدا

وللمنايا سهامٌ غيرُ طائشةٍ　　من فاته اليوم سهمٌ لم يفتْهُ غدا

هذا النبيُّ ولم يخلد لأُمته　　لو خَلَّدَ اللهُ ذاتاً قبله خلُدا

بعد المعاناة زارته منيتُه　　وراح يشكو لربّ العرشِ ما وجدا

والطهرُ فاطمة من بعده بقيت　　ثكلى ومن مثلُها قطبُ الرحى فقدا

فليتهم تركوها في مآتمها　　تحيي الليالي برزء مزّق الكبدا

لكنهم أظهروا الحقدَ الدفينَ لها　　وعهدَ خير الورى والنّص قد جحدا

كان العزاءُ لها منهم هجومُهم لبيتها مذ بهم شرّ الورى قصدا
بربهم كفروا لعهدهم نكروا لضلعها كسروا ويل لمن عمدا
فهو الذي ما رعى حقاً لوالدها فيها وما راقب الرحمن حين عدا
ومحسنا هو أرداه بعصرته بالباب وهو الذي للضرب مدّ يدا
فعينها ضُربت وأرضها سكبت وبعدما ندبت وما رأت أحدا
نحيلة الجسم في حزن وفي ألم قضت بقية عمر أفعمت كمدا
راحت وراحت لياليها وما هجعت عينُ الوصي وأمي عيْشُه نكدا

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

ماذا على من شمّ تربة أحمد أن لا يشمّ مدى الزمان غواليا
صبّت عليَّ مصائب لو أنّها صبّت على الأيام صرن لياليا

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

أبي إن عيني لا تجفّ دموعها عليك ولا قلبي من الحزن يسئم
فبعدك قد صبّت عليّ مصائب ذوى الجسم منها والفؤاد مكلّم

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

لقد عظمت مصيبتنا وجلت عشية قيل قد قبض الرسول
وأضحت أرضنا مما عراها تكاد بنا جوانبها تزول
فقدنا الوحي والتنزيل فينا يروح به ويغدو جبرائيل

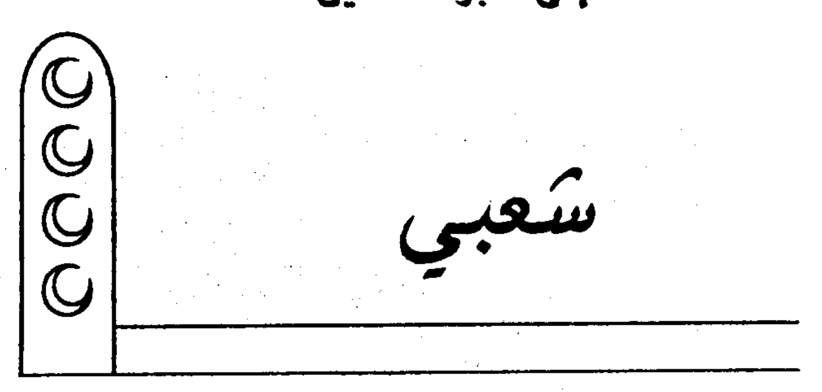
★ ★

◄ خاتمة مجلس:

فقد كنت لي جبلا ألوذ بظله ... فاليوم تسلمني لأجرد ضاحي

حضرت منيته فأسلمني العزا ... وتمكنت ريب المنون جناحي





شعبي

◄ إخبار النبي ﷺ إبنته بما يجري عليها:

خِلصت أيامي يا بتولة وحان حيني وعمري انقضى يا بتولة ودعيني
وحال القضا يا أم الحسن بينك وبيني الله يعينك عقب عيني يا زكيه
كني أشوف بنار بيتك حارقينه وكني أشوف الضلع منك كاسرينه
وبعلك يابنتي بالحمايل قايدينه وأنت خلفه صارخه خلّوه ليَّه
هلت مدامعها الزكيه وصاحت بصوت يا ليت قبلك يا الأبو عاجلني الموت
ولا شوف من شخصك خليه هاي البيوت يصعب فراقك يا رسول الله عليه

★ ★

◄ توديع النبي ﷺ لأهل بيته عليهم السلام:

غمّض عيونه وظلّ يونّ ونّة خفيّة وفاطم تنادي بصوت يا خير البرية
تنادي يابوي والقلب هايج بالاحزان انظر علي الكرار يا مختار حيران
والدّمع يجري من الحسن وحسين غدران ينادون يا جدّ والقلب ناره سرية
ضمّهم لصدره والقلب هاج بونينه ونادى يابو محمّد يامسموم اللعينة
كنّي بكبدك بالسّموم مقطّعينه وتقضي يا بعد الروح بالهم والرزيّة
ومصاب خوك حسين ما مثله جرى مصاب يبقى معفّر والكفن من ذاري التراب
ويمّه أهل بيته واخوته وباقي الاصحاب كلّهم ضحايا على التراب بالغاضرية
وانت يا زهرا من بعد عيني العدوان تهجم على الدار وتشبّ بيها النيران
المحسن يسقطونه وحيدر عالي الشان ينظر المحسن عالارض طايح رميّة

◄ حالة الزهراء عليها السلام بعد فقد أبيها:

الزهره تناديِ وتصفق براح على راح تنادي يابويه اليوم عزّي قوّض وراح
من بعد عينك يا ويلنه شلون نرتاح عقبك فلا يهنا الشرب والعيش ليّه
قلها ودمع العين فوق الخدّ همال الله يعينك يا حزينه بكل الأحوال
عزك يا زهره اليوم عنّك قوّض وشال و حلّت علينا اليوم بعده كل رزيّه
واما المدينه يا خلق ماجت بهلها كلمن تشوفه دمعته بخده يهلها
ينادي الف وسفه على سيد رسلها شلون المدينه كانت بنوره زهيّه
بنوح وعَزا أقبلت تندب الزهرا تبكي على بوها وتجر حسرة بعد حسرة
فوقه هوت وتنوح ويلي بدمع عبرة ومن الونين القلب منها انجسم نصّين

★ ★

◄ دفن أمير المؤمنين عليه السلام لرسول الله ﷺ:

الله يساعد من فرغ منه قعد فوق القبر يجذب الونه
يبو ابراهيم شخصك غاب عنه غريب وضمك تراب الوطيه

★ ★

◄ توديع الزهراء عليها السلام لأبيها ﷺ:

يوم اللّفت له وشافته على الفرش طايح صاحت يابو ابراهيم عني وين رايح
عقبك أظل مكدرة وعيشي النوايح ريت انفقد وياك يا سلطان البريه
عقبك يابو ابراهيم ريت العمر لا تم تدري عزيزة ومقدر على الضيم والهم
وقعت عليه وظلت تهمل الدمع دم وتصيح ترضى عزيزتك تبقى غريبه
ما تنظر السبطين هل قاموا ينوحون يمك ولأجلك دم تهل دموع العيون
لمصابك اهتز العرش وتغير الكون والشمس غابت وأضحت الدنيا مريبه

★ ★

◄ حزن الكون لفقد رسول الله ﷺ

أبو ابراهيم لمن فارق الروح عليه عجت أملاك السبع بالنوح
بكى عليه العرش والقلم واللوح وما ظل قلب ما ذاب وتولم
تصيح أم الحسين بدمع جاري يابويه أظلم على فراقك نهاري
يابو ابراهيم يا رحمة الباري عقب عيناك ريت الكون يعدم
يابو ابراهيم يا مخدوم الأملاك دقلّي شلون صبري خلاف عيناك
يبويه منبرك موحش لفرقاك وصار لفقدك المحراب أظلم
يابو ابراهيم نورك من خِفى وغاب غدت ظلمه المدينة بكثر المصاب
عليك الحسن يبكي وقلبه نْعَاب وأخوه حسين يبكي بدمع من دم

★ ★

وأرض المدينه كالسفينه ظلّت تموج والملايك صاير عندها هبوط وعروج
ومن السما لَمَّن صعد فوج نزل فوج الله أكبر مات سيدنا الشفيه
وأما البتوله صارخه مشقوقة الجيب وتصيح لحق يا أبو القاسم الحبيب
سويت في قلبي جرح أبداً فلا يْطِيب يا ليتني قبلك تعاجلني المنيه

★ ★

ما هو عجب لو ماجت السبع العليه ولو ماجت الأكوان كلها والوطيه
ممدود فوق المغتسل خير البريه كلمن يصيح وفوق خده تهمل العين
وظلّ ينتحب لاجله العرش والقلم واللوح والمرتضى يبكي ومنّه القلب مجروح
وزادت على الكلّ فاطمة بالحزن والنوح وكلمن سمعها قال هذه النايحة منين

★ ★

يا ريت قبلك مِتِت يا خير البرية ولا أجرَع بفرقاك كاسات المنية
ضاقت بعيني بعد عيناك الوطية وشلون حال اللي يعيش بقلب محزون

★ ★

ناحت على فراقه الجن والأملاك وصاحت الزهرا شلون عيشتنا بليّاك

بوي بعيني الدار ظلمة خلاف عيناك ... وعنّك شقول للحسن من ينشد والحسين

بوي وما تنطفي نار حسراتي وونيني ... أبد ولا يبرد دليلي دموع عيني

خلّ يجزع ليجزع من بكي وحنيني ... مجروح قلبي وسلوتي امست بلونين

★ ★

◄ حزن الزهراء عليها السلام على أبيها ﷺ:

طبّت دارها وظلّت عليلة ... و جفنها من الالم ما غِمَض ليله

تروح لقبر ابوها تشتكيله ... وهو بقبره على الزهرا يتألم

★ ★

يابوي شلون يا راعي المحنّة ... نظلّ بالدار وانت تشيل عنّا

يابوي عليك ما فتّر الونّة ... ولا بطّل النياحة يا ولينا

★ ★

تجذب الونّه وتنتحب وتصيح يا ياب ... ياليت شخصي قبل شخصك بالثرى غاب

وجسمي قبل جسمك موارينه بالتراب ... ولا شوف هالحجرة من أنوارك خليه

★ ★

قالت يا علي والدمع مسفوح ... ما بَطّل ولا ساعة من النوح

أنا ما دام بيَّه يا نفل روح ... ابكي لوالدي لخلاّني وراح

شلون أقدر ابطّل النوح وبكاي ... ونار الحزن تسعر دوم بحشاي

بهذا الحال اقضّي أيام دنياي ... نوب بلطم نوب بنوح وصياح

★ ★

قلبي يابوي لفرقتك ذاب ... يا ريت لن شخصك فلا غاب

بيني وبينك حال التراب ... أخبرك يبوي بداحي الباب

حاير غدى ودمعه سكاب



اسمك يذكروا عالمنابر والمناير وشخصك يا نور العين نايم بالمقابر
اشما جرى خلافك حيدر الكرار صابر ولا جرّد البتار يا سيّد البرية

★ / ★

◄ حزن أمير المؤمنين عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله:

والله مصابك يابو الزهرا يشعب الروح أرض وسما وجن وانسها لفقدك تنوح
والمرتضى يبكي ويونّ بقلب مجروح ظهره انكسر يمّك ومنّه تهمل العين
لمّن بكى ودمعه انهمل حامي الحمية لمصاب أبو الزهرا ويونّ ونّة خفيّة
الدار ماجت بالبواكي والعزية صاحوا الكل بصوت يا عزّ المسلمين
يقلّه يا خوي نغّصت عيشي عليّه والله يا خوي أبد ما ظلّ حيل بيّه
يا ريت كون لْبيك خوي يدور ليّه ولا شوفك تعالج وليّه تشبح العين
يا حيف خوي تعوفني فريد وحدي وابقى وحيد ولا يظلّ معين عندي
لفقدك يابو ابراهيم والله ذاب كبدي ما كنت حاسب بيك لنّه يغدر البين

★ / ★

◄ حنين الزهراء عليها السلام وأنينها:

يا هو لْيلومني لو بكت عيناي وقمت أصفق يميني فوق يسراي
يابوي مصاب فقدك قطّع حشاي بسيف الحزن وفّادي تمرّد
شقلّك عن حزن قلبي والآلام عليك إلما تزول لا بشهر ولا عام
ما غمّض جفن عيني ولا نام لحظة ولا ونيني عليك هوّد
كسروا ضلعي يابوي بردّة الباب ووقع محسن قبل يومه بالعتاب
وقادوا بالحمايل داحي الباب وهوّه بالوصيّة اصبح مقيّد

★ / ★

ما بطّلت ونها ولا كفّت العبرة وحسرة تجرّ لفقد ابوها بعد حسرة
المسمار نابت بالصّدر والعين حمره وتندب يابو ابراهيم كلّ صبح ومسيّة

★ / ★

ما بطّلت ونّها ولا كفّت العبرة تقوم تقعد ثاكلة وتجذب الحسرة
بالصّدر مسمار وبعد بالعين حمرة والضلع والمَثْنَين والهَّم والأذيّة

★ ✎ ★

من عُقب والدها الزهرة حزينة بُقَت والعين عبرة
وحسرة تجر بعد حسرة عليها مصايب جرت كثرة
بعد النبي من القوم تترى إجتها وأشدها اللي تِجرَّى
وسقط محسنها بعصرة وهناك منها الضلع كسره

★ ✎ ★

آيا مصايب فاطمة إلما بطّل ونّها من فقدت المختار صار النّوح فنّها
ليل ونهار تنوح ما بطّل حزنها قضت عمرها بالبواكي وتهمل العين
نصبت المآتم للنياحة بعد ابوها ومن البواكي القوم رادوا يمنعوها
صار العزم دار الزكية يحرقوها بالحطب واعتنوها شلون جسرة هالحين
سووا بيها الوادم فعل بالكون ما صار هجموا على دار الزكية شبوا النار
كسروا ضلعها وبالحبل قادوا الكرار وظلّت بفضة تستغيث أمّ الوصيين
ردّ النذل ليها بعجل روّع قلبها بالسوط ردها الرجس وبسوطه رعبها
وبيده يا ريت انشلّت على الخدّ ضربها صاحت بعالي الصوت عني وين ابو حسين
ليها التفت حيدر ودمع العين يجري يقلّها على المحتوم يا فاطم اصبري
هالأمر بأمر الله يا فاطم موش بأمري شبيدي يا بنت المصطفى وسيد النبيين

★ ✎ ★

◄ حالة أولاد الزهراء عليها السلام بعد فقد جدّهم ﷺ:

والحسن ينعاك وينادي يا جدّ يا من ما مثلك بهالعالم نْوجَد
كبدي يا جدّ على فراقك انْمُرَد وطود صبري مصاب فقدك هدّمه
والحسين ينادي من قلب جريح يقوم نُوب ونوب عالغبرة يطيح
ينتحب نوب ويردّ ينعى ويصيح واحزان الكون صارت عليه متراكمه

★ ✎ ★

◄ مشابهة بين مصيبة النبي ﷺ ومصيبة ولده الحسين عليه السلام:

قلّب الهادي للغسل حامي الحميّة وقلّبت جسم الحسين خيل الأعوجيّة
وللهادي نِصْبوا له وَسْطِ البيت عزيّة وحسين خيامه بيها بالطّف شبوا النار
وان كان بعد المصطفى للزهرا اضربوها وغصبوا إرثها وورا الحايط روّعوها
بالغاضرية عيال ابو اليمّة سِبوها من بعد عينه وسيّروها فوق الأكوار
وان كان محسن سقّطوه بعصرة الباب وبكّوا عيون أمّه الزكية بهذا المصاب
لِحسين ابنها كم طفل فِطْمَوا بنشّاب وخلّوا عيونه يسيل منها الدمع مدرار
وان كان ظلّت بعد والدها بحزنها مده تونّ الطاهرة وما غمّض جفنها
زينب بعد قتل السبط ما فِتَرونّها ولا سكن حنها من المصاب اللي جرى وصار
وضلع الزكية ان كان منها انكسر بالباب زينب كسر قلبها فراق الأحباب
وان كان فاطم وجّهت للمرتضى عتاب زينب على العباس عتبت والظعن سار
وهاي الرزايا فرع من ذيك الرزيّة ولولاها ما فجعت الناس الغاضرية
وحسين ما لعبت عليه الأعوجية لو ما كسر ضلع الزكية لهجم عالدار

★ ★

◄ أبوذيات:

لغيرك ما همل دمعي ولا دار وهضمي بها الخلق ما مرّ ولا دار
اصبحت لا بيت يحميني ولا دار بعد عيناك من هجموا عليّه

★ ★

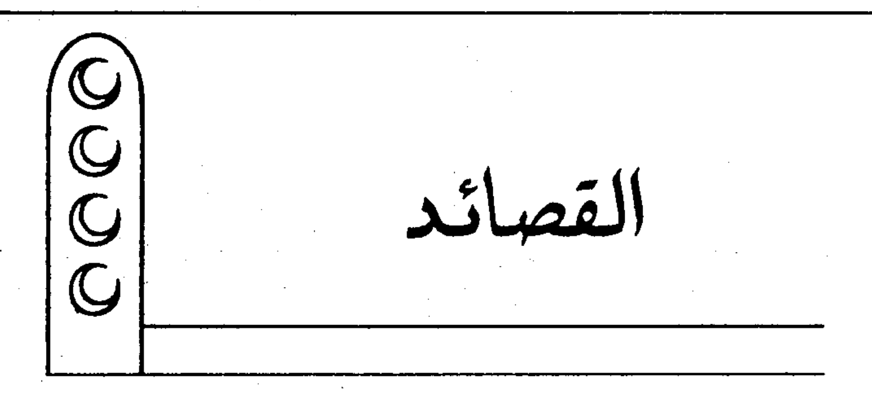
طول الليل فقدانك وَعاني وبقيت اجرع الهضم بعدك واعاني
انكسر ضلعي وسقط محسن وعيني لطمها الرجس ومتوني وإديّه



أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب
(عليه السلام)







القصائد

◄ القصيدة الأولى:

ألا مـن هـدَّ ركـنَ الـمـسـلـمـيـنـا ... ومـن أردى أمـيـرَ الـمـؤمـنـيـنـا

ومـن أدمـى أبـا حـسـنٍ عـلـيـاً ... فـخـضَّـب ويَـحـه مـنـه الـجـبـيـنـا

فـكـم قـرَّت لـمـقـتـلـه عـيـونٌ ... فـلا قـرّت عـيـونُ الـشـامـتـيـنـا

وكـم قـذيـت عـيـونُ فـيـه ويـلٌ ... لـمـن أقـذى بـه تـلـك الـعـيـونـا

فـلـلـحـسـنِ الـزكـيِّ عـلـيـه نـوحٌ ... ويـتـبـعُـه الـحـسـيـنُ لـه أنـيـنـا

وأضـحـت زيـنـبُ تـبـكـي عـلـيـه ... وتـتـبـع نـعـشَـه الـسـامـي حـنـيـنـا

ألا يـا حـامـلـيـن الـنـعـشِ مـهـلاً ... أراكـم قـد سَـريـتـم فـي أبـيـنـا

حـمـلـتـم فـيـه لـلإسـلام طـوداً ... ومُـطـاعِـنَـاً وقـرآنـاً مـبـيـنـا

فـمـن لـلـوافـديـن إذا أنـاخـوا ... ومـن يـحـمـي ثـغـورَ الـمـسـلـمـيـنـا

★ ★

◄ القصيدة الثانية:

أنا الـحـزيـنُ فـلـيـس الـعـيـدُ يـطـربـنـي ... كـلاً ولـكـن يـومُ الـعـيـد يـبـكـيـنـي

فـإن تـبـاشـرَ بـالأعـيـاد بـعـضُـهـم ... فـهـا أنـا صـار ذكـرُ الـعـيـد يـؤذيـنـي

أبـكـي الإمـامَ أمـيـرَ الـمـؤمـنـيـن فـقـد ... قـضـى بـسـيـف لـعـيـنٍ وابـن مـلـعـونِ

هـوى بـمـحـرابـه والـدمُ خـضَّـبَـه ... وراح يـنـعـاه جـبـريـلُ بـتَـعـلـيـن

الـيـوم والـلـه أركـان الـهـدى هُـدمـت ... بـقـتـل أعـظـمِ شـخـصٍ كـان لـلـديـن

★ ★

◄ القصيدة الثالثة:

خطبٌ ألمَّ بركنِ الكونِ فانهَارا ... أورى الغداةَ بقلب المصطفى نارا
فأيُّ حادثةٍ في الدين قد وقعت ... فألبسته من الأشجانِ أطمارًا
هذي المحاريبُ أين القائمونُ بها ... والليل مرخٍ من الظلماء أستارا
هذا عليٌّ أمير المؤمنين لُقىً ... مُضرَّجاً بدم من رأسه فارا
وَافت إليه بنوُه الغرُّ مسفرةً ... عن أوجهٍ تملأُ الظلماءَ أنوارا
تدعوه والعينُ عبرى تستَّهِلُ دماً ... والحزنُ أجّج في أحشائها نارا

★✎★

◄ القصيدة الرابعة:

سل بعينيه الدجى هل جفّتا ... من بكاً أو ذاقَتّا طعمَ الرقاد
وسل الأنجمَ هل أبصرنَه ... ليلة مضطجعا فوق الوساد
وسل الصبحَ أهل صادفه ... ملَّ من نوحٍ مذيبٍ للجماد
وهو للمحراب والحربِ أخٌ ... فجفا النومُ على لين المهاد
قتلوه وهو في محرابه ... طاوي الأحشاء عن ماء وزاد
لبس الإسلامُ أبرادَ السواد ... حين أردى المرتضى سيفُ المرادي
فلقد عمّم بالسيف فتى ... عمَّ خلق الله طرّاً بالأياد
فبكته الإنسُ والجن معا ... وطيورُ الجوّ مع وحش البوادي
وبكاه الملأُ الأعلى دماً ... وغدا جبريل بالويل ينادي
هُدمت والله أركان الهدى ... حيث لا منذرَ فينا ولا هاد

★✎★

◄ القصيدة الخامسة:

رزء له الإسلام ضجَّ وحادثٌ ... من وقعِه قلبُ الهدى يتصدع

يا ليلة القدر اذهبي مفجوعةً ... للفتك بالإيمان ماذا يصنع

أرْدَى به التوحيدَ في ملكوتِه ... فالعرشُ مما قد جنى متفجِّعُ

جرحٌ أصاب الطهر في محرابه ... من وقعهِ قلبُ الهدى يتوجعُ

لاقى الإلهَ وذكرُه بلسانه ... ومضى إليه ساجداً يتضرع

ونعاه للملأ المقدس صارخاً ... جبريلُ قد مات الإمام الأورع

وتهدمت في الأرض أركانُ الهدى ... فكيانُه من بعده مُتضعضع

★ ★

◄ القصيدة السادسة:

فيا لك من رزء أطلَّ بروعةٍ ... وأضرم نارَ الحزن بين الجوانب

غداة أصاب الدينَ سيفُ ابن ملجم ... وأردى علياً خيرَ ماشٍ وراكب

وراح عليه الروحُ جبريلُ ناعياً ... وطبَّق حُزناً شرقَها بالمغارب

وضجّت عليه الجنُّ والإنسُ بالبكا ... بدمع مسفوح كالسحائب ساكبِ

مدارسُه أضحت دوارسَ بعده ... وليس بها غيرُ الصدى من مجاوب

وظلت يتامى المسلمين نوادباً ... تحن حنينَ اليُعملات السواغبِ

ولم أدر لما أن سَرى فيه نعشُه ... وحفَّتْ به أبنا لؤيٍّ ابن غالب

هو المرتضى في نعشه يحملونه ... أم العرشُ ساروا فيه فوقَ المناكب

وما مرّ إلا انحنى كلُّ شاهقٍ ... عليه وأهوت زاهراتُ الكواكب

وقد دفنوا في قبره الدين والتقى ... وبدراً يجلي داجياتِ الغيَاهب

بني مضر نضّي الفخار لفقده ... وقومي إلبسي للحزن ثوبَ المصائب

★ ★

◄ القصيدة السابعة:

قمْ ناشد الإسلامَ عن مصابه ... أصيب بالنبي أو كتابه

قم ان رَكْبَ الموتِ عنه قد سرى ... بالروح محمولاً على ركابه

بلى قضى نفسُ النبي المصطفى وأُدرج الـلـيـلـة فـي أثـوابـه
مـضـى عـلـى اهـتـضـامِـه بـغـصَّـةٍ غـصَّ بـهـا الـدهـر مـدى أحـقـابـه
عـاش غـريـبـاً بـيـنـهـا وقـد قـضـى بـسـيـف أشـقـاهـا عـلـى اغـترابـه
لـقـد اراقـوا لـيـلـة الـقـدر دمـاً دمـاؤهـا انـصـبَـبْـنَ فـي انـصـبـابـه
تـنـزل الـروحُ فـوافـى روحَـه صـاعـدةٌ شـوقـاً إلـى ثـوابـه
فـضـجَّ والأمـلاك فـيـهـا ضـجـة مـنـهـا اقـشـعـرَّ الـكـونُ فـي إهـابـه
وانقلب الإسلامُ في الفجر بها لـلـحـشـر إعـوالاً عـلـى مـصـابـه
لـلـه نـفـسُ أحـمـد مـن قـد غـدا مـن نـفـس كـلِّ مـؤمـن أولـى بـه
غـادره ابـنُ مـلـجـم ووجُـهـه مـخـضـبٌ بـالـدم فـي مـحـرابـه
فـاغـبـرَّ وجـهُ الـديـن لاصـفـراره وخُـضِّـبَ الإيـمـانُ لاخـتـضـابـه

★ ★

◄ القصيدة الثامنة:

شُـلَّـت يـمـيـنُ ابـنِ الـدعـيِّ أمـا درى مـاذا جـنَـت يُـمـنـاهُ فـي رَمَـضَـانِ
قـد أيـتـمَ الـدِّيـنَ الـحـنـيـفَ بـضـربـةٍ خَـضَـبَـت كـريـمَـةَ عِـلَّـةِ الأكـوانِ
فـي لـيـلـةِ الـقـدرِ الـمـعـظَّـم قَـدْرُهـا فَـكَـسـى الـهُـدى بِـعَـبَـاءةِ الأحـزانِ
والـرُّوحُ نـادى فـي الـسَّـمـاءِ تَـهَـدَّمـت أركـانُ ديـنِ الـواحـدِ الـدَّيَّـانِ
أَوَمَـا دَرَى فـي قَـتْـلِـهِ لـلـمـرتـضـى قَـتَـلَ الـصَّـلاةَ ومَـظْـهَـرَ الإيـمـانِ
أَوَمَـا دَرَى أنَّ الـمُـصَـلِّـيَ حـيـدرٌ لـيـثُ الـحـروبِ مُـجـندلُ الـفـرسـانِ
مـا كـان يَـجـرؤُ أنْ يَـمَـسَّ نِـعَـالَـهُ لـو لـم يـكـن فـي مَـحـضـرِ الـرَّحـمـنِ
ايـن الـمُـعِـزُّ لـديـنِ خـيـرِ الأنـبـيـا أيـن الـمُـذِلُّ لـدولـةِ الـشَّـيـطـانِ
أيـن الـمُـعَـزَّى فـي مُـصـيـبـةِ جَـدِّهِ حـتَّـى مَـتَـى يَـخـفَـى عـن الأعـيـانِ
يـنـسـى جـنـيـنـاً أسـقـطـوهُ وأضـلـعـاً هُـشِـمَـت وَمَـتْـنـاً سَـامَـهُ الـجِـبْـتَـانِ
يـنـسـى خَـضـيـبَ الـرأسِ فـي مِـحـرابِـهِ نـفـسِ الـنَّـبـيِّ الـمـصـطـفـى الـعـدنـانِ
حـاشـاهُ يـنـسـى وَهْـوَ حُـجَّـةُ رَبِّـهِ الـمـعـصـومُ مِـنْ سَـهـوٍ وَمِـنْ نِـسْـيـانِ

مـولايَ آجَـرَكَ الإلـهُ بِـمَـقْـتـلِ ... المولى الوصِيّ المُرتضى الفُرقانِ
يـا طـالبـاً بِـدَمِ الـوَصِـيِّ وَنَـجلِـهِ ... السبطِ الشهيدِ بكربلا الظَّمآنِ
حَـتّـامَ تـنـدِبُـهُ ضُـحـىً وَعَـشِـيَّـةً ... وَتُـريـقُ دمـعَـكَ مِـنْ نَـجْـيـعِ قـانِ
فـاخـرجْ فـديـتُـكَ يـا بـقـيَّـةَ هـاشِـمِ ... واثـأر لـرأسٍ شِـيـلَ فـوقَ سِـنـانِ
لا لـن تُـهـنِّـئَـنـا الـحـيـاةُ ولـم تَـزَلْ ... فـي غَـيَـبـةٍ طـالـت مَـعَ الأزمـانِ

★ ✎ ★

◄ القصيدة التاسعة:

ردَّدتُ إسـمـك يـا عـلـيُّ فـطـابَ لـي ... نـظـمُ الـقـوافـي نـظـمَ درٌّ عـامـلـي
ردَّدتُـهُ حـتـى غَـشـانـي نـورُهُ ... فسمعتُ كلَّ الكونِ يهتفُ يا علي
ردَّدتُ إسـمـك يـا عـلـيُّ كـثـيـرا ... فـانـسـاب نـور الـلـهِ مـنـه غـديـرا
حـاولـتُ أنـظـرَ مـا اسـتـنـار بـنـورِهِ ... فـارتـدَّ طَـرْفـي خـاسـئـاً وحـسـيـرا
ردَّدتُ إسـمـك يـا عـلـيُّ مَـلـيَّـا ... فـكـأنَّـمـا الإلـهـامُ صُـبَّ عَـلَـيَّـا
لو قيل للروحِ الأمينِ ألا انتسبْ!! ... لأجـابَ كـنـتُ ولـم أزلْ شـيـعـيّـا
ردَّدتُ إسـمـكَ يـا عـلـيُّ مُـجـاهـرا ... فـأغـاظَ ذِكـرُكَ نـاصـبـيَّـاً كـافـرا
وروى الـجـمـيـع بـأنَّ خـصـمَـك حـظُّـهُ ... لَـعـنُ الإلـهِ وخـلْـقِـهِ مـتـواتـرا
ردّدت إسـمـك يـا عـلـيُّ مـرارا ... فـوجـدتُـهُ سـرَّاً حـوى أسـرارا
مـا فـاحَ مـسـكُ عـبـيـرِه فـي مـحـفـلٍ ... إلا وأضحى الحاضرونَ فيه سُكارى
ردَّدتُ إسـمـك يـا عـلـيُّ مُـمَـجِّـدا ... فرأيتُ فيك المصطفى مُتجسِّدا
سـأبـوحُ لـلـدنـيـا بـسـرِّ عـقـيـدتـي ... لـولا الـنـبـوَّةُ كـنـت أنـت مـحـمـدا

★ ✎ ★

◄ القصيدة العاشرة:

مـا تـمَّ أُنـسُ الـمـحـفِـلِ ... إلا بِـذِكـرك يـا عـلـي
مـا ذاق ثـغـري طـعـم لـفـ ... ـظٍ كـان أحـلـى مـن عـلـي

أنا إن شكوتُ الهمَّ زا   ل الهمُّ باسمك يا علي

وإذا غزتني النائبا   تُ هزمتها بك يا علي

أنا لست أملك للإلـ   ـه وسيلةً إلا علي

أنا ما عرفتُ الله إلا   مذ عرفتك يا علي

ما اللؤلؤُ المكنونُ عنـ   ـد دموعِ عينك يا علي

ما المسكُ إن حملَ النسيـ   ـمُ عبيرَ ثغرك يا علي

ما الطلُّ إن عرقت جبيـ   ـنُك حَبَّ دُرٍّ يا علي

ما الشمسُ إلا شذرةٌ   من نور وجهك يا علي

ما الكونُ إلا عبدَ عيـ   ـنِكَ إن أشارت يا علي

جبريلُ حاز الفضل لمـ   ـمَا صار عبدَك يا علي

والحورُ هامت في بَهَا   ء ضياءِ وجهِكَ يا علي

أأبا ترابٍ إن آ   دمَ من ترابٍ يا علي

مَن أدَّب الأملاك والـ   ـروحَ الأمين سوى علي

مَن هزَّ خيبرَ مذ دَحَى   باباً بها إلا علي

مَن في الورى رُدَّت ذُكُا   ءُ له مراراً يا علي

مَن ذا تصدَّق راكعاً   دون الأنامِ سوى علي

مَا قام دينُ اللهِ لولا   ذو فقارك يا علي

واللهُ ما خلقَ النَّبيَّ   مُحمَّداً لولا علي

هذا ولا ريبٌ بتفـ   ـضيلِ النبيِّ على علي

والطهر فاطمُ لم يكن   كفؤٌ لها إلا علي

إنا رضيناك الخليـ   ـفةَ بعدَ طه يا علي

لم يعبدِ الرحمنَ مَنْ   لا يهتدي بِهُدَى علي

صرنا الروافضَ مُذْ رفضـ   ـنا حبَّ خصمِكَ يا علي

عابوا علينا قولَنا   في كلِّ شيءٍ يا علي

لم يعلموا أنَّ الإلـ   ـهَ يحبُّ إسمك يا علي

حتى النبيُّ محمدٌ ... مذ ضاق نادى يا علي

مهما أقول فعاجزٌ ... عن وصفِ حُسنِكَ يا علي

أيُّ البيانِ يُبينُ سِرَّ ... حروفِ إسمِكَ يا علي

فالعينُ عينُ السِّرِّ سرٌّ ... الذاتِ ذاتِكَ يا علي

واللامُ لَنْ في ﴿لن ترا ... ني﴾ ذاك شأنُك يا علي

وَاليَا يدُ اللهِ المُفِيـ ... ـضَةُ بالعطايا يا علي

مفتاحُ بابِ إجابةِ الـ ... ـدعَوَاتِ صرخةُ يا علي

سَنَظَلُّ حَتَّى آخرِ الـ ... أنفاسِ نهتِفُ يا علي

عذراً إذا ما فاض قلـ ... ـبي بالمدامع يا علي

عذراً فلي مع وقع إسـ ... ـمك ذكرياتٌ يا علي

إني ذكرت الطهر مذ ... عُصرت فنادت يا علي

لِمَ لمْ تجبها مذ دعتـ ... ـك إليَّ عجِّل يا علي

لِمَ لمْ تهشِّم ضلع من ... آذى الشهيدةَ يا علي

لِمَ لمْ تسوِّد متنه ... كمتون فاطمَ يا علي

آهِ لجُرحِكَ كم بِهِ ... جُرحٌ تولَّدَ يا علي

لولا الوصيةُ لم يكن ... ما كان - أقسمُ - يا علي

علموا بأنَّكَ لن تُجَرْ ... رِدَ ذا فقارك يا علي

فتجاسروا - وَهُمُ العبيـ ... ـدُ لشسعِ نعلكَ - يا علي

آهِ لصبركَ حارَ فيـ ... ـه الصبرُ تيهاً يا علي

هاك القلوبَ قلوبَ شيـ ... ـعتك الجريحةِ يا علي

في كل قلبٍ جمرةٌ ... من بابِ دارِكَ يا علي

هَلا أذِنتَ لإبنِكَ الـ ... مهديِّ يظْهَرَ يا علي

ليخضِّبَ البطحاء من ... دمِ نحرِ خصمِكَ يا علي

كم سوف نجرعُ مرَّ غيـ ... ـبتهِ الطويلةَ يا علي

صلّى عليك اللهُ والـ أملاكُ طرّاً يا علي

★✎★

◄ القصيدة الحادية عشرة:

قد قلتُ لقلبي إنْ تسأل عمّا يرضيني كي تفعل

ذُب بالكرار هوىً وبمن عاداه قلىً لا تتزلزل

وحذارِك أن تغفوَ يوماً عن لعن الأوثان وتغفل

يا قلبي يكفيك دلالاً أني مهما تأمرْ أفعل

ما دمتَ بحبِّ أبي حسن مفتوناً وبه تتغزل

فإذا غيَّرتَ أغيرُ عليـ ـك بأبيضَ ذي حدٍّ مُصقل

يا قلبي لا تصغِ بسمعٍ لعذولٍ بالجهل مجلَّل

يزعمُ أن اللعنَ قبيحٌ والأولى التركُ بل الأفضل

ويقول: اللهُ بهم أدرى عمّا فعلوا لسنا نُسأل

عجباً فعلى من في القرآ ن اللعنُ منَ اللهِ تنزَّل

لكنَّ أئمَّتنا قالوا وكلامهمُ الوحيُ المنزل

ملعونٌ مَنْ في لعنِ عدوِّ الآلِ تأثَّمَ واستشكل

يا قلبي أرأيت لعيناً ويحبُّ علياً لا يُعقل

يا من أخَّرتَ أبا حسنٍ ورضيتَ أبا بكرِ الأخطل

لي رأيٌ فيكَ وفيمن لا يبرأُ مِن عُمرٍ يتأوَّل

رأيٌ لله أدينُ به لا أستثني غيرَ مغفَّل

لو أحنيتَ الظهرَ قياماً للهِ تصلِّي تتنفَّل

وقضيتَ حياتَك صوَّاماً تتصدقُ تُعطي من يسأل

وسهرتَ الليلَ مناجاةً تدعو بخشوعٍ تتوسَّل

لم تَظلِم بل أحسنتَ لمن آذاك ولو لم يتقبَّل

أبشرْ بجحيمٍ تتلظَّى تنتظرُ قدومَك تتقلقل

يا قلبي أمّا من أصفى ... لعليٍّ حباً فتأصّل
فله جنّاتٌ وعيونٌ ... وقطوفٌ ليديه تُذلّل
وله أنهار من خمرٍ ... عسلٍ لبنٍ ماءٍ سلسل
والحورُ العين له ازدانت ... بالثوبِ الخمري المخمل
وعلى استحياءٍ تتهادى ... تحملُ كأساً يشفي المُعتل
لا يُثمِلُهُ الخمرُ ولكن ... بِنُعاسِ نواظرِهَا يثمل
يا قلبي والمذنبُ مِنَّا ... يستشفعُ بالآل فيُقبَل
فإذا اسودّت صُحفُ فعالي ... مع أقوالي فلديَّ الحل
أسكبُ حبّي لأبي حسنٍ ... تبيضُّ كما كانت اوَّل
طوبى للشيعيِّ وبشرى ... فغداً في عدنٍ سيُدَلَّل

★ ★

◄ القصيدة الثانية عشرة:

يمّمتُ قلبي سطرَ وجهِ الواحدِ ... وشددتُ رحليَ نحو مجدٍ خالدِ
ووقفتُ أتلو في ثناهُ قصائدي ... ومدامعي قد عفَّرت وَجَنَاتي
ما خاب يوماً بالإله توسُّلي ... إن كان مفتاحُ التوسُّلِ يا علي
بُعداً لذي جهلٍ بذا مستشكلٍ ... وبه توسل طه في الغزواتِ
أكـ[هل أتى] فيمن سواهُ هل نزل؟! ... أم مَنْ به دينُ الإلهِ قد اكتملْ؟!
ومن المشارُ إليه في «خير العمل» ... وبدونه لا خير في الطاعاتِ؟!
حار الحجى في فهم سرِّ كمالِهِ ... والكونُ عبدٌ عند تُربِ نعالِهِ
نفسُ النبيِّ بحسنه وجمالِهِ ... وتضيقُ عن توصيفِهِ كلماتي
الله سوَّاهُ فليس كمثلِهِ ... شيءٌ ومظهرُ عدلِهِ في عدلِهِ
كلُّ الفضائلِ رشحةٌ من فضلِهِ ... سبحانَ مُبدعِ آيةِ الآياتِ
أنا لستُ أعجبُ من مغالٍ في هواهْ ... لكنْ لمن رضي الخلافةَ في عداهْ
لعَنَ الإلهُ من ارتضى مولىً سواهْ ... لعناً يدومُ لآخرِ السَّاعاتِ

أرخى ستارةَ نورهِ دونَ البشرْ فهو المنزَّهُ أن تحيطَ به الفِكَرْ
والعقلُ حارَ ببعضِ ما منهُ ظَهَرْ جفَّ اليراعُ؛ فأرسلوا الصلواتِ

★ ★

◄ القصيدة الثالثة عشرة:

هم علَّةُ الإيجادِ حقَّاً هُمْ هُمُ سرُّ الوجودَ وما الوجودُ سواهمُ
هم للإلهِ مظاهرٌ لِصِفاتِهِ من فيض نورِ سناهُ نورُ سناهمُ
وَهُمُ الدَّليلُ عليهِ هُم أبوابُهُ لا يرتضي أحداً بِغيرِ رِضاهمُ
وَلَهُم على الأكوانِ مِنهُ وَلايَةٌ من شكَّ فيها جاهلٌ متحكِّمُ
يا من رماني بالغُلوِّ: هُنَيهةً!! خبرُ الكِساءِ لَدَى السَّليمِ مُسَلَّمُ
لولاهُمُ لَمْ يأمُرِ اللهُ المَلا ئكَ بالسُّجُودِ لآدم لَولاهمُ
لَمْ يَأمَنِ الطُّوفانَ نُوحٌ لا ولا من جَانِبِ الطُّورِ الكَليمُ يُكلَّمُ
لولاهُمُ ما كانَتَ النَّارُ التي رُميَ الخليلُ بها عليه تُحرَّمُ
لولاهُمُ لم يُحيِي عيسى ميِّتاً كيف السبيلُ بغيرِ إذنِ مِنهُمُ؟
قَسَماً وما قسمي بِمَوطىءِ نَعلِهِمْ بِغُبارِ تُرْبِ نِعَالِهِم أنا أُقسِمُ
إنْ لم يَهِم قلبُ المُحِبِّ هَوَىً بِهِم فالعِشقُ زَيفٌ والغرامُ تَوَهُّمُ
يا شيعةَ الكرَّارِ قَرُّوا أعيُناً فالخُلْدُ مَأوَاكُم وَطَابَ المَغْنَمُ
وإذا تعالى المدحُ لحناً مطرباً صلُّوا على آل النَّبيِّ وَسَلِّموا

★ ★

◄ القصيدة الرابعة عشرة:

يا لائمي في لعنِهِم ومُعَنِّفي ما أنتَ في شرعِ الغرامِ بِمُنصِفِ
لو كنتَ تدركُ لِلْهوى طعماً لَمَا ألقيتَ لومَكَ فوقَ صَبٍّ مُدنَفِ
فالصَّبُّ صَمٌّ عن عذولِ غَرَامِهِ ولِذِكرِ من يهواهُ يسمعُ ما خَفِي
فاكفُفْ كُفيتَ الفهمَ إنَّكَ قاصِرٌ عن أن تؤثِّرَ أو تغيِّر موقفي

أتـظـنُّ أن الـلـومَ يـثـنـي عـاشـقـاً ... عن عـشـقـهِ؟ هـيـهـاتَ ذلـك مُـنْـتَـفِ
أنا في الهوى عبدٌ لِمَنْ أهوى فَمَنْ ... عادَى الحبيبَ به كفرتُ لكي أَفِي
فـالـحُـبُّ تـوحـيـدٌ بـمـعـنـى أنَّـه ... نفيُ الشريكِ فَنَفْيُهُ الحبُّ الصَّفي
قد ذابَ قلبي في هوى لعنِ الأُوْلى ... أبدَوا لآلِ البيتِ بُغضَ الأجلَفَ
قومٌ يَضيقُ اللفظُ عن تَوْصيفِهم ... لـؤمـاً خـبـاثـةَ عـنـصـرٍ وتـنـطُّـفِ
يكفي الدليلُ لكُفرِهِم مُذْ أشعلوا ... نـاراً بـبـابِ الـدَّارِ لـمَّـا تَـنْـطَـفـي
يا من يرى لَعْنَ الثلاثة مَظهراً ... لِلقُبحِ هاكَ اسمعْ بَيَاناً قد يفي
إنْ شئتَ تعرفَ فاسقاً متورِّعاً ... فـانـظـرْ بِـمِـرْآةٍ لِـنـفـسِـك تَـعـرِفِ
إنِّـي كـفـرتُ بـثـلَّـةٍ لـلآلِ قـد ... نَـصَـبَـتْ عِـداءً ظـاهـراً أو مُـخْـتَـفِ
هـم لـلـنِّـفـاقِ الـمـحـضِ أفـرادٌ لـه ... لَـبِـسُـوا الـتَّـشـيُّـعَ بُـرْدَةَ الـمُـتـصَـوِّفِ
فـالـعـن ثـمـانـيـةً ومـن والاهُـمُ ... وبِلعنِ مَن لا يرتضي اللعنَ اعطِفِ

★ ★

◄ القصيدة الخامسة عشرة:

قـال الـجـهـولُ بـمـا يـقـولُ مـعـاتـبـاً ... لِـمَ تـكـثـرُ الـلـعـنَ الـذي لا يـنـفـعُ
لـعْـنُ الـثـلاثـةِ إن يـجُـزْ فـالـتـركُ أو ... لـى منه بـل هـو في اعـتـقـادي أورعُ
فـسـألـتـه مـسـتـفـسـراً عـن قـصـده ... تعني مخافةَ حزبهم أن يسمعوا؟!
فـأجـاب بـل أعـنـي الأعـمَّ لأن تـر ... ك الـلـعـنِ لـلـمـرءِ الـمـهـذَّب أرفعُ
ثـغـري تـبـسَّـم والـفـؤاد بـه ذكَـت ... نـارُ الـتـحـسُّـر ثـم راحـت تـلـذعُ
قـلـت اسـتـمـع لـمـقـالـتي مـتـعـقـلاً ... سـأريـك بـرهـانـاً كـشـمـسٍ تـسـطـعُ
أتـلُ الـكـتـابَ تـجـده نـصـاً بـيِّـنـاً ... كـالـنـجـم في وَسْط الـديـاجـي يـلـمـعُ
لـعـن الإلـهُ الـظـالـمـيـن وتـارةً ... لـعـن الـذي عـن أمـره يـتـسـكَّـعُ
أتـرى بـأنَّ الله أخـطـأ حـيـنـهـا ... وفطنت أنت لحكمةٍ يا ألمعُ؟!
أولَـم يـرد لـعـن الـنـبـيِّ لـمـن تـخـلَّـ ... ـفَ عن أسامةَ أم تُرى لم يسمعوا
هـذا وفي الـكـافـي الـشـريـف روايـةٌ ... لا يـسـتـسـيـغُ مـذاقـهـا الـمـتـضـعـضِـعُ

عن صادق الأطهارِ جعفرَ أنه قد كان بعد صلاته يتضرَّعُ
للهِ في لعنِ الثمانية الأُولى ظلمَ النبيِّ وآلهِ قد أبدعوا
قل للذي في لعنهم متورعٌ إني أشكُّ بأنه يتشيَّعُ

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

فيا ضربة من شقي خاسر ضل سعيه تبوأ منها مقعداً في جهنم
ففاز أمير المؤمنين بحظه وإن طرقت فيها الخطوب بمعظم
ولا عيب للأشراف أن ظفرت بها ذئاب الأعادي من فصيح وأعجم
فحربة وحشي سقت حمزة الردى وحتف علي من حسام ابن ملجم

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

بأسياف ذاك البغي أول سلها أصيب علي لا بسيف ابن ملجم

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

لقد صرع الإسلام ساعة قتله فيا مصرع الإسلام عظمت مصرعا
فكيف ودار الوحي أضحت ربوعها خلاء وأمسى منزل الدين بلقعا
شهر الصيام بكت عين السماء دماً فيه جبرائيل ما بين السماء نعى
هذا ابن ملجم قد أردى أبا حسن فهل درى اليوم من أردى ومن صرعا
سيف أصيب به رأس الوحي لقد أصاب قلب العدى والعلم والورعا

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

قل لابن ملجم والأقدار غالبه هدمت ويلك للإسلام أركانا
قتلت أفضل من يمشي على قدم وأول الناس إسلاماً وإيمانا
يا ضربة من شقي أوردته لظى فسوف يلقى بها الرحمن غضبانا
أشقى مراد إذا عدت قبائلها وأخسر الناس عند الله ميزانا
إني لأحسبه ما كان من بشر كلا ولكنه قد كان شيطانا

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

بنفسي ومالي وأهلي وأسرتي فداء لمن أمسى قتيل ابن ملجم
علي أمير المؤمنين ومن بكت لمقتله البطحاء وأكناف زمزم
وأصبحت الشمس المنير ضياؤها لفقد علي لونها لون أدهم

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

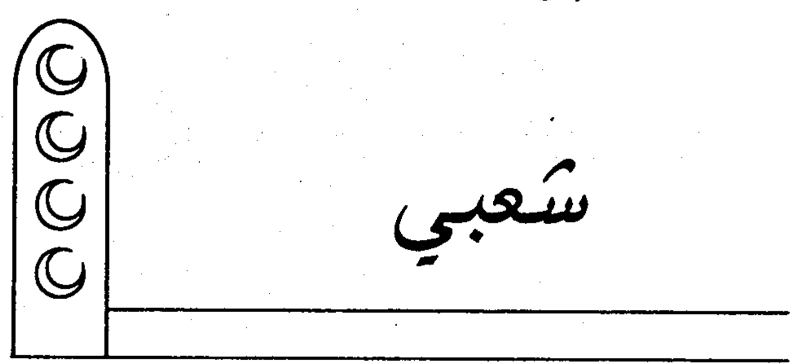
ألا يا عين ويحك أسعدينا ألا فابكي أمير المؤمنينا
أفي شهر الصيام فجعتمونا بخير الناس طراً أجمعينا

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

لقد مات خير الخلق بعد محمد وأكرمهم فضلاً وأوفاهم عهدا
وأضربهم بالسيف في مهج العدى وأصدقهم قيلاً وأنجزهم وعدا





شعبي

◄ ضربة أمير المؤمنين عليه السلام:

لأركان الكفر هديت ومهدم مساكنها   الدرس يامدرس الإسلام مدرستك غبت عنها
شلون أنت الإنس والجن طاحنها بمواطنها   شلون بسيف ابن ملجم حيدر يا علي مصوّب
شلون بسيف ابن ملجم حيدر يا علي صوابك   كل الحزن كل النوح والمأتم على مصابك
تِشوفه مدلّس بسيفه على قتلك بمحرابك   يمنعك صبرك وحلمك وشيبك بالدما تخضب

★ ★

خيمه لعيالك كنت ولشيعتك   وكلها يحيدر تروّى بيمنتك
ساعد الله قلوبها من شافتك   بسيف المرادي يا واليها انصبت

★ ★

ياعز الهواشم يا فخرها   ويا سورها العالي وذخرها
يا فارس حنين وبدرها   ويا مطَيّع بسيفك كفرها
ثِنيتك اليتواقد جمرها   الموت ما يجسر يِطُرها
يا حيف ابن ملجم جِسرها   وهامتك بالمرهف طبرها
وشيبك تخضّب من حمرها

★ ★

منهو الوصل يمك يابو حسين   وراسك بسيفه صار نصين
ياريف اليتامى والمساكين   عقبك يابويه وجوهنا وين

★ ★

راسك بسيف ابن ملجم ينضرب   يا هو قال ويظل مدمعنا يصب
مصيبة هاي لنارها وسط القلب   تظلّ للمحشر ياحيدر مُضِرمة
يا علي جبريل باسمك من نعى   كلّ قلب منّه على فقدك صدّعه
وفرّت أم كلثوم ثكلى مروَّعة   من أثر صوته تنحب ومتألّمة

★ ★

جبريل نادى بالسما ركن الهدى طاح   بقتل ابن عمّ المصطفى وثاني الأشباح

★ ★

من سمعت الصيحة أم كلثوم   صاحت يا خوي الحسن قوم
ابوك انقتل والسيف مسموم   قام الحسن والقلب مالوم
للمسجد تعنّاه مهضوم   شافه طريح وراسه مجسوم
نادى يا بوي بدمع مسجوم   منهو لطوّحك يا آية القيّوم

★ ★

فزَّت ولن جبريل ينعاه   تخضَّب علي الكرار بدماه
لِفت للحسن تصرخ وتنخاه   لمثلك ياخويه تنام عيناه
وبُونه انقتل ما واحد وياه   مدهوش للمسجد تعناه
سالم يظن من يصل يلقاه   مطروح شافه وصاح ويلاه

★ ★

ونَّت وصاحت يالمجبلين   هلشايلينا وياكم منين
خاف انقتل بوي ياطيبين   لمن سمعها الحسن وحسين
صاحوا يازينب زيدي الونين   أبوك انطبر والراس نصين

★ ★

نادى الحسن يا زينب الحرّة المصونة   بالمسجد على الراس يا اختي انصاب ابونا
يا مخدّرة هاشم بشهر الله فجعونا   بالمصيبة لهَمْها بعد هيهات ينزاح
ومن دخلوا للبيت طبّت والهة عليه   نوب تحبّ رجليه ونوب تقبّل يديه

ونوب تشمّه ونوب دمع العين تجريه ونوب تقول الليل فجره ريت لا لاح
أنا ولو راسي انجرح والسيف مسموم هذه الهواشم واهل بيتي يمّي تحوم
لكن حسين يظلّ وحيد وتقتله القوم تشوفين جسمه على الثرى وراسه بالأرماح
هذه المصيبة اللي تخلّي بقلبك جروح ما تبرى من القلب لمّن تطلع الروح
الله يعينك لو نظرتي حسين مطروح وموزّعينه بالأسنّة وبيض الصفاح

★ ★

سمعت نعيه وزفرت أم كلثوم لفت للحسن صاحت للحسن قوم
أبوك انطبر راسه بسيف مسموم ولأجله الكون كله إنهدم وأظلم
طلع لِيه الحسن يصرخ والحسين لقوه نايم وراسه نجسم نصين
صاحوا وِسافه يابو الحسنين ليك شلون ابن ملجم تقدم
فك عينه وشاف حسين يمه يشد راسه ويهل دمعه على دمه
جرح واحد تشده يابو اليمه بيك شلون لو جسمك تخذم

★ ★

◄ جرح الأمير عليه السلام:

هالليلة ابونا أمسى بشدّة وجرح الذي براسه مضهده
والسّم لعد جسمه تعدّى وبروحه اشوفه يلوج وحده
لونّك يابو محمد تقعده وجرح الذي براسه تشدّه
بلكن صوابه يْهِيد وجده ترانا بمذلّة نعيش بعده

★ ★

لمن حضر عنده الطبيب وشاف حاله وأتصور الجرحه بَهت واندهش باله
هلت دموعه وأصفق اليمنى باليسار ونادى يا أولاد الرسول وحامي الجار
والله مثل هذا الصواب صواب ما صار بالله خِبروني هالرجس من وين جاه

★ ★

سيف الرجس مسموم والضربه شديده وعلاجي لجرحك ياحيدر ما يفيده

قدم وصيه يا علي باللي تريده جرحك يابو الحسنين ما عندي دوا له
هذا وزينب بالخدر عالي بكيها وتسايل الإخوان عن حالة وليها
قالوا مفارق والدك وصفقت بديها ظلت تجر ونه ودمعها بانهماله
جرت الونه وصاحت بصوت الفجيعه ليت القبر ضمني قبل عز الشريعه
ومن قبل يخلى البيت من حامي الوديعه ولـعَاشت الأيتام في عزه ظلاله

★ ★

ما ظنتي من طبرته حامي الحمى يقوم هذا الطبيب يقول سيف الرجس مسموم
وجرح أبونا ينزف يوم بعد يوم لُونه تغير وانتحل ما تنظرينه
قالت ياعقلي نطلب من الله السلامه ويقوم أبو الحسنين ويتمم صيامه
ونعيِّد وي أبونا ولا نعيِّد يتامى قلها ياثكلى العيد لا تذكرينه

★ ★

الليلة القلب يجرح لهيبه وأمست بني هاشم بريبة
حس بالخطر وأعلن طبيبه أبوكم بهالليلة مغيبه
ويا ساعة الفرقه حريبه

★ ★

زينب نِذهت العباس وأبو فاضل تلقاها
يكفكف دمعة عيونه وينشِّف دمع عيناها
يازينب أُمري شتريدين يا أم الحزن ناداها
صاحت والدموع عبار
أسمع ويل عِذكم صار
شلون صواب حامي الجار
ياخويه والهواشم هاي كلها تلوج شاهدها
زينب والقمر عباس تقلّه أسمع بكا وصياح
وأبو فاضل يقول لأخته جبنا لوالدك جرَّاح

وقَلّب جرح لِبنْراسه ياختي وصِفَق راح براح
شسولفلك بعد عنّه
يازينب أيّسي منّه
ببونا ما بقت ظنّه
مثل ما آيس الجرّاح منه طبرته شدّها

قالتله أريد تروح لخويه الحسن وتْخِبره تقله أختك تطلب لِبوها بعينها تنظرنّه
أخافن يعتذر منك يخويه بهاي لا تْعِذره أبويه وأرِدْ أشوفنّه
أبويه وأرد أشوفنه ويودعني وأودعنه واصيحن وأجذب الونه
انتهض عباس من حينه إجا ويم الحسن أوجب
ياخويه يالحسن ناداه وصيه إلك من زينب
تريد تشوف والدها وعفتها موجله وتنحب
آه يا أيام والدنا الراحت بعد شيردها

ياخويه روح صبرها ياخويه الدهر حيَّرها
ياخويه الهضم مِشهرها على بوها صدق ما تنلام حقها الله يساعدها
قال الحسن يا عباس روح اخبر بني هاشم
زينب يم أبوها تريد خلْ تتفرق الوادم
إجت زينب لبوها تصيح عسى يا والدي سالم
وتقوم تحاكي بنيّتك وتسعدها

تصيح ونار همها تزيد عسن يومك يابويه بعيد
يابويه يتامى نصير قبل العيد أبوها بهالشهر مقتول هاي الدهر رايدها
وحيدر من سمع زينب تبكي قال سَكْتُوها
ومثل ما كنت أباريها أريدنْكُم تباروها
هاي مخدرة تدرون بالذل لا تخلوها
هاي تمرٌ عليها مصايب أكثر وادهى

أخـاف لـكـربـلا تـرْحُـون   أريـد بـزيـنـب تـوصـون
عـلـيـكـم مـا أقـول يـهـون   بديار الغرب حرمة وتظل وحدها
يا عباس زينب هاي هم لفادها لجيدك
أمانة وأرد أسلمها من ايدي لعد إيدك
الخدرها والظعن لو سار إنت الحارس نريدك
تكون إنت حاميها وانت لتحرسه لسدّها
انـتـهـض حـيـن لـسـمـع عـبـاس   أمـرك يـا الأبـو عـالـراس
وخـل تـشـهـد جـمـيـع الـنـاس   تراها بشيمتي وما حد يصل حدها

★ ★

الـلـيـلـة أمـسـى بـونـا بـشـده   وجـرح الـذي بـراسـه مـضـهـده
لَـونَّـك يـابـو مـحـمـد تـقـعـده   وجـرح الـذي بـراسـه تـشـده
تـرانـا بـذلـة نـعـيـش بـعـده

★ ★

الف وسفه عليك يا كنز العلم   راسك بسيف المرادي منجسم
منجسم دمعه وعلى خدوده يهل   على مصابك يا أبو حسين النفل
بوسط محرابك يوسفه منقتل   يصيح ريت العمر قبلك منعدم
والعقيله زينب تصيح وتحن   شلون عقبك يا ابو حسين وحسن
تعيِّد الناس وبناتك بالحزن   ضيعتها وعقب عينك تنهضم
معيده الشامات بويه بقتلتك   واصبحت بالحزن كلها عيلتك
من رحت ضاعت يابويه شيعتك   من عقب عينك الشيعة من يلم

★ ★

◄ وداع الأمير عليه السلام لأولاده:

عندي تدنى يا غريب الغاضريه   ياللي مصابك يرجُف السبع العليه
لمن دنى من والده سبط النبي حسين   ضمه لصدره وقبّل شماله واليمين

وشمه بصدره ومنحره وبحاجب العين — وقبّل شفافه وهلت دموعه جريه
شمه بصدره اللي بالعوادي يكسرونه — وفي نحره اللي بالمواضي يقطعونه
وفي ثغره اللي بخيزرانه يضربونه — وكلما يشمه جذب ونّاته خفيه
ويصيح يا مهجة رسول الله يا مظلوم — لمصيبتك تبكي السما يابني بالدموم
وخيك يموت مقطع فاده بالسموم — وأنت يعقلي تنذبح في الغاضريه
ومخدراتك عقب عينك يسلبوها — وخيامك بنيران يبني يحرقوها
وللشام نسوانك حواسر ياخذوها — وراسك يشيلونه براس السمهريه

★ ★

كنّي أشوفك بالشريعه تغرف الماي — وتذكر عطش خوك وتصب الدمع همّاي
وتقول قبل حسين حاشا يرتوي حشاي — والماي من كفك تذبه يا شفيه
كنّي أشوفك يا عزيزي بين الجنود — سيفك بحجرك يا ولد وأنت بلا زنود
وتنخسف عينك بالسهم ويصيبك عمود — يابني وعن حصانك تخر على الوطيه
وكني أشوف حسين محنيه ضلوعه — جالس عند راسك وعلى خدوده دموعه
وأنت تقول لخيّك شحال الوديعه — هذا وجودك والعلم يمك رميه

★ ★

◄ إستشهاد الأمير عليه السلام وتغسيله:

يا علي يا بو الحسن فقدك يصعب — يحقّ لاجلك تجري العيون وتصب
عقبك الأيتام ظلّت تنتحب — بيك فقدت سورها وظلالها
ومن دنت ليه المنيّة وقربت — ناحت اولاده وعليه اتجمّعت
قام يوصّيها ومدامعها جرت — ونالها من الهضم بيه ما نالها
سلّم عليها وعرق منّه الجبين — ومدّد ايديه وسكن منّه الونين
قضى وصار صياحها عليه و الحنين — وضجّت عليه النسا واطفالها
وعقب ما غسّله بايده ابنه الحسن — والحسين ويّاه ودموعه جِرَن
إجت زينب تصرخ وقامت تحنّ — لفقده مهضومة وتِغَيَّر حالها

أبد جرحك دوم يسعر ما يطيب   عليك أبد ما أبطّل للنّحيب
كيف وانت اليوم والدنا الحبيب   وعمد خيمتنا لنعيش بْجَالها
وبين ما صارت لِبوها تنشده   ونارها بوسط القلب مِتْوَاقدة
لن أخوها الحسن يرفع ساعده   وصاح رفعوا للنّعش يا شبالها
وردّت الحرّة ومدامعها تسيل   ونصبت عليه المناحة والعويل
وساروا بنعش الولي بظلمة الليل   حيث لنَّه بهاالأمر وصّالها
ومن بعد ما دفن عوده الحسن عاد   يجذب الحسرة ومنّه الحزن زاد
وقبل ما ينطرّ فجرها على العباد   وصل والعين تهمي بسيَالها

★ ★

يا حسين شيل عمامته وهالجرح شدوه   وبهداي فوق المغتسل ياحسين مِدُّوه
وهذا يابعد أهلي القطن للجرح خلّوه   بالهُون للقلب والدي وشد الجرح زين
لا يفيض دمّه على الوجه يا ابن الشفيه   خوفي ياخويه تِخْضَب الشيبه البهيه
لو ترخِّصوني كان قلبته بديّه   وغسل ياخويه طبرته بِمْدَامع العين
شقت الجيب ولطمت الهامة والخدود   تندب ياداحي الباب يا صفوة المعبود
ذوبتني على المغتسل يا بوي ممدود   معلوم من بعدك يابويه تيتم الدين
باشر ياخوتي هالمنازل غلقوها   خلوا ثياب العيد أبد لا تِطلْعُوها
واعلام سود على المنازل نَشُرُوها   ولا ريد أحد من هالبلد يدخل عليّه
والله لقضي العيد باشر وسط البرور   وأمشي وسايل وين داحي الباب مقبور
لقعد على قبره وهِل الدمع منثور   وأبكى على بوي الذي عشنا بفيّه

★ ★

◄ تشييع الأمير عليه السلام:

بكت زينب ودمع العين دم سال   وصاحت بصوت يصدع الجبال
ياريف اليتامى يالْبِيك الأمثال   بعيد البلا من الدار تنشال
ومموحش مكانك يظل ياهلال

يا شايلين النعش رحتوا بالنعش وين ... ما تسمعون الحسن هاليصرخ والحسين
يا شايلين النعش ردوا نعش أبونا ... ريضوا براعي النعش لعياله يجونه
بس ما يشوفون الولي ويودعونه ... وتسكب بناته يم ابوهن دمعة العين
ريّضوا سويعة بس احب راسه واشمّه ... انثر شعر راسي واصبغه بفيض دمّه
شد جرح راسه يالتغسله لا تألمه ... ويَللّي تِحفر القبر وسُّده بالقبر زين
خذني ياشيّال النّعش للقبر ويّاه ... يا من تريد الله علي صعب فرقاه
يحق لي لَنُوح عليه طول الدّهر وانعاه ... وألطم على فراقه وأزيد اللطم كل حين
لا تشوف سيف الرجس من خضّب جبينه ... يذوّب ياجدي مهجتي من اسمع ونينه
يلوج ويصد لينا يا جدي بطرف عينه ... للحسن مرّه يديرها ومرّه للحسين

★ ★

باليتامى يا هو من بعده يروف ... ويا هو بفضله على السابح يطوف
مثله ما يحصل على الوادم عطوف ... يا وسافه عليه أصبح منفِقِد
أقبلت تمشي العقيلة وصارت تطيح ... بويه يا حيدر يابو الشيمة تصيح
صدق يابوي بنعش تصبح طريح ... قبل جسمك ريت ضمّ جسمي اللّحد
كم مصيبة حزن راواني الزمان ... مصاب جدّي قبلك وفقد أمي كان
وهذا يومك صار إلي شاهد عيان ... بشدة أحزاني وكبدي المنمرد

★ ★

ياشيّال نعش أبوي ونّه ... لَمَّن بناته يودعنه
ينوحن عليه ويندبنَّه ... ويِردِن ولِيهن ينشدنه
لو غاب شخصك وبعد عنه ... ياهو لِيِلم عقبه شملنا

★ ★

وقع فوقه الحسين بدمع سكاب ... ينادي انقطع قلبي بهذا الصَواب
منهو اللي ضرب صاحب المحراب ... من يأذن له تموج الوطيّه
صَفُّو حول تابوته اليتامى ... الكل يلطم ياويلي على الهامه

عسى حالك يابو حسين السلامه — هالمساكين من بعدك يضيعون
بس كشفو وشافو قبر محفور — تربته من الكريم بوادي الطور
نزلوه بضريحه ويسطع النور — وعلى الولي الترب قاموا يهيلون
شلون القبر ضمك ياشفيه — شلون تنام يا راعي الحميه
السيوف تنوح الك والسمهريه — وهاي شيعتك لمصابك يحنُّون

★ ★

ردّوا والرؤوس منكسيها — البيارق سود كلها منشريها
زينب واقفه وتندب وليها — هناك تشوف لن جُوها ليدفنون
صاحت والدمع بالعين فجّر — ويّاكم أظن ما رجع حيدر
عسى بعيد البلى راح المشكَّر — راح اللي بوجوده تنام العيون
راح الكان فلاّل الكتايب — هذا اليوم بالتربان غايب
عقب عيناه نتحمل مصايب — عقب عينه ياخواني تضيعون

★ ★

◄ حال السيدة زينب عليها السلام بعد فقد أبيها عليه السلام:

لدارك يا بوي من تصد من عندي العين — تجري الدموع واصفق اليسرى باليمين
وانشد الدار بصوت عالي والدي وين — راح وبقيتي موحشة بعده وحزينة
يا والدي زينب تنادي وتصفق الراح — قرّب العيد وليه ريت هلال لا لاح
انت الفقيد شلون نفرح بعدك بعيد — وشلون لينا يطيب عيش ونلبس جديد
وشلون مآتمنا وبكانا خلافك يهيد — واحنا انطفى من بيتنا بفقدك المصباح
راحت الحلوة من الليالي والأيام — وياك يا بوي واصبحت مثل الأحلام
وبغيبتك يا والدي ضاعت الأيتام — وظلّت تنادي ركن عزّنا تهدّم وطاح
لَكَثِّر عليك النوح كلّ صبح ومسيّة — ولا اترك الحسرات والونّة الشجيّة
حتى لو أدري الحزن يلحق عليّه — ابقى بحزني ولا أهَوِّد يوم وارتاح

★ ★

يا لجاي لينا ولابس جديد ... للعيد ما عدنا بعد عيد
راحوا اهالينا الأماجيد ... صرعى غدوا بفيافي البيد
بوي فلا يبطّل بعد فقدك حنيني ... بوي ولا يسكن على فراقك ونيني
الدهر فرّق يا نفل بينك وبيني ... وهدّم يابوي الحيل مني بهجمته البين
طول العمر مأتم عزاي عليك ما يهيد ... خلّي تلوم الناس كلّها قرايب وبعيد
العيد إجى ويا ريت أنا ما أظلّ للعيد ... ولا أنظر هلاله وشوف الوادم معيّدين

★ ★

إجى العيد ولا إجانا ... ولا بين هلاله بسمانا
واحنا بمآتمنا وبكانا ... من المصاب اللي دهانا
إلبيه انفقد منّا حمانا ... بالعيد يتجدّد عزانا

★ ★

ما احلى الأبو بالعيد لو جمع أولاده ... ولبسهم الزينه على جاري العاده
ورفرف عليهم بالهنا طير السعاده ... يطيب القلب وتصير عيشتهم هنيه
واحنا أبونا قبل عيده بتسعة ايام ... سافر وخلانا وصرنه بعده ايتام
وافراحنا راحت وصار العيد بالشام ... باشر الناس معيده واحنا بعزيه

★ ★

◄ حزن الكون على أمير المؤمنين عليه السلام:

يا علي الدنيا على فقدك مظلمة ... وبكت لاجلك كل ملايكة السما
يا وسافه غارق بفيض الدمى ... والهداية اتهدّمت اركانها
شلون زادي يطيب لي ويهنى المنام ... وعني نورك غاب يا بدر التمام
على الدنيا خلاف عيناك السلام ... وبعدك بقت تنعاك كلّ سكانها
بوي من بعدك فلا ألبس جديد ... ولا بعد أبتهج يو أفرح بعيد
اشما اذكرك نار دلآلي تزيد ... وابقى بس بمصيبتك واحزانها

لفقد ابوها وسور عزّتها المنيع اتأثّرت واخوانها يمّها الجميع
ما درت بالطّف فرد ضيعة تضيع عقب أبو اليمّة وقع صيوانها
من جريح تظلّ لعد ثاني جريح تعتني تنخى بأهاليها وتصيح
يا آل هاشم هذا أبو اليمّة ذبيح وهذا راسه فوق راس اسنانها

★ ★

طحت فوق الأرض بالمسجد تصيح فزت والدم فوق وجناتك يسيح
إجت ليك الناس ولن جسمك طريح ضجّت وزاد البكا وحنينها
ناحت عليك الخلايق والأملاك تنعى واهتزّت طبق ليك الأفلاك
يا عمود الدين والأمّة بذراك صفت بعدك منهدم تكوينها
آه يوم لغمّضك بايده الحسن وعلى خدوده الدمع سايل كالمزن
والحسين عليك محزون ويحِنْ وزينب تنادي الحسن وحسينها

★ ★

والايتام عليك صار الها عويل يوم فقدت بيك حاميها الكفيل
غدت تنعى عليك والمدمع يسيل عالوجه شبه المطر من عينها
ويوم شالوا للنعش صار المناح عجّت عياله وكثر منها الصياح
ونزلّه بقبره الحسن قبل الصباح حيث كانت دفنته مخفّيها
ورجع من بعد الدفن ويّ اخوته يجذب الونّة وينشّف دمعته
وعلى الباب أخته العقيلة تلقّته تقلّه وين دفنت ليث عرينها
قلّها بكناف الغري دفنت العميد ونفّذت يوم لدفنته اشما يريد
صاحت وصفقت أسف ايد على ايد راح والعزّة انطوت بسنينها

★ ★

فارقت روح المرتضى وانفجعت الناس وفرت اولاده بالعشر تلطم على الراس
وماجت الدنيا بالملا وضاقت الأنفاس وجبريل ينعى في السماوات العليه
ماج العرش وتزلزل الكرسي وبكى اللوح والجان والقِبلة على اللي كان للخلق روح

وكل المساجد والمنابر ظلت تنوح   وتبكي مجالس عِلْمَه المِنَّه خليه

★ ★

◄ أبو ذيات

المحب واجب مياتم دوم ينصاب   لبو الحملة ودمعه عليه ينصاب
ألف وسفة وألف يا حيف ينصاب   بمحرابه وتحلّ بيه المنيّة

★ ★

انضرب عالراس ابو الحسنين ونصاب   ودمع العين لجله سفح ونصب
عليه ابكي وحن بالعيد ونصب   مآتم حزن ودموعي جريه

★ ★

وسفه على الذي للفرض ماتم   عليه انصب بيوم العيد مأتم
بعد عقبه فرح يا ناس ماتم   عليه اقضي العمر نوح وعزيّه

★ ★

سال الجفن دم دمعه وصابه   وجرعت من الهضم كاسه وصابه
القدر عالوصي بسيفه وصابه   صاب المصطفى وصاب الزكية

★ ★

لعد كفي كفوف الدهر لاوين   غلّبني وقمت ابكي الناس لاوين
يا شايل نعش بوي تريد لوين   ريّض خل نودّعه ونهمل عليه دموع المنية



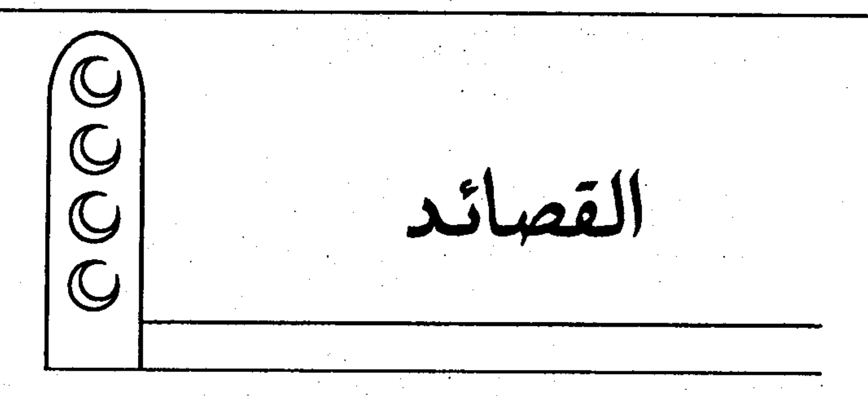
السيّدة الزهراء

(عليها السلام)

- القصائد
- تخاميس
- شعبي
- أبو ذيات







القصائد

◄ القصيدة الأولى:

سل فاطماً عن نكث عهد محمد … فيها بظلمٍ مثلِه لم يُعهدِ

سل فاطماً عن دمعها المنهلُّ مَن … أجراه عن ذوبِ الفؤادِ المُكمدِ

سل فاطماً عن نوحها ونحيبِها … عن حزنها عن سُقمها المتجدّد

سل فاطماً عن ضلعها من غَاله … كسراً بردُّ الباب بعد تهدّد

سلها عن المسمار حيث أمضّها … وعن الجنين وقرطِها المتبدّد

سل فاطماً عن ضربها بسياطهم … حتى غَدَت مثل الدمالج في اليد

سل فاطماً عن قبرها عن دفنها … سراً بظلمةِ جنحِ ليلٍ أربد

سلها عن السوط الذي قد راعها … عن غصبها ميراثِها من أحمد

سلها عن المولى الوصيّ ملبَّباً … بِنَجَاده مستنجِداً لم يُنجد

حيث الشقيّ بِمِقْوَدٍ من ظلمه … قاد الإمام المرتضى للمسجد

والظّهرُ تدعو وهي تَغْدو خلفه … بِنِداً يذيب حشى الصّفا والجَلمد

خلّوا ابن عمّي أو عليكم بالدعا … أدعو وأبسِطُ للإله به يدي

★ ★

◄ القصيدة الثانية:

ولقد يعزُّ على رسول الله … ما جَنت الصحابه

منعوا البتولةَ أن تنوحَ … عليه وتبكي مصابه

لم يحفظوا للمرتضى … رَحِمَ النبوة والقرابه

قد أطفأوا نورَ الهدى مذ أضرموا بالنار بابه

أسدُ الإله فكيف قد ولَجت ذئابُ القومِ غابه

وعَدَوا على بنت الهدى ضرباً بحضرته المُهابه

بيتُ النبوةِ بيتُها شادت يدُ الباري قِبَابه

أَذِنَ الإلهُ برفعه والقومُ قد هتكوا حجابه

بأبي وديعةُ أحمدٍ جُرعاً سقاه الظلمُ صَابه

عاشت معصبةَ الجبين تئن من تلك العصابه

حتى قضت وعيونُها عبرى ومهجتُها مذابه

وأَمَضُّ خطبٍ في حشى الإسلام قد أَوْرَى إلتهابه

بالليل واراها الوصيُّ وقبرُها عفى ترابه

★ ★

◄ القصيدة الثالثة:

يا طالباً من بضعةِ المختار أن تبكي بالليل أو النهار

تقولُ قد أقضّت المضاجع من نوحها وأجرت المدامع

إن كنت حقاً باكياً شجاها هلاّ كففت النفسَ عن أذاها

غصبت منها النحلة المعلومَة فأصبحت مظلومةً مهمومة

ومنك كان الأمر للخطَّاب بكسر ضلع الظهر خلفَ الباب

فأسقطت محسنَها قتيلا وذاك أمرٌ أغضبَ الجليلا

وضربُ متنيها مع اليدين ولطمةُ الخدِّ وجرحُ العين

أبكى رسولَ الله والكرارا وأحزن الأملاكَ والأبرارا

وثمّ تأتي قصّةُ المسمار مذ ردّ ذاك العلجُ بابَ الدار

فكم شَكت حرارةَ المصاب لبارىء الكون من الصِحاب

حتى مضت لربّها قتيلة كئيبةً حزينةً نحيلة

وأُلحدت بالليل بنتُ الهادي وذاك رزءٌ فتَّ في الأعضاد

◄ القصيدة الرابعة:

وأقبلت فاطمة تعدو خلفه | والعين منها تستهلُّ أدمعا
فانتهرُوها بسياطِ قنفذٍ | وكسروا بالضرب منها أضلعا
فانعطفَت تدعو أباها | تساقطت مع الدموع قِطَعا
يا أبتاه هذا عليٌّ أعرضوا | عنه ضلالاً وابنُ تيم تُبعا
وانكفأَت إلى علي بعدما | تجرَّعت بالغيظ سُماً منقعا
أحجمت والذّئاب عَدْواً وَثَبت | فأقحمت منك العرينَ المُسبِعا
وكيف أضرعت على الذلّ لهم | خدّك وهو للعدى ما ضَرَعا
تهضمني بالأذى ولم أجد | مأوى إليه ألتجي ومَفْزعا
فقال يا بنت النبي احتسبي | حقك في الله وخلّي الجَزَعا
واجملي صبراً فما وَنَيْت عن | ديني ولا أخطأتُ سهماً مُوقِعا
فاسترجعت كاظمةً لغيظها | مبديةً حنينها المُرجِعا
حتى قَضت من كمدٍ وقلبُها | كاد بفرط الحزنِ أن ينصدعا
قضت ولكن مسقطاً جنينُها | مولعاً فؤادُها مُرَّوعا
قضت ومن ضرب السياطِ بجنبها | ما مهِّدت له الرزايا مَضجعا
قضت على رغم العِدى مقهورةً | ما طمِعَت أعينُها أنْ تهجعا
قضت وما بين الضلوع زفرةٌ | من الشّجى غليلُها لن يُنقعا

★ ★

◄ القصيدة الخامسة:

أيّ شأنٍ ألْهاك عمّا دَهاها | أمْ تَبدَّلت ذكرَها بسواها
أم لخطبٍ ألمَّ أضناك شكوى | أيُّ شكوى أمرٌّ من شكواها
بضعةُ المصطفى حليلةُ خيرِ الخلق | طُراً سجية بعد طاها
وبنوها خيرُ الأنام تناهت | عند أقدامِ مجدِهم عُظماها

من بَنِيها من يملأ الأرض قسطاً بعد أن تمتلي بجورِ عداها
أيّ نَوْح لها بمسمعِ جوف الليل بكت أفلاكُه لبكاها
وأنينٌ لها بيثرب يسري أسمعته جبالَها فشجاها
كان يستأذنُ الرسولُ عليها وأخُو الغدرِ يستبيحُ حِماها
لا تَسَل كيف دَاهَم القومُ بيتاً لو غشاه جبريلُ يوماً تباهى
وسلْ البابَ عن خزانةِ سرّ خزَّ فيها مسمارُه ففراها
ألمثل الزهراءِ تُصفع عينٌ وسياطُ يُدمى بها عاتقاها

★ ★

◄ القصيدة السادسة:

يا أيُّها الربعُ الذي قد دُرسا باكَرَك الغيثُ صباحاً ومسا
كم زمنٍ فيك قضيتُ لا أرى إلّا حبيباً أو نديماً مُؤنِسا
حيث ترى وجهَ الثرى من نسجِ الثرى كفَّ الغيثِ ثوباً سندسيّاً ألبسا
والراحُ يجلوها الرَشا في اكؤسٍ قد طاب ساقيها وطابت اكؤسا
أردتني الأوزارُ لكنّي تخلّصت بمدحِ فاطمٍ خيرِ النسا
من شرَّف اللهُ تعالى بقدرِها وأذهب الرحمنُ عنها الدَنسا
بنتُ النبيّ الطهرِ بل بضعتُه خامسةُ الأطهار أصحابُ الكسا
فكم بها كان يقولُ أحمدُ للمسلمين مجلساً فمجلسا
فاطمةٌ منّي فمن أغضبها أغضبَ جبَّارَ السماءِ وأسا
يا وَيح من أغضبها في فيئِها وما رَعَاها بل تَجافى وقسى
إذ قال ياقوم احفظوني في ابنتي فعاد قولُه لهم مُنعكسا
أصبح من بعد النبي ضلعُها مُنكسِرا وفيئُها مُختَلَسا
وأقبلوا بجمعهم لدارها وأضرموا بالباب منها القَبَسا
وفي نجادِ السيف قادوا بعلَها عليّاً الندبَ الهزبرَ الأشوسا
تالله لولا أنّه مُوصى لما ألفوا قيادَه لديهم سَلِسَا

وفـاطـمٌ خـلـفـهـم ودمـعُـهـا ينـهـلُّ مـن أجفـانِـهـا مُـنـبـجِـسـا
تـصـيـح خـلّـوا عـن عـليّ وهـي فـي أذيـالـهـا تـعـثـرُ مـن فـرطِ الأسـى

★ ★

◄ القصيدة السابعة:

إن قـيـل حـوّا قُـلـت فـاطـمُ فـخـرُهـا أو قِـيـل مريـمُ قـلـت فـاطـمـة أفـضـل
أفـهـل لـحـوا والـدٌ كـمـحـمَّـدٍ أم هـل لـمـريـمَ مـثـلُ فـاطـم أشـبُـل
كـلٌّ لـهـا حـيـن الـولادةِ حـالـةٌ مـنـهـا عـقـولُ ذوي الـبـصـائـرِ تَـذْهـل
هـذي لنخلتها إلتجت فتساقطت رطـبـاً جـنـيـاً فـهـي مـنـه تـأكـل
وضعت بعيسى وهي غيرُ مروعةٍ أنّـى وحـارسُـهـا الـسَـرّيُّ الأبْـسَـلُ
وإلى الجدار وصفحةِ الباب إلتَجَتْ بـنـتُ الـنـبـي فـأسـقـطـت مـا تـحـمـل
سقطت وأسقطت الجنينَ وحولها مـن كـلّ ذي حـسـب لـئـيـم جـحـفـل
هـذا يـعـنّـفـهـا وذاك يـدعُّـهـا ويـردُّهـا هـذا وهـذا يَـركُـل
وأمـامَـهـا أسـدُ الأسـودِ يـقـودُه بـالـحـبـل قـنـفـذُ هـل كـهـذا مُـعـضـل
ولَـسـوف تـأتـي فـي الـقـيـامـة فـاطـمٌ تـشـكـو إلـى ربّ الـسـمـاء وتُـعـول
ولـتـرفـعـنَّ جـنـيـنَـهـا وحـنـيـنُـهـا بـشـكـايـة مـنـهـا الـسـمـاء تَـتَـزَلْـزل

★ ★

◄ القصيدة الثامنة:

بَـكِ الـعـيـشُ يـا دنـيـا مـريـرٌ مـنـكَّـدُ عـلـى كـلّ حـرّ مـا لـه فـيـك مَـقـصـدُ
فـكـم فـيـكِ مـن أيـامِ كـربٍ تَـتَـابـعـت وتِـلـكُـم لا تُـحـصـى ولا تَـتَـعـدّد
وكـم مـرّ مـن يـوم بـه مـات سـيّـدٌ بـكـى أهـلُـه شـجـواً عـلـيـه وعـدَّدوا
ولـكـن فـمـا يـوم أتـانـا بـنـكـبـةٍ بـأعـظـم مـن يـوم بـه مـاتَ أحـمـدُ
نـبـي الـهـدى مـن زلـزل الـكـونَ فـقـدُه وسـهَّـد أجـفـانـاً وأوحـشَ مـسـجـدُ
قـضـى فـبـكـاه الـعـلـمُ والـحـلـمُ والـحِـجـى وفـاوق بـيـتَ الـمـجـد جـودٌ وسـؤددُ

وقام أميرُ المؤمنين وفاطمٌ ... وأبناؤهم في مأتم يتجدّد
حنيناً وأشجاناً وحُزناً ولوعةً ... هناك لفقد المصطفى حين يُعقد
وفاطمةٌ قد زادها الوجدُ عصبةٌ ... عليها بظلم لا يُطاق تعمَّدوا
زَوَوا ارثَها عنها ضِلالاً وأسقطوا ... جنيناً لها في غيِّهم مذ تلدَّدوا
ولم أنس مسماراً أضرَّ بصدرها ... غداةَ عليها منهم جَسَرت يدُ
وقد أوجعت ضرباً شديداً مبرحاً ... له نارُ وجدٍ في القلوب تَوقَّدُ
إلى أن قضت قرحى الفؤادِ وضلعُها ... كسيرٌ ومنها المتنُ بالضرب أسودُ
أبضعةُ خير الخلق تُلطم عينُها ... وحامي الحمى بالصبر عنها مُقيَّد
وتُدفن في جَنْحِ الظلام ولم يكن ... هناك لها قبرٌ يُزار ويُقصد
فيا حسرةً لا تنقضِي لمصابها ... ويا جمرةً وسط الحَشا ليس تُخمد

★ ★

◄ القصيدة التاسعة:

فقل لتيم لا هُديت بعدما ... طافَ أخوك بالضلال وسعى
خفّ لداعي الكفرِ نهضاً فانثنى ... بثقل أعباء الشِقا مُضْطَلِعا
درى بأن فاطماً بضعتُه ... فما رأى حرمتَها ولا رعى
واجتمع الناسُ عليه ضلَّة ... ففرقوا من الهدى ما اجتمعا
وأظهروا باطنةَ الكفرِ عمىً ... مذ أبصروها فرصةً ومَطمعا
وجمعوا النارَ ليحرقوا بها ... البيتَ الذي به الهدى تجمَّعا
فعاد بعد المصطفى مُنتهَكاً ... حريمُه وفيئُه موزَّعا
وأخرجوا منه علياً بعدما ... أُبيح منه حقُّه وانتُزِعا
قادوه قهراً بنجادِ سيفه ... فكيف وهو الصعبُ يمشي طيِّعا

★ ★

◄ القصيدة العاشرة:

هلاّ بكيتَ على البتولةِ فاطمٍ ... حزناً فواسيتَ النبيَّ وحيدرا

لم أنسَها من بعدِ والدها وقد ... جرَّعنها الأيّام كأساً مُمْقِرا
هجموا عليها وهي حسرى فانزَوت ... عنهم وراء الباب كي تَتَستَّرا
وعلى الوصيِّ تجمّعُوا حَشداً إلى ... أن أخرجوه وهو يَندبُ جَعفرا
عُصرت بِمَرآهُ ولولا أنَّه ... مُوصى لما كانت هُناك لِتُعصرا
فعَدت وراءهم تناديهم ألا ... خلّوه أو أشكو إلى رب الورى
رجعوا إليها وهي تصرخُ بينهم ... أين النبيُّ فليت عينَيه ترى
أبتاه عزَّ عليك أن ترنو إلى ... ضِلعي بعصرِهم العنيفِ تَكسُّرا
غصبوا مقامَ أخيك حيدرٍ منك ... وابتزُّوا المصلّى منه والمِنبرا
قادُوه وهو ملبَّبٌ بثيابه ... قَسراً بأمواتِ البلى مُستنصرا
والطُّهر فاطمٌ خلفه ودموعُها ... لِجَوى المصابِ تبلُّ عاطشةَ الثرى
خرجت وراه كما خرجن بناتُها ... خلف العليل تنوحُ لكن حسَّرا
ترنوا الخيامَ خوالياً وبنُو الخَنا ... قد أضرموا فيها الحريقَ المسعّرا
وترى الحميَّ مجدلا فوق الثرى ... ثاوٍ ومنه الشّمرُ حزَّ المنحرا
ذبحُوه ظامٍ والفراتُ بجنبه ... وأبُوه يومَ الحشر يسقي الكوثرا
وسروا على سمرِ القَنا بكريمِه ... كالبدر يزهرُ في الدياجي مُسفرا

★ ★

◄ القصيدة الحادية عشرة:

وأرواحٌ لباريها تُزفُّ ... ولا جِفنٌ لفاطمةَ يرفُّ
وأسيافٌ تَخِطُّ طُلى الأعادي ... فينبعُ من صميمِ البغي نَزْفُ
فواهاً لخدرِ الله واهاً ... فوا لهفي وما استثناك لَهْفُ
أيُهتك خدرُها والعينُ عبرى ... ودارُ المرتضى لله كهفُ
أصدرُ للبتول غدا مُشجَّى ... وضلعٌ نال بالمسمار قَصفُ
أتُضربُ بضعةُ المختار ظلماً ... بسوطِ حاقدٍ ويَلِيه كَفُّ
وتُجهِضُ محسناً والليثُ يَغدُو ... أسيراً ما حسبتُ الليثَ يَعفُو

أرى عـرشَ الـعُـلـى قـد ضـجَّ وَجْـداً وصَـرْحُ الـمـجـدِ يـهـوي مـنـه سَـقْـفُ
وطـرفُ الـشـمـس حـزنـاً نـال كـسـفـاً وبـدرُ الـكـونِ قـد واراه خَـسـفُ
فـضـربـاً يـا سـيـوفَ الـلـه ضـربـاً لـهـامِ الـكـفـرِ فـريـاً لا تَـكـفُّـوا
ورَشـفـاً يـا نـصـالَ الـسـمـر رشـفـاً نـجـيـعـاً واروي صـدرَ الأرضِ تـغـفـو
وغـيـري يـا سـهـام الـثـأر حـتـى يـنـالـك مـن صـدور الـبـغـي رعـف
لـعـيـنـي فـاطـم نـهـوى الـمـنـايـا وحـيـدرة لـه الأرواح وقـف
لإن قـد جـفّ لـلـمـاضـيـن عـزم فـعـزم الـسـبـط فـيـنـا لا يـجـفّ

★ ★

◄ القصيدة الثانية عشرة:

يـا مـن يُـسـائِـل دائـبـاً عـن كـل مُـعـضـلـةٍ سـخـيـفـة
لا تَـكـشِـفَـنَّ مُـغَـطَّـئـاً فـلـربـمـا كـشَّـفـتَ جِـيـفـه
ولـربَّ مـسـتـورٍ بـدا كـالـطـبـل مـن تـحـت الـقَـطـيـفـه
إن الـجـوابَ لـحـاضـرٌ لـكـنـنـي أخـفـيـه خِـيـفـه
لـولا اعـتـداءُ رعـيـةٍ ألـقـى سـيـاسَـتَـهـا الـخـلـيـفـه
وسـيـوفُ أعـداء بـهـا هـامـاتُـنـا أبـدا نَـقـيـفـه
لـنـشـرت مـن أسـرار آل مـحـمّـدٍ جـمـلاً طـريـفـه
وأريـتـكـم أن الـحـسـيـنَ أُصـيـب فـي يـوم الـسـقـيـفـة
ولأي حـالٍ أُلـحـدت بـالـلـيـل فـاطـمـةُ الـشّـريـفـة
اوّه لـبـنـت مـحـمـد مـاتـت بـغـصّـتـهـا اسـيـفـه

★ ★

◄ القصيدة الثالثة عشرة:

شـجـونٌ تـسـتـهـل لـهـا الـدمـوعُ وتُـحـرق مـن لـواعـجِـهـا الـضـلـوعُ
وقـفـتُ عـلـى الـبـقـيـع فـسَـال طـرفـي وقـلـبـي فـالـدمـوع هـي الـنَـجـيـعُ

كأنَّ مصيبةَ الزهراءِ بيتٌ ... بقلبي للأسى وهو البقيعُ
أمِثلُ البضعةِ الزهراء تُجْفى ... ويُعفي قبرُها وهو الرفيع
ويغصبُ حقُّها جهراً وتُؤذى ... بحيثُ وصيةُ الهادي تَضيع
تُصَدُّ عن البكاء على أبيها ... فُتحبَسُ في محاجِرِها الدموع
وتُقْتَطَعُ الأراكةُ حين تأوي ... لظلٍّ غصونها كفٌّ قطيع
ويُحرق بيتُها بالنار حقداً ... ويُهتك سترُها وهو المَنيع
ويُكسر ضلعُها بالباب عصراً ... فيسقط حملُها وهو الشفيع
ويدمي صدَرها المسمارُ كسرا ... فينبعُ بين جنبيها النجيع
ويُنثر قرطُها لطماً ويُلوى ... عليها السوطُ والسيفُ الصنيع
وحمرةُ عينِها للحشر تبقى ... بها من كَفٍّ لاطمِها تَشِيع
تنوحُ فتسمعُ الشكوى وتدعو ... وما في المسلمين لها سميع
مصائبٌ بالفظاعة قد تناهت ... وكل مصيبةٍ خطبٌ فظيع
قَضَت ألماً من الزهراء فيها ... حشاشةُ قلبها وهو المَرُوع

★ ✎ ★

◄ القصيدة الرابعة عشرة:

أنائحةٌ مثلي على العرصةِ القَفْرا ... تعالي أقاسمُك المناحةَ والذكرى
كلانا كئيبٌ يتبعُ النوحَ أنّه ... إذا ما وعَاها الصخرُ صدَّعَتِ الصخرا
فلا جمرُ أحشائي يُجفِّف عبرتي ... ولا عبرتي في صوبِها تُخمدُ الجمرا
بنحلتها جاءت تطالبُ معشراً ... بدا كفرُهم من بعدما أضمروا الكفرا
عَمُوا عن هواها ثم صُمُّوا كثيرُهم ... كأنَّ بسمعِ القوم من قولها وَقْرا
فلو أنهم أوصى النبيُّ بظلمهم ... لها ما استطاعوا فوق ما ارتكبوا أمرا
وأنّى وهم طوراً عليها تراثها ... أبوا وأبوا منها البُكا تارة أخرى
وهم وشحُّوها تارة بسياطهم ... وآونة قد أوسعوا ضلعَها كسرا
وخلٌّ حديثَ الباب ناحيةً فما ... تمثلتُه إلا جَرَت مقلتي نهرا

بنفسي التي ليلاً تَوارت بلحدها ... وكان بعين الله أن دُفنت سرا
بنفسي التي أوصت بإخفاء قبرها ... ولولاهم كانت بإظهاره أحرى
بنفسي التي ماتت وملؤ بُردها ... من الوجد ما لم تِحْوه سعةُ الغبرا
رموها بسهم عن قَسِي حقودِهم ... فأصبح فيما بينهمَ دمُها هدرا

★ ★

◄ القصيدة الخامسة عشرة:

ربيبةُ حجر المصطفى عزّ شأنُها ... بعلم مدى العشر العقول غمارَها
أقرت من الإيمان عيناً بشخصها ... وقد سلبت أيدي العداة قرارَها
عصائب في ليل الضلال تسكعت ... لإطفاء نور الله تُوقد نارُها
صبيحة دار القوم حول رواقها ... وراحت بنار الحقد تحرقُ دارَها
وقد دخلت من غير إذن خباءَها ... وعنها أماطت حجبَها وستارَها
فما أمهل الأقوام بنتَ محمد ... تلوث عليها مرطَها وخمارَها
إذا كنت لم تعلم على الطهر ما جرى ... بدار الحمى سل بابَها وجدارَها
لقد أسقطت منها الجنينَ بحنَّةٍ ... من السهم تُشجي خمسها وعشارَها
ورِيعت بوكر القدس منها فراخُها ... وأعينُها رعبُ الرجال أطارَها
فما هجعت عينٌ لها ذات عبرة ... أطالت شجاها ليلها ونهارها
أتكسرُ كفُّ البغي أضلعَ فاطم ... وما أصلح الإسلامُ منها انجبارَها
وفي صدرها المسمارُ قد ظل ثابتا ... وقد لقيت منها الضلوعُ انكسارَها
أفاطمة بالسوط يَسودّ متنُها ... وأعيُنها باللطم تُبدي احمرارها
فما برحت مسجورة القلب بالشجى ... تصوّب من حمر الدموع غزارها

★ ★

◄ القصيدة السادسة عشرة:

أضحى الفُؤادُ كَوَالِهٍ مَفجوعِ ... وَجَرَى على خدَّايَ سيلُ دُموعي

لـمَّـا تـذكَّـرتُ الـحـسيـنَ وقـدْ رَنَـا نـحـوَ الـبـتـولِ بـسـاعـةِ الـتَّـوديـعِ
تَـجـري مـدامِـعُـهُ بِـطَـرْفٍ خَـاضِـعٍ والـثَّـغـرُ يـهـمـسُ إسـمَـهـا بـخـشـوعِ
أمَّــاهُ هــا أنــا راحــلٌ لا عــن قِــلــىً لأذوقَ غُـصَّـةَ قـلـبِـكِ الـمـفـجـوعِ
إنْ كـان ضـلـعُـكِ هـشَّـمـتـهُ يـدُ الـوَغَـى فَـغَـدَاً سَـتُـهـشَـمُ في الطُّفوف ضُلوعي
أمُّـاهُ إنْ قـتـلـوا جـنـيـنَـكِ مُـحـسِـنـاً فَـعَـلَـى يَـدَيَّ سـيـذبـحـونَ رَضـيـعـي
إنْ مـانَـعُـوكِ مـن الـبـكـاء فَـمِـنْ رِوَىً في الطَّـفِّ أُمـنـعُ والظِّـمـاءُ صَـريـعـي
إنْ تُـدفـنـي لـيـلاً فـجـسـمـيَ في الـعَـرَا يـبـقـى ثـلاثـاً مُـرْمَـلاً بِـنـجـيـعـي
أمَّــاهُ لــو خُـيِّـرتُ لــم أرحــلْ ومــا فــارقــتُ رَبْــعــاً كــانَ فـيـهِ ربـيـعـي
لـكـن يَـهـونُ الـخـطـبُ كـونـي لاحـقـاً بِـكِ عـن قـريـبٍ يـا ضـيـاءَ شُـمُـوعـي
سـارَ الـحـسـيـنُ وطـرفُـهُ مـتـردِّدٌ بـيـن الـنـبـي وأمِّـهِ وبـقـيـعِ
والـدَّهـرُ أطـرقَ رأسَـهُ مُـتَـهـيِّـبـاً مِـمَّـا ألَـمَّ بِـشَـمـلِـهِ الـمـصـدوعِ

★ / ★

◄ القصيدة السابعة عشرة:

كانت إذا ابتسمت سَقَت شمسَ الضحى كأسَ الحيا، لا الموتِ، إذ هي راحِمَهْ
كـانـت إذا مـا الـلـيـلُ أسـدلَ سـتـرهُ مـصـبـاحَ نـورٍ لـلـديـاجـي صـارمَـهْ
كانت وكان المجدُ يخطو خطوَهَا فـلـقـد رآهـا لـلـمـعـالـي راسـمـهْ
كـانـت وأبـرادُ الـضـيـاءِ حـجـابُـهـا فـغَـدَت بـمـعـنـاهـا الـخـلائـقُ هـائـمـهْ
كـانـت ولـم يـرَ - مـن رآهـا - ظـلَّـهـا حُـجُـب الـضـيـاء لـكـلِّ ظـلٍّ عـادمـهْ
كـانـت وكـان الـروضُ مـزدانـاً بـهـا فـي ظـلِّ حـيـدرةٍ بـأمـنٍ نـاعـمـهْ
كـانـت وكـانـوا غـيـر أنَّ قـلـوبَـهُـم بـغـضـاً لـوالـدِهـا عـلـيـهـا نـاقـمـهْ
لـم يـجـهـلـوا قـدْراً لـهـا بـل أدركـوا أنَّ الإمـامـةَ فـي بـقـاهـا قـائـمـهْ
رامـوا بـإسـقـاطِ الـمـحـسِّـنِ قـتـلَـهـا فـأبـى الإلـهُ بـأن تـكـونَ الـخـاتـمـهْ
حـرمـوا عـلـيـاً مـن ضـيـاهـا إذْ غـدَتْ لـضـلـوعـهـا أيـدي الـمـنـافـقِ هـاشـمـهْ
لـولا الـوصـيـةُ مـا تـجـرَّأ جـبـتُـهُـم أبـداً ومـا لُـطِـمـتْ بـكـفٍّ آثـمـهْ

كلا ولا اضطُرَّ الوصيُّ لأن يرى ... زهراءَهُ تحت السياط الظالمهْ
بقيَتْ بُعَيدَ المصطفى مكلومةً ... حتى شهادتِها ولم تُرَ باسمهْ

★ ★

◄ القصيدة الثامنة عشرة:

قيلَ امدحِ الزّهراء قلتُ: كفاها ... فضلاً بأنَّ رضى الإلهِ رضاها
قِدِّيسةٌ قد حار في أوصافها ... أهل العوالِم أرضِها وسماها
سجد الزّمانُ على ترابِ نعالِها ... لينال فخرَ تعفُّرٍ بثراها
هي سرُّ سرِّ النُّورِ نورِ محمَّدٍ ... هي غيبُ علمِ الغيبِ دعْ معناها
فُطِمَ الخلائقُ عن تلمُّس ذاتِها ... ولذا الإلهُ بِفاطم سمَّاها
لولا وجودُ الطهرِ ما وُجِدَ الورى ... بل لم يكن من كائنٍ لولاها
لولا ضياها لم تُضيء أرضٌ ولا ... حتى السماء فضياؤها بضياها
هي قطبُ دائرةِ الوجودِ ونقطةٌ ... تصِلُ الإمامةَ في نبوَّةِ طَهَ
بنتُ النبيْ زوجُ الوصيِّ وحجَّة الْ ... لهِ التي حجَّ العُلى لِعُلاها
إنسيَّةٌ حوراءُ طاهرةٌ بتو ... لُ شهيدةٌ صدِّيقةٌ أسماها
لولا مواقِفُها ولولا رفضُها ... للظُّلمِ ما عبَدَ الأنامُ اللهَ
لولا تحمُّلُها الأذى لتهدَّمت ... أسُسُ الشَّريعةِ وانمحى معناها
لولا تهشُّمُ ضلعِها لم يستقمْ ... ركنُ الإمامة بل لزال بناها
لولا بكاها لم يهتَّكْ سترُ من ... غصب الخلافة واستباح أذاها
يا أيها المختارُ خانت صحبة ... باعت ضمائرها لأجل هواها
قد خالفتك تقربا لزنيمها ... أشقى الخلائق بل أساس شقاها
ختم الإلهُ على قلوبِهِمُ فما ... سمعوا الشريعةَ يستغيثُ نِداها
يا مُدعي الإسلامِ يكفيكمْ خَناً ... ذي فاطمَ روحُ المعظَّمِ طَهَ
ذي فاطمٌ زوجُ ابن عمِّ المصطفى ... ريحانتا طهَ الرسولِ ابناها
ما جاوزَ العشرينَ عاماً عمرُها ... بالأمس ودَّعتِ النبيَّ أباها

مـاذا أسـاءت كـي يـحـرَّقَ دارُهـا؟ ماذا جَنَتْ؟ هل أذنبت؟ حاشاها
أوما رفقتُم مذ كسرتم ضلعها وقتلتُمُ ما انَّ في أحشاها
لم تكتفوا حتى لطمتُم خدَّها فقضت حليفةَ شجوها وبُكاها
ويقال ما ظُلِمت وما هجموا على دارِ الوصيِّ وما استُبيحَ حِماها
يا أيُّها الآبي اتهامَ خصومِها قمْ دلَّنا أين اغتدى مثواها
لِمَ قبرُها دونَ القبورِ مغيَّبٌ هل كرَّموها باعتفاء ثراها
أوَهكذا حفِظوا وديعة أحمدٍ هلَّا رعَوا فيها وصيَّةَ طَه
لا تُغضبوها فهي مني بضعةٌ فحذارِ أن تتعرَّضوا لأذاها
يا لائم الشيعي في لعن الألى قد جرعوا الزهراءَ كأسَ أساها
أتقولُ بالتَّحريفِ في القرآنِ أم لا تفقَهُ الآياتِ ما معناها؟!
أو ما قرأتَ بسورةِ الأحزابِ أنَّ الله يلعنُ من يؤاذي طَهَ؟!
أوَلَمْ يَرِدْ بصحاحِكُم قولُ النَّبيِّ لفاطمٍ يؤذيهِ مَنْ آذاها
من يُغضبِ الزهراءَ يُغضبْ أحمداً الكلُّ حتَّى النَّاصبيُّ رَوَاها
وروى البخاريْ أنَّها ماتَتْ وَمَا رضِيَتْ على الشيخين إذ ظلماها
ما بالُكُم؟ هل دينُكُم قولٌ بلا عملٍ؟ ألا تخشونَ يومَ جَزَاها
والعن جميعَ المنكرينَ لِحَقِّها حتَّى ولو زعموا اعتقادَ ولاها
لا لم يوالِ الطُّهرَ فاطمَ منكرٌ لحقوقِها بل ذاكَ عينُ قلاها
ويُصَبِّرُ الشيعيِّ رغم جراحِهِ أنَّ الظُّلامةَ لن يطولَ مَداها
لا بدَّ من يومٍ وتُسقى كأسَهَا مهما تعاقبَ صبحُها وَمَساها
وستنتهي أيَّامُها مذ تنتهي أيامُ غيبةِ من يبيدُ دُجاها
وعدُ الإلهِ ومَنْ سيملأُ أرضَهُ بالعدلِ بعدَ الظُّلمِ إذ يغشاها
وسيأخُذُ الثاراتِ ممَّن أسَّسوا ظلمَ البتولِ ومن رَضُوا بأذاها
سَيَرَونَ يومَ الحشرِ قبلَ أوانِهِ وسيدخلون النارَ قبلَ جزاها
فيتُمُّ قولُ اللهِ فيه ﴿وَأَشْرَقَت﴾ وتعودُ بسمةُ فاطمٍ لرُباها

★ ★

◄ القصيدة التاسعة عشرة:

أَليفُ اللَّيَالي ألطِمُ الخدَّ والصَّدرا وَعَينِي تَصُبُّ الدَّمعَ مِن مِحجَرِي دُرّا
وَلي زَفرَةٌ أَنّى ذَكَرتُ مُصَابَها تَضيقُ بِيَ الدُنيَا وأفتَقِدُ الصَّبرا
وَلي أنَّةٌ تُدمِي الفُؤَادَ بِشَجوِهَا وَلي صَرخَةٌ في نَارِهَا تُصهِرُ الصَّخرا
وَقَفتُ عَلى بَابِ البَقيعِ ومُهجَتِي عَلى أرضِ ذَاكَ القَفرِ تَلفِظُ جَمرا
فَتِهتُ بِذَيَّاكَ المُصابِ لأنني تَذَكَّرتُ أَضلاعاً لِفاطِمَةِ الزَّهرا
وأعظَمُ خَطبٍ حَزَّ قَلبَ مُحَمَّدٍ وَأدمى لِعَينِ الدِّينِ فَهيَ لَهُ عَبرَى
هُجومُ أخو تَيمٍ عَلى حِجرِ أَحمَدٍ وَنَاراً بِبابِ الدَّارِ أَضرَمَها جَهرا
فَلاذَت وَراءَ البَابِ فَاطِمَةٌ لِذا أَحَسَّ بها الباغي فَأشبَعَها جَهرا
فَغابَ بِها المِسمَارُ أَيَّة غَيبَةٍ بِها دمَ طَهَ المُصطَفَى أهرَقوا قَهرا
فَكَسَّرَ أَضلاعَ البَتُولِ بِعَصرَةٍ لها رُكنُ عَرشِ اللهِ مُنصَدِعاً خَرّا
هَوَت وَهَوى الدِّينُ الحَنيفُ وأجهَضَت جَنيناً فَكَم خَطبٍ بُعَيدَهُ قَد جَرّا
وَقادوا عَلِيّاً مِن حَبائِلِ سَيفِهِ فَيا فَجعَةَ الإسلامِ شُدِّي بِهِ أزرا
فَراحَت تَجُرُّ الذَّيلَ خَلفَهُ لَم تَجِد سِوى وَكزَةِ السَّيفِ التي أدمَتِ الخَصرا
يُقَنِّعُها بِالسَّوطِ حَتَّى كَأَنَّها قَد اتَّخَذَت مِن مَتنِ فاطِمَةٍ جُحرا
وَيَلطِمُ عَيناً لِلبَتُولِ بِكَفِّهِ هِيَ العَينُ عَينُ اللهِ لَهفي غَدَت حَمرا

★ ★

◄ القصيدة العشرون:

فَنَادَت أسىً يا مُهجتي انفَطِري شَجىً غَداةَ بِبَيتِ اللهِ قَد حَلَّتِ الزَّهرا
رَمَتها قِسِيُّ النَّائِباتِ بِأسهُمٍ فَأحدَثَ نَصلُ النَّائِباتِ بِها كَسرا
بَرَتها سُيوفُ السُّقمِ بَرياً فَأصبَحَت طَريحَةَ مَهدِ المَوتِ فَهيَ بِهِ حَسرى
يُقَلِّبُها كَفُّ المَنونِ بِمَهدِها فَغابَت بِمَهدِ المَوتِ لَهفي بِها أَسرى
تُحيطُ بِها الأَيَّامُ وَلَهى كَأنَّما نُجومُ لَيالي البيضِ قَد نَعَتِ البَدرا

تَـضُـمُّ يَـتـامَـاهَـا بِـأَنَّـةِ مـوجَـعٍ تُكَفكِفُ سَيلَ الدَّمعِ مَثكولَةً عَبرى
فَصاحَوا أَيا مَهدَ الحَنانِ أَما تَرَى جُسوماً سَقاها اليُتمُ مِن كَأسِهِ الضُّرا
وَمَدَّت لَها أَيدي الجَلالَةِ مَغسَلاً هُو العَرشُ واللَّوحُ الذي تحتَها قَرّا
يُغَسِلُها مِن مَاءِ عَينَيهِ حَيدَرٌ وبالنَّوحِ قَد راحَت تُكَفِّنُها الحَورا
لَها مِن ضُلوعِ السِّبطِ نَعشٌ وحَبرَةٌ وَشَقَّ لَها المَسمومُ في قَلبِهِ القَبرا
تُشَيِّعُها في اللَّيلِ خَيرُ عُصابَةٍ وَيُلحِدُها لَيلاً وَيَدفُنُها سِرّا
فَضَجَّت لها الأملاكُ تَندُبُها أسىً وَقاني الدُّموعِ الحُمرِ تَذرُفُها جَمرا
وَراحَت تُعَزِّي المُصطَفى وَوَصِيَّه وَهاشِمَ حُزناً بَل وَعَزَّت بِها فِهرا
لَها رَفَعَ المَولى أَظِلَّةَ عَرشِهِ وَنَكَّسَها حُزناً وَصَيَّرها ذَرّا

★ ★

◄ القصيدة الواحد والعشرون:

لَقَد هَتَكوا للهِ جَوهَرَ قُدسِهِ وَقَد جَهِلوا عَمداً لِفاطِمَةٍ قَدرا
فَيا لَيلَةً لِلقَدرِ شُقَّ حِجابُها وَيا مِصحَفاً لِلفَجرِ آياتُهُ عَبرى
فَقَد غَصَبوا لِلطُّهرِ نحلَةَ أَحمَدٍ كَما غَصَبوا المَولى خِلافَتَهُ الكُبرى
لَقَد جَرَّعوا لِلحَشرِ آلَ مُحَمَّدٍ بِخَطبِ مُصابِ الطُّهرِ مِن صابِهِ المُرّا
فيا لَوعَةً قَد هَدَّمَت عَمَدَ العُلى ويا حَسْرَةً أَرخَت عَلى المُرتَضى سِترا
فَكَم واجِدٍ يَبلى بِشَفرَةِ سَيفِها وَكَم عاشِقٍ لِلطُّهرِ قَد قَصَمَت ظَهرا
فَلَهفي عَلى مَكسورَةِ القَلبِ زَينَبٍ تَئِنُّ وَسَيفُ اليُتمِ كانَ بِها أَفرى
تَطوفُ بِمِحرابِ البَتولِ كَئيبَةً وَتُشعِلُ ضِلعَ الصَّدرِ حُزناً عَلى الزَّهرا
تُبَلِّلُهُ بِالدَّمعِ وَجداً تَخالُهُ كَبَحرِ دَمٍ مِن مِحجَرَيها قَد احمَرّا
أَيا نَفسُ ذوبي لِلزَكِيَّةِ حَسرَةً وَضُمّي رِماحَ الحُزنِ وَالبيضَ وَالسَمرا
فَيا قائِماً بِالحَقِّ كَم لَكَ زَفرَةٌ تُقَرِّحُ أَجفاناً لِذي طالِبٍ ثَأرا
إِلامَ لَيالي الهَجرِ تَبقى بِسَيفِها تَحُزُّ بِأَشفارِ البِعادِ لَنا نَحرا
بِنَفسي أَرى لِلبَدرِ نوراً وطَلعَةً عقيبَ لَيالي الهَجرِ أَلقى لَكَ الفَجرا

مَتى وَبِسَيفِ الحَقِّ تَمضي لِثارِكُم فَتُدرِكُ مِن تَيمٍ لِفاطِمَةٍ وِترا
فَتَقطَعُ رَأسَ الكُفرِ قَبضَةُ حَيدَرٍ وَتَمضي لِكَفِّ الشِّركِ تَبتُرُها بَترا
فَإن يَكُ جَبراً لِلضُلوعِ ولُحمَةً فَسَفكُ دَمِ الأعداءِ يَجبُرُها جَبرا

★ ★

◄ القصيدة الثانية والعشرون:

فَتَباً لِدَهرٍ خانَ آلَ مُحَمَّدٍ وَأجرَى عَلى الأيامِ مِن دَمِهِم نَهرا
فَلَهفي عَلى جِسمِ الحُسينِ بِكَربَلا سَنابكُ خَيلِ الشِّركِ رَضَّت لَهُ الصَّدرا
وَطافَت عَلَيهِ الماضِياتُ بِحِدِّها تَحُزُّ لَهُ رأساً وَتَفري لَهُ نَحرا
ويَقضي بِأَرضِ الطَفِّ مُنفَطِرَ الحَشا سَليبا عَفيرَ الجِسمِ مُلقىً عَلى الغَبرا
فَأقرى شِفارَ البيضِ لَحماً وَمُهجَةً وَرَوّى فِداءَ الدينِ مِن دَمِهِ السُّمرا
فَيا قَلبُ ذُب وَجداً بَناتُ مُحمَّدٍ أماطَت يَدُ الأعداءِ عَن وَجهِها السِّترا
فَفَرَّت مِنَ الأعداءِ يَصهَرُها الأسى وَقَلبٌ لها قَد طارَ مِن خَوفِها ذُعرا
عُطاشَى بِكَفِّ الشِّمرِ تَمضي نساؤُكُم أُسارى فَأَينَ البيضُ تُعلِنُها ثأرا
لَها اللهُ فَوقَ العُجفِ تَمضي مَروعَةً وَحاسِرَةً راحَت تَخُطُّ بِها المَسرى
لَقَد أدمَتِ الأغلالُ لَحمَ نُحورِها فَسالَت دِماءُ الدينِ والشِّرعَةِ الغَرّا
وَيقرَعُ ثَغرَ السِّبطِ سَوطُ لِقُنفُذٍ وَيَضرِبُ مَتناً لِلمُدَلَّلَةِ الحَورا
فَيا لَيتَ عَيناً لِلزَكِيَّةِ لَو رَأت أيامي لآلِ البَيتِ شابِكَةً عَشرا
وَلاطِمَةً صَدراً وَلادِمَةً خَدّاً وَمُعوِلَةً وَلهى وَفاقِدَةً حَسرى
فَما ديسَ صَدرُ السِّبطِ إلاّ لأَنَّهُم رَأوا فيهِ أضلاعاً لِفاطِمَةَ الزَّهرا
وَقَد مَزَّقوا تِلكَ الخُدورَ لأَنَّهُم دَروا أنَّها كانَت لِفاطِمَةٍ خِدرا
نُحورٌ عَلى مَرِّ الزَّمانِ نَجيعُها سُيوفٌ بِعَهدِ اللهِ لِلوَقعةِ الكُبرى
أيَرقأُ دَمعٌ لِلمُحِبِّ وَفاطِمٌ بِصَفعَةِ كَفٍّ قَد غَدَت عَينُها حَمرا
أتَهنأُ عَينِي والحُسينُ خُيولُهُم تُكَسِّرُهُ جَبراً وَتَجبُرُهُ كَسرا
عَلى الطُهرِ صَلّى اللهُ خَيرَ صَلاتِهِ وَزَفَّ لَنا مِن نُورِ قائِمِنا البُشرى

◄ القصيدة الثالثة والعشرون:

لـعـن الله مـن آذاك عـنـاداً ... وهـو يـدري رضـا الإلـه رضـاك
أسخط الباري المهيمن فيك ... والرسول المختار في إيذاكِ
هل لهم قال أحمد إضربوها ... أو لم يسمعوا أبوك فداكِ
كسروا ضلعك نفاقاً وكفراً ... ومن الضرب أسقطوا قرطاك
ولماذا متّ لعمر قصير ... ودفنت بالليل في مثواك
أنظري زينب اليتيمة تبكي ... ظلمة الليل حولها إبناك
أنظري المرتضى يشيع جسماً ... وانظري البيت فاقداً لضياك

★ ★

◄ القصيدة الرابعة والعشرون:

يحقّ لمقلتيّ تَهمي الدموعَا ... على من رضَّضُوا منها الضلوعَا
يرضُّ ضلوع فاطمةٍ جهارا ... ويدخلُ بيتَها حطباً ونارا
عجبت لمن إذا شهدَ المغارا ... يفرُّ ويحرقُ البيتَ الرفيعا
هي الزهراءُ فاطمةُ البتولُ ... ومن أوصى بنحلتِها الرسولُ
أيغصبُها ولا أحدٌ يقولُ ... أسأت ببضعةِ الهادي الصنيعَا
لقد حكموا بليل أو نهار ... بكاها لا تقرُّ بلا قرار
فكيف قرارُها والحكمُ جاري ... عليها وهي لم تُطِق الهُجوعا
لقد هجموا عليها وهي حسرى ... وقادوا بعلَها بالحبل قهرا
وألقوا حَمْلَها بُغضاً وكُفرا ... قضت وفؤادُها أضحى مَرُوعا
فمذ قادوا علياً بالنجادِ ... عَدَت من خلفهم والحزنُ بادي
إلاّ خَلُّوا ابنَ عمي أو أُنادي ... وأكشفُ للدعا رأساً وَجِيعا
دعت ما صالحٌ هو والرسول ... وناقتُه أجلُّ ولا الفصيل
من الحسنين أو مني فقولوا ... إلى الأوثانِ قد عُدتم رُجوعا

فـمَـالـت دونـه فـعَـدا عـلـيـهـا بـضـربٍ مـنـه سـوَّد مَـنـكِـبَـيْـهـا
وأودع حـمـرةً فـي مـقـلـتـيـهـا وقـرطـاهـا بـه انـتـثَـرَا جـمـيـعـا
فـأخـرجـهـا عـلـيٌّ لـلـبـقـيـع بـأوراقِ الأراكـةِ والـفـروع
تـقـيـمُ هـنـاك نـاثـرَة الـدمـوعِ عـلـى مـن أورث الـدنـيـا صُـدوعـا
أتـى نـحـو الـبـقـيـعِ بـهـا فـلـمَّـا رأى قـطـعَ الأراكـةِ كـان ظُـلـمـا
بـنـى بـيـتـاً إلـى الأحـزان يُـنـمـى لـتـبـكـي وسطَـه الـهـادي الـشـفـيـعـا

★✎★

◄ خاتمة مجلس:

بـأبـي الـتـي مـاتـت ومـا مـاتـت مـكـارمـهـا الـسـنـيـه
بـأبـي الـتـي دفـنـت وعـفـي قـبـرهـا الـسـامـي تـقـيـه

★✎★

◄ خاتمة مجلس:

قـضـت عـلـى رغـم الـعـلـى مقـهـورة مـا طـمـعـت أعـيـنـهـا أن تـهـجـعـا
قـضـت ومـا بـيـن الـضـلـوع زفـرة مـن الـشـجـى غـلـيـلـهـا لـن يـنـقـعـا

★✎★

◄ خاتمة مجلس:

فـمـضـت وهـي أعـظـم الـنـاس وجـداً فـي فـم الـدهـر غـصـة مـن جـواهـا
وثـوت لا يـرى لـهـا الـنـاس مـثـوى أي قـدس يـضـمـه مـثـواهـا

★✎★

◄ خاتمة مجلس:

بـأبـي بـضـعـة الـنـبـي أضـيـعـت بـعـده مـا رعـى لـهـا الـقـوم حـقـا

نقضت نحبها وقد أوهن الحزن قواها ودمعها ليس يرقى
دفنت لا يرى لها الناس نعشاً لا ولم يدر لحدها أين شقا

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

ولأي حال في الدجى دفنت ولأي حال ألحدت سراً
دفنت ولم يحضر جنازتها أحد ولا عرفوا لها قبراً

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

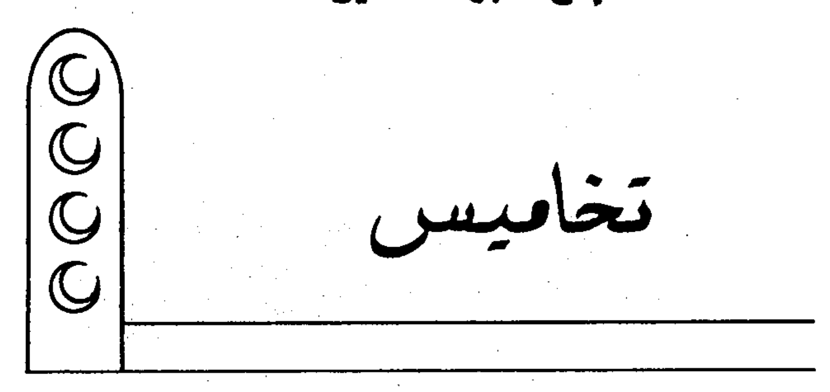
وحاطوا بنار الجزل لِلوحي منزلاً وقادوا علياً في نجادِ المهنّد
وفاطمةٌ بالباب أُسقط حَملُها بعصرٍ شديد مؤلمٍ عن تعمّد

★ ★

◄ خاتمة مجالس:

حتى قضت بحسرة مهضومة حقوقها وفيئها مستلب
وأخرج الكرار ليلاً نعشها وزينب خلفهم تنتحب





تخاميس

نصبوا السقيفة للخلافة سلّما ظلماً وأجروا دمع فاطمة دما

قسماً برب الخلق طراً والسما

لولا سقوط جنين فاطمةٍ لما أودى لها في كربلاء جنين

★ ★

عن فاطمٍ قتلُ ابنها متفرعُ وبسقطها بالطّف أودت رضّع

وبسيل أدمعها أُسيلت أدمع

وبكسر ذاك الضّلع رضّت أضلع في طيّها سرّ الإله مصون

★ ★

كم في سويدا قلبها من غُلَّة وبجسمها نشبت مخالبُ علة

لم أنسَ إذ بكت النبي بِعَوْلة

ورنت إلى القبر الشريف بمقُلة عبرى وقلب مُكمدٍ محزون

★ ★

وسياط قنفذ أثَّرت في جنبها وسماء مقلتها تَدُرُ بِسُحْبِها

حتى إذا احتَنَك الجوى في لُبِّها

نادت وأظفارُ المصاب بقلبها غَوثاه قل على العداة مُعيني

★ ★

وبقلبها وجدٌ ثوى فأقلَّه شمُّ الرواسي لا تَطيق تقلُّه

فدعت ومدمعها تدَفق سيلُه

أبتاه هذا السامري وعجلُه تُبِعا ومالَ الناسُ عن هارون

ويـل لـقـوم حـاربـوا ابـنـةَ أحـمـد هـتـكـوا حـمـاهـا قـبـل دفـن مـحـمـد
فـغـدت تـنـاديـه بـقـلـب مـكـمـد
أيُّ الـرزايـا أتـقـي بـتـجـلـد هو في النوائب ما حييت قريني

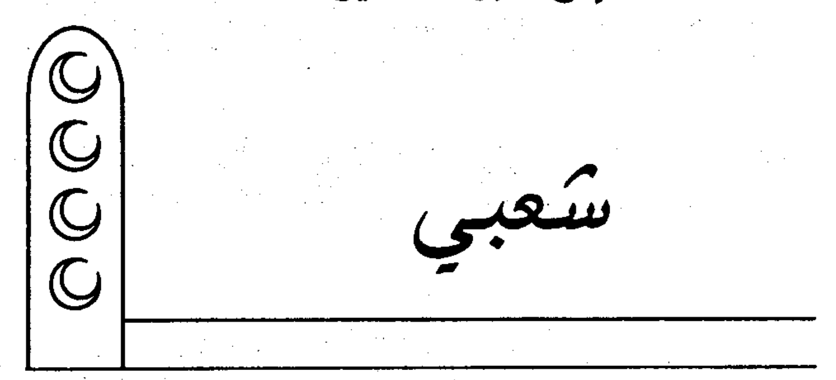
★ ★

وجـدي تـنـاهـى لـيـس وجـدٌ فـوقـه وشَـجـاي أبـعـد مـن لـسـانـي نـطـقُـه
أي الـخـطـوب أقـلُّـه أن ألـقَـه
فـقـدي أبـي أم غـصـبُ بـعـلـي حـقَّـه أم كـسـرُ ضـلـعـي أم سـقـوطُ جـنـيـنـي

★ ★

يـا لـيـتـنـي قـد مِـتُّ قـبـل مـنـيـتـي أو أنـنـي أُلـحـدت قـبـل مَـذلـتـي
أيُّ الـخـطـوبِ لـه أنـوحُ أَذِلَّـتـي
أم أخـذُهـم إرثـي وفـاضـلُ نـحـلـتـي أم جـهـلُـهـم حـقَّـي وقـد عـرفـونـي





◄ الهجوم على دار السيّدة الزهراء عليها السلام وعصرها وراء الباب:

يوم الهجموا على الدار — والملعون إجه بغاره

بس ما وصل يم الباب — قام الرجس شب ناره

شب ناره وهو يدري — بأم الحسن خلف الباب

باب التهبط الأملاك — منه تقبل الأعتاب

ظل يرفس الباب بزود — لَمَّنْ عِلم ليث الغاب

بقراب الوصية اليوم — تم مكتوف فقاره

بين الباب والحايط — لاذت فاطمة البضعه

وقام الرجس عَمِدْ لِلْباب — صوب الحايط يدفعه

عجب شصبر الكرار — تصرخ صوتها يسمعه

يا حيدر تراني الباب — بصدري نبت مسماره

حنّ المرتضى وحنّت — أملاك السما وناحت

واهتز العرش من شاف — طاح المحسن وطاحت

لكن من هوت للگاع — وينك يا علي صاحت

ما طلّق قراب السيف — ما سل غضب جبّاره

معذور ليقول شلون — حيدر ولعدوّه تفوت

محسن وقع والزهرا — بين الحيا وبين الموت

كَسْرِ الضلع يَمك كان — وإنت شْمَعِتْ مِنَّه الصوت

مـا تـنـهـض يـا حـامـي الـجـار إحـسـب فـاطـمـه جـاره
إحـسـب فـاطـمـه جـاره يـا لـمـا يـنـهـضـم جـارك
يـالْـذِلّـيـت رقـاب الـشـوس مـن كـرّات فـقّـارك
يـا لـحـدّك فـلا يـنـداس خـصـمـك يـوصـل لـدارك
بـيـن الـصـبـر والـزهـرا شـلـون الـصـبـر تـخـتـاره

★ ★

هذه الزكية حالها من بعد أبوها وفوق الحزن غصبوا إرثها ومرمروها
وكسروا ضلعها ويل قلبي وسقطوها المحسن وهيَّ تصيح يا فضّة تعالي
الله يساعد عالمصايب حامي الجار بالدار قاعد والجماعة هجمت عالدار
وينكسر ضلع الطاهرة وتنصاب مسمار ومحسن وقع ويشوفها مولى الموالي

★ ★

ما تشوف الكون مظلم والسما مغبره وتبكي ويّ حمّاي الحمى
وما سمعت شصار بعده بفاطمة فوق ما بيها من الخطب الجديد
يوم هجموا والحقد بان وظهر بردّة الباب وضلع منها انكسر
وسقّطت المحسن يويلي على الأثر وورّم متنيها الضرب الشديد
تون ليل نهار والمدمع يسيل لفقد والدها وتوجّ نار الدليل
حتى صار بكاها عالوادم ثقيل وقالوا لحيدر تهوّدها نريد

★ ★

طلعت الزهرا حايرة وتجذب الونّة شِلْكم علينا تصيح خلّونا بحزنا
نبكي لفقد المصطفى شْتِردون منّا وردّت تُفك الباب لمّن هدّدوها
تعمّد عليها الرجس من لاذت وراها برجله عصرها وسقّط المحسن ضِناها
نادت يا فضّة من عظم الخطب لدهاها تلاحقيني القوم روحي مرمروها

★ ★

باب ومن جذوع وثقيلة وزن لُو هوَت عالقاع ترجنها رجن

انطُبقت على أمّ الحسن طبق الجفن وقام يعصرها عدوها بحيلة
ويل قلبي وانكسر منها الضلع ونِبَتْ بسمار الضلع ما ينشلع
وطاح محسنها إلْما تَمم تسع وصار من دمّ الصدر تغسيله

★ ★

تصيح هنا يا فضّة تلاحقيني انكسر ضلعي وسقط مني جنيني
يا فضّة وين حيدر ما يجيني خلْ يحضر يا فضّة الساع أبو حسين
بكت وانتحبت وصفقت بالكفوف بالمسجد عزيزك راسه مكشوف
والزهرا اعتنت للمسجد تشوف تشوف القوم دارت يبو الحسنين

★ ★

الطاهرة طلعت تنادي والدمع عالوجنات بادي
يا ناس ذوّبتوا فادي ردّوا علـيّ وصي الهادي
انا خاف تتيتم ولادي

★ ★

غدت تصرخ يافضه صدري نعاب ومحسن سقط مني بعتبة الباب
إجت فضه ولقتها فوق الاتراب يسيل من الصدر وضلوعها الدم
طبت دارهاوظلت عليله وجفنها من الولم ما غمض ليله
تروح لقبر أبوها وتشتكي له وهو بقبره على الزهره يْتِهَضَّم
من تسمع بذكر النبي الهادي إسمه على المآذن والنوادي
تغيب الروح من عدها وتنادي عساني وياك ياخذني المحتم
ظلت تون والونه شجيه ويون يمها الحسن وحسين أخيه
لمن دنت من عدها المنيه وصّت تندفن بالليل الأظلم

★ ★

ياويلي من عصرها الرجس طاحت وعلى فضّة برفيع الصوت صاحت
إجتها ومن لقتها تون ناحت يمّها وهيّه عالغبرة رميّة
يمّها قعدت يتهامل دمعها المصاب لصار عالزهرا صدعها

صاحت من درت كسروا ضلعها ويلي عليك والونّة خفية

★ ✎ ★

يلّي اهجَمْت عالدار ما تدري اش بالدار روَّعت بنت المصطفى الهادي المختار
المن حطب ويّاك ولبيت النبوة تهجم ولا شيمة لتردّك لا مروّة
وتدري بفقد المصطفى بفاطم اشسوىّ فتّت حشاها وخلّى منها الدّمع مدرار
ومن اجت ليك ولابسة من الحزن جلباب ولاذت ورا الباب وقلبها من الوجد ذاب
ما خفت ربّك ليش تعصرها ورا الباب وتكسر ضلعها وبالصدر ينبت المسمار
لكنها بانت أناملها يشيعه وأجرى العدو سوطه وضرب كف الوديعه
والضرب ألَّم بضعة الهادي الشفيعه ما راقب الباري ولا الهادي أبوها
وفي الحال شالت إيدها ولاذت ورا الباب رد وعصرها وسقط المحسن بالعتاب
وكسر ضلعها ومن أبو الحسنين ما هاب ليهم أحقاد وفي البتولة أظهروها

★ ✎ ★

أويلاه على لكسروا ضلعها ويّ الدما يجري دمعها
لعد دارها الظالم تبعها ورا الباب تحكي من سمعها
تِوجَّه على الباب ودفعها واسقطت محسن من فزعها

★ ✎ ★

شسولف عن مصيبتها وخبرها نبّت المسمار بصدرها من عصرها
وطاحت وطاحوا الحسنين بكترها يحامون عن امّهم ومخطوفين الالوان

★ ✎ ★

من عادة المفقود ابوها يقومون قومه يفقدوها
ويحامون حدها ويعزُّوها ولو غدت تبكي يسمعوها
للدار كلهم يعتنوها ويقعدون يمها ويسلوها
وعلى المصيبه يصبروها يو عالبواكي يساعدوها
ماشفنه الوديعه يودعوها يِجُون قومه يروعوها
ويلفون ليها ويعصروها ورا الباب تصرخ يخلوها

◄ خروج مولاتنا الزهراء عليها السلام وراء وليّها الإمام علي عليه السلام:

المصيبة العبد لمّن ردّ عليها غِدا بالسوط يضربها على ديها
ظلّت تندب بحيدر وليها ريت لصابها انشلّت يمينه
ويلي شكثر عذّبها دهرها بعد كسر الضّلع لمن عصرها
تجرّه وعالوجه بايده سطرها وصوّب عينها من عمت عينه
صِبْرَت واتحملّت كلّ الأذيّة ولا ردّت الحرّة الهاشمية

★ ★

خلّوا ابن عمي لو أكشف راسي اليوم وأصرخ فرد صرخه إيهاً تستوى علوم
ويقلب على الأرض السما الواحد القيوم بويه الذي مبعوث للعالم سويه
وواحد أمر عبده يرد بالسوط ليها وبنت النبي ظنت الفاجر يختشيها
وإلا ياشيعه السوط يِتْلَوَّى عليها بطن وظهر ألَّم بنت خير البريه
همت برفع طرف الخمار الزكيه ونزلت ملايك من السماوات العليه
والكل بس ينتظر أمر الهاشميه والأرض بْيِقلبوها يمنى على يسار

★ ★

قالت يوم اللي إجوا وكسروا ضلوعي وخذوك مكتّف ولاجلك كثر روعي
طلعت أصرخ وراك وتهمل دموعي ردّ قنفذ وعيّن فوقها السطرة

★ ★

◄ خطبة السيدة الزهراء عليها السلام في المسجد:

من طبَّت المسجد وقعدت وشافت الوادم كلها حِضرت
قامت هذاك الوقت خطبت من عقب ما اثْنَت وحِمدت
وعلى النّبي المختار صلّت بعيونها لفلان صدَّت
تِغتَب عليه ومنّه نِشْدَت نحلةِ أبوي شسبب حلَّت
عليك وعليه اليوم حُرمت وغارات خيلك علَيّ شنَّت

وقـومـك لـعـد داري تـعـنّـت كـلـمـا تـحـب وتـريـد سـوّت
سـقـطـت جـنـيـن وضـلـع رضّـت لـمـن سـمـعـهـا عـلـيـه عِـتْـبَـت
طَـرَدهـا وعَـرض عـنـهـا وتِـشَـمَّـت أيِّـسـت مـن عـنـده وردّت
صـدّت لـلأنـصـار وتـنـخّـت بـيـهـم حـمـيـه وشـيـم ظـنـت
لـنـهـا بـفـعـلـهـا عـلـيـه عـدَّت أيِّـسـت مـن عـنـدهـم وونّـت
ولـصـوب ابـوهـا نـوب ردّت فـوق الـقـبـر مـهـضـومـه حـنّـت
صـاحـت عَـلَـيْ قـومـك تِـعـدَّت مـن عـقـبـك ولـلـعـجـل عـبـدت
وكـلـهـا مـن ابـن عـمـك تـبـرت ولـصـوب ذاك وذاك ردّت
ردت لـعـنـد الـدار قـصـدت لـمـن عـلـى الـكـرار طـبّـت
صـاحـت بـوجـهـه وبـي تـجـنَّـت تـشـوف الـعدى بـغـيُّـهـا تـهـنّـت
وعـزيـزتـك يـا فـحـل ذلّـت لـمـن سـمـعـهـا دمـوعـه هـلّـت
قـلـهـا الـحـريـم روحـي ودّت لاعـن وصـيـة الـنـبـي الـمـنـعـت
قـالـتـلـه عـاد اصـبـر وسـكـتـت لـمـن بـطـل حـيـلـهـا تـوقّـت

★ ★

◄ شكاية السيّدة الزهراء عليها السلام لأبيها رسول الله صلى الله عليه وآله:

طاحت على قبر النبي ست النساوين تجري مدامعها وتصفق راح اليدين
ظلت تشم القبر وتنادي يمختار ما تدري بحالي وحال المرتضى شصار
جارت علينا القوم يا صفوة الجبار فينا الوصيه خالفوها هالملاعين
وبيدي لزمت الباب يا خير البريه وناديت لا واحد يدخل بداري عليه
جر الدعي سوطه وضربني فوق ايديه وألّمني من الضرب يا سيد الكونين
ورد ودفع في وجهي الباب ورفسني وبالباب والحايط يبو القاسم عصرني
ومن شدة العصرة كسر ضلعين مني وبالحال من بطني سقط يا بوي الجنين
يابه وطحت فوق الأرض مغشي عليه وطبوا وقادوا بالحبل راعي الوصيه
وأنا قمت أصرخ وعبراتي جريه خلوه وردوا لي وضربوني الملاعين

ناديت يا عدوان خلو حامي الجار ... وبالسوط ردوا لي ولا خافوا الجبار
وظل يتلوى السوط بمتوني يمختار ... والضرب هد ركني وطحت والدمع بالعين
تحنّ ومن دما يجري دمعها ... ولزمت بيدها اليمنى ضلعها
ولأبوها اشتكت من هضم لُصِدَعها ... واجى ليها علي وبيده رجعها
لعند البيت حين اللي سمعها ... وأبد ما حكت بصواب لوجعها

★ ★

بعدك لفونا القوم للدار ... ووجّوا يابوي الباب بالنار
ليهم قمت والقلب محتار ... ناديتهم والدّمع مدرار
شْوَصَّاكم الهادي المختار ... ظلموني بوي وصار ما صار
ضلعي انكسر وانصبت مسمار ... بصدري وتقيّد حامي الجار

★ ★

بالنار الزهره تحن وتنوح والعبره جريه ... تنادي ولوني القوم يا خير البريّه
هجمو علينه القوم وانا بوسطة الدار ... ورادوا عليَّ يضرمون الباب بالنار
وانا من الدهشة قمت ليهم بلا خمار ... بالباب يا بويه لِذت غصبن عليّه
لمن لذت بالباب يا بويه هيسوني ... ردو عليّ الباب بويه وعصروني
كسرو ضلوعي والحمل مني سقطوني ... خَرَّيت مغشي علي يابويه من الأذيّه
خَرَّيت لن مغشى علي من عصرة الباب ... ومسمار صابني بالصدر يا بويه ونعاب
مني سقط محسن يابويه فوق العتاب ... وانا أصيحن بالعَجَل يا فضّه ليّه
انا اصيحن بالعجل فضه الحقيني ... ضلعي انكسر وسقّطوا مني جنيني
بصدرك تعالي بالعجل ليه اسنديني ... تراني طحت وطاح الحمل مني عالوطية
شحكي وشعدد لك يابويه من المصايب ... ردوا لَبِن عمّي علي ليث الحرايب
مكتف صبح عدهم يبويه شبل غالب ... وانا اصيحن وين قولوا بالشفيّه
وانا بقيت أبكي يابويه وأهمل العين ... وطلعت أنادي بابن عمي وين ماشين
تردون تتيتم اولادي الحسن وحسين ... ما أصبر وأدعو ترى رب البريه

★ ★

قومك يايابه خالفوا فينا الوصيّة　　بس غبت عنا تواثبوا كلهم عليّ
أخبرك يابوي نحلتي مني خذوها　　وبنتك يابوي بعد عينك ما رعوها
ضلوعي يابوي بساتر الباب كسروها　　وتجمّعوا كلّهم على بعلي وعليّ

★ ★

بوي انغصب حقّي وصاب العبد عيني　　من عقب ما حال الترب بينك وبيني
وضلعي انكسر يا والدي وسقّطوا جنيني　　ومسمار صاب الصّدر من هجموا عليّه
لكن وحق عيناك كلّ اللي جرى وصار　　بعدك بحالي من هجموا قومك على الدار
وضلعي ومتني وعيني وضربة المسمار　　يهون على فقدك يا حبيب الله ونبيّه

★ ★

يبو ابراهيم من عقبك مظلمه الدار　　تدري شصار يوم لهجمت الأنصار
عالباب الحطب رادت تحرقه بالنار　　وعلي رادوا ياخذوه منّا
وقمت للباب لكن ما علي حجاب　　حس بي الرجس من لذت خلف الباب
عصرني وسقّط المحسن وصدري انعاب　　كسر ضلعي وجنيني أيست منه
يبو ابراهيم للمسجد خذوه مكتوف　　وازيدك بعد راسه مفرّع ومكشوف
والعمامة لووها برقبته وصفوف　　حاطت هالعدا على الليث المجنَّه
والزهره طلعت خلفه تعثر وتطيح　　تكلمهم خلو بن عمي وتون وتصيح
خاف انشر شعر راسي واخلي الريح　　يقلبكم وصارت للحرم حنه
رد قنفذ بسوطه وروّع الزهره　　وتصفق بالكفوف او تسكب العبره
وبكفه سطرها ولاحت الحمره　　يويلي بعينها وظلت تجر ونّة

★ ★

من غاب شخصك يا ولينا　　علقت روايه الشر علينا
لفانا الصهاك وشياطينه　　ويا هم حطبهم جايبينا
نشدته شعندك جاي لينا　　وكل يوم قلبي ملوعينا
بس ما لمحني وزرق عينه　　عصرني ومني استافه دينه

وآمـر عـلـى ارذال الـمـديـنـه　　تـقـود الـفـحـل لـيـث الـعـريـنـه
قـادوه وراسـه مـكـشـفـيـنـه　　وبـبـنـود سـيـفـه مـكـتـفـيـنـه
وراه طـلـعـت ولـهـه وحـزيـنـه　　لاويـن أصـيـحـن مـاخـذيـنـه
مـن شـافـنـي الـمـشـرك بـديـنـه　　رد لـي وسـطـر عـيـنـي بـيـمـيـنـه

★ ★

بوي انغصب حقّي وصاب العبد عيني　　من عقب ما حال الترب بنيك وبيني
وضلعي انكسر يا والدي واسقطوا جنيني　　ومسمار صاب الصدر من هجموا عليّ

★ ★

مني خذوا حقي ولا راعوا الوصية　　ودخلوا عليّ داري وساتر ما عليّه
والمرتضى جالس وعبراته جرية　　ينظر بعينه ببانا وجّوا النيران
إجتنا القوم بوي شلون جيّة　　لفونا بالحطب هجموا عليّ
ضربني الرجس وانا ادفع بديّه　　ونخيت اللي خبطها ببدر وحنين

★ ★

عـقـبـك يـبـوي شـصـار بـيـنـا　　عـدوانـك داروا عـلـيـنـا
جـابـوا حـطـبـهـم شـايـلـيـنـه　　صـاحـوا عـلـي الـكـرار ويـنـه
نـحـرق الـدار عـلـيـك جـيـنـا　　وقـادوا عـلـي لـيـث الـعـريـنـه
وسطرني الرجس على عيني بيمينه

★ ★

يا ليت عينك شاهدتني وشافت شصار　　يا والدي من اختارك الواحد القهار
هجموا عليّ ونبّتوا بالصدرمسمار　　وسياط قنفذ سوّت بمتوني رسوم

★ ★

◄ مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام:

ياحامي الحمى يا داحي الباب　　ياقتّال بن ود يوم الأحزاب

دون النبي تتلقى الأحزاب والزهره تسمع منها العتاب
وتغضي ياحيدر شنهو الأسباب فدكها إنغصب وانشقّ الكتاب
رادت تنوح بدمع سكاب طبّت وقالت لك بتربـاب
فتِرْسَت ياحيدر هاي الاذياب ولا تسحب السيف من القراب
قامت الزهره بغير جلباب من أيستهم لجل الحجاب
لاذت وعصروها ورا الباب كسروا ضلعها وصدرها نعاب

★ ★

وانت يا كرار حاضرها وشفت حين عصروها اشعجب ما تلتفت
شقول ما اقول هِبت منهم لو خفت هاي عن اسرارها دليني
شلون دخلوا لعد بيتك وعصروا فاطمة وللضّلع من عدها كسروا
يمكن مكتّف بالوصيّة دِرُوا وقيّدوك ابّند سيفك يا نفل
يا علي الكرار يا حامي الحمى شلون تصبر وانت تسمع فاطمة
تصيح خلّوه ودمعها يكتّ دما يا علي وحاشاك عن هاي تغفل

★ ★

متعجبة العالم من أفعالك يا كرار بالدار جالس والعدو يهجم على الدار
ومدامعك تجري وبيدك سيف ذو الفقار وانا انتخي بفضة وجنيني خَرْ بالعتاب
وتعفرت بالباب مني الضلع مكسور وايدي على ضلعي ياحيدر والدم يفور
والجزل يا بو حسين بالنيران مسعور ناديتهم ردوا ولا ردوا لي جواب
ومن طحت خلف الباب يا راعي الحميه ناديت يا فضة تعالي بعجل ليه
وخريت يا حامي الحما مغشي عليه ردلي الطاغي ولا اختشى منك ولا هاب
وانت تشوف يا علي وتسمع ونيني وقف على راسي ولطم خدي وعيني
وانا انتحب وأصيح يا فضة أدركيني حمرت عيوني وخَرْ جنيني وصدري نصاب
صبري مثل صبر بت خير البريه تدرين أنا محد كفو يجسر عليه
لكن شبيدي قيدت زندي الوصيه سيفي بيميني وأسمع ونينك ورا الباب

★ ★

◄ مولاتنا الزهراء عليها السلام تودّع أهل بيتها عليهم السلام:

شْزَايد عليك اليوم يا زهرا تلوجين بطلي ونينك ذاب قلبي لا تونين
يم الحسن بطلي الونين وجاوبيني شوفي اولادك بالبواكي مذوبيني
قالت ياحيدر فرّقوا بينك وبيني بوداعة الله مسافرة عنك يابو حسين
ما قصروا يا لمرتضى رضوا ضلوعي لليوم من ضرب الرجس ما سِكن روعي
وبعدي على المختار ما نشفت دموعي وطب لي ولطمني فوق خدي وحمَّر العين
خبري أبوك المصطفى باللي جرى وصار من كسر ضلعك والضرب والجزل والنار
خبريه بحالي وخبريه بهجمة الدار وبلغي سلامي المصطفى خير النبيين

★ ★

عندي تدنى يا أبو محمد أشوفك بقبّل شفافك وبقبّل كفوفك
كني أعاين بالسموم اخضرٌ جوفك الله يعين اللي تشوفك وقت النزاع
لا تقول ماني حاضره عندك يا مسموم باحضر وأنظر للطشت مملي بالدموم
يبني أشوفك في صدر خيك المظلوم وزينب عليكم يا ولادي شابحه الباع
وعندي تدنى يا غريب الغاضريه وِدّي أقبّل منحرك قبل المنيه
بقبّل ضلوع اللي ترضها الأعوجيه واوصالك اللي بكربلا تتوزع وزاع
كنّي أشوف الشمر جالس فوق صدرك بالنعل وبسيفه يحز ياحسين نحرك
وزينب تهل دموعها يابني وتِنِظْرك وأنا مثل زينب أشوفك في لظى القاع
ومدت بصرها لزينب ونادت عليها عندي وصيه يا وديعه وِقْبَلِيها
في كربلا يا نور عيني نفذيها لمن تشوفين السبط نادى بالوداع
في ساعة التوديع يا قرة العينين عنّي ثلاث مرات قَبْلِي منحر حسين
وفي الصدر نوب ونوب يا زينب باليدين وإلا الوديعه تصيح ليت اندفن هالساع

★ ★

◄ استشهاد الصديقة الكبرى عليها السلام:

ياعيني ابكي ودمعك خل يِهل دم   على الزهره وضلعها اللي تهشم
قبعت بالهضيمة خلاف أبوها   وحتى من البكا أصحابه منعوها
تِعَنوا دارها وبيها عصروها   لمن طق ضلعها منها وتهشم
ظلّت تون والونة خفيه   ويون يمها الحسن وحسين أخيه
لن دنت من عِذها المنيه   وصّت تندفن بالليل الأظلم

★ ✎ ★

ياويلي ماتت وبالضّلع كسره   يويلي قوّضت والعين حمرة
ياويلي راحت وخلّفت جمرة   تسعر دوم بقلوب المحبّين
لفاطمة الزهرا يا قلب ذوبِ وتفطر   ماتت حزينه والضلع منها تكسّر

★ ✎ ★

ظل الحسن يصرخ يازهرا كلميني   وقعدي قبل ما تروح روحي وانظريني
وحسين ينادي يا زكيه جاوبيني   لا ينصدع قلبي ومني تغمض العين
ولن الحسن يمها تدنى لحالها يشوف   ومد إيديها وشال الردا والقلب مرجوف
شاف البتوله مفارقه وأصفق بالكفوف   انهد ركنه وصاح آجرك الله ياحسين

★ ✎ ★

حزينه معصبه الراس تون وتنوح   كل ساعه توقع وتغيب منها الروح
لمن قضت مهضومه بقلب مجروح   ومن زينب على أمها غدت ونه
طلعن يبكن على امهن بذاك الحين   وبوهن نده ياولادي وتهل العين
ردوهن ورد ليهن الحسن والحسين   صاحن ويل قلبي وقطعن الظنه
نِص الليل حيدر قام غسلها   وهاجت نار قلبه بيوم نزّلها
هال التراب بيده ودمعته يهلها   ورد للدار يبكي الليث
عشر تيام ضل مغلق عليه الباب   ما يظهر وكبده من المصايب ذاب
طب عمار لكن شاف ليث الغاب   راسه مهبطه وللموت يتمنه

يا ناس يا هي لتنحمل من هالمصايب والله مثلها ما جرت كلّها عجايب
كسر الضلع بالباب منّه القلب ذايب والأعظم البسمار شقّ القلب نصين
يوسفه عليها شلون لاقت عظم المصاب البسمار والمحسن سقط والضلع والباب
لمّن قضت والضّلع جرحه يسيل ما طاب والله مصيبة فاطمة ما صارت اثنين
مهجة الهادي من دنت منها المنيّة قامت تجود بروحها بونّة خفيّة
من بعد صدّت باكية لحامي الحمية تقلّه يا بن عمّي أبو الحسن وحسين
أول وصية يا علي لو غسّلتني لا تجس ضلعي ولا تجس صدري ومتني
وبعد الكفن عالنعش حيدر لو شلتني لا حد لنعشي يشيل من خوّانة الدين
ما بين ما يستمع لوصيّة الزهرا ولن الزكية تمدّدت ويلي بكتره
من قضت قام مكسّرة العبرة بصدره يبكي على الزهرا ويونّ سيد الوصيين

★ ★

◄ تجهيز مولاتنا الزهراء عليها السلام:

وما بين ما حيدر يغسل أم الأيمه لنه تحسر وانتحب وزداد همه
وبقى يجاذب ونته ودمعه يسجمه ويَصّعّد أنفاسه على أم الميامين
نادى وعلى الخدين صب الدمع نثار لا تلومني بالحزن قلبي يشتعل نار
ضلعين مكسورة من الزهرا ياعمار من عاينتهم رجف قلبي وهلت العين

★ ★

ضلع واحد يشوفه وهلّن دموعه ريته يشوف شبله لرضّن ضلوعه
خيول العدا وزينب تصرخ بلوعة من شافت وليها داسته الخيل

★ ★

ضلع واحد يشوفه ورخّص دموع العين وظلّ يجذب الونّة ويصفق الكفين
بالله شلون لو عاين ضلوع حسين وخيل القوم ذاك اليوم رضّنه
جالت فوق صدره بخيل عدوانه يوم طلبت ليه زينب دفّانه

ظلّت ويل قلبي تحوم حيرانه وتجر ونّة على بن أمّها بعد ونّة

★ ★

◄ دفن السيدة الزهراء عليها السلام ليلاً:

دفنها ومن دفنها رجع للدار وقعد يبكي الشفية بدمع عبّار
ركن صبره لفقدها انهدم وانهار وقلبه من الهضم والهم تجسّم
عشر تيام ظلّ قاعد بداره وعاقد ماتمه بليله ونهاره
صابر والقلب تلتهب ناره لضربة عينها والضلع لتهشّم

★ ★

◄ في شكاية أمير المؤمنين عليه السلام للرسول صلى الله عليه وآله عند دفنها:

يا سيد الكون الوصية ما رعوها وهجموا الدار على البتولة وروعوها
طلعت تدافعهم وبالباب عصروها وانكسرت الأضلاع منها وصار ما صار
عاشت عقب فرقاك مهضومة وذليله ومن كثر تلويع الرجس صارت عليلة
شحكي شعدد من مصايبها الجليلة وكلما شفت هالحال قلبي يلتهب نار
وأعظم عليَّ يوم بالحجرة لفتني تقول نهب مني فدك وسود متني
ظلت تنوح ومن بكاها ذوبتني لولا الوصية والقضا صارت لها أخبار

★ ★

◄ السيدة الزهراء عليها السلام تطلب من الأمير عليه السلام العودة إلى دار لتسلية زينب عليها السلام:

يمّ قبر الزكية نام حيدر وشاف بنومته الزهرا وتحسّر
تقلّه يا علي بس لا تجيني بطّل زيارتي ولا تعتنيني
يقلها ليش وانت نور عيني اعوف زيارتك وشلون اقدر
لكن يا علي خلّي الزيارة إلي من بعيد يا حماي جاره

قـلـب زيـنـب اخـافـن تِـوجْ نـاره   مـن تِـفِـقْـدَك وهـاي إل عـلـيَّ تِـغـسـر

★ ★

قـوم وروح تـلـقّـاهـا عـلـى الـبـاب   الـسـاع واقـفـه والـدمـع سـكّـاب
ياحـيـدر بـالـلـه زيـنـب روح لـيـهـا   ومـسّـح دمـوعـهـا وصـبّـر عـلـيـهـا
أخـافـن عـلـى بـنـيّـتـي مـن بَـكِـيـهـا   تـموت ومن يباري عيال الحسين
رد الإمام لحجرته يسكب دموعه   ومن المصيبه غدت مَحْنِيَّه ضلوعه
لن الوديعه تنحب وتصرخ بلوعه   وتـقـلـه يـابـويـه جـيـتـك مـنـيـن

★ ★

◄ حال الأمير عليه السلام بعد فقد حبيبته فاطمة عليها السلام:

حـيـدر ظلّ عـقـبـهـا يـنـوح حـزنـان   بـكـت عـيـنـه عـلـيـهـا بـقـلـب ولـهـان
ودمـعـه فـوق خـدّه يـسـيـل غـدران   قـضـى أيـام عـمـره بـدهـر خـوّان
عشر تيام ظلّ مغلقّ عليه الباب   ما يظهر وكبده من المصايب ذاب

★ ★

◄ حال يتامى الزهراء عليها السلام بعد فقد أمّهم:

يشوف ايتامها قعدو على الباب   الكل يبكي ويصب الدمع سكاب
قـعـد يـمـهـا وتـذكـر ذيـك الـحـبـاب   آه يـحـبـاب قـلـبـي إلـمـا يـعـودون

★ ★

يـا يـمّـه بـقـيـت عـقـبـك يـالـحـنـيـنـة   يـتـيـمـة ونـايـحـة وولـهـة وحـزيـنـة
أصـد لـوالـدي واسـمـع ونـيـنـه   عـلـى فـرقـاك ذابـت مـنّـه الـروح
وأصد للحسن يسكب دمعة العين   على فراقك ويبكي وياه الحسين
وانـا الـتـفـت عـالـيـسـرى والـيـمـيـن   ولا شـوفـن قـبـالـي طـولـك يـلـوح
يـا يـمّـه بـقـيـنـا مـن عـقـبـك يـتـامـى   يـا يـمّـه الـدهـر صـوّبـنـا بـسـهـامـه
يـا يـمـه الـلـيـل عـقـبـك مـا نـنـامـه   واقضي العمر بالحسرات والنوح

حاكيني يا يمه وجاويني ... منهو خلاف عينك يسلّيني
يصبّرني وينشّف دمع عيني ... ويداوي صواب دلالي والجروح
لقبر أمها اعتنت زينب الحرّة ... بحزنها وقامت تنادي يا زهرا
نادتها ومنها الدّمع مسجوم ... يمّي ليش عفتيني بالهموم
ما تدرين قلبي يظلّ مألوم ... وأجرّ حسرة لفقدك بعد حسرة
صعب فراقك ما اقدر أجرعه ... ولا جفني خلافك يجف دمعه
يَل كنتي من المختار بضعة ... شلون انساك ومصابك شكبره
بواكيك يا زينب يفت روحي ... ويزيد جروح قلبي على جروحي
اقعدي بدارك وبهداي نوحي ... وغرقي بموج احزانك وبحره

★ ★

◄ بين السيّدة مريم والصدّيقة الكبرى عليها السلام:

مريم التجت عند نخله حال الوضوع ... ووضعت بعيسى سالمه ما صابها روع
وبالباب بنت المصطفى كسروا لها ضلوع ... وفي الحال طاح من حشاها ذاك الجنين
مريم ما عاينت ليها ولد مسموم ... وما عاينت لها ولد تِغَسَّل بالدموم
مثل الذي في الغاضريه انذبح مظلوم ... محزوز راسه من القفا ومقطوع اليدين
وأم الحسن شافت غريب الغاضريه ... جسمه على حر الثرى عاري رميه
والضلوع منه هشمتها الأعوجيه ... وراسه على راس الرمح يِبْرى النساوين
ويوم الذي شافت ولدها فوق التراب ... ومن حول جسمه مصرعه سبعة عشر شاب
ظلت تنادي والدمع بالخد سكاب ... وتصيح لحد يا عديل الروح ياحسين

★ ★

◄ بين السيدة الزهراء عليها السلام وشيعتها المحبين:

والله مصايب الزهرا تهدّ الحيل ... محسنها وضلعها والدفن بالليل
كلّ مخلص يظل من هالرزية نحيل ... لمّن ينهض المهدي وياخذ الثار

★ ★

أول ثار غصبوا نخلة الزهرا والثاني بحيدر رادوا الغدره
والثالث يا بوصالح صعب ذكره ما شفنا ضلع قبله مكسّرينه
ما شفنا ضلع قبله انكسر بالباب ولا شِفْنا تمزق صكة كتاب
يا بن الحسن يوصل ليك مني عتاب كيف تنسى الجنين اللي مسقطينه
كيف تنسى الجنين اللي سقط بالدار وكيف تنسى القادوا حيدر الكرار
يا بن الحسن دفنوا بضعة المختار سبعة والقبر لسّا خافينه

★ ★

◄ تصوير قضية السيدة فضة عليها السلام لما يحضرها الإمام الحجة عليه السلام للشهادة على مظلومية السيدة الزهراء عليها السلام

يبن الحسن شحكيلك يوم الهِجْمَوا على الدار
قاموا يحركون الباب واتوّجرت بيه النار
قامت أُمك ولاذت والملعون حسّ بيها
عِصَرها وحنت وقامت تردّ الباب بيديها
رِفَغ سوطه يامهدينا وألّمْ سوطه متنيها
وطاحت أمك على القاع ودِخلوا سيدي الأشرار
شَسولِفْ سيدي وشحكي يبن العسكري اعذرني
كان ببابكم مسمار ذِكره هواي يألمني
جِرَحْ صدر الزكية أمّك وبس قامت تحشّمني
دلحقيني يافضة السّاع وقامت تندب الكرار
والكرار يِسْمَعها شقلك كان مو مكتوف
مروا بيه شافتهم صاحت يا علي المعروف
بالشدّات والكلفات وانت إلْتِنْجِدْ الملهوف
ما تنهض تحاميني من جور الكفر والنار

شِبح عينه الوصي عليها ... شقلك بس بكى عليها
إعذريني يازهرة قال ... الوصيّة أنتِ تعُرفيها
وحتى لو يذبحوني ... واجب كون أأدّيها
لكن خبريني عالمحسن ... قالت طاح ياكرار
شسولفلك عن الأطفال ... يابن العسكري كلفة
الحسن عمّك وابوك حسين ... وزينب طاحوا بلهفة
عسنك سالمة يُمَّة ... اشصابك يا ألف وسفة
توجهت عالحسن وحسين ... وقامت لحقت الكرار
فضة تسولف القصة ... وعين المهدي سكابه
تقلّه اجتمعَوا على أمّك ... وهي تصيح يافضة
هذا بسيفه يلكزها ... وذاك بسوطه وخرابة
وهذا بكفّه يلطمها ... وليها ما ينهض نغّار
ارتفعت ونّة المهدي ... ودِخَلْ ما بين أنصاره
يلطم راسَهِ بكفّيه ... وقلبه تلتهب ناره
روحه من الألم طلعت ... ومثل السيل عباره
يطلّع حطب باب الدار ... وكِلها تعاين الأنصار
ومدري يطلّع البسمار ... وتشبُّ بوسط قلبه النار
ويمسَخ دم صدِر أمّه ... عنّه وتهل عينه اعبار
يا لبسمار جاوبني ... اشْعِمْلَتْ ببضعة المختار
يبكي وينحب البسمار ... اعذرني يابن حامي الجار
ينادي ابحسرتة المهدي ... يهالعالم دقولوا اشعار
قولوا اشعمْلَتِ الزهرة ... وقولوا اشوَصَّهِ المختار
يصيح ويصلب الجبتين ... ويحرقهم بنفس النار
يمته الفرج يالمهدي ... عجّل يابن حامي الجار

★ ★

◄ نوح السيدة الزهراء عليها السلام على أولادها المظلومين عليهم السلام:

هالنوح يا زهرا على منهو تنوحين نوحك على المسموم لُو نوحك على حسين
حنت ونادت والدمع بالخد بادي إن تسألوني يا خلق كلهم أولادي
لكن مصاب حسين ساطي في فادي كل العزا والنوح والصيحة على حسين
أبكي على اولادي فنَوا بالسيف والسم وابكي على بوهم قتيل إبن ملجم
وإن كان بالله تسألوني يا هو أعظم كل المصايب هونتها مصيبة حسين
دهري رماني بالرزايا بكل غالي وشتت أولادي عن يميني وعن شمالي
ماشُوف ساعة من الحزن مرتاح بالي واعظم عليَّ لو نعى الناعي على حسين
أبكي على اولادي ذبايح يوم عاشور وانا نصبت العزا ليهم وسط القبور
ونسيت ضلعي اللي برد الباب مكسور واعظم على مصاب محزوز الوريدين
مصابي نِحَلْني وهيّج احزاني عليّه وزاد عليه المصايب يوم الغاضريه
راسه مِشوا بيه وجثته ظلّت رميّه ظلت ثلاث بالعرى من غير تكفين
والله ما شتّت أولادي في البريّه واسقاهم الغصّات وكاسات المنيه
إلا الذي هم قبل دخلوا عليّه ولحُوا عليَّه بالضرب وسقّطوا الجنين
ولا تحسبوني للرضا في طوس ما جيت ولا إلى بغداد ما رحت وتعنّيت
كلهم عليهم نوَّحت والجيب شقّيت واعظم عليه لو ذكرت مصيبة حسين

★ ★

حسن وحسين يا ولادي عليكم ذايب فادي
صار النوح لي زادي عليكم لجذب الونّه
واحد مات في داره وواحد جتني اخباره
ووحش البر زواره عليكم لَجْذِب الونّه
واحد مُتْلِظّي بسمه وهذا معفّر بدمّه
ذبيح واخوته يمّه عليكم لجذب الونّه
بغسلك من دمومك وبكفنك بهدومك

أنـا يـومـي قـبـل يـومـك عـلـيـكـم لـجـذب الـونّـه
نـصـب عـيـنـي وقـدّامـي يـا بـنـي تِـنـذبـح ظـامـي
بـصـكّ الـكـف إلـك حـامـي عـلـيـكـم لـجـذب الـونّـه
أراك مـكـسـر الأعـضـا ومـطـروح عـلـى الـرمـضـا
وخـوك بـسـمـه تـلـظـى عـلـيـكـم لـجـذب الـونّـه

★ ★

دُور العلم والنبوة ظلّت خليه من أهل بيت المصطفى خير البريه
الله يادنيا بعترة الهادي شفعلتين فرقتي اولاد الرسول شمال ويمين
تدرين يا دنا لولاهم ما انخلقتين ولا كانت الأملاك والسبع العليه
لولاهم وجدهم فلا ليل ولا نهار ولولاهم وجدهم كان الفلك ما دار
ولولاهم وجدهم فلا جنة ولا نار والشرف والعز والفخر كلهم سويه
والعجب من حلم المهيمن على عباده كيف استقريتي وعلى الله الإرادة
والغايه بوجود البقيه من السادة والبيهم الباري برى كل البريه
كيف أصبحوا ما بين قلبه مقطعينه بسموم قتاله وآخر ذابحينه
وآخر ياويلي بالحديد مغلّلينه يِرفل بقيد وجامعه فوق المطيه
وجملة مصايبهم عظيمه تشيب الروس نبكي على اللي قضى حياته في ارض طوس
لو للذي قضى حياته وسط الحبوس موسى الكاظم والمن الصادق بقيه
وأضحت منازلهم عليهم تنحب نحيب وأم الحسن أمست عليهم شاقة الجيب
وتصيح نوحي يا منابر يا محاريب يا دور نوحي يوم ظليتي خليه

★ ★

قبر الزكي المسموم والعابد السجاد والباقر ابنه وصادق اهل البيت الأمجاد
مهدومه كلها قبورهم ويذوب الفؤاد من المخلص اللي جالي ليهم مقصد ما يزور
بالله يازوّار المدينه زيدوا الونين واسقوا تراب قبورهم من مدمع العين
وواسوا الزكيّه بالبواكي وكثر الحنين ذيك الذي ماتت ومنها الضلع مكسور

★ ★

◄ في وقوف السيدة الزهراء عليها السلام في عرصة القيامة:

تزلزل المحشر وقفت الزهرا الحزينة تنادي ياربّي القوم ضلعي كاسرينه
وظل العزيز حسين بين أوغاد سفيان وقاسى مصايب بعضها تشيب الرضعان
وسافر لَرَاضي كربلا وانذبح عطشان مرمى وأخوته عن شماله وعن يمينه
إنت يارب العالم بكل المصايب ظلت بناتي من عقب عينه غرايب
للشام ودوهن يسر بين الاجانب وابني علي بالقيد والغل ماخذينه
تبدي الشكايه والدمع بالخد مذروف بالحال ترفع طفل ابنها حسين ملفوف
وتصيح شيبني يارب يوم الطفوف شسوى الطفل من ذنب حتى يذبحونه
وتجر ونّه والخلايق كلهم وقوف تندب وترفع بيدها منديل ملفوف
رب انتقم لي من الذي قطع هالكفوف ياتي الندا والناس كلهم يسمعونه
وتنظر العرصه والدمع يجري من العين وتشوف ابنها حسين من حوله النبيين
بين الخلق واقف بلا راس وبلا يدين وتصيح وش هالفعل بابني فاعلينه
تصرخ بصوت يزلزل العالم والافلاك والحور ويّاها تضج وجميع الاملاك
و تقول يا باقي البقية ما حِضرناك السهم فات ولا حضرنا يوم جينا
و تعج جميع الرسل حتى آدم ونوح ويخاطبون المصطفى والمصطفى ينوح
الله يعظم أجرك بسبطك المذبوح وحيدر علي يبكي و يهل دموع عينه

★ ★

يوم القيامة توقف الزهرا الزكيه وتبدي شِكايَتها إلى رب البريه
تبدي الشكايه والخلايق يسمعوها وترفع المحزونه رباعية أبوها
وثوب الحسن وذيك العمامه خضبوها وترفع قميص اللي انذبح بالغاضريه
توقف بهالحاله وتصب الدمع مهتون وإلا بخديجه ومريم العذرا ينادون
خذي جنينك يا عزيزة سيد الكون وتتناول المحسن بكفها الهاشميه
تصيح وتنادي والدمع بالخد مذروف وإلا بساره و وآسيه من حولها وقوف
ويناولون أم الأيمه طفل ملفوف ذاك الرضيع اللي انذبح بالغاضريه

تجذب الونه والملايك حولها وقوف　　في وين أبو السجاد والعباس ما شوف
ساعه ولن عباس جاي إلها بلا كفوف　　بس تنظره تنادي يبو النفس الأبيه
هذي كفوفك يالولد يا وفي البأس　　لكن بنشدك وين أبو سكنه ياعباس
وإلا الشهيد حسين جاي إلها بلا راس　　يحكي من المنحر وراسه في يديه
بس تنظره تناجي ومنها تصعد أنفاس　　وتقبل المظلوم نوب ونوب عباس
وتصيح يبني تندفن جثه بلا راس　　وراسك يشيلونه براس السمهريه

★ ★

أشكي كفوفه قبل ما أشكي ضلوعي　　وتقطيع كفينه ترى مسيِّل دموعي
واللي يزيد حزني ويزيد لوعي　　من أنظره مطروح وأنظر وحدة حسين

★ ★

◄ أبوذيات

رحت والخصم يا بوي عليّ جار　　ولا بقى ليَّه لا حامي ولا جار
وللمسجد خذوا بعدك علي جرّ　　أظن تدري بجميع اللي عليّ جار
من دهري ومن اصحابك سويّة

★ ★

لزفّ احزان من قلبي وانا شيد　　وصبّ الدمع عحالي وناشد
دفعوا الباب عصدري وانا شدّ　　كسر ضلعي ونبّت المسمار بيَّ

★ ★

دموعك لامسح بقلبي ولها شمّ　　وحنّ العرش من ضلع لهاشم
وبسيفك يا علي لافري وهشّم　　صدر كلّ من دخل دار الزكية

★ ★

وحقّك طود صبري انهدم وانهار　　من يوم لضربني الرجس وانهر
خلّيني انوحن ليل ونهار　　وقضّي ايامي بنوح وعزيّة

★ ★

روحي من الهضم والولم نادت ومن دموعي عطاشى البيد نادت
عصروني وبرفيع الصوت نادت ياحامي الجار شوف شصار بيه

★✎★

عقب عزّنا علينا الدهر ينصاب فجعنا وخلّه دمع العين ينصاب
انا بِتْ مَن ومني الضلع ينصاب وحمّاي مقيّد بحبل الوصيّة

★✎★

يهالونّة الذي بقلبي تعالي عالطاحت من العصرة تعالي
تنادي من الألم يا فضّة تعالي بسرعة وشوفي شصار بيّه

★✎★

الزمن ما بي ولا خصلة نحبّها النحب وصالها عنّه نحا بها
صدق بنت النبي تقضي نحبها بضلع مكسور وبونّة خفيّة

★✎★

بكدر وبضيم هالدنيا نعشها ولا يوم بفرح روحي نعشاه
على إلشالوا بليل أظلم نعشها ذيك الطاهره ندفنت خفيه

★✎★

خفى النور اللي بيتي يزهره ومثلك ذبلت بسرعة يا زهرة
لبكي عليك كلّ عمري يا زهرا ولا اسكن لما تدنى المنية

★✎★

من صبري عشر يا ناس ما تم على اللي عمرها عشرين ما تمّ
نصب لمصابها الكرار ماتم بالحزن قضت مظلومة الزكية

★✎★

مرّ العيش من بعدك ولا حال وريت القبر لا ضمّك ولا حال
قّوة ما بقت عندي ولا حال عقب عينك يا بنت سيّد البرية

★✎★

ينصاب أنا ضلعي ليش بالمسمار ينصاب وعليّ الحزن واجب دوم ينصاب
لَوَنْ ضيمي على الأيام ينصاب مثل سود الليالي غدت هيه

جارت عليّ عدام يوم لغِيبتْ جَارَتْ ودمعتي على الوجنات جارت
من دفعوا علي الباب يا ريت كنت حاضر تشوف شصار بيه

★ ★

طول الليل فقدانك وعاني وبقيت أجرع هضم بعدك وعاني
إنكسر ضلعي وسقط محسن وعيني لطمها الرجس واحمرت عَلَيّه

★ ★

بالراح دفنها وقعد يصفق راح بالراح وجمر فقدها للدلّال برّاح
بهيده يا تراب القبر بالراح ترا هي مكسّره ضلوع الزكية



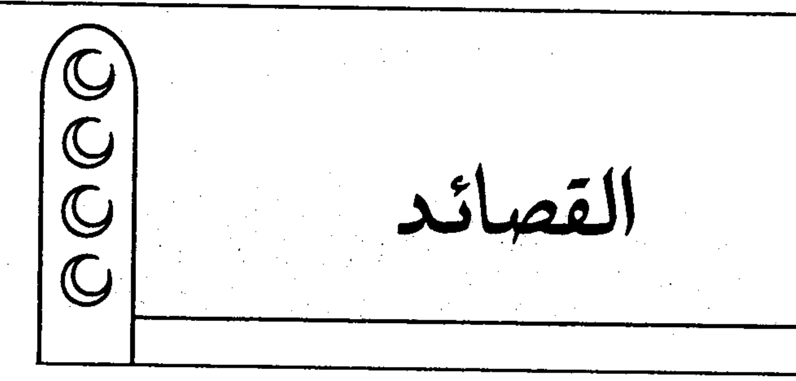


الإمام الحسن
(عليه السلام)

- القصائد
- شعبي
- أبو ذيات







القصائد

◄ القصيدة الأولى:

لهفي على الحسنِ الزكيِّ وقد مضى ... من سمِّ جعدة في حشىً متقطّعِ
قد عاش بعد أبيه وهو مكابدٌ ... غُصصاً تَشِيبُ لها نواصي الرُّضع
ما بين مرتابٍ وبين مشكّكٍ ... ومؤمّلٍ نحو المطامعِ مُسرع
ترنو العدى تؤذيه وهو بمنظر ... منهم ومن شَتْمِ الوصيِّ بمسمع
أفديه من متحمِّلٍ غيظ العدى ... صبراً لكاسات الردى متجرِّع
شاء الإلهُ بأن يرى بين الورى ... عَانٍ إلى أمرِ الدعيِّ ابن الدعي
حتى قضى بالسمِّ بين أميّة ... بحشى كظيمٍ منهم متوجّع
ولجدّه جاؤوا به ليجدّدوا ... بالمصطفى المختارِ عهد مودّع
فأتت على بغلٍ تُمانع دفنَه ... لم لا أباها قبل ذا لم تمنع
فأتى الحسينُ إلى البقيع بنعشه ... والحزنُ يسعرُ منه بين الأضلع
حتى إذا واراه هاجَ به الأسى ... فغدى يخطُّ ترابَه بالأصبع
ويقولُ والأشجانُ تملأُ صدرَه ... ويئنُّ أنّةَ والهٍ متفجّع

★✎★

◄ القصيدة الثانية:

خانوا بعترة أحمد من بعده ... ظُلماً وما حفظوابهم ما استُودعوا
جحدوا ولاءَ المرتضى ولكم وعى ... منهم له قلبٌ وأصغى مسمعُ
وبما جرى من حقدِهم ونفاقِهم ... في بيته كُسرت لفاطم أضلعُ

وعدوا على الحسن الزكي بسالف ... الأحقاد حين تألبوا وتجمعوا
لله أي حشى تُكابدُ محنةً ... يشجَى لها الصخرُ الأصم ويصدع
أمسى مُضاماً يُستباح حريمُه ... هَتْكاً وجانبُه الأغرُّ الأمنعُ
ما زال مضطهداً يقاسي منهم ... غصصاً بها كأسَ الردى يتجرعُ
حتى إذا نفذ القضاءُ محتَّماً ... أضحى يُدَّسُ إليه سمٌّ مُنَقَّع
وتفتت بالسم من أحشائه ... كبدٌ لها حتى الصفا يتصدع
نعش له الروحُ الأمين مشيعٌ ... وله الكتابُ المستبين مودِّع
نعش اعزَّ الله جانبَ قدسِه ... فغدَت له زمرُ الملائكِ تخضع
نَثلوا له حقدَ الصدور فما يرى ... منها لقوسٍ بالكنانةِ مَنزَع
ورموا جنازتَه فعاد وجسمُه ... غرضاً لراميةِ السهام ومَوْقعُ
منعته عن حرم النبي ضلالةٌ ... وهو ابنه فلأي أمرٍ يُمنع
لله أيُّ رزيةٍ كادت لها ... أركانُ شامخة الهدى تتضعضع
رزءٌ بكت عينُ الحسين له ومن ... ذَوْبِ الحشى عبراتُه تتدفع
أترى يَطيفُ بي السلوُ وناظري ... من بعد فقدك بالكرى لا يهجع
أأخي لا عيشي يجُوس خلاله ... رغدٌ ولا يصفو لوردِي مَشْرَع
خلفتني مرمى النوائبِ ليس لي ... عضدٌ أردُّ به الخطوبَ وأدفع

★ ★

◄ القصيدة الثالثة:

صاحِ كفَّ عن الملام فإنني ... لأخو زفرةٍ وحِلفِ اكتئاب
إن رزئي بالسبط رزءٌ عظيم ... ومصابٌ مرُّ المذاقِ كَصابِ
غيلَ في ناقع من السمِّ دافته ... إليه ضغائنُ الأحزاب
فقضى بعد قذفِ أحشاهُ في الطشت ... شهيداً تنعاه آيُ الكتاب
ونعاه جبريل في الحجب للأملاك ... والأنبياء بأي انتخاب
وبكاه المحرابُ والمسجد الأعظمُ ... والمنبر الفخيمُ الجناب

والحسينُ الشهيد مما دهاه | من مصابٍ أذاب صمَّ الصلاب
شقَّ جيبَ الفؤادِ والصبر حزناً | وحثى فوق رأسه بالتراب
ومشى خلف نعشِه حاسرَ الرأس | حزيناً ينعاه للأحباب
وبنو هاشم تحفُّ كما حفّت | نجومٌ بكوكبٍ وشهاب
بحسينٍ وبالسرير الذي قد | رفعته الأملاك قبل الصِحاب

★ ★

◄ القصيدة الرابعة:

لله قلبُك ما لقيت من | الأذى من كل ناصب
حتى سئمت جوارَهم | ورغبتَ في أسنى المراتب
سمتك جعدةُ صائماً | أفديك من ظامٍ وساغِب
فتقطعت منك الحشا قِطعاً | وعاد اللونُ شاحب
يوم به الحسن الزكيُّ | قضى بسمٍّ في المشارب
يوم به الإسلام يبكي | هاتفاً شجواً ونادب
يوم به أفقُ الهدى | عادت كواكبُه غوارب
وبه الملائكُ أعولت | والجنُّ تنعاه نوادب
فمن المخبِّر أحمداً | حلّت بعترته النوائب
فلبئسما خَلَفُوك قومُك | في نبيك أولي المراتب
منعوا أحبتَك الجوارَ | وقد رَضَوهُ للأجانب

★ ★

◄ القصيدة الخامسة:

قد جلَّ رزءُ المجتبى حسنٍ | لكنَّ رزءَ حسينٍ قد سما رُتَبا
إن قطَّع السمُّ منه في مرارتِه | أحشاه والقلبُ منه كابد الوَصَبا
فإنَّ حرَّ الظما من صنوه قطَّعَ | الأحشاءَ من حيث قد أذكى بها لهَبا

وإن أصيب له في خنجر فخذٌ ... فالسبطُ بالباترات البيضِ قد ضُربا
أو صَيَّرت نعشَه حربٌ لأسهمها ... مرمىً ولم يرعَدُوا أو يرْعُوا النسبا
فإن جسمَ حسين يوم مصرعِهِ ... دريَّةً لسهام القومِ قد نُصبا
أو أنهم سلبوا منه عمامتَه ... فبعد قتل حسين جسمُه سُلبا
وإن قضى حسنٌ أَلِفَت جنازتُه ... التشييعَ والندبَ حتى أُودع التُربا
والسبط لما قضى لم يَلْفَ من أحد ... سوى نساهُ تصب الدمعَ مُنسكبا
أو دفَنَه القومُ تِلقا جدّه منعوا ... وغيرُه جاورَ المختار مُغتصبا
فالسبطُ عن دفنه أعداؤه منعوا ... حتى أقام ثلاثاً بالعرا تَرِبا

★ ★

◄ القصيدة السادسة:

ما كان أعظمَ لوعة الزهراء ... فيما به فُجعت من الأرزاء
كم جُرِّعت بعد النبي بِوِلْدها ... غُصصا لما نالوا من الأعداء
ما بين مقتولٍ بأسياف العدا ... دامي الوريد مرضَضَّ الأعضاء
ظمآن ما بلَّ الغليلَ وشاربٌ ... سمّاً يقطّعُ منه في الأمعاء
بأبي الذي أمسى يكابُد علّة ... ما أن يعالج داءَها بدواء
ما إن ذكرت مصابَه إلا جرَّت ... عيني وشبت النار في أحشائي
ولئن بكت عيني ببيضٍ مدامعٍ ... فيحق أن تبكي بحمرٍ دماء
لم أنسه في النعشِ محمولاً وقد ... بدَت الشماتةُ من بني الطلقاء
وأتوا به كَيْما يُجدِّد عهدَه ... بأبيه أحمد أشرف الآباء
ولربّ قائلةٍ ألا نَحُّوا ابنَكم ... لا تدخلوا بيتي بغير رضائي
شَكُّوا بأسهم حقدِهم أكفانَه ... وأَبَوه أن يَدنو أشدَّ إِباء
أوَ كان يرضى المصطفى أن ابنه ... يُقصى وأن يُدنى البعيدُ النائي

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

بأبي الذي قد عاش في غصص ... توهي الجبال وتوهن الجلدا
حتى قضى بالسم محتسباً ... ومضى إلى باريه مضطهدا
لم يكفهم من قبل ما فعلوا ... بغياً وما جاءت به حسداً
حتى أبوا من دفن حبشة ... عند النبي فكان منفرداً



◄ خاتمة مجلس:

ولسبطين تابعين فمسموم ... عليه ثرى البقيع يهال
وشهيد بالطف أبكى السماوات ... وكادت له تزول الجبال



◄ خاتمة مجلس:

من مخبر المصطفى سبطاه قد قضيا ... بالسم هذا وذا بالسيف منحورا
كأن جدهما أوحى بظلمهما ... لما استطاعوا لما جاؤوه تكثيراً



◄ خاتمة مجلس:

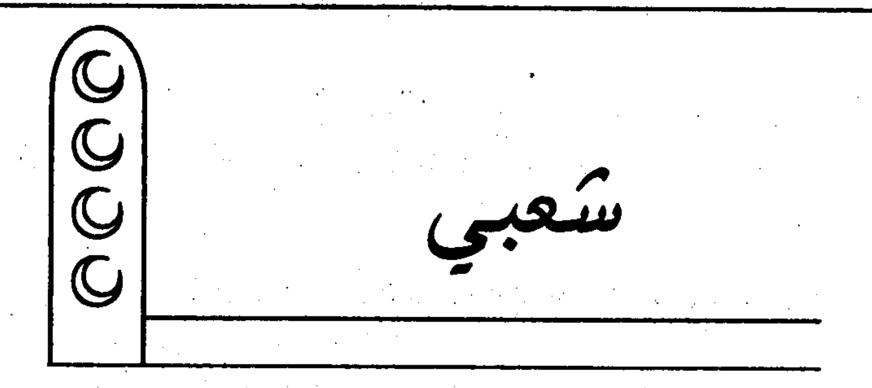
فلا زلت أبكي ما تغنت حمامه ... عليك وما هبّت صبا وجنوب
وما هملت عيني عن الدمع قطرة ... وما أخضر في دوح الحجاز قضيب



◄ خاتمة مجلس:

قـضى نـحبه بـالـسم سـبط مـحـمـد هـو الـحـسن الـزاكي سليل الـفـواطـم
فـهـدّ لـمـنـعـاه مـن الـديـن ركـنـه وجـب سـنـام الـمـجـد مـن آل هـاشـم





◄ جعدة (لعنها الله) تسمّ الإمام الحسن عليه السلام:

يـاوسـفـه سـمّـتـه عـلـى الـغـدر جـعـدة　　عـمـت عـيـنـي عـلـيـه وانـفـطـر كـبـده
طــول الــلــيــل ظــلّ يـلــوج وحــده　　وحــام فــوق راســه طــايــر الــبــيــن

★ ★

◄ السيدة زينب عليها السلام تُفجع بأخيها الحسن المسموم عليه السلام:

وحسين ظلّ محتار بأمره ويصفق الراح　　ونادى ركن صبري النّوب تهدّم وطاح
واندقّ الباب وعلى الحسين الحسن صاح　　شيل الطّشت لا زينب بهالصار تعلم
شال الطشت واتوجّه المظلوم للباب　　ولن العقيلة لابسة من الحزن جلباب
تنادي اخبرني شلون حالة نسل الأطياب　　وشها لمرض يا حسين هالمنّه تألّم
وانصدع قلب الطاهرة زينب بطشتين　　بواحد كبد للحسن وبواحد راس الحسين
وطشت لحوى راس السبطِ أعظم الاثنين　　وشافت الطاغي بالعصا يضرب المبسم

★ ★

يـاخـوي جـيـت اريـد انـظـر ولـيّـي　　ولا عـنـدي خـبـر مـسـمـوم أخـيّـي
يـاخـوي حـسـيـن عـنـي زال فـيّـي　　آه شــلــون غــدرة غــدرة الــبــيــن

★ ★

طـبّـت وشـافـتـه يـونّ ومـسـنّـديـنـه　　ومن شاف أخته مقبلة بطّل ونينه
نادت ياخوي شلون حالك يا ولينا　　سالم عسنّك يا ذخر زينب وكلثوم

★ ★

كبد الحسن متقطعة بسم المنيّه أصبح يعالج وأصبحت زينب شجيه
دخلت عليه وعاينت له يلوج وحده عنده أخوه حسين دمعه فوق خده
آمر خيّه يشيل طشت لبيه كبده شيله يخويه لا تشوفه الهاشميه
شيل الطشت خوفي الوديعة تشوف كبدي خوفي تحن ومن بكاها يزيد وجدي
هذي وديعة والدي حيدر وجدي مقدر أشوف دموعها بخدها جريه
سمعت ونينه واقبلت زينب تنادي تلطم على خدها ودمع العين بادي
وتصيح خويه حالتك فتت فادي من شافها ظل يجذب الونه الخفيه
صدت ولن تشوف طشت ممتلي دم شافت قطع كبد الحسن متقطعه بالسم
قائت وهي فوق الصدر والخلد تلطم كبدك ياخويه مقطعة وتخفي عليَّه

★ ★

قلَّه يبو السجاد لا تبكي ولا تنوح أنا على مابي أعالج طلعة الروح
وانت تظل بكربلا عريان مطروح مرضوض صدرك عالثرى و مقطوع اليدين
أُوصيك يا ابن أمي عقب عيني بهالعيال لا يكون تتشتت يبو سكينة هالأطفال
يحفظكم الله من صروف الدهر لو مال وإصبر عقب عيني على جور الملاعين
أوصيك بولادي و حريمي هالأرامل يحسين صير لهم بعد فرقاي كافل
تعزى بعزا الله ترانا اليوم شايل ودعتك الله يا قطيع الراس ياحسين
عرج على قبر البتول بنعش ابنها وقبره ياخويه لا تحفره بعيد عنها
دفنه بكترها بلكن يهون حزنها لاوين ماشي يكعبه الوفاد ياحسين

★ ★

انا ولو مسموم ياختي وكبدي انعاب لكن بعد غير الكبد ما صابني صواب
وحسين بحجار ينضرب وسيوف وحراب وسهام كثره تصيبه ويومه أشد يوم

★ ★

◄ الإمام الحسن عليه السلام ساعة إحتضاره:

اتت لتغسّلني بعد موتي وتكفن وانت لتنزّلني بوسط لحدي وتدفن

وجسمك يظلّ عاري وتبقى زينب تحن   طول العمر من شوفته فوق الوطيّة

★ ★

هذا انكتب من عالم التكوين   أنا بسم دليلي يصير نصين
وانت بكربلا يذبحوك ياحسين   وترض صدرك عوادي الأعوجيه
تنسّي مصيبتك كل المصايب   ثلث تيَّام تبقى على الترايب
وبو فاضل قمرنا بْعَمد غايب   يظل على النهر جسمه رميه
هوت كلها الهواشم فوق قبره   هذا ينوح وذاك يِدق صدره
ابو اليمه شكثرها جبال صبره   ذكر يم القبر قعدات اخيه
براسي ما أحط طيب وطيبه   وخوي الراح قلي منين أجيبه
يحق له الفارق عضيده وحبيبه   يظل ما يهتني بعيشه هنيّه

★ ★

يوصيهم وهُوَّ دار عينه   وعرق للموت ابو محمد جبينه
قام حسين مدّد له اذينه   وقضت روحه وعليه تزلزل الكون
هوى حسين على خيه ويصفق الراح   ينادي يا عمد بيتي الهِوَه او طاح
الكرم عقبك يبو محمد جزه وراح   نضب بحر الوفود البيه يوردون
شقولن للوفود اليقصدونك   على العاده ياخويه يِعتِنُونك
أقِلهُم بالبقيع يعاينونك   قصدهم شوف وجهك ما يشوفون
اشكثر القلب يتحمل مصايب   اشكثر الروح تتحمل نوايب
يابو محمد عليك الراس شايب   بيّه هيك تاليها تقطعون
قام يغسله ولمن قضى حسين   جابه يِزَوْرَه سيد النبيين
عليه وقفوا يمنعون الملاعين   وصفُّوا عالنعش بالنبل يرمون
ريت تشوف ذاك الوقت عباس   جر سيف المنيه وكشّف الراس
إحنا اولاد حيدر موش ننجاس   بني اميه بفعلكم ما تخجلون
شحال حسين من نزّله بلحده   انحنى وشمّه بوريده ورِشَف خدَّه

يـاخـويـه طـولـك إهـنـا نـمـدّه بـهـذا الـلـحـد خويه وتظل مرهون
يـبـو مـحـمـد يـاخـويـه وداعـة الـلـه يـاخـويـه الـفَـرْقِـتـك قـلـبي تـقـلّـه
يـاخـويـه عـلـيـك أقـيـم الـحـزن والـلـه يـاخـويـه عـلـيـك اظل الدهر محزون

★ ★

◄ إستشهاد الإمام الحسن عليه السلام:

يـاقـلـبـي مـن الـحـزن ذوب وتـولّـم على اللّي كبده ذاب وخِلَص بالسَّم
وِسَافه على بو محمد منهل الجود قـضـى نـحـبـه ومنـه الـكـبـد مـمـرود
شـحـال حـسـيـن لـمـن عَـايـن الـعـود يـقـلّـب بـيـه كـبـده الـلّـي تِـخَـذَّم
يـقـلّـه يـا عـضـيـدي يـبـو مـحـمـد كـبـدك مـن نـجـيـع الـسـم تـمـرد
يـاخـويـه الـيـوم طـاغـي الـشـام عيّـد وعـلـى قـلـبي يـاخـويـه تْـرَاكـم الْـهَـم
يابو محمد نِحَل جسمي على فرقاك شـيـصـبـرني يـاخـويـه خـلاف عيناك
عـسـانـا نـروح كـل إحـنـا فـدايـاك بـس انـت يـابـحـر الـجـود تـسـلـم
عقب ذيك الـهـضـيـمه وذيك الـهـمـوم تـالـيـهـا اظـعـنـت والـكـبـد مـسـمـوم
عـيـد أصـبـح لاهـالـي الـشـام هـالـيـوم يـاخـويـه وعـالـهـواشـم أصـبـح أظـلـم
ألـف وسـفـه يـاروح الـنـبـي وكـبـده يـابـو مـحـمـد مـن إيـدي تـروح بـرده
يـاخـويـه أصـبـحـت مـن بـعـدك بـشـدّه وعَـلـيّ جـيـش الـنـوايـب قـام يِـلْـتِـم

★ ★

◄ تشييع الإمام الحسن عليه السلام ودفنه في البقيع:

إرتجّت أراضي يثرب وماجت بالصياح كِلْمَن تشوفه يلطم الخدين بالراح
ويصيح وسفه وحيف سبط المصطفى راح بيه انفجعنا وراح يا وسفه من ايدينه
ظلّت بني هاشم تحن بقلب موجوع وتنادي بو محمّد وتجري عليه الدموع
ونشال نعشه ونرمى من ذيك الجموع وعبّاس عرق الهاشمي نَط بجبينه
ناداه ابو اليمه يابو فاضل ياعباس يومك مهو هذا ياراعي الفخر والباس

يومك بوادي الغاضريه يتشيّب الراس وتحصد بني اميّه وتخلّيها رهينه

★ ★

دارت على نعشه الحريم وقام الصياح ومن اخوتِه بكثر البواكي غابت رواح
كل من طلع من منزله فوق النعش طاح وحسينْ يتِلهف ويصفق راح اليدين
ينادي ياخويه موحشه بيوتك عليه والدهر بعدك يا عضيدي خان بيه
مقدر على طبة المنزل هالعشيه وأنظر يتاماك بالكسيره يا حامي الجار
قام وصاح وعبرته تجري بالخدود ودعتك الله يا الذي باللحد ملحود
من هالسفر ما ظن يابو محمد لِنَا تعود خلَّيت قلبي لفرقتك متوجِّر بنار
حط الِلبن فوق اللحد والدمع سافح والترب هاله وأخوته ضجُّوا بصوايح
هذا يجود وذاك فوق القبر طايح وحسين من كثر البواكي وقف محتار

★ ★

◄ حالة الإمام الحسين عليه السلام بعد فقد أخيه الحسن عليه السلام:

بحزني أظلّ عليك طول العمر والدار ظلمة بعيني بعد نورك يا بن الأطهار
ركن الصبر والجلد خوي انهدم وانهار ومرمى صرت من فارقت شخصك للهموم
وان كان جثمانك رموه القوم بسهام جثماني ينرضّ وتروح الحرم للشام
وابقى على وجه الوطيّة ثلاث تيام مرمي وراسي برمح عالي تصعده القوم

★ ★

◄ حزن السيدة الزهراء عليها السلام على مصيبة ولدها الحسن عليه السلام:

مروا على قبر البتول بنعش ابنها قبره ياخوية لا تحفره بعيد عنها
دفنه بقبرها بلكت يهوّد حزنها لو عاينت وجه العزيز وقُرّة العين
لا تخبروها بالطشت صارت كبِدْته وجاسم عقب عين الحسن سالت دمعته
وحسين زادت ونته والحَوْرا إختِه تخاطب أبو محمد تقله وين ماشين
ورملة على نعش الحسن طاحت تنادي يا نور عرش الله ويا ريحانة الهادي

وسفة على كبدك قطّعه سمِّ الأعادي يا ريت كبدي المنفطر بين الميامين
شال الجنازة حسين أبو اليمة يويلي والحَيْل مِنّه منهدم يا عين سيلي
وامه البتول تخاطبه يا بني ودليلي حطّمت قلبي بونتك لا تبكي يا حسين
تقلها يمه شلون ما اذرف الدمعة وانا اسمع ناعي الحزن للحسن ينعى
فوق النعش يَمِّ الحسن إبنك يابضعه مسموم كبده ريتك لحاله تشوفين

★ ★

نوحي على الأولاد يا زهره الحزينه في كربلا واحد وواحد في المدينه
واتفرقوا عنِّك وصار الشمل تبديد واحد من جعيده قضى واحد من يزيد
واحد دفن عندك وواحد عَنّك بعيد قبر الحسن عندك وقبر حسين وينه
نصبوا يزهرا اليوم في دارك عزيه بالدار ناصبها غريب الغاضريه
يبكي على عضيده الحسن مسموم أخيّه ليتك يا زهرا اليوم حاله تنظرينه
يجذب الونه وينظر بعينه يتاماه وحسين عنده ينتحب ويصيح ويلاه
ليتك تشوفينه يودع جملة ابناه وحسين يبكي وبالدموع المُقل عينه
ليتك تشوفين الحسن في صدر الحسين مسند له بصدره ويجري مدمع العين
والكل منهم قابض الثاني بليدين ويقول فرقتك تصعب علينا
لو تنظرين الحسن فوق الفرش مطروح والسم سرى بجسمه ويعالج نزعة الروح
وحسين عنده ينتحب والدمع مسفوح يبكي عليه ويصفق شماله ويمينه

★ ★

◄ الإمام الحسن عليه السلام يرثي أخاه الحسين عليه السلام في قبره:

ماج القبر من كثرة النوح وخلّى العرش يبكي والقلم واللوح
والحسن نادى بقلب مسفوح والقلب بالأحزان مجروح
أويلي على خويه المذبوح هاللي بقى بالقاع مطروح
بْلَيَّا غسل والجسد مطروح والريح مثل العنبر يفوح
والعاديات على الولي تروح والراس منّه بذابل يلوح

والحرم مثل اللي على الدوح كالحمام اللي بالسطوح
و زينب بمهزولة بيها تنوح فقدت أخوتي كلهم وتالي روح
للشام بالذلة يا مذبوح بعدك خواتك وين تروح

★ ★

◄ أبوذيات

يابو محمّد يا من للدين منسك يا هو اللي تجره عليك من سك
يا بحر الجود طول الدهر ما انساك القلب ينعاك والدمعة جريّة

★ ★

وحق اللي الوحي نازل بسمها الدنيه ما شفت ساعة بسمها
مثل جعدة الحسن يقضي بسمها ويلفظ بالطشت كبده الشفيه
بوجهي الدهر ما يوم بسم وجرحي ما يفيده علاج بلسم
على ابو محمّد وسافه انقتل بالسم بلبنها سمته جعدة الدعيه

★ ★

الدنيا عيب بيها فرح بسهام صدق نعش الحسن ينصاب بسهام
وبو فاضل يِسل البيض بسهام مثل حيدر نكتف بالوصيه

★ ★

يا ريت لصار بيك يكون بعداك ضرّ بيه يا نور العين بعداك
ما لذّلي شرب يو زاد بعدك ياخويه وضاقت الوسعة عليّ





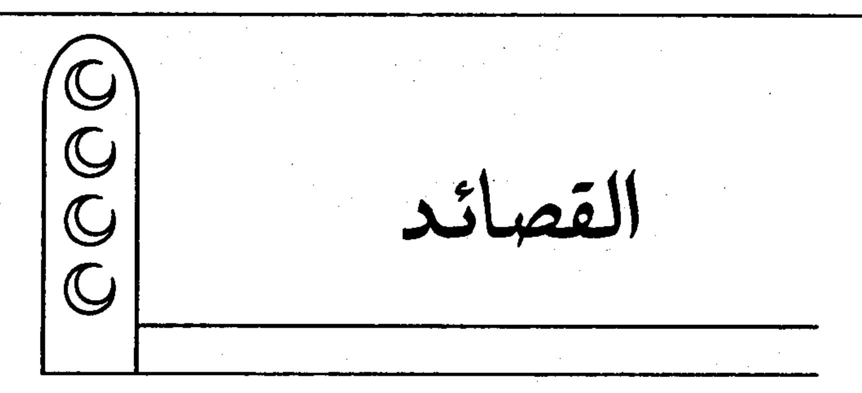
الإمام الحسين

(عليه السلام)

- القصائد
- تخاميس
- شعبي
- ابو ذيات







القصائد

◄ القصيدة الأولى:

خطبٌ أطلَّ مطَبَّقاً تطبيقاً ... دنيا الورى وأحاطها تطويقا

خطب به السّبط الشَّهيد بكربلا ... نكثوا له عهداً هناك وثيقا

لم يرقبوا فيه النَّبيَّ وحيدرا ... فكأنَّهم لم يعرفوه حقيقا

سلُّوا عليه المرهفات وطاوعوا ... في قتله متمرِّداً زنديقا

فَلِقَتْله بين الضُّلوعِ حرارةٌ ... أَوْرَت قلوبَ المؤمنين حريقا

أيطيب عيشٌ بعد وقعة كربلا ... وأكون فيما أرتديه أنيقا

وأذوقُ طعمَ الماء وبن محمَّدٍ ... لم يُرْوَ حتى للحمام أُذيقا

لا عذر للشّيعي يرقى دمعُه ... ودم الحسين بكربلا أُريقا

يا شهرَ عاشورٍ لقد خلَّفتني ... ما عشت في بحر الهموم غريقا

فيك استُبِيحَ حريمُ آل محمّد ... وتمزَّقت أجسادُهم تمزيقا

قتلوا الحسين وروَّعوا قلب ... الهدى ظلماً وفرّقوا شمله تفريقا

تركوه عارٍ في الفلاة وأقبلوا ... نحو المخيّم ألهبوه حريقا

فخرجن ربّاتُ الحجالِ عواثراً ... لا يهتدين من الذهول طريقا

تدعو حسيناً عزّها وملاذها ... ليزيلَ عنها محنة أو ضيقا

★ / ★

◄ القصيدة الثانية:

فخلّني لا تلمني أن لبست به ... ثوبَ السوادِ حداداً لا لتزيين

إنّي ذكرت بيوتَ المجد حين مضى ... عنها كرامُ الورى من آل ياسين
ذكرت ريحانةَ الهادي ومصرعَه ... في كربلاء فزاد الحزنُ في الحين
ظامٍ قضى وثلاثاً بالعرى بقي ... الجثمان منه عفيراً غير مدفون
فهل لنا بعده عيدٌ به فرح ... وآلُه بين مثكولٍ ومحزون

★ ★

◄ القصيدة الثالثة:

سرى بفؤادي الركبُ فيكم مذ سرى ... وأجرى دموعَ العين حمراً وأسهرا
وراح يغذيني الهمومَ فراقُكم ... وركنُ اصطباري قد هوى وتكوّرا
فهيهات أن يأت الزمانُ بمثلكم ... فيزهو بكم ربعٌ رحلتم فأقفرا
كما أقفرت من آل بيت محمد ... ربوع بها داعي المنيةِ كبَّرا
غداة بوادي الطّف عرَّسَ ركبُهم ... فَسَل نفس وادي الطّف ذلك أخبرا
سيُنْبِيك عن سبط النبي وما لقى ... من القوم حتَّى خرَّ ملقاً على الثرى
وقد فصَّلت منه السيوفُ مفاصلاً ... تربَّت بحجر المصطفى سيِّد الورى
قضى ظامياً والماءُ يجري لجنبه ... زُلالاً فليت الماءَ في النهر ما جرى
وليت أكفاً أقصدت بسيوفها ... وأسهمِها ذاك الجناب المطهَّرا
تشلُّ وليت الأرضَ غارت بجيشهم ... غداة على سبط النبي تجمهرا
ومما يزيدُ القلبَ مني كآبة ... فأعرضُ عن طيب الحياة تذمُّرا
عن الجسم بعد القتل سلبُ ثيابه ... ورضُّ العوادي منه في جريها القرى
فذاك مصابُ زلزل الكونَ وقعُه ... وأثكل خيرَ المرسلين وحيدرا
وهان على بنت النبي مصابُها ... لديه ومن أضلاعها ما تكسّرا
أقامت له في لحدها مأتماً به ... من الشجو ما ينفي عن السامع الكرى

★ ★

◄ القصيدة الرابعة:

واحرَّ قلبي يا ابن بنت محمَّدٍ ... لك والعدى بك أنجَحت طلباتِها
منعتك من نَيْل الفرات فلا هَنا ... للناس بعدك نِيلها وفراتها
وعلى الثنايا منك يلعب عودُها ... وبراسك السامي تُشال قناتُها
وبهم تروح العاديات وتغتدي ... وجسومُكم فوق الثرى حلباتُها
ونساؤكم أسرى سرت بسراتِكم ... تدعو وعنها اليوم أين سراتُها
هاتيك في حرّ الهجير جسومها ... صرعى وتلك على القنا هاماتُها
حتى غدَت بين الأراذلِ مغنماً ... تَنتَاشُها أجلافُها وجفاتها
فلضربها أعضاذها ولسلبها ... أبرادُها ولنهبها أبياتُها
وثواكلٌ لمّا دُفِعن عن البكا ... والنوح ردَّدَت الشجى لهواتُها
زفراتُها لو لم تكن مشفوعة ... بالدّمع أضرمت السما جذواتها
وعلى الأيانقِ من بنات محمّد ... في الشمس تَصلى حرَّها أخواتها
أبدى العدوُّ لها وجوهاً لم تَبُن ... حتى لأنفاس الصَبا صفحاتُها
ومروعة في السبي تشكو بثَّها ... فتُجَاب ضرباً بالسياط شكاتها

★ ★

◄ القصيدة الخامسة:

يا غيرة الجبَّار أنّى والعدى ... راحت في أبياتكم غاراتها
وخيامُكم تلك التي أوتادُها ... شهبُ السماءَ وعرشُها داراتها
بالنار أضرمَها العدوُّ وأنتم ... أربابُها وحريمكم رباتها
فرَّت تعادي في الفلاةِ نوائحاً ... حسرى تُقطّعُ قلبَها حسراتها
حتى إذا وقفت على جثثٍ لكم ... طالت عليها للظّبى وقفاتُها
قدحت لكن زندَ العتاب فلم تجد ... غيرَ السياط لجنبِها هفواتها
وسَرَت على حال يحقُّ لشجوها ... الأفلاكُ لو وقفت لها حركاتها

حنَّت ولولا زجرُ زجرٍ ما حدت أظعانُها بسوى الحنينِ حِداتُها
يا لوعةً قعدت وقامت في الحشا خرساءَ تنطق بالشجى نفثاتُها
قعدت ولا تنفكُّ أو أرزاؤكم بقيامِ قائمِكم تصابُ تراتها
فانهض فدى لك أنفسٌ كَمَنت بها طيرُ الشجون كأنَّها وَكَناتها
واحصد رؤوسهم فكم رأسٍ لكم حصدته بعد ولم يشبُّ شباتها
واحرِقْ لهم صنمي ضلالٍ وطَّدا لهم الأمور فأمكنت وثباتها
تبعا بما ابتدعا فما من سوأة إلاّ وفي عُنقَيْهِما تَبِعاتُها
وهما اللّذان عليكم قد جرّءا من لا يداني نعلكم جبهاتها
جَرًّا إليكم كلَّ جورٍ نالكم من عصبةٍ فعليهما لعناتها

★ ★

◄ القصيدة السادسة:

يعيدك للتاريخ بالدمع والدمِ متى لاح مكسوفاً هلالُ محرمِ
عَشقتُ الأسى شوقاً إليك لأنني أراك بعين الثاكلِ المتألم
فما جزعي من نهضة يهتف الإبا لها ويراها المجدُ أرفعَ ميسم
وليس لأن الدين ألفى بظلِّها حماه وفي أمثالها الدين يحتمي
ولكن لآلام على السبط قد جرت متى أتذكرُ شجوَها أتألم
بنفسي وحيداً في الجهاد مكافحاً عدُّواً يلاقيه بجمعٍ عرمرم
وأصحابُه صرعى على الأرض حولَه ونسوتُه مذعورةٌ في المخيم
وفي حجره الطفلُ الرضيعُ مرفرفاً يعالجُ سهماً في وريده مرتم
وقد شعب السهمُ المثلثُ قلبَه وزاد على آلامه أنه ظمي
ويسقط في الميدان وهو بحالةٍ يضيقُ بها وصفاً فمُ المتكلم
ويذبحه شمرٌ ويرفع رأسَه سِنان ويُهدى من دَعيٍ لمجرم
وتُسبى حريمُ الله وهي ثواكلٌ تَحُنُ إلى خدرٍ وتبكي على حمي

★ ★

◄ القصيدة السابعة:

وما أنسَ لا أنسَ النساءَ بكربلا حيارى عليهن المصائب صُبَّتِ
ولما رأين المهرَ وافى وسرجُه خليٌّ تَوافت بالنحيب ورنَّت
ولا أنسَ أختَ السبط زينبَ مذ رنت إليه ونادت بالعويل وحنَّت
تقولُ ودمعُ العين يسبق نطقها وفي قلبها نارُ المصائب شبَّت
أخي يا هلالاً غاب بعد كماله فأضحى نهاري بعدَه مثلَ ليلتي
أخي أيُّ رزءٍ أشتكي ومصيبةٍ فراقُك أم هتكي وذلِّي وغربتي
أم الجسمُ مرضوضاً أم الشيبُ قانياً أم الرأسُ مرفوعاً كبدرِ الدجنةِ
أم العابدُ السجَّادُ أضحى مغللاً عليلاً يقاسي في السُرى كلَّ كربةِ
أم النسوةُ اللاتي برزنَ حواسراً كمثلِ الإما يُشهَرن في كل بلدةِ
فلما رأته لا يجيبُ نداءَها بكت ورنَّت بالطرف نحو المدينةِ
ونادت بصوتٍ يصدعُ الصخرَ جدَّها وفي قلبها نارُ المصائب صُبَّتِ
أيا جدُّ لو يُفدى من الموت مِيِّتٌ فَديت حسيناً من سهامِ المنيةِ
أيا جدُّ من لي بعد فقدِ مؤمِّلي ومن ارتَجيته إن جفتني أحبتي
أيا جدُّ عنَّا الصونُ هُتك سترُه ولا مدمعي المنهلُّ يبري غلَّتي
فيا حسرةً في القلب طالت ومحنةً إلى أن نرى الراياتِ من أرض مكةِ
أمولاي يا ابن العسكري إلى متى تروح وتغدو بين همٍّ وشدةِ

★ ★

◄ القصيدة الثامنة:

وأتته زينبُ والمصابُ يقودُها لشجىً له بين الضّلوعِ دبيبُ
وغدَت لما قد نالها تدعو به ولها بمحنيِّ الضلوعِ وجيبُ
يا خير من هلَّت عليه مدامعٌ حزناً ومن شُقَّت عليه جيوبُ
فَهوت عليه تضمُّه وتشمُّه والدمعُ مثل المرسلاتِ يَصوبُ

اللـه في كبدٍ يمزّقها الجوى حزناً وقلب بالمصاب يصوب
اللـه في أيتامنا اللـه في تلك النساء فما لهنّ رقيب
أأخي يا بحراً يسوغُ لواردٍ منه الرّوى كيف إعتراهُ نضوبُ
أأرى الشرابَ وأنت مشبُوبَ الحشى ظمأً وآلفه وأنت غريبُ
وأرى الثيابَ وأنت لا كفنَ ترى أم كيف ألبسُها وأنت سليب
وأرى الخضاب إذا لقيت منيتي عَجلا وجسمُك بالدماء خضيب

★ ★

◄ القصيدة التاسعة:

أوّاهُ للخدرِ المسلب في السبا أواهُ للقلبِ اليتيم وجيعا
قلبٌ به صبرُ البريةِ مودعٌ قد فجّر الصخرٌ الأصمّ صُدوعا
لله من صبحٍ قسيٍّ ما درى أنَّ خدرَ زينبٍ في الفلاةِ أضيعا
صبحٌ مات به الوصيُّ المرتضى وتجرّعَ الحسنُ السمومَ جُروعا
صبحٌ به عادت مصيبةُ فاطم فأُعيدَ خطبٌ بالحزونِ وَلوعا
لكنّه لولا سقوطُ جنينِها ما صابَ حرملةُ اللعينُ رضيعاً
ما ضعضعت تلك الجيادُ ضلوعَه لو ما تكسَّر ضلعُها بفظيعة
لولا احمرارُ العينِ ما عينُ الهدى بالسهم صِيبت والكفوفُ قطيعة
لولا تقيدُ حيدرَ في يومها ما سيقَ زينُ العابدين فَجيعا
صبحٌ له يبكي إمامُ زماننا ما هَلَّ بدرٌ بالسماء سُطوعا
صبحٌ به مات الحسينُ بكربلا والدَّمُ فازَ على السيوفِ جميعا

★ ★

◄ القصيدة العاشرة:

عجباً لقلب فيكم لا يُفجعُ ولأنفسٍ في رزئكم لا تجزعُ
لم أنسَ مولاي الحسينَ بمكة عن بيعة الباغيِ غداً يتمنع

كتبوا إليه من العراق وأجمعوا ... أن ينصروه فمُذ أتى لم يزمع
وأتى ابنُ سعد مقبلاً في عصبةٍ ... نحو الأطايب والعساكرُ تتبع
فاستمهل السبطُ الطغاةَ لعله ... يدعو إلى الله العليّ ويَضْرعُ
فأقام ليلته يناجي ربَّه طوراً ... ويسجد في الظلام ويركع
وغدا ابنُ سعد راشقاً بسهامه ... قومَ افمامٍ وفي الأذية يسرع
فتيقنَ السبطُ اللقاءَ لربه ... فأتى الخيامَ بدرعه يتلفعُ
يوصي سكينة بالسَكينةِ بعده ... بالصبر عنه ولا من يدفع
حتى بقي فرداً وحيداً ظامياً ... لا مانع عنه ولا من يدفع
حملوا عليه بالطِعان فصدَّهم ... بالسيف وهو اللوذعي الأشجع
وشكا النساء إلى الحسين من ... الظمى واتينه بالطفل مضنىً يرضع
فمضى به نحو الطغاةِ كأنه ... بدرٌ بدا من بُرده يتطلع
ودعا له ماءً يَبل غليلَه ... ويقول هل من قلب يرق ويخشع
فأتاه سهمُ مارقٌ من مارقٍ ... بغروره وبكفره يتمتع
قطع الوريدَ من الوريد وأقبلت ... منه الدماءُ وأحمرَّ منه البرقع
أخذ الدماء بكفه فرمى به ... نحو السماء والعينُ منه تدمع

★ ★

◄ القصيدة الحادية عشرة:

قطرَتْ من عمق الفؤادِ نجيعا ... لمَّا ذكرتُ أيا حسينُ صريعا
فالعينُ فاضت بالدموعِ وكُحِّلتْ ... والقلبُ من عظمِ المصابِ جَزوعا
لكنَّه مهما يُناح فإنما ... يبقي البكاءُ مع الشجون وَضيعا
إذ أنه قُتل الحسينُ وصحبُه ... فانهدَّ ركنٌ للإلهِ منيعا
فلنبك بالصوت الشجيِّ لرزئهم ... لم أنسهم ليلَ الطفوفِ ركوعا
يا ليلَ عاشوراء مَالَك مسرعاً ... أتريدُ أن يمضي الحسينُ سريعا
أتريد أن تُسبى عقيلةُ هاشمٍ ... وتُدار في وسطِ اللئامِ مَرُوعة

لا تدري ما يجري بصبحك لَيته ... ما جاء صبحٌ أو أطلَ وديعا
صبحٌ به أضحى النبيُّ محمدٌ ... يذري الدماءَ لسبطه ودموعا
فالجسمُ في حرِّ الهجير مرضَّضٌ ... والرأسُ من فوق السنانِ رفيعا
يرعى العيالَ بطرفه فأخالُه ... يحمي المتونَ من الأذى وضلوعا
ويرتّل الآياتِ والصحفَ التي ... أمست بقتلِ ابن النبي هُجوعة

★✎★

◄ القصيدة الثانية عشرة:

آلُ النبي بل الوصي ومنبعُ ... الشرفِ العليّ وللعيونِ مفاتحُ
طرقُ الهدى سفنُ النجاة وحبُّهم ... ميزانُه يوم القيامة راجحُ
الجدُّ خيرُ المرسلين محمَّدُ الهادي ... الأمينُ أخو الختامِ الفاتحُ
والأم فاطمةُ البتول بضعةُ ... الهادي الرسولِ لها المهيمنُ مانحُ
والوالدُ الطهرُ الوصي المرتضى ... علمُ الهدايةِ والمنارُ الواضح
مولى له النبأُ العظيم وحبُّه ... الدينُ القويم به المتاجرُ رابح
أسدُ الإله وسيفُه ووليُّه ... وشقيقُ أحمد والوصيُّ الناصح
يا ناصرَ الإسلام يا بابَ الهدى ... يا كاسرَ الأصنام فهي طَوايح
يا ليت عينَك والحسينُ بكربلا ... بين الطغاة عن الحريم يكافح
أفديه محزوزَ الوريدِ مرمَّلا ... ملقى عليه التربِ سافٍ سابح
ونساؤه ثواكلٌ وحواسرٌ ... بين الطغاةِ نوادبٌ ونوائح
يا فاطم الزهرا قومي وانظري ... وجَه الحسين له الصعيدُ مصافح
ولصدرِه تطأ الخيول وجسمه ... بين الخيولِ نواصعٌ ونواضح

★✎★

◄ القصيدة الثالثة عشرة:

ما للبسيطة زُلزلت أقطارُها ... والشمسُ قد كُسفت بها أنوارُها

وعلا الضجيجُ من العوالمِ كلِّها وكذا المجالسُ سُوِّدَت أستارُها
قد أُبدلت بعد السرور مآتماً والخلقُ حزناً أقرَحت أبصارها
أفهل دهى الأكوانَ خطبٌ مُهلك فأُزيلَ من عطبٍ به استقرُارها
قالوا أما ترنو هلالَ محرَّم قد هلَّ فانهلت له انظارُها
فالبس ثياب الحزن واجلس للعزاً فالحزنُ للأطهار فيه شِعارُها
متفكراً فيما جرى فيه على آلِ الرسول وما جَنت أشرارها
ظنت علوجُ أمية من جهلها إن العبيدَ تطيعهم أحرارها
خابت وخابَ رجاؤها الخاطي وقد فَشِلت وبان إلى البرية عارُها
والله لا أنسى الحسين ميَمِّماً أرضَ العراق تحفُّه أطهارُها
أقمارُ تَمٍّ من ذُوابةِ هاشمٍ سُبَّاقُ فضلٍ للعلا مِضمارها
كالبدر قد حاطتْه هالةُ أنجمٍ والشمسُ قد حُفْت بها أقمارُها
أفعالها طابت فطاب أريجُهاَ وتعطَّرت من عطرِهِ أقطارها
وقفوا بيوم الطف أكرمَ موقف فيه عيونُ المجد قر قرارُها
قد أوضحوا طرقَ الشريعة فاغتدى مُتجلِّياً للسالكين منارها
قد ذكَّرُوا أعداءَهم بدراً وما فَتكت بأُولاهم هناك شِفارها
سدُّوا رحابَ الطف من أشلائهم والخيلُ صار على الجسوم مِغارُها
لم يبرحوا الهيجاءَ حتى صُرِّعوا فوق الرغامِ وسادُهم أحجارها
نفسي الفداءُ لسبط أحمد مفردا دارت عليه لدى الوغى فجارها
أفديه فرداً لم يجد عوناً وقد سدَّت عليه من العداةِ قفارها

★ ★

◄ القصيدة الرابعة عشرة:

إذا ذكرت نفسي مصيبةَ كربلا وأشلاءَ ساداتٍ بها قد تَفرَّت
أضاقت فؤادي واستباحت تجارتي وعُظم كربي ثم عيشي أَمَرَّت
أريقت دماءُ الفاطميين بالمَلا فلو عَقُلت شمس النهار لخرَّت

بنفسي خدودٌ في التراب تعفَّرت ... بنفسي جسومٌ بالعراء تعرَّت
بنفسي رؤوسٌ معلياتٌ على القنا ... إلى الشام تُهدى بارقاتُ الأسنةِ
بنفسي شفاهٌ ذابلاتٌ من الظما ... ولم تَحْظَ من مِاء الفرات بقطرةِ
بنفسي عيونٌ غائراتٌ سواهرٌ ... إلى الماء منها نظرةٌ بعد نظرةِ
بنفسي من آل النبي خرائدٌ ... حواسُر لم تُقذف عليهم بسَتَرة
تفيضُ دموعاً بالدماء مشوبةً ... كقطر الغَوادي من مدامع سُرَّة
على خير قتلى من كهولٍ وفتيةٍ ... مصاليتُ أنجادٍ إذا الخيل كرَّت
ربيعُ اليتامى والأرامل فابكِها ... مدارسُ للقرآن في كل سَحْرة
وأعلامُ دين المصطفى وولاته ... وأصحابُ قربانٍ وحج وعمرة

★ ★

◄ القصيدة الخامسة عشرة:

آمرتي بالصبر أسرفتِ في أمري ... أيُؤمر مثلي لا أباً لك بالصبر
أفي يوم عاشورا ألام على البُكا ... ولو أن عيني من دم دمعُها يجري
إذا لم أُقِم في يوم عاشور مأتماً ... ولم أندبْ الأطهارَ فيه فما عذري
أأنسى حسيناً حين أصبح مفرداً ... غريباً بأرض الطف في مَهْمَهٍ قفر
وشمرٌ عليه لعنة الله راكبٌ ... على صدره أكْرِم بذلك من صدر
يُقطِّعُ أوداجَ الحسينِ بسيفه ... على حَنَقٍ منه وينحرُ بالنحر
وأنسى نساءَ السبط بادرن حُسَّراً ... على عَجَل حتى تعلقن بالشمر
وقلن له يا شمر فرقت بيننا ... وألبستَنا ثوبَ الأسى أبدَ الدهر
أتَقتل أولادَ النبي محمدٍ ... كأنك لا ترجو الشفاعةَ في الحشر
وقد مرَّ ينعاهُ إلى الأهل مهرُه ... سليبا فلما أن نظرن إلى المهر
هتكن سجوفَ الخدر عنهن دهشةً ... وهان عليهن الخروجُ من الخدر

★ ★

◄ القصيدة السادسة عشرة:

خواطرُ فكري في الحشاءِ تجولُ ... وحزني على آل الرسولِ طويلُ
أراقَ دموعي ظلمُ آلِ المصطفى ... وقتلي لنفسي في الهداةِ قليلُ
تهون الرزايا عند ذكرِ مَصَابِهم ... ورزءهم في العالمين جليلُ
ولما رأيتُ الحِيرَ حارت مدامعي ... وكأن لها من قبلِ ذاكَ همولُ
ومُثّلَ لي يومَ الحسينَ وقولُهُ ... لأعدائه يوم الطف وهو يقولُ
أما فيكم أيها الناسِ راحمٌ ... لعترةِ أولاد النبي وَصُولُ
أأقتلُ مظلوماً وقِدْماً عَلمتم ... بأنه ليس لي في العالمين بديلُ
دعوني أُرَوَّ ماء الفراتِ ودونكم ... قتلي فعندي للظّماء غليلُ
فداؤكَ روحي يا حسين وعترتي ... وأنتَ عفيرٌ في الترابِ جديلُ
فديتُك لما ظلَّ مهرُكَ عارياً ... ورأسُك في رأسِ السنانِ مثيلُ
بناتُك تدعو بالحسين وقلبها ... حزينٌ لفقدانِ السُلُو ذَبولُ
أخي يا أخي قد كنت عزّي ... ومنعتي فأصبح عزي فيك وهو ذليلُ
أخي لو رأت عيناك ما صنعَ ... العِدى بنا إذاً لرأيت هناك امرٌ مهولُ

★ ★

◄ القصيدة السابعة عشرة:

أيا راكباً جدَّ السرى نحو العلى ... في كربلا واخضع بِلَثْمِ التربةِ
من حيثُ أنّ بها إماماً زاكياً ... قد جادَ فيها بالرضيع وبالفتي
يا زائراً قبرَ الحسين بكربلا ... هلاً حملتَ إلى الغريب تحيَّتي
بلّغ سلامي للشّهيد وقل له ... أحرقت قلبي يا أسيرَ الكربةِ
أتُرى نُقبِّل عتبةً هي عتبةٌ ... صارت لباب الله ربِّ العزّةِ
أتُرى نطوفُ بقبرك السامي على ... بيتِ الإله عُلاً بأشرف بقعةِ
أتُرى نشُمُّ شَذا ضريحِ عطرِهِ ... من فيض نحرك يا عبيرَ الجنّةِ

أتُرى جِوارُ الرأس نُجري أدمعاً … ألماً ووجداً يا شهيدَ اللَّوعةِ
وهناك نذكر ما جرى! ماذا جرى … مُذ أفردوك بأرض كربٍ قفرةِ
ترنو لأطفالٍ أضرَّ بها الظَّما … وثواكلٍ حنَّاتُها واضيعتي
وسكينةٌ تدعو بقلبٍ دامعٍ … كيف السلْو وأنت تُعلن غربتي
لليتم مسحُ الرأس صار علامةً … ارحم دموعي والأسى في وحشتي
أما العقيلة في وداعك قَبَّلَت … نحراً وصدراً بانكسارِ العبرةِ
وتوجهَّت نحن البقيع بعولةٍ … أُمَّاه صاحت هذي عنك نيابتي
بعد الممات بكربلا أو ترتضي … مثواي فيها أن يكون وضجعتي

★ ★

◄ القصيدة الثامنة عشرة:

يا غيثَ كلِّ الورى إن عم عامُهم … جدبٌ ويا غوثَهم إن نابَت النُّوَبُ
إن يصبحْ الكونُ داجي اللونِ بعدك … والأيامُ سوداً وحُسنُ الدهرِ مُستَلبُ
فأنت كالشمس ما للعالمين غنىً … عنها ولا تجدهم من دونها الشُهب
تالله ما سيفُ شمرٍ نال منك ولا … يَدا سِنانٍ وإن جلَّ الذي ارتكبوا
لولا الأُلى أغضبوا ربَّ العُلى … وأبوا نصَّ الكتاب وحقَّ المرتضى غصبوا
أصابك النفرُ الماضي بما ابتدعوا … وما المُسَبَّب لو لم ينجحِ السببُ
وما تزال خيولُ الحقدِ كامنةً … حتى إذا أبصروها فرصةً وثبوا
فأدرك الكلُ ما قد كان يطلبه … والقصدُ يدرك لما يُمكن الطلب
كَفٌ بها أمَّك الزهراء قد ضربوا … هي التي أختَك الحوراء بها سلبوا
وإنَّ نارَ وغىً صَاليت جمرتَها … كانت لها كفُّ ذاك البغي تَحتَطب
فليبكِ يومَك من يبكيه يومَ غَدَوا … بالصُنو قَوداً وبنتَ المصطفى ضربوا



◄ القصيدة التاسعة عشرة:

ولمّا قضى حقَّ المكارمِ والعلا وشيَّد من ركنِ الهدى ما تضعضعا
دعاهُ القَضا عجّل فخرَّ مبادراً لدعوةِ جبار السموات طيِّعا
فزُعزعَ عرشُ اللهِ يوم هويِّه وناهيك من رزءٍ له العرشُ زعزعا
فوا حرَّ قلب الدين بابن مُقيمِه غداةَ غدا في الأرض شِلواً مُبضّعا
تجولُ عليه الصافناتُ ضوابحاً ترضُّ له صدراً وتهشم أضلعا
فلهفي له والرأس يُرفع مزهراً برأس سِنان صار للبدر مَطلَعا
ولهفي لآلِ الله أسرى حواسراً عليها الحَيا قد لاثَ بُرداً وبرقعا
تُجاذبُها آلُ الدعيِّ رداءَها وتُركبها النيبَ الهوازلَ ضُلَّعا
وليس لها من كافلٍ غيرُ مسقَّم تجرَّع من أغلاله ما تجرَّعا
يرى فوق أقتابِ المطايا حرائراً تَصوب دموعاً كالغمائم هُمَّعا
تنادي ولا غوثَ يجيب نداءَها حميَّاً لها فوق الصعيدِ موزَّعا
عليك عزيزٌ أن ترانا حواسراً ولا ساتراً إلاَّ أكفاً وأذرعا

★ ★

◄ القصيدة العشرون:

يا راحلين إلى العراق تمهّلوا هلاّ حملتم للعراق أمانتي
فإذا مررتم بالغري فقبّلوا بيضَ الرمال فليت فيها ضجعتي
وإذا ذكرتم أهلَكم وديارَكم فابكوا الحسين شهيداً دار الغربة
يا مبكياً عين الرسول أما لنا ببكائه ودموعِه من أسوة
نبكيك يا سبطَ الرسول تأسياً ونلوذ من فرط الأسى بالدمعة
نفديك من ريحانةٍ ريانةٍ ظمئت على شاطي الفرات وجفّت
ملأت فيافي كربلاء جموعُهم فملأتهم رعباً بأشجع وقفةِ
تهدي لوجه الله خيرَ أحبة وتجودُ بالطفل الرضيع وبالفتي

صرعى على وجهِ الرمال تساقطوا وتناثرت أشلاؤهم في ساعة
ترثيهم طوراً بطرفٍ دامعٍ وحِيط بالثاني خيام النسوة

★✎★

◄ القصيدة الحادية والعشرون:

ضحك المشيبُ بعارضَيْك فَنُح أسىً أسفاً على عُمْرٍ مضى وتصرَّما
وإذا أطلَّ عليك شهرُ محرَّمٍ فابكِ القتيلَ بكربلاءِ على ظما
قلبي يذوبُ إذا ذكرتُ مصابَه المرَّ المذاق ومقلَتِي تجري دما
والسّمرُ والبيضُ الرقاقُ تنوشُه حتى أصيبَ بسهم حتفٍ فارتَمى
فهوى على حرِّ الصعيد مجدَّلا مترمِّلاً متزمِّلاً حللَ الدِما
ومضى الجوادُ إلى الخيام مُحمحماً دامي النواصي بالقضية مُعلما
فخرجن نسوتُه الكرامُ حُسَّراً يَنثرن دمعاً في الخدود منظَّما
فبصرن بالشمر اللئيمِ مسارعاً بالسيف في النحر الشريف مُحَكِّما
حتى بَرا الرأسَ الشريفَ من القفا فغدا على رأس السنانِ مُقوَّما
فارتجَّت السبعُ الطباق وزُلزلت أركانُها والأرضُ ناحت والسما
يا راكباً نحو المدينة قِف بها عند الرسول معزِّياً مُتظلِّما
هذا الحسينُ بكربلا عهدي به شفتاهُ ذابلتان من حرِّ الظّما
وانْعَ البتولَ وقل يا خيرَ النسا أعلمتِ فاطمة الطهر بنا وما
خيرَ النسا ربيبُ حجرِك في الثرى عاري اللباسِ مُسربلاً حللَ الدما
خيرَ النسا عزيزُ زينب رضَّضت خيلُ العدا أضلاعَه والأعظما

★✎★

◄ القصيدة الثانية والعشرون:

اللهُ أمةُ أحمد قد ضيَّعت ما خلَّف الهادي النبي وأودعا
قال احفظوني في الكتاب وعترتي فيهما لا يضيعُ الحقُّ مهما ضُيِّعا

أمـا الـكـتـابُ فـمـزَّقـتـه أمـيـة والـعـترةُ الـهـادون أضحـوا صُـرَّعـا
وعَـدَوا عـلـى الـكـرَّار فـي مـحـرابـه وعلـى الـزكِّـي سَـقـوه سُـماً مُـنـقَّـعـا
وعلـى الـحـسـيـن فـغـادوره بـكـربـلاء شِـلـواً بـمـرهـفـةِ الـسـيـوف مُـقـطـعـا
لـكـنـمـا أدهـى مـصـائـبَ كـربـلاء أنست مصائبُها المصائبَ أجمعا
عرِّج على البطحاء واندُب هاشـماً قـومـوا فـلـلـمـظـلـوم كـنـتـم مـفـزعـا

★ ★

◄ القصيدة الثالثة والعشرون:

فوالـهفَ نفسي للحسين وما جنى عليه غداة الطفِّ في حربه الشمرُ
تـجـمَّـع فـيـه مـن طـغـاةِ أمـيـة عـصـابـةُ غـدرٍ لا يـقـومُ لـهـا عـذر
وداروا بـه فـي عـشـرِ شـهـرِ مـحـرَّم وبيضُ المواضي في الأكفِّ لها شَهر
وغـادره فـي مـارقِ الـحـرب مـارقٌ بسهمٍ لنحر السبطِ دون وقعها نحر
فمالَ عن الطرفِ الجوادُ أخو العُلا الجوادِ قتيلاً حوله يصهلُ المهر
تـجـرُّ عـلـيـه الـعـاصـفـاتُ ذيـولَـهـا ومن نَسج أيدي الصافناتِ له طِمر
فرُجَّت له السبعُ الطباقُ وزُلزلت رواسي جبالُ الأرض والْتَطم البحر
فيا لك مقتولاً بكته السماءُ دماً فـمُـغـبرٌّ وجـهِ الأرضِ بـالـدم مـحـمَّـرُ
ملابسُه في الحرب حُمرٌ من الدما ومن غداة الحشر من سندس خضر
فلهفي لزين العابدين وقد سرى أسـيـراً عـلـيـلاً لا يُـفـكُّ لـه أسـر
وآلُ رسـول الـلـه تـسـبـى نـسـاؤهـم ومن حولهنَّ السترُ يُكشف والخدر
فـويـل يـزيـد مـن عـذابِ جـهـنَّـم إذا أقبلت في الحشر فاطمةُ الطُّهر
مـلابـسُـهـا ثـوبٌ مـن الـسـم اسـودٌ وآخـر قـانٍ مـن دم الـسـبـط مـحـمـرٌّ
وتشكو إلى الله العلي وصوتُها عَـلـيٌّ ومـولانـا عـلـيٌّ لـهـا ظـهـر
فـلـيـس لأخـذ الـثـأر إلاّ خـلـيـفـةٌ يكون لكسر الدين من عدله جبر
تـطـوفُ بـه الأمـلاكُ مـن كـلِّ جـانـب ويـقـدِمُـه الإقـبـال والـعـزُّ والـنّـصـر
مـحـيـطٌ عـلـى عـلـم الـنـبـوة صـدرُه فـطـوبـى لـعـلـم ضـمَّـه ذلـك الـصَّـدر

◄ القصيدة الرابعة والعشرون:

قد عاد حزني والبُكا وتألمي مذ أبصرتْ عيناي هلالَ محرَّمِ
ولبست ثوبَ الحزنِ فيه مواسياً آلَ النبي الأطهرين بمأتمِ
ثم انثنيْتُ إلى الهلال مخاطباً والدمعُ من عيني جرى كالعندم
بك يا هلالُ عَدت جيوشُ أميّة ولآلِ أحمد أهرقتْ أزكى دم
بك يا هلالُ هوى ابنُ بنت محمدٍ من بعد ما في قلبه سهماً رُمي
بك يا هلالُ جسمُه فوق الصعيد مبضعاً تركته شرُّ عصابةٍ لم تَرْحم
والرأسُ شِيلَ على القناة بينهم يَعظُ العبادَ بآي ذكرٍ مُحكم
يتلو الكتاب كأنما هو سالمٌ لكنَّه بأبي وبي لم يسلم
بل حزَّه شمرٌ عن الجسم الذي قدِماً تربى في حجر طهَ الأكرم
بك يا هلال بيوتُ أحمد أحرقت وبَقِين رباتُ الحجال بلا حمي
ففرَرْن للبيداء يندبن الألى نالوا الشهادة كالطيور الحوَّم
ولشدّة البلوى تنحت زينبٌ عن جمعهن تَأُمُّ نهرَ العلقمي
تستنهض العباس من آلامها وتقول قُم واحْمِ الحمى بالمِخذم
هذي أميةُ أقبلت بخيولها والنارُ تحملها لحرق مخيَّمي

★ ★

◄ القصيدة الخامسة والعشرون:

نفسي أذابها أسى زفراتُها فجَرَت بها محمرَّةٌ عبراتُها
وتذكرتْ عهدَ المحصَّبِ من منى فتوقَّدَت بضلوعها جمراتُها
سارت وراءهم ترجع رنَّةً حنَّت مطايُاهم لها وحُدَاتُها
طلعوا بيوم للوداع وقد غدى ليلاً فردَّت شمسَه جبهاتُها
بأبي وبي من هم أجَلُّ عصابةٍ سارت تؤُمُّ بها العُلا سرواتها
ومطوَّحين ولا فناءَ لهم سوى هزجُ التلاوةِ رتلت آياتها

حتى إذا نزلوا العراقَ فأشرقت بوجوههم وسيوفهم ظلماتها
حرقوا الخيام عليهم بكربلا وعليهم قد خيَّمت ببلائها كرباتها

★ ★

◄ القصيدة السادسة والعشرون:

مضى سبط النبي لبنتِ طه يودِّعُ قبرَها وهو الوصولُ
وناداها أيا أماهُ قومي لتوديعي فقد حَان الرحيل
فحنَّت وَسْطَ مرقدِها وأنَّت لمحنةِ شبلِها الطُّهرُ البتول
ونادت يا أبا السجَّادِ صبراً على البلوى بما حَكم الجليل
بُنيَّ بكربلا تُمسي صريعاً فيُثكل بمصيبتك الرَّسول
وتُذبح ظامئاً والماءُ يجري لجنبك يا لَه خطبٌ مهول
فقَتْلُك يا بُنيّ بغير ذنبٍ بوادي كربلا رزءٌ جليل
كأنّي بالخيول عليك تَغْدو ألا لا سابقت تلك الخيول
وداعُك فوق كسرِ الضلع كسرٌ له في قلب أمِّك لا يزول
ستبقى للقيامة نارُ حزني لرزئك والكآبةُ والعويل

★ ★

◄ القصيدة السابعة والعشرون:

مُقَلُ السّماء عليك مدمعها دم ويكى لحادثك الكتابُ الأعظم
ويومك المشهورِ دوَّت صرخةٌ جبَّارةٌ تؤذي النفوسَ وتهضم
فبكل قلبٍ من مصابك لوعةٌ وبكل عينٍ راح دمعٌ يسجم
لك في الجوانح حسرةٌ مشبوبةٌ وأوارُها في كل قلب يضرم
أبكي عليك وإنّ خطبَك لم يزل يكوي قلوبَ المؤمنين ويُؤلم
أسفاً إلى جنب الفرات على ظماً فتَكت بجسمك من عداك الأسهمُ
ما مرّ حادث كربلا بخاطري إلا ومن عظم الرزية أُوجَم

يا من له قلبُ البتولة فوق ما عَانَتْهُ من المصاب مُكلَّم

★ ★

◄ القصيدة الثامنة والعشرون:

خطبٌ أطاح بركن صبري مُذ عرى ولوقوعِه كلُّ الوجودِ تغيَّرا
خطبٌ به لبس السوادَ تأثراً أهلُ السما وكلُّ من فوقَ الثّرى
خطبٌ به من آل أحمد قد هوى علمُ الهداية في الطفوف مُعفَّرا
قلبُ النبي وسبطُه وحبيبُه روحاً وأغلى ما لديه من الورى
أفهل درى خيرُ العباد بسبطه للأرض من ظهر الجواد تكوُّرا
فتلاقفته أميةٌ بسيوفها ورماحِها وكَستْه ثوباً أحمرا
قتلوه ظمآن الحشا ولجنبه يجري الفرات فليت ذلك ما جرى
تركوه ملقى في الصعيد ورأسُه طافوا به فوق السِّنان مُشهَّرا
ثم انثنوا نحو الخيامِ وما بها غيرُ النسا من بعد آساد الشّرى
ففررن إلى البيداء إلا زينب وهل الزمان يريك منها أصبرا
وقفت لتحمي ابنَ الحسين من العدى إذ مالها عن ذاك أن تتأخرا
يا حرّ قلبي مُذ عليه تجمّعوا وأبوه فوق التراب مرضوضَ القرى
نادتهم برفيع صوت أن دَعُوا هذا السقيمَ فما سواه لنا ذُرى
إن تقتلوه فاقتلوني قبلَه فأنا هنا لا أستطيعُ تصبُّرا

★ ★

◄ القصيدة التاسعة والعشرون:

هلَّ المحرمُ فاستهلت أدمعي وغدوْتُ ذا قلبٍ كئيبٍ موجعِ
ومذ أبصرتْ عيناي بزوغَ هلاله ملأ الشجا جسمي ففارق مضجعي
وتنغصّت فيه عليّ مطاعمي ومشاربي وزاد فيه تفجعي
الله يا شهر المحرّم ما جرى فيك على آلِ الوصي الأنزع

الله من شهر أطلّ على الورى ... بمصائب فيه شيَّبن حتى الرُّضع
شهرٌ لقد فُجعَ النبيُّ محمدٌ ... فيه وأيُّ موحّدٍ لم يُفجع
شهرٌ به شهرُ البلاء بكربلا ... سيفاً أطال على الحسين تفجعي
أيطيبُ عيش والحسين على الثرى ... يبقى بجسم بالسيوف موزَّع
ولصدره تطأُ الخيولُ وأنه ... روحٌ لأحمد والبطينِ الأنزع
وسروا بربّات الحجالِ حواسراً ... فوق العِجافِ هديَّة لابن الدعي
أومثلُ زينب وهي بنتُ المرتضى ... أسرى تسير على ظهورِ الضُّلعي
تدعو فلا حامٍ يُلبي دعوةً ... بين العداة فيا جبالُ تصدعي

★ ★

◄ القصيدة الثلاثون:

فقضى مناسكَ حجِّه ثم انثنى ... يبغي العراقَ بأهله سعداءِ
حتى أتوا أرضَ الطفوفِ فدتهُم ... أرضُ الطفوف وأرضُ كلّ بلاء
ويلاه إذ وقفَ الجوادُ ولم يَسِر ... فغدا يقولُ لصحبه الخُلصاء
يا قومِ ما اسمُ الأرض قالوا ... نينوى قال وضِّحوا عنها بغيرِ خَفاء
قالوا تُسمى كربلا فتنفسَ ... الصعداءَ وقال هنا حلولُ فنائي
حطُّوا الرحال فذا محطُّ خيامنا ... وهنا تكونُ مصارعُ الشهداء
حطُّوا الرحالَ فذا مناخُ ركابنا ... وبهذي والله سبيُ نسائي
وبهذه الأطفالُ تُذبح والنسا ... تعلو على قَتَبٍ بغيرِ وطاء

★ ★

◄ القصيدة الواحدة والثلاثون:

أحرم الحجّاجُ عن لذاتهم بعضَ الشهور ... وأنا المُحرمُ عن لذاتِه كلَّ الدهور
كيف لا أُحرِم دأباً ناحراً هدي السرور ... وأنا في مشعر الحزن على رزءِ الحسين
فمن الواجب عيناً لبسُ سربال الأسى ... واتخاذُ النّوحَ وِرداً كلَّ صبح ومسا

واشتعالُ القلب أحزاناً تذيب الأنفسا وقليل تُتلف الأرواحُ في حبِّ الحسين
لست أنساه طريداً عن جوار المصطفى لائذاً بالقبّة النوراءِ يشكوا أسفا
قائلاً يا جدُّ رسمُ الصبر من قلبي عفا ببلاء أنقضَ الظهرَ وأوهى المنكبين
ضمّني عندك يا جدّاه في هذا الضريح علَّني يا جدُّ من بلوى زماني أستريح
ضاق بي يا جدّ من فرطِ الأسى كلُّ فسيح فعسى طودُ الأسى يندكُّ بين الدَّكتين
جدُّ صفوُ العيش بعدك بالإكدارِ شِيب وأشاب الهمُّ رأسي قبل إبَّان المشيب
فعلا من داخلِ القبر بكاءٌ ونحيب ونداءٌ بافتجاع يا حبيبي يا حسين
ستذوقُ الموتَ ظاميا في كربلا وستبقى في ثراها عافراً مُنجدلا
وكأني بلئيم الأصلِ شمرٍ قد علا صدرَك الطَّاهرَ بالسيف يحزُّ الودجين

★ ★

◄ القصيدة الثانية والثلاثون:

يا عينُ جودي في غزير الأدمعِ فوق الخدودِ أسىً لا تتمنَّعِ
واسِي بدمعك فاطماً أحزانها فهي الثَّكُول وذاتُ قلبٍ موجع
وهي التي في قبرها ودموعها تجري لفقد سليلها بتفجُّع
واسي بدمعك زينباً وسكينةً وابكي بكاءَ الفاقدات الضُيَّع
جودي بدمعك للحسين ورزئه وأروي بِصَيْبِه قفارَ الأربع
لا تُغمضي جفناً فشهر محرَّم وافى بخطبٍ لا يُطاق مروِّع
شهر به قُتل الحسينُ وصحبُه وجميعُ فتيتِه وحتَّى الرُّضع
شهرٌ به ضجَّت ملائكةُ السَّما لمصابه في كربلا لمَّا نُعي
ما في الزمان وإن تنوعَ خطبُه رزءٌ كرزء ابن النبي المُفْجِع
تركوه ملقىً بالعراء ورأسُه فوق الرِّماح سَرُوا به لابن الدعي
وبناتُ أحمد أُركبت فوق المطا بين العداة ومالها من مَفْزَع

★ ★

◄ القصيدة الثالثة والثلاثون:

شهر به من لم يقرح جفنَه عُظمُ المصاب فليس ذاك بمسلمِ
كم مدمعٍ فيه لآل محمّد قد سال في يوم الطُّفوف ومن دم
شهر به أمسى الحسينُ مشرَّداً يطوي القفارَ وكلَّ فجٍّ أعظم
قد حلَّ من إحرامه خوفَ العدى ونحَى العراقَ فديتُه من مُحرِمِ
يرعى الخيامَ وتارةً يرعى الوغى أبداً بطرف بينها متقسِّم
ويرى الأحبةَ صُرَّعاً من حوله فوق البسيطةِ كالنسورِ الجُثَّم
ثم انثنى نحو الخيام مودِّعاً أطفالَه توديعة المستسلم
ودعا عزيزتَه سكينةَ قائلاً سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي
وأحطن فيه بناتُه وعيالُه فكأنه بدرٌ يُحاط بأنجم
وأتته زينبُ والنساء صوارخاً والدَّمعُ من أجفانها كالعندم
يدعونه يا كهفنا وعمادَنا وملاذَنا في كلِّ خطبٍ مؤلم
ثم انثنى نحو الوغى برضيعه مسترحماً لظماهُ من لم يرحم
يدعو ألا هل من شربةٍ تسقونَه ماء فَهَا هو ذا حشى متضرِّم
فتخارسُوا بجوابه لكنَّما كان الجوابُ له جوابَ الأسهم
قطعوا وريدَيْه فرفرفَ ميِّتاً بيَدَيْ أبيه مودِّعاً بتبسُّم

★ ★

◄ القصيدة الرابعة والثلاثون:

أنِخْ الرّكاب ففي الطّفوف مرامُها وأعْقِل فقد بانت لنا أعلامُها
وأروِ بدمعك تربَها فكم ارتوى بدما نحورِ بني النبي رِغامها
شمخَت على السَّبع الشِّداد بأنجمٍ بَزغت غداةَ ابنُ النبيِّ إمامُها
حتى إذا شاءَ المهيمنُ أن يرى شمسَ العوالمُ نكسَّت أعلامُها
سالت على البيض الصفاحِ نفوسُهم وجرى بمحتوم القَضا أقلامُها

صُبغت بحمر الدَّم بيضُ وجوهِهم فاسودَّ من بيضِ الظُّبا أيَّامُها
فترى الملايِكَ مُعولين لقتلِه والأنبياءُ له تطاطأ هامُها
ويحقُّ للرّسل الكرامِ عويلُها من بعده فاليوم مات إمامُها
اليوم مات المصطفى ووصيُّه اليوم غُصِّب للبتول مقامُها
اليوم بالنيران أُضرم بابُها فَذكت بقارعةِ الطُّفوف خيامُها
اليوم أُسقط محسنٌ فلذا غَدَت أطفالُها جَرْعُ السهامِ فطامُها
اليوم دُقَّت بالجدار فَهشِّمَت بالطَّف من مُهجِ النبيِّ عظامُها
اليوم قادُوا المرتضى بنجاده واستأمنَت بطشَ الحليم لئامُها
فلذا سرى زينُ العبادِ مقيداً يبكيه من عُجفِ النِّياق بَغامها
اليوم أبرزت الضغونُ فأُبرزت بعد الخدور حواسراً أيتامُها

★ ★

◄ القصيدة الخامسة والثلاثون:

إلى أن أتاهُ في الحشا سهمُ مارقٍ فخرَّ فَقُل في يذبلٍ قلَّ يذبلُ
وأدبر نُحو المحصناتِ حصانُه يحنُّ ومن عُظْمِ البليَّةِ يُعول
وأقبلنَ رباتُ الحجال وللأسى تفاصيلُ لا يُحصى لهنَّ مُفصّل
فواحدةٌ تحنو عليه تضمُّه وأخرى عليه بالرِّداء تُظلِّل
وأخرى بفيضِ النَّحر تصبغُ وجهَها وأخرى لِما قد نالها ليس تعقل
وأخرى على خوف تلوذُ بجنبه وأخرى تُفدِّيه وأخرى تُقبِّل
تكفُّ الدما عنه وتُهمل مثلَها دموعاً فلم تبرح تكفُّ وتهمل
وأخرى دهاها فادحُ الخطبِ بغتةً فأذهلَها والخطبُ يُذهي ويذهل
وجاءت لشمر زينبُ ابنةُ فاطم تعنِّفُه عن أمره وتعذل
تدافعُه بالكفِّ طوراً وتارةً إليه بِطَه جدِّها تتوسّل
تقولُ له مهلاً فهذا ابنُ أحمد وشبلُ عليٍّ المرتضى المتفضِّل
أيا شمر مهما كنت في الناس جاهلاً فمثلُ حسين لست يا شمرُ تجهل

أيا شمرُ هذا حجّةُ الله في الورى ... أعد نظراً يا شمر إن كنت تعقل
أعد نظراً ويلٌ لأمك بعدها ... إذ الويل لا يُجدي ولا العذر يُقبل
أيا شمرُ لا تعجل على ابن محمّد ... فذو تِرَةٍ في مثلها ليس يعجل
ومرَّ يحزُّ النّحرَ غيرَ مراقبٍ ... من الله لا يخشى ولا يتوجَّل
وزُلزلت الأرضونَ وارتجّت السما ... وكادت له أفلاكُها تتعطَّل
وراحت له الأيامُ سوداً كأنما ... تجلببَها قطعٌ من الليل أليَل
وأضحى كتابُ الله من أجل فقده ... يحنُّ له فرقانُه والمفصَّلُ

★ ★

◄ القصيدة السادسة والثلاثون:

وثواكلٌ في النوحِ تُسعدُ مثلَها ... أرأيتَ ذا ثُكلٍ يكون سعيدا
حنّت فلم تر مثلهنَّ نوائحاً ... إذ ليس مثلُ فقيدهِن فقيدا
لا العيسُ تحكيها إذا حنَّت ولا ... الورقاءُ تُحسن عندها الترديدا
إن تنعُ أعطت كلَّ قلبٍ حسرةً ... أو تدعُ صدَّعت الجبالَ الميدا
عبراتُها تحيي الثرى لو لم تكن ... زفراتُها تَدع الرياضَ همودا
وغدَت أسيرةَ خدرها ابنةُ فاطم ... لم تلفَ غيرَ أسيرِها مصفودا
تدعو بلهفةِ ثاكلٍ لَعِبَ الأسى ... بفؤادِه حتى انطوى مفؤودا
تُخفي الشجا جلداً فإن غلبَ الأسى ... ضَعُفت فأبدت شجوَها المكمودا
نادت فقطَّعت القلوبَ لشجوها ... فكأنما انتظمَ البيانُ فريدا
إنسانَ عيني يا حسين أخيُّ يا ... أملي وعقدَ جُماني المنضودا
ما لي دعوتُ فلا تجيب ولم تكن ... عوَّدتني من قبل ذاك صدودا
ألمِحنة شغلتك عني أم قِلَىً ... حاشاك إنك ما برحت ودودا

★ ★

◄ القصيدة السابعة والثلاثون:

يا تريبَ الخدِّ في رمضا الطفوف ... ليتني دونَك نهباً للسيوف
يا نصيرَ الدين إذ عزَّ النصير ... وحمى الجارِ إذا عزَّ المُجير
وشديدَ البأس واليومُ عسير ... وثِمالَ الوفد في العام العَسُوف
كيف يا خامسُ أصحاب الكِسا ... وابنَ خيرِ المرسلين المصطفى
وابنَ ساقي الحوضِ في يوم الظما ... وشفيعَ الخلق في اليوم المَخُوف
يا صريعاً ثاوياً فوق الصعيد ... وخضيبَ الشيبِ من فيضِ الوريد
كيف تقضي بين أجنادِ يزيد ... ظامئاً تُسقى بكاساتِ الحتوف
كيف تقضي ظامئاً حولَ الفرات ... دامياً تنهلُّ منك الماضيات
وعلى جسمك تجري الصافنات ... عافرَ الجسمِ لُقىً بين الطفوف
يا مريعَ الموت في يوم الطِّعان ... لا خَطا نحوَك بالرمح سنان
لا ولا شمرٌ دنا منك فكان ... ما أمادَ الأرضَ هولاً بالرُّجوف
سيدي أبكيك للشيبَ الخضيب ... سيدي أبكيك للوجهِ التريب
سيدي أبكيك للجسمِ السليب ... من حَشاً حرَّان بالدَّمع الذَروف
سيدي إن مَنعوا عنك الفرات ... وسَقُوا منك ظماء المرهفات
فسنسقي كربلا بالعبرات ... وَكُفاً من عَلَقِ القلبِ الأسوف
سيدي أبكيك منهوبَ الرحال ... سيدي أبكيك مسبيَّ العيال
بين أعداكَ على عجفِ الجِمال ... في الفيافي بين هاتيك السُجوف
سيدي إن نقضِ دهراً في بكاك ... ما قضينا البعضَ من فرضٍ ولاك
أو عكفنا عمرَنا حول ثراك ... ما شفى غلتَنا ذاك العكوف
لهف نفسي لنِساك المُعولات ... واليتامى إذ غَدت بين الطغاة
باكياتٍ شاكياتٍ صارخات ... وُلَّهاً حولك تسعَى وتطوف
يا حمانا من لنا بعد حماك ... ومن المفزعُ من أسرِ عداك
ولمن نلجأُ إن طال نَواك ... ودهتنا بِدَواهيها الصُروف

يا حمانا من لأيتامٍ صغار ومذاعيرٍ تعدي بالفرار
راعها المزعجُ من سلب ونار حيث لا ملجأ ولا حامٍ رؤوف
لست أنساها وقد مالت إلى صفوة الأنصارِ صَرعى في الفلا
أشرقت منها نواحي كربلا كشموسٍ غالَها ريبُ الكسوف
هاتفاتٌ بهم مستصرخات باكياتٌ نادباتٌ عاتبات
صارخاتٌ أين عنا يا حماة يا بدورَ التمِّ ما هذا الخسوف
يا رجالَ البأسِ في يوم الكفاح يا ليوثَ الحربِ في غابِ الرماح
كيف آذنتم جميعاً بالرَّواح ورحلتُم رحلةَ القومِ الضُّيوف
ما لكم لا غالَكم صرفُ الردى لا ولا أدركتُم بيضَ الظُّبى
أفترْضَون لنا ذلَّ السبا وعَناء الأسر ما بين الألوف
أفنُسبى بعدكم سبيَ العبيد ثمُ نُهدى من عنيدٍ لعنيد
لا وقفنَا في السبا عندَ يزيد حبَّذا الموتُ ولا ذاك الوقوف

★ ★

◄ **القصيدة الثامنة والثلاثون:**

أرى عمري مؤذناً بالذهاب تمرُّ لياليه مرَّ السحابِ
وتفجأني بيضُ أيامه فتسلخُ مني سوادَ الشباب
فمن لي إذا حَان مني الحمامُ ولم أستطع منه دفعاً لما بي
ومن لي إذا قلَّبتني الأكف وجرَّدني غاسلي عن ثيابي
ومن لي إذا صرت فوقَ السرير وشِيلَ سريري فوقَ الرِّقاب
ومن لي إذا ما هجرتُ الديار وعُوِّضت عنها بدار الخَراب
ومن لي إذا آب أهلُ الوداد عنِّي وقد يأسوا من إيابي
ومن لي إذا ما غَشاني الظلامُ وأمسيت في وحشةٍ واغتراب
ومن لي إذا منكرٌ جدَّ في سؤالي وأذهلَني عن جوابي
ومن لي إذا دُرِسَت رُمَّتِي وأبلى عظامي عفرُ التراب

ومن لي إذا قام يومُ النشور وقمت بلا حجَّةٍ للحساب
ومن لي إذا ناولوني الكتابَ ولم أدرِ ماذا أرى في كتابي
ومن لي إذا إمتازتِ الفرقتان أهلُ النعيم وأهلُ العذاب
وكيف يعاملني ذو الجلال فأعرفُ كيف يكون انقلابي
أباللطفِ وهو الغفورُ الرحيم أم العدلِ وهو شديدُ العقاب
ويا ليت شعري إذا سامني بذنبي وآخذني باكتسابي
فهل تحرقُ النارُ عيناً بكت لرزءِ القتيل بسيفِ الضبابي
وهل تحرقُ النارُ قلباً أذيب لحرقة نيرانِ ذاك المصاب
وهل تحرق النارُ رجلاً مشت إلى حرمٍ منه سامي القِباب

★ ★

◄ القصيدة التاسعة والثلاثون:

فهبَّ أخو الهيجا للحرب مُغضباً وفي يده ماضي الغَرار حسامُ
فطوَّق أجيادَ الأعادي بمرهفٍ صقيل بمتنِه يَشبُّ ضَرام
وغبَّر في وجه الكتيبة باذلاً عن الدين نفساً لا تكاد تُسام
إلى أن هوى روحي فداه على الثرى وقد عمَّ أقطارَ الوجودِ ظلامُ
فيا ليت بيض المرهفات تكسّرت ويا ليت لا كانت قنا وسهام
فيا راكباً مهرية شئت الصبا كأنّ لها خيطَ الخيالِ زمامُ
إذا جزت في وادي قِبا قُل بعولة أهاشم هِبُّوا فالقعود حرام
لقد حلّ فيكم حادثٌ أيُّ حادثٍ هَوت فيه للدين الحنيف دعامُ
قضى السبطُ ظمآنَ الفؤاد وشلوُه لبيضِ المواضي والرماحِ طعام
وقد قُطِّعت أوداجُه بشبَا الظُّبا ورُضَّت له بالصافنات عظام
وأعظمُ خطبٍ زلزل الكونَ شجوُه ودكَّ الرواسي فهي منه رمام
هجومُ العدى بغياً على حجب أحمد ولم تُرع فيها للنبي ذِمام
فبينا بنات الوحي في الخدر إذ بها أحاطت لسلب الطاهرات لئام

نفرَّت من الأعداءِ حسرى مروعةً لها الصونُ سترٌ والعفافُ لثام
تجيلُ بطرف للحماة فلا ترى سوى جثثٍ قد غالهنَّ حِمام
ونادت وقد عضَّ المصابُ فؤادَها وشبَّ لها بين الضُّلوعِ ضِرام
أيا سائقَ الأضعانِ قف لي هنيئةً فها أخوتي فوق الصعيد نيام
أُغسل أجساداً لهم بمدامعٍ أُكَفكِفُها بالرَّاح وهي سِجام
فمروا بها والهاشميون كلُّهم ضحايا على حرِّ الصعيد نيام
فنادتهم قوموا عُجالاً فما العَرى بدارٍ ولا هذا المقام مُقام
فماجَت على وجهِ الصعيد جسومُهم ولو أذن اللهُ القيامَ لقاموا

★ ★

◄ القصيدة الأربعون:

حتى إذا حمَّ الحمامُ وآنَ لا يلقى عماداً للعُلى وعميدا
عمَدت له كفُّ العنادِ فسدَّدت سهماً عدا التوفيقَ والتسديدا
فثوى بمستنِّ النِّزاع مقطَّعَ الأوصالِ مشكورَ الفعالِ حميدا
لله مطروحٌ حَوت منه الثرى نَفسَ العلى والسؤدَد المعقودا
ومبدَّدُ الأوصالِ ألزَم حزنُه شملَ الكمالِ فلازم التبديدا
ومجرَّحٌ ما غيَّرت منه القنا حَسَناً ولا أخلقنَ منه جديدا
قد كان بدراً فاغتدى شمسَ الضحى مذ ألبستُه يدُ الدماءِ لبودا

★ ★

◄ القصيدة الواحدة والأربعون:

من ذا يقدِّمُ لي الجوادَ ولامَتي والصحبُ صرعى والنصيرُ قليلُ
فأتته زينبُ بالجواد تقودُه والدمعُ من ذكرِ الفراقِ يسيل
وتقولُ قد قطعت قلبي يا أخي حُزناً فيا ليت الجبالَ تزول
فلمن تنادي والحماةُ على الثرى صرعى ومنهم لا يُبَلُّ غليل

ما في الخيام وقد تفانى أهلُها إلاّ نساءٌ ولَّهاً وعليل
أرأيت أختاً قدمت لشقيقها فرسَ المنونِ ولا حمى وكفيل
فتبادرت منه الدموعُ وقال يا أختاه صبراً فالمصابُ جليل
فبكت وقالت يا بن أمي ليس لي وعليك ما الصبرُ الجميل جميل
يا نورَ عيني يا حشاشةَ مهجتي من للنساء الضائعاتِ دليل
ورنَت إلى نحو الخيام بعولةٍ عُظمى تصبُّ الدمعَ وهي تقول
قوموا إلى التوديعِ إن أخي دَعا بجواده إنَّ الفراقَ طويل
فخرجن رباتُ الخدور عواثراً وغدا لها حولَ الحسين عويل
الله ما حال العليلِ وقد رأى تلك المدامعَ للوداع تسيل
فيقوم طوراً ثمّ يكبو تارةً وعَرَاه من ذكرِ الوداع نحول
فغدا ينادي والدُّموعُ بوادرٌ هل للوصول إلى الحسين سبيل
هذا أبيُّ الضيم ينعى نفسَه يا ليتني دون الأبيِّ قتيل
أبتاه إنّي بعد فقدك هالكٌ حزناً وإنّي بعدكم لذليل

★ ★

◄ القصيدة الثانية والأربعون:

وا لهف قلبي يا بنتَ محمدٍ لك والعدى بك أدركوا ما شاؤوا
فلِخَيْلِها أجسامُكم ولنبلِها أكبادُكم ولقُضبها الأعضاءُ
وعلى رؤوس السمرِ منكم أرؤسٌ شمسُ الضحى لوجوهها حَرباءُ
يا بن النبي أقول فيك معزِّياً نفسي وعزَّ على الثَكُولِ عِزاءُ
إن تبقى مغبَّرَ الجبينِ معفراً فعليك من نور النبي بهاءُ
أو تبقى فوق الأرض غيرَ مغسَّلٍ فلك البسيطان الثرى والماءُ
أو تغتدي عَارٍ فقد صَنعت لكم بُردُ العلاءِ الخط لا صنعاءُ
أو تقضي ظمآنَ الفؤادِ فمن دِما أعداك سيفُك والرماح رداءُ
فلو أن أحمد قد رآك على الثرى لفرشن منه لجسمك الأحشاءُ

أو بالطفوف رأت ظماك سَقتك من ... مـاءِ الـمـدامـعِ أمُّـك الـزهـراءُ
يـا لـيـت لا عَـذِبَ الـفـراتُ لـواردٍ ... وقـلـوبُ أبـنـاءِ الـنـبـي ظِـمـاءُ
كـم حـرَّةٍ نـهـبَ الـعـدى أبـيـاتِـهـا ... وتـقـاسـمَـت أحـشـاءَهـا الأرزاءُ
تـعـدو وتـدعـو بـالـحـماةِ ولـم يـكـن ... بـسـوى الـسـيـاطِ لـهـا يُـجـاب دعـاءُ
هـتـفـت تُـثـيـرُ كـفـيـلُـهـا وكـفـيـلَـهـا ... قـد أرمـضـتْـه فـي الـثـرى الـرمـضـاءُ
يا كعبةَ البيت الحرام ومن سمت ... بـهـم عـلـى هـامِ الـسـمـا الـبـطـحـاءُ
لـلـه يـومٌ فـيـه قـد أمـسـيـتُـم ... أسـراءَ قـومٍ هُـم لـكـم طُـلـقـاءُ
حملوا لكم في السَّبي كلَّ مصونةٍ ... وسَـرَوا بـهـا فـي الأسـر أنَّـى شـاؤا
تـنـعـى لـيـوثَ الـبـأس من فـتـيـانـهـا ... وغـيـوثَـهـا إن عـمَّـت الـبـأسـاءُ
حـنَّـت ولـكـنَّ الـحـنـيـنَ بُـكـاً وقـد ... نـاحـت ولـكـنْ نـوحُـهـا إيـمـاءُ

★ ✎ ★

◄ القصيدة الثالثة والأربعون:

يـا لـيـلَ عـاشـوراءِ لـيـتـك لـم تـكـن ... فـعـظـيـمُ خـطـبٍ حَـلَّ فـيـك جـلـيـلُ
فـإذا حَـلـلـت فـلـيـت تـبـقـى سـرمـداً ... وظـلامُ لـيـلٍ لـيـس مـنـك يـزول
إذ في صباحٍ عن ظلامك ينجلي ... لـشـمـوسِ خـيـر الأنـبـيـاء أفـولُ
الـلـه يـا لـيـل الـوداع لـمَّـا جـرى ... فـوداعُ آلِ الـلـه فـيـك مَـهـول
يا ليلُ قد أسهرت عينَ بني الهدى ... وبـك اشـتـفـى لـلـشـامـتـين غـلـيـل
سلْ ما جرى جُملاً ودَعْ تفصيله ... فـقـلـيـلُـه لـم يُـغْـنِـهِ الـتـفـصـيـل
يـا لـيـلَ عـاشـوراء أيُّ مـصـائـب ... وَقـعـت بـصـبـحـك وقـعُـهُـنَّ جـلـيـل
حيثُ الحسينُ يروحُ فيه مودِّعاً ... آلَ الـرسـول بـعـبـرةٍ ويـقـول
هـذا الـوداعُ أحـبَّـتـي والـمُـلـتـقـى ... بـجـنـانِ خـلـدٍ ظِـلُّـهُـن ظَـلـيـل
وغَدت بناتُ المصطفى في عولةٍ ... وغَـدا لـهـنَّ حـول الـحـسـينِ عـويـل
نـاداهـم صـبـراً فـقـد نـزلَ الـقـضـاءُ ... وبُـكـاكُـم بـعـدي غَـداً سـيـطـول

★ ✎ ★

◄ القصيدة الرابعة والأربعون:

أرخصت يا شهرَ المحرمِ أدمعي ونزعتَها من قلبي المتفجِّعِ
وتركتني والحزنُ ملءُ جوارحي سهران من حرِّ الأسى لم أهجعِ
وعادت أيامُ الحياةِ مريرةً عندي و أصبح شهدُها لم يجرعِ
وكستني ثوبَ الحدادِ برزءِ من أبكى رسولَ الله قبلَ المصرع
ذاك الحسينُ وكيف يَحسنُ بعده حالٌ ويرقا فيه مدمعُ من يَعي
أنا كيف أنساهُ وفي قلبي له قبرٌ وفي عيني أعظمُ موضعي
عميت إذا لم تتسدرَّ دموعَها عيناي من قلبي دماً بتوجعي
بهلالك الظامي الذي فيه مضى ظامٍ وغُلة قلبه لم تُنقع
دامي الحشى مُلقى على وجهِ الثرى بدمائه بَين العداةِ مُلفَّع
فعليه أعوَلت البتولُ بقبرها وبكى الملائِكُ في السماء الأرفع
ولزينبٍ صوتٌ يذوبُ له الصفا نادته فيه من حشى مُتصدع
أحسين من يحمي الحما ويحوطُه إن غاب شخصُك يا ابن أكرمِ من معي
عجِّل فديتك فالأعادي أقبلت بخيولها عَدْواً ولم تتورع
يا حرَّ قلبي حين وافى صوتُها سمعَ الحسين وكان صوتُ مُروِّعِ
رام النهوضَ فعاقَه ما ناله في الحرب من ضربٍ وطعنٍ مُوجع

★ ★

◄ القصيدة الخامسة والأربعون:

قِف بالطفوف وجُد بفيضِ الأدمع إن كنت ذا حزنٍ وقلب مُوجع
يا سعد ساعدني على طولِ البُكا وأذِل دموعَك بين تلك الأربع
والبس ثيابَ الحزن سوداً واكتحل إن كنت مكتحلاً بحمرِ الأدمع
أيبيتُ جسمُ ابنِ النبي على الثرى ويبيتُ من فوق الحشايا مضجعي
تباً لقلبٍ لا يُقطَّع بعده أسفاً بسيف الحزن أيَّ تَقطع

لم انسه في كربلاء مخاطباً ... من ليس يسمع ما يقول ولا يعي
فغدا يَكِرُّ عليهم بحسامه ... كرَّ الوصي أبيه لم يتروع
سهمٌ أصاب حشاك يا ابن محمدٍ ... ظلماً أصاب حشى البطين الأنزع
لم أنسَ لا والله زينب إذ مشت ... وهي الوَقورُ إليه مشيَ المسرع
تدعوه والأحزانُ ملءُ فؤادِها ... والطرفُ يسفحُ بالدموع الهُمَّع
أأخي ما سبيلك عن بناتك مُعرضاً ... والكل منك بمنظرٍ وبمسمع
أأخي ما عودتني منك الجفا ... فعلامَ تجفُوني وتجفو من معي

★ ★

◄ القصيدة السادسة والأربعون:

لله آل الله تُسرع بالسُرى ... وإلى الجنان بها المنايا تُسرع
مُنعوا الفرات وقد طمى متدفعاً ... يا ليت غاض عبابُه المتدفع
أترى به يسوغُ الورودُ ودونه ... آلُ الهدى كأسَ المنونِ تجرعوا
قرحاً لنهر العلقمي فإنه ... نهرٌ بأمواج النوائب مُترع
وَرَدوا على الظمأ الفراتَ ودونه ... البيضُ القواطعُ والرماحُ الشرع
أسد تدافع عن عقائل أحمد ... فالحرب من لجج الدما تتدفع
واستقبلوا بيضَ الصفائح وعانقوا ... سمرَ الرماح وبالقلوب تدرعوا
فدماؤهم للسمهرية منهلٌ ... ونحورُهم للمشرفيةِ مرتَعُ
وجسومُهم بالغاضرية خُشَّعٌ ... ورؤوسهم فوق الرماح تُرفع
لله سبطُ محمدٍ ظامي الحشا ... يبغي الورودَ من الفرات فيُمنع
ما أحدث الحدثان خطباً مفظعا ... إلا وخطبُ السبطِ منه أفظعُ
دمُه يباح ورأسُه فوقَ الرماح ... وشلوه بشبا الصفاح موزَّع
بالعاديات مرضَضٌ بالمائسات ... مظلَلٌ بنجيعه متلفِع
يا كوكبَ العرش الذي من نوره ... الكرسيُ والسبع العلى تَتَشعشع
كيف اتخذت الغاضرية مضجعاً ... والعرشُ ودَّ بأنه لك مضجع

لهفي لآلك كلما دمعت لها ... عينٌ بأطراف الأسنَّةِ تُقرع

★ ★

◄ القصيدة السابعة والأربعون:

تشبُّ بقلبي نارُ وجدٍ وتُضرَمُ ... لذكراك يا ليلَ الوداعِ مُتيمُ
وهيهات أن أنسى مصائبَ كربلا ... وتلك بكاها قَبلُ طه المكرَّمُ
وهيهات في بحر من الحزن والشجا ... أعومُ وطرفي بالكرا لا يهوم
مدى العمر لا أنسى عقيلةَ حيدر ... عشيةَ أمست والقضاء مُخَيِّم
تودعُ أهليها الكرامَ وتنثني ... مع الليل من فرطِ الأسى تَتَكلم
تقول يا ليلُ رفقاً بحالنا ... فأنت بنا من شمس صبحك أرحم
أطِل رعاك الله وقتَك أن تجد ... طريقاً ولا تخفي لجوِّك أنجم
أطل لوداع الطاهراتِ حماتِها ... فصبُحك فيه منهم يُهرق الدم
أنا زينب الكبرى سليلةُ أحمد ... وهذا الحسينُ والزمان محرم
وهذي جيوشُ الظالمين تراكمت ... علينا فهل فيما يريدون تعلم
أطالت مع الليل الحديثَ من الأسى ... وأدمعُها كالمزن تهمي وتسْجُم
فلو فهم الليلُ البهيمُ كلامَها ... لرَقَّ لها لكنه ليس يفهم
تخاطبه في أن يطيلَ ظلامَه ... عليها وما لليل أذنٌ ولا فم

★ ★

◄ القصيدة الثامنة والأربعون:

عج بي إذ جئت غربيَ الحِمى وبدت ... منه لمُقلتِك الأعلامُ والقِبَبُ
وحيِّ عنيَ الألى أقمارُهم طلعت ... من طيبة ولدى كرب البَلا غربوا
فأين تلك البدورُ التمُّ لا غربوا ... وأين تلك البُحور الفُعم لا نضبوا
قوم كأولهم في الفضل آخرهم ... والفضل أن يتساوى البدءُ والعَقِبُ
الواهبون لدى البأساء ما وجدوا ... والطالبون بصدر الرمح ما طلبوا

من كلِّ أبيض وضاحِ الجبين له نوران من جانبيه الفضلُ والنسب
فوارسُ اتخذوا سمرَ القنا سُمراً فكلما سَجَعت ورقُ القنا طربوا
واستأثروا بالردى من دون سيِّدهم قَصْداً وما كلُّ إيثارٍ به الإِرَبُ
فغُودروا بالعَرى صرعى تلفُّهم مطارفُ من أنابيبِ القَنا قُشب

★ ★

◄ القصيدة التاسعة والأربعون:

حتى إذا ضربت يُمنى القَضا وأرى إحدى العجائب دهرٌ شأنه العجب
هوى إلى الترب قطبُ الحرب وابتدرَت من مهجةِ الندبِ ايدي البيض تَختضِبُ
وأقبلت خفراتُ المصطفى ولَها ندبٌ على الندبِ لكن الحَشا يجِبُ
أبدت أميةُ منها أوجهاً كَرُمت بالصونِ يُسئل عنها الكورُ والقُتُب
من كلّ باكيةٍ أسرى وشاكيةٍ حسرى وزاكيةٍ عبرى وتنتحب
وحرةٍ بعد فقدِ الصون يحملُها بين المضلين مهزولُ المطا نَقِبُ
فكلّما عاينت ظلت مدامعُها تجري دموعاً وظلَّ القلبُ ينشعب
كأنما الكونُ ما فيه سوى جسدٍ بالترب مُلقى على أعضائه التُرب
يا غيث كل الورى إن عمَّ عامُهم جدبٌ ويا غوثَهم إن نابت النُوَبُ
إن يصبح الكونُ داجي اللونِ بعدك والأيامُ سوداً وحُسنُ الدهرِ مستَلبُ
فأنت كالشمسِ ما للعالمين غنىً عنها ولم تُجزهم من دونها الشُهبُ
يفنى الزمانُ وفيك الحزنُ متصلٌ باقٍ إلى سرمد الأيام ينتسبُ

★ ★

◄ القصيدة الخمسون:

الله يا نور عيني يا حسينا فمن قطع اليسار مع اليمينا
ومن أرداك في البيداء طريحاً ومن أيتم بناتك والبنينا
ومن سلب الثياب يا حبيبي ويا ذخري ويا عيني اليمينا

عفيراً بالتراب بغير راس ... خضيب النحر مقتول الجبينا
فمن أوصيت بعدك باليتامى ... ومن لسكينة حصناً حصينا
ومن للثاكلات والسبايا ... لقد أضحوا بأيدي الكافرينا
يعز عليَّ أن ألقاك ملقىً ... بلا غسل ولا كفن رهينا
أيا روحي لقد طوّلت حزني ... لقتلك يا ابن خير العالمينا
لمقتلك بكت أملاك ربي ... وحور العين تبكي والأمينا
لقد أورثتني حزناً طويلاً ... على طول الليالي والسنينا
فآه لما جرى لك يا حبيبي ... نساؤك حاسرات مجردينا
فنوحوا واندبوا مولىً قتيلاً ... حبيب رسول رب العالمينا

★ ★

◄ القصيدة الواحدة والخمسون:

مـاذا على مَن فارقَ الأحبابا ... أن لا يلذَّ له الفراتُ شَرابا
ويبيتَ سهراناً يجاذبُهُ الجوى ... متوسّداً جمرَ النَّوى الَّلهَّابا
يرعى النُّجومَ بطَرْفِهِ وعيونُهُ ... عَبرَى تَخُطُّ إلى الحبيبِ كتابا
أحبيبَ روحي جُد عليَّ بِزَورَةٍ ... لا تَترُكَنْ قلبي يذوبُ عذابا
فإذا الأحبةُ واصلوا زالَ الأسى ... وإذا جَفَوا زرعوا الفؤادَ حِرابا
لكن تُرى ما حالُ من قد أيِّست ... من رؤيةِ المحبوبِ لمَّا غابا
رحل الحبيبُ وطَرْفُهُ يَعنو لها ... والدمعُ جارٍ حيَّرَ الألبابا
لا تسألنّي عنهما سل كربلا ... عمَّا قضى بفراقهم لتُجابا
هي زينبٌ وهو الحسينُ فطأطأوا ... هاماتِكُم جلَّ المصابُ مصابا
أتظنُّها ترجو الحياةَ عُقيبَهُ ... كلا ولكنْ للفنا أسبابا
فلقد رأت في كربلاءَ مصائباً ... لو صُبَّ منها فوق يَذبلَ ذابا
منها الوقوفُ على الحسينِ وشيبِهِ ... اتَخِذَ الدماءَ من الجبينِ خِضابا
قد رَضَّتِ الخيلُ الضلوعَ بصدره ... من بعد سهمٍ للفؤادِ أصابا

فَهَوَت تُغَسِّلُهُ بِمدمعِ عينِها يا قلبَ زينبَ كم حَمَلتَ عذابا

★ ★

◄ القصيدة الثانية والخمسون:

دع مُقلتي صَوبَ الغمامِ تصوبُ يا من لَحَاني فالْمُصابُ مَهيبُ
ها قد أتى عاشورُ يعصفُ بالأسى يومٌ على آلِ الرسولِ عَصيبُ
يومٌ له بكتِ السماءُ دَمَاً وفي عالي الجِنانِ نياحةٌ ونحيبُ
يومٌ غدا فيه ابنُ فاطمَ مفرداً يرجو النصيرَ فلم يُجِبهُ مُجيبُ
لا تسألنِّي كيف ودَّعَ زينباً ذا مشهدٌ منه القلوبُ تذوبُ
لا تسألنِّي كيف ودَّع أهلَهُ أما الرضيعُ فما دَهَاهُ عجيبُ
ذبحوه في حضنِ الحسينِ فأخرجَ الكفَّينِ واحتضنَ الحبيبَ حبيبُ
يا ساعدَ الله الحسينَ فقد رأى في الطَّفِّ ما مِنه القَذالُ يَشيبُ
حتَّى هوى مَولى الورى فَوقَ الثَّرى ظامي الحشا دامي الجبين خضيبُ
فأتتهُ زينبُ وهي تهوي تارةً وتقومُ أخرى والنداءُ مُذيبُ
واغربتي بعدَ الحسينِ وضيعتي وَرَنت إليهِ ودمعُهَا مَسكوبُ
فرَأتهُ مسلوبَ الرِّداءِ وشيبُهُ متخضِّبٌ والخدُّ منه تريبُ

★ ★

◄ القصيدة الثالثة والخمسون:

وَقَفَت وَمَدمَعُ عينِهَا يَترَقرَقُ والقلبُ يَدرِي البُعدَ نَاراً تُحرِقُ
والسُّقمُ أوهاها وَغيَّرَ حَالَها والفكرُ راحَ بِبَحرِ هَمٍّ يَغرَقُ
حانَ الوداعُ فَسَارَعَت تَشكو النَّوى وَبِمُقلةٍ عَبرَى أباها تَرمُقُ
قَد ضَمَّت الطفلَ الرَّضيعَ لِصَدرِها فكأنَّها أمَّاً لهُ بل أرفَقُ
أبتاهُ أخشى أنْ يكونَ فِراقُنا مَا بَعدَهُ مِن مُلتَقَىً يَتحَقَّقُ
أبتاهُ خُذني لا أُطيقُ فِراقَكُم إنْ غِبتَ عَنِّي مَن بِحالي يَرفُقُ

أو دَعْ رضيعَكَ مؤنِساً في غُربتي ... هُو سَلوَتي وَبِهِ فُؤادِيَ يَخفُقُ
نَظَرَ الحسينُ إلى العليلةِ مُشفِقاً ... والدَّمعُ مِن أجفانِهِ يَتَدَفَّقُ
ضَمَّ العليلةَ وَهُوَ يَمسحُ دَمعَهَا ... مَهلاً أفَاطِمُ كَادَ قلبيَ يُصعَقُ
أحبيبتي صَبراً على جَاري القَضا ... لا بُدَّ لي غَرَضَ الإلهِ أحَقِّقُ
سأشَيِّدُ الإسلامَ مِن دَمِ منحري ... والشَّمسُ مِن بعدِ المغيبِ سَتُشرِقُ
فَتَعَانَقَا وَتَبَاكيا وَتَوَادَعا ... والصَّخرُ كادَ لِمَا جَرَى يَتفَتَّقُ

★ ★

◄ القصيدة الرابعة والخمسون:

نَظَرَت وكانَت آخِرَ النَّظَرَاتِ ... لِتودِّعَ الأحبابَ في الفلواتِ
أجسادُهُم قد عانَقَت وجهَ الثَّرى ... ورؤوسُهُم رُفِعَت على القَنَوَاتِ
وإلى الحسينِ تَوَجَّهت بِخِطابِها ... وانسابَ سَيلُ الدَّمعِ بِالكلماتِ
قالت: حسينُ عليكَ ألف تحيَّةٍ ... خُذني إليكَ فلا أريدُ حياتي
أأخيُّ بعدَكَ لن يطيبَ العيشُ لي ... أيطيبُ؟ وَهُوَ بِدونِكُم كَمَمَاتي
أأخيُّ بعدَكَ لن أجودَ بِبَسمةٍ ... فلقد دَفَنتُ بكربلا بَسَمَاتي
أأخيُّ بعدَكَ لن يَلَذَّ الماءُ لي ... وَذُبِحتَ ظمآناً بجنبِ فُراتِ
مَن لي إذا ما الليلُ أسدلَ سِترَهُ ... وعَلَت على ذِكراكُمُ أنَّاتي
مَن لي إذا ما القيدُ أدمى مِعصَمي ... مَن ذا يُكَفكِفُ إنْ هَمَت عَبَرَاتي
مَن لي إذا ما قيلَ هذي زينبٌ ... وَصَبَت لِخِدريَ أعينُ الشُّمَّاتِ
قد كنتُ بينَكُمُ أعيشُ بِعزَّةٍ ... واليومَ صِرتُ أسيرةَ الكُرُبَاتِ

★ ★

◄ القصيدة الخامسة والخمسون:

آهٍ ويا ليتَ التأوُّهَ ينفعُ ... مهما ذكرتُكَ فالمدامعُ هُمَّعُ
ويكاد قلبي أن يفارقني لكي ... يلقاكَ لكن تحتويه الأضلُعُ

قد لامني قومٌ لكثرةِ أدمُعي أيلامُ من كانت عَزاه الأدمُعُ
ايلامُ من سمعَ الحسين منادياً يومَ الطفوف وصحبُهَ قد صرِّعوا
واقلَّةَ الأنصارِ هل من ناصرٍ يحمي عيالي والعقيلةُ تسمعُ
وترى ابن فاطمةٍ وحيداً ظامياً فتكادُ من عِظَم المصابِ تُصدَّعُ
لله صبرُكِ يا عقيلةَ هاشم أيُّ الخطوبِ رأيتِها لا تُفجعُ
نارٌ بذاك الباب أم نارٌ ذَكَت بخيامِكُم إذ لا حمىً لا مَفزعُ
ضلعٌ لأمِّك هشَّمته يَدُ الشَّقا أم أضلعٌ رضَّتها خيلٌ نُزَّعُ
والسِّقطُ محسنُ أم رضيعُ السبطِ إذ ذبحوهُ في حضنِ الحسين فأفجعوا
وسوادُ متن الطهرِ فاطمَ أم متو نكِ بالسياط كمتنِ أمِّكِ تُقرعُ
فصبرتِ صبراً حار فيه الصبرُ بل لو صُبَّ فوق جبالها تتصدَّعُ

★ ★

◄ القصيدة السادسة والخمسون:

أسمَعْتَني الغَزَلَ الذي ألقاني في بحرِ حُبِّكَ فاستباحَ كِياني
وغدوتَ وِردي بكرةً وعشيَّةً وإذا غفوتُ غفوتَ في أجفاني
ما كنتُ أحسبُ أن يفرِّقنا النوى ولطالما كنَّا كما الجفنان
صبراً أجبتُ فما جفوتك غير أنَّ القلبَ أبصر حسنها فجفاني
ملكت جميع مشاعري وجوارحي بل صيَّرتني عبدها المتفاني
فالعذرُ أنِّي لستُ أملكُ خافقي هو ملكها كأناملي ولساني
قالت: ومن هي؟ قلت يصعب وصفها قد حار في أوصافها الثقلان
غشَّى النواظرَ نورُها فكأنها شمسٌ بدت في عالمِ الإمكانِ
بل من سناها أشرقت شمسُ الضحى لولا سناها ما بدا القمرانِ
فلقد تفرَّعَ نورُها من دوحة وُجِدَ الوجودُ بها وخذ برهاني
سل نشأة الأنوار سل خبر الكسا لترى اعتقادي شاهدَ الوجدانِ
هي بنتُ طه المصطفى بنتُ الوصيِّ المرتضى ومليكةِ النسوانِ

هي زينبُ الحورا عقيلةُ هاشمٍ — أمُّ الفضائل كعبةُ الأحزانِ
هي غُصَّةٌ في قلبِ كلِّ مُشايعٍ — هي لحنُ آهٍ آهةُ الألحانِ
هي أنَّةُ الكرارِ دمعةُ فاطمٍ — هي لوعةُ المهديِّ في الأزمانِ
عذراً إذا نغَّصتُ فرحةَ عيدِكُم — لكنَّ جُرحي سالَ فوق لساني
صلى عليها الله والأملاك والـ — رُسْل الكرام وجملةُ الأكوانِ

★ ★

◄ القصيدة السابعة والخمسون:

ما صارمٌ إلا وفي شفراتِه — نحرٌ لآل محمدٍ منحور
أنت الوليُّ لمن بظلمٍ قُتِّلوا — وعلى العدى سلطانُك المنصور
ولو أنك استأصَلتَ كلَّ قبيلةٍ — قتلاً فلا سرفٌ ولا تبذيرُ
خُذهم فسنَّةُ جدكم ما بينهم — منسيةٌ وكتابُكم مهجورُ
غصبوا الخلافة من أبيك وأعلنوا — أنَّ النبوةَ سحرُها مأثورُ
والبضعةُ الزهراءُ أُمك قد قَضت — قرحَى الفؤادِ وضلعُها مكسورُ
وأبَوا على الحسن الزكي بأن يُرى — مثواه حيث محمدٌ مقبورُ
واسأل بيوم الطف سيفَك إنه — قد كَلَّم الأبطالَ فهو خبيرُ
يومٌ أبوك السبط شمَّر غِيرة — للدين لما أن عَناهُ دُثورُ
وقد استغاثت فيه ملةُ جدِّه — لما تداعى بيتُها المعمورُ
أضحى يقيمُ العدلَ وهو مهدّمٌ — ويجبّر الإسلام وهو كسيرُ
ويذكِّر الأعداءَ بطشةَ ربهم — لو كان ثمةَ ينفعُ التذكيرُ
وعلى قلوبهم قد انطبعَ الشقا — لا الوعظُ يبلغها ولا التحذيرُ
فنَضى ابنُ حيدرٍ صارماً ما سلَّه — إلا وسِلْنَ من الدماء بحورُ
فهوى عليهم مثلَ صاعقةِ السما — فالروسُ تسقطُ والنفوسُ تطير
قد طار قلبُ الجيشِ خيفةَ بأسه — وانهاضَ منه جناحُه المكسورُ
حتى إذا نفذَ القضاءُ وقُدِّرَ — المحتومُ فيه وخُتِّمَ المقدورُ

زجّتْ له الأقدارُ سهمَ منيةٍ فهوى لُقى فاندّك منه الطورُ
وتعطلَ الفلكُ المدارُ كأنما هو قطبُه وعليه كان يدورُ
وهَوين ألويةُ الشريعة نُكّصاً وتعطّلَ التهليلُ والتكبيرُ
والشمسُ ناشرةُ الذوائبِ ثاكلٌ والأرضُ ترجف والسماءُ تمورُ

★ ★

القصيدة الثامنة والخمسون:

بأبي القتيلُ وغسلُه علق الدما وعليه من أرَجِ الثَنا كافورُ
ظمآن يعتلجُ الغليلُ بصدره وتبلٌ للخطيِّ منه صدورُ
وتحكمت بيضُ السيوف بجسمه ويحَ السيوفِ فحكمُهن يجورُ
وغدت تدوسُ الخيلَ منه أضالعاً سر النبي بطيِّها مستورُ
في فتية قد أرخصوا لفدائه أرواحَ قدس سَوْمُهن خطيرُ
ثاوين قد زهَت الربى بدمائهم فكأنها أنوارها الممطورُ
هم فتيةٌ خطبَوا العلا بسيوفهم ولها النفوسُ الغالياتُ مهورُ
فرحوا وقد نُعيت نفوسُهم لهم فكأنَّ لهم ناعي النفوسِ بشيرُ
فاستنشقوا النقعَ المُثَار كأنه نِدُّ المجامرِ منه فَاحَ عبيرُ
واستيقنوا بالموت نيلَ مرامهم فالكل منهم ضاحكٌ مسرورُ
فكأنما بيضُ الحدودِ بواسماً بيضُ الخدود لها ابتسمنَ ثغورُ
وكأنما سمر الرماح موائلاً سمر المِلاح يزينهن سُفورُ
كسروا جفونَ سيوفهم وتَقحّموا بالخيل حيث تَراكمَ الجمهورُ
من كل شهم ليس بحذرُ قتلَه إن لم يكن بنجاتِه المحذورُ
حتى إذا شاءَ المهيمنُ قربَهم لجواره وجرى القضا المسطورُ
ركضوا بأرجلهم إلى شرك الردى وسَعوا وكلٌّ سعيُه مشكورُ
فزَهت بهم تلك العِراصُ كأنما فيها رَكَدْنَ أهلةٌ وبدورُ

★ ★

◄ القصيدة التاسعة والخمسون:

ثَوت حيث لا يدري بيوم ثِوائها أُصيبت أسودٌ أم بنو الوحي صُرَّعُ
فمنعفرٍ خداً وصدرٌ مرضَّضٌ ومختضبٌ نحراً وجسمٌ مبضعُ
كأني بها في كربلا وهي كعبةٌ سجودٌ عليها البيضُ والسمرُ رُكَّعُ
فيا لوجوهٍ في ثرى الطف غُيِّبت ومن نورها ما في الأهلة يسطعُ
ولما تعرَّت بالعراء جسومُها كساها ثياباً مجدُها ليس يُنزعُ
وظمآنةٍ كادت تُروِّي غليلَها بأدمعها لو كان يَروي وينقعُ
فذا جفنها قد سال دمعاً وقلبُها بكف الرزايا باتَ وهو موزَّعُ
هَوت فوق أجسادٍ رأت في هوِّيها حشاشتَها من قلبها فهي وُقَّعُ
تبيتُ رزايا الطف تأسرُ قلبَها وتطلِقُه أجفانُها وهي أدمعُ
فيا منجدَ الإسلامِ إن عزَّ منجدٌ ويا مفزعَ الداعي إذا عزَّ مفزعُ
حسامُك من ضربِ الرقاب مثلَّمٌ ورمحُك من طعنِ الصدور مصدَّعُ
فما خضت بحر الحتف إلا وقد طغى بهام الأعادي موجُه المتدفِّعُ
فجمّعتَ شملَ الدين وهو مفرقٌ وفرَّقَت شملَ الشرك وهو مجمَّعُ
إذا لم تفدهم خطبةٌ سيفِك اغتدى خطيباً على هاماتهم وهو مُصْقَعُ
له شعلةٌ لو يطلبُ الأفقُ ضوءَها لأبصرتَ شمساً لم تغب حين تطلعُ
تشيِّع ذكر الطف وقعتك التي بقيت لديها عافراً لا تشيَّعُ
لقد طحنت أضلاعك الخيل والقنا بجنبك يومَ الطعن فيهن ضلَّعُ



◄ القصيدة الستون:

قُتلَ الحسينُ فيا سما ابكي دما حُزنا عليه ويا جبالُ تصدعي
منعوه شربَ الماء لا شربوا غدا من كفِّ والده البطينِ الانزعِ
مذ جاءها يبدي الصهيلَ جوادُه يشكو الظليمةَ ساكباً للادمعِ

يا أيها المهرُ المخضبُ بالدما ... لا تقصدن خيمَ النساء الضُيَّعِ
يا مهرَه قف لا تَحم حولَ الخِبا ... رفقاً بنسوتِه الكرام الهُلَّعِ
اني أخافُ بأن تَروعَ قلوبَها ... وهي التي ما عُودَتْ بتَرَّوعِ
لهفي لتلك الناظراتِ حماتِها ... فوق الجنادلِ كالنجوم الطُلَّعِ
والريحُ سافيةٌ على أبدانهم ... فمقطعٌ ثاوٍ بجنب مُبضَّعِ
ولزينبٍ نوحٌ لفقدِ شقيقها ... وتقولُ يا ابن الزاكيات الرُكَّعِ
اليوم أصبغ في عزاك ملابسي ... سودا وأسكب هاطلات الادمعِ
اليوم شبُّوا نارَهم في منزلي ... وتناهبُوا ما فيه حتى مِقنَعِي
اليوم ساقوني بقيدي يا أخي ... والضربُ آلمني وأطفالي معي
لا راحمٌ أشكو إليه أذيتِي ... لم ألفَ إلا ظالما لم يخشعِ
حال الردى بيني وبينكِ يا أخي ... لو كنت في الأحياء هَالَكَ موضعي
مسلوبةٌ مضروبةٌ مسحوبةٌ ... منهوبةٌ حتى الخمار وبُرقعي

★ ★

◄ القصيدة الواحدة والستون:

هلّ المحرمُ فاستهلَّ مُكبرا ... قد أوجع القلبَ الحزينَ وحيَّرا
وذكرتُ فيه مُصابَ آلِ محمدٍ ... في كربلا فسلبتْ من عيني الكرَى
يوم مباني الدين فيه تَزلزلتْ ... وانهدَّ من أركانها عالي الذُرى
وارتجتِ الأرضونُ من جزعٍ وقد ... لبسَتْ ثيابَ حدادِها أمُّ القرى
خطبٌ له تبكي ملائكةُ السما ... والشمسُ والقمرُ المُنير تَكوَّرَا
من مبلغُ المختارَ أن سليلَه ... أضحى بأرضِ الطفّ شِلْوَاً بالعَرى

★ ★

◄ القصيدة الثانية والستون:

لمن الخِبا المضروبُ في ذاك العرى ... من كربلاء جرى عليه ما جرى

مـا خِـلْـتُ الا أنـه غـابٌ بـه ... آسادُ غيلٍ دونها أسدُ الشرى
فـتـيـانُ صـدقٍ مـن ذؤابـة هـاشـم ... نَسباً من الشمس المنيرةِ أنْوَرا
شبوا وشبَّ بسيفهم وأكفهم ... ناران: نارُ وغى، ونار للقَرَى
تقتادُهم للعز عزمةُ أصيدٍ ... يجدُ المنيةَ فيه طعما مُسْكِرا
مَلِكٌ ممالكُه العوالمُ كلُّها ... طوعَ المشيئةِ قبلما أن يأمرا
بدرٌ تحفُّ به كواكبُ كلما ... عاينْتَها عاينت صبحاً مُسفرا
وغدَت تواسيه المنونَ عصابةٌ ... طابت مآثرُها وطابت عنصرا
نصروا ابنَ بنتِ نبيهم فتسنَّمُوا ... عِزًّا لهم في النشأتين ومَفخرَا
بذلوا نفوسَهم ظماءا لا ترى ... ماء يُباح ولا سَحابا مُمْطِرا
حتى أُبيدوا والرياح تكفلت ... بجهازهم كفناً حنوطا أقبرا
متلفعينَ دمَ الشهادة سُندسا ... يوم التغابن أو حريرا أخضرا
لله يومُ ابنِ البتولِ فإنه ... أشجى البتولَة والنبي وحيدرا
يومُ ابنُ حيدر والخيولُ محيطةٌ ... بخباه يدعو بالنصير فلا يَرى
فهوى على وجهِ الثرى روحي الفدا ... لك أيها الثاوي على وجه الثرى
أحسينُ هل وافاك جدُّك زائراً ... فرآك مقطوعَ الوتينِ مُعفرا
أم هل درى بك حيدرٌ في كربلا ... فرْداً غريباً ظامياً أم ما درى
من مبلغُ الزهراء أن سليلَها ... عارٍ ثلاثا بالعرا لَنْ يُقبرا
وفَرَّسنانٌ نحرَه بسنانِه ... شُلَّتْ يداه أكان يعلمُ ما فرا
وبناتُها يوم الطفوف سليبةٌ ... تُسبى على عُجفِ المطايا حُسَّرا
فكأنها من قيصر ولربما ... صانوا عن السبِّ المعنف قيصرا
لم أنس زينب وهي تندُب ندبَها ... يا كافلَ الأيتام يا غوثَ الورى
سَهَّدْتَ عيني ليتها عَمِيت إذا ... مرَّتْ على أجفانها سِنةُ الكرى
أثكلتَني اسلمتَني اذللتَني ... يا طودَ عزٍ كان لي سامي الذرى

★ ★

◄ القصيدة الثالثة والستون:

يا أخا المصطفى الذي قال فيه ... يومَ خُم بمشهدٍ ما قالا
لو بعينيك تنظرُ السبطَ يوم الـ ... طف فردا والجيشُ يدعو النِزالا
حاربوه بعدَّةٍ وعديدٍ ... ضاق فيه رحبُ الفضاءِ مَجالا
حَلؤوه عن المُبَاحِ وُرودا ... وسَقَوْهُ أسنةً ونِبالا
فتحامتْ له حميةُ دينٍ ... فتيةٍ سامروا القنا العسَّالا
ثبتوا للوغى فلله أقوامٌ ... تراهم عند الكفاحِ جبالا
وأضافوا على الدروع قلوباً ... من حديدٍ كانت لهم سربالا
ليس فيهم إلا أبيٌّ كميٌّ ... يرهبُ الجيشَ سطُوه حيث صالا
عانقوا الحورَ في القصور جزاء ... لنحورٍ عانقنَ بيضاً صقالا
وغدا واحدُ الزمانِ وحيداً ... في عدى كالكثيبِ حيثُ انهالا
مفرداً يَلحَظُ الاعادي بعينٍ ... وبعينٍ يرنو الخِبا والعيالا
شدَّ فيهم وهم ثلاثونَ ألفاً ... في صفوفٍ كالسيلِ لما سالا
وهوى الأوحدُ الاشمُّ فمالَ ... العرشُ والأرضُ زُلزلتْ زِلزالا
ورأت زينبُ الجوادَ خليَّاً ... ذا عنانٍ مرخى وسرجٍ مالا
معلنا بالصهيل ينعى ويشكوُ ... أمةً بالطفوف ساءت فعالا
فأماطتْ خمارُها من جوى الثُكل ... ونادت وآسيدا وآثمالا
يا جوادَ الحسين أين حسينٌ ... أين من كان لي عِمادا ظلالا
أين حامي حِماي عقدُ جماني ... من تسنَّمتُ في ذُراهُ الكمالا

★ ★

◄ القصيدة الرابعة والستون:

أين للدين من يقيمُ قناه ... حيث مالت ويُنجحُ الآمالا
واستغاثت بربها ثم جَرت ... نحو أشلاءٍ ندبها أذيالا

ثم أومت لجدها والرزايا أسدَلتْ دون نُطقِها إسدالا
جدُّ يا جدُّ لو رأيت حسينا أيُّ هيجاءَ من أميةَ صالى
مستغيثاً هل راحمٌ أو مجيرٌ يستقي لابنه الرضيعِ زلالا
فسقاه ابنُ كاهلٍ وهو في حضنِ أبيه عن الزلالِ نِصالا
لو ترى السبطَ في البسيطةِ دامي النحرِ شِلواً مُبددا أوصالا
عارياً بالعرى ثلاثاً وتأبى الوحشُ من هيبةٍ له أن تنالا
حنطتُه وكفنتُه السوافي غسلتُه دماؤه اغسالا
ورؤوساً على الرماح أمالتْها رياحُ السما جنوبا شمالا
أضرموا النار في خبانا فَتِهنا معولاتٍ بين العدى إعوالا
فتشاكينَ حسرةً والتِياعا وتباكينَ بالزفير وِجالا

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

منعوه شرب الماء لا شربوا غداً من كف والده البطين الأنزع

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

منعوه من ماء الفرات ورده وأبوه ساقي الحوض يوم جزاء
حتى قضى عطشاً كما اشتهت العدى بأكف لا صيد ولا أكفاء

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

الله أكبر يا لها ورقعه ذابت لها الأحشاء في حرقاتها
هي كربلا فقف على عرصاتها ودع الجفون غرقى في عبراتها
سلها بأيِّ قرًى تَعاجلت الأسى نزلوا ضيوفاً عند قفر خلاتها

ما بالها لم تروهم من مائها حتى تروت من دما رقباتها

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

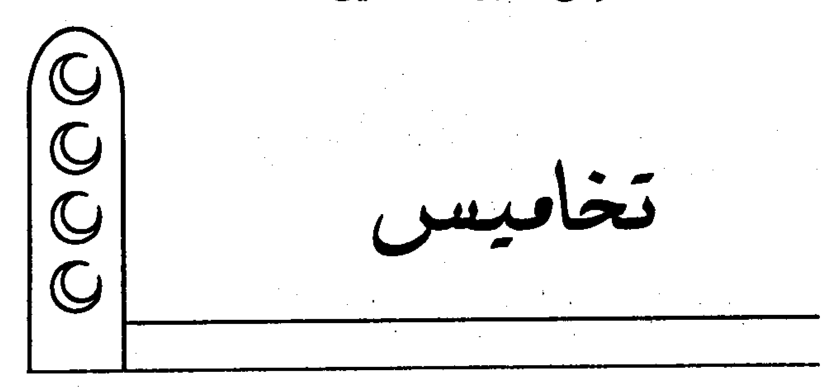
أخت يا زينب أوصيك وصايا فاسمعي
إنني في هذه الأرض ملاقٍ مصرعي
فأنظمي حال اليتامى بعد فقدي واجمعي
واصبري والصبر من شيم كرام المنزع

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

يرى الفرات ولا يُحظى بمورده ليت الفرات غدا من بعده بيدا
فانصاع لا يعبأ بهم عن عدة كثرت عليه ولا يخاف عديدا





تخاميس

يا عاذلي اقطعوا ما عندكم و دَعُوا أبكي على من بقلبي حبُّهم طَبعوا
غابوا وعن ناظري طيب الكَرى منعوا
نذراً عليَّ لئن عادوا وإنْ رجعوا لأزرعنَّ طريقَ الطفِّ ريحانا

★ ★

يا لائمي لا تلمني كيفَ ارتدعُ أبكي على من بقلبي حبُّهم طبعوا
ساروا وعن ناظري طيب الكرى منعوا
بالأمس كانوا معي واليوم قد رحلوا وخلَّفوا في سُويد القلبِ نيرانا

★ ★

انْ يقتلوك على شاطي الفرات ظماً فقد تَضَعضعَ كرسيُّ السما عِظَما
وقد بكتك دماً حتَّى العِدا ندماً
أيُّ المحاجرِ لا تبكي عليك دما أبكيت والله حتى مِحجَرَ الحجرِ

★ ★

أيا زائراً قبراً على العرش قد علا تضمَّن سبطَ المصطفى خِيرةَ الملا
سِلْ دمعك القاني وقل مُتمثّلا
أيُقتل عطشاناً حسينٌ بكربلا وفي كل عضوٍ من أنامِله بحر

★ ★

كان للسّائلين بحراً خِضَمّا وللدِّين الحنيفِ كمْ شادَ رسما
فاسهري يا جفون هاشم دوماً
واملىء العين يا أُميّةُ نوما فحسينٌ على الصّعيد صريعُ

يا أُباةَ الورى حِمى كل جار في بيوتٍ تَرفَّعَت بفخَار
بعد ليس العلى بذلٌ وعار
قوِّضي يا خيام عليا نزار فلقد قوِّضَ العمادُ الرَّفيع

★ ★

يا رسولَ البدارِ إن كنت سارِ عرِّجْ إلى طيبة بغير اعتذار
قف ونادِ برنَّة وانكسار
قوضي يا خيام عليا نزار فلقد قُوِّضَ العِمادُ الرَّفيع

★ ★

عن وردِ ماءٍ قد أُبيح لمن وَرَد أيُذادُ نسلُ الطاهرين أباً وجَد
لو كنت يا ماءَ الفرات من الشَهِد
أيسوغُ لي منك الورودُ وعنك قد صدرَ الإمامُ سليلُ ساقي الكوثر

★ ★

بل ذاب قلبي دموعاً فانهَمَت سَجْمَا لم تبك عيني بدمعٍ مذ قضيتَ ظما
يا من بكتك دماً حتى السما ألما
أيُّ المحاجرِ لا تبكي عليك دما أبكيت والله حتى محجر الحجر

★ ★

لرزءٍ به أبكى السماءَ وزلزلا أفاطمُ إن الوحيَّ قد قام مُعولا
أتدرين ماذا قد دَهاك بكربلا
أفاطمُ لو خلت الحسين مجدَّلا وقد مات عطشانا بشط فرات

★ ★

وفيما جَنت لم ترعَ في السبط جَدَّه ومن جسمِه الأعداءُ تسلبُ بُردَه
فوالله لو شاهدت في الترب خَدَّه
إذاً للطمت الخدَّ فاطمُ عنده وأجريتِ دمعَ العين في الوجنات

★ ★

صلى عليه ومن نعشِ الحسين حَمَل وادي الطف من وارى الحسين وهل
أجابني بانكسار لا وربي بل
عاري اللباسِ قطيع الراس منخمد ألأنفاس في جندلٍ كالجمرِ مضطرم

★ ★

وضاق بآل النبي المجَال وقد هُتكت سُبحات الجلال
عشيةَ عاشور يا للرجال
أَلَمَّ فَقَوَّس ظهرَ الهلال ليرمي الورى بسهام الأسى

★ ★

فسلْ كربلا كم من كروبٍ ومن بلا بها السِّبطُ لاقى وهو أعظمُ مبتلى
وصِحْ بابنة المختار بالحزن معولا
أفاطم لو خلتِ الحسين مجدَّلا وقد مات عطشانا بشط فرات

★ ★

أيا قاطعَ البيدا سهولاً وأجبُلا إلى طيبة عرِّجْ خاضِعاً مُتذلِّلا
ونُخ صارخاً بها وقُلْ مُتمثِّلا
أفاطمُ لو خِلتِ الحُسيْنَ مُجدَّلا وقد مات عطشاناً بشطِّ فُراتِ

★ ★

قضى وبسيف الشمر أرواهُ وردَه عفيرَ المحيَّا ممكناً فيه حدَّه
ولو أبصرت عيناك في الترب خدَّه
إذاً للطمت الخدَّ فاطمُ عنده وأجريت دمع العين في الوجنات

★ ★

فيا لنجومٍ في الثرى صرن أُفَّلا وأقمارُ سعدٍ غِبْنَ في طف كربلا
فمن قائلٌ للطهر فاطم مُعولا
أفاطم لو خلت الحسين مجدلا وقد مات عطشانا بشط فرات

★ ★

أخي ذاب القلبُ من فرط العنا   وعليَّ حرَّمتُ المسرةَ والهنا
يا ليت عمري كان عاجلة الفنا
فأجابها من فوق شاهقة القنا   قضي القضا بما جرى فاسترجعي

★ ★

أختاه يا بنت البتول وحيدر   قد فات عتبي والملام فأعذري
مهما تري بعدي عليه تصبري
وتكفلي حال اليتامى وانظري   ما كنت أصنع في حماهم فاصنعي

★ ★

أفدي الذي رزؤه أبكى السماء دما   وزعزع الدينَ والأركان والحرما
يا من بخيل الأعادي صدره حُطما
أيُّ المحاجرِ لا تبكي عليك دما   أبكيت والله حتى مِحجَر الحجر

★ ★

بأبي عترة طه النُبلا   دارت الدنيا عليهم بالبلا
سيما من قضى في كربلا
واصريعاً عالج الموت بلا   شد لحيين ولا مد ردا

★ ★

كان يُستسقى به غيثُ السما   فقضى روحي فداه بالظما
وبخيل الكفر عدواً حُطما
غسلوه بدم الطعن وما   كفنوه غير بوغاءِ الثرى

★ ★

فالمعالي بالعزا قائمه   ودموع الأنبياء ساجمه
وعليه حورها لاطمه
ميت تبكي له فاطمه   وأبوها وعلي ذو العلا

وأمـــيـــنُ الله أدمـــى خـــدَّه وجـمـيـع الـرسـل تـبـكـي فـقـدَه
وأبـــوه الـــنـــوح أمـــســـى ورده
لـــو رســـول الله يـــحـــيـا بـــعـــده قـــعـــد الـيـوم عـلـيـه لـلـعـزا

★ ★

لقد تركوا جسم الحسين موزَّعا ومـن حـولـه آلُ الـرسـالـة صُـرَّعـا
فكم من فتى بالسيف بات مقطعا
وكـم مـن صبـي لـم يـشـب تـرفـعـا عـن الـطـوق ذا جِـيـدٌ بـسـهـم مـطـوق



شعبي

◄ هلال المحرّم:

وبنت النبي وي الحور نِصبت له عزيه صارت مآتم في السماوات العلية
والكل ينادي يا غريب الغاضريه وهذا ينادي واشهيدٍ مات عطشان
عافت المكسب والحزن بالقلب وقّاد لبست الشيعه بكل وادي ثياب السواد
نصبت مأتمها على بو زين العباد تبذل على ابن المصطفى غالي الأثمان
هذا يهل دمعه وهذا يجر حسره وتشوفها لو طبت المأتم بزفرة
وهذا يدق راسه ويلطم فوق صدره والكل عليه من الحزن واللطم عنوان
وانعى على اللي بكربلا صدره تهشم ابكي ياشيعي بهالشهر وأجري الدمع دم
فاطمه الزهره بهالشهر تنصب المأتم وتنوح ابنها بالقبر وتزيد الونين
وتهل دمعها على القضى بالسيف منحور فاطمه الزهره تنوح ويّه جملة الحور
وتصيح يابني ذاب كبدي بشهر عاشور هاجت احزاني والقلب منجسم نصين

★ ★

◄ في كلام مولانا الحسين عليه السلام مع أم سلمة عليها السلام:

هذي مصارع فتيتي وموضع خيامي وبها الأرض تُضرب وتِتلَوَّع يتامي
وهنا يحز نحري الشمر واموت ظامي وهذا الضريح اللي انحفر من قبل ليَّ
بيده رفع تربه ودمع العين مسجوم وقال احفظيها وفَرِض نِظريها بكل يوم
وبَسْ مَا تشوفي تغيرت وانقلبت دموم ذاك الوقت دمي انسفك بالغاضريه

★ ★

◄ في وداع الإمام الحسين عليه السلام لقبر جدّه صلى الله عليه وآله:

انصدع قلب المصطفى وناداه يا حسين خفَّف البواكي يالولد يا قرة العين
انصدع قلب المصطفى قلّه يا مظلوم خلّيت دمعي يالولد بالخد مسجوم
كنّي أشوفك بالثرى عاري بلا هدوم والنحر مَبْري من القفا ومقطوع ليدين
كنّي أشوفك في فيافي الغاضرية مرمي على الرمضا تدوسك لعوجيه
والراس منك فوق راس السمهريه وجثّتك تظل من غير تغسيل وتكفين
كنّي أعاين صحبتك صرعى مطاعين واولاد اخوك الحسن واخوانك ولبنين
حتى رضيعك يذبحونه يا ضيا العين محسوب منكم يالولد يا قرة العين
وكنّي اشوف مخيمك محروق بالنار وكنّي أشوف مخدراتك فوق لكوار
من غير أقنعه يالولد في يد الفجار من بعد عِزْوَتها تظل بيد الملاعين
واما العليل يركبونه فوق ناقه مكشوف راسه والحبل يجرح لساقه
تبكي الصخور الصم من شدة وثاقه وجعان فاقد عزوته مَا تَم له معين
يا بني لوادي كربلا شدّ الظعينَه مالك قبر يا حسين في أرض المدينه
قبرك باراضي الغاضريه حافرينه مكتوب تدفن يالولد من غير تكفين
في وداعة الله يا غريب الغاضريه والله فراقك يالولد يصعب عليَّه
لنصب إِلك يا حسين في قبري عزيَّه وابكي ونادي يا شهيد الطف يا حسين

★ ★

هوى على القبر وعليه حِنى ضلوعه يشم ترابه ويسكب دموعه
يبو الزهره الدهر لملم جموعه عليه والنوايب غدت تِلتم
يا جدي وياك ضمني بوسط لحدك عليَّ ضاقتْ وسَاع الأرض بعدك
يا جدي اشكان ذنبي ودار مجدك عليَّ من دون كل الناس تحرم
غفت عالقبر عينه بكثر الهموم لنَّه يشوف جده بحلوة النوم
يقله نحّلت حيلي يا مظلوم وحَكْيك للقلب يا حسين ولَّم
قوم وللطفوف أسرع بمسراك وخذ أهلك يا نور العين وياك

علـيـل الـديـن يا بـنـي وقـام يِـنْـخـاك ودم نـحـرك لـعـلَّـة الـديـن مَـرهـم

★ ★

قـعـد يـمّ الـقـبـر لـكـن تِـسِّـح الـعـيـن عليه سلَّم ونادى بصوت أنا حسين
جيتك اشتكي همي يا جدي الحين خذلوني وضيِّعوني وعيشتي نكدة
ياجدي سنيني المرَّت عقب فرقاك ما شـفـت الـمـسـرَّة لا وحـق عـيـنـاك
يـاجـدي ضـمَّـنـي بـالـلـحـد ويَّـاك مـن بـلـوة الـزمـان ارتـاح والـشِـدَّة
حلو العيش يا جد انخلط بالسِموم وقبل الشيب شيَّبتني يا جدي الهموم
وغفى وشاف جدَّه يصيح يا مظلوم يـابـنـي يـا حـسـيـن ويِـلِـثْـمَـه بـخـدَّه
جسمك ينفصل راسه ويظِلْ مطروح فُـوق الـقَـاع ونـزورك يـا روح الـروح
ونظل نبكي على حالك والزكية تنوح ومن نوحها وبكاها حتى الحجر تِمِرْدَه
مـذهـولـة تـظـل وكـلـنـا مـذهـولـيـن لقَطِعْ راسك يا جدي وقَطْعِة الكفين
وتقوم أمّك وتنشدني على راسك وين عُـود تـريـد يـا بـنـي لـجـسـمـك تـردَّه
تـحـوم عـلـيـك نـوب وتـقـع بـالـحـومـة وتـقـلّـي لـيـش إبـنـي مـغـيّـره رسـومـه
لـيـش مـوزّعـيـنـه وتـشـخـب دمـومـه يا يابه وليش مصيوب بسهم كبده

★ ★

مـن كـثـر الـبـواكـي وسـهـر لـيـلـه غـفـى فـوق الـقـبـر ذايـب دلـيـلـه
ولـن جـالـه الـنـبـي وويّـاه قـبـيـلـه مـن الأمـلاك حـفّـت بـيـه سـويّـه
ضـم حـسـيـن جـده لـعـد صـدره وعـلـيـه انـحـنـى وشـمـه بـوسـط نـحـره
يـقـلـه كـيـف اشـوفـك عـلـى الـغـبـره وعـلـى صـدرك تـدوس الأعـوجـيـه
يابويه كيف اشوف الشَمر يا حسين على صدرك مِثني على الركبتين
يـحـز بـالـسـيـف نـحـرك والـوريـديـن وراسـك يـرفـعـه عـلـى الـسـمـهـريـه
وكـيـف انـظـر يـا بـويـه عـقـب عـيـنـاك حـريـمـك ضـايـعـه وتـصـرخ يـتـامـاك
ومـن تـدمـع يـابـويـه تـشـمـت عـداك وتـروح بـيـسـر لـولاد الـدعـيـه

★ ★

◄ في وداع الحسين عليه السلام لقبر أمه الزهراء عليها السلام:

ودّع قبر جده وقِصَد قبر الزكيه وأحنى يشم القبر ودموعه جريه
وإلا البتوله تْوِن ونّات خفيه وتصيح يابني أنسيتني ضلعي المكسور
وبوداعة الله يا عزيزي لكربلا روح كنّي أشوفك في فيافي الطف مذبوح
وكنّي أعاين نسوتك من حولك تنوح وأخوتك وولدك بين مطعون ومنحور

★ ★

امست الزهرا في قبرها زايده ونين وتقول واحزني على فراق ابني حِسين
ياحسين يابني هيجت حزني عليه لجلك بقبري لابسه ثوب الرزيه
أبكي عليكم يا ضحايا الغاضريه الله كاتب كربلا تحويك ياحسين
فطّرت كبدي من وداعك يا حبيبي ياحسين هذي طلعتك من غير طيبي
لَغْمِي عيوني بالبكا واشق جيبي والطم على راسي ونادي يا ضيا العين

★ ★

يحسين سافر واترك ديارك والأوطان كنّي أعاين جثتك للخيل ميدان
والراس مثل البدر يزهر فوق السنان من تلتفت زينب تشوفه قبالها يلوح

★ ★

تنجّي ياعقلي بذبحتك الشيعة من النار وبذبح شبانك وذبح الأطفال الصغار
وتصير لأجلك كربلا مقصد الزوار من عالم الذر هالأمر مكتوب باللوح
فوق القبر راح وقعد والقلب مالوم ينادي يا زهرا ودّعي شبلك المظلوم
ابنك يا زهرة من الوطن شايل ترى اليوم ماشي من جوارك غصب تدرين بيّه
ماج القبر منها ولن الصوت بعتاب والله الجمت مني الضّلع يا نسل الاطياب
بعدي يا عقلي ما نسيت شصار بالباب مصيبة اجت واثّرت بيّه
مصابك يا بعد الروح مثله أبد ما صار أنسَاني ضلعي والجنين ودخلة الدار
يا حسين والله نسّيتني ضربة المسمار مصابك يا عقلي هيّج احزاني عليّه
وانصب لك الماتم وابد ما بطّل النوح يا حسين يا بني يا عزيزي ومهجة الروح

اشذنبك تظلّ عاري وعلى التربان مطروح   وصدرك يا بن حيدر تدوسه الاعوجيّة

★ ★

◄ في وداع الحسين عليه السلام لأم سلمة عليها السلام:

هلّت دموعه فوق خدّه وصاح بيها   عندي خبر بالتربه اللي انذبح بيها
وعندي خبر باللي عليّ يصير فيها   وعندي إسمها كربلا والغاضريه
وإن كان وادي كربلا بدّك تروحين   وديتك وجبتك بهالساعه وانا حسين
والساعه أراويك المعاجز والبراهين   وجدي الرسول المصطفى خير البريه
أومى لوادي كربلا ودموعه تسيل   وانخفضت الأرض الطويله ميل في ميل
وصاروا بوادي كربلا من غير تمهيل   وبقى يقول إلها وعبراته جريه
هذا محل البيه يتحير جوادي   وهذا محل البيه يتجدل سنادي
وهذا محل البيه تتذبح ولادي   وحتى رضيعي يفطمه سهم المنيه
وهذا محل البيه نحري ينحرونه   وهذا محل البيه صدري يكسرونه
وهذا محل البيه خدري يهتكونه   وهذا محل تُسبى بنات الهاشميه

★ ★

◄ في وداع الإمام الحسين عليه السلام لقبر أخيه الحسن عليه السلام:

ودع الزهرا وقام حاوي المفخر حسين   واقبل إلى قبر الحسن يصفق الكفين
وانكب على قبر الحسن والدمع يجريه   وروّى ضريح عضيده من دمع عينيه
وزعزع ضريح الحسن من كثرة بواكيه   يا خوي من بعدك علي جاروا الملاعين
ونادى بصوت يفت قلب اللي يسمعه   ايد على راسه وايد فوق ضلعه
في وداعة الله ما أظن يا خوي رجعه   لرض المدينة في جمعنا يحدي البين
اتزعزع ضريح الحسن لجل وداع حسين   واتزعزعت لِملاك من نوح الميامين
والجو اظلم والحسن زايد الونين   وماج البقيع بِساكنه مثل السفينه

★ ★

◄ خروج مولانا الحسين عليه السلام من المدينة وتوديعه لأهل بيته عليهم السلام:

ياحسين خويه يا ولينا	يا نور مكة والمدينه
مِنهُو الذي بعدك الينا	ترضى يابعد أهلي علينا
نبقى غرايب بالمدينه	وتروح عنّا يا ولينا
قلها وصب دموع عينه	عزيزك أبد ما تفارقينه
حتى على الرمضا ترينه	عريان مقطوع وتينه
بلا راس ومقطوعه يمينه	وراسه برمح شايلينه
حنّت وقالت يا ولينا	متى ترجعوا خويه المدينه

★ ★

ياحسين ياخويه يا شفيه	بتروح لأرض الغاضريّه
خوفي يرد دهري عليّه	وابقى غريبه واجنبيّه
قلها ودمعاته جريّه	ما فارقك يا هاشميّه
إلا بأرض الغاضريّه	أبقى على الرمضا رميّه
وصدري تدوسه الأعوجيّه	وراسي يعلا بسمهريّه
وإنت تركبين المطيّه	وتمشي للطاغي هديّة

★ ★

في وين حجّك قال حجي بأرض الطفوف	فيها بالبي وأسعى وأطوف
وفيها يابن جعفر بأحرم للوقوف	وفيها الدعا يا ربي إغفر للمحبين
فيها بأنزع مخيط وبالبس إحرام	وبألبس مخيط من الدما والنبل وسهام
وفيها الصفا المعركه وفيها المروه الخيام	وجسمي الكعبه تطوف بيه القوم صوبين
ملزوم فيها بغتسل من فيض نحري	وفيها الحطيم الخيل تحطم فوق صدري
وفيها عند ركن من الأركان ظهري	يحنى لكن دمعتي تجري من العين
نادى ابن جعفر ودمع العين مسجوم	عندك ضحايا تضحي بها قال معلوم

عندي ضحايا بكربلا شبان ونجوم — كم العدد قال نيف وسبعين
ولازم الحاج يعرجون بقبر جدي — ونسواني وأيتامي يمرون عندي
في كربلا ينصبون ماتم فوق لحدي — كلمن تحن وتلطم الهامه باليدين
الحاج ترجع بالسلامه للمنازل — وترجع حريمي للمدينه بغير كافل
والأجساد منحولة من ركوب الهوازل — بهذا وعدني ربي وخير النبيين

★ ★

كل جملة الحجاج بالكعبة يطوفون — وأنا طوافي بين شبان يونون
صرعى على حر الثرى أقمار وغصُون — بيهم أطوف ودمعتي بخدي جريه
وبدال المنادي لحجاج المسلمين — للتلبيه يمضي جوادي للنساوين
ويصيح قوموا يا حريم لِعِزْكم حسين — وتطلع خواتي والحريم الهاشميه
والحاج بيت الله يودعونه ويمشون — ومخدراتي ما يخلوهم يودعون
لازم يسوقون الظعينه بضرب المتنون — وتروح نسواني وأنا أبقى رميه

★ ★

وفيها بأحرم يابن عمي للوقوف — وأشواط سبعه بين شباني أطوف
لكن بظهر منكسر والدمع مذروف — وحدي وأصحابي على الغبره رهينه
وحجر النبي اسماعيل الأكبر ضِيا فَّادِي — بقبُّله ودمعي على الخدين بادي
ولَقْطِ الجْمَار ألقط اوصاله من الوادي — ورمي الجمار رمي بقلبي القاطنينه
جسمي الكعبه والغسل من فيض نحري — وأما الحطيم بكربلا بيصير صدري
تحطم عواديها على صدري وظهري — والحجر نحري والحريم يقبلونه

★ ★

حجّي مهو بالحج حجّي يوم عاشور — جسمي الكعبة والحجر نحري المنحور
وحجر النبي اسماعيل الأكبر المبرور — واما مبيتي في منى في الغاضرية
عندي ضحايا أفضل الموجود في الكون — أفضل من اللي كان واللي بعد بيكون
قومي ووليدي وعزوتي كلهم يذبحون — وتصير موطى جسومهم بالأعوجيّه

عندي ضحايا ما حَذْ ضحى مثلهم عَندي ضحايا بكربلا شبان كلهم
الأرض ترجف والسما تبكي لَجِلْهم هاللي تعاينهم ضحايا الغاضرية
وفيها أهرول يوم حجي سبعة اشواط وفيها المروه المعركه والصفا الفسطاط
وانا الكعبة والحجر وانا المحتاط واما مبيتي في منى في الغاضرية
والحاج تنزع لِلاحرام وتلبس مخيط وانا اتعرى وانخبط بالخيل تخبيط
مالي مخيط غير فيض الدم العبيط وظهري مكسور من طراد الأعوجيه
واما مفيض الحاج شيل الحرم للشام اما الدعا والتلبيه ضجة الأيتام

★ ★

◄ وداع زينب عليها السلام لأخيها محمد بن الحنفية:

قلها يا زينب سفرتك تصعب عليّه مرتاب قلبي من طفوف الغاضرية
وعقب الخدر خوفي يودّونك سبيّة وتمشين حسرة ميسّرة للفاجر يزيد

★ ★

◄ خروج العقيلة زينب عليها السلام بكفالة العباس عليه السلام:

رفع راسه ونده يا صاحب الباس قوم بالساع ركّب اختك يا عباس
خل نظعن قبل ما تسمع الناس وعلينا يا بن بوي الخلق تلتم
قصد عباس لأخته وطَبْ عليها جذب سيفه ووقف ما بين ايديها
شالت راسها وشافت وليها سلّم وبوجه زينب تبسّم
صاحت يا هلا بجيّتك يا عباس يا راعي العلم يا لكاسب النوماس
اشعندك بالدّرع مَغلَمْ وبالطاس واشوفنّك بجيّتك هاي مهتم
قلّها وعليها شبح عينه نريد السفر ياختي من المدينة
أخونا أهل العراق مكاتبينه وليهم بالسفر هاليوم عزَّم
صاحت يا ضوا عيوني ودليلي خوية اقعد يبو فاضل احكيلي
أنا يا هو من اطلع وياكم كفيلي يباري محملي وبيه يتوزّم

دقّ ايده على صدره وصاح ياختي   قومي بشيمتي وطِلْعي ياختي
والله أنا خيّك لفديّلك رقبتي   والله من يدناك وبكفّي المحتّم

★ ★

يوم الراد حِسين يظعن   عن حرم جدّه والوطن
عيونه لعد عباس صدّن   يقلّه خواتك خل يطلعن
برفعه خليهن يركبن   طلعن ورا العباس يمشن
يمين ويسار الخيل حفّن   يخافون عالنسوان يِقْعَن
من المدينه شلون طلعن   بعز و جلاله وقدر شافن
ومن ردن بيا حَال رذن   ذليلات مسبيّات يبكن

★ ★

◄ توديع مولاتنا فاطمة العليلة عليها السلام:

سال الدمع من عينه عليها   وآمر خل ظعنه يقف ليها
مرة تصيح مرة تومي بايديها   ونوب تحن ونوب تجرّ الونين
على بالي تقلّه أبد ما كان   تشيلون واظل انا بالمكان
عقبكم زادي الونّة والاحزان   شربي ولا يغمّض لي جفن عين
صدّت للرباب وبين ايديها   الرضيع وشابح بعينه عليها
طلبته تودّعه وجابوه ليها   وهوت فوقه تشمه عالوجنتين
لبوها الْتِفْتَت ونادت خليّه   عندي وروح عنّه ولا تِهم بيه
يظل بالبيت سلوة وانا أربّيه   الك يا والدي بعيوني الاثنين
قال الها الطفل لازم ويانا   يوصل كربلا ويرتفع شانه
بسهم يا فاطمة تفطمه عدانا   مسموم وتحز منّه الوريدين

★ ★

فاطم تحن من خلف الظعينه   تنادي يابو السجاد يا نور المدينه

يا بوي ريض بالظعن ليّ فرد ساع　　قلبي على فراق الأهل ياحسين مرتاع
ريض ظعنكم بقضّي منكم وداع　　مدري متى تعودون لديار المدينه

★ ★

ردي المنازل يا عزيزه واندبيني　　وقطعي الرجا مني ولا تترقبيني
صاحت يبويه فرقوا بينك وبيني　　وصدت لبو فاضل تنوح وتنتخي بيه
خرت تحب إيده وراسه صعب المراس　　تقله ياعمي فراق بوي يشيب الراس
أتوسل ببويه حسين ياخذني ياعباس　　روحي ترى راحت ياسردال الحريبه
قلّه ياخويه هالبكا والنوح فتني　　وبنتك تراها هالعليلة ذوبتني
قلّه شَسَوي وكتبة الله قيدتني　　مقدر أشوف دموعها بخدها سكيبه
ردت بحسرتها وساق الظعن عنها　　نِوت تقوم ونوب توقع من حزنها
ومن رجعة أخوتها وأبوها انقطع ظنها　　وتقول راح حجاب صوني منين أجيبه

★ ★

صاح ارشد يا حادي وسير　　وتقدّم على ظعوني
هيهات اصبر على الضيم　　وعليه تغمض عيوني
لن صوت العليلة تصيح　　يا اهل الظعن تانوني
ياهلي وياكم خذوني وحدي لا تخلوني
فرقاكم هدم حيلي　　وروحي المرض سلاها
يويلي من سمعها حسين　　رد من الظعن ليها
قعد يمها يصبرها　　وعلى الفرقه يسليها
يقلها يا ضوا عيوني　　دمعتك لا تهلّيها
يبويه للوطن ردي　　ونتك ذوبت كبدي
تراني من أسمع ونينك　　روحي تزيد بلواها
تقله شلون أتم بالدار　　ولا أعرف وين منواكم
عقبكم من يسليني　　ويصبرني على فرقاكم
يبويه وياكم خذوني　　أموتن واحيى ويّاكم

◄ نزول الحسين عليه السلام في أرض كربلاء:

إن كان هذي كربلا كرب وبلايا — نِزلُوا ترى لاحت علامات المنايا
لازم بجانب هالنهر نقضى ظمايا — وأجسادنا تبقى على الغبرا سليبة
كم شاب ما يهنى بشبابه يظل معفور — كلنا بثراها نظل عرايا مالنا قبور
هذي مصارعنا وعدنا يوم عاشور — طِير المنون وأسمع على راسي نعيبه

★ ✎ ★

صد حسين بعيونه على الأصحاب — ونِشَدهم شِيم هاي الأرض يا الأطياب
صاحوا كربلا صاح إبنوا الأطناب — علينا يكر بلاها ونمسي مطاعين

★ ✎ ★

التفت لأصحابه السبط ودموعه تسيل — ونادى وجذب حسره ابن حمّاي الدخيل
عن هالأرض بالله خبروني يا بهاليل — في الحال نادوا يا حبيب الهاشميه
هذي يبو سكنه تسمى أرض الطفوف — ونسمع يسموها العقر يا مأمن الخوف
وشاطي الفرات ونينوى والكان معروف — يابن الخلايق كربلا والغاضريه
نادى إسمها كربلا قالوا يامظلوم — شايع إسمها كربلا والخبر معلوم
نادى أجل فيها بتسفك منكم دموم — وفيها بنبقى بالعرا فوق الوطيه
في هالأرض يهل الفخر حطوا ظعنا — حطوا ظعنا وطنبوا فيها خيمنا
نَزلُوا حرمنا وانصبوا فيها علمنا — أنا وعدني بهالأرض خير البريه
وكنّي أعاين هالبرور لتنظروها — تصبح لشيعتنا مزار ويقصدوها
وزيارتي مثل الفريضه يجعلوها — وكِلْمن قصدني وجبت حقوقه عليّ
وبهالحكي سمعت الحورا وظلت تنوح — قامت تخاطب كربلا والدمع مسفوح
يا غاضريه الله بمهجة الروح — روح النبي والمرتضى والهاشميه

★ ✎ ★

اهنا بهاي أنا تنوّخ رحالي — اهنا بهاي أنا يقتل رجالي
اهنا بهاي تتيتم أطفالي — اهنا الخيم بِتْحلل نَهِبْها

اهـنـا تـتـسـلـب الـنـسـوان كـلـهـا اهـنـا تـتـيـسـر عـلـى ظـهـور بِـلـهـا
اهـنـا قـبـورنـا بـالـطـف مـحـلـهـا هـو الـمـصـرع وهـو مـنـزل تـربـهـا

★ ★

لازم نـخـلـص بـهـاي الـمـعـاره ولازم نـنـسـحـق بـالـخـيـل غـاره
وتـظـل نـسـوانـه بـغـربـه ويـساره ويـشـوفـنّـه صـحـابـه عـلـى الـوطـيـه
زيـنـب سـمـعـتـه وهـلـت دمـعـهـا لـفـتّـه والـحـزن حـانـي ضـلـعـهـا
تـقـلّـه اخـتـك تـره حـكـيـك فـجـعـهـا اتـاري بـكـربـلا تِـقـطـعـون بـيّـه

★ ★

◄ ليلة العاشر من المحرّم:

تاري خوتي خطّار عندي يامسلمين بس هالمسيه والصبح للموت ماشين
الليلة بمعزّة وباشر نشوف الكسيرة كم طفل ينتحب يمّي وكم صغيره
ياليت تدفني يا بو سكنه بحفيره ولا شوف جسمك بالثرى من غير تكفين
الليلة بمعزة وباشر نشوف الهضيمه كم طفل ينتحب حولي وكم يتيمة
كان المسافر لازم يوصي بحريمه وَصيت من يا نور عيني بها النساوين
تـحـكـي ويّـة الـلـيـل زيـنـب والـدمـوع تـهـل ومـن الـحـزن مـحـنـيّـة الـضـلـوع
تـحـكـي ويّـة الـلـيـل ويـونّـهـا تِـجُـر اجـتـمـعـت عـلـيـنـا جـيـوش اهـل الـغـدر
ان كـان يـمـكـن لـيـك لا يـطـلـع فـجـر خايفة على حسين من هاي الجموع
لا يـطـر فـجـرك عـلـيـنـا ولا يـلـوح نـخـاف مـن عـدنـا أهـالـيـنـا تـروح
ويـن نـنـصـب مـاتـم ونـقـعـد ننوح لـو خـلـت مـن قـومـنـا هـاي الـربـوع
وكـان مـا تـقـدر تـظـل لـيـل وتـقـيـم طـوّل بـسـاعـاتـك لـهـاي الـحـريـم
بـاشـر مـن الـخـوف تـرتـاع وتـهـيـم وانـا أظـلّـن حـايـرة بـقـلـبٍ مـروع
وظلّت من الـلـيـل زيـنـب تـلـتـمـس تـقـلّـه أنـا حـسَّـيـت بـالـشّـر مـن أمـس
أدري بس صبحك يجي وتطلع شمس تـغـيـب كـل بـدورنـا ويّـه الـطـلـوع
تغيب كل بدورنا وشمس الهدى حـسـيـن بـيـن الـقـوم يـبـقـى لـوحُـدَه

وسهم المثلّث لكبده يمرّدَه　　وكبدي من صواب لكبده يِمُوع

★ ★

عندي من العِلم الذي من قول جبريل　　يذبح ولينا بكربلا وتدوسه الخيل

هيهات بعده دمعتي توقف عن السيل　　إلا بجسمي ينحمل من فوق شيّال

★ ★

يا اختي ما يبقى أبد منا عميد　　بس علي السجاد إلك وَالي وحيد

حتى طفلي ينذبح منّه الوريد　　فطام إله بالغد تصير انبالها

وصدري يصبح يا اختي ميدان الخيول　　من بعد قتلي عليّ تبقى تجول

وجسمي ثلاث تيّام عاري على الرمول　　وسادتي تصير الترب وارمالها

وعقبي يا اختي النار تسعر بالخيم　　وانا اريدنّك كفيلة على الحرم

حيث هاي القوم ما تحمل رحم　　خاف لن واحد عَدُو يِذنَالها

وبعد هذا يودّونك والايتام　　بجور مسبيّة لعِد طاغي الشام

والأشد واعظم يا بنت خير الانام　　من تشوفين الشّماتة أشكالها

صاحت وصرخت يا خوي القلب ذاب　　شلون صبري على الهضايم والمصاب

شلون اشوفك والدما لشيبك خضاب　　شلون صبري لمحنتي واهوالها

★ ★

عقب عيناي إنت لهذي العيال　　يزينب هلّه هلّه بها الأطفال

يوم إحدعش حادي الظعن لو شال　　غيرك ما بها العيله يتوزم

ومن عدها يويلي الروح راحت　　من سمعت وصية حسين طاحت

قامت عالوجه تلطم وصاحت　　عسن وياك ياخذني المحتم

طريح ويكت دمك عالوطيه　　يخويه شلون أشوفنك رميه

يبو السجاد قلي شلون بيه　　شيصبرني على فقدك يا مشيم

وعبرات الدمع ودِيان وتسيل　　تحاكي الليل زينب غدت بعويل

عسنّك لا طلع لك فجر يا ليل　　ونهارك مثل ليلك يصبح أظلم

فجرك لا يطر ويطلع بساع　　يا ليل فراقهم هوّن للوداع

تره العيله بصباحك تصبح ضَيّاع وتشتت شملها الكان مِلتم
يقلها ما يخلوني أرد بعد بضعوني
نيتهم يقتلوني
ولا بد ما تشوفين وشيبي يقطر من الدم
والأكبر عالأرض مطروح ياختي عيونك تشوفه
وجاسم على الثرى مرمي بدال العرس والحوفه
وخوك على النهر نايم ويمه مقطعه كفوفه
ويمه رايته وجوده وعينه بسهم ممرودة
بطل ويلي على زنوده وجسمه على الثرى مخذم
يختي وسهم المثلث بقلبي تشوفينه
وعبد الله الطفل ياختي بدم نحره مطوقينه
ولو شفتي الشمر يمِّي إبعدي ولا تحاكينه
تراه يقطع بنحري ويتربع على صدري
يازينب عايني وصبري
لمن يحكم الباري وهوَّ بحالنا ارحم
يختي وانذبح عطشان وعليّ تفزع العدوان
تسوي جثتي ميدان
ومني كل عظم ياختي بْرَضّ الخيل يِتْهشم
قامت عالوجه تلطم من سمعت وصية حسين
تقلّه على الثرى مطروح أشوفنَّك يانور العين
ياخويه ريتني عميه وياخذني وياك البين
ولا أشوفك على التربان وجسمك للرمل ميدان
وأصير بوليه العدوان
واذلن من بعد عزّي وبوي الفحِل يِتْشَتَّم

قبل القتل يابن أمي | سوّي لها الحرم شاره
عقبك من يحاميها | وعنها يدفع الغاره
ياخويه لا تخليني | بهاي الحرم محتاره
ياخويه حسين باصرني | على الفرقه اشيصبرني

بيهن لا تحيرني

كم طفله وطفل ياحسين | من تِنْقِتل تِتْيَتم

★ ★

يا ويلي من سمعها حسين | سالت دمعة عيونه
وقلها خاف أسولفلك | ووجهك ينخطف لونه
قتلي وقتل أهل بيتي | ياختي القوم يِرْدُونه
يازينب لا بد ما تشوفني | فوق الثرى مقطعيني

★ ★

وبعد كَمْ بطل يا زينب تشوفين | ويّه الظهر تخلص هالشياهين
وتظّل هالخيم وَحشة بفجعة البين | ويحرقون الخيم وَنْتُم تفرون
عاد أُوصيك ياختي ولا تجزعين | ياختي وهالأمر حتماً على حسين
أنا انقتل وانت تضيعين | أوصيك بحريمي لا يضيعون
سِمْعِتَه وغدت تلطم صدرها | اختك ريتها قوّض عمرها
شلون اصبر على الدنيا وغدرها | ياخويه حسين عنّي شلون تِرْحون

★ ★

يا سيد العباد يا باقي البقية | ويّاك أبوك وعزوتك بس هالعشية
عندك الليله ضيوف يا مهجة فّادي | وباشر ترانا مصرَّعين بثرى الوادي
هذا اللي بلا راس وهذا اللي بلا ايادي | وهذا على صدره تدوس الأعوجيه
يابني مصايبنا تصدع صم الجبال | وتشيب منها يا عزيزي روس الأطفال
وباشر يا نور العين تنظر عينك أهوال | يا ما صوايح توصل السبع العليه

كنّي أشوف الخيل غارت وسط الخدور ومخدرات من الخدر تطلع بلا شعور
الأيتام تبكي والحريم تدق الصدور وانت على نطعك تِجُر ونَّه خفيه

★ ★

◄ وحدة الإمام الحسين عليه السلام:

وِقَف متوّكي على سيفه حسين معدوم النصير ينْخَى أنصاره وُوِلده وأخوتَه الما إلهم نظير
ياعباس وعون يا جعفر ياعبد الله أخوتي يا شبيه الحسن جاسم يا علي يا سلوتي
يا هلال ويا حبيب اللي شايل رايتي يا أنصار الحرب يا مسلم يا برير ويا زهير
إنتو قَضَيْتُو اللي عليكم فَرِض فَطّار السما فراقكم ذوّب القلبي وأنزل بعيني العما
اشْرب الكاس اللي شَربتوا والتَغَسُّل بالدما والحرم تبكي بَعِدْكم لا محامي ولا مجير
سمعت الحورا ونادت يا كفيلي والعماد قطعت قلبي ياخويه من نداك بهالجساد
قلها سِكْتي ما بُقى واحد يقدم لي الجواد قالت انا اللي أقدم لك جوادك لا تحير
جابت الحورا جواده والدمع منها يسيل ونادته يا تاج عزّي مَقدر أنظرلك جديل
قلها ردي الله الله بهاليتامى والعليل بعد ساعه يالوديعه تعايني جسمي عفير

★ ★

◄ في وداع الحسين عليه السلام لولده السجاد عليه السلام:

ولا حد من انصاري بُقى يا حِمى خيامي كلهم تِفانوا والدهر نكّس أعلامي
قلّه يابن حيدر أنِشْدك عن عمامي عبّاس وأخوانه بدور الهاشميه
شاوين راعي المرجلة ربّ الشجاعة شيخ العشيرة التِزْهر الخيمة بشعاعه
قلّه على شاطي النهر قطعوا ذراعه وزينب تنوح عليه نوح الراعبيه
قلّه يابويه وين شبه المصطفى راح لمن سمع حن وصفق راح على راح
قلّه توزع جسمه أخوك بطعن الرماح وذاك جسمه يا ضيا عيني رميه
قلّه يابويه وين شبل الحسن جسّام قلّه تِخضب بالدما وفوق الثرى نام
وإن كان تسأل ما بقى واحد بالخيام كلهم تفانوا والخيم ظلّت خليه

ما ضل غيرك للحرم يحمي حماها وارجع يابويه للنسا سَكّن بكاها
يعينك الله على الرزايا اللي تراها بعدي تشوف أهوال يا باقي البقيه
بس الله الله يا علي بعدي بهالأيتام حافظ على النسوان ساعة حرق الخيام
شبيدي على زينب بعد هالعز تنضام مَا هِي يابويه معوّدة تِركب مطيه

★ ★

◄ في وداع العائلة للإمام الحسين عليه السلام:

إجه لزينب يوصيها بالعيال يوصيها بعليل وكلّ الأطفال
شاف الدمع فوق خدودها سال تقله على فراقك ما أقدر أصبر

★ ★

طلعن من الخيمه خواته يودعنّه و نادن ياعزنه من يرد الخيل عنّه
عقبك لو ساق الظعن من يبريِ لظعنه ترضى سبايه نروح مدري وجوهنا وين
تمنّيت لن عينك تشوف شلون حاله بين العدى يوم اللفى يودع عياله
ومن لِفن يمّه نسوته وحنّت أطفاله خليتنا بديار غربه ورحت ياحسين

★ ★

صد لخيمته وعاين سكينه مهبطة الراس وتنوح وحزينه
دار إيده عليها وجِرت عينه يقلها عليك عقبي يكثر الهم

★ ★

لمن سمعت النسوان للتوديع ناداها
طلعت من مبانيها وتتصارخ يتاماها
غدن يبكن على فراقه ويتلهّف لفرقاها
وحده لزمت ركابه ووحده تحن على مصابه
ووحده تصيح يا يابه
ووحده تونّ على افراقه ووحده عليه تتحسّر
طفلة من الخيم طلعت صاحت يا ضِوا عيناي

يــا عــمــي والــدي وعــمّــي هــالــيــوم إعــتــنــوا لــلــمــاي
ولا ردوا بــــعــــد لــــيّــــه وحــرّ الــعــطــش فــتّ حــشــاي
اخــذنــي ويــاك يــا عــيــونــي وخــلّــيــهــم يــشــوفــونــي
ومــن الــمــاي يــســقــونــي
تــرانــي مــن الــعــطــش مــا شــوف دربــي وكــبــدي اتــفــطّــر

★ ★

إجت النسا والأطفال وتجمعن يمَّه وصارت على المظلوم للتوديع لمَّه
هذي تقبل جبهته وهذي تشمه وهذي تضمه وتِلِثْمه وتقبّل العين
ما دام روحي في جسدها خلي النوح مقدر أعاين مدمعك بالخد مسفوح
وحين لتنظريني بحرّ الشمس مطروح سوي يابنتي من البواكي اللي تريدين
والحرم ضجّت بالبكا وصاحت الأطفال ياحسين كيف تخلي النسوة بلا رجال
هلّت دموعه وصاح يا ربات الحجال يكفلهم الله عقب عيني يا خواتين
سبط الرسول يصيح يم الخدر والصون يامخدرة كفلي حريمي لا يضيعون
ياختي أوصيك بحريمي وكفيلهم وادايم يابنت المرتضى داري عليهم
لِمّي شملهم يا وديعه وجَمْعيهم ونشفي مدامعهم يازينب حين يبكون
كلما بكت طفله يازينب سكّتيها ومن تنحب حرمه يا زينب صبّريها
وهاي المصيبه يعينك الباري عليها وصبري على الذل والهضم والضيم والهون
وإلا الوديعه ضمّت حسين بصدرها وألوت على ريحانة الهادي بعشرها
ونادت ياليت أختك تواريها بقبرها ولا شوفك مجدل على التربان مطعون

★ ★

◄ تقديم السيّدة زينب عليها السلام جواد المنيّة لأخيها الحسين عليه السلام:

سِرْجَت جواده وجابته تقوده الزكيه وتقول ما في الحرم مثلي يا شفيه
وَخذَه لأخوها تقدم جواد المنيه قلها وسمعتي أحد مثلي صار محتار
والـيـوم يـا زيـنـب أنـا آخـر أيّـامـي أوصيك كِفْلي نسوتي وجملة أيتامي

ويلغي يازينب شيعتي مني سلامي   وخبري يازينب شيعتي باللي جرى وصار
والأطفال ضجّت بالبكا والحرم بالنوح   ينادون كيف تخلّي النسوان وتروح
وسكنه تنادي يالْوِلي ويّاك أروح   ما أريد هالدنيا الدنيه يا ابن الأطهار

★ ★

◄ إصابات الإمام الحسين عليه السلام:

شال الثوب يمسح دم جبينه   وشابح للخيم والحرب عينه
أتاري غدَاه كبده معيِّنِينه   رموه بسهم لكن ناجع بسم

★ ★

نبله على نبله وحربه فوق حربه   وطعنه على طعنه وضربه فوق ضربه
وانهدت أركانه بسهم اللي صاب قلبه   وظلْ يْتِفَكر يشيل ذاك السهم من وين
ويوم شال ذلك السهم مهجة الزهرا   يا شيعة حسين انشال صندوق صدره
وظل يْتمَايل أبو علي من فوق مهره   نوب على اليسره ونوب صوب اليمين
ولمن وقع من فوق ميمونه المظلوم   من قلب أبو السجاد ظلّت تهدر دموم
وجمع وساده من الثرى بَحُر العلوم   واضطجع فوقه وللمخيم شبح بالعين

★ ★

السهم فوق السهم ما تنحصي جروحه   بين المواضي والسهام شحال روحه
وينك ياداحي الباب سيفك ما تِلَوْحه   وبكربلا شيله على الخانت عهدها

★ ★

من شافت ابن امها السهم كبده مردها   قامت تصيح الغوث ما واحد نشدها
مرّه تنادي المصطفى وتنتخي بجدها   وتنتخي بعلي الكرار ماهو بعيد دربه

★ ★

◄ جواد الحسين عليه السلام ينعى الإمام عليه السلام للنساء:

لمن وقع من فوق ميمونه الشفيه   ماجت الدنيا واظلمت شمس المضيه
وتعطلت الأفلاك يوم إنه هوى وطاح   ياهي مصيبه يوم مهره للخيم راح

طلعت بنات المصطفى بضجّات ونياح وشافوا المهر خالي من ابن الهاشميه
شافوا المهر خالي ومنه السرج مايل ودم الشهيد حسين فوق السرج سايل
ويصيح ظليتوا يانسوه بغير كافل جامع شملكم ظل في الرمضا رميه
فرت بنات الهاشميه تسحب الذيل هذي تجر ونّه وهذي تصيح بالويل
وهذي تخر على الثرى ودموعها تسيل وهذي تنادي راح من يحنني عليه

★ ★

خيبّها الدهر منّك يا بو السجاد خيّبها
وغاب القمر من عدها وغدت تبكي على غايبها
صوّبها بمصايبكم سهم الدهر صوّبها
كانت يا حسين بدور لعيون العزيزة تنور
صارت عالوطيّة نحور
العدا أمنت سطوتها من راحت مواضيها
صاحت زينب وندهت وظلّت تنتظر يا حسين
ولمّن أيّست منّك ردّت تهلّ دمع العين
غدت تنشد على اطفالك فرّن يبو اليمّة وين
بين لحاطته النيران وبين لداسته العدوان
وبين اللي قضى عطشان
وبين لهايمة بالبرّ شيلمّها شيباريها

★ ★

أقبل عالخيم مقلوب سرجه ويسحب العدّه
وقفت زينب قباله تريد على الولي تنشده
تقلّه قلبي روّعته وشعبته وهيّجت وَجْده
انا زينب قبالك قلبي تطيّر بحالك
انشدك وين خيّالك

شهالمصباح لعليّه مظلم صار باحزانه

★✎★

قام المهر يتكلّم وزينب تسكب العبرة
ابن أمّك يقلّلها يا زينب طاح عالغبرة
شولفلك بطبراته بيه الطبرة عالطبرة
وجرح الذي بدلآله يا زينب غيّر حاله
واشوفه يصير قتّاله
يا زينب سهم المثلث قلب حسين نيشانه

★✎★

لَوَن يا زينب تشوفين حاله وعينك تنظره
طَلَّع سهم المثلّث أخوك من خرز ظهره
وحمول النبل والزان أكثر صاير بصدره
وشفت منّه يسيل دمّه وشفت ما بعد بيه همّه
انحنيت وطاح ابو اليمّه
واسمعه يلوج من صواب دلآله ونيرانه

★✎★

قلت خل انتظر يمّه بلكن تبدي بيه الروح
يقوم وللسّرج يعدل خيّالي وعليه يلوح
شفت ما بيه جرح واحد ما تنشعب منّه الروح
يا زينب وايسّت منّه وقلت للخيم اتعنّى
بلكن لن تصح ظنّه
والقى بالخيام رجال تلحق على الريحانة

★✎★

قالتله منين رجال كلّها هوت عالتربان

هاي الخيم عاينها ما ظلّت سوى النسوان

ظلّ يالمهر بس واحد عِدنا بالخيم وجعان

هاي الخيم صد إلها حرم تصرخ بقت كلّها

ما ظلّ والي بعد إلها

ما ادري اروح ويّاك لو ابقى ويّ رضعانه

★ ★

واسمع كن يقلّلها المهر لكن جرت عينه

يا زينب كان اخو عنده حامل رايته وينه

بلكن ينتهض وياي لخوه حسين ويعينه

يجي يمّه ويشيله وبرايته يفيّله

ولو شافه يرد حيله

وياخذ وياه الماي يبس من الظما لسانه

★ ★

صاحت يالمهر تنشد على عضيده لكان ويّاه

ذاك على المسنّاية لا يسرى ولا يمناه

وقع ويّ اليمين الجود وهوى ويّ الشمال لواه

اخوي لبيه الكفاية ظلّ على المسناية

وظلّت خالية الثاية

ذرعانه لخانت بيه وشبيدي على ذرعانه

★ ★

لون موجود ابو فاضل وكفّه يحمل البتّار

تظن يصبر وقلبه يهيد ضنوة والدي الكرار

لا والله فلا يدري بهالحالة عضيده صار

تنشدني عليه وينه تعنّى وشوف كفّينه

وشوف النبلة لبعينه

ولا ظـلّـت عـقـب هـالـعـيـن اشـوفـن عـيـن تـرعـانـا

★ ★

باللِه تقلي وين طاح ابن الميامين إرجع ودليني يامقدر طيحته وين

ذوبت قلبي بردتك خالي من حسين قلّي بابن أمي بيا مكان مطيحينه

فرّت عيال حسين كلها بنوح وصياح وتعنت تحشم وليها لْعَافها وراح

شاهدت جسمه الشابح من النبل ورماح صاحن ينور العين يا عزنا وولينه

دارن على الوالي ينادن يا ضمدنا عقبك يوالي الحرم ما ظل خدر عدنا

ياحسين من يرجع ظعنًا لوطن جدنا يا ريت لا سارت ركايبنه ولفينه

ياحسين إقعد ونظر لحاله خواتك يمّك حيارى وباللطم ضجّن بناتك

راح الـخـدر هـالـكـان بـحـيـاتـك يا حيف عقب الخدر بالذله صفينه

قلها بضعيف الصوت زينب يا زكيه ياختي تراني يصعب عتابك عليه

تشوفين قلبي مصوّب بسهم المنيه بَطْلي العتب عني يا زينب يا حزينه

تربع على صدر الشهيد وزينب تشوف خرت عليه وروحها غابت من الخوف

فزّت ونِظْرت للولي وصفقت بالكفوف بس الجسد عاري وراسه قاطعينه

فـزت وشـافـت جثـة الـوالـي رمـيـه وراسه معلق فوق راس السمهريه

قـامـت تـنـادي ويـن جـده ويـن أبـيـه ريته يجي يشوف العزيز ذابحينه

نادت يحيدر ما تجي لإبنك تشوفه وحريمكم ظلت يبو الحمله بخوفه

وعباس فوق المشرعه قطعوا كفوفه وجاسم والأكبر بالترب صرعى ورهينه

★ ★

لِـيـه مـن الـخـيـم طـلـعـت عـيـالـه شـافـنـه وغـدن يـبـكـن لـحـالـه

حـن قـلـبـه وتـلـهـف عـلـى أطـفـالـه وعليهم دمع عينه نحدر وأسجم

يـامـهـر حـسـيـن قـلـي حـسـيـن ويـنـه إخـذنـا ويـاك وديـنـا لـولـيـنـا

هـاي الـخـيـل سـاعـة ولـفـت لـيـنـا نـريـده يـقـوم ويـردهـا يـتـوزم

يـامـهـر حـسـيـن خـذنـا ولـلـولـي روح نـشـوفـه بـيـاكـتـر نـايـم ومـطـروح

نريد نعالجه ونلحق على الروح قبل ما يلحق عليها المحتم

★ ★

زينب شافت الميمون مقبل والقلب فرفر
صاحت وين أخوي حسين عنك وقع وتقنطر
يمهر حسين أشوفك جالب العده وين ابن أمي العيد الحرب عنده

★ ★

حي ضيف الله وسلالة داحي الباب في كربلا ينتظر دعوة رب الأرباب
لمن دعاه الله إلى الحضره العليه لبّى ووقع ساجد على حر الوطيه
لكن الساعه اللي وقع فيها الشفيه من فوق ميمونه مجدل فوق التراب
ماحد عرف هاللي وقع خامس الأشباح لو البدر لو الشمس لو العرش طاح
صارت زلازل في السما وهبت أرياح والكون أظلم لأجل ضنوة داحي الباب
يا ويح قلبي يوم رد المهر خالي يمشي ويدق صدره ويصيح بصوت عالي
ينادي يا نسوة قومي تجدّل الوالي طلعت بنات المرتضى من وسط الحجاب
وزينب تنادي يا جواد حسين قلّي شاوين مهجة قلبي وروحي وعقلي
شاون جامع شملي وشيّال حملي مهجة الهادي والبتوله وداحي الباب
صاح الجواد وهلّت دموعه جريه وقلها تركته مجدل بحر الوطيه
حايطه بيه العدوان يا بنت الزكيه ناس بأسنّه وناس يازينب بنشّاب

★ ★

ظلّ مطروح بمكانه يونّ حسين ومهره للخيم رد يهل دمع العين
طلعت ليه زينب والقلب نصين تنادي الحرم قومن للولي جانا
وزينب قعدت بكتره تهل العين وقامت بالدمع تغسل جروح حسين
يخويه صوابك لمآذيك قلّي وين أشدّنه يا بعد اهلي ورجوانا
وسكنه تصيح بويه فطّرت قلبي ترى عيوني عمت ما وجّدت دربي
تسمع يا عيوني ونّتي وعتبي يا بوي اروح يا هو يروح ويّانا

★ ★

زينب يا علي حارت   والخيل أوصلت حدها
طلعت صارخة تنخاك   وتحشمك يوالدها
زينب يا علي حارت   من قوضت وليّاها
طلعت والمهر عاري   ياحيدر قوم تلقاها
صاحت وين أخوي حسين   وصاح المهر ويّاها
يازينب طاح أبو اليمه   يازينب سابح بدمه

يازينب خل نصل يمه

نـاخذ ماي ويّانا   كبدته العطش مَاردها
زينب للمهر قالت   وهي على الهضم مرضى
يامهر حسين أروح وياك   أخاف حسين ما يرضى
من أريد أطلع خِيَالي يصير   لعيون الزلم عرضه
أخويه حسين ما يقبل   أخافن يالمهر يزعل

لكن أوقف على التل

وأنده وين أخوي حسين   بلكن يسمع العدها
قال المهر يازينب   أظنك ما بقالك راي
ابن أمك وقع ويصيح   يهالوادم أريدن ماي
جيبي الماي يا زينب   وأنا آخذك وياي
يشرب والد سكينة   من يشرب يفك عينه

ونقعده ويحاكينه

ويمِعصبك يا زينب   جروحه لتنزِف نشدها
زينب للمهر قالت   يامقدر مرَّدت كبدي
تقلي حسين يطلب ماي   وأنا ماي ما عندي
يامهر حسين وحدك روح   إخبره وأنا ظل وحدي
يامهر حسين أظل أرجاك   إن كان تريدني وياك

أريد تريض بممشاك

يـامـقـدر حـيـل مـا بـيـه　　الـمـثـلـي الـلـه يـسـاعـدهـا
مـشـت ويّـه الـمـهـر زيـنـب　　يـهِـدّ الـحـيـل مـمـشـاهـا
تـبـكـي والـمـهـر يـبـكـي　　يـاحـيـدر لـمـبـاكـاهـا
دلاهـا عـلـى خـوهـا حـسـيـن　　يـاويـلـي شـلـون دلاهـا
حـرمـة ولـفـت والـيـهـا　　عـدهـا هـمـوم تـشـكـيـهـا

لـكـن قـسـمـت عـلـى حـسـيـن

تـحـاكـيـه مـا يـحـاكـيـها　　بـأمـهـا وأبـوهـا وجـدهـا
يـاخـويـه بـجـاه جـدي عـلـيـك　　وجـاه أمـك تـحـاكـيـنـي
يـاخـويـه مـن عـقـب عـيـنـاك　　لَـهْـلـي مـن يـوديـنـي
يـاخـويـه إقـعـد وبـاصـرنـي　　وعـلـى الـراي دلـيـنـي
يـاخـويـه عـيـالـنـا هـجّـت　　يـخـويـه أطـفـالـنـا سـجّـت

يـاخـويـه خـيـامـنـا وجّـت

يـاخـويـه اقـعـد وطـفّـي الـنـار　　وخـيـول الـعـدى ردهـا
فَـك عـيـنـه بـوجـه زيـنـب　　شـقـول شـلـون فـك عـيـنـه
شـاف الـنـار ويّـه الـخـيـل　　بِـمْـوَسَّـط صـواويـنـه
وتـهـيّـج صـاحـب الـغـيـرة　　عـلـى هـضـمـة نـسـاويـنـه
يـازيـنـب قـلـهـا يـاعـيـونـي　　حـفـظـي عـيـالـي مـن دونـي

بـبـكـاهـم يـألـمـونـي

وبـصـبـرك تـلـقـي الـسـوط　　لـعـيـالـي لا يـجـهـدهـا
فـك عـيـنـه بـوجـه زيـنـب　　يـازيـنـب قـالـهـا شـجـابـك
ردي لـخـيـمـتـك يـاخـتـي　　تِـتِـيـه الـحـرم بـغـيـابـك
ردّت لـكـن اشـردَّت　　عـلـى ابـن أمـهـا الـنـبـل شـابـك

★ ★

يا مخدرة بيت الرسالة والنبوّة　　راح المحامي وانقطع حبل الأخوة

سهم المثلث ما ترك بحسين قوة — ما ظل إلك بعده محامي ترتجينه
واللي يردّ الخيل عنك داسته الخيل — ظل عالثرى من غير تغسيل
لا بد يا زينب تركبي النوق المهازيل — والمجلس إلبِشَام لازم تدخلينه
عباس عنك راح واخوانه البهاليل — ما ظل إلك بعده لا محامي ولا كفيل
صرت بذلّة يوم فارقني الرياجيل — والسَّبِعْ الذي يحميك متوسد يمينه
هذا كلامك للولي من ضيعة الراي — لازم تِكَطِّعْنِي الدرب للشام وياي
صِبْرِي استعدي للمصايب والهضم جاي — ويذوب قلبك عن عظم هول إلْتِرِينَه

★ ★

◄ قدوم النساء إلى جسد الحسين عليه السلام العفير:

نادى لسان الحال منّه وصعّد انفاس — يا مخدّرة حيدر ابونا صعب المراس
يا اختي العتب ما يفيد في جثّة بلا راس — قبالك براس الرمح راسي شايلينه
ردي يا زينب للخيم لمّي هالاطفال — قالت يا خوي الخيم بيها حايطة رجال
وان كان منّه تعذّرت يا سور العيال — باروح للي عالشريعة مقطّعينه
قلها يا زينب قطعوا قبلي كفوفه — ومقطّعينة على الثرى وعيني تشوفه
ما قصّروا فينا يا زينب اهل الكوفة — قطعوا يا خوي شمال عباس ويمينه
ردي الخيمة قالت الخيمة احرقوها — سلّي الحرم قالت حريمك روّعوها
باري سكينة قالت سكينة اضربوها — تجري مدامعها وتونّ ونّة حزينة

★ ★

زينب إحتارت يوم شبوا بالخيم نار — طِلعت وياها الحريم صغار وكبار
تصرخ بعالي الصوت طايح وين ياحسين — خدري انهتك وانت غياث المستغيثين
عجل أدركنا لا يهتكون النساوين — لمن سمع ظل يِتْقَلَّب فوق الوَعَار
قلها يازينب باليتامى لا تجيني — لا تكثرين من البواكي تهيجيني
ردي سكينه لا يذوبها ونيني — لا تكثري عتبي ولا تجيني بلا خمار
لا تكثري عتبي وأنا جثة بلا راس — راسي قبالك والجسد بالخيل يتداس

روحي الشريعة بلكن تشوفين عباس يقدر على النهضة ويسل سيفه البتار

★ ★

سمعت لن ونين يهد الحيل إجت لن هذا أخوها قمرة الليل
مبضّع والجروح دموعها تسيل ينازع والنفس ينزل ويصعد
قلبي وشِيرلي ياحسين بيدك وين بياكتر جرح لمشيدك
وأدري من العطش يابس وريدك شمس وجروح كبدك بيش يبرد
أخذ بيده يشير إلها بالأوماي قتلني السهم المحدد البحشاي
أنا جروحي بكفه وعندي الماي بألف كفه ودرب العلقمي انسد
ظل حسين بالميدان ويلاه نزع سهم لبقلبه من القفا آه
سال الدّم وحَط كفّه وتلقاه على البلوى الصبر بيها يتردد
الشمر مغضب تعنى وشاهر السيف لِقاه بحال ماله من العطش كيف
على صدر حسين يرقى الشمر يا حيف الحاوي علومها للشمر مصعد
مكّن شفرة السيف بوريده وقامت تقطع بحبله الحديده
يِنْدَه فاطمه وعنّه بعيده ويندب يا علي ويصيح يا جد
شال الراس آه وجرّه المنصف ولن ظل الشمس بالفلك مكسف
أظلم كونها والأرض ترجف المطر من دم وهبت ريح الأسود
نعى جبريل راس الفاطمي انشال والمثل الشمر لحسين قتّال
ريت الأرض بيها يصير زلزال وتغور نهارها والجبال تِنْهّد

★ ★

ياخويه على الترب مطروح جسمك يابعد الروح ومخضب بدمك
ياريت تشوفني وتشوفك أمك شحالك خويه وأنا شلون حالي
إنت من الطبر كل جسمك مجروح عمت عيني وعلى التربان مطروح
وأنا ألطم وأدق وأنعاك بالنوح ياخويه وإنت مُدَّدْ قبالي
وتالي شلون بعدك يا ولينا لو قام العدو يحدي بسبينا
علينا من يحط ياحسين عينه وصعب ممشا الحرم من غير والي

★ ★

زينب تنادي والدمع بالخد غدران ... ياحسين مثلك ما يناسب له على تربان
انهض ياخويه بوعلي نرجع الأطناب ... نغسل دمومك بالعجل ونبدل الثياب
قلها ياخويه أيّسى قلبي ترى نعاب ... بسهم المثلث يا عزيزه القلب وجعان
من سمعت قلب الولي بالسهم مصيوب ... صرخت وصاحت والدمع بالخد مسكوب
قلّي ياخويه شحاجتك يا نور القلوب ... قلها ثَلاثُ حاجات رايد يابنت عدنان
وحده ياخويه ماي أريدن لا تقصرين ... والثانيه بسرعه الدوا لجرحي تجيبين
والثالثه عن الشمس ياختي تفيين ... بِرْدَان ثوبك بلكن تْهَوِّد النيران
اتحيرت زينب بالجواب شلون تنطيه ... صاحت ياخويه الماي تدري شبيدي عليه
ومنين اجيبن لك دوا وجرحك أداويه ... لو قلبي يصلح لك دوا كان الأمر هان
قلها ياخويه تعذريني من هالثنين ... والثالثه رجوع عنها لا تقصرين
قالت ياخويه إنكان تقبل أحلف يمين ... ظلال ما عندي يابن داحي البيبان
قلها ياخويه ودعيني وخلي النّوح ... ما اقدر اسمع صوتك وبيّه بعد روح
قالت عقب عينك ياخويه وين انا روح ... منهو اليرجعني لوطن جدي يا عطشان

★ ★

للمعركه راحت ياشيعه وظلت تحوم ... نوب تِخِر من المصيبه ونوبٍ تقوم
ويوم الرباب بعينها شافت المظلوم ... فوق الثرى بحر الشمس ما فوقه ظلال
خرّت على جسمه تِحب نحره والجروح ... وشبكت بأياديها على جثة المذبوح
تنادي ياعزّي عقب عينك وين أنا روح ... شاوين أروح وألتجي يا سور العيال
يا حالة العظمى على النسوة والأطفال ... هذي تجر ونّه وهذي تعثر بالأذيال
واتشتت ذيك الحريم يمين وشمال ... وزينب تنادي الله الله بهالنساوين

★ ★

وراحت ياشيعه تحوم في القفر الوسيعه ... تُوقع وتنهض حتى وصلت للشريعه
وطاحت على اللي طاح وكفوفه قطيعه ... تجذب الونه والدمع يجري من العين
هجموا علينا وهتكوا الأستار ياحسين ... والنار شبّوها ياخويه بهالصواوين

وما يسوى تبقى بلا رجال النساوين عجل أدركنا إن كان عندك مقدره تقوم
إن كان عندك مقدره تحمي هالخدور عجل ترى النسوان هامت وسط البرور
وإن كان ما لك مقدره يا حسين معذور والأمر لله يا ابن حيدر يا مظلوم
لمن سمع صوت الوديعه حسين في الحال ظل يتقلب ويل قلبي فوق الرمال
ومن الطعن ومن الضرب ما ظل إلَه حال والشمس تصهر والرمل يغلي بالدموم
ولَمّن عن النهضه عجز راعي الحميه نادى يازينب اعذريني يا زكيه
يسبونكم يمخدره غصباً عليّه جسمي طبر متواصل وغارق بالدموم
يا ليت هالعدوان عنكم يقصدوني وبسيوفهم يا نور عيني يقطعوني
وغصباً عليّ إن كان ياختي تنتخوني ولا كان ياختي بالمخيم تهجم القوم
وزينب تنادي يا شمر عن هالصدر قوم هذا صدر شبل البتوله كنز العلوم
ما تسمع أملاك السما تصرخ يامظلوم آمر علينا نسوي بهاالأرض زلزال
ويوم الذي حز الشمر راس الشفيه غابت عن عيون الخلق شمس المضيه
وتهاوت نجوم السما فوق الوطيه يا هي مصيبه عمّت الدنيا بالأهوال

★ ★

ياختي فرد ساعه بطلي النوح أنا من أسمع نحيبك روحي تروح
جسمي خالص بطبرات وجروح بلكي جرح البراسي تعصبين
ياختي صواب البراسي دَشِدِّيه مهو ضرني وطبرته وَجُرَت بيه
وسهم له لبِلقَب واقع عليه ضعف حيلي دَشِدِّي اللي تشدين
ياختي إشما أعِد قلبي يْتِفَسَّر ألف وتسع ميّه جرح وأكثر
فيِّيلي بطرف ثوبك عن الحر تِرّد روحي ياختي من تفيّين

★ ★

كافي العتب واللوم زينب يا حزينه كثر العِتَب شيفيد وراسي قاطعينه
أقسم يا بن حيدر عليك بضلع الزكية وكسره والمحسن يا عزيزي رد عليَّ
وحدي بين العدى بهاي المسية انهض ودافع عن حريمك يا ولينا

يمخدرة عباس راح الحيل ياختي قلبي بسهم مصيوب لا تلومي إسكتي
ردي لخدرك بالعجل قلبي كسرتي قالتله مقدر والعدى كلها محاوطينه
قلها استعدي ولازم تشوفي الهضيمه وحِفظي أطفالي وخدرك وسكنة اليتيمه
لا يكون طفل يضيع منهم يا كريمه صاحت أنا بعيني لباري هالضعينه
والله ياشيعه بت علي حفظت للوصيه لكن شعملت بالدهر هالصوب رقيه
صاحت شعذري عد غريب الغاضريه شحمل صبر من العدى وِليه نولينا

★ ★

ياسكنه لعند حسين امشن وشدّن حزام وزين لطمن
بِكَن عنده وعليه نِصْبَن مناحه وزينب تصفق على الوجه راحه
انهد حيلي مِتِت من غير راحه فوق القاع ظامي الكبد عطشان
يابعد أهلي شْتِحس قول ياحسن ودليني صواب ليوجعك وين
ياخويه منين إجتني كربلا منين عسى بعيد البلا ولية العدوان
ياخويه إقعد خواتك دايرة عليك ومن خوف العساكر فارّة ليك
ياخويه بكترك سكينه تحاكيك تقلّك ترضى يسبوني العدوان

★ ★

هوت فوقه تصيح بصوت ياحسين عليك أمك يخويه ديرلي العين
وَنّ وصاح يا زينب شترديـن كسرتي القلب مني وزدتي الهم

★ ★

تقلّه شلون أردِ عنك وعوفنّك يابعد الروح
وانت تشخب جروحك وبحَرّ الشمس مطروح
خلّيني أظل يمّك يابعد أهلي وأقيم النوح
ياخويه أرد أودعنك وأشبع يا الولي منك

أدري بس أرد عنك

أصير بوليه العدوان يا مظلوم وأتيسر

★ ★

يا تالي هلي ياحسين قلي شلون بطفالك
ما تقدر على فراقك وكلها مدلله بجالك
عالهزل ياماي العين يا هو يركب عيالك
وياهو اللي يباريها لو قِطَع العدو بيها
ياخويه أسمع بواكيها
يهد الحيل يابن أمي ومنه الصخر يتفطر

★ ★

قامت زينب وركضت وقامت تركض النسوان
لمن وصَلَن الحومه لقنّه موسد التربان
يلوج من العطش ويصيح وحق جدي النبي عطشان
يهالوادم إرحموني شربة ماي إسقوني
بعد ما شوف بعيوني
قامت عالوجه تلطم وتخمش زينب الخدين

★ ★

زينب قاعده يمّه تِقَلِّبِ جروح لبصدره
لنها تشوف المثلث طالع من خرز ظهره
قامت عالوجه تلطم وتسكب زينب العبرة
تقلَّه ويل قلبي عليك ياخويه هالسّهم مآذيك
تلوج عالثرى مخليك
هو اللي قطع حيلك وجاسم كبدتك نصيّن

★ ★

زينب قاعده يمه تقلب جروح لبكبده
ياحيدر كان مقصدها تِطَلع السهم وتشدّه
لن الشمر يا كرار لازم مرهفه بايده

لمن وصل قامت ليه   تتوسل يحيدر بيه

تقلّه لها الحرم خليه

ماتم بي كتر سالم   تِحّط سيفك يا مجرم وين

★✎★

بالله يا شمر خلّيه   لا تذبح عزيز الروح

ما تسمع خواته عليه   تلطم يا شمر وتنوح

من تذبح ولينا حسين   هاي الحرم وين تروح

كلها فقدت ولياها   وتمت بس يتاماها

يا هو البعد يحماها

خلصت كل أهاليها   وتمّت لمّة النسوان

★✎★

دفعها يا علي عنّه   وتربّع على صدره

وسلّ سيفه بيمينه وقام   يقطّع يا علي بنحره

وزينب طايحة يمّه   تشوفه وتسكب العبرة

يا حيدر قوم إصل ليها   ومن القوم حاميها

ترى العسكر إجّو ليها

بناتك قوم أمّنها   وحاميها يابو الحسنين

★✎★

بكت عنده وصاحت ليه يا عقلي   ياروحي ونور وجهي وباقي اهلي

ياخويه حسين شتريد قلّي   ياخويه يا صواب ليوجعك اكثر

ياختي ما احب سكنه تجيني   تشوف جروحي وتسمع ونيني

مالي قلب اشوفها بعيني   ذليله مالها والي لِينْغَر

يحاكيها وتصب عينه دموعه   لن قلبه انخفى واحنت ضلوعه

غمض عينه وصارت بيه لوعه   هوت فوقه ودمعها عليه ينثر

تشم حسين وتجَلّب بجرحه ولن الشمر يدفعها برمحه
قومي يو أذبحك فوق ذبحه واخليها بطول الدهر تذكر
بالله يا شمر عنّه توخر اذبحني وخلّي خويه حسين واسدر

★ ★

ياخويه بيش اضمك وين اوديك ياخويه شلون اصد عنّك وخليك
تراني تحيرت يا مهجتي بيك ياخويه بيش اظللك من الحر
سالت عينها بدموعها عليه وشالت راسها وتِلْتِفت ليه
خفقت ويلي وأومَت عليه وصاحت باكيه بصوت مذعر
اويلي تلاقفوا راسك بالرماح وشيبك آه تلعب بيه الأرماح
ومصوّت عدونا بالغنى صاح بذلتنا مكيّف وبالنصر مِسْتَر

★ ★

ياخويه جيت أريد أخبر جنابك ياخويه العدا نهبو اطنابك
ياخويه لقيت بالمنحر صوابك ياخويه انشلت إيده شلون صابك
ياخويه مِين سلَّب منك ثيابك ياخويه ما خِجَل منّك وهابك

ياخوي ما جرى بواحد مصابك

★ ★

أوصيك يا زينب بالعيال لُو طوَّح الحادي بالجمال
أتحطي لي عينك على الأطفال تدرين بيهم ربّات الدلال
ومن الشمس يريد إلهم ظلال وباري علي السجّاد لُو مال

★ ★

تقلّه ياحسين توصيني باليتام حرمه وطِحِت ما بين ظلاّم
لا لي عشيرة ولا لي أعمام وادري بدربنا ليالي يصيرو ايّام
والشام درب يريد له ازلام تباري الظعن تتحزّم حزام
والنوق تسري ورىٰ وقدّام ترضى يابو الشيمه يا ضرغام

خواتك يسارى تروح للشام

خوي بروحي لباري لك عيالك ... وبروحي لسكت لك أطفالك
كل إحنا ترى رحنا فدالك ... والموت لو يرضى بدالك

★ ★

ياحسين ياخوي أقصدت ليك ... قصدي أشوف شصاير عليك
جروحك كثيرة و بعد ما بيك ... تحكي يا بعد اهلي من احاكيك
قلت أنا بس أوصل ووافيك ... تدليني بصواب لمآذيك
واقعد وفتّ قلبي وداويك

★ ★

قلّها يا خوي شتداوين ... وجروحي لا واحد ولا اثنين
كثرة يَبِتْ سيّد الوصيين ... لكن أشدّهن علي جرحين
تعالي وشوفي مكانهن وين ... واحد بقلبي ونفذ صوبين
وواحد يختي بحاجب العين

★ ★

ياحسين قلبي إلونتك ذاب ... وسعير الحزن بحشاي لهّاب
أشوفك ياخويه فوق التراب ... نايم ودمّك صاير خضاب
إلجسمك ياسلوة داحي الباب ... يا بن النبي يا زاكي الأنساب
ياحسين والله مصابك مصاب ... اله بالقلب كانون لهّاب
من شوفتك هاي على الأتراب ... نايم يامهجة داحي الباب
ومن ونتك يا تالي الأحباب ... حتى الصخر لو سمع ذاب
شتسوى اختك يبن الأطياب ... حيرانه ظلت بين الأجناب
يا ريت قبلك قلبي انصاب ... وبجسمي لبجسمك النشاب

★ ★

تعنيت للمعركة بهمّة ... أدوّر يا عمّه على بو اليمّه
لقيت على جسمه القوم لمّة ... وجرح لبقلبه يسيل دمّه
تدنّيت مقصودي أرد شمّه ... وجسمه المعفّر عُود ألمّه

اتـاري الـشـمـر وصـل يـا عـمّـه دفـعـنـي ولا خـلاّنـي أصـل يـمّـه

★ ★

لـمّـن لـفـتـهـا الـخـيـل غـارة وعـلـى الـخـيـم غـدت داره
طـلـعـت تـقـصـد لـلـمـعـارة شـافـت ولـيـهـا الـبـي نـمـاره
عـالـقـاع دم نـحـره يـتـجـارى صـاحـت يـابـن حـمّـاي جـاره
عـالـحـرم سـوّي شـاره ولَـتْـهـا الـعـدى وظـلّـت حـيـارى

★ ★

سـكـنـة يـا عـمـه خـل نـقـعـده ومـا بـيـنـي وبـيـنـك نـسـنـده
بـلـكـن يـفـك عـيـنـه ونـنـشـده يـا جـرح مـأذيـه ومـضـهـده
خـاطـر نـداويـه ونـشـدّه ونـخـبـره عـلـيـنـا شـصـار واسـدى
تـقـلـهـا يـا عـمّـه شـلـون اقـعـده وسـهـم الـذي واقـع بـكـبـده
اتـاري لـخـرز ظـهـره تـعـدّى وقـامـت تـحـاكـيـه وتـنـشـده
ولـن الـشـمـر سـيـفـه مـجـرّده دفـعـهـا وقـضـى ويّ حـسـيـن قـصـده

★ ★

من طاح بو اليمة وهجموا على خيمّه زينب لفت يمّه والحرم وسكينة
صارن عليه داره يجلّبن بكتاره والدمع يتجارى ونّن على ونينه
طاحت عليه وحده تقلّب جرح كبده ووحده تشم خدّه وحده تحب عينه
وحده تشم نحره وتجري الدمع عبرة وحدة تجس صدره شافته مهشمينه
وحده تظلله والمدمع تهلّه وتنتحب وتقلّه العدوان اجو لينا
وحده تون وتنوح تقلّه بدمع مسفوح لوين قلّي نروح عقبك ياوالينا
وزينب بيا حالة تدافع بقتّاله خلّيه لعياله لا تقطع وتينه

★ ★

ليش جيتيني يا زينب ليش عفتي العايلة وين خليتي عليلي وإنتِ بيه متكفله
آنا مو قتلك ياخوية باري بعدي هالحرم وحتى لو شفتيني طايح لا تعوفينِ الخيم
ما دريتي تزيدني جيّتك ألم فوق الألم شلون شنهو اللي جرى عليك وطلعتي بها الفلا

خوية بس لا يسمعوا العدوان إلك صرخة وعويل   خوية بس لا جيتي تبكيني ودمع عينك يسيل

وبعد خو ما إجت سكنة تشوف جثتي مرملة

تقلّه لو ما حرقوا علينا خيمنا ما إجيت   وأبَد لو ما ضاق صدري من الهضايم ما شكيت

خوية من غصبن عليَّ اليوم للحومة اعتنيت   بالله ياخويّ شسوي يا مصاب تحمّله

إن كان تقدر على النهضه يا شبل حامي الحمى   للخيم امشي وياي بجاه أمك فاطمة

لا تخليني بحيره بين قوم الظالمه

★ ★

◄ غشوة الإمام الحسين عليه السلام ووقوف السيّدة زينب عليها السلام على التل:

ياحسين خويه إنكانّك حي قوم لينه   أدركنا تراهي الخيل هالهجمت علينه

ولن تسمعه وسط المعاره يجر ونينه   من شدة صواب البقلبه غمّض العين

شاوين خيّالك رميته ما تقلّي   بالمعركة قلها وقع ظلّك وظلّي

صاحت ياخويه حسين عقبك وين أولّي   ياحسين حيّرني ياخويه بكربلا البين

تعنّت تجر اذيالها للتل تناديه   وقفت الحرّه وطود عزها صاحت عليه

بصوت شجي قامت المحزونه تحاكيه   ياحسين منهو اللّي يباري هالنساوين

اليوم زينب واقفة على التلّ تصيح   يا حسين انتهض لا تبقى طريح

انت ميّت لو يا بعد اهلي جريح   وعلى مخيّمنا هجمت عدوانها

اليوم زينب واقفة وتهمل العين   تصيح ما تقعد يا عزّنا يا حسين

يا بو الشيمة اليوم غبت عني وين   انتهض لينا يا علّة اكوانها

اليوم جبرائيل واملاك السما   لحال زينب يهل مدمعهم دما

والشمس بالكون اضحت مظلمة   والعلا اهتزّت جميع اركانها

اليوم زينب واقفة بباب الخيم   شابحة بعيونها لراعي العلم

تصيح يا عباس يا والي الحرم   ليش نايم يا قمر عدنانها

يا عباس من الوطن وياك جيت تعوفني وتروح عني ما دريت
شلون لو حدى الحادي بيّه ومشيت من يباري اطفالها ورضعانها

★ ★

تحير العسكر يوم طالت غشوة حسين شافوه ثلاث ساعات مرمي مغمض العين
ناس تقول حسين بطل ونينه فارقت روحه وغمضت من الموت عينه
وآخر يقول حسين كلكم تعرفونه صاحب حميه على بناته والنساوين
وإن كان ردتوا تعرفونه حي لو مات هجموا على خيامه وروّعوا الفاطميات
وإن كان حي وسمع بالخيم ضجات لازم يثور بشيمته ويحمي الصواوين
أمر العسكر ابن سعد واستحسن الشور وذيك الحراير بالخيم وقلوبها تفور
لن الزلم والخيل غارت يم الخدور طلعت من خيمها تصيح الملتجى وين
فرّت بدهشة صارخة كعبة الأحزان كهف اليتامى نهض ترى هَتِّكُوا النسوان
حرمة وضعيفة حال تبلوني برضعان بس ما سمع صوت الوديعه فتح العين
قلها يازينب ذاب قلبي من هالعتاب مقدر أرد الخيل خويه عن هالأطناب
نهض ثلاث مرات ووقع فوق التراب ردي لخدرك يا حزينه لا تضيعين
صاحت يا نور العين والله تحيرت بيك تمنيت أجي يمك وشوف العلة البيك
ولو هو الدوا قلبي لفت قلبي وداويك وأغسل جرح قلبك ياخويه بدمعة العين
من هجمت خيول العدى ولحدود المخيّم دنت
طلعت من الخيم تْعَدِي زينب على التل اوْقِفَت
شبكت العشرة من الخطر ولصوب اخوها توجّهت
صاحت يبو اليمة عدل يو روحك الطيبة اظهرت
ان كانك حي انتهض واسرع ترى سكنة انولت
والخيل هجمت عالخيم والنار بيها توجّرت
واخواتك ما بين العدى تِغْدِي وأزرها تسلّبت
لحقّ عليهن يا شهم منها الخدور اتهتّكت

لمّن سمعها ابن الفحل بيه الحميّة تشرعبت
قام وعلى وجهه وقع ودموع عينه تهاملت
صاح اشعلمكم يالعرب عنكم شيمكم قوضّت
خلوا الحراير واعتنوا ليّه ومنيتي قدّمت

★ ★

جيت أناشد كربلا بيها اشجرى ووين أبو السجّاد حزّوا منحره
وين أبو السجاد ظلّ نايم جريح ثلاث ساعات ودمّه جروحه تسيح
ووين وقفت زينب وقامت تصيح يا بن أمي أدركنا وهيَّ مذعَّرة
قالوا هنا طاح من ظهر المهر وظلّ يعالج ثلاث ساعات الظّهر
وشبحت هنا زينب الحرّة العَشِر على الراس ونادته المخدّرة
إن كان بعدك عدل يا سبط الرسول قوم واحمي بنات حيدر والبتول
وكان روحك فارقت جسمك شقول غير أقول الأمر الله يدبّره
من سمع اخته القلب منّه انكسر وراد ينهض ويل قلبي ولا قِدَر
جروحه صعبه وكثيرة وأعظم أثر كان سهم المَرَدْ كبده وذرّه
آه من هم روحه عالنهضة وطاح صاح لكنّه بضعيف الصوت صاح
خوية يا زينب بعد كلّ حيلي راح سامحيني وظلّ يلوج عالثرى
يا هي مثلي اتحمّلت بعد الدلال هضم هالقدّ وعليها الدهر مال
خوية هذي نومتك فوق الرمال هوّنت كلّ المضى سابق ترى

★ ★

صدت لبوها ونادته حيدر يابوي بساع قوم انتهض فزاع شبلك هوى على القاع
وتواردوا طعن وطبر لحّق يابو الحسنين انهض وعاين حسين دارت عليه صوبين
يابو الغيرة يضمّك قبر وحسين عالتربان ظامي الكبد عطشان وتولّته العدوان
وتعنّى لخيامه المهر لحّق يابو الحسنين انهض وعاين حسين دارت عليه صوبين
طلعن خواته من الخيم يردن يشوفنّه وجرحه يشدنّه يا حيدر ولنّه

قاعد على صدره الشمر لحّق يابو الحسنين   انهض وعاين حسين   دارت عليه صوبين

صاحن بهونك يا شمر خلّيه لعياله   لا تيتّم اطفاله   ما ترأف باحواله

سيفك تحطّه بيا كتر لحّق يابو الحسنين   انهض وعاين حسين   دارت عليه صوبين

★ ★

يا ماي كل الناس ترويها يهـا الماي   وتسمع حسين يصيح والله تفطر حشاي

تسمع حسين يصيح ياها الناس عطشان   قلبي تفطر والكبد يا خلق لهفان

يا ماي قلّي للسبط شنهو ذنب كان   ما انصفت ويّه السبط عا ليش ياماي

ما تدري ابو اليمه بقى على القاع مطروح   ينادي يهالمخلوق مني ذابت الروح

خليته يقضي بالعطش يا ماي مذبوح   وانت ابزلالك صافي وهالرايح وجاي

ما تدري بو اليمه الترب صاير فراشه   ما تدري عياله بقت كلها عطاشى

ناده أبد مالي ذنب والله حاشه   غصبن عليه هالجرى ما هو من هواي



◄ ذبح الإمام الحسين عليه السلام:

وظلّ بعد هذا على وجه التراب   مرمي مغشي عليه مضى بيه الصواب

لن شمر جاه وقصد ذاك الجناب   وحزّ رقبته وقطع راسه بحينها

قطع راسه وشاله من فوق السنان   وغدت مضطربة عليه هاي الاكوان

واجت زينب صارخة وتبدي الاحزان   وقصدت لسجّادها بحنينها

تقلّه يا عمّه أشوف الكون صار   مظلم علينا وخِفَت شمس النهار

مدري شنهو اللي سدى يا بن الأطهار   وقلبي يا بن حسين حسّ بشينها

صاح يا عمّة انذبح بوي الحسين   وهذا راسه على الرمح بايد اللّعين

صرخت وصاحت يا عمّه نروح وين   بعد فقد حسين يا بن حسينها

★ ★

شي بالسيوف وبالرماح وشي بالحجار   وشي بالسهام عليه تمطر كل الأكتار

وهو ينادي أنا جدّي النبي المختار وامّي الزهره وأنا ريحانة كبدها
مافاد بيهم وعظ يم الماي ذبحوه ظامي الكبد والراس منه برمح شالوه
وجسم الربى بحضن البتول بخيل سحقوه يا ريت وقفت خيلهم ما جَزَت حدها

★ ★

لجله ترى الأملاك تنعى في السماوات ياحسين يا مذبوح ياللي بالظما مات
عطشان ظامي ما شرب من ماي الفرات ذبحوه ظامي وترّبوا منه الخدين
يا شمر ما تدري صدر منهو رقيته يا شمر ما تدري نحر منهو فريته
ذا خامس الاشباح وانت ما رعيته من بعد عينه من للأحكام والدين
ما لان قلبه وانحنى يفري وريديه بسيفه وبو السجاد ظل يفحص برجليه
وحريم آل المصطفى تصرخ حواليه وزينب تنادي بكربلا ضيعني حسين
واحتز راس ابن النبي وفي الرمح علاّه مثل البدر والجسد فوق الترب خلاه
خلاه عاري بالثرى مخضوب بدماه وبقى ثلاث تيام لا غسل ولا تكفين

★ ★

على حسين العساكر دارت صفوف ايويلي وصار مَكْور لذيك السيوف
زينب واقفه بالخيم واتشوف خفى صوت ابو اليمه ولا يسمعون
راحت للعليل وصاحت اقعد أبوك حسين شخصه غاب وْبعد
قعد من الوساده يصيح لحد ياعمه يا زكيه شصار بالكون
تِطّلع شاف ابيه على الغبره وشاف الشمر متربع بصدره
بحد السيف يفري وداج نحره صفق بيده وتفجر دمع العيون
ياعمه هذا بوي حسين مذبوح وهذا الراس منه بسمهري يلوح
ياعمه جمعي النسوان لا تروح معلوم العدى هِسّا يهجمون
ياويلي اتحيرت زينب بالعليل تقلّه اقعد ياعمه هجمت الخيل
ما يقدر يقوم وجسمه نحيل من فراشه سحبوه الما يرحمون

★ ★

ريتك يازهره ثمرة قلبك تشوفيه   وقت المنازع راد شربة ماي ترويه
بس الشمر جاله وسيفه مجرد عليه   ومن فوق صدر حسين ثنى على ركبه

★ ★

◄ بعد مصرع الإمام الحسين عليه السلام:

ماجت الكعبة على مصاب الغريب   من بقى فوق الثرى بدمه خضيب
ماجت الكعبة وزمزم والمقام   حين شالوا على الرمح راس الإمام

★ ★

وهِسّا شفت بالطيف خير الرسل محزون   مغبر لونه والدمع يجري من العيون
يقلّي نظرت حسين عاري موش مدفون   ودفنت جسمه اللي بقى من غير تكفين
شفته على الخدين تتهامل دموعه   ينادي السبط هيهات لأوطانه رجوعه
حزوا كريمه بكربلا ورضوا ضلوعه   حتى الدعي الجمّال جاه وحز اليدين
وفزيت للتربة وشفتها فايضة دموم   والكون متغير وعندي صار معلوم
سبط النبي بالغاضرية نذبح هاليوم   شبيدي تظل مشتته ذيك النساوين
صرخت وشقت جيبها ونصبت عزاها   ولطمت صدرها وضجت النسوة وياها
ومن سمع بن عباس صيحتها لفاها   يقلها هالخبر لافي لك منين
والمصطفى وياه جملة من النبيين   وست النسا معها جماعه من النساوين
وياهي مصيبة يوم وصلوا جثة حسين   وشافوا مدللهم على الرمضا رميه
سلّم عليه المصطفى ودموعه تسيل   رد السلام حسين لكن دمه يسيل
من منحره ومهشم الأضلاع بالخيل   والراس بالكوفه براس السمهريه
وأما البتوله حاضنه سبط النبي حسين   وتقبله نوب بوريده ونوب بالعين
وتصيح يابني من برى شمالك واليمين   ومن حز راسك يا غريب الغاضريه
وردت لأبوها تصيح يا خير النبيين   من رخصتك تخضب بدم ابني حسين
صاح خذي وناخذ يا أم الهاشميين   نصبي على الأولاد يا زهرا عزيه

★ ★

شلون تصبر هاشم وعدنانها وبالطفوف تذبحت رضعانها
تذبحوا كلهم طبق حتى الجنين يوم طاح حسينهم قوض الدين
من يعزي المصطفى الهادي الأمين بمهجة الهادي أغدرت كوفانها
مهجة الهادي انذبح بأرض الطفوف وصار نهب رماحها وطعن السيوف
ريت حامي الجار بأرض الطف يشوف فوق صدر ابنه اعتمر ميدانها

★ ★

عادة وجرت عند الناس حين اللي يموت انسان
كل اخوته يشيلونه ولا يبقى على التربان
هم ميت ثلث تيام شفتوا ايظل بلايه اكفان
بس بلا كفن مطروح بالطف ظل ابو اليمه

★ ★

◄ مناشدة السيّدة زينب عليها السلام لجدها رسول الله صلى الله عليه وآله:

هذا لكنت توصي الخلق بيه وبحضنك تقعده وتفدّيه
ولو شفته يمشي بس تصد ليه تشيله وعلى صدرك تخلّيه
وتخاف حتى من الهوا عليه ريتك تشوف شلون أعاديه
حزّت وريده وقطعت ايديه وظلّ عالثرى ما حد يواريه

★ ★

ياجدي حسين فوق صواب قلبه بحوافر خيلها قامت تقلبه
عمت عيني وضربه فوق ضربه ودمه يسيل من طعنات أميه

★ ★

ياجدي حسين هذا جثته هنا ياجدي وأهل بيته وصحبته وياه
ياجدي وراس خوي نشال ويلاه ياجدي على رماح الروس كلها
منهو القطع راسك وألحق إيديك وتاجك سالبينه وثوب لُعَليك
لا مجروح حتى أختك تداويك لا غايب ياخوها وترجع إلها

شداوي سيوف ضربه فوق ضربه   شداوي الطعن حربه فوق حربه
شداوي السهم المحدد بقلبه   شداوي سهامها كلها ونبلها

★ / ★

ياجدي حسين عطشان ذبحوه   ياجدي وعالترب بالشمس خلوه
ياجدي وكم طفل بالخيل سحقوه   ياجدي وحرقوا الصواوين

★ / ★

◄ مناشدة السيدة زينب عليها السلام لأبيها أمير المؤمنين عليه السلام:

أخبرك بويه حسين ذبحوه   ومن القفا للراس حزّوه
من فوق ظهر المهر ذبوه   ولا راقبوا جده ولا أبوه
وراسه براس الرمح شالوه   وصدره بركض الخيل رضّوه
وحتى الطفل يا باب ذبحوه   وشربة ميّه ما سِقُوه

★ / ★

من طيبه المداينها تعنيت   دفنت سلمان بيها وبالعجل جيت
بس حسين عن دفنه توانيت   يابويه وهاي منها القلب محتار
انا لما رأت عيني خيالي   بشمس من عزتي وخدري ودلالي
وغريبه اليوم أبقى بغير والي   يابويه وللسياط بمتني آثار

★ / ★

شق الضريح وقوم يا حيدر الكرار   وشوف اللي جرى يا مرتضى في كربلا وصار
قوم بعجل يا صاحب النفس الأبيه   وشوف الجرى والصار بأرض الغاضريه
فيها مصايب كسفت الشمس المضيه   ورجت سماوات العلى والفلك ما دار
ما يستوي ما تدري وما عندك علوم   حسين انذبح في كربلا عطشان مظلوم
جسمه على حر الثرى غسله بالدموم   فوق الترب جسمه وراسه فوق خطار
ومخدراتك يا علي راحت بلا كفيل   حسرى بلا ساتر على ظهور المهازيل
ما عندهم والي سوى السجاد وعليل   يرفل بقيد وجامعه يا حامي الجار

شِبلك يا علي بكربلا تراه مذبوح   وزينب بالحزن تبكي عليه وتنوح
تِرضى يا حيدر تمشي بأسْر عُداك وتروح   ويا خذوها لعِذْ طاغي الشّام هديّه

★ ★

يـالـلـي تِـجـد الـسـيـر بـالـبـرور   لـمّـن لـمـع لـك بـالـنـجـف نـور
ما هو بنور الشمس وبنور البدور   نـور غـشّـى مـوسـى عـلـى الـطـور
هـنـاك حـيـدر كـانَ مـقـبـور   قـلـه ودمـع الـعـيـن مـنـثـور
مـأجـور يـابـو حـسـين مـأجـور   نـايـم وصـدر حـسـيـن مـكـسـور
وراسه عـلـى الـعـسّـال مـشـهـور   وذيـك الـتـي تـربّـت بـلـخـدور
ركـبـت ذلـيـلـه فـي ظـهـر الـكـور   مـن بـلـدة لـبـلـدة تـدور
تـنـادي ودمـع الـعـيـن مـنـثـور   يـالـلـي كـنـت عِـزْ إلـنـا وسـور
حـيـدر يـامَـنْ لـلـضـيـق مـذخـور   رحـتـوا غـنـيـمـه وانـتـو صـقـور
ويـاتـت تـرى أولادك بـلا قـبـور   مـحـمـود يـا ربّـي ومـشـكـور
يـامـا تـخـدّرنـا بـلـخـدور   والـيـوم مـسـبـيـه عـلـى كـور

★ ★

نـادت ومـنـهـا الـقـلـب ذايـب   ابـويـه عـلـي ويـن غـايـب
وبـكـربـلا حـلـت مـصـايـب   وحـسـيـن كـاس الـمـوت شـارب
يـافَـارس مـشـارقـهـا ومـغـارب   عـن يـوم عـاشـر ويـن غـايـب
تـراهـي تـنـاديـك الأطـايـب   وهـالـلـي بـخـدر حـسـيـن ضـارب
ركـبـت عـلـى ظـهـور الـحـوادب   إلـى الـشّـام ودّوهـم غـرايـب
تـنـادي ولا لـيـهـا مـجـاوب   ولا تدري منهو من اهلها تعاتب

★ ★

يـاراكـب ريّـض بـهـونـك   وصـيـة ويّـاك خـذ مـنـي
وارشـد واعـتـنـي لـحـيـدر   وقِـلّـه لـيـك مـتـعـنـي
أخـبـرك لـيـك مـتـعـنـي مـن   أرض الـطّـف يـا داحـي الـبـاب

عـن حسيـن كيـف تـغـيـب ... شـهـا الـغـيـبـة يا لـيـث الـغـاب
بـنـاتـك سـلـبـوا حـلـلـهـا ... ولا خـلّـوا عـلـيـهـا حـجـاب
وقـلّـه تـقـول زيـنـب لـيـش ... لـلـنـسـاع مـا نـشـد عـنـي
وخـبـره عـن بـنـي هـاشـم ... جـثـثـهـا مـطـرّحـه بـالـبـر
هـذا مـقـطّـعـه كـفـوفـه ... وذاك عـلـى الـثـرى مـطـبّـر
وخـبـره بـالـطـفـل وحـسـيـن ... وعـبـاس وعـلـي الأكـبـر
وقـلّـه جـاسـم الـعـريـس ... بـدم الـراس مـتـحـنـي
بـنـاتـك سـلـبـوا حـلـلـهـا ... وحـلـيـهـا ويـسـر مـشـوهـا
لابـن زيـاد مـسـبـيـة ... ولَـعِـدٌ يـزيـد ودّوهـا
مـن ظـالـم لـعـد ظـالـم ... عـقـب الـخـدر يـهـدوهـا
هـذا الـفـلـك دوراتـه ... وسـطـرات الـدهـر ذنـي
وخـبـره بـالأشـد واعـظـم ... مـصـيـبـة طـبـتـي عـلـى يـزيـد
يـضـرب راس خـويـه بـعـود ... وانـا مـكـتّـفـة بـحـديـد
وأهـل الـشـام مـسـتـرّه ... بـيـسـرنـا وصـار عـدهـم عـيـد
وكـل أسـواقـهـا مـعـزّلـه ... وتـدق بـدفـوف وتـغـنـي

★ ★

لـعـد والـدي الـكـرار اعـنـيـك ... حـيـدر تـخـبـره واجـب عـلـيـك
نـاعـي تـقـلـه ومـعـتـنـي لـيـك ... بـحـسـيـن يا بـو حـسـيـن اعـزيـك
تـقـلـه يـبـو الـحـمـلات يـرضـيـك ... زيـنـب يـبـاريـهـا لـعـاديـك
يـسـيـرة وذلـيـلـة وتـعـتـب عـلـيـك ... يـا والـدي عـنـي شـمّـلـهـيـك
والـعـابـد الـسـجـاد يـكـفـيـك ... مـكـتـوف بـالـغـلّ ويـنـاديـك

★ ★

في كربلا يا بوي شفت اشكثر أهوال ... ومن بعد عزنا يالولي علينا الدهر مال
حرقوا خيمنا يا علي وتدري بها الأحوال ... أدركنا حيدر يا علي والله انولينا

والله أبو اليمّة مات عطشان حزّ الشمر راسه وشاله فوق السنان
وشاب الشعر مني وصرت كعبة الأحزان وشنهو أعدّد من مصايب يا ولينا
تخاطب ولي الله تقلّه ذبحوا الحسين وذبحوا رضيعه فوق صدره وغارت العين
وأمّه تصيح محيّرة وتلطم الخدين وجاسم والأكبر والبطل عباس وينه
تقلّه حسين ظلّ جثّة بلا راس من بعد ما ذبحوا يابوي البطل عباس
وصرنا يسارى وعلينا تتفرّج الناس وذلّ اليسر يا بوي خلاني حزينة

★ ★

انهض يا كشاف الكروب يا بو الحسن يا داحي البوب
يسر القضا يا محنة أيّوب يمن دوم بالشدّات مندوب
ترى ابنك بحد السّيف مضروب وشيبه بدم النّحر مخضوب
وراسه براس الرّمح منصوب وسجّادكم بالقيد مسحوب
ونسوانكم بين الشعوب سبايا ومنها القلب مرعوب
كيف الحراير والركوب دنهض ورد العتب والنّوب

★ ★

يا مرسول عجّل بمسراك وآخذ لي رسالة عتب وياك
لبوي الأمير مدير الافلاك اوصيّك من توصل ياحيّاك
وتشوف وادي الغري بعيناك اصفق يمينك فوق يسراك
ونادي يا من بالكون فتاك زينب لكانت قبل بحماك
مخدّرة وتخدمها الاملاك يسيرة تراها بوليه اعداك
وتريدك تجي وسيفك بيمناك ومن اليسر تطلق يتاماك

★ ★

وين ليعزي حيدر الكرار بحسين محزوز راسه واخوته يمّه مطاعين
بالشمس مطروحين ما حد وصل ليهم وما حد تدنى من الخلق صلى عليهم
أطفالهم صارت يتامى يا وليهم بيهم قوضوا للشام ناوين

لُو تشوف زينب واليتامى تنوح يمها يوم لفت ليها العدى وحرقت خيمها
قامت تنخي ذيك أبوها وذيك عمها ياهل الشيم حرقوا خيمنا والصواوين
يحق لي لهيمن طول عمري بالبراري والطم وقضّي باللطم ليلي ونهاري
أصبر وشوف حسين دامي النحر عاري عقبه خذونا القوم مدري وين ناوين
ترضى يا بوي عيالكم ميسره تروح وترضى يظل بالقاع دم حسين مسفوح
بالرمح راسه والجسم بالشمس مطروح وزينب تنادي القوم وين ليدفن حسين
محزوز راسه والطفل دامي بكتره يا ليت حز الشمر نحري قبل نحره
والخيل داست فوق صدري قبل صدره ويا ليتها ولا خِطت من عقب الميامين
عريان شبكت فوق جسمه سيوف ورماح وراسه على راس الرمح مثل البدر لاح
وشيبه تلاعب ويل قلبي فيه لرياح ويميل بين الرمح يبرى للنساوين
ويلي عليها من لفت جسمه مبضع صارت بقلب تشب ناره وعين تدمع
وحياة راسك يا عزيز الروح ما أهجع واصبغ ثوب الحزن وابكي عليك كل حين
ظليت يوم بالظعن طوّح الحادي شربي الدمع لفراقكم والنوح زادي
يا حسين يوم فراقكم ذوّب فؤادي وأجرى يا نور العين دم ودمع بالعين

★ ★

◄ مناشدة الحجة ابن الحسن عليه السلام:

قوم يا بن العسكري لارض الطفوف واطلب بثار الغِدا بحد السيوف
ليت حاضر سيدي وعينك تشوف كل قبيلة على حسين تحاشمت
ثوَّرت سفيانها وقامت تِلم بالطفوف تجمعت خيل وزلم
قوم يا بن العسكري ما تنهضم تنسى وقعة كربلا وعينك غِفت
تنسى وقعة كربلا وجدّك ذبيح ظل ثلاث تيام عالرمضا طريح
يمتى تنهض سيدي وبيها تصيح يا لثار حسين واصحابه لغدت
يا لثار حسين جدك ولصحاب علثرى أمست ومسلوبة الثياب
ليت حاضر سيدي تشوف الرقاب دون عزها حين كلها تقطعت

دون عزها ارضعت عز النفوس وغدت كل جسومها من غير روس
قامت عليها يبو صالح تدوس الخيل وصدور منها تكسرت
كسرت كل صدورها خيل الكفر وروسها يابن الحسن فوق السمر
أخاف لَنْ تقول مدري وتعتذر هاشمية بالطفوف تسلبت
أَرْدَ خبرك سلبوا منها الحلل بين طفلة وطفل بالبيدا همل
تدري يابن العسكري بيها شعمل الشمر وخيامها بنار لْهِبَتْ
ما دريت النار شبَّت بالخيم ما دريت علشرى أهل الشيم
ما دريت الطفل مفطوم بسهم ما دريت الحرم للشام انسبت
ما دريت نسبت زينب والعليل مقيد ودمعه على خده يسيل
والاطفال النوح منها والعويل يوم حاديها حِدا وكلها زْكِبَت

★ ★

◄ في رثاء السيدة الزهراء عليها السلام لولدها الحسين عليه السلام:

حسين آه يا بني لما حضرت بمصرعه ولا شفت من حضر يمّه وشال جِسْمَه وشيْعه
حسين آه يا لنارك تذوب كل دليل يا عزيز النبي الهادي يا من للزهرا سليل
يا عضيد الحسن يا روح الوصي إِلْمَالَكْ مَثِيل حسين يا لصبرك جبل وفراق قومك ضعضعه
يا بني كنت وياك يا بني تقوم أقوم تطيح أطيح ومن يجيلك سهم يتلقاه دلّالي الجريح
يُمّه إنت بالطف وآنا هنا أصيح شما تصيح حسين يا لصبرك جبل وفراق قومك ضعضعه
يبني جتنا خبار يوم العاشر بوادي الطفوف من بقيت وحيد يبني وحاير بين الصفوف
رمي سهام العدى وطعن رماحها وضرب السيوف يبني هَدْ حَيْلَكْ ولا واحد لَعِدْ صوتك وعى

★ ★

بيّن علينا هلال المحرم ياشيعه وتمثلت لينا المصايب والفجيعه
ذِكْروا المصاب وساعدوا الزهره الوديعه بكل المآتم قاعده وتجر بالونين
بكل المواتم قاعده وتصيح يابني ياحسين والله مصيبتك هدّت ركني
من يوم عاشر للحشر ما يقل حزني بكل ماتم مهبطه وانوح عليك ياحسين

ياحسين يبني مصيبتك والله مصيبه ليوم الحشر خليتني ثكلى وكئيبه
ياحسين ياسبط النبي الهادي وحبيبه اللوح والكرسي على مصابك محزنين

★ ★

بالله ياشيعه ساعدوني بهالمصيبه من هَلْ عليّ هالشهر كون اصبح كئيبه
مصيبة وليدي بو علي والله عجيبه بهالشّهر ظل بكربلا عريان مطروح
وذكروا يسر زينب عقيلة آل عدنان من بعد ذيك السلطنه بيها الدّهر خان
من مثل زينب يا خلق توقف بديوان من بعد عبّاس البقى على النهر مطروح
لله درها وصبرت الهاي المصايب خان الدّهر بيها وراواها العجايب
من بعد ذاك الخدر صار الرّاس شايب وبذبح اهلها قلبها من الحزن مجروح

★ ★

وين ليواسيني بدمعته على ابني الذي حزّوا رقبته
وتمّت ثلاث تيام جثته ويلاه يا بني الما حضرته
ولا غسلت جسمه ودفنته

أنا الوالدة المذبوح ابنها وطول الدهر ما كَلْ حزنها
مصيبة ويشيب الطفل منها سبعين جثة بدور كنّها
بالمعركة محد دفنها وزينب حدى الحادي بظعنها
تحن والنياق تحن لحنّها تشوف الحرم يتناوبنّها
وتصد للعليل وزاد ونّها من فوق محنتها امتحنها

★ ★

وين ليساعدني على بكاي ووينه لعلى ابني ينوح وياي
ابني لمات ولا شرب ماي ونشفت شفافه هاي عن هاي
يبني مصابك دوم إله نار تسعر بقلبي ودمع عبار
من عيني يجري ليل ونهار ونسيت ظلم اللي عليّه صار
من اللي هجم بالحطب للدار وضلعي كسّره ونبّت المسمار

★ ★

مصايب بني الزهرا الطيبين　　صعبة وحقّ تبكي لها العين
لكن أشدّها مصيبة حسين　　لخلّت الزهراء تزيد الونين
بالقبر وتناديه كلّ حين　　يبني لبقى فوق الثرى طعين
جسمك بلا غسل وتكفين　　ويمّك أهل بيتك والبنين
وعباس يم المشرعة البين　　خلاّه مرمي بغير كفّين

★ ★

يقولون يابني غسّلوك بفيض نحرك　　والترب يابني صار كافورك وسدرك
وفي قلوب أهل الولا محفور قبرك　　وراسك فوق الرمح يا مهجتي يلوح

★ ★

وين ليـنوح ويّاي وينه　　وينه ليهلّ دموع عينه
وين ليساعدني بونينه　　لابني الذي قطعوا وتينه
وتمّ بس جسد وموزّعينه　　فوق الثرى ولا دافنينه
واحنا ليساعدنا ببكينا　　بالمصايب لصارت علينا

يوم الحشر لازم نعينه

★ ★

يا بني عليك بقبري بس أجذب الونّة　　ليل ونهار النوح أبد ما أبطلنّه
يا ريت جسمي الخيل قبلك يسحقنّه　　من قبل ما جسمك يرضّونه الملاعين

★ ★

يا حسين أنا بقبري أونّ دوم　　لمصيبتك وانعاك كل يوم
وادري شسوّى بكربلا القوم　　عن هالرزيّة عندي علوم
وبقلبي منها هموم وهموم　　بس يدري الواحد القيوم
بيها وهذا الأمر معلوم　　يا حسين هذا الدمع مسجوم
من عيني لأجلك خالص دموم　　المسمار لبصدري لصابته القوم
هان وبعد ضلعي المهشوم　　بس قلبي لمصيبتك ملجوم

ورروحي على وادي كربلا تحوم

★ ★

يـا بـنـي شـذنـبـك يـقـتـلـونـك ظـامـي ولا كـن يـعـرفـونـك
يـا حـسـيـن مـن غـمّـض عـيـونـك يـقـتـلـونـي يـا ريـت الـقـوم دونـك
يـمّـك اريـد أوقـف ونـوحـك خـاف الـشـمـس يـا بـنـي تـلـوحـك
بـدمـعـي اريـد غـسّـل جـروحـك اش قـالـت مـن الـطـعـنـات روحـك

★ ★

تدور في وسط العزا بدمع مسفوح وتقول عزوني يشيعه على المذبوح
إبني لأجلكم ظل فوق القاع مطروح وانتو على ابني تبخلون بدمعة العين
ما تذكروا يوم وقف محتار ويصيح ما عنده محامي وأنصار مذابيح
ومن صيحته كادت سماوات العلى تطيح وقلوب عدوانه على مصابه فلا تلين
وكلكم ياشيعه في العزا لطموا على الروس وتذكروا يوم وقع في حر الشموس
يوم على صدره الشمر بنعاله يدوس ويهبر وداجه ويحز منه الوريدين

★ ★

هـاي أنـا أنـعـى وتـهـمـل الـعـيـن وسـط الـقـبـر وأصـفـق الـكـفـيـن
حـزنـي دهـر مـو يـوم يـومـيـن وكـل الـبـواكـي عـلـى بـنـي حـسـيـن
ظـامـي انـقـتـل والـكـبـد نـصـيـن وتـالـي انـدفـن مـن غـيـر تـكـفـيـن

★ ★

ويـن لـيـسـاعـد بـالـبـكـا ويـن لـفـقـد ابـنـي وقـومـه الـمـيـامـيـن
تـقلّه الـنـوح بـعدك صار مـن طـبـعـي وانـا بـقـبـري أون عـلـيـك نـوب أنـعـي
يابني نسيت لطمة عيني وضلعي بمصابك يابني شنهو ضلعي وكسره
يابني عليك يبقى بس يهل دمعي وانصب مأتمي ليوم الحشر وانعي
مسمار لبصدري صابني وضلعي هـانـن لـكـن مـصـابـك صـعـب أمـره

★ ★

يـا لـيـت كـل ولادنـا فـدوة لـرضـيـعـه وإحنا فدايا اللي انذبح يم الشريعه
والله افتجعت فاطمة الزهره بفجيعه في يوم واحد فاقده سبعين واثنين

★ ★

والله يزهره ما ذبح بالطف ولدك وسير بناتك في السبا وأحرق لكبدك
إلا الذي هم آمروا قنفذ بجلدك ثاروا عليك ووالدك من غير تكفين
والله يا زهره ما ذبح بالطف قتيلك إلا الذي هم من قبل سَقّطِوا جنينك
وطحتي مريضه و والدك يسمع ونينك ويبكي رسول الله إذا يسمعك تونين
وإن كان فاطم يا خلق كسروا ضلعها زينب مشت للشام والأيتام معها
ذيك الأول عن بكا أبوها منعها وهذي منعوها تبكي يم جثة حسين

★ ★

فاطم الزهرا نصبت الماتم على حسين وسط العزية جالسة وتلطم الخدّين
تنادي يا شيعة من يعزّيني بمصابي في يوم واحد فاقدة جملة احبابي
واللي عمى عيني وجرّعني صابي مهجة فؤادي في الثرى متّرب الخدين
مرمي على وجه الثرى والصدر مكسور وراسه على راس الرمح يطوي للبرور
واعظم مصيبة زينب الحورا على كور بعد الخدر والصون تتستّر بالايدين

★ ★

حزني عليكم يا ذبايح يوم عاشور حزني على الاجساد تبقى ما لها قبور
ونسيت ضلعي اللي بجنب الباب مكسور ليل ونهار اصيح يالمذبوح يا حسين
والله مصابك يا عزيزي شيّب الراس ما ادري على من انتحب والطم على الراس
لابنك علي يو لبو فاضل العباس يبقى اعلى المسنّاة جثّة مالها ايدين

★ ★

أنا أم الغريب المات مذبوح ودمه بوادي الطف مسفوح
وتقبل عوادي الظلم وتروح تلعب على جسمه المطروح
فوق الطبر كله ولجروح وخواته بكتره تحن وتنوح

★ ★

حزني عليكم يا ضحايا يوم عاشور حزني على أجساد تبقى ما لها قبور
لأنصب مآتم يا حبيبي بوسطة الحور ليلي ونهاري نصيح يا لمذبوح يا حسين

★ ★

لـونـيّ حـاضـره يـاحـسـيـن يـمـك كـان بـفـؤادي لـضـمـك
وأصـبـغ الـشـيـبـي بـفـيـض دمـك

★ ★

◄ في مناشدة السيّدة الزهراء عليها السلام في مصيبة ولدها الحسين عليه السلام:

يـا لـيـت كـل أولادنـا فـدوه لـرضـيعـه واحنا ضحايا اللي وقع يم الشريعة
والله إفتجعت فاطمة الزهرا فجيعه في يوم واحد فاقده سبعين وثنين
والله يا زهرا ما ذبح إبنك والاحباب وخلّه دمع عينك ليوم الحشر سكاب
إلا لكسر ضِلْعِكْ يازهرا بعتبة الباب واسقط المحسن والحسن بكاه والحسين
ندري بحزنك على السبط يومٍ على يوم يكثر وقلبك من مصابه صار مهموم
خلصوا ولادك بين مذبوحٍ ومسموم منهم بجنبك مدفنه ومنهم بعيدين
يم قبرك المخفي أربعة وَسِّدُوهُمْ مِنْ بعد ما كل الرزايا جرّعوهم
وأعظم مصيبة مصيبة لما كفنوهم بالطف عليهم لعبت خيول المشركين

★ ★

قومي يازهرا وانصبي المأتم على حسين وكسرة ضلوعك يا زكيه لا تذكرين
قومي يازهرا من القبر نصبي عزيه وابكي على اللي تذبحوا في الغاضريه
سبعين واحد ما بقت منهم بقية ظلوا ثلاث بالعرى من غير تكفين
إن كان ضلعك يا حزينه كاسرينه وإن كان بعلك بالحمايل قايدينه
وابنك المحسن يا زكيه امسقطينه وانت مع الكرار للمسجد مِشيتين
من يومك المعلوم يوم حسين أعظم من ساعة اللي جاك وسط الدّار ادلم
من السقيفه كربلا أدهى وأعظم أعظم مصايبكم يازهرا مصيبة حسين
قالت على أولادي انفطر قلبي وذاب أعظم عليّ مصابهم من رضّة الباب
وحزني على بدرٍ طلع من يثرب وغاب أظلم بطيبه لفقد ابني حسين

★ ★

يا طيور طيري بالخبر ووصليه واسعي   وروحي إلى قبر النبي وعزّيه وانعي

وعَرْجَن على اللي في قبرها تصيح يا ضلعي   كسر الضلع بس عاد لا تِتْذَكرينه

اللي كسر ضلعك عاد كسر ضلوع لحسين   أُمّه يازهرا ليش ما حضرتين

بعينك رأيتي الخيل تركض فوق لحسين   والراس فوق أسنان يا زهرا شايلينه

كم لك يازهرا من ضلوعٍ كسروها   وكم لك يازهرا من أطفال ذبحوها

وكم لك يزهرا من حراير شهّروها   وكم من صدر لك يا بتوله كاسرينه

★ ★

إبكي وزيدي الونين يا زهرا الزّكية   إلك بالطّف بُدور مذبّحة ودَمِيَّة

ونوحي وزيدي العويل ترى زينب سبيّة   تصيح وعالوجه تلطم يا غريب الغاضريّة

خوي شلون تظلّ عريان مرمي عالوطيّة   وصدرك أسمع رضرضوه خيول ابن الدّعيّة

وراسك عالرّمح شالوه يا ضيّ روحي وعينيه   يِرْدون للشّام عِدْ يزيد ياخذونه هديّة

وشلون أظلّ وحدي يا حسين دون راعي الحميّة   عالنّهر تراه مطروح ودمومه جريّة

ويَمَّه جوده ورايِتّه وزنودة رميّة   وبعينه السّهم نابت ما اعظم هالرّزيّة

خوي وسكنة بالنّحيب تِنصِبْ لَه عزيّة   تقلّه وين رحت عنّي يا عزيز هالعشيّة

★ ★

◄ مناشدة الشيعة لتشييع الإمام عليه السلام:

ياحسين ما لبّاك جسمي يوم الطفوف   عند استغاثاتك وحولك حايطه صفوف

حظي قعد بي عن مصافح ذيك السيوف   فازوا بنصرتك يا شفيه صفوة أنصار

وإن كان ما لبّاك لساني يا صنديد   يوم وُقِفت محتار ما بين العدى وحيد

وتعاين الشبّان صرعى بغير توسيد   لبّاك قلبي يا بقية بيت الأطهار

قلبي أجابك وانفطر وتفجر دموم   وسمعي بسماع مصيبتك والنوح كل يوم

وعيني أجابت وأهملت منها الدمع دوم   قلبي وهواي ويّاك والمهجة أشعلت نار

يا شيعة الكرار ما فيكم حميه   ما كان أخذتوا اكفان ورحتوا الغاضريه

شلتوا حماكم لا تدوسه الأعوجيه   وجبتوا حريمه لا تروح بيسر كفار

قوموا نروح الغاضريه وناخذ نعوش ونواري أجساد بقت طعمة للوحوش
زين العباد إمامكم بالمرض مدهوش نعزيه بْهَلَه ومن خيمهم نخمد النار
قوموا نروح الكربلا نغسل الشبان ونشيل جسم حسين ونفصّل له أكفان
وراسه ياشيعه نزّله عن راس السنان والحرم نرجعها ولزينب ناخذ خمار
ظلّت تراها مْسَلبه وحسين مطروح وعِدها عليل ومن ونينه يذَوّب الروح
حرمة بلا والي تنادي وين أنا روح وحسين باليني بيتامى صغار وكبار
وإن كان قلتوا حسين متغسل بدمه هذا صدق لكن موزع صار جسمه
واعضاه كلها مفرقه قوموا نلمه ويقلوبنا ندفنه ولا يبقى بالوعار

★ ★

◄ وصية الإمام الحسين عليه السلام لشيعته:

يا شيعتي لَمّن شربتوا بارد الماي ذِكْروا عطش قلبي وذكروا تفتت حشاي
وذكروا ظما اللي تذبحوا بالعطش ويّاي وذكروا رضيعي انفطم بسهام المنيه
لو تنظروني عقبهم واقف وحيد استعطف العدوان شربة ماي ولا يفيد
والماي مهر أمي ولا هو عني بعيد شنهو السبب يا ناس يْتِحَرَّم عليه
شيعتي نصبوا المآتم والعزا لمصيبتي وذكروا تعفير خدي بالتراب وذبحتي
لو شربتوا ماي ذكروا العطش فَت مهجتي واقصدوني لكربلا والكل يسكب عبرته
لو تشوفوني ياشيعه على الثرى مرمي طريح خدّي موسد ترايب والدما مني تسيح
كم عضيد وكم ولد ليّ قِضى قبلي ذبيح واحد يظل عالشريعة وواحد احمل جثته
شيعتي واللي كسر ظهري ونحّل مني القِوى وحدتي من وقع يم النهر شيّال اللوا
وصلت يمّه ولقيته دمومه ومخه سوى والكفوف مقطعه يذوب القلب من شوفته
شيعتي وابن الحسن جسّام عرّيس وشَباب صارت المعركة عروسه ودمّه السافح خضاب
والنِثار النبل وفراش الولد حرٌ التراب وبين كُوفي وبين خِطّي وبين هِندي زفّته
شيعتي وابني علي الأكبر نِحل مني الجسد بس شبح بالعين لي على الثرى راح الجَلد
بدر كامل ما جرى عند الخلق مثله ولد يجذب الونّه ويعالج نور عيني رْوَيحِتَه

شيعتي ولازم يوصلكم خبر عني وعلم　　طفلي عبد الله على صدري نِفِرى نحره بسهم
شفته وقلبي تفطر واستهل دمعي بدم　　شبح لي بعينه وجذب ونه ومالت رقبته
شيعتي كثر البكا حقي عليكم والنحيب　　شفتوا مثلي بالخلق مذبوح عطشان وغريب
والكفن سافي يشيعة وبالدما شيبي خضيب　　والحراير نصب عيني من خدرها مشتته

★ ★

◄ جراحات الإمام الحسين عليه السلام اندملت من دموع شيعته:

شفته يا خلق الله بحال يشعب الروح　　من غير أيادي والجسد مملي بالجروح
يحكي من المنحر لو جسمه عنبر ليفوح　　ويسطع بأنواره مثل شمس المضيه
ليلة الأخرى شفته وشمّيت ريحه　　يسطع بنوره لكن اندملت جروحه
ناديته ودمعاتي بخدي مسفوحه　　وين الجروح اللي بجسمك يا شفيه
رد الحكي من مهجة المختار الحسين　　اندملت جروحي من دموع المحبين
لكن ياشيعه وسط قلبي بقت جرحين　　جرح الولد الأكبر وعباس الشفيه
واخبرني بشوفة علي الأكبر بياحال　　شافه يقول على الثرى مقطع الأوصال
وشاف البطل عباس لا يمنى ولا شمال　　مفضوخ راسه بعمد عز الهاشميه

★ ★

◄ زيارة الشيعة للإمام الحسين عليه السلام:

وحق راسك المقطوع يا شمس المضيه　　للحشر ما ننسى مصابك والرزيه
ننسى سهم الصاب قلبك يا ذرانا　　ذلنا وفت قلوبنا ونكس لوانا
وتقطيع جسمك بالثرا قطع أمعانا　　وخيل وطت صدرك على حر الوطيه
داست يابن حيدر على صدور المحبين　　وبقلوبنا تخليك عاري بغير تكفين
وذبح الطفل ننساه هذا محال ياحسين　　ولا ننسى ركوب الوديعة على مطيه
ياحسين كلنا نعتني لك كربلا نزور　　بس ما نوصلكم وننظر ذيك القبور
ندخل الحاير بالحنين ولطم الصدور　　ونحوم مثل القلب لو فارق حميّه

ونشوف عد رجلك علي ياحسين مدفون وتهيج زفرتنا ويفرح ماي العيون
ونتذكر وقوفك عليه بقلب محزون محنى الظهر وتصيح يابني قطعت بيه
وبكل فريضة تروح للحاير الشيعه ومن مشهدك تطلع وتقصد الشريعه
تزور القمر الأزهر أبو الكفوف القطيعه شيّال رايتكم وسور الهاشميه
وبعد الزيارة للمخيم بالبكا نعود بس ما نطبها تسيل دمعتنا بالخدود
نذكر منادي بن سعد يا قوم فرهود حرقوا الخيم وسلبوا الحريم الخارجيه
نذكر وقوف مخدرتكم شابحه العين للمعركة والخيل حاطت بالنساوين
تنادي ياعدوان الله الله بها النساوين لا تروعوها راقبوا رب البريه

★ ★

يا زاير ضريح حسين بلغ عنّي رْسالة أوصل للضريح وصيح ودموع العين همّاله
صدِقْ يابن النبي راسك الطاغي بالرُمح شاله صدِقْ يابن النبي صدرك تدوس عليه خيّاله

★ ★

أوصيك يالقاصد تزور حسين قبره سلّم لي بالله عليه عليك أمّه الزهرا
واذكر سهم قلبه ومصابه وقطع نحره ولا تنسَ طفله لبالسّهم قِطعوْا وتينه
واذكر علي الأكبر عزيزه وعرس جاسم ذاك الشاب الزَفتّه بيض الصوارم
واذكر حبيب وصحبته وباقي الهواشم وابكي على عباس الْطِفوْا بالسهم عينه
واذكر بدمعك من تحب قبر أبو اليمه ذيك الحريم الضايعة وحَرقة خيمّه
وشلون من ظل عالترب جسم ابو اليمه بالله واش قالت عنه من مِشوا سكينه
صاحت يابوي مودّع الله اليوم ماشين عنكم غَصب وانتو على الغبره مطاعين
وراسك يابعد أهلي براس الرمح ياحسين شالوه بوي والعليل مقيّدينه
تشتت شملنا بكربلا ورحنا يساره وعفنا العزيز بلا دفن بارض المعاره
شاوين احنا وكربلا وقصر الإمارة وشلون ردّتنا بعد لأرض المدينه

★ ★

◄ بين الميت الشيعي وإمامه المظلوم الغريب عليه السلام:

والميت بماي القراح يغسلونه ومن عقب غسله في أكفانه يدرجونه
ولحفرته فوق السرير يشيعونه وعقب الدفن أهله ينصبوا له عزيه
وأنا يا شيعي من دمومي يغسلوني وفي باريه والله ياشيعه يكفنوني
وما خلوا أهلي فرد ساعه يودعوني بالرمح راسي وجثتي فوق الوطيه

★ ★

◄ زيارة المولى الحسين عليه السلام لزائره:

لا بد من الفرقه تفارق كل الأحباب ولا بد ياخويه يصير خدّك فوق التراب
ولازم تنام بلحد مظلم ما إله باب مسدود بابه ويرحمك رب البريه
وهناك تلقى اللي عملته زين لو شين وليلة الوحشة تشوف يمّك واقف حسين
يسطع نوره ويخترق سبع الأراضين ويقول يالزاير ترى حقّك عليّه
إنت زرتني وحقّك عليَّ يازاير وانا اعتنيت لزيارتك وسط المقابر
بكفالتي ومن كل بليّه لا تخاطر ما دامك إتعنّيت وادي الغاضريّه
لكن أسألك إنت كل الأهل شيعوك وكل الأحبه والعشيره بنعش شالوك
وبحفرتك سالم من الطعنات خلوك وانا جروحي عدد الف وتسع ميه
إنت بنزاعك كل أخوتك حافة بيك هذا ليعدل مسندك هذا ليعتنيك
هذا يجيب الماي بيدينه ويسقيك وأنا بنزاعي ولا ذقت قطرة ميّه
انا بنزاعي ولا حبيب الحِضَر يمّي إلا الشمر خضّب لحيتي بفيض دمي
وفوق الوطيه ظل ثلث تيام جسمي وصدري تحطم من حوافر الأعوجيه

★ ★

◄ بين يحيى عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام:

ذبحه مثل ذبحة غريب الغاضريه في يوم ذبحه ناحت السبع العليه

والحور والأملاك حطت له عزيه والأرض ماجت بالخلق من كثرة النوح
هذا ولا سمعنا ليحيى نذبحت رجال ولا إلى يحيى سمعنا راحت أطفال
ولا ليحيى حرم ركبت على جمال ما نال هذا إلا الذي بالطف مذبوح

★ ★

◄ شكوى الإمام الحسين عليه السلام يوم القيامة:

بين الخلق واقف يحكي من وريده ويشكي إلى الجبار من فعلة عبيده
تصرخ العالم والحشر يرعد رعيده وجملة العالم تسمع شكايه العطشان
ويقول بشكي لك ياربي ذبح الحباب منهم مُعَرّس واستوى له دمه خضاب
ومنهم شباب وشفته معفر بالتراب ومنهم صغير ما حمل سيف ولا سنان
شبل الحسن جسام يوم العرس مذبوح شفته على الرمضا يعالج نزعة الروح
وابني علي الأكبر شعبني بكثر الجروح في بردتي ملفوف وديته الصيوان
واللي كسر ظهري وخلاني بلا معين لمن وقع عباس عز الهاشميين
عاينت راسه بالعمود انجسم نصين ظليت من بعده وبعد الأهل حيران
حتى رضيعي يا إلهي ذابحينه شربه ردت له وبالعطش حزوا وتينه
ومن العطش كلهم رأوه يدير عينه رديت طفلي للخيم مذبوح عطشان
وأنا ياربي بالعطش حزوا وتيني والماي طامي يا إلهي نصب عيني
ظليت اتوسل ولكن ما سقوني وحزوا كريمي وشالوا راسي على سنان
وبالخيل يا ربي العدى رضوا عظامي وبالنار يا ربي العدى حرقوا خيامي
سلبوا حريمي وروعوا جملة يتامي وللشام ودوهم حيارى آل سفيان

★ ★

◄ في سؤال الصديقة الزهراء عليها السلام عن الحسين عليه السلام في المحشر:

من هاللذي مقطوع راسه يا ضيا العين بَسْما نظرته انفطر قلبي وصار نصيّن
من هاللذي شوفة احواله تشعب الروح جسمه مبضع يا عزيزي وكله جروح

بس عاينت له سال يابني الدمع مسفوح اخبرني هلمقطع ينور العين من وين
صاح الحسن واتفجرت عينه بالدموع واتحسر وطوّل الونّه بقلب موجوع
هذا عضيدي حسين منه الراس مقطوع ابنك يازهرا جاي لا راس ولا يدين
هذالذي داس الشمر صدره بلنعال وانذبح ظامي ما ارتوى من ماي الزلال
هذالذي شالن حريمه فوق لجمال من غير والي وقّفوهن بالدواوين
واتجدد الماتم و دمعتها جريه واتصيح يابني هيجت حزني عليه
هذا الغريب اللي انذبح بالغاضريه يقلها نعم هذا يزهرا عزيزك حسين
تناديه يابني من قطع راسك ولكفوف من كسر ضلوعك ياعقلي بأرض الطفوف
ومن قطع اوصالك ياعيني بضرب السيوف يا مهجتي مذبوح لا مطلب ولا دين
ياحسين قلّي من قطع بالسيف نحرك يا نور عيني من وطا بالخيل صدرك

★ ★

بين الإمام الحسين عليه السلام وأمه الزهراء عليها السلام

إذا إنت إكّسر ضلعك أنا الخيل سحقتني وإذا متأثره على المحسن عبد الله هدم متني
وإنت لشيَّعك حيدر وزينب وحدي عافتني
عافتني على التربان نايم عَلْثرى وعطشان
ما يناسب يا شباب أهل الجنان نايم لوحدك يا روحي بهالمكان
ما يناسب يا شبل داحي الباب خدك معفر يا روحي بالتراب

★ ★

أبوذيات:

شهر عاشور هالبَيّن ولي هَل ليواسيني ليجري دموعه وليهل
بقيت بلا وَلي عندي ولي هل بُقت صرعى براضي الغاضريّه

★ ★

ضمانة من يزور حسين من جاه وحيدر من يوافي الحشر منجاه

وجرح قلبه السهم يا حيف من جاه لقلبي دون قلبك كانت هالرمية

تهيم الروح عاطول النوى ليك وعمر الدهر يا غالي نواليك

وعَلِي بالطف من عاين نوالك تخضّب وانفجع حامي الحميّة

★ ★

هلال الكدر والأحزان هليت ودمه عين الموالي بيك هليت

ياشهر النوح للإسلام هليت لا تظهر أو بيك أميه

★ ★

الشّيعة تحزن بعاشور منهال ودمعها يشبه الطوفان منهال

أخبرني يَلْدِفنت السّبط منهال ترابه توجع عظامه الرميّه

★ ★

عسى عاشور شهر الحزن لاجه بحر دم كربلا واديه لاجه

الخوات حسين بالطف غدت لاجه يساره ومشن للطاغي هديه

★ ★

زينب ليش منداره وعلمها هاشم عامره ويخفق علمها

بس ما هل المحرّم علمها قلبها ينهضم بالغاضريّه

★ ★

حسين النفس للباري مهابه وجيش الكفر لا والله مهابه

كن جروح لبجسمه مهابه لولا القدر من يدنه الشفيّه

★ ★

شداويلك جرح ياحسين شدهن ضلوع الكسروهن صعب شدهن

أنْشِدَه بالي ياخويه عليك شدهن بقيت محيره وأصفق بديه

★ ★

مصابك أثر بقلبي مصابك وريت السهم يا خويه ما صابك

بدمع العين لا تبخل مصابك عالمظلوم كِثْ صبح ومسيه

★ ★

يا وسفه انذبح عطشان ميه ومكسّر صدره بخيول أميه

مـطـعـون بـرمـاح سـهـام مـيـه وثـلـث تـيـام مـرمـي عـالـوطـيـه

★ ★

جـبـال الأرض يـا بـاالـغـوث نـادت الـبـيـدا مـن دمـوع الـعـيـن نـادت
لـون تـشـوف زيـنـب يـوم نـادت عـلـى الـتّـل يـا عـلـي لـحّـق عـلـي

★ ★

وسـفـه تـنـقـتـل ظـامـي وجـدّك وأبوك الساقي على الكوثر وجدك
هـذا الـمـاي مـهـر أمـك وجـدك أخـبـرنـي شـلـون حـاطـت بـيـه أمـيـه

★ ★

يارامي حسين كفّك ريت ينشال شيلايم جرح قلبه وبيش ينشال
عـاده الـمـيـت بـتـابـوت يـنـشـال ماشفنه يظل عاري على الوطيه

★ ★

عـلـيـنـه نـزل وحـي الـلـه ولـيـنـه وفـت الـصّـخـر مـن ونـي ولـيـنـه
شـلـون الـصـبـر ونـعـايـن ولـيـنـه عـلـيـه شـابـكـه سـيـوف وسـمـهـريـه





مسلم بن عقيل

(رضي الله عنه)

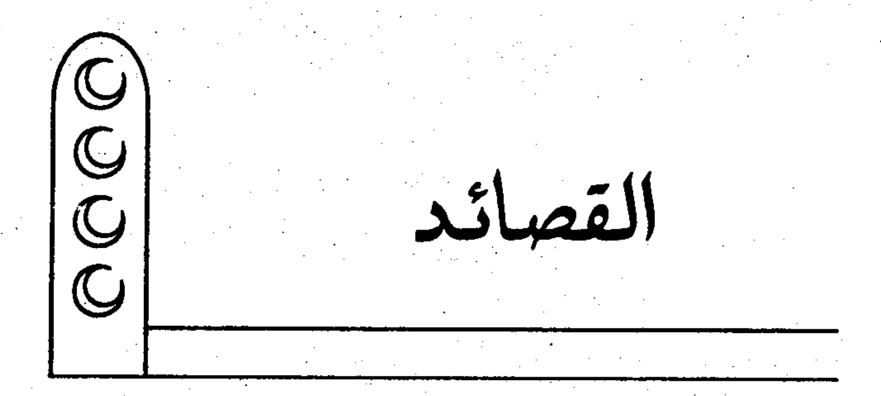
◄ القصائد

◄ تخاميس

◄ شعبي







القصائد

◄ القصيدة الأولى:

لاحت زرودُ فَمِلْ إلى واديها ... وأسِلْ دموعَ العين حُمراً فيها
واذكر بها لبني النبي ماتماً ... حزناً لفقد فتى عقيل أخيها
تالله لا أنسى يتيمةَ مسلم ... يُوري بها زندُ الحشا واريها
مَسحَ الحسينُ برأسها فاستشعرتْ ... باليُتم وهي علامةٌ تكفيها
وبكت وناحت وهي تعلمُ أنّها ... كَبناتِه يشجيه ما يشجيها
لم يبكها عدمُ الوثوقِ بعمّها ... كلاّ ولا الوجدُ المبرِّحُ فيها
لَكنَّها تبكي مخافةَ أنّها ... تمسي يتيمةَ عمِّها وأبيها

★ ✎ ★

◄ القصيدة الثانية:

لو أن دموعي استهلَّت دما ... لما أنصفت بالبكا مسلما
قتيلٌ أذاب الصفا رزؤه ... وأحزن تذكارُه زمزما
وأورى الشجونَ بنار الشجونِ ... وأبكى المقامَ وأشجى الحمى
أتى أرضَ كوفان في دعوةٍ ... لها الأرضُ خاضعةٌ والسما
وما كان يحسب وهو الوفيُّ ... بأن ينقضوا عهدَه المبرما
فديتك من مفردٍ أسلموه ... في دار طوعةٍ مُستسلما
ولما رأوا بأسَه لا يُطاق ... وما فيه لا يرتوي بالدما
أطلُّوا على شرفات السطوح ... يرمونه الحطبَ المُضرما

◄ القصيدة الثالثة:

عيني جودي لمسلمِ بنِ عقيل ... لرسول الحسينِ سبطِ الرسولِ
لشهيدٍ بين الأعادي وحيدٍ ... وقتيلٍ لنصرِ خيرِ قتيلِ
فقليلٌ من مسلم طَلّ دمعٌ ... لدمٍ بعد مسلمٍ مَطلُولِ
أخبرَ الطهرُ إنه لقتيلٌ ... في وادِ الحسين خير سليلِ
وعليه العيونُ تسيل دمعاً ... هو للمؤمنين قصدُ السبيلِ
ويَكاه النبيُّ شجواً بفيضٍ ... من جَوى صدرِه عليه هطولِ
فابك من قد بكاه أحمدٌ شجواً ... قبل ميلادِه بعهدٍ طويلِ
وبكاه الحسينُ والآلُ لمّا ... جاءهم نعيُه بدمعٍ هطولِ

★ ★

◄ القصيدة الرابعة:

لمسلمٍ عينَ الهدى سحّي دما ... ويا حشا الإسلام شبّي ضَرَما
أفدي فتى بكت له أملاكُها ... والملأُ الأعلى أقام المأتما
أفديه من فادٍ شريعةِ أحمد ... حتى استبيحَ منه ما حُرِّما
أفدي فتى يرى الحياةَ مغرما ... بعد الحسين والمماتَ مغنما
صال وجَال دون دينِ محمد ... حتى هوى بحفرةٍ مجرما
فاستخرجُوه بالجراح مُثخناً ... لا يستطيعُ المشيَ من نزفِ الدما
مُذ صعدوا القصرَ به رَنا إلى ... نحو الحسين باكياً وسَلّما
رَمَوْه حتى كسروا عظامَه ... وسحبُه بالحبل كان أعظما
يا ليت عيناً قد رأتك مسلماً ... تُسحب بالأسواق مالها العمى
أهَل دَرى راميه من أعلى البِنا ... قلبَ النبي والوصيِ قد رمى
يا أرضُ ميدي يا جبالُ تقلّعي ... وانتثري حزناً له شهبَ السما

★ ★

◄ القصيدة الخامسة:

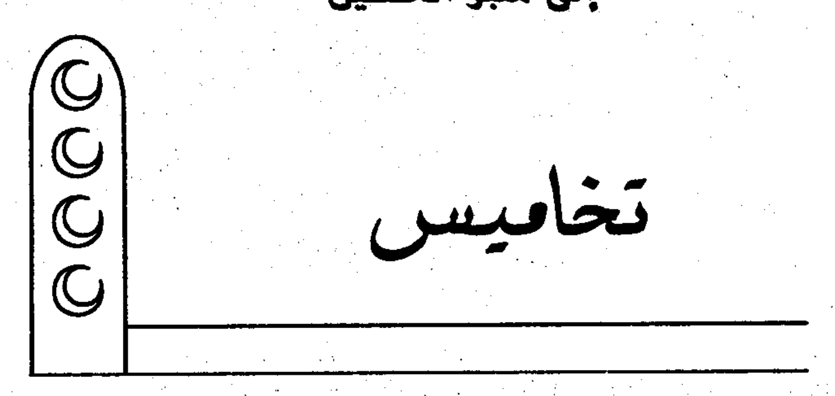
لهفَ نفسي لصريعٍ قد هوى … موثَّقَ الأكتافِ من قصر الإماره
لستُ أنساه وحيداً مفرداً … وعليه هجمَ الأعداءُ دارَه
قد أتاهم فغدى جاراً لهم … فأبى أن يَحفظ القومُ جوارَه
ما رعت آلُ الشقا ذمَّتَه … لا ولم ترعَ بنو الشركِ ذمِارَه
عجباً لِمْ قعدَت فهرُ ولم … تُشرعِ الأرماحَ كي تدركَ ثاره
أتَنَاست مسلماً بين العدى … والنساءُ ترميه قسراً بالحجاره
حَرَّ أحشائي على طفلتِه … إذ رأت من عمّها السبطِ انكساره
فغدت تسألُه عنه وفي … قلبها الحزنُ أسىً أضرمَ ناره
فانثنى السبطُ لها يُعلمُها … عنه بالتلويحِ منه والإشارة
وغدا يمسحُ منها رأسَها … وهي في اليتمِ لها أجلى إشارة

★ ★

◄ القصيدة السادسة:

لاقاك جمعهم في الدار منفرداً … كما تلاقي بغاث الطير عقبانا
فعدت تنثر بالهندي هامَهُمُ … والرمح ينظمهم مثنى ووحدانا
حتى غدوت أسيراً في أكفّهِمُ … وكان من نوب الأيام ما كانا
كأنما نفسك إختارت لها عطشاً … لما درت أن سقضي السبط عطشانا
فلم تطق أن تسيغ الماء عن ظماً … من ضربة ساقها بكر بن حمرانا
يا مسلم بن عقيل لا غب ثرى … ضريحك المزن هطالاً وهتانا
نصرت سبط رسول الله مجتهداً … وذقت في نصره للنصل ألوانا
ورام تقريعك الرجس الدعي بما … قد كان لفقه زوراً وبهتانا





تخاميس

أفنَى لهم بالمرهفات جحافِلا وسقاهُم بالماضياتِ جداولا

حتى إذا للقصر أُشخص ماثلا

صعدوا به قصرَ الإمارةِ نازلاً للأرض حين رَمَوه أيَّ نُزول

★ ★

مثوىً به تهوى الملائكُ سُجدا فترى ثراه لَهم هنالك مسجدا

لله ما أعلى عُلاه مرقدا

مثوى تضمَّن للشهادة سيّداً فاق الورى بالفضل والتفضيل

★ ★

قلمُ القضا قد خطَّ فوق جبينه لم يستقم أمرُ الحسين بدونه

فاختاره الرحمن وابن أمينه

هو خيرةُ الله اصطفاه لدينه فأبان دين الله بعد خمول

★ ★

من عزمه آلُ الشقا لم يُوهنوا وبقتله فَرجَ القضاء تحيّنوا

حتى عليه بالأمان تمكنوا

أزدَوه بالبيض الصفاح وأثخَنو هُ بالجراح فخَرَّ خيرَ جديل

★ ★

جاؤوا إلى ابن زياد فيه وصحبُه فغدا يبالغُ في العناد بسبِّه

لهفي عليه والفراتُ بقربه

قتلوه ظمآناً وقد فعلوا به ما ليس يفعلُ قاتلٌ بقتيل

شعبي

◄ وحدة مسلم عليه السلام ووقوفه أمام باب طوعة رضي الله عنها:

ما يِنْدَل طريقه والوقت ليل وتدور عليه الوادم رِكْبت الخيل
ما ظل عنده من قدْ التعب حيل ووقف يمّ باب طوعه مهبّط الراس
إجت تْناشده الحرّة اش عندك على بابي وْقَفِت قلّي بقصدك
ودمعك ليش يهمل فوق خدّك قال الها اريد من العذب كاس
جابت ماي لِيه وشرب منَّه وبقى يِجُر ونَّة بأثر ونَّة
قالت اظن هذا غريب كنَّه وكنَّه من الحياة بحال الأيّاس

★ ★

قالت شربت الماي لا تُوقف على الباب عيب على مثلك وقفته ببيوت الأجناب
كنّك جليل وشوفتك يا شهم تنهاب لاهلك تروح القمر غرّب والنجم دار
قلها غريب بهالمدينة وما إلي أوطان وخانت بي الكوفة وأنا مفرد بلا عوان
وما حد يودي لي خبر لأولاد عدنان يقلهم ترى مسلم بليا أنصار محتار

★ ★

وطوعه تصيح عالسطح شهالكسيرة ليتك حضرت تشوف يا شيخ العشيرة
إبن عمك الموثوق طايح في الحفيرة وقادوه مثل الطير مكسور الجناحين
وظلّت تِنَخّيهم يا اهل كوفان ارحموه هذا ابن أخو الكرار حيدر لا تسحبوه
خلُّوه يمشي براحته قلبي شِعبتوه خافوا من الله ما لكم مذهب ولا دين
قالت هَلك شاوين قَلْها بالمدينة عنها ارتحلنا والدهر جاير علينا
عمِّي علي ومسلم أنا اللي يذكرونه مخذول وامسيت ببلدكم مالي انصار

صاحت يا مسلم يا عظمها خجلتي بيك   شبيدي وانا حرمة وغريبة وما اقدر احميك
لُو يتركونك كنت افتّ قلبي وداويك   وكان سْلَمِت من كيدهم سلِّم على حسين
قلها يا طوعة اليوم ما تحصل سلامة   أُوصيك كان بهالبلد طبّوا يتامى
قولي ترى مسلم يبلِّغكم سلامه   واجرك على الله والنبي سيد الكونين
تجيكم يا طوعة مخدّرة حيدر على الكور   كنّي اراها في البلد بِنْياقها تْدُور
تبكي على الناقة وراس حسين مشهور   وتدخل على ابن زياد ويّاها النساوين

★ ★

◄ دخول مولانا مسلم عليه السلام على ابن زياد (لع):

خَذُوا مسلم لَعِد قصر الإمارة   خذوه ودموع عيناه تِجَارى
وقلبه من العطش تِلْتهب ناره   من جروحه الـ منهن يمطر الدم
ويلي والرجس آمر بقتله   وبعد ما عالقصر سلّم على أهله
قطعوا راسه وحبل خلّوا برجله   سِحْبُوه وكلّ عضو منّه تهشّم
انقتل مسلم وبو اليمّة بدربه   إجاه الخبر عنّه وذاب قلبه
على زينب صاح والمدمع يصبّه   على ثيابه وعليه خيّم الهم
يا زينب جيبي بت مسلم حميدة   جابتها ومسح عالراس بايده
نِشْدِتّه من عِرْفَتْ مسلم فقيده   مْسَحِتْ راسي تِقِلّه ليش يا عم

★ ★

ياحسين أنا مقتول رِدُّوا لا تِجُوني   خانوا اهل الكوفه عُقب ما بايعوني
وللفاجر ابن زياد كلهم سَلْموني   مفرد وإنتو يا هلي عنّي بعيدين
يا ليت هالدم الذي يجري عالقاع   مسفوح بين ايديك يا مكسور الأضلاع
يا حيف منك ما أحتضيت بساعة وداع   بيني وبينك يا حبيبي فَرّق البين
صاح الدعي ابن زياد فيهم لا تمهلوه   بالعجل من فوق القصر للقاع ذِبُّوه
قِطَعُوا كريمه والجسد بالسوق سِحْبوه   بالحبل ما بين المَلا وافجعة الدين

★ ★

◄ إستشهاد مسلم عليه السلام:

وَشْفَه على مسلم يقلتونه   من القصر وسفه يذِبُّونه
بالأحبال مسلم يجرونه   ما واحد اللي وقف دونه
شاوين أخوته ما يجونه   لَوَنهم يِجُون ويشوفونه

★ ★

يامسلم وين ذاك اليوم عمّك   يجيك يعاينك غارق بدمّك
يامسلم لاحد من الناس يمّك   غريب بهالبلد ما لك معين

★ ★

◄ حميدة بنت مسلم عليها السلام في حجر الإمام الحسين عليه السلام:

بْمَسحك على راسي تركت القلب ذايب   هذا يا عمي من علامات المصايب
قلبي تِروَّع حيث بويه بسفر غايب   طَوَّل الغيبة يْعُوده الله بعجل ليَّه
ضمها بصدره والدمع يجري بالخدود   وقلها ياحميدة والدك ما ظنتي يعود
شِهْقَت وظلَّت تِنتحب وبروحها تجود   ونادت يا عمي لا تفاول بالمنيه

★ ★

قلبي كِسَرته يا غريب الغاضريه   مثل اليتامى تمسح بكفّك عليَّ
تمسح على راسي ودمع العين همّال   كنّي يتيمه الكافي الله من هالأحوال
والله يا عمي هاي ما كانت على البال   خَلّيت عبراتي على خدي جِريه
سافر عساه يْعُود لطيبة بسلامة   واجلس بحجره وينشرح قلبي بكلامه
شِنْهُو اسْمَعت عن والدي حلو الجَهامة   قلها يا بنتي جيّته عنك بَطِيَّة
جاني الخبر عن حال مسلم يا حزينة   غِذْرَته الكوفة وظلّ وحيد يدير عينه
وبالحبل بالاسواق جسمه يسحبونه   وراس المْشَكَّر راح للطاغي هديّة

★ ★

أخَذ بِث مسلم من الخيم بيده   يمسح راسها بحسره شديده

وبالشَّر حسّت الطفله حميده قالت له ياعمي وسالت العين
ياعمي لاحت بوجهك علامه على راسي مْسَحِت قِلّي علامه
هالسجيه هاي ويّه اليتامى أظن بُوي قضى ويتمني البين

★ ★

غِدا يمسح دمعها ومِخْنِي ضِلْعه أبوك أنا يقلها ويِهِل دمعه

★ ★

وبقى يصبرها ويسليها ولا يفيد كلما يصبرها بُكاها زايد يزيد
وانكسر قلبه لليتيمه وأضفَق الإيد وظل ينتحب والدمع يجري على الخدين
ونادى على سكنه دَقُومي وادركيها قومي لبنت عمك ياسكنه سكّتيها
ويوم الذي سكنه العفيفه لِفَت ليها ظلّت تِسكتها وتنشف دمعة العين

★ ★

غِدت تلطم حميده عليه وتنوح وتِون مثل الحمام اللي يون بالدُوح
وِسَافه تِنْقِتل مظلوم وتروح يابويه ومن زُغر سنّي تِيَتم
سمع وَنْها الحسين وحَنْ عليها وغدا ينادي يازينب سكّتيها
ياختي قِطْعَت قلبي بْحَكِيها يتيمه واليُتم عالطفل يِزْحم
يابو السجاد عنّك نِرُد لاوين حتى العيش بعدك يا ضوا العين
إنت الروح وإحنا الجسم ياحسين وريت الجسم عقب الروح يِعْدم

★ ★

◄ تلاقي رأس الإمام الحسين عليه السلام ورأس مسلم عليه السلام في الكوفة:

ياهي مصيبة تجرح قلوب المحبّين يوم تلاقى براس مسلم راس الحسين
أبدى التحية راس ابو طاهر من بعيد لحسين واخوانه واعمامه بمجلس يزيد
رد التحية راس ابو السجاد تَمْجيد يا حيف وحدك خانتك قوم الملاعين

راس البطل مسلم ينادي يا شفيَّة ... اسَايلك من بعدك شحَال الزكيّه

قلّه خذوها ميسَّرة فوق المطية ... ومرَّت وشافتني رميّه بغير تكفين

قلّه انشدك بعدك شحالة أولادي ... يا نور العرش ويا زهرة الوادي

لا يكون صاروا بعدك بولية أعَادي ... قَلّه نعم فَرُّوا ولا يِدرون لا وين

قلّه حميدة قلّه حالتها شجيّه ... ويّ الحرم سارت على ظهر المطيّه

دايم تِحن ودموعها بخدها جريّه ... وتصيح ضيّعني الولي بين الملاعين

★ ★

أبدى التحية راس أبو طاهر من بعيد ... لحسين وأخوانه وأعمامه بمجلس يزيد

رد التحية راس أبو السجاد تمجيد ... يا حيف وحدك ونْوِليت بديرة أجناب

سمعت الحرَّة وحَنْ قلبها على ابن عمها ... جَدّد حزنها وزَيَّد عليها ألمها

تِذَكرَّت مسلم بالوطن من كان يَمْها ... حنّت وصاحت يا هلا بريحة الغيَّاب

حنّت وصاحت يا هلا بمسلم الضرغام ... يا خلفة الطيبين يالكنك بدر تام

طَوّل غيابك يا بدر وطلعت بالشام ... من سافرت وحدك قلت عني البدر غاب

★ ★

تلاقوا صدق مسلم ويو اليمه ... راسه صاير يم راس ابن عمه

انَحنى رمحه على بن عمه ويشمه ... وتعانقوا فوق السمهريه

أويلي الجسد وسط السوق سحبوه ... أويلي الراس فوق الرمح شالوه

اظن راسه ويّه راس حسين خلُّوه ... وتعانقوا فوق السمهريه

انحنى راسه وقبل راس الحسين ... يقلّه هنا وعدنا يكون راسين

راسي وراسك وروس الشياهين ... على ارماح وحرايرنا سبيّه

★ ★

◄ طوعة تسأل عن يتيمة مسلم عليه السلام:

لِفت طوعه تِون ونَّه شديده ... تنادي وين بِتْ مسلم حميده

أشوفَنْها وعليها بكاي أزيده ... وأريد أحكي لها شصار على مسلم

بكت زينب وصاحت خبّرينه ... على ابن عمي شْجَرَى بهاي المدينه
صِدِق كَتفُوا من يساره ليمنيه ... ويدير العين بين أهل الغدر تم
عليه صارت من العدوان لمَّه ... وهُو عليهم يكر كرَّات عمه
لمن كِثْرَت جروحه ونِزَف دمّه ... وِقَف لكن يازينب سِبَح بالدم
وِلُوه وكتفوا يمينه ليساره ... وخذوه للقصر وجروحه تِجاره
رموْ للقاع من قصر الإماره ... ياويلي وكل عظم منه تهشم
بكت زينب وكل الحرم ناحت ... وحميده صرخت وعالقاع طاحت
يابويه تنقتل مظلوم صاحت ... غريب ولا أخو يمّك ولا عم

★ ★

◄ أبوذيات

عادة اللي يستجير يكون ينجار ... وعن قتله حليف الشرف ينجار
مثل مسلم صدق بالحبل ينجر ... وتتشمت بقتله علوج أمية

★ ★

عَمَل كوفان هَد حيلي وهاني ... ولا شربي صفى طيّب وهاني
يا وسفة رجل مسلم وهاني ... بحبل بالسوق شدُّوهن سويّة

★ ★

القدر كل عام عام الفرح يا عم ... على المسكون كلّه يكون يا عم
بطّلي النوح لا تبكين يا عم ... اشوفك والحزن يشتدّ عليّ



الأصحاب

(رضي الله عنهم)

◂ القصائد

◂ شعبي

◂ أبوذيات





القصائد

◄ القصيدة الأولى:

وبكربلا صوتٌ أهاجَ لواعجي ... ومتى يمرُّ بخاطري يُبكيني
صوتُ الحسين غداةَ شاهد صحبَه ... صرعى فبَين موزَّعٍ وطعينِ
فبكى ومن ألم الفراقِ بقلبه ... همٌّ تَصاعدَ ساعةَ التأبين
ومضى يخاطبُ كل فردٍ باسمه ... لكن بصوت بالشَّجا مقرون
نادى حبيباً وهو أخلصُ مخلصٍ ... وبمدمَعٍ من مُقلَتَيه هَتُون
أحبيبُ ما لك لا تردُّ جوابَنا ... فلنا بنفسك كنت غيرَ ضنين
وهلالُ ناداه وعباسُ انثنى ... للعلقمي بزفرةٍ ورنين
فدعا أبا الفضل الوفيَّ أما ترى ... قد غبت عنِّي بعد فقدِ بنيني
ما حلَّ بي من وحدة من كُربةٍ ... من نكبة نحو الرَّدى تُدنيني
فبقطع كفَّيك اللَّذيْن ترادفا ... قُطعت يساري في الوغى ويميني
عباس قل لي من يذُودُ عن الحمى ... إن حان بعدك للترحُّلِ حيني
من للعقيلة إنْ دعت يا كافلي ... إنَّ العدا بسياطهم ضربوني

★✎★

◄ القصيدة الثانية:

حزني لحادثِ كربلاء طويلُ ... وأبَيْتُ عنه وإن عُذلت أحُول
كلا فذَيْذَني البكا لرزيةٍ ... قد قام فيها الكفرُ والتضليلُ
هي وقعةٌ ما جاء قط مثيلُها ... من وقعها الطهرُ البتولُ ثكولُ

فيها تمزَّقَ شملُ آل محمد ولقد بكاها الوحيُ والتنزيل
غدروا بسبط المصطفى وسليلهِ ولحربِه أمَّ القبيلَ قبيلُ
وهناك بين يديه هبَّت صفوةٌ من صحبه فنَحى الخليلَ خليلُ
للذَّبِّ عنه وللدفاع عن الحمى بذلوا نفوساً ما لَهُن مثيل
لم أنسَ موقفَه على أجسامهم مُتأثِراً ولقد عَرَاه نحُول
ألفَاهُم فوق الصعيدِ وذَلِكُم خطبٌ من الدهر الخؤونِ جليلُ
ناداهم وبعينه لفراقهم دمعٌ من الحزنِ الشديد همولُ
يا أخلصَ الأحباب ما أوفاكُم عهداً وذلك منكم المأمول
فعليَّ عزَّ بأن أرى أجسادَكم دمُها بسيف أُولي الشِقا مطلول
كنتم لي الحصنَ الحصينَ وبِنْتُمُوا فَبِمن أكرُّ على العدى وأَصُول

★ ★

القصيدة الثالثة:

ولم أرَ في الدنيا لذي اللّبِ راحةً فكلُّ الذي فيها عناءٌ ومُتعِبُ
وإنَّ خطوبَ الدهرِ مهما تنوَّعَت فمن بينها فقدُ الأحبَّةِ أصعبُ
لذاك أرى أقسى الخطوب بكربلا جرَت يوم فيها السبطُ والآلُ طنَّبُوا
فما طاب لي عيشٌ ولا لذَّ مشربٌ وهل طاب بعد الطَّف عيشٌ ومشرب
ولست بناسٍ ما حَيِيت ابنَ أحمدٍ غداةَ بأصحاب الوفا راحَ ينِدبُ
فلمَّا رآهم والصعيدُ وسادُهم هناك وكلٌّ بالدماء مخضَّبُ
بكى وانحنى من فوق قائمِ سيفِه ونادى بدمعٍ فوق خدَّيه يسكبُ
أحبَّاي لو غيرُ الحِمَامِ أصابكم عَتِبْتُ ولكن ما على الموتِ مَعْتَبُ
وإنّي وإن كنتُ الصبوَر ففقدُكم دعاني إلى وصلِ المنيَّةِ أطلبُ
ومال إلى نحوِ الخيامِ منادياً حرائرَه هَلُمُّنَ فالخطبُ مُرهِب
ومني عليكنّ السلام لقد دنى أوانُ وداعٍ بعده الخدرُ يُسلبُ

★ ★

◄ القصيدة الرابعة:

لم أنسَه لمَّا رأى أهلَ الوفى صرعى على حرِّ الثّرى المتوقّدِ
ناداهم يا أخوتي وأحبَّتي شملي انثنى من بعدكم بتبدّدِ
قوموا انظروا ما حلَّ بي من بعدكم ففراقُكم يا أهلَ ودّي مُجهِدِ
قطعَ الرجا منهم وعاد مودِّعاً حرمَ المهيمنِ من عقائِل أحمدِ
وعليه دِرْنَ صوارخاً ونوادباً ولنَعْيها قد ذابَ صُمُّ الجَلمَدِ
وأشدُّها حَرْقاً عقيلةُ أحمدٍ تدعو أخاها السّبط في قلبٍ صَدِي
مَنْ بعد فقدِك يا حمانا ملجأٌ للحائراتِ ولليتامى الفقّدِ

★ ★

◄ القصيدة الخامسة:

بأبي أفدي وجوهاً منهم صافَحُوا في كربلا فيها الصِفاحا
أوجهاً يُشرقن بُشراً كلّما كَلَحَ الغمام ويقْطُرنَ سِماحا
تَتَجلّى تحت ظلماءِ الوغى كالمصابيح إلتِماعًا والتِماحا
أرخصوا دون ابن بنتِ المصطفى أنْفساً تاقَت إلى الله رَواحا
فقضوا صبراً ومن أعطافِهم أرَجُ العِزِّ بثوبِ الدّهر فاحا
لم تذق ماءً سوى منبعثٍ من دم القلبِ به غصَّت جراحا
أنهَلَت من دمها لو أنّه كان من ظامي الحشا يُطفي التِياحا
أُعريت فهي على أن ترتَدي بنسيج التُربِ تمتَاحُ الرياحا

★ ★

◄ القصيدة السادسة:

هم فتيةٌ خطبُوا العلا بسيوفهم ولها نفوسُ الغالياتِ مهورُ
فرحوا وقد نُعيَت نفوسُهم لهم فكان لهم ناعي النفوسِ بشير
فاستنشقوا النقعَ المثارَ كأنه نَدُّ المجامرِ منه فاحَ عبيرُ

واستيقنوا بالموت نيلَ مرادهِم فالكل منهم ضاحكٌ مسرور
فكأنما بيضُ الحدودِ بواسماً بيضُ الخدور لها ابتَسَمْنَ ثغورُ
وكأنما سمرُ الرماح موائلاً سمرُ الملاحِ يُزيِنُهن سُفورُ
كسروا جفونَ سيوفِهم وتقحَّموا بالخيل حيثُ تراكُم الجمهورُ
عاثوا بآلِ أمية فكأنهم سرب البُغاث يعِثْنَ فيه صقورُ
حتى إذا شاء المهيمنُ قربُهم لجوارِه وجرى القَضا المسطورُ
ركضُوا بأرجلهم إلى شِركِ الردى وسعوا وكلٌّ سعيه مشكور
فزَهت بهم تلك العِراصُ كأنما فيها رَقَدَت أهلةٌ وبدورُ
عَارِين طَرَزَتْ الدماءُ عليهم حُمرَ البرودِ كأنهن حريرُ

★ ★

◄ القصيدة السابعة:

موسدِين على الرمضاء تنظرُهم حرَّى القلوب على وِرْدِ الرَدى ازدَحموا
سَقياً لثاوين لم تَبلُل مضاجعُهم إلا الدماء وإلا الأدمعُ السُجُمُ
أفناهم صبُرهم تحت الظبا كَرَما حتى مضوا وردائهم ملؤه كرم
وخائضينَ غمارَ الموت طافحةً أمواجُها البيضُ في الهاماتِ تَلْتَطِمُ
مَشوا إلى الحرب مشيَ الضاريات لها فصارعوا الموتَ فيه والقَنا أُجُم
ولا غضاضةَ يوم الطف أن قُتلوا صبراً بهيجاء لم تَثبت لهم قَدم
فالحرب تعلم إن ماتوا بها فلقد ماتت بها منهم الأسيافُ لا الهِمَم
أبكيهم لعوادي الخيل إن ركبت رؤوسها لم يكفكف عزمُها اللحم
وللسيوف إذا الموتُ الزؤَامُ غدا في حدِّها هو والأرواحُ يَختَصم
وحائراتٍ أطار القومُ أعينَها رُعبا غداة عليها خدرَها هجموا
كانت بحيث عليها قومُها ضَربت سُرَادقاً أرضُه من عزّهم حرم
يكاد من هيبة أن لا يطوفَ به حتى الملائِكُ لولا أنهم خَدَم
فغُودِرَت بين أيدي القومِ حاسرةً تُسبى وليس ترى من فيه تعتصم
نعم لوت جيدَها بالعتبِ هاتفةً بقومها وحشَاها ملؤه ضَرم

◄ القصيدة الثامنة:

طمعت أبناءُ حرب أن ترى ... فيه للضّيم انعطافاً وانكسارا
حاولت تَضطادُ منه أجْدُلا ... نفَضَ الذُّلَّ على الوَكْرِ وطارا
ورَجَّت للخسف أن تجذبَه ... أرقماً قد ألفَ العزَّ وجارا
كيف يُعطي بيدِ الهون إلى ... طاعةِ الرجس عن الموت حذارا
فأبى إلاّ التي إن ذكرت ... هزَّت الكونَ اندهاشاً وانذِعارا
فأتى من بأسه في جَحفل ... زحفُه سدَّ على الباغي القِفارا
وليوثٌ من بني عَمْرُو العلى ... لبسوا الصّبرَ على الطّعن دِثارا
أشعروا ضرباً بهيجاء غَدا ... لهم في ضَنْكِها الموتُ شعارا
فَقَضوا حقَّ المعالي ومَضَوا ... طاهري الأعراض لم يُدنس عارا
بذلوها أنفساً غالية ... كَبُرت بالعزّ أن ترضى الصغارا

★ ★

◄ القصيدة التاسعة:

هم عصمةُ اللاجي إذا هو يختشي ... وهم دَيمَةُ الراجي إذا هو يجتدي
إذا ما خَبَت نارُ الوغى شَعْشَعُوا لها ... سيوفَهم جمراً وقالوا توقَّدي
ثقالُ الخِطى لكن يخفُّون للوغى ... سِراعاً بخُرصان الوشيجِ المسدَّدِ
إذا أشرعوا سمَر الرّماح حسبتَها ... كواكبَ في ليلٍ من النَّقعِ أسودِ
أو اصطدمت تحت العَجاج كتائبٌ ... جرى أصيدٌ منهم لها أثرُ أصيدِ
يكرُّون والأبطالُ طائشةَ الخطى ... وشخصُ المنايا بالعجاجَةِ مرتدي
لَوَوْا جانبا عن موردِ الضّيم فانثنوا ... على الأرضِ صرعى سيداً بعد سيِّدِ
هووا للثّرى نهبَ السّيوف جسومهم ... عوارٍ ولكن بالمكارم ترتدي
وأضحى يدير السّبط عينيه لا يرى ... سوى جثثٍ منهم على الترب رُكَّد
أحاطت به سبعونَ ألفاً فردَّها ... شواردَ أمثالَ النِعام المشرَّد
وقام عديمُ النَّصرِ بين جموعهم ... وحيداً يُحامي عن شريعةِ أحمدِ

إلى أن هوى للأرض شِلْواً مُبضَّعاً ولم يُروَ من حرِّ الظَّما قلبُه الصَّدي
هوى فهوى التّوحيدُ وانطمسَ الهدى وحُلَّت عُرى الدينِ الحنيفِ المشيَّدِ
له الله مفطورَ الفؤادِ من الظَّما صريعاً على وجه الثَّرى المتوقّدِ
ثوى في هجير الشّمسِ وهو معفَّرٌ تُظلّله سمرُ القَنا المتقصّدِ
وأضحت عوادي الخيل من فوق صدره تَروح إلى كرِّ الطِّرادِ وتغتدي
وهاتفةٍ من جانبِ الخدرِ ثاكلٍ بدَت وهي حسرى تلطُم الخدَّ باليد
يؤلمُها قرعُ السّياط فتنثَني تَحِنُّ فيُشجي صوتُها كلَّ جَلْمَدِ
وسِيقَت على عُجف المطايا أسيرةً يُطاف بها في مَشهدٍ بعد مشهدِ
سَرَت تَتَهاداها علوجُ أميَّةٍ فمِن مُلحدٍ تُهدى إلى شرِّ مُلحد

★ ★

◄ القصيدة العاشرة:

إلى أن ثَووا صرعى مُلبين داعياً من الله في حرِّ الهجيرِ أضاحيا
وعافوا ضحًى دونَ الحسين نفوسَهم ألا أفتدي تلك النفوسَ الزواكيا
وماتوا كِراماً بالطفوف وخلَّفوا مكارمَ ترويها الورى ومعاليا
وراحَ أخو الهيجا وقطبُ رجائها بأبيض ماضي الحدِّ يلقى الأعاديا
وصال عليهم ثابتَ الجأش ظامياً كما صالَ ليثٌ في البهائم ضاريا
فردت على أعقابها منه خيفة وقد بلغت منها النفوسُ التراقيا
إلى أن رُمي سهماً فأصمى فؤادَه ويا ليت ذاك السهم أصمى فؤاديا
فخرَّ على وجه الصعيد لوجهه تريبَ المُحيا للاله مناجيا
وكادت له الأفلاكُ تهوي على الثرى بأملاكها إذ خرَّ في الأرض هاويا
تَنَازَعُ فيه السمرُ هنديةَ الظبا ومن حوله تجري الخيولُ الأعاديا
وما زال يستسقي ويشكو غليلَه إلى أن قضى في جانب النهر ظاميا
قضى وانثنى جبريلُ ينعاهُ مُعولاً ألا قد قضى من كان للدين حاميا
فلهفي عليه دامي النحرِ قد ثوى ثلاثَ ليال في البسيطةِ عاريا
وقد عاد منه الرأسُ في ذروة القنا منيراً كبدرِ التمِّ يجلو الدياجيا

◄ خاتمة مجلس:

وفتية من رجال الله قد صبروا على الجلاد وعانوا كل محذور
حتى تراءت لهم عدن بزينتها مأتماً كن عرس الخرَّد الحور

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

سمة العبيد من الخشوع عليهم لله إن ضمتهم الأسحار
فإذا ترجلت الضحى شهدت لهم بيض القواضب أنهم أحرار

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

يتسابقون إلى المنية بينهم فكأنما هي غادة معطار
فلو وقفت همم الجبال مكانهم كادت على سهل ودكت على وعر
فمن قائم يستعرض النبل وجهه ومن مقدم يلقى الأسنة بالصدر

★ ★

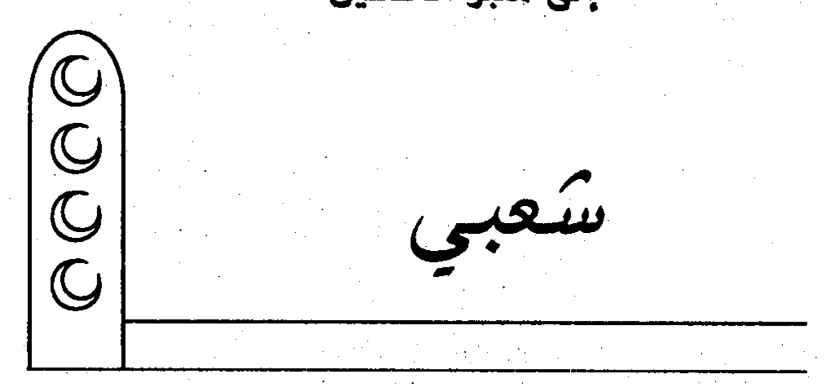
◄ خاتمة مجلس:

وعانقوا شغفاً بيض الظبا فكأن قد عانقوا من بيضاً خرداً عربا
قضوا عطاشى على البوغاء تحسبُهُم تحت الدجى في الفيافي الأنجم الشهبا

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

جادوا بأنفسهم دون سيدهم وقد رأوا لبثهم من بعده عارا
فداءً مولًى كريماً ما بكى لهم باك ولا أحد يوماً لهم وارى



◄ السيّدة زينب عليها السلام تستعلم من الإمام الحسين عليه السلام نية أصحابه:

وحبيب واقف من وَرا خدر المصونه   وسلَّم عليها بالوَقار وبالسكينه
وردَّت سلامه زينب بعبره هَتُونه   ونادت هَلا باللّي لِفَانا اليوم خيّال
ظلَّت تِهل دموعها وتصيح ياحبيب   ياهل الحميه الله الله في هالغريب
قلها يابنت الهاشميه قلبك يطيب   الديار والأولاد عِفْنَاها والأموال

★ ★

سِمعها وبعد ما كمَّل سلامه   انتخى قدَّامها وذبّ العمامة
نادت يا هلا براعي الشهامة   وهلا بالـ يِرْهِب العدوان عزمه
تِمرَّغ عالارض يمها لمن نِخُوتّه   دون حسين أموتَن الف مُوتة
انا فدوة لَبُو اليِمَّة واخوته   على العدوان لخلّيها مُظلمة

★ ★

◄ أهل بيت الحسين وأصحابه عليه السلام يؤكدون النصرة لسيدهم:

هِتَف عباس وحده وصار الجدال   وآل هاشم قالت علينا النزال
والأصحاب تِنَاخت وقالت مَحال   بالنفوس إحنا الذي نفدي لها
قالت الأنصار ذِلة على الأنصار   لُو بَدت هاشم نَقِص ونصير عار
ليش طلقنا النِسا وعفنا الديار   كُون حق أهل المجد نجري لها

نجري حق المرتضى وحق البتول وتْجمِعَت شبانها شيب وكهول
قالت الأصحاب ياحسين شْتِقول صحبتك يو هاشم التبدي لها
قال تبدي أصحابنا وسالت العين وهز حبيب العلم عِذْ وجه الحسين
اليوم نِذْمِي الزان ونشيِّد الدين اليوم الهموم العَليك نزيلها

★ ★

تناول حبيب العلم من كفّ الشفيَّه هزّه بيمينه وقال ما هاب المنيّة
عايف حياتي والوطن لاجلك يا صنديد تشهد صناديد الحرب عندي الحرب عيد
نموت بعزة ولا نعيش بطاعة يزيد يا بن النبي وطاعتك فرضاً عليّه
والله يا بن بنت النبي لو قطّعوني بالسّيف والخطّي وبالنار احرقوني
وذرّوا عظامي بالهوا وتالي نشروني سبعين مرّة هالفعل يجري عليّه
والله يابو السجّاد ما فارِق جمالك روحي ومالي والاهل كلّه فدالك
كلّ شيعتك تفنى ولا تهتك عيالك والتفت لاصحابه وعبراته جريّة
قلّهم يا فرسان الحرب كلكم تسمعون باشر بهالعرصة يثور الحرب والكون
لا يكون سادتكم بني هاشم يحملون إلاّ عقب ما نِنْفِني كلّنا سويّة
قلَّه البطل عباس ما ترضى شيمنا المطلوب أخونا والحرم كلها حرمنا
وإن كان ثار الحرب يتقدم علمنا منشور بيدي واخوتي تمشي بفيَّه

★ ★

◄ توبة الحر بن يزيد الرياحي رضي الله عنه :

وطاح على رجله والدمع بالخدّ ساكب وسالت دموع حسين وشب بالقلب لاهب
يغفر لك الله يلّلي جيت اليوم تايب وتشابكوا وقلوبهم تخفق الاثنين

★ ★

◄ مصرع حبيب رضي الله عنه :

ما صار في الأنصار مثل حبيب معلوم جسمه مجدل في الثرى مخضب بالدموم

ويوصي على مسلم يجاهد عن المظلوم يقلّه يامسلم الله الله في هالغريب

★ ★

◄ مصرع وهب رضي الله عنه :

كثر بيه الطعن وطوّل نِزاله اليمينه قطعوا وقطعوا شماله
يسمع من وراه الصوت شاله خَارب يا وهب يا نور العيون
يِقلها من قبل هذه شتقولين شلون الساع للعسكر تريدين
تقلَّه يا وهب فت قلبي حسين غريب يصيح وين اللّي يحامون

★ ★

◄ في وداع أهل بيت الحسين عليه السلام :

هذا بلهفة يشبك لهذا ويحبّه وهذا بلُوعة بقلب هذا يحط قلبه
وهذا غِدا دمعه لعد هذا يصبّه وهذا يشمّ خدّ هذا بالحسرات يزفر
ويلي غدت بالخيم للشبّان حنّة هذا غدا لهذا يِلُوع ويجرّ ونّة
كلّ واحد منهم لعد موته تمنّى من قبل لا يبقى لعد هاليوم الأكشر

★ ★

◄ أصحاب الحسين عليه السلام فداء لإمامهم:

هذا الرمح بفاده تثنّه وهذا بيه للنشّاب رنّه
وهذا الخيل صدره رضرضنّه وهذا وذاك بالهندي موذّر
هووا ما بين من قطعوا وريده وقع راسه وما بين طارت ايده
وبين مشبح برميه شديده وبين لصار للنشّاب مكور
اويلي الروس شالوها على الزان ولعبت خيلهم علجثث ميدان
نجوم تموج من دمها بغدران نوب تطفح ونوب تغور

★ ★

دون أبو اليّمه بكربلا هاشم والأصحاب رجُو لكوان من الطَبر وبطعن لِخراب
ما قصروا لمن تِفَانوا دون الأطناب ولا خلّوا تُمر العدى بخدر الفواطم

★ ✎ ★

◄ حالة الإمام الحسين عليه السلام بعد استشهاد أصحابه وأهل بيته عليهم السلام:

هوت وحسين اجه ليها ولقاها عنها بدور وتمور بدماها
شبل حيدر وقف يمها ونعاها وعلى الوجنات يسكب دمعة العين
قامت تضطرب من وقف يمها على صوته تريد تنهض من عزمها
لكن بالحرب سِبْحت بدمها وصارت للنبل كلها نياشين
أيَّس من انصاره ورجع مهموم لِمْخَيّمه ولفت زينب وكلثوم
ينادينه ياخويه بقلب مألوم من أنصارك خِلَت هاي الصواوين
أيّس من أنصاره ورجع يبكي للخيام لمَّن وصل لمخيَّمه طِلْعَت له يتام
هذه تحب إيده وهذه تحب الأقدام وهذه تشم نحره وهذه تصيح ياحسين

★ ✎ ★

يا علي الأكبر ياجاسم يا حبيب يا هلال الوغى وأنوى على المغيب
ليش أنادي ولا حِصل منكم مُجيب وين من يحمي الحرم وخدورها
على الشريعة ماتت بنار العطش الدم غُسلها والسُمر صارت نعش
بالوغى وزوّارها طيور الوحش والكفن ذاري والتُرب كافورها

★ ✎ ★

وقِف بالمعاره ويُنظُرِ لْهم انا حسين سيدكم يقلهم
شوفوا العدى شنهو فعلهم أطفال إلّي حَلّو قَتلهم
أبدانهم ترتعد كلهم سعف بهوا العاصف مثلهم
ليكون ربهم يأذن لهم قاموا لشدة مراجلهم

★ ✎ ★

قام يشيل بيهم فوق صدره ويمدّدهم على رملة الغبرة

عُقب ما صفّهم نادى بعبرة بصوت يموج منّه العرش واللّوح
ينادي وين أبو فاضل عضيدي ألف وسفه رحت ياخوي من ايدي
ياخوي حنيتني ولْوَيت جيدي ومني عليك دمع العين مسفوح

★ ★

تهاووا بالمعاره بدور ونجوم وعليها الزان شابك مثل الغيوم
ثِنَاهم ظل جميل ويومهم يوم ودين الله بمراهفهم تطلسم
ضحايا أمسوا ياويلي بْخِطَة الكون بدور وتحت عَجِّ الخيل يضوون
هذا إظْلَعت روحه وذاك مطعون وهذا من الطبر جسمه تخذم
تِعنّاهم حسين وْوِقَف يمهم لِقاهم عالوطيه يسيل دمهم
سكب دمعه على أهل بيته وبِقِلْهم علَيَّ فراقكم ياكرام يزحم

★ ★

غِدوا هذا على حر القاع مطروح وذاك يْعَالج ودم منحره يفوح
وهذا من الطعن ما بُقت بي روح وذاك من الطبر جسمه تخذم
تِعنى حسين ووصل للمعاره لقاها مطرَّحه ودمها يتجاره
صِفَق بيده وتِلَهف على انصاره وعليهم دمع عينه انحدر وأسجم
غدا يعتب عليها بقلب مألوم يطيب إلكم يافرسان الوغى النوم
تخلوني وحيد بين هالقوم وكل منهم لعد قتلي تِوّلم
شلون عيونكم يا اهل الوفا تنام وتدرون الحرم حارت بالخيام
قامت تضطرب عالقاع الأجسام ورادت تِنْتِهض لولا المحتم

★ ★

◄ أبوذيات:

مثل موج البحر عحسين هاجَنْ وعابس من بصر بحسينها جنّ
لها أرواح الإنس هاشم لها جان فدى وتسلم ضلوع حسين من الأعوجيّة

★ ★

بالطّف من لهيب الشمس والحرّ ذاب وسال دم العبد والحرّ
وهلال وحبيب الليث والحرّ هووا مثل النجوم على الوطيّة

★ ★

عديتوا والوصف يقصر بعدكم يوسفه الدهر عن عيني بعدكم
بعدكم لا هنا عيشي بعدكم يهالي المجد يا ابطال الحمية

★ ★

دفق دمعي لفرقاكم ولكن وبعد بالخيم عيب أقعد ولكن
كانت مزهره بيكم ولكن بعدكم موحشه وظلمه عليه

★ ★

حبيب اللي طلّق الدنيا وأهلها فدى روحه لعد زينب واهلها
قتل كوفانها كلها وأهلها شل اطرادها بالغاضريه

★ ★

غضه ديارنا لأجلك وهنه عليك ما يلذ بعدك وهنه
المنايا إلهن قصدناهن وهنه ودونك كالشهد عدنه المنيه



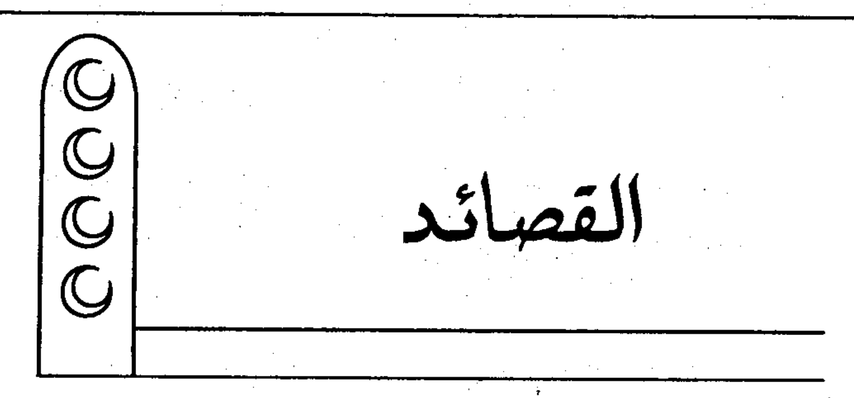


أبو الفضل العباس

(عليه السلام)







القصائد

◄ القصيدة الأولى:

خطبٌ له أمستِ الأملاكُ باكيةً ... والدينُ مفتجعاً والحقُّ مهتضما
يومٌ به سبطُ طه غدا منفرداً ... للعلقمي بدمعٍ يُشبِهُ الدِيَما
فمذ رآه هوى من فوق سابِقِه ... عليه يدعو ألا ظهري قد انفَصَما
رآه ملقى ومنه الرأسُ منفضخٌ ... والسهمُ في العين والكفّان قد حُسِما
أجرى له الدمعَ حزناً ثم خاطبه ... معاتباً وعليه الخطبُ قد عظُما
عباس أبوك كان لجدي في الحروب حمىً ... وأنت بالطف ذخراً صرت لي وحمى
عباس بعدك هذه الخيلُ قد زحَفت ... على أخيك وجيشُ الشرك قد هجما
قم ردّها لا تدع منها قريعَ وغى ... يجوزُ حدَّك فانهض واحرسِ الخيما

★ ★

◄ القصيدة الثانية:

قمرٌ أخجلَ النجومَ برجم ... فحبَاها شمسُ النهارِ نِقابا
كسرَ الجمعُ صممَ السمعِ ضرباً ... أضرمَ الحربَ فوق الأحزابا
وانثنى للفرات يحملُ ماءً ... كي من الظامئات يُطفي التهابا
فأبى وروده وقلبُ ابن بنتِ ... المصطفى للأوامِ أضحى نِهابا
ونحا بالمزادِ نحو بناتِ الـ ... ـوحي يحمي لها حمًى وجنابا
فأحاطت به عصائبُ حربٍ ... ورمته أسنةً وحِرابا
فأعارت يدُ القضاء حساما ... حاسماً من يديه بحراً عُبابا

وهـوى لـلـثـرى لآل عـلـي قـمـرٌ داعـي الإلـهِ أجـابـا
فـدعـا صـنـوَه عـلـيـك سـلامـي فـلـقـد خـيَّـب الـقـضـاء الـطِـلابـا
فـسَطَا فـي الـصـفـوف شـبـلُ عـلـيٍّ فـتـراهـا الـحـمـامُ لاقَـت عِـقـابـا
فـرآه مـضـمَّـخـاً بـدمـاه فـدعـا يـا مـهـادُ سِـيـخـي انـقـلابـا
هَـدَّ ركـنـي تـصـدَّعـي يـا رواسـي واسـقـطـي يـا نـجـومُ فـالـبـدرُ غـابـا
وحـسـامـي يـوم الـوغـى ويـمـيـنـي مـن لـرجـم الـعـداة كـان شـهـابـا
أيـا أبـا الـفـضـل قـم ألـسـت الـذي قـد كـنـت لـي مُـسـعـداً إذا الـدهـرُ نـابـا
كُـسِـرَ الـيـوَم بـافـتـقـادك ظـهـري وقـنـاتـي فُـلَّـت وظـنّـي خـابـا
وانـثـنَـى لـلـخـبـاء مـحـدودَب الـ ظـهـرِ تَـرَدَّى مـن الأسـى جِـلـبـابـا
فـرأتـه مـخـدراتُ بـنـي الـوحـي فـشـقَّـت مـن الـخـدور حـجـابـا
نـادبـات بـالـنـدب أيـن حـمـانـا أيـن مـن كـان فـي الـخـطـوب الـمـآبـا
فـدعـا يـا بـنـاتِ أحـمـدَ صـبـراً عـظَّـم الـلـهُ أجـرَكـم والـثـوابـا

★ ★

◄ القصيدة الثالثة:

يـا نـفـسُ هـونـي بـعـد سـبـطِ مـحـمـدٍ مـن فـيـه غـيـرُك بـالـمـكـانـةِ أعـرفُ
ثـم انـثـنـى ظـامـي الـحـشـا وغـلـيـلُه جـنـبَ الـفـرات مـن الـظـمـا يـتَـلـهـفُ
قُـطـعـت يـداه ولـم تَـخُـنْـه شـجـاعـةٌ وكـذا الـكَـمِـيُّ عـزمـه لا يَـضـعـفُ
فـمـضـى يُـفـرِّقُ جـمـعَـهـم ولـواؤهُ مـن فـوقِ قـربـوسِ الـجـوادِ يـرفـرفُ
حـتـى أتـى الـسـهـمُ الـمـشـومُ لـعـيـنـه والـعـيـنُ يـؤلـمُ جـرحـهـا إذا تَـطْـرِفُ
فـمـن يُـزيـحُ بـركـبـتـيـه دمـاءَهـا لـيـرى الـطـريـقَ إذا الـعـداةُ تـعـطَّـفـوا
وعـلـيـه مـذ عَـمَـدُ الـحـديـدِ هـوى لِـ لأرض بـاسـم سـلـيـل أحـمـد يـهـتـف
نـادى أخـي مـنـي عـلـيـك تـحـيـةٌ يـا لـيـتـنـي بـلـقـاء وجـهـك أتـحـف
أدرك أخـاك أبـا عـلـي إنـه مـمـا عَـرَاه عـلـى الـمـنـيَّـةِ مـشـرف
فـمـشـى إلـيـه الـسـبـط يـسـرعُ خـطـوةً والـدمـعُ مـن عـيـنـيـه قـانٍ يـذرف

أأخيَّ قد حلَّ الفراقُ وإنني ... إلاّه لا أخشى ولا أتخوفُ
أأخي حزني لا يزولُ فينتهي ... أبداً ولا همّي عليك يُخفَّفُ

★ ★

◄ القصيدة الرابعة:

المجدُ مجدُك يا بن ساقي الكوثرِ ... والفخُر فخرُك يا قديمَ العنصرِ
قمرٌ بك القمرُ المنيرُ تلألأت ... أنوارُه وبدى بوجهٍ نيِّرِ
والفضلُ يشهدُ أنّه لولاك لم ... يُعرف وما في الناس عنه بمخبر
وملكْتَ بالسيف الشريعةَ وانتحى ... عنها لَهَوْل لِقاكَ كلُّ غضنفرِ
فأبيتَ شرَب الماء وابنُ محمَّدٍ ... لُهبت حشاشتُه بحرٌ مُسعرِ
لكن حَملت الماءَ تضربُ دونه ... بالسيف لم تُمِلل ولم تَتَضجَّر
قاربت رحلَك والطغاةُ تزاحمت ... لك بالسهام وبالظبا والسَّمهري
حسم القضاءُ يديَك لكنَّ الذي ... جادت يداك على الهدى لم يشعر
أبكيك مقطوعَ اليدين معفّراً ... نفسي الفداءُ لجسمك المتعفِّرِ
ولرأسك المفضوخِ والعينِ التي ... انطفأت بسهمٍ في الجهاد مقدَّر
فمشى الحسينُ إليك يهتفُ يا أخي ... أفقدتني جَلَدي وحسنَ تصبّري
أأخي ها فانظر بنات محمَّد ... تبكي عليك بلهفةٍ وتزفُّر
هذا لواكَ من يقومُ بحملِه ... بل من سيحفظُ بعد فقدِك معشري

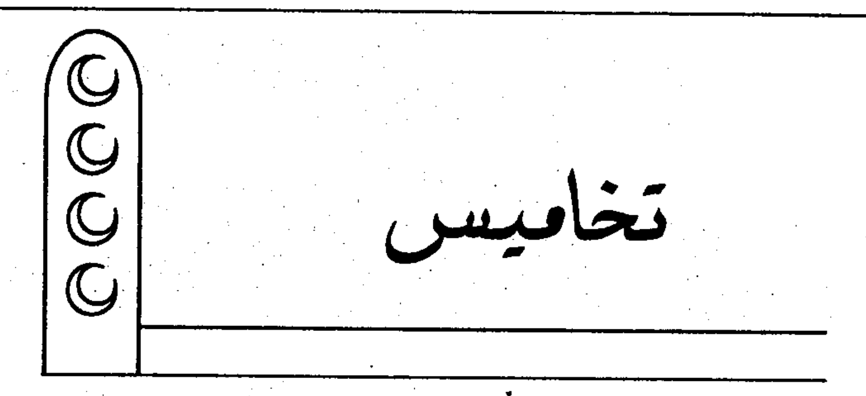
★ ★

◄ القصيدة الخامسة:

كلَّما تعذلانِ زدتُ نحيبا ... يا خليليَّ إن ذكرتُ حبيبا
يا حبيب القلوبِ رِزؤك مهما ... ذكرتْه الراوونَ شقَّ القلوبا
يا وحيداً حاميتَ دون وحيدٍ ... حيثُ لا ناصرٌ يُرى أو مجيبا
كم عن السبط قد كشفتَ كروباً ... بعدما لَقيت منهم كُروبا

لِـجـمـيـعِ الأنـامِ صـرت حـبـيـبـاً مـثـل مـا لـلـحـسـين كـنـت حـبـيـبـا
إنّ يـومـاً أُصـبـتَ فـيـه لـيـومٌ فـيـه طـه والـمـرتـضـى قـد أصـيـبـا
يـا مـصـابـاً أصـاب قـلـبَ حسـينٍ أيُّ قـلـبٍ لـذكـره لـن يـذوبـا
إن هـجـرتَ الـديـارَ صِـرتَ بـدارٍ فـيـه جـاورتَ حـيـدراً والـحـبـيـبـا





تخاميس

فدَح المصابُ أبا الأئمّة فدحةً تُشجي وقرَح ناظريْه قرحةً

والنار مذ لفَحت حشاه لفحةً

نادى وقد ملأ البوادي صيحةً صمُّ الصّخور لهولِها تتألّمُ

★ ★

أأخيَّ نجمُ السَّعدِ بعدك قد أفل وعليَّ جيشُ الحزن بعدك قد حَمل

أأخيَّ رزؤك في قوى جيشي أحل

أأخيَّ يهنيك النَّعيم ولم أخَل ترضى بأن أُرزى وأنت مُنَعَّمُ

★ ★

ألفاه بالبيضِ الصفاحِ مبضعاً فهوى عليه باكياً متفجعاً

ومذ انحنى شجواً عليه مُوَدِّعاً

قد رام يلثمُه فلم يرَ موضعاً لم يدمه عضُّ السلاح فيُلثَم

★ ★

بأبي ونفسي أفديه ضيغماً يوم الوغى بشَبا الظبا مُتعتماً

بطلٌ تراه في الكريهةِ مُعلماً

ما كرَّ ذو بأسٍ له متقدماً إلا وفرَّ ورأسُه المُتقدم

★ ★

هيهات أن تزِنَ الخليقةُ مجدَه كلاّ ولا تصل البريةُ حدَّه

بالسيف كم مَلَكَ الفراتَ ووردَه

أوتشتَكي العطشَ الفواطمُ عنده وبصدر صعدتِه الفراتُ المُفعم

وأتــى إلــيــه ابــنُ الــنــبــي وإنــه مــن شــدةٍ فــي الــحــزن يــقــرعُ ســنَّــه
ومـذ انـتـحـاهُ ورَام يـنـظـرُ حُـسـنـه
ألـفـاه مـحـجـوبَ الـجـمـالِ كـأنـه بـدرٌ بـمـنـحـطـم الـوشـيـجِ مـلـثَّـم

★ ★

ألـفـاه مـشـقـوقَ الـجـبـيـن ودرعُـه بـان عـلـيـه ولـيـس يُـمـكـن نـزعَـه
ومـصـابُـه بـحـشـاه أثَّـرَ وقـعُـه
فـأكـبَّ مـنـحـنـيـاً عـلـيـه ودمـعُـه صـبـغَ الـبـسـيـطَ كـأنـمـا هـو عـنـدم

★ ★

يـا عـيـن جـودي بـالـدمـوع الـذُرَّف فـوْق الخدود على أبي الفضل الوفي
فـعِـداهُ فـي يـوم الـطـفـوف بـمـرهـف قَـطـعـوا يـديـه وهـامَـه فـضـخـوه فـي
عـمـد الـحـديـد فَـخـرَّ خـيـر طـعـيـن

★ ★

عَـمَـدُ الـحـديـد بـكـربلا خـسـف الـقـمـر مـن هـاشـم فـلـتـبـكـه عـلـيـا مُـضَـر
أوَمـا درت عـن سـرجـه الـعـبـاس خـرّ فـمـشـى إلـيـه الـسـبـط يـنـعـاه كـسـر
ت الآن ظـهـري يـا أخـي ومـعـيـنـي

★ ★

مـذُ كـنـت لـي مـا كـان يـطـمـع طـامـعُ بـي يـا أخـي وشـبـا حـسـامـك قـاطـع
الآن قُـل لـي والـدمـوع هـوامـع لـمـن الِـلـوا أعـطـيـه ومـن هـو جـامـعُ
شـمـلـي وفـي ضـنـك الـزحـام يـقـيـنـي



شعبي

◄ خطاب أم البنين عليها السلام مع الأمير عليه السلام حول العباس عليه السلام:

والله يابو الحسنين حالاتك عجيبه   في هالولد وأشوف أفعالك غريبه
لكن أخبرني بالولد شنهو الذي يكوْن   ونوب براسه تقبله ونوب بالعيون
ونوب برقبته تقبله ونوب بالسنون   ونوب تشوف صدره وعبراتك سكيبه
لو تنظرينه فوق كتفه حامل الجود   ويطيح كفّه ويحمل البيرق بالزنود
وتنخسف عينه وينفضخ راسه بالعَمُود   صاحت تركت القلب يِتّوقد لهيبه

★ ★

◄ مخاطبة زينب عليها السلام للعباس عليه السلام عندما ناداه العدوّ:

ياعباس ريّض لي على هونك   شعدهم الارجاس يندهونك
وبأمرة الجيش يواعدونك   لمّن شفتهم يحاكونك
لوني تغيّر وحقّ لونك   أخاف من أخيك يفردونك

★ ★

يقلها يا زينب تظنين   انا امشي وخلّي عضيدي الحسين
وروحي لو تفداه هالحين   تروح بس يبقى حبيبي ونور العين
امشي بوجودي ولا تخافين   أنا أدافع عنكم بالشمال وباليمين

★ ★

◄ إستئذان العباس عليه السلام من أخيه عليه السلام:

هاج العزم ياحسين بيه وضاق صدري   رخص لي ببيع للحريم ياحسين عمري

قلّه حبيب المصطفى ياحزام ظهري ما بيني وبينك أخاف يفرّق البين
نادى البطل عباس يا شبل الأمينه زينب لفتني بالرضيع يدير عينه
يابس لسانه من الظما مصفر لونه وسكنه شِفِتها تشتكي من العطش ياحسين

★ ★

◄ ذهاب العباس عليه السلام إلى المشرعة:

غَرَف غرفة بيمينه وراد يشرب وقلبه من العطش نيران تِلهب
ذكر كبد عضيده والدمع صَبْ ذبّه وعَليَّ قال الماي يحرم

★ ★

ولمن وصل للنهر عباس الشفيه طَبْ ومِلا القربه وغرف بِيَدَه مْيَّه
وراد الشرب لكن تذكر عطش خيَّه رَد ورِمى الماي والدمع يجري عالخدود

★ ★

وحسين لازم مركزه وتهمل دموعه يشوفه نسف جيش العدى وشتت جموعه
وطلعت مريبه وتنتظر زينب رجوعه تصيح الكفيل بطئ عساه يعود خيّال
قلها يازينب للنهر حوّل بجوده وخلا ملازمها عسى تسلم زنوده
ردي الخيمة واطلبي من الله يِعُوْده سُورك ترى هو الذي لأطفالك ظلال

★ ★

قطعوا العدى كفوفي ياخويه والعلم مال بالعَجل شوف البيرقك ياحسين شيّال
طاح الحمل يا بو علي وقلّت الحيله مقدر أشيل سلاح والحربه ثقيله
مال العلم ياحسين خل ضيغم يجي له لا ينكسر جيشك يابن حيدر يا سردال
سيفي بحجري والماي سال على التراب والدم ينزف والقلب يابو علي ذاب
هذا السهم ناشب بعيني يا ابن الأطياب فدوه لخيالكم بقت لعضيدك أحوال
تحيَّر أبو فاضل وقِفَ ودموعه تِسيل ونَسَد دربه للخيم بالزلم والخيل
نُوب يِسْنِدِ العلم لصدره ونوبِ يميل قُربت الساعة وراسه إنشق والعرش مال

★ ★

قلّه ياخويه يا بو فاضل شاوين الكفوف قله ياخويه تقطعت ما بين الصفوف
دمي على عيني جُمَد ياحسين ما شوف نشف دمومي يا بقية آل هاشم
عزّم يشيله للمخيم قال ما روح خليني على الشاطي أعالج طلعة الروح
مقدر أروح للخيم وأنظر زينب تنوح وانظر دمع سكنة على الخدين ساجم

★ ★

طَقّ صفوفها وفلّش حَزِمها نِعِم من هاشم وعزها وعلمها
تشهد له الشريعه من حكمها ذخر زينب وصاحب راية حسين
صاح لكن قلبه من العطش ذاب مدّ يمينه وغرف من ذاك الشراب
ذكر لن حسين ظامي القلب شاب رمى الماي وملا القربة وشالها
شالها وقصد يتوجّه للخيم هناك تنتظره الاطفال ويّ الحرم
لن عليه جيش عساكرها هجم رماح وسيوف انبرت وانبالها
هوى وصاح أدركني يا خوي الحسين يا بن المصطفى الهادي الأمين
ومن لفاه السّبط تتفايض العين شافه مرمي الجسد فوق رمالها
اليوم عزّي تقوّض وقوّض الحيل بعد فقدك يا بن حمّاي الدخيل
كنت حامل رايتي وفارس الخيل طحت والراية انطوت بظلالها
لكن اختك زينب لكنت الكفيل إلها ولَمَحملها تِغدلِ لو يميل
رح تبقى خلافك بْلَيًا دليل زَجِر وشمر الذي يِبْرالها
وانا بعدك عالاثر وافد قريب ورح تبقى خلافنا بنوح ونحيب
اطفال عدها وحرم ولِيحدي غريب بس عليلها وينكِتف بحبالها

★ ★

◄ مصرع العباس عليه السلام:

لكن همّته صارت يِوَصلِ الماي لسكينة
بعد ما يدري المقدّر معيّن بالسهم عينه
صابوا قربته وقطعوا يساره وقطعوا يمينه

وصابوا بالعمد راسه وتكوّر قمر هاشمها
طاح على الوطيّة وصاح يا حسين ولفاه حسين
لقاه مقطّعة كفوفه وراسه من العمد نصين
تخُوصر يَمْ عضيده وقام يجري الدمع عالخدين
وناداه كسرت ظهري وروحي جفاك ولمها
ياخوي ولو لفت زينب وقالت لي ياخوي حسين
لفيت من الحرب وحدك كفيلي وقمر هاشم وين
اقلّها على النهر نايم اخوك مقطّع الكفين
عساني وياك اموت ولا اردّ ونقْتلَك اعلمها

★ ★

للمخيم قصده والعسكر فزع ليه صوبين وعليه دربه انقطع
طِفَى نور عينه السهم حين الوقع آه ويمينه انقطع ويساره
عادة اليوقع موزع بالسيوف كفوفه تلقى الثرى بيوم الطفوف
لكن عباس مقطوع الكفوف بيش يتلقى الثرى بيا شاره
قال خليني بمكاني على النهر واعدت سكنه ونزل بيّه القدر
صاح حسين نكسر مني الظهر وبيّن بوجهه عليه غباره

★ ★

قطعوا كفوفي والعزم يا بو علي رأح وقلّت ياخويه حيلتي عن شيل السلاح
من غير أيادي وجسمي مبضع بالجراح والعين خِسْفوها بسهم يا قرة العين

★ ★

صاح أبو فاضل بصوته وردّده ادركني يا خوي روحي ليك الفدا
التفت صوب الخيم والمدمع يكت وصاح يا عضيدي ترى عنّك رحت
قطعوا كفيني وعالغبرة طحت وجاه مسرع من سمع منّه الندا
صاح يا عباس يالـ حزت الفخر خان بيّه وغدر يا خوي الدهر

وهت قوتي وانكسر مني الظهر   وابد مثل مصابك علي ماسِدا
خوية من نومتك مَضْ بيّه الألم   وركن صبري اليوم يا عضيدي انهدم
بعد عينك يا هو ليشيل العلم   ويا هو سيفك بالمعارة يجرّده
صاح هاي مصيبة لمنها خِفت   جرت وهاي الْتمرد كبدي وتِفت
ما تفك عينك عن وجهي وتلتفت   بلكن حزن قلبي تهوده

★ ★

عجِّل للمسناة واسرع يا ضيا العين   أنا طحت يمّ النهر فاقد الكفين
جاه ووقف يمّه وظهره انجسم نصين   ونادى بقيت وحيد بعدك يا شفيّة
شاف العلم طايح وشاف امزّق الجود   ومن الجسم مفصولات إيديه وبس بالزنود
والراس لمّن عاينه مفضوخ بعمود   تخوصر عليه وصاح خوي شلون بيّه
قَطْعِة يمينك قِطْعَتْ قلبي ويسراك   فَتَّتِتْ روحي وتدري ما ينحمل فرقاك
اقعد يبو فاضل عليّه دارت عداك   وتشمّتت من شافت دموعي جريّة
تحسّر ووّن ونّة حزينة وقال يا حسين   انت تشيل الراس مني وتهمل العين
وراسك ياخوي لو طحت فوق الثرى طعين   يا هو ليشيله يا حبيب الله ونبيّه

★ ★

◄ الإمام الحسين عليه السلام عند مصرع أخيه العباس عليه السلام:

تعنه من الخيم للعلقمي حسين   يصيح بصوت ياعضيدي وْقَعِتْ وين
بعدما شوف دربي يا ضوا العين   ياخويه الكون كلّه بعيني أظلم
ياخويه بيا كتر طاحن زنودك   ياخويه العلم وينه ووين جودك
يبو فاضل زماني هَمْ يعُودك   وشملي اللي تشتت بيك يلتم
تخوصر يم عضيده وصاح أويلي   يا نهار سعدي ويا بدر ليلي
يابو فاضل ياخويه قطعت حيلي   وطود الصبر من بعدك تهدم
حَنى ظهره عليه وراد شيله   وبيه يِسدُر لَعِد خيمة العيله
يقلّه لا يابن حامي دخيله   خليني بمكاني يالمشيم

يقلّه شسبب يا نور عيناي ما تهوى لخيمنا تروح وياي
يقلّه واعدت سكنه على الماي شَقِلها مِن أروحن للمخيم
أيس من أخيه وانقطع ظنّه ورجع للخيم يجذب الونه
لِفن زينب وسكنه يسايلنه وين لجابنه وبينا توزم
يقلها وعلى خدوده الدمع يجري راح اللي بالشدايد كان ظهري
يازينب عقب أخوي إنكسر ظهري وسور المنع يا زينب تهدم

★ ★

ياخويه ضاع صبري بهل المصيبه ياخويه الصبر قلّي منين أجيبه
ياخويه مصايبك كلها عجيبه العلم والجود والْهَام واليدين
أشوف العلم واقِع فوق صدرك وأشوف الراس دمَّه صِبَغ نحرك
وأشوف الجود متعلق بكترك وشوف زنودك من غير كفين
يا هي الْتِنْحِمل من هل المصايب صواب الراس وسط القلب صايب
شق الجود بيه الكبد ذايب قطع الزند قطع القلب نصين
ياخويه العلم بعدك من يشيله ياخويه وضيم زينب من يزيله
ياخويه ظلّت سكينه ذليله وهي لْدَرْبَك تَراها شابحه العين
حط حسين صدره بصدر أخيه على شيله انحنى وصاح الشفيه
ياخويه حسين وين تريد بيه صاح حسين أشيلك للصواوين

★ ★

وِقَعْ الحسين عليه يصيح روحي تِفداك يا قُمَر
جاويني يا ضِوى عيوني ترى قلبي عليك انْفَطَر
منهو اللّي قَطَّع كُفُوفَك وبالعَمَد راسك طَبَر
منهو اللّي طوَّحَه لْجُودَك وسَقَّط الراية وجِسَر
منهو اللّي صَوَّب عْيُونَك وأزداك مَرْمي عَالنَّهَر
يا خوي مْصابَك فِجَع روحي وهَدّ حيلي وظهري انكِسَر

★ ★

شالْ راسه الحسين يمسح الدّم عن جِبينَه
كِسَر قلبه حين لْشاف السّهم نابت بعينه
وتحيَّر بيه ودار العين ينظر ليساره ويمينه
يبكي ويتحسّر عليه وفتّ قلبه ونينه
يقلّه هالسّاع يا عباس شمت العدو بينا
وانكسر ظهري ياخويه وانهدم شمل الظعينة
قلّي شلون أرجع للخيم ولختك زينب وسكينة
شلون أقول راح البطل طاح وخِلْصَتْ سِنينَه

★ ★

يا خوي انهدّ حيلي وظهري انكِسَر أشوفنَّك يا بو فاضل مرمي عالنّهر
ودمّك يجري من عينك والنَّحَر يا خوي انا منين اجتني هالرّزية

★ ★

الله أكبر طاح شايل بيرق حسين وحسين راح المعركة يصفق الكفين
لمن وصل عند العميد وشافه يجود فوق الثرى والعلم يمّه ويمّه الجود
ومخه يسيل على الكتف من ضربة العامود وعاين كفوفه مقطعيها من الزندين

★ ★

شْحَال قلب حسين حين اللّي وقع قعد عنده وشافه مقطوع الكفوف
كفوفه مقطوعات والراس انفطر وسال دمع حسين يشبه للمطر
صاح ياخويه الظهر مني انكسر يا بدرنا شلون غطّاك الخسوف
غبت عنّي وانت لي سورٍ حديد يا صواعق من سما وذبّها الرعيد
شلون أظل عقبك يابو فاضل وحيد وتجمعت كوفانها وصارت ألوف

★ ★

تعنه حسين لعضيده وشافه على النهر مطروح
ذب روحه عليه وصاح أويلاه يا عزيز الروح

ياخويه من عُقب عيناك   قِلّي الحرم وين تروح
نايم ياخويه على النهر   وظهري على فرقاك انكسر

★ ★

ما تسمع يبو فاضل   عزيزة قلبك سكينه
تقلّك يا قمر هاشم   ياعمي الوعد شا وينه
شوف الطفل عبد الله   لُجُودك شابِح بعينه
ماي يريد من عنده   وذاب من العطش كبده

★ ★

ياعباس يا عين القِلادة   يا بدر الهدى ونجم السعادة
بهل النوم ما لَكْ قبل عادة   وحرّ الرمل صاير لك وسادة

★ ★

قلّه يابو فاضل تراني تحيرت بيك   مقدر أمشي وجسمك مصوب وأخليك
خَلْ أحملك وْيَاي للخيمة أوديك   نعمل دوا ونضمد جروحك بدينا
قلّه دخليني أعالج نزعة الروح   وأرجع ياخويه مْوَدِع الله وللخيم روح
وقول للوديعة زينب على مصابي تِنوح   قَوّض خدرها البيه كانت بالمدينه
للخيم رد حسين يبكي بقلب مالوم   ينادي انفجعنا بصوت عالي ودمع مسجوم
راح البطل عباس يا زينب ترى اليوم   مطروح يم النهر ظل جسمه رهينه

★ ★

طاح أبو فاضل مصيوب وأبو اليمّه ليه قصَد   شافه فوق القاع مطروح ويم راسه قعد
نادى يا عبّاس والقلب منّه انمرد   أنا حسين خويه اقعد وحاكيني
مفرد ليش بين العدى تخليني   بهذا اليوم يا أبا الفضل تجفيني

★ ★

شلون حال حسين حين الشاف أخيّه على الثرى   بالعمد مفضوخ راسه وعلى الأرض دمّه جرى
ظل ينادي حسين خويه هنا ياسبع القنطره   ذاب قلبي يا عزيزي والظّهر مني انكسر

أصبر شلون وانت تلوج قبالي يا مهيوب والله انمرد دلالي
موتي وياك يا أبا الفضل يحلالي اتشمتّت بيّه الأعادي اليوم يا راعي الفخر
أيّس المظلوم منّه وُرَد ينشف دمعتِه للخيم مهضوم رجع والعقيلة اتلقته
يا عزيزي وضوه عيوني وين أخيّي نِشْدِتَه قلها حسين ودموعه تجري بْحَمر
جسمه صار عالعلقمي ياختي مُو ذُر وكفوفه مقطعّة وراسه مْعَفَّر
راح اللّيث عني و بقيت محيَّر اصبري يقلها ياختي والدّمع على الخد شطر
تقلّه يا أبو اليمّه شلون صبري ياحسين خلني أروحن يم وليّ أشم من عنده الجبين
وارد اشوفن شِنهي نيته يا بن هاديها الأمين هالنسوان منهو البقى يباريها بسفر
خاف القوم تجسر يخويه عليها خويه تروح ونظل حرم تاليها
حايرة بكربلا وتتستر بايديها شيصبرني خويه و دلالي انفطر

★ / ★

بس ما سمع صوته تعنى بقلب هايم سبط النبي الما يحمل الذل والهضايم
شاف العلم طايح وراعي العلم نايم ومن يسرته تجري دمومه ومن يمينه
هاجت أحزانه يوم شاهد ذيك الجروح وشافه يعالج ويل قلبي بطلعة الروح
ذاك الوقت وهو يون ويحن وينوح عليه انحنى بحسراته وآهاته وحنينه
ناداه يا عباس يا لْمَا مِش مثيلك يلّي بنيران العطش ذايب دليلك
ياحزام ظهري للمخيّم أرْدَ شِيلك قلّه خليّني القدر هالحان حينه

★ / ★

صاح يا عباس يا نور البصر قُوم ظهري لفرقتك خوي انكسر
قوم شوف الدمع كَتْ كتّ المطر قوم يا راعي العلم حاكيني
تدري هاي القوم إجت من كل كُتر وغيري ما تم بالخيم واحد ياحر
من عُظم فقدك كسر ما ينجبر صار ياخوي بقلبي ومإذيني
انت تدري وعندك بحالي خبر دمع عيني لكان ما يجري انتشر
شلون اصبر ولبني هاشم قمر كنت انت وغبت يا ضيا عيني

يا هو لزينب بعد عينك كفيل — بيها لو راد الظّعن منا يشيل
ويا هو يعدل للحرم حمل ليميل — بين ليعاديك ويعاديني

★ ★

سمع صوته أبو اليمة وتعنّى — وعلى الشاطي لقاه يجذب الونّة
انكسر ظهره ويمّ راسه ثَنّى — فتّ قلبه على خوه من هالرزيّة
صاح أبو اليمة ودمعته بخدّه جريّة — عباس بعدك مظلمة الدنيا عليّه

★ ★

قلّي ياخوي بيا كتر وقعن زنودك — والعلم وينه يا عضيدي ووين جودك
عباس خوية الدهر ليَّه هم يعودك — يا نور عيني وترجع الايام الزهية
زينب شقلّها من تناشدني الحزينة — عنّك ولو قالت اخوك النَفل وينه
بالله شَجاوب قِطعوا شماله ويمينه — وبالعمد صابوا هامته وخرّ عالوطيّة
خوية انكسر ظهري وظهري انت كسرته — ماني اخوك شلون اخوك اليوم عفته
انت لتحامي الخدر وانت الكافل انت — تخلّي العقيلة بْلاَ ولي بين آل أمية
عباس والله حيّرتني يا ضيا العين — عباس دليني صواب ليوجعك وين
عباس احكي وياي انا عضيدك حسين — واقعد شوف شصار من فرقاك بيّه

★ ★

بس شاف اخوه عالثرى طريح — من بعيد ظلّ يقوم ويطيح
ويمّه وقف حزنان ويصيح — ظهري انكسر ودموعي تسيح

★ ★

حرام العيش من بعدك يبو فاضل حرام العيش — يا خوي من تظلّ هنا للمخيّم اردّن بيش
شقول للحرم لو قالن لينا رجعت وحدك ليش — قلنا شعوّقك العباس وترجع وحدك خلاّك
يا خوي اكسرت ظهري وتدري اللي ينكسر ظهره — ما يقدر على النهضة وتصبح عيشته مرة
عليّه ما يهون اصد عنّك متوسّد على الغبرة — ويمّك جودك ويسراك ويمينك عالثرى ولواك
اليوم القدر يا عباس فرّق بينك وبيني — وبقيت أتمنى سهم لصاب عينك واقع بعيني

وسيف اللّي قطع يمناك قطع من قبلك يميني ... وعمود لصاب راسك ريت صوّبني ولا آذاك
يا راعي الوفا إلما صار مثل خوّتك بالاخوان ... يا لعفت العذب لاجلي وطلعت من النهر عطشان
قلّت حيلتي وشِمْتَت بيّه خلافك العدوان ... مدري احملك على الخيمة يُو رِد للخيم وانعاك
قام ورجع لخيمّه وظهره منجسم نصين ... ومن صدّن خواته ليه قالن هذا موش حسين
لكن حين عِرْفَنَّه صاحن شا عضيدك وين ... قلّهن عالنهر مطروح ومني طلب يبقى هناك
وجيت الساع أودعكن ناصر ما بُقى عندي ... ابو فاضل مشى عني وها ظليت بس وحدي
وبعد ساعة تشوفنّي موسّد عالترب خدّي ... دارن هاي لِتْشِمّه وهاي تصيح الله وياك

★ / ★

شاف إيديه مقطّعة من حين ما يمّه حضر ... وشاف راسه فاضخينه وجوده مرمي على النهر
صاح يا حامي الظعينة اكسرت من عندي الظهر ... ونظر عيني لُبيه شوفي بطيحتك مني انعدم
هوى عليه يقلّب جروحه ولمصابه ينوح ... وشاف جرح العمد لُبراسه اشد كل الجروح
عزم يشيله على صدره وللخيّم بيه يروح ... لكن العباس عَيَّت غيرته يشوف الحرم
جذب ونّة وشبح عينه بوجه ابو اليمّة الشهيد ... وقال بس حاجة يبو السجاد من عندك أريد
خوي سنّدني وقعّدني يبو سكنة العميد ... اشمّ صدرك يا عضيدي مكان ما يصيبه السهم
قعّده حسين ودموعه من المحاجر هاملة ... وضمّه لصدره وعلى صدره ونَحْره قبّله
وزاد همّ حسين اكثر ساعة اللّي قابله ... ورّن عليه ونّة شديدة تفطّر الصخر الاصم

★ / ★

شاف منّه الراس بعمود انهشم ... وشاف عينه شلون صايبها السهم
وشاف ايديه مقطّعة وينضخ الدّم ... وشاف ويلي جروح جسمه سويّه

★ / ★

نادى خوي وصيتي بهالساعة ليك ... من ترد لخيامنا وزينب تجيك
تناشدك عني بجاه أمك عليك ... لا تقلّها موزّع كفيلك ثوى
لا تقلّها يساري وِقْعت واليمين ... ولا تقلّها بعيني وصواب الجبين
خاف لنّها تموت من كثر الونين ... من تخبّرها بهاذن كلّهن سوا

وبـعـد مـا وصّـى بـوصـيـتـه وودّعـه غـمّض العين وقضى على المشرعة
قـام ابـو الـيـمّـه ولـخـيـامـه سـعـى بظـهـر مثـل الـقـوس منـهـدّ الـقـوى
سـكـنـة صـاحـت والـدي وحـده رجـع يـبـكـي ومـدري الـدّهـر بـيـه شـصـنـع
مـحـني ظـهـره وكـنّـه بـعـمّـي انـفـجـع هـاي مـحـنـة إلـمـا لـهـا عـلاج ودوا
وحـيـن منـهـا زيـنـب الـحـرّة اسـمـعـت اتـكـدّرت وتـألّـمـت وتـروّعـت
ومن الخيمة لصوب ابو اليمة طلعت تـمـشي نـوب ونـوب تـعـثـر وتـهـوى
نـادتـه يـا حـسـيـن بـدمـوعٍ تِـهـل شـلـون اخـوك ويّـاك مـا ردّ لـلـنَـزِل
شـصـار والـعـبـاس عـنّـك يِـنْـفَـصـل خـاف راح وعـلـم عـزّتـنـا انـطـوى

★ ★

وقف يمّ عباس ابو اليمّة الحسين وشال عن الأرض كفّينه الاثنين
ظلّ يقبل يمنته ونوب الشمال ويجذب الونّة ودمع عيناه سال
وصاح يا عباس خوي من المحال عضيد يحصل بالدهر مثلك منين
إلمن اعطي لواك يا راعي اللوا وانت مرمي وما مش لجرحك دوا
اليوم يا خوي عمد بيتي هوى وبين عدوانك بقيت بلا معين
عليّ اصعب نايبة تمرّ بالدهر طيحتك يا نور عيني على النهر
قوم عاين لي انكسر مني الظهر عليك هاليوم وثقل مني الونين

★ ★

صاح يا حامي الظعينة انكسر من عندي الظهر وراح كلّ عزمي يخوي بطيحتك يمّ النهر
وبعدك انهدّت اركاني وعيشتي ضيم وكدر ونامت عيون الأعادي والفواطم مسهرة
قعد يمّه وشال راسه ومسح عن وجهه التراب وزاح سهم العين بايده وعاين مكان الصواب
حس ابو فاضل ونادى وما رجف قلبه وهاب أطلب المهلة اشوف حسين خوي وانظره
من سمع هالجملة منّه الحسين سالت دمعته ونزلت دموعه على خدّ عباس والدم زاحته
نادى أخوك انا وعليّ اعداك متشمّتة فتح عينه وشاف اخوه وشال راسه وأخّره
خوي انت تشيل راسي ودمعك عليّه يسيل وبعد ساعة لُو طِحت منهو لعد راسك يشيل

غير بس تلفي الفواطم يمّك بنوح وعويل　　بينهن زينب تنادي بقيت يا خوي محيّرة

★✎★

راسي تشيله الساع يا حسين　　وتخليه بحضنك يا ضيا العين
ودمعك يهل فوق الوجنتين　　لكن بعد ساعة يالحنين
لمّن تقع وسط الميادين　　يا هو ليجيك من المحبين
ويمسح دمومك عن الخدين　　وبالخيم ما غير النساوين

★✎★

إشسوى بأخوك حسين فرقاك　　من شاف يمك طايح لواك
ويسراك مقطوعة ويمناك　　حَن وحَنى ظهره وناداك
عباس خويه وحق عيناك　　ما ريد أنا عمري بِلَيَّاك
ما تحكي ليش من أحكي وياك　　أخافن صواب العين آذاك
وما بيك تحكي وياي خلاك　　خويه من أريد أقعد وأنعاك
تِتْشَمت أدري عداي وعداك

★✎★

ياحسين سلم لي على الحرة الحزينة　　قلها وِقع راعي العلم لا تِرْتِجينه
قِلها قطعوا كفوفه وصَوّبَوا بالسهم عينه　　وراسه بعمد ياختي على الشاطي تهشم
أقوم أرجع ولا أقدر أعوفك　　أريد أقعد وأركب لك كفوفك
يا عباس ما تدري من أشوفك　　بهذا الحال كل حيلي يتهدم
يحكي وياه وُلَنَّه يمدد إيديه　　مات وظل أبو اليمه حواليه
راد يقوم لكن حيل ما بيه　　خرز ظهره على عضيده تِفَصّم

★✎★

ينظر بجنب العلقمي العباس مصروع　　انحنى على جسم الشفيّة محني الضلوع
بايده العلم شاله وعينه تهلّ دموع　　والقلب منّه يلتهب من نار الاحزان

★✎★

ياخويه القلب ما طابت جروحه ياخويه شلون جيّه شلون رُوحه
ولن عباس يمه اطْلَعَت روحه انحنى فوقه و ينادي اشها الرزيّه
ياخويه انكسر ظهري بنومتك هاي ياحزام الظهر و يانور عيناي
ياخويه اليوم بيّه اتْشَمِتَت عداي ياشيّال اللوا اللي قْطِعَت بيّه
وحسين من شاف اللوا بالمعركة طاح منّه التوى قلبه و صرخ مني الأُخُو راح
وانْقَض عليه مثلْ الصقر مكسور الجناح و شاف العضيد على الثرى دمه يتجاره

★ ★

صد العضيده وصاح خويه دَقْطَع الاياس ليّه قِرب موتي ياخويه و ضاق الأنفاس
وغرّبت عينه و مات بدر الكون عباس وفوقه انحنى عضيده يصب الدّمع سجّام
ايّس من عضيده ونهض عنّه الشفيّه وَرَد للخيم مَحني الظهر راعي الحميّه
إتلقته زينب تندبه بعبره جريّه شاوين خويه قال فوق المشرعه نام
شافه على النهر من غير كفين وشاف الراس منه انفضخ نصين
وشاف بسهم منّه راحت العين ومُخ الراس منّه فوق المتون
صاح انكسر ظهري بطيحتك هاي يا عز الحرم يالْشَايل الراي

★ ★

◄ رجوع الإمام الحسين عليه السلام إلى المخيم بعد مصرع أخيه العباس عليه السلام:

سهم عينك يقلّه شلون أطلّعه مِتْعادل وَسِطها ويِصْعب شَلْعه
اريد اقعد يا نور العين وانعى على فراقك وابكي دموع من دم
ورجع لكن رجع مهضوم بعده ظهره مِنحني ومفطور كبده
إجت زينب المهضومة تنشده وتشوف عليه جيش الحزن غيَّم
يا خوي ليش بس وحدك تجينا قلّي عباس راعي العلم وينه
قلّها يا زينب يا حزينة يا خوي الساع إجاه المحتّم

يا زينب راح خوي لكان إلي سور ... وبدر وجهه بخيمنا يشع وينور
قالت يا بو السجاد بعباس مأجور ... صدق بعده الشمل هيهات يلتم

★ / ★

تصرخ بحزين الصوت وين البطل العباس ... ردّيت وحدك يا عضيدي مهبّط الراس
وين تركت راعي اللوا صاحب النوماس ... قلّها يا زينب راح عباس من ايديّه
راح الاخو مني يا زينب والعزم راح ... ما اقدر اوصف لك شلون من طاح
مفضوخ منّه الراس وموزّع بالارماح ... صفقت بايديها والحرم طلعن سويّه
قلّهن ودمع العين فوق الخدّ همّال ... اتعذّر يجي ويّاي ابو فاضل للعيال
كلما ردت أشيله واجيبه للخيم قال ... ما اقدر اعاين حال سكنة الهاشمية

★ / ★

نادت ياخويه وَدْنِي لأخيه أشوفه ... قلها ياحره وصَبَّت دموعَه ذَرُوفه
لو تُوصلينَه ينِصدع قلبك بْشُوفه ... لنّى نِظَرْته بحال منه يْفِت الكبود
وَصِّف احواله قال مخّه فوق الكتوف ... مخّه مثل دمه ونور العين مكسوف
والسهم صايب رقبته مقطوع الكفوف ... مكسور ياختي بيرقه ومزّق الجُود
قالت بوصفه يالأخو قلبي جرحته ... يا ليت جسمي قبل أبو فاضل دفنته
لكن ياخويه كان للصيوان جبته ... ولو كان يا خويه بلا راس وبلا زنود
ويقول ما أرجع وأنا بهاي الفجيعه ... مفضوخ راسي بعمد وكفوفي قطيعه
خوفي ياخويه بشوفتي تموت الوديعه ... خَلْنِي بحرٍّ الشمس فوق القاع ممدود
وتوجهت يم المدينه وهلّت العين ... وتصيح الله يعظم أجرك يم البنين
شيّال بيرقنا وقع مقطوع اليدين ... والراس فاضخينه بضربة عمود

★ / ★

حسين خوي وين راعي لوانا ... ليش تمّ بالمعركة وما إجانا
خبرني يا بن المرتضى عليه شَجَرى ... ووحدك ترد والمعاني مغيَّرة
جاوب وعبرته بصدره مكسَّره ... راح منّا وظلّ وِحش صيوانه

راح وعلى النهر صارت نومته ويمّه كفيّنه ياخوي وقربته
رِدْت أجيبه وياي لكن غِيرتِه عيَّت يشوف الحرم عطشانة

★ ✎ ★

يقلّها يا زينب راح عباس راح العميد الّي يرفع الراس
وظلّ يبكي عليه الدّرع والطاس

★ ✎ ★

من سمعت بفقد لُكفلها من حسين لمن سولف الها
ظلّت مدامعها تهلّها حسين التفت ليها وقلّها
اجمعي الحرم هالساع كلّها بهالخيمة خل تبكي على اهلها
بعدي العدا تسلب حِلَلْها وتِنعى على حامي الظعن خلّها

★ ✎ ★

نشدته خليت عمي بيا كتر ووحدك رديت ودموعك تدر
قلّها يا سكنة انخسف ضي البدر وركني العالي تكوّر وانهدم
راح عمّك والقلب لاجله انصدع وطلب مني يظلّ بمكان لُوقِع
شَرْدَ قِلّك هالكفر بيه شصنع انصاب راسه بعمد والعين بسهم
نادته بحسرة ومدامع ساكبة النوب بينا حلّت اعظم نايبة
منهو لِيِرّوي قلوب الذايبة ومن يأمن الخوف ويزيل الالم
واعتنن كل الحريم لخيمته لبُقَت ظلمة خلاف زهرة غرّته
بيها نُضبَن مآتم على مصيبته لبكّت عيون السبط بدموع من دم

★ ✎ ★

رجع ولْخيمة عضيده قصدها دخلها والحرم وقفت بحدّها
جذب ونّة وبكى وطيّح عمدها وصاح بصوت يا خوي واتحسر
بس جرّ العمد طاحت الخيمة وضجّت بالبكا اطفاله وحريمه
راح كفيل زينب يا هضيمة وبعد ياهُو على ابو السجاد ينغر

بكت زينب وناداها اصبري جرى المحتوم والمحتوم يجري
انفقد عباس وانا انكسر ظهري وش بيّنلك بعد من هاي اكثر

★ ★

وسفة وألف يا حيف يمّ شاطي المسناة كافلك راعي الزود عالج بروحه ومات
خوي وسهم فرقاه راعي الوفا والذات ليه بدليلي جروح مو جرح لو جرحين

★ ★

قلّها اعلى شاطي العلقمي راعي اللوا طاح وخلّيته مرمي هناك وصفق راح على راح
ون برفيع الصوت ومن عظم الحزن صاح ظهري انكسر بعده يا مخدّرة ولا لي معين

★ ★

رد للخيم مكسور ظهره وتلقّته زينب بعبره
تنشده وهي تجذب الحسره عباس قلي شصار أمره
يا ريت عمري فدى لعمره قلها وصفق يمنه بيسره
عباس نايم على الغبره والعلم يا زينب بكتره
صواب العمد بالراس ضرّه قِطْعي الأمل منّه ياحره
وعدنا بعد مامش مسره

★ ★

◄ ما بين زينب عليها السلام وأبي الفضل عليه السلام:

زينب قامت بالحزن ومِشيت للشريعة وشافت أخوها معفّر وكفيّنه قطيعة
صاحت يا عباس انهدّت بيك حصوني المنيعة وشلون تْرَكِت اختك بحسرة وفجيعة

★ ★

سهم لْرَمى عينك سرى لعيني ورماني وسيف لقطع كفّينك غيّر الواني
خوية وعمود اللي فضخ راسك عماني وبقلبي وقعت اشما بيك من سيوف ونبال
عباس اريد اعتب وادري العتب ما يفيد واحزان قلبي بالعتب يا عباس ما تهيد

لكن شَسَوِّي بقيت بعدك لاوية الجيد وعتبت من الهضم اللي جرى وغيّر الحال
عباس أنا بقلبي جروح فوق جروح عباس أنا بقلبي حزن ما يزول ويروح
عباس انا بقلبي هضايم تهدم صروح عباس أنا بقلبي هموم تزيل الجبال

★ ★

خويه أنا جيت لأنصب عزيّة عندك أنِذْبَك وابكيك واتخضّب بدمّك
ليش يا روحي كفوفك مقطّعة يمّك وليش راسك مصيوب يا راعي الحمية

★ ★

يا خوي انهدّ حيلي وظهري انكسر أشوفنّك يا بو فاضل مرمي عالنّهر
ودمّك يجري من عينك والنّحر يا خوي انا منين اجتني هالرّزية

★ ★

◄ مناشدة السيّدة الزهراء عليها السلام للشيعة لزيارة مولانا أبي الفضل عليه السلام:

زوروا أبو فاضل إذا زرتوا عضيده ولا تنسوا اللي قطعوا منه زنوده
ولا تنسوا اللي مزقوا بالسهم جوده زوروه لا ينكسر خاطر أم البنين
العباس عندي مثل واحد من أولادي وتقطيع كفينه ترى قطع فؤادي
والله باشر بيوم الحشر بمحضر الهادِي أول شكاية لخالقي أحضر الكفين

★ ★

◄ أبوذيات:

ياخويه استوحدوني القوم بعداك و ما تقعد تشب النار بعداك
بعيد بعيد عني الدهر بعداك الأخو يِنرَاد وقت المُوزِميَّه

★ ★

كسرنا بطيحته الوالي ولوانه كفوفه انبرن ونُخطفت لوانه
لوانه لبالحرب رفرف لوانه وقع من وقع شيّاله رميّه

★ ★

قضيت العمر بالحسرات والواه   على اللي كسر ظهر حسين ولواه
يشوف الجود يمّه بكتر ولواه   بكتر والمخ تناثر عالوطيه

★ ✎ ★

جاب القربة عباس والشّمس حَدَّة   وضِرْبوه بالعامود وحسين ما هو حَدَّه
والسّيف قطع يمناه بحَدَّه   وثنّى عاليسرى ابن الدّعيّة

★ ✎ ★

ألف وسفه على العباس ينصاب   ومخّ راسه على الكتفين ينصاب
والحزن دوم إله و لحسين ينصاب   لمّن تظهر الراية الهاشمية

★ ✎ ★

عيوني بالدمع سِكْبت والجود   على اللي صار أبوه الفضل والجود
هوى على العلقمي ويلاه والجود   بكتره وحايطة بيه آل أميّة

★ ✎ ★

المراجل بس إلك شايع علمها   ونيّة حسين ما غيرك علمها
بس ما طحت يا شايل علمها   أخوك وحيّد ظلّ بالغاضرية

★ ✎ ★

ألف وسفه الفواطم مشن يسرى   الكفيل انقطع يمنى فوق يسرى
تمنيت الصميدة بليل يسرى   يخلّي فراقها سرعة سوية

★ ✎ ★

عيني بسهم صابوها ولِيْدين   خذيت الثار من عدهم وليدين
ياخويه حسين قرب لي وليدين   اشمنك يا بن سيد البريه

★ ✎ ★

روحي الدهر بفعاله ولمها   وبعدنا تحمل العمها ولمها
على اللي جمع اوصاله ولمها   عضيده وصاح خويه اقطعت بيه

★ ✎ ★

هنا يُلي على فقدك دوم يوسف   صواب لِبيك أثّر رمح يوسف

مثل يعقوب يوم لغاب يوسف حزني واكثر يا شفيّه

★ ★

ياراعي الزود قلبي عليك من ون دمع عيني جرى وما فاد من ون
الليالي بيك لينا تعود من وين ياخوي ورايتك تخفق عليّه

★ ★

زينب قصدت للشريعة تريد كافلها ومنظره بهالحال للموت كان كاف الها
وكفّك يا عباس القطيعة صارت كف الها صرخت ونادت نومتك ياخوي صعبة عليّه

★ ★

يا زينب ما اظن يخفق علماي طريح وقطعوني القوم عالماي
على صدري ياخويه وقع علماي ومن الزندين مبريات إيديّه

★ ★

لو يسمع ونيني الصخر ها ونّ خوتي عالثرى بالدموم هاوين
يخوي وحدك ردّيت ها وين كفيلي قال عالشاطي رمية

★ ★

رمى الرامي بسهم قاتل وعينك وما تنعان حتى اقعد وعينك
جرح راسك وكفينك وعينك من انْظُرهن تِشب نيران بيّه

★ ★

يا خوي إلما تحب النفس بِعداك يا من ضيّق رحب الكون بُعداك
ها ترضى أظل وحيد بَعدك بين اعداك بارض الغاضرية

★ ★

الصبر والجلد هذا اليوم يحسن اخاف عيالنا بهالأمر يِحسَّن
الله وياك قوم وروح يا حسين للمخيم وخلّيني رميّة

★ ★

على مصابك كثرها اليوم ولماي وبعد ما ظن تصحّ وياك ولماي

متت ظامي الكبد عباس والماي　　قلت ما اشربه قبل إبن الزكية

★ ★

عليّه أيام دهري شكثر ياريت　　ودمعتي بدم على الخدّين ياريت
قبل منيّتك يا عباس يا ريت　　منيتي ولا اشوفك عالوطية

★ ★

قوم يا حيدر انظر وشاهد　　السّهم بعين عبّاس صار شاهد
وربّي ورسولَه عالقوم شاهد　　وعالمذبوح نَحْرَه على الوطيّة

★ ★

يا بوي شوف عباس وكفوفه قُربه　　نايم عْلَى الشّاطي وعَصَدْره القُربة
يا حيدر قَدّمتهم لربّي قُربة　　يا وِسَفْ راح من ايدي راعي الحميّة

★ ★

عقب ما كَر عسكرها وشطّه　　بكتر العلقمي تقنطر وشطّه
عليه حسين شن غاره وشطّه　　ولقاه على النهر جسمه رميه

★ ★

فجعنا الكان للخاطر يساره　　بقطعة يمينه وطيحة يساره
عمت عيني وعقب عينه يساره　　خذونا وظل على الشاطي رميه

★ ★

حزت فخر أخوتك بالكون وعداك　　وخطاك اللوم يا عباس وعداك
جبتني وواعدتني وين وعداك　　عفتني وما دريت شصار بيه

★ ★

جرى دمعي ولا واحد كفاله　　ولا غيرك لعد خدري كفاله
إلى عندك يابو فاضل كفاله　　وعليك شاره يابن حامي الحميه

★ ★

ياحيدر قوم للعباس عنّه　　وشوف شلون طفّى السهم عينه

من أخوتي ما بُقالي اليوم عينه يسد خلة هلي ويحمي الشفيه

★ ★

ما ظل لأبو اليمه أخوان وأنصار إجا ولن بالمخيم صوت وَن صار
زينب نادته العباس وين صار قلها راح يا خويه من إديه

★ ★

عيوني بالدمع أسكبت والجود على اللي صار أبو للفضل والجود
هوى على العلقمي ويلاه والجود بكتره وحايطه بيه آل أميه

★ ★

بكفه إلواه وبكفه سقاها وكاس الموت عدوانك سقاها
لف جموعها بسيفه سقاها شبل الليث رواها المنيه

★ ★

ناعي الكون أبو فاضل وصلها فرعها الشجره الطيبه وصلها
يريد المشرعه بزوده وصلها العطش من فطر كبد الهاشميه

★ ★

صخر الصم بكى لحالي ولي ناح صقر ومكسره أظفاره ولي ناح
يبو السجاد قوم لَحّق ولي ناح العدى دارت يابو الغيره عليه

★ ★

شنهو الذبل الدلال ولواه لواه الكسر ظهر حسين ولواه
يشوف الجود يمه بكتر ولواه بكتر والمخ تناثر عالوطيه

★ ★

روحي اليوم يم القمر راحت تشم عطر الوصي الكرار راحت
لِفْراقه أبد ما شفت راحت عنّه مبتعد غصبن عليّه

★ ★

بكف القمر من رفرف لوانه كفه انقطع والطاغي لوانه

يصيح القمر يا زينب لوانا　　عَدِل ما تُوصلك خيل آل أميه

★ ★

يمينك وين واليسره وعينك　　إلك فزّاع انا قاصد وعينك
سكنه العطش ماذيها وعنك　　تناشد بالأخُو وانت رميّه

★ ★

اخذ راسه الأخو بحضنه وخلّه　　وفقد عباس هد حيلة وخله
عضيده وناصر هوَّه وخله　　وشايل بيرق حسين الشفيه

★ ★

أخوي وحيدر الكرار مربّيه　　شهدوا له وصار يوم الكون مربيه
يا حادي من تصل للنهر مرّ بيه　　اريد أنخاه واخبره شَجْرى عليّه

★ ★

صاحت والدليل انعقد وانصار　　لصيحتها شكثر عالنهر ونصار
ويا من واعدتني الوعد وين صار　　نمت واعداك يردوني سبيّة

★ ★

حالك مرد قلبي وزاد ويداي　　وعتبك صعب ما ينحمل ويداي
شوفي هامتي والعين وايداي　　واشد من حالتي عتبك عليّه

★ ★

يم عباس خويه حسين ودنه　　حامي للظعن وشْكِثر ودنه
وسفه الموت منه قرب ودنه　　أخوي وفرقته تصعب عليّه

★ ★

جروح القلب ما تنعد وعدها　　وزينب وين ابو فاضل وعدها
دقلي من بقي وياها وعدها　　يابو فاضل يِرَجِّعها الثنيّه

★ ★

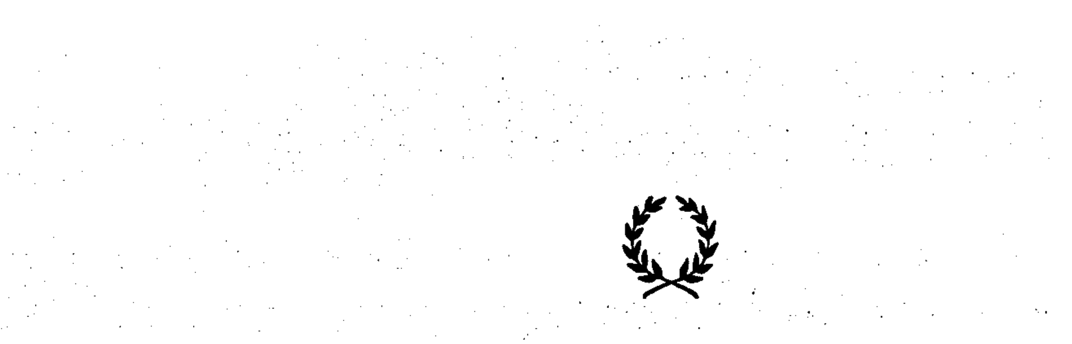
ما تنهض ياخو زينب واملها　　تراها الحزن ملّته وملها

ابيسر تمشي يابو فاضل ومالها   ولي عقبك يرجعها الثنيّه

★ ★

عقب عباس امشي وين ما وين   وحادينه حده بالظعن ماون

خفه صوت العليل و بعد ماون   وبس يدير عيونه عليه



علي الأكبر

(عليه السلام)

◄ القصائد

◄ تخاميس

◄ شعبي

◄ أبو ذيات





القصائد

◄ القصيدة الأولى:

وتقدم الشبلُ العليُّ بكفِّه ماضي القرارِ الأبيضِ المشطوبُ
من أشْبَه الهادي النبي بخلْقِه وبه الجمال مهيبُ
ومضى يكر على الألوف وللظما ما بين أحناء الضلوعِ لهيبُ
ثم انثنى لأبيه يشكو من ظماً مُضْنٍ ومن ثقل الحديدِ يلوبُ
أبتاه هل من شربة تَرْوي الحَشى لي عند والدي الشفيق نصيبُ
أبُنَيَّ واغوثاه أين الماءُ فاصبر فالإلهُ مراقبٌ وحسيبُ
قَاتِل فمن قُربٍ تُلاقي أحمدَ في كفِّه كأسُ الروِي مشروبُ
فمضى عليٌّ للقتال فجاءه سهمٌ سديدٌ للفؤاد مصيبُ
أبتاهُ ها جدي سقاني كفُّه كأساً يلذُّ شرابُها ويطيبُ
نادى الحسينُ هنالكم فتيانَه ياأبا شِيلوا أخاكم فاحملوه وأوبوا
وضعوه قِدّام الخيام وزينبٌ خرجت ومدمعُها عليه صبيبُ
يا زينة الشبّان عَزَّ عليَّ أن تُلقى وإنك بالدماء خضيبُ

★ ★

◄ القصيدة الثانية:

وما ادري أعزّي أم أهنِّي عليَّ المرتضى بابن الشهيدِ
فَطَوراً للوصي أهني فيه وأنظمُ مدحَه نظمَ العقودِ
عليٌّ بالطفوف أقام حرباً كحربك يا عليُّ مع اليهود

وصيّر كربلا بدراً وأحداً ونادى يا حروب الجدُّ عُودي
وقاتل بَكرهم كقتال عَمرٍ وجدَّله فوق الصعيد
ولفَّ صفوفَهم صفاً بصف ودقَّ جنودَهم فوق الجنود
وطوراً يا عليُّ أعزي فيه وتبكي العين للعِقْد الفريد
شبابٌ ما رأى عرساً ولكن تخضب كفُّه بدم الوريد
فيا نفس اذهبي وَجْداً وحزناً ويا عينُ بحمر الدمع جُودي
على حِلْوِ الشاب وبدرِ تَمٍّ شبيهِ محمدٍ خيرِ الجدودِ
كأني بالحسين غَداً ينادي علينا يا ليالي الوصلِ عودي
رجوتُك يا علي تعيشُ بعدي لِتُوَسِّدَ جثتي رمسَ اللحود
وتمشي باكياً من خلف نعشي كما يبكي الوليدُ على الفقيد
ولم أنس النساءَ غداة فرَّت إلى نعشِ الشهيدِ ابن الشهيد
بناتُ الوحي حول النعشِ حامت وقد دارت على بدرِ السعود
فهذي قبَّلتْ كفاً خضيباً وشمَّت تلك ورداً في الخدود
وزينب قابَلت ليلى وقالت أعيدي النوحَ يا ليلى أعيدي
على حلوِ الشباب وبدرِ تَمٍّ شبيهِ محمدٍ خيرِ الجدود

★ ★

◄ القصيدة الثالثة:

فوالله لا أنسى الحسينَ مذ انحنى عليه وسالت بالدما عبراتُه
وحين رأى ذاك المحيَّا مرملا بِقاني الدما قد ضُرِّجَت وجناتُه
فنادى ودمُع العينِ من شد الجَوى يَسِحُّ كما سحَّ الحَيا قطراتُه
بني جرحت القلبَ مني والحشا بفقدك جرحاً منه تَعيى أهاتُه
فيا لك غُصناً قد عَراك الذبولُ في الأوان الذي تجنى به ثمراتهُ

★ ★

◄ القصيدة الرابعة:

بِشبهِ المصطفى جاءوا قتيلاً ... إلى خيم النساء فَعَلا العويلُ
وصاحت زينب الكبرى بصوت ... ودمع من محاجرِها يسيلُ
لليلى أسرعي هذا عليٌّ ... شبيهُ المصطفى الهادي قتيلُ
فمذ سمعت بمصرعه تحنَّت ... أضالعُها وقد ذاب الغَليلُ
غدت تمشي وتَعثرُ وهي ثكلى ... عَراها من مصيبتها ذُهولُ
وجاءت تسحب الأذيالَ حزناً ... وحَول وحيدِها أخذت تجولُ
ووالده الحسين هوى عليه ... وقد أدمت محاسنَه النصولُ
يناديه وليس به حِرَاكٌ ... بنيَّ اليوم فارقنا الرسولُ
على الدنيا العفا يا نورَ عيني ... وبعدك غيرَ هذا لا أقولُ

★ ✎ ★

◄ القصيدة الخامسة:

لهفي على عقائلِ الرسالة ... لمّا رَأينه بتلك الحالة
علا نحيبُهنّ والصياح ... فاندهش العقول والأرواح
ناحت على كفيلها العقائل ... والمكرماتُ الغرُّ والفضائل
لهفي لها إذ تندبُ الرسولا ... فكادت الجبالُ أن تزولا
لهفي لها مُذ فقدت عميدَها ... وهل يُوازي أحدٌ فقيدها
ومن يوازي شرفاً وجاها ... مثالَ ياسين شبيه طاها
يا ساعدَ اللهُ أباه مُذ خَبا ... نيِّرُه الأكبرُ في ظِلّ الظُّبا
رأى الخليلُ في منى الطفوف ... ذبيحَه ضريبةَ السيّوف
بكاه ما يُرى وما ليس يُرى ... من ذُروةِ العرشِ إلى تحت الثرى
ومن بكاهُ سيّد البرايا ... فرزؤه من أعظم الرزايا
بكته عينُ الرُّشد والهداية ... ومن هو المنصوصُ بالوصاية

★ ✎ ★

◄ القصيدة السادسة:

بني اقتطعتُك من مهجتي ... عَلام قطعتَ جميلَ الوصالِ
بني عَراك خسوفُ الرّدى ... وشأنُ الخسوفِ أوان الكمالِ
بنيَّ حرامٌ عليَّ الرقادُ ... وأنت عفيرٌ بحرِّ الرمالِ
بنيَّ أبيتَ سوى القاصرات ... وخلَّفتَ عندي سمرَ العوالي
بني بكتْك عيونُ الرجال ... ليومِ النزيلِ ويومِ النزالِ
بكتك بني صفاتُ الكمال ... وغصنُ الشّبابِ وذاتُ الجمالِ
عَجِلت لحوض أبيك النبي ... وسارغتَ بعد الظَّما للزلال
سيرثيك مني لسانُ السنانِ ... بنظمِ قلوبِ عيونِ الرجال

★ ★

◄ القصيدة السابعة:

إذا ما صَفاك الدّهرُ عيشاً مُرَّوقا ... أصابك سهمُ الدّهر سهماً منوَّقا
فلا تأمنْ من الدّهر الخؤونِ صروفَه ... حِذاراً وأنّى يصفو ذلك الدّهرُ رونَقا
وجار على سبطِ النبي بنكبةٍ ... فأردى له ذاك الشبابَ المُونَّقا
على الدين والدنيا العفا بعد سيّدٍ ... شبيهِ رسولِ اللهِ خُلقاً ومنطِقَا
وخَلقاً كأنَّ اللهَ أودع حسنَه ... إليه انتهى أصلاً وفيه تَعرَّقا
حوى نعشُه المكرماتِ بأسرها ... فحازَ فَخاراً والمكارمَ والتُقى
ولم أنس شبلَ السبطِ حين أحالها ... فقرَّب آجالاً وفرّق فيْلَقا
يصولُ عليهم مِثلَما صالَ حيدرٌ ... ومن سيفهِ يجري النَّجيعُ مُدَّفقا
ولمَّا دعاه اللهُ لبَّاه مُسرعاً ... وسارع فيما قد دعاه تَشوُّقا
فخرَّ على وجه الصعيدِ كأنّه ... هلالٌ أضاء الأفقَ غرباً ومُشرِقا
ونادى أباه رافعَ الصوتِ معلناً ... أرى جدِّيَ الطّهرَ الرّسولَ المُصدَّقا
رآه صريعاً بالسيوف ورأسُه ... كرأسِ عليٍّ شقَّه السيفُ مِفْرَقا

فخرَّ عليه مثلما خرَّ أجدلٌ ... وأجرى عليه دمعَه مُترقرِقا

ونادى على الدنيا العفا بتلهّف ... لمن بعدك اخترت الرّحيل على البقّا

أرى الدّهرَ أضحى بعدك اليوم مظلماً ... وقد كان دهري فيك أزهرَ مشرقا

◄ خاتمة مجلس:

ناداه يا كبدي على الدنيا العفا ... وعليه أجرى سافح العبرات

رنقت عيشي يا بني فإنني ... من بعد فقدك قد فقدت حياتي

ذهبت بك الأخرى فحزت نعيمها ... وسقاك جدك اعذب الكاسات

يهنيك صرت إلى الجنان منعما ... وبقى أبوك يكابد النكبات

◄ خاتمة مجلس:

بني كنت لي الأنيس إذا دجى ... الليل البهيم وكنت بدر سمائي

يا صرح آمال ألوذ بجنبه ... عند الخطوب فهَدَّ صرح بنائي

فإلى اللقا يوم المعاد فلا أرى ... الأيام تسعد قبله بلقاء



◄ خاتمة مجلس:

فيا لك من زكيٍّ طبت نفساً ... ويا لك من دمٍ طُهرٍ مُراقِ

بُنيَّ تركتني بين الأعادي ... وما لي مسعد بالنّفس واقِ

بفقدك يا بنيّ فقدت بدراً ... محت سناهُ غاشية المحاقِ

تُقَطَّعُ بالسُّيوف وأنت قلبي ... فهل أبقوا لقلبي فيك باقِ

أيا حُسن الشّباب عليك حُزناً ... بقيت مُكابداً ألم الفراقِ

◄ خاتمة مجلس:

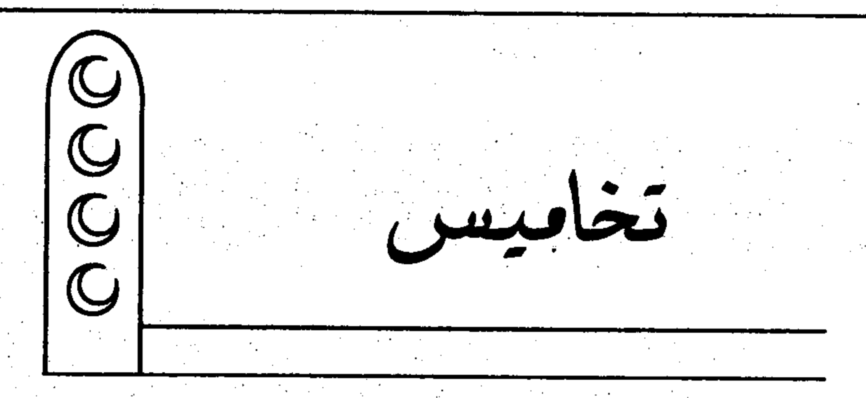
ما لي أرى لك في الثرى جسداً ولم تـرضَ الـثـريـا قـبـل ذلـك مـوضـعـا
أبـنـيّ مـا لـي والـزمـان كـأنـمـا عـنـدي لـه ثـار قـديـم ضُـيِّـعـا

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

ونادى على الأيام من بعدك العفا ولا زهـت الـدنـيـا بـمـقـلـة شـائِـم
بـني فـدتـك الـنـفـس نـهـضـاً فـإن بي أحاط العدى من كـل رجس وظـالـم





تخاميس

لمصابه أظلم الصّباحُ وفجرُه ولفقده اغبرَّ النّهارُ وعصرُه

والبدر بعد البدر كوِّر نوره

يا كوكباً ما كان أقصر عمره وكذا تكون كواكب الأسحار

★ ★

بني حزت فضل العلم والحلم والوفا عن المصطفى ثم الصحابِ أُولي الصفا

فو الله لولا الموت لم تعرف الجَفا

بني على الأيام من بعدك العفا ولا زال عيش الدهر حِلفَ التنكُّد

★ ★

بني عاش قلبي في هواك متيَّما وكنتُ بِما ألقاه منك مُنعما

علي عزيز أن أراك مخذّما

بني قتلوك القوم لا هَمَت السما عليهم ولا زالوا بخطب مجدّد

★ ★

بني أبوك الدهر خيّب ظنَّه وقرَّح منه هاطلُ الدمع جفنَه

وأمسى من الآلام يقرع سنَّه

أيدري حسامٌ شقَّ رأسك أنّه بضربته قد شقَّ راسَ محمَّد

★ ★

ما حالُ عمّته وحالُ شجونها من نار أحشاها وماءِ جفونها

لمّا رأت خطفته كفُّ منونِها

همَّت تغسّله بماء عيونها فتكفَّلت عنها الدِّماءُ بغسله

شعبي

◄ المولى علي الأكبر عليه السلام يبرز إلى الميدان:

يابني تصبر والصبر من شان الابرار يسقيك من حوض النبي جدك الكرار
ولمن تعذر له أبوه على الحرب ثار ونادى إلى الميدان أريد الإذن ياحسين
نادى السبط يابني تِوَخّرلي فَرِد ساع خَلٌ النسا والأطفال تقضي منك وداع
يابني بعد ساعه أشوفك على القاع الأوصال يابني موزعه والراس نصين

★ ★

والأكبر غدا مثل الشبح ما بين ظُلاَّم ناس بنبل يرمونه وناس بِسْهام
وجّته ياشيعه ضربة العبدي على الهام وانشق راسه وشِبَق بيده فوق الحصان
فَرّ المُهر بيه غايته يروح الصواوين حتى يعاين حال الأكبر والده حسين
وإلا المهر فر ووقف بين الملاعين اسم الله على الأكبر صار في ولية العدوان
هذا برمحه يطعنه وهذا بسيفه وهذا بخنجره فصل إيده وأخذ حيفه
والكل منهم أخذ حيفه وطاب كيفه والدم من جسمه يصب تقول غدران
ما أدري شحال حسين لمن وصل عنده وشاف ابنه معفر بْحَرٌ القاع خده
كالمحتضر صار واتمنى الموت بعده حيث انقضت عمر الولد قصفت غصن بان
وتِخُوصر حسين وأحنى ظهره على الشاب وعاين لْجِسمه موزع ومنه القلب ذاب
صاح انجرح قلبي وشَعري يالولد شاب وخليتني محزون يا شمعة الشبان
يابني شقول لعمتك لو سايلتني وليلى تراهي تِرْتِجيك تعود يابني
بعدك على الدنيا العفا فقدك شعبني وبالخيم ما عندي سوى خَيِّك الوجعان

يا نور عيني قوم للخيمه أوديك بلكي تشوف جروحك الحورا وتداويك

وبلكي عند ليلى حول يا مهجتي فيك وين الدوا والحول يابني والأجل حان

في بردته لفه وشاله فوق صدره لكن ياشيعة منحني من حسين ظهره

والله أبو السجاد ما حد صِبَر صبره راحت رجاله وانفرد ما بين عدوان

★ ★

ياحسين اللي من تمسك بيك ما خاب يا مقصد الوافد وضنوة داحي الباب

أريد قطرة ماي قلبي من العطش ذاب وغارت عيوني وأظلم الوادي عليه

غارت عيوني ونزف دمي كثر الجراح وتفطرت يا بوي كبدي والعزم راح

خل الدرع عني بهظني ثقل السلاح حر الشمس ذوَّب فّادي يا شفيه

★ ★

لمن راح ويلي راحت وياه عين حسين للميدان ترعاه

وليلى عليه من عدها الفكر تاه سلوتها وشبيه النبي الأطهر

ذهيلة ومن حزنها قامت تحوم بالخيمة ودمع العين مسجوم

ما بيها بعد تقعد لُو تقوم انهدّ كل حيلها لفراق الاكبر

★ ★

هوت ليلى على الأكبر لكن تنوح وهي تودعه وداع البدن للروح

تقلّه شلون عني تغيب وتروح وتدري الجسم عقب الروح يعدم

ربيتك وعيني لطولك تِرُّب ولعند أيام عرسك يابني أحسب

عليّ الدهر ما ظنيت يِخرب وانصب لك بْدَال الفرح ماتم

ردت للخيم والدمع دفّاق تصيح ويابسه من عدها الأرياق

يامن ردّيت يوسف من بعد الفراق سالم رد عَلِي ولحالي إرحم

يابويه ذاب من العطش قلبي وبعد هيهات يسعدني على حربي

يابويه من العطش ما شوف دربي وبياض الكون كلّه بعيني أظلم

يقله ودمعته على الخد سكيبه يابويه الماي قلي منين أجيبه

علي هوَّن مصابك كل مصيبه وهمك بالقلب زاد على كل هم
يابويه اصبر ورد لحربك ردود وعليهم شد ياالأكبر شدة العود
عليك اليوم جدك لا بد يجود بكاس الورد وبشربه تنعم

★ ★

◄ مصرع الأكبر عليه السلام:

ألف وِسَف وألف يا حيف صار بولية العسكر
هذا يطعنه برمحه و هذا يضربه بخنجر
لَمَّن روحه ظلَعَت نادى و عالج بالحرب وحده
سقاني جدي بكاسه يابويه ووصل قعد يمِّي
والزهره وعلي الكرار ويّاه الحسن عمي
يابويه و بقوا عد راسي و تحنُّو كلهم بدمي
وكاسك من تجي مذخور ياحسين و بذل جهده
اشحال حسين من جابوه و شافه معفر الخدين
انحنى فُوقه يشم نحره عِمت عيني و تهل العين
و حين القام من يمه عليه ظهره نجسم نصين
نادى غلَيه بين القوم على الدنيا العفى بعده
من سِمعت حسين يصيح فرَّت صارخة العيله
سكينه تصيح ياشْبَيْب يامَن ريح الهوا يميله
و زينب عمته تبكي و مدمعها دم تسيله
وأمه تقلب أصاويبه و تمسح دم لِبْخَدَّه

★ ★

دارت عليه القوم وحوِّمَت عليه الألوف وقطّعوا منّه الجسد ياويل قلبي بالسيوف
وِقَعْ عليه الحسين ولا قِدَرْ لجسمه يعوف يقلّه شلون عِفتني ورِحِتْ ويَّ المنيّة
شِيْفيد ياالأكبر من بعدك لو طال العُمُر يا ضوى العين ويش عِمَل بيك الكُفُر

تِظلّ مصيبتك بالقلب طول الدهر ... وبالعرش جدّك يندبك والزهرا الزكيّة

★ ★

هوى عالقاع لكن من وقع صاح ... ولعند حسين نقلت صوته الأرياح
ثلث مرات قام عالوجه طاح ... آخذ روحه وبيه بس النفس تم
نده يا حسين ليّه أسرع تراني ... طحت بالكون والعسكر ولاني
يابويه من العَذب جدي سقاني ... عليّ لا يظل قلبك مولّم
تِعناله وعلى بنيّه تِخُوصر ... وصاح بصوت منه الصخر يِنْطّر
على الدنيا العفا بعدك يالأكبر ... عقب عيناك ريت الكون يعدم
يابويه من وصل ليك وتدناك ... وخضب وجهك الشعاع بدماك
يابويه ريت روحي تروح وياك ... ولا شوفك خضيب الوجه بالدم
شالوه الهواشم للصواوين ... وهو يمشي وعلى ابنه شابح العين
طلعت زينب وباقي النساوين ... تذرف دموعها وعلى الوجه تلطم
هوت فوقه تحب خده وتشمه ... وغدت تصبغ وجهها بفيض دمه
عسى بعيد البلا تقلّه ياعمه ... على التربان نايم يالِمْشَيم

★ ★

من وقع شبه المصطفى فوق الوطية ... نادى برفيع الصوت بوي لحّق عليّه
صوته وصل لحسين وحسين اعتنى له ... من الخيم والمدمع دما من العين ساله
ويمّه وقف لكن فلا يِنْوِصف حاله ... حين لوصل يمّه وعاين له رميّة
من شاف الأكبر زاد حنين حسين وأنينه ... ويصفق اليُسر قام من وَجْدَه بيمينه
عينه شبحها لوالده وهلّ دمع عينه ... ناداه بَطِّل البكا يا روح الزكية
بس ما طحت جدي رسول الله لِفاني ... وبكاس يا بوي من الكوثر سقاني
نلت لأرِيده بها الشهادة من الأماني ... هَوِّن من أحزانك يا بن خير البرية
نادى شلون اصبر وانا أنظر جروحك ... تشخب دما وشِبْحت لعند الموت روحك
خلّيني ابكي عليك خليني انوحك ... يا شبيه جدي ووالدي حامي الحمية

★ ★

◄ الإمام الحسين عليه السلام عند مصرع ولده علي الأكبر عليه السلام:

شاف الولد شابك فوق مهره وجسمه من الطعن طبره على طبره
انحنى فوقه و حط صدره على صدره يابويه لَكنت ذخري و بيك الظنون
على الدنيا العفى يا بعد روحي يابويه بْوَنِتك زادت جروحي
على فراقك يابويه يزيد نوحي يابويه مصيبتك ما يمكن تهون
ظل يشلع النشاب من جسمه ولَسْهام وحطه بُردته وجمّع اوصاله والعظام
وتسدر وشاله أبَيْه لْعِند الخيام واطلعت ليلى تطيح نوبه ونوبه تقوم
قالت له قلّي وين الأكبر يا ضيا العين قلها ياليلى عن وليدك لا تسألين
هذا أهو الملفوف نوحي شما تنوحين صاحت وصرخت يالولد يابني يامحروم

★ ★

من شافه العزيز حسين مرمي على الثرى مطروح
ذَب روحه على وليده وشاف الراس دمه يفوح
صاح العمر ما ريده يابني وشِلي بهاي الروح

★ ★

يابني يا علي يا ضيا العين يابني ضوّاب ليُوجعك وين
أنا والدك عند راسك حسين أنا منين اجتني كربلا منين
خمد نور العين ولا بعد ظنّه و دربي يالمدلّل بيش أوجدنه
أوَجْدِ الدرب بيمن و عمين عيوني من وليدي المدلّل خابت ظنوني
تغيّر لون وجهك يا بعد لوني مويمّك الساعة نريد نتهنه

★ ★

شاف جسمه موزّعينه بالرماح وبالسيوف ومن على مهره هوى للقاع ابو اليمّة العطوف
وابن سعد هلّ دمع عينه وانحب ما بين الصفوف وقال حال حسين هاي الحجر من عدها يلين

★ ★

نام عالثرى وتْوَسَّد بْكِثْره وحَط خدّه على خدّه وصدره بصدره

يشمّ ابنه ويحبّه ويجذب الحسرة — ويقلّه انا أبوك حسين حاكيني
قعد يمّ راس ابنه يقلّب جروحه — ونوب يصيح باسمه ونوبٍ ينوحه
ويلي ويوم شافه مفارقه روحه — نده يا موت بعده لا تخليّني
ما اقدر اصد جسمك الموزّع — هذا لبيه كلّ وصف النبي تجمّع
ما ادري شلون يا بني منك أتودّع — فكري تاه ما تقعد تدليّني

★ ★

من طاح الأكبر بالمعارة — وصاح على بن حمّاي جاره
ليه اعتنى ودمعه يْتِجارى — تارة يون ويصيح تارة
يا بني لْخِفَت عني أنواره — قلبي لمصابك تِوّج ناره
وأمّك وعمّاتك حيارى — لصابك عسن تنهدم داره

★ ★

تعنىّ حسين للحومة يْتِعَثَّر — ويم ابنه على الرّمضا تعفّر
خلّه السبط خدّه فوق خدّه — وصدره فوق صدره وهاج وجده
شمّه وصاح عمرك هذا حدّه — يا نور العين يا وليدي يالأكبر
المصيبة اللي صرت منها بحيرة — اشوف جروح لبْجسمك كثيرة
يا بني محنتي بفقدك كبيرة — وبعد كلّ ما اعاين ليك تكبر
يا بني شسوّت سيوف الأعادي — بجمالك يا شبيه النبي الهادي
ويّ جسمك قطّعت يا بني فّادي — بهناديها وركن صبري تكوّر

★ ★

شلون دمعي من المحاجر ما يسيل — عليك وانت قبالي عالرمضا قتيل
شلون دمع العين ما يجرى ويهل — عليك من دم والفكر ما ينذهل
مصابك عليّ صعب يا بني ومو سهل — يالكنت للمصطفى الهادي مثيل
بشوفتك ارتاح كنت واستريح — رحت عني وظلّ دمع عيني يسيح
شلون اصبر وانت يا مهذّب جريح — قْبَال وجهي وعالرمل يابني جديل

يا علي كل جرح لِبْجسمك وقع وقع يبني بقلبي وقلبي انصدع
يا بني لو صُوتي بهالحومة ارتفع يا هو بعد يلوم عالونّ والعويل

★ ★

انهض لبوك وشوف حاله يمّك قعد والدمع ساله
يعِايـن لك ومشدوه باله وقد ما يعمى الهضم ناله
العيش بعدك ما حلاله يا بدر الذي كان يتلاله
بنور الفلا تحصل امثاله ياشبه النبي بحسنه وجماله
وباخلاقه الطيّبة وكماله يالمثل الحلم مرّت ليالـه
وسهم القدر هاليوم غَاله وظلّ عالثرى موزّعه اوصاله

★ ★

من شافه هاجت عليه أحزانه قعد يمّه يقلّه حسين أنا
ياشبه المصطفى المرتفع شانه حاكيني ترى قلبي تمرّد
على الدنيا العفا بعدك يالأكبر عسى جسمي قبل جسمك توذّر
أظل بعدك يا بوي شلون أقدر وهاي انت نصب عيني ممدّد
يابني الدّمع و الحسرة والحنين وطول النوح لمصابك والونين
شينفع يا وليدي بعدك حسين لْفُقَد يابني بفقدك غُرَّة الجدّ

★ ★

يابوي صواب راسك صاب جدي وصاب أمي وصوّبني بكبدي
يابوي وبعد ما ظلّ حيل عندي ذهب حيلي وعليّ عيشي تنكّد

★ ★

ويلي من نظر كثرة جروحه ونّ ونّة شديدة وزاد نوحه
انطرح فوق التراب وسحب روحه وطول بطول ويّ ابنه تمدّد
حطّ خدّه على خدّ ابنه وصدره على صدره وغدا يجذب الحسرة
مرّة يصيح حاكيني ومرّة كبدي يصيح لمصابك تمرّد

نادى حسين ليلى العتب خلّيه ... وشوفي جسم الأكبر كم جرح بيه
يا ليلى بطّلي من عتبك عليه ... العتب من القتل يآذيه أزْيَد

★ / ★

شْغَيّبك عن عيني يا بدر الكمال ... وتدري من عقبك عليّ ما يبقى حال
وفوق هاي موزّع بحرّ الرمال ... ومن نقيع دماك كلّ جسمك خضيب
يبني يلّي بيك إلي كان الأمل ... يا شيبة المصطفى وخير العمل
بايدك تكف دمع عيني لو هِمل ... وبيها تمسح جرح دلالي ويطيب
موزّع وعيني تصد لك عالتراب ... نايم وضرّ بيك يا وليدي الصواب
يابني دمعي عليك كتّ مثل السحاب ... وشيفيد الدمع لو كّتْ والنحيب
رحت عني وحيلي وياك انفقد ... يلّي ما مثلك بها العالم ولد
منين اجيب الصبر بعدك والجلد ... وانا يابني فراقك خلاّني غريب

★ / ★

قِعَدْ عنده ودموعَه تسيل عالوِجَنْ ... وصار جِسْمَه والدِّما عليه مثل الكَفَن
يِقِلَّه شلون يابني رِحِتْ عني بيوم المِحَنْ ... يِظلّ أبوك يا علي يبكيك طول الزَّمن

★ / ★

يمسح قام عن جروحه التراب ... وقلبه من المصيبة تفتت وذاب
يقلّه جروح جسمك ما لها حساب ... أعصّب منها يا جرح واداويه

★ / ★

قصد مهموم إله ومن وصل يمّه ... وشافه عالوطية يسيل دمّه
نادى بصوت يا عباس عمّه ... ياخوي سَريع شيلوه للمخيّم
ياخوي شمَا بجسم ابني من جروح ... ومن طعنات دمّه منهن يفوح
ترى كلّهن بقلبي وشعْبَن الروح ... والمجروح قلبه شلون يسلم
ويلي ومن اجت ليلى لابنها ... بحنّتها وصرختها ونّها
عليه طاحت وظل يُمطر جفنها ... على جروحه من العينين من دم

شسَوَّى الدهر يابني بكربلا ويّاي   خلَّه الكون كلّه أظلم بعيناي

جروح اللي بجسمك جرحن حشاي   وقلبي لفرقتك يابني تجسم

★ ★

شلون حاله يوم شافه من المهر طاح   وشِبْكت على ذاك العزيز سيوف ورماح

ما حدّ يلومه لو وقف يم جسمه وصاح   يا بني على الدنيا العفا رحت من ايديّه

لو كان بايدي ما عفت يا بوي جسمك   ولَوْلا الشّماته تمدّدت ياوليدي يمّك

مدري شقول لعمّك شِيْصَبِّر امّك   لو ناشدتني وين والينا الشفيّة

من جسم الأكبر قام قلبه منجسم نصين   ونادى الهواشم شيلو الأكبر للصواوين

شالوه وهو يمشي وعلى ابنه شابح العين   ولن ليلى إجت لِيهم تونّ ونّة خفيّة

ليلى تلقّتهم تصيح بدمع ساجم   تقلّهم أسَايلكم يا شبّان الهواشم

خبّروني عن ابني علي ميّت يُو سالم   يا ريت قبله تعتني ليّه المنيّة

زينب تقلّهاشيفيد البكا هالساع والنوح   وشيفيد العتب والولي تشوفينه مذبوح

قلبي مثل قلبك تراه عليه مجروح   لكن شبيدي والدهر خان بيّه

★ ★

تمدد بطوله وشِبق جسمه   حسين وبكى وحبَّه وشمّه

وعلى الصدر شاله أبو اليمه   ومن حطّه بوسط خيمّه

صارت عليه الحرم لمه   هاي تنوح وتِدِّق يمّه

وذيك الدمع لأجله تِسِجْمه   وزينب تنادي هُنَا ياعمّه

قطعت قلبي وزدت همه   وبهيده ليلى تنادي أمه

ويّه ابني لا جرحه نلجمه   قلبي عليك نِزَفْ دمه

★ ★

من طاح الأكبر ليه قصد   مسرع حسين ودمعته

تهمل على ابنه ومن وصل   سبط النبي يم ضنوته

طاح وعلى وليده انحنى   يقله ويحن لحالته

بعدك على الدنيا العفا يابني وبكى على مصيبته
وعلى الصدر شاله ويشم بيه وتعنى لخيمته
وبوَسط ظْلال الطَنِب مِنْ خلَّى روحه ومهجته
صد للمخيم والتفت وعلى أمه صاح وعمته
راح العزيز الما هِنى بنشوة شبابه وزهرته
من سمعت الكل طْلَعَت تصرخ وتلطم عيلته
وامه الحنينه من لفت والجسم ابنها شافته
طاحت عليه وعالقلب حطّت قلبها وشبقته
وبثغر ابنها الفاقده جابت ثغرها وخلته
نوب التشمه وتنتحب ونوب لتحس دم هامته
وتقلب جروحه وتجس قلبه وتنوح لفرقته
وتنادي يابني يا ثمر قلبي وزهرته وروضته
حيلي هدمته وثقَلِت يابني على قلبي ونّته
حقها الولد ما ينسي زينة الدنيا شوفته
لا حد يِلُوم أم الولد لو بكت لأجله وناحته

★ ★

◄ خروج زينب عليها السلام إلى مصرع علي الأكبر عليه السلام:

زينب إجت تمشي وتِعَثَّر وحين الذي صدّت للأكبر
جسمه بالسيوف غِدا مودّر وحسين يمّ راسه يتحسّر
ونّته تطر صمّ الصخر طرّ ودمعه على الوجنة يْتِحدَّر
صاحت يا ضي عيني ياالأكبر عقبك يا ريت العمر يقصر
يا شبيه جدي النبي الأطهر ومثله علينا مصاب ما مر
بحسين أبوك شكثر أثّر ناحل بَقى ولُونه تغيّر
ومن كثر ما يا بني تقدر ظلّ يعتب على الدهر الأكثر

وانـجـرح دلاّلـه وتـعـوّر عـليـه الـهضـم والـهم تـكـوّر
وبـضـلّـتـه وروحـتـه تـحـيّـر ويـلـي شـكـثـر قـلـبـه تـمـرمـر

★ ★

يـاحـسـيـن ويـن ابـنـك تـقـنـطـر دَلّـيـنـي خـويـه غـلَـى لِـمْـشـكـر
شـفـت الـمـهـر والـقـلـب فَـرفـر خـالـي الـسـرج بـعـنـانـه يـغـثَـر
وأسـمـع هَـظِـل بـالـكـون كَـبَّـر أخـاف الـمـهـر ذبـه وتـعـور
وحَـوَّط عـلـى ابـنـك الـعـسـكَـر يـقِـلـهـا ودمـع الـعـيـن يِـحْـدَر
شَـقِـلّـك يـازيـنـب راح الأكـبـر صـاحـت يـاخـويـه الـلـه أكـبـر

★ ★

يا عـمّـة لا تـونّ ونّـتـك تـفـتّ الـروح خلّيت الدموع على الخدود تفوح
اسم الله عليك عمّه على الثرى مطروح ابـوك حسـيـن ظـل بـعـدك يـجـر ونّـة

★ ★

◄ حمل علي الأكبر عليه السلام إلى المخيّم:

شـالـوه اخـوتـه وجـابـوه يـا ويـلـي لـلـمـخـيـم
حَـطّـه بـيـن عـمـاتـه وشـافـن حـال الـمـشـيـم
قـامـن كـلـهـن يـنـوحـن وصِـبْـغـن روسـهـن بـالـدم

★ ★

باقي ضحايا كربلا جابه المظلوم الأوداج منه موزعه وغارق بالدموم
قوموا ترى رد الشاب الترتجونه لكن بالسيوف الأعادي موزعينه
إن كان عدكم أذويه بِتْعالجونه قوموا إلى علاجه لعله يقدر يقوم
طِلعت بنات المرتضى حتى العقيله وتِقْدم النسوان ام الولد ليلى
تلطم على الهامه ومدمعها تسيله والله ياشيعه حال ليلى حال ميشوم
تلطم على الهامه بيديها وتنادي ياحسين جيب لخيمتي مهجة فّادي

قِلّي بجسمه ويش سوت هلأعادي لَيْكون عمر ابني وعزيزي آخره اليوم
ويوم الذي مدد عزيزه بين الأطناب خرّت عليه تصيح بعدك يا ولد شاب
وتنام يا مهجة فّادي فوق التراب وجسمك مغسّل يا ضيا عيني بالدموم

★ ★

اويلي حسين آمرهم يشيلون عزيز القلب لخيامه يودّون
يم اجساد اهل بيته يخلّون بالميدان لا يبقى الشفيّه
بويه على الدنيا العفى من بعد عيناك ما ريد عمري والعمر شيفيد بعداك
انت قِضيت و أنا على الأثر ويّاك كم جسد منا يظل فوق الثرى مطبر
قالن اشعندك يبو اليمه بهاي ملفوف قلهن جبت ليكن عزيز الروح مزفوف
هذا عزيزي و مهجتي انقطع بِلسيوف قَصَّر بختنه وراح عنّا لبيه نِسْتَر

★ ★

◄ ليلى تنوح ولدها الأكبر عليه السلام:

قومي لْعِلي الأكبر يا ليلى عن حرّة الرمضا نِشيله
لامة حرب شايل ثِقيله ومن العطش ذايب دليله

★ ★

دارت عليه تِندُب يابني يا علي مصيبتَك زلزلت بالسّما عرش العلي
وناعيك صار جدّك والمرتضى علي وعالرّاس ظلّت تلطم الزهرا الزّكية

★ ★

علي يا بني انهدم حيلي وبان الهم عليّه ولاح
وظلمة عادت أيامي لعشتها وياك كلّها افراح
دفنتك حزن بضلوعي وبعد ما تمرّ بيه افراح
ويخفق من رحت لليوم عليك القلب خفق جناح
يا بني لو تشوف الليل عقب عينك شلون أقضّيه

نُص بالدمع والحسرة ونص أحلم واشوفك بيه
أقول ترد لياليناْ وزمان لراح نرجع ليه
واصحى وتصحى عيوني ولن شفت حلم وراح
أقول ترد ليالينا يا بني يا علي الاكبر
ويرد ريحان اللي بخدّك ما ماي الشباب أخضر
ويرد النور لعيوني يولا ماي واتطشّر
ما ظلّ نور بعيوني ولا ظلّ بالقلب سبّاح
نهاري والعقل تايه ولَيلي والدمع جاري
أظلّ ما بين هذا وذاك أقضّي الليل ونهاري
لا يبرد حزن قلبي ولا هي تنطفي ناري
ولا هجعة تجيني بليل ولا فرحة تجي بمصباح

★ ★

كلما قلت صرت بعيد وبعدت كربلا عني
وأقول اتطّفت الجمرات لبضلوعي بِلْذعني
ولنّك عايش بروحي وضوى بعيوني ولنّي
روحي بكربلا هايم يحضن بالثرى لِواراك
أعيش وياك حلم بنوم وصورة من اقعد من النوم
ما بيه ابتعد عنّك اريد وياك أظلّن دوم
قلبي بكربلا عفته يرف عالقبر رف الحُوم
وانا هنا بقايا روح تعيش احزانها وتنعاك
وحقّك من يمر عاشور تمر طيوف بعيوني
تذكّرني بثناياكم لبيها اسباع يحموني
ريف وذَرَف وملقى احباب ما حسّبت ينسوني
واظل جسمي يعيش هنا وروحي بالطّفوف هناك

★ ★

طلعت ليلى من الخيم تعثر   تصيح بصوتها وتنده علي الأكبر
ياويلي حين رِكْضت ووصلت يمّه   هوت فوقه وقامت تصبغ بدمّه
شعرها وتحب خدّه نوب وتشمّه   ونوبة تقوم مذعورة وترد تِتْعَثَر
قامت تحسب جروحه وتِجر ونّه   يابني يا صواب اللي أشدّنه
ويا جرح لِيْهون وارتجي منّه   يِطيب وعُود ليه تعود يا مشكّر
ما اصدق زماني بعد بيك يعود   وايّامك ترد يا بني عليّ ردود
وافرح بيك وانزع هَالْهدوم السود   وبوجهك زماني هم بعد يزهر

★ ★

يابني دَخَلْي الموت عنك   وأقعد أرِد أحبّنَك وأشمك
يا نور عيني أرْد نِشْدنك   عني أشُو صَديت كنّك
أمك وأريد زْباي منّك   ابني وعزيزي وأعرفنك
وسفه المواضي وزعنّك   مقطع على الغبرة دِعَنّك

★ ★

دولبني زماني بيك يا سلوة   شلون انساك وانسى ايامنا الحلوة
اش هالبلوى لمثلها ما جرت بلوى   آه يابني لعد الموزمة تذبّني

★ ★

◄ أبوذيات:

قعد عنده و صفق راحٍ على راح   شافه والنّبل شابك على راح
صاح بصوت يا زينب علي راح   ياخويه اظلمّت الدنيا عليّ

★ ★

تمثّل بالطّفوف الخيم يابناي   حسين وفاض سيل الدمع يابناي
يقلّه لعلي منين الماي يابناي   أهو اللي يسقيك جدّك بالمنيّة

★ ★

يا من بالكون إلك شدّة وهِمّة فراقك بالقلب حزنه وهَمّه
عجب للوزّعوا جسمك وهُمّ يعرفونك شبه خير البرية

★ ★

الدهر لا حال اله ثابت ولا امان وسلوى بيه ما تبقى ولا من
عليك لْعِذلن وعتبن ولامن عمّه ووالده واختٍ شجيّة

★ ★

فراقك أثّر علينا ولمنا عليك ومصرعك فتّنا ولمنا
شقدّ بكربلا مصايب ولمنه لكن مصيبتك أعظم رزيّة

★ ★

شلون أقدر أرد الدمع من هل لفقدك وانت للدلاّل منهل
يالأكبر بعد ما ظل حال من هالمصيبة ولا صبر هاليوم ليّه

★ ★

صحت باسمك يابوي بعجل يابنْي بعد يا هو لبوك البيت يابني
يابني انْمُرد كبدي عليك يبني حاكيني وغلَيّ ردّ التحيّة

★ ★

صوات عيال بو اليمّه تعالن يوم لصاح وبحزنه تعالن
تعالن يمّ علي الأكبر تعالن بهالخيمة وعليه نصبن عزيّة

★ ★

من أقضّي عليك عمري بحزن ما اندم يا لما لي خلافك ولد مندم
صبغت الراس والكفين من دم جروحك ونصبت ليك العزيّة

★ ★

علي الأكبر شهر سيفه وردها أبطال الكفر يذبها وردها
دناه المحتم والشربه وردها من جده النبي سيد البريه

★ ★

تلوج الروح ما أدري شبيهه ... تاري انطبر للهادي شبيهه
نار بقلب كل مسلم شبيهه ... كن نار الخيم مستعره هيه

★ ★

إشكَم قلب ابتلى بحزني ولي شيب ... وحرقته جمرة فؤادي ولي شاب
إلي والي انقطع نحره ولي شيب ... الأكبر وأخذته مني المنيه

★ ★

خل تجري بدمه دموعي مردها ... على كل لجرى مصابك مردها
سيف الصوبك كبدي مردها ... ووقعت مثل جسمك عالوطيه

★ ★

المصايب للحشا من امك حزنها ... عليك وللسمع ونها حزنها
بعدك أبد ما يفتر حزنها ... لما تقضي وتوافيها المنيه

★ ★

على الراس أحثي بكفوفي ورمله ... ومصابك بقلبي يا بني ورم له
رباب بكتر ما تمها ورمله ... بكتر وانا بكتر عندي عزيه

★ ★

دمع عيني بقت عالوجن منشاف ... على اللي انقطع وصله شاف من شاف
تدري شصار بالمظلوم من شاف ... موزع جسم الأكبر عالوطيه

★ ★

علي شلون جَمّع اوصاله ولمّه ... علي خاف ألجم جروحه وألمه
علي ما أظن تشف أمك ولمه ... شيصبرني على فراق المنيه

★ ★

أصوات عيال أبو اليمه تعالن ... يوم الصاح وبحزنه تعالن
تعالن يم علي الأكبر تعالن ... بها الخيمه وعليه نصبن عزيه

★ ★

شلّي وشلي بحياتي اليوم بعداك وسهم لصاب قلبك ريت بعداك
على الدنيا العفا يالولد بعداك علي يبني شعظم فقدك عليّه

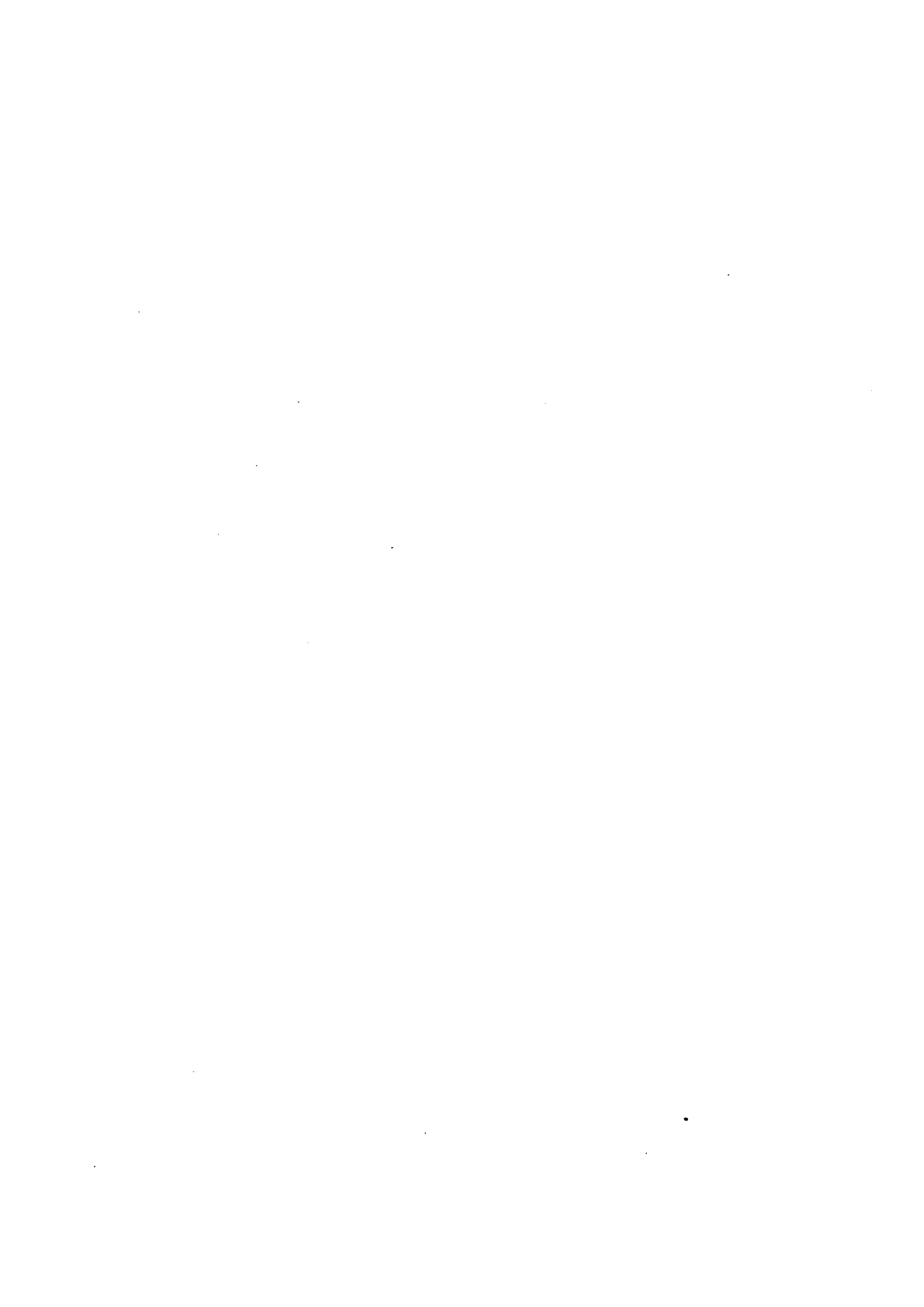


القاسم

(عليه السلام)

- القصائد
- تخاميس
- شعبي
- أبو ذيات





القصائد

◄ القصيدة الأولى:

والقاسمُ بن المجتبى ... حلوُ الشمائلِ والصّفات
ذاك الذي يومُ الوغى ... كأبيه حيدرَ في الثبات
غصنٌ لأكرم دوحة ... بالغرس طيّبة النبات
ورث الإبا والعز من ... آبائه الصِيد الأباة
ولقد بنى يومَ الطفوف ... على المنيَّة لا الفتاة
حِنَّاوءُه دمُ نحره ... والشمعُ أطرافُ القناة
والبيضُ غَنّت للزّفاف ... بأرؤسِ الصِيد الكُماة
والسمرُ ترقصُ والهلاهلُ ... من صهيل الصافنات
لَهفي على وجناته ... بدم الجبينِ مخضّبات
جاء الحسينُ به إلى ... خيم النساءِ الثاكلات
فخرجن ربَّاتُ الحجا ... لِ من المضارب باكيات
يندُبْنَه لهفي على ... تلك النساء النادبات

★ ★

◄ القصيدة الثانية:

متى من بني الزهراء يظهرُ قائمُ ... فقد ظهرت في العالمين العلائمُ
فقد عمَّنا الجورُ الشديدُ وعُطّلت ... من الشرع أحكامٌ له ومحاكمُ
وقد شاع فينا الظلمُ وانطمسَ الهُدى ... ولم نَرَ من فيه ردُّ المظالم

أغثنا رعاك الله يا بن محمّد وأنت بما قد حلَّ فينا لَعالمُ
لنا كلَّ يوم ندبةٌ بعد ندبةٍ تَغصُّ حناجيرٌ بها وغلاصِمُ
أتُغضِي وقد أمست شريعةُ جدِّكم يجورُ عليها بالقطيعة هادم
أتُغضي وشملُ الدين أمسى مبدداً وأجزاؤه بالجمع لا تَتلاءم
أتنسى هجومَ القوم للدار عنوةً وقد خرجت عنها تدافعُ فاطمُ
وجدُّك في محرابه غدروا به وأرْدَوه دامٍ للثرى وهو صائم
وعمُّك بالسم النقيعِ وفاتُه ولم تُرعَ فيه للنبي ذَمائِمُ
وجدُّك بالطّفِ أراقت دماءَه العِدى فارتَوت منه القنا والصوارمُ
غداةَ أتى أرضَ العراقِ بفتيةٍ مصابيحِ أنوارٍ إذا اللّيلُ فاحمُ
هم الأسدُ لكنَّ السيوفَ مخالبٌ هم الشهبُ لكنْ للكماة رواجمُ
بهم كُلّ غطريفٍ والسيدُ الذي نمته إلى سبطِ النبي الفواطمُ
وابنُ الزكيّ المجتبى القاسمُ الذي لِهامِ الأعادي بالمهنَّد قاسِمُ
فوالله لا أنساهُ في حملاته كمثل عليٍّ والصفوفُ تُزاحم
يلاقي السيوفَ البارقاتِ بطلعةٍ كبدرِ الدياجي أبرزته الغمائِمُ
ترى رمحَه يحكي اعتدالَ قوامه وصارمُه يحكيه في الجِفن صارمُ
فلهفي لذاك الغصنِ بعد اخضرارِه ذوى يابساً ناحت عليه الحمائِمُ
ولهفي لذاك الخدِ أشرق قانياً ببحرِ نجيعٍ موجُه مُتلاطم
ولست بناسٍ سبطَ طه مذ انحنى عليه وعيناه دموعاً سَواجِمُ
أتى فيه فسطاطَ النساء وصدرُه على صدره فاستقبلته الفواطمُ

★ ★

◄ القصيدة الثالثة:

على القاسم العريسِ امُّ المكارم أشاعت بيوم العرسِ نشرَ المآتمِ
له الله من يوم على الخلق أسْودٍ ولا سيما الساداتِ من آل هاشم
لقد جُمعت فيه العجائبُ كلها كما جُمعت فيه دواهي العظائم

به الخطبُ يوم الطف أبلغُ خاطبٍ ... على منبر الهيجاءِ بعيدِ السلالم
وفيه خضابُ العرس فيضُ الدماءِ ولا ... تُثار به إلا إنتثارُ الجماجمِ
به القاسمُ المغوارُ أبدى شجاعة ... من المرتضى الكرارِ يومَ الملاحم
فكم زفَّ قَرْماً لا يُطاق لقبره ... وكم ردَّ جيشاً لا يُرد لهازم
إذا ما مَدَّ باعاً للعُلى عنه قَصّرت ... طِوالُ مساعي عربُها والأعاجم
دعته لبذل الروحِ نفسٌ أبيةٌ ... تَسامى إباها فوقَ هامِ النعايم
ولم أنسه لما هوى بعد أن هوت ... ببطشته الكبرى كماةُ الضياغم
فما هو البدرُ قبل تمامه ... عَرَاه خسوفٌ من شموسِ الصوارم
ينادي أيا عماه أودعتك الذي ... إليه مصيرُ الخلق يا خيرَ عاصم
وعزَّ عليه أن يراه مقطّراً ... عليه برود من دماء سواجم
وعزَّ على الكرار ينظر قاسماً ... يُقَسَّم من باغٍ وعادٍ وغاشم
وعزَّ على الزهراء فاطم أن ترى ... فواطمَها ما بين سابٍ ولاطم
وعزَّ على المولى الزكي أبيه أن ... يرى صنوَه والآلَ من غيرِ راحم
ولم أنسَ تلك الأم إذ ثكلت به ... وقد شكرت ما حازه من مغانم
تقول لقد بيَّضتَ وجهي لفاطم ... وإن سودت دنياي سودُ القواصم
بني لئن جلّ المصاب بما جرى ... فقد فُزْتَ بالعقبى بأربى الغنائم
وسوّغني الذكرُ الجميل تَجرُّعي ... من الثُكل كاساتِ كَسُمّ الأراقم

★ ★

◄ القصيدة الرابعة:

مثل الحسين على الصعيد مجرداً ... ويزيد يرفل بالبرود الضافيه
لم أنسه ثاوٍ على حر الثرى ... وبنو أبيه كالأضاحي ثاويه
فوق الرماح رؤوسهم مشهورة ... وجسومهم تحت السنابك عاريه
قد غُسّلوا بدم الرقاب وكفنوا ... من نسج هاتيك الرياح السافيه
والقاسم إبن المجتبى ما بينهم ... وجبينه يزهو كشمسٍ ضاحيه

لـم انـسـه بـيـن الـرجـال وعـمـرُه يـا لـلـبـريـه خـمـسـة وثـمـانـيـه

يـردي الـكـمـاة بـسـيـفـه فـتـخَـالـهـم فـوق الـثـرى أعـجـازَ نـخـلٍ خـاويـه

حـتـى إذا أرْدَوه مـلـقـى لـلـثـرى بـدمـاء وجـنـتـه الـمـضـيـئـة قـانـيـه

نـادى ألا يَـا عـم أدركـنـي فـقـد وَزَّعن أعـضـائـي السـيـوفُ الـمـاضـيـه

فـأتـاه يـسـرعُ بـالـخُـطـا ودمـوعُـه لـلأرض مـن عـيـنـيـه تَـهْـمِـي جـاريـه



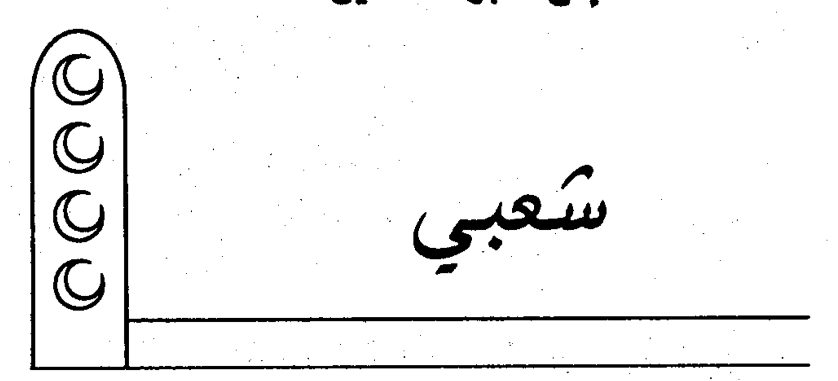
تخاميس

بني قضيت النحبَ للدين كالئا بنفسك يا من كنت للدرع مَالئا
فقبلك ليت الموت بي كان بادئا
لقد كنت أرجو حيث ألقاك ناشئا أزفّك عرّيساً لعرسك في يدي

★ / ★

بني بنار الحزن قلبي يصطَلي عليك وأمسى خاليا منك منزلي
فإنّك بدر في المخيّم كنت لي
وكنت أراني في زفافك تنجلي همومي وريب الدهر خيَّب مقصدي





شعبي

◄ القاسم عليه السلام يستأذن من عمّه الحسين عليه السلام للقتال:

طِلع جاسم من الخيمة ووقف يمّ علي الأكبر
لِقاه مخضّب بدمه وجسمه على الثرى مطبّر
قعد يمّه ويبكي عنده وصبّ الدمع وتحسّر
يقلّه ظلّتي شِنهو وعمّي واقف ومحتار
إجه لعمه ووقف يمّه وصبّ دمعه على الخدين
يقلّه الساع رخّصني حلا مُوتي يا عمي حسين
وحقّ راسك لجولنّها ولُو تِلْتّم عليّ صوبين
وآخذ ثار ابن عمي واريد الساع أخذ الثار
يقلّه حسين يا جاسم هان إلكم أظل وحدي
بس إنت وابو فاضل ناصر ما بُقى عندي
وهذي الحرم مرعوبة تصير ميسّره بعدي
إنت وداعة الله روح واحنا بالأثر خُطّار
ركب مهره ورِفع راسه وسَلْ سيف الحتف وارزم
وخلاّها تموج مْرُوج سِبْحَت خيلها بالدم
نِثَرهم على الأرض صرعى وخلاّها وِذَر وخْذَم
مَهُو نَجل الحسن معروف ليث وبالوغى هدّار
عُقب ما نَكّس الرايات وشِلَع كم عقيد صياح

قـام يِـشِـد شِـرِك نـعـلـه	طُـبَـر راسـه الأزدي وطَـاح
صـار بـولـيـة الـعـدوان	رفـع صـوتـه لـعـمّـه وصـاح
لاح بـظـهـر مـهـر حـسـيـن	وقـلـبـه عـلـيـه يـوقـد نـار

★ ★

◄ وداع القاسم عليه السلام لأمه رملة:

أقـبـل يـودّعـهـا وبـهـيـده يـصـيـح	لا يـظـلّ قـلـبـك عـلـى فـراقـي جـريـح
عـاد لـو شـفـتـيـنـي عـالـغـبـرة طـريـح	هـلـهـلـي لـي بـدال نـوحـك والـعـويـل
يا بني يا جسام عيشي ما يطيب	بعدك ولا يطفى من قلبي اللهيب
يا بني لو شَخْ بيك من عندي النصيب	اهجع وارتاح انا من المستحيل

★ ★

تصيح انتحل جسمي يا جاسم من ونينك	ذوّيت قلبي لا تصد ليّه بعينك
عرّيس يا بني وللمقابر زافّينك	زفتك بساعة يا عزيزي والمنية
من شفت عمّك لبّسك تفصيل الاكفان	قلت الولد ما يعود من حومة الميدان
قومي يا سكنة ودّعي شمعة الشبان	هِلّي على العرّيس دمعك يا زكية

★ ★

◄ استشهاد القاسم عليه السلام وزفّه إلى الخيم:

صـاح بـصـوت ليّـه أسـرع يـاعـمـي	تـرانـي اتـخـضـبـت مـن فـيـض دمـي
يـاعـمـي مـن الـطَبُّـر جَـرّحـوا جـسـمـي	وراسـي إنـطـبـر ومـنّـه يـطـفـح الـدم
لِـفـاه لـحـومـة الـمـيـدان عـمَّـه	لـقـاه مـطـروح ومـعـفـر بـدمـه
حـنـى ضـلـوعـه عـلـيـه وقـعـد يـمـه	يـشـمّـه وعـن جـبـيـنـه يـمـسـح الـدم
يـقـلّـه يـا سـلـوتـي وبـدر لـيـلـي	يـانـور الـعـيـن شـتـريـد إحـكـي لـي
يـاعـمـي ونّـتـك بَـدّدَت حَـيـلـي	وطـود الـصـبـر لـمـصـابـك تـهـدم
يـاعـمـي شـلـون أشـيـلـك لـلـصـواويـن	يـابـعـد أهـلـي صـواب لـيُـوجـعـك ويـن

عـمـي مـن ضـرب هـامـتـك نـصـيـن وأنـت مـن الـطـبـر جـسـمـك مـخـذم
شـالـه ولـلـمـخـيـم بـيـه سـدر وحط جاسم ياويلي بصف علي الأكبر
قـعـد مـا بـيـنـهـم والـدمـع فـجَّـر تِـشـب نـاره وعـلـيـه تـراكـم الـهـم

★ ★

نـادى حـسـيـن ودمـع الـعـيـن سـاجـم يـابـو فـاضـل يـا شـبـان هـاشـم
قـومـوا ويّـاي زفّـوا الـولـد جـاسـم أنـا وحـدي ومـا مـن شـي بـايـديّـه
غدت ذيك الجِثث تضطرب عالقاع وبُو السّجاد ياويلي من البُكا لاَع
ردّ لـخـيـمـتـه ونـادى الـنِـسـا بـالـسّـاع تَـعـالـن خَـلْ نـزفّ جـاسـم سـويّـه
الـنـسـا قـامـن يـزفّـنـه ويِـنـخـبَـن وزيـنـب هَـلـهـلـت لـه وهُـنّ يِـبْـكـن
يـاويـلـي ودَارن بـرمـلـة يِـهَـنَّـن بـعـرس جَـسَّـام بـأرض الـغـاضـريـة
إجـت رمـلـة يـاويـلـي بـدمـع سـايـل لِـقـت راسـه عـلـى الـتـربـان مـايـل
شبكت فوقه تحب ذيك الشمايل ووجّـه مـعـفّـر وغـرّتـه الـمـضـيّـة

★ ★

اجـاه حـسـيـن فـوق الـمـهـر حـايـم يـنـادي يـا حـبـيـب الـقـلـب جـاسـم
اجـالـه وعـايـنـه عـلـى الـتـرب نـايـم نـاده يـابـن أخـوي اشـهـا الـرزيّـه
يـنـادي يـابـن خـوي انـمـرد كـبـدي ياريحانة عضيدي الكنت عندي
يـا عـريـس ردتـك تـظـل بـعـدي لـكـن هـذا لْـحَـكـم رب الـبـريّـه
يابني هنا وعدنا نظل ضحايا يـم الـعـلـقـمـي نـقـضـي ظـمـايـا
و يطيح على النهر صاحب الراية هـذا مـقـدر مـن الـلـه عـلـيَّ

★ ★

بقلب مَألُوم يبكي غلَى بِنْ خَيِّه شـال حـسـيـن جـسَّـام الـشـفـيـه
ورِجـل جَـسّـام تـسـحـب عـالـوطـيـه أتاري حسين ظِهره انقطع نصين
بـكـى عـنـده وبـيِـدَه عِـدل رجـلـيـه جـابـه بـيـن أخـوتـه ومـدد إيـديـه
مَدري شقال قلبه مْنِ انحنى عليه شـافـه يـعـالـج وغـمـض الـعـيـنـيـن

صاح الله أكبر مات جسام ... قام شلون قومه منحني قام
فرّن ليه نسوانه من الخيام ... صاحن طاح وسفة ضنوة حسين
قِعدن للبواكي وحَوِطَن بيه ... لِفَن جاسم وكلهن دارن عليه
يابدر التم ياسعد لكنت تضويه ... ابن أربعطعش غبت لا وين

★ ★

محني الضلوع عليه يهمل دمع من دم ... عالمهر شاله وبيه سدر للمخيم
ونادى يازينب نصبي على الولد ماتم ... هاي المدلل راح عنك يا حزينه
والقلب منه نْجِرح وبنار الحزن ذاب ... جاب المدلل مدده ما بين لِخْباب
دارن عليه الحرم مدهوشه مْنِ المُصاب ... شافن الجاسم بالدموم مخضبينه
مزفوف بسهام العدى ومْخَاطف الزان ... ورمله تنادي هَلْهِلن لَبْني يانسوان
عريس وسط المعركة عرس الولد كان ... وبفيض نحره على الوطيه مْعَفرينه

★ ★

ويلي ومن وصل بيه للمخيم ... ويّه اخته بدمع يجري تكلّم
قلها الحرم خلها الساعة تِلْتَم ... تنوح الجاسم وينعى السبط قام
التَمّن عاليتيم وقامت تنوح ... أمّه بقلب من فرقاه مجروح
تِقلّه أمّك بعدك تروح ... شلون رضيت يا بني انهضم وانضام
الله أكبر يوم إجت تنوح أمّه ... وتقدّمت بين النسا وقامت تشمّه
قامت بايدها عن خدوده تزيح دمّه ... وتقلّه لو بيدي يِصّح بروحي أفديك

★ ★

شافته النسوان وكِثر نوحها ... جثته بالدم تسيل جروحها
وأمه رمله عليه غابت روحها ... وعينها دمع بدم همّاله

★ ★

طلعت بنات الهاشميه من خدرها ... ذي تلطم الهامه وذي تصفق بعشرها
قدّامهم رملة تِدق على صدرها ... وتصيح ما عندي دوا لعلاج الجروح

ولمن ياشيعه وصلت رمله لولدها خَرَّت على العريس تلطم فوق خدها
وتصيح ليت أمك ياعقلي في لحدها ولا شوفك موزع وزاع ودمك يفوح
ظلت تقلب في جروحه بالأيادي تنادي جروحك يا عزيزي في فّادي
نَغَّصِت يا جسام مشروبي وزادي من هالمصيبه ليت روحي عاجل تروح
يا نور عيني ليش نايم فوق لْرِغَام وعُقب الفَرِش يا غصن قلبي بالثرى تنام
وخيمتك يابني خاليه ما بين الخيام وانت يالمدلل بْنحَر القاع مطروح

★ ★

طِلعت صارخه العيله ويَم جاسم غِدت دَاره
وحده تشم وجناته ووحده تْقَلب اكتاره
وأمه شابكه العشره ودمع العين يِتْجارى

★ ★

ودار المصايب كربلا زينتها الاحزان وبيها لزفاف ابن الحسن ضجّت النسوان
صرعى عمامه على الثرى كهول وشْبان وولاد عمّه وخوته أمسوا رميّة
وكل العراس اللي تدور بكل مسكون تحضر أهاليها وللمعرّس يزفّون
بس اهل جاسم على الثرى صرعى يونّون وهْو طريح وعالثرى دمومه جريّة
يا ساعد الله أمه تنادي بالنشامة كلّ الوسف وانتو على الغبرة نيامة
قعدوا سويعة ولِفُّوا الجاسم عمامه وزفّوه وهنّوا المجتبى وامّه الزكية

★ ★

◄ رملة ترثي ولدها القاسم عليه السلام:

إنهدم حيلي ياجاسم ونْمِرُد كبدي من إيدي تروح يابني غيرك اشعندي
أموت وياك يا روح الحسن وِدّي مصابك بالقلب يِسْعَر وماذيني
فَتْ روحي مصابك يا عزيز الروح يا عَرِيس ليش على الثرى مطروح
ما تقعد تنشف دمعي المسفوح وتْسَكّن حسرتي وتْهَوّد ونيني

ما تسمع عتابي ونخواي أريد رباي منك لا تِضِيع رباي
مهضومة وغريبة هنا يا لب حشاي وين أنطي الوجه يا نفل حاكيني
وين أنطي الوجه حاكيني يا جسام عني شلون تغضي ولك عين تنام
ماني أمك تذبني بين هالظلام ليثرب ليش ما تنهض توديني

★ ★

علامة وليدي محنّى الإيدين ومَطعون بِفّاده طعنتين
وتجري دمومه من الصَفحتين يمّه اريد أُوصل بهالحين
وأغسّل جروحه بدمعة العين واخمش على مصابه الوجنتين
قَبلك عسى يا جاسم البين لأُمّك أخذها ولا يالْحَنين
بعدك تِظلّ تِصفق الكفين وتهمل دموع عيونها الاثنين

★ ★

جسّام يا بني الْمَا تهنّيت بشبابك مفضوخ راسك والدما صاير خضابك
منهو ليسلّيني وصعب يا بني مصابك فراقك علي يصعب يا ذخري ونور العيون

★ ★

آه يابني شَقُول عليك آه يابني دُولبني زماني بيك دولبني
دولبني زماني بيك يا سلوة شلون أنساك وأنسى أيامنا الحلوة
شهل البلوى الْمِثلها ما جَرت بلوى ونالت من ثقيل الحمل ما نالت

★ ★

شُو الفايدة وياك يابني أنا الوالدة هَيِّن تِذبني
مَهُو رباك يامدلل تعبني ردتك عليّ البيت تبني

★ ★

يا بني مهنّى بطيب نومك عريان مسلوبة هدومك
حرّ الشمس غيّر رسومك لون تنشرى بروحي لسومك
وين الذي ياخذ علومك لبوك الحسن واهلك وقومك

ويلاه يَلْغسلك دمومك ويلاه يابني اليوم يومك

★ ★

أنا الوالدة وانت ضناها والوالدة تطلب رباها
ليش قُطعت منك رجاها يا بني الطفى عيني ضواها
يومك يالوحيّد عماها مهي خيمتك عمّك بناها
وسكنة العروس الما وراها بت سيد الأرض وسماها
يشجي القلب يابني نداها اقعد يا جاسم تلقّاها

★ ★

تعال وشوف رمله اشكثر ونها حين انقطع من جسام ظنها
يا هو يلومها لوداع ابنها لو ذاب القلب منها وتولم
ربيتك وليلي سهرت برباك شلون أصبر يابعد أهلي على فرقاك
عسن سيف ليصيبك صابني وياك ولا أشوفك خضيب الراس بالدم
وحيد وأعز عندي من العذيبي وردتك ذخر ياوليدي لمشيبي
ما حَسَّبت بيك يْشِح نصيبي وأظل أسحن صبر فرقاك والهم

★ ★

تقلّه يبني الفاقدات أكثرهم مخلفات وما تدري تموت أم الولد لُو مات
يابني رباي وينه وسهر ليلي الفات يابني ليش ما تقعد تحاكيني

★ ★

بعدك فلا يسكن ونيني ولا تغفى طول الليل عيني
ريت القدر قبلك يجيني وبيدك يا جاسم تواريني
الموت ما بينك وبيني لو حال ما يفتر حنيني
أقضّي بهضم بعدك سنيني والتفت لشمالي ويميني
واتنظّرك يا بني تجيني

★ ★

يا بني يا جاسم دمع عيناي ما يسكن ولا يبطّل بكاي
يظلّ الألم يا الولد وياي مظلوم رحت ولا شربت ماي
وحزنك يا بعد أهلي ورجواي طول العمر من شوفتك هاي
ياكل ويشرب دوم بحشاي

★ ★

يا بني فلا أعتب ولا ارضى بْعِتابك لكن تهيّج النار وازْدَ ابكي لمصابك
محروم من شَمِّ الهوى وزهرة شبابك وشِنهي خلافك عيشتي يا بدر الأيام
شا وين عرسك ما تقول الناس عرّيس ياللي سهم فقدك بقلب الوالدة يجيس
وشلون أسوّي لو حِدا الحدّاي بالعيس منهو ليباريني عقب عينيك يا ضرغام
يا بني مهنّى بنومتك فوق الترايب خليت أمّك للمصايب والنوايب
تبكي وكبدها عليك يا جسام ذايب صوّب قلبها لصوّبك بسيوف وسهام

★ ★

◄ أبوذيات:

ضلع حسين على الجاسم محنّى ياعمي بموتتك زادت محنة
شاله حسين وبدمّه محنى آه شلون حال أمّه الزكية

★ ★

حنينك يا قلب المن تحنه على العريش البدمّه تحنّه
ما تدري بضلع رمله تحنه على ابنها و تجذب الونه خفيه

★ ★

على الجاسم غِدت هالقوم لمه وجسمه قطعّوا وحسين لمه
يقول شلون وصله بعد لمه وكسر ظهري وبقيت أصفق بديه

★ ★

بفقده انتحل جسمي عليه وانهال على العريس دمعي سال وانهال

جيل صبري عليه انهدم وانهال وليدي طبق عرسه ويه المنيه

★ ★

لفقدك ما شفت يا الولد راحات آمالي ياجاسم بيك راحات
شموع العرس بالميدان راحت ويه الجثث والروحه سويه

★ ★

عزا ومأتم ودمعي سال وانصاب لأقيم النوح على العريس وانصاب
لقد ويلي على العدوان وانصاب براسه وطاح على الغبره الشفيه

★ ★

ياجاسم ليش متوسد رباها عيني شابحه لدربك رباها
أمك خاب من عندك رباها وحيد حسبت تدوم ليه

★ ★

الدهر بالطف مصابه ودعتني وانا عِذ من ياجاسم ودعتني
لون روحي طلبتني ودعتني بوصالك شَرْد قول للروح هيه



عبدالله الرضيع

(عليه السلام)

◄ القصائد

◄ تخاميس

◄ شعبي





القصائد

◄ القصيدة الأولى:

ومـرضـعـةٍ هـبَّـت بـهـا لـرضـيـعـهـا عـواطـفُ أمٍّ أثـكـلـت طـفـلَـهـا صـبـرا
رأت مـهـدَه بـالـحـزن يـطـفـحُ بـعـدَه وقـد كـان فـيـه قـبـلُ يـطـفـحُ بـالـبـشـرى
وأثـقـلَ ثـديَـيـهـا مـن الـدرِّ خـالـصٌ عـلـى طـفـلِـهـا فـيـه تـعـوَّدت الـدُّرا
فـخـفَّـت إلـى مـثـوى الـرَّضـيـع لـعـلَّـهـا تـرى رمـقـاً فـيـه يُـغـذّى بـمـا درّا
فـلـم تـرَ إلاّ جـثّـة فـوق مـذبـحٍ بـهـا عَـلِـق الـسّـهـمُ الـذّي ذبـح الـنـحـرا
فـحـنَّـت وأحـنَّـت فـوقـه مـن تَـعُـطـفٍ أضـالِـعـهـا ظُـلاً تـقـيـه بـه الـحَـرَّا
وضـمّـتـه مـذبـوحَ الـوريـد لـصـدرهـا ومـن دمـه الـمـسـفـوحِ خـضَّـبـت الـصـدرا
وودَّت ومـن أوداجـه تـنـفـح الـدمـا لـو أنّ بـذاك الـسّـهـم أودُاجـهـا تُـفـرى
وأضـحـت عـلـى مـثـواه تُـفـرِغُ قـلـبَـهـا حـنـيـنـاً فـتَـرثـيـه بـمـا يُـفـضـل الـشِـعـرا
فـطـوراً تُـنـاغـيـه وطـوراً بـلـهـفـةٍ تـعـانـقُ جِـيـداً مـنـه قـد زيَّـن الـدُرا
وتـعـطِـفُ طـوراً فـوقـه فـتـشـمُّـه بـمـنـحـرِه الـدامـي وتـلـثـمُـه أخـرى
فـيـا لـكِ مـن ثـكـلـى بـكَـت بـزفـيـرهـا وأدمـعُـهـا الـخـنـسـاء حـيـن بـكـت صـخـرا
فـلـم يـبـقَ مـنـهـا وجـدُهـا وحـنـيـنُـهـا سـوى قـفـصٍ لـلـخُـلـدِ طـائـرُه فَـرَّا

★ ★

◄ القصيدة الثانية:

وربَّ مـرضـعـةٍ مـنـهـنّ قـد نـظَـرت رضـيـعَـهـا فـاحـصَ الـرجـلـيـن فـي الـتُّـربِ
تـشـوطُ عـنـه وتـأتـيـه مـكـابـدةً مـن حـالـةٍ وظـمـاهـا أعـظـم الـكـرُب

فـقـل لـهـاجـرَ اسـمـاعـيـلُ أحـزنَـهـا ... متَّى تَشُط عنه من حَرِّ الظّما تأُب

وما حكتها لا ولا أمّ الكليم أسىً ... غداة في اليمِّ ألقته من الطَّلب

هذي إليها ابنها قد عاد مرتضعاً ... وهذي قد سُقي بالباردِ العَذْب

فأين هاتَانِ مِمَّن قد قَضى عطشاً ... رضيعُها ونأى عنها ولم يَأُب

بل آب مذ آب مقتولاً ومُنتَهِلاً ... من نحره بدم كالغيث مُنسكب

كانت تَرجَّى عزاً فيه بعد أبٍ ... فلم تَحظَ بابن ولا بأب

قد شاركنها بعموم الجنس وانفردت ... منهنّ فيما يخصّ النّوع من نسب

فأصبحت بنهارٍ لا ضياءَ له ... وباتت اللّيلَ في جوٍّ بلا شُهب

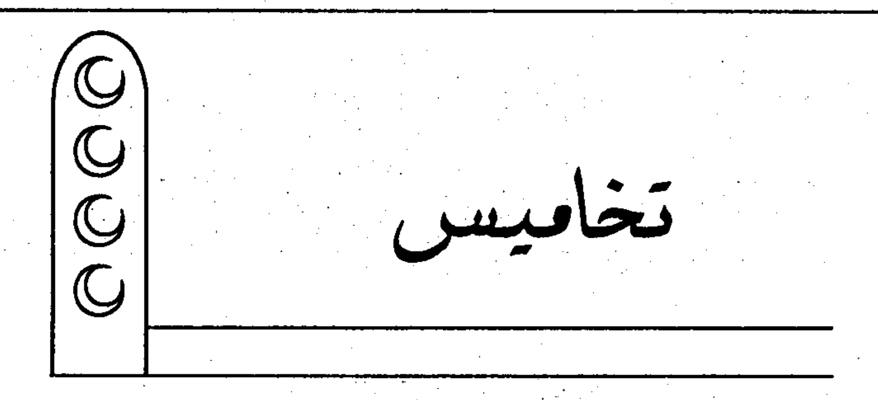
★ ★

خاتمة مجلس:

ومنعطفاً أهوى لتقبيل طفله ... فقبَّل منه قبله السهم منحراً

لقد ولدا في ساعة هو والردى ... ومر في نحره السهم كبرا

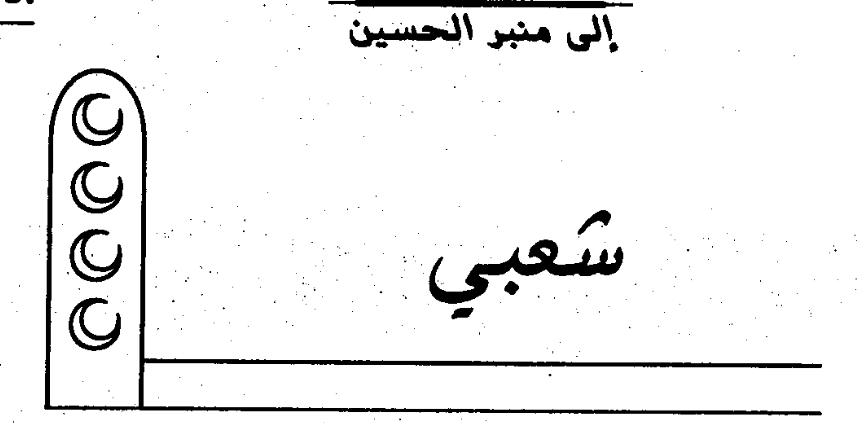




تخاميس

زينب تدعو أباها المرتضى ضاق بي يا والدي رحبُ الفضا
إنَّ سيفَ الشرك فينا مُنتضى
كم رضيع لك بالطف قضى عطشاً يقبض بالراحة راحا





◄ ذبح الطفل الرضيع عليه السلام على يدي أبيه الحسين عليه السلام:

تِشيله من الأرض نُوب وتِخليّه ... بْحُضنها ونُوب بمهده وتِنَاغيه
لكن يوم شافت أمل ما بيه ... ويلي ومن حياته انقطع ظنّها
يابو السجاد طفلك بس نفس بيه ... بعد ما يِفُكّ عينه ومدّد ايديه
إخْذَه ولَلْعِدا بهالحال رَاويه ... طفل عطشان وأمّه زاد ونّها
بَلْكن تحصل من الماي شربة ... منهم لِيه وتِبَرِّد نار قلبه
قلّها آخذه ولُو هَاي صعبة ... وأرُوحن بيه وزينب هَل جِفنها
أخذ طفله ومِشى بيه قاصد القُوم ... وبَيَّن حالته لِيهُم المظلوم
قَلْهُم هذا طفلي من الظما اليوم ... يِلُوج وحاربت عينَه وسنها
بايديه السبط لِيهم عِرض طفله ... لاجلٍ ينظر لْحَاله الجيش كلّه
وأتاري حرملة مْحَضِّر النبلة ... لرقبته ومن رمى ما خطى عنها
التفت للحرم حَزين وصِفق بايديه ... يقلّهن شوفن النّبلة بوريده
صارت طُوق ومعلقّة بجيده ... وهاي كفوفي من دماه حَنْها
وين أمّه جِيبنْهَا تِشوفه ... وتحنّي كفوفها وتِلثم كفوفه
أريدن عمته الحرّة العطوفة ... تروح ليها وتعزّيها بابنها
بحضنها خلّته بهداي بهداي ... ونادت نار فقدك حِرْقَت حشاي
شِرَبت كاس الشهادة وشُربة الماي ... مِنعُوها عليك عبّادة وَثْنها
غير النُوب أحط مهدك قبالي ... وظلّ اتمثّلك يابني بْخَيالي

وقـلّـك نـام يـاولـيـدي ولا لـي وأمّـك لا بُـقـت بـعـدك عَـسـنّـهـا
تـشـم نـوب بـولـدهـا ونـوب تِـنـعـى عـلـيـه بـالـحـان لـلـمَـرمـر تِـصَـدْعـه
ونُـوب تـقـول طـفـلـي وأَرْدَ رضـعـه حـقّـهـا مـن الـحـزن طـايـر ذِهـنـهـا

★ ★

يا لوعتي للطفل من غارت عيونه وانفطر كبده من العطش وانخطف لونه
ظامي واخاف القوم لَنْهم يذبحونه و تشتد عليه لوعتي وتصير باثنين
يا ويل قلبي يوم شاله حسين بيده عطشان قلبه من العطش يحمي الحديده
مـذبـوح ردّه لـلـخـيـم دامـي وريـده مخضوب جسمه بفيض دمّه مغمض العين
طلعن من الخيمه خوات حسين يمّه و سكنه تنادي بينهن زينب ياعمّه
هذا الطفل جابه الولي مخضّب بدمّه منين اجه ليك السهم يا مهجتي منين
طاحت عليه تقول شنهو الذنب منك ظامي ياخويه تنذبح من صغر سنّك
والله ياخويه بفيض دمعي لغسْلنَّك وألطم على مصابك وازيد اللطم كل حين

★ ★

هذا رضيعي من الظما اصطكّت سْنُونه ما تْعَاينونه من العطش غارت عيونه
يِبِسَت شفافه من الظما ومِنْكِسف لونه شبيدي على لِيرَّوي أطفالي والنساوين
وكلهم أبوا يسقون ذاك الطفل شربه حـتـى تـرد روحـه وتـخـمـد نـار قـلـبـه
وتنكشف عن وجه الشهيد حسين كربه وابن سعد نادى بحرمله ولبّاه في الحين
بـالـحال نـادى حرمله شالّلي تـريـده قال انظر ابن المصطفى والطفل بيده
قصدي تِصوّب سهم ميشوم بوريده لا يكون يرد بالطفل سالم للصواوين
كان الرجس موصوف بالرميه الشديده عَاين الطفل وصوّب السهم بوريده
وإلا الطفل وَسفه قِطع القُمَاط بِيده من شدة السهم الذي حَزّ الوريدين
يوم الذي شاف الطفل محزوز نحره يْفِحص برجليه ويل قلبي فوق صدره
صبّت دموعه فوق خده وجِذب حسره وظل يتلقّى دم الرضيع بكفه حسين
وَياهِي مصيبه وأي مصيبه وأي فجيعه يوم الذي طَبّ الخيم شِبل الشفيعه

ولَنْ سِكنه تعاين عند بُوها رضيعه حنّت ونادت يا جَمال الهاشميين
قالت شِرب قالها شِرب كأس المنيه ما تنظرينه يِون ونّات خفيه
راحت تنادي يا رباب بْعَجل هِيَّه للطفل قُومي وقامت من الخدر في الحين
وتناولت الرضيع تريد تِسْقيه وجِلْسَت على وجه الثرى وقامت تِناغيه
لَنْها تريد بالطفل شنهو جرى عليه وإلا الرضيع لوجه أمه شَابِح العين
جَاذب ونينه وغمض عينه وفاضت الروح وحنّت رباب على الرضيع وظلّت تنوح
ونادت تعالِ يا سكنه الولد مذبوح هذا السهم ناشب بنحره والوريدين
بعدك صغير يا رضيعي ويذبحونك للموت شابح يا ضيا عيني بعينك
والله انصدع قلبي ياعقلي من ونينك يا ليت قبل مصيبتك عاجلني البين

★ ★

ذِبْلت شفافه وغِفَت منَّه الجفون وغَارت عيونه وغِدا مغيّر اللون
سَقُوه شربة ماي بَلْكن يْهُون وِيهدأ سويعة ويبطّل ونينها
جَاوِبُوه بسهم حَزْ منّه الوريد ريت من صابه انشلَّت مِنّه الايد
شِنهو ذنب الطّفل عِدْ شيعة يزيد يُوم مِنَّه تريد تاخذ دينها
تلقَّى بايده حسين دم ذاك الطّفل واضحت دموعه عَلَى خدوده تِهل
وصاح إلهي عليك ما يخفى الفعل انت راعي الثار وانت معينها
وإجت أمّ الطفل مذعورة وتصيح يا بني يا وْحيِّد اشوفنَّك ذبيح
جيت أنا اترجّاك يوم أكبر واطِيح لامّك تباري يا نور عينها

★ ★

ذنب الطفل شنهو المسويه عطشان محد ماي مِسْقِيه
غارن عيونه ومغشي عليه وحسين شاله بين إيديه
جابه لأهل الكوفة يراويه لن حرمله بالسهم ساقيه
دامي النحر للخيم رد بيه يا أم الطفل مذبوح دَخذِيه

★ ★

رفرف بحضن حسين كنّه طير مذبوح ... وللخيمه ردّه برقبته هَمْ إبنه يلوح
وخلاّه بمهده وقِعْدت أمه تِهز وتنوح ... وتقلّه عبد الله شْذَنبك ذابحينك
سدّر للخيم ودموعه يهلها ... تعالي إخذي الطفل لأمه يقلها
طلعت صارخه وشافت طفلها ... مْلَولَح رُقبته ومخضوب بالدم
غِدت تخمش بخدها عليه وتنوح ... ياعبد الله يابعد العقل والروح
ما ظنيت يابني تِعود مذبوح ... وبِفِطْمك حرمله بسهم الِمْحَتَّم
ياعبد الله الذنب شِنهو الْعِمَلته ... رضيع وحرمله تُفِطْمَك نبلته
ردتك عُقب أبوك تِرِد وحشته ... وتسليني من يكثر عَليَّ الهَم

★ ★

من حر السهم فَرفرت روحه ... وبُوه حسين شَمّه وزاد نُوحه
ورجع للخيم ودموعه سَفُوحه ... وجابه ومَدِّده فُوق الوطيه
شَافته الرباب وطلعت تِنوح ... ياعبد الله يا بعد الروح مذبوح
يابني اشلون منَّك طلعت الروح ... يابني لْعَافني وْرَاح من إديّه
يامفطوم بسهم يا ماي عيني ... ما شوف الدّرب من يدليني
يابني عليك ما يبطل ونيني ... دهاني البين بَرْضِ الغاضريه

★ ★

درّن ثداياها وتِعَنَّت حِلْوِ لِرْسوم ... بلكن تِشوف طفلها ما بين الجِسْوم
حين وِقْفَت يمّه لِقَتَّه بسهم مفطوم ... سهم إبن كاهل ذابحه من الوريدين
وقفت عليه تْصِيح شِنهو الذنب منّك ... ظامي يايمّه و تنذبح من زُغر سنّك
والله يا يمه بفيض دمعي لَغَسْلَنَّك ... وابكي على مصابك يايمّه دهور وسنين

★ ★

قَدَّر حرمله بسهم على نحره ... وصابه بالوريد وخِلَص عُمره
تِحَسَّر هَا ياويلي شلون حَسره ... ذيك السَّاع أبيَّه حالته شلُون
ذَب حسين دمّه لرب الأكوان ... ونَاداه يا حكيم أحكم ياديّان

حتى الطفل راح بسهم عطشان بني اميه عليه شِلْهُم ديون

★ ★

يا بوي ما فَضّلت إلي من الطّفل ماي بلكن اطفّي جمرتي لُتِلْتِهب بحشاي
قاللها هاك الطفل يا سكنه يا سلواي مذبوح اخوك بالسهم وبدمّه سَبْحان
طلعت رباب واخذت عبد الله من حسين وقامت تغسّل منحره من دمعة العين
وللصدر ضمّته مدهوشة هالحين هم طفل هم واحد وهم ينذبح عطشان

★ ★

وسكنه الحزينه من المصيبه تصيح ياحسين أشوف الطفل ظامي يابويه وغمّض العين
والله يابويه ذوّب قلوب النساوين عطشان يغشي عليه كل ساعة لُتِجينه
ظلوا حيارى ولا دَروا شنهو يقولون منهم سمح بالماي شي منهم يسكتون
لن بن سعد قال حرمله مِنّك يريدون تقطع نزاع القوم من تِقطع وتينه
وشد نبلته حرمله وبيها الطفل صاب نَيْشَن رقبته وصابته نبلة النشاب
فرفرت روحه والأبو منه القلب ذاب ينادي ياربي شذنب طفلي الذابحينه

★ ★

قِطَع قماطه الطفل بيده من صابته بنحره الحديده
مال على زند حسين جِيده والدم تِشَاخب من وريده
وحسين من شاهد وليده بهالحاله والرميه شديده
ما قِدر يمشي ابن الصُمِيده رد للخيم يِخْطِي بهيده
صاح الرباب أمه الفقيده راح ابنك الرِذْتِيه شريده
وعنك غِدت شوفته بعيده شْحال لُتِظل مثلك وحيده

★ ★

من سمعتها شالَتله إيديها وأَخذَت أخيها من وليها
وحسين من عاين عليها من ظهر مهره نِزل ليها
يبكي ويِصَبّر قام بيها وبيده يمسح دمعة بكيها

★ ★

فوق العطش يابني النوبه بسهم صابوك ... وتِرِف مثل طير الذي ينذبح خلّوك
يا روح روحي تالي بهالحالة ردوك ... لأمك عَسَن لا ظلت أمك يا جنيني
بعدك لَحَرِّم لذة النوم ... يالُرحت عن الماي محروم
وأبكي عليك بقلب مألوم ... وأصبغ ياعقلي سود الهدوم

★ ★

◄ الرباب عند طفلها ليلة الحادي عشر من المحرّم:

بَكيت وزوَّدت نوحي ونحيبي ... على وليدي الّي عليه شَح بيه نصيبي
ياسكنه وين أخَيّك دَر حليبي ... واظنه ما شرب نقطة مَيَّه
تِقلها شِفت أبوي حسين بيده ... ردّه من العِدا بِشْخب وريده
حِفر حفره ودِفن بيده وليده ... وزّود وَنّتي ولُوعتي عَليّه
تقلها ما تِدليني غلَى قَبره ... لازِيح تُراب لَخده وأشِم نحره
خَذَتْها على قبر ابنها تبكي بعبره ... وعليه طَاحن فَرِد طَيحه سِويّه
هِوت فوقه تبكي بدمعه سكيبه ... وصاحت فَرِد صيحه شهَل المصيبه
مثلك يا طفل قِطعوا حليبه ... وصارت فَطِمته بسهم المنيه
رباب تصيح يابني لما شَرب ماي ... عليك بسهر ليل وتعبي زْباي
دهاك إخذ الثدي درن ثدياي ... ياسلوتنا ويابعد الروح هيّه
يابعد الروح ياوليدي على بختك ... تخلي امك تنوح وتبكي أختك
ترد لي وحشة الغيّاب ردِتك ... وتمشي لو مِتِت جَنَّاز بيّه
عقب ما بِكَن يمَّه وهلَّت العيْن ... تِعَنَن بالبواكي لجسم الحسين
يِنادِن يالْولي عنَّا غِبت وين ... ترى خلافك ولَتْنَا شرار أميّه

★ ★

تقلّه رباب ابنك ... صابه السهم بِوْريده
ظل مطروح يم حسين ... فوق الثرى بْهَالبيده
تريدين عزيزِ الروح ... واحنا مِثلك نريده

لــكــن مِــنــك ومِــنّــا راح بــوريــده ســهــم قــاتــل طــاح
حــقّــك لــو صِــفــقْــتِ الــراح

★ ★

ما تحكي يابني ليش بطّلت الونين ولا يِسرى تحرّك ولا يمين
سِقوك القوم يابني ونامت العين يو لا هالرَماك بسهم مآذيك
صِيواني بُقى مُوحش بلَيّاك ودَرّن باللبن يابني ثداياك
اجيتك للمعارة إتْبَاصر وياك ترضع لُو أرِد للخيم وانعيك
من المخيم اجيت ومدمعي يسيل وقصدي شوفتك يابني بْهَالليل
أدري بالأعادي باشر تِشِيل وروح ميسّرة ويَاهم وخَليّك

★ ★

يا بني شلون حالي من أصدّن ليك اشوفنّك تلوج وترفس برجليك
لون بايدي يا يمّه بعمري انا أفديك وانت اللي تشيّعني وتواريني
ما ظنّيت يا بني ولا جرى ببالي أشوفك سابح بدم نحرك قبالي
واهزّ بالمهد يا بني والمهد خالي إلحق ويّاي لو يعمي البُكا عيني
إلحق ويّاي من أبكي الحق وياي يا ونسة أيامي وزهرتِي بدنياي
واشوفنّك قبالي تريد قطرة ماي وين الماي يا بني ومن يدلّيني

★ ★

ردت اتهنّى بايّامك يا بعد الروح ومن اتمثّلك الهم لبقلبي يروح
بعد ماحسّبت يا بني ترد مذبوح مفطوم بسهم شوفتك تعميني
عميت بيوم شفتك ترفس برجليك بدمّك سابح وما اقدر اصدّن ليك
حَسّبت تحضر يومي انت وتهيل ايديك بتربان اللحد فوقي وتواريني

★ ★

هِوت ياولي الرباب على عبد الله تِودعه والدمع عَالخد تِهله

قبل ما تنفطم يابني تِقِلّه   يفُطمك حرمله بسهم المحتم

★ ★

يا بني يا عبد الله على فرقاك   صبري انفنى ودرّن ثداياك

يا دين قلّي لحرملة وياك   للماي حين إشبحت عيناك

قدّر بسهمه عليك ورمَاك   وخيَّب رجاي لكان برباك

★ ★

عبد الله يابني ذابت الروح   من شافتك عيناي مذبوح

لونّن ونين لتونّ بالدوح   ودمعي يظل عالوجن مسفوح

مصابك بقلبي أثّر جروح   ما ظنّيت يابني بكربلا تروح

وابقى أقضّي أيامي بالنوح   هذا لْعَلَيْ مكتوب باللوح

★ ★

◄ أبوذيات:

نشال جرحك بالقَلب يالوِلَدْ منشال   وفوقه عليك من الحرب منشال

بحيره بقيت وانشد كمت منشال   المهد عن خيمتي وشب نار بيّه

★ ★

عجب من شافت اسماعيل هاجر   ينوح من العطش دمعه لهاجرّ

شرب زمزم ورضيع حسين هاجر   شرب كاس الردّى بسهم المنية

★ ★

غضا لْبِحشاي ما واحد يسكنه   ءعلى القاصد لوادي الطف يسكنه

رباب تصيح بالخيمه يسكنه   الحقي الطفل طايح بين إيديه

★ ★

الطفل ظامي يابو السجاد ورداه   اهُو شمامه خويه وذبل ورداه

النذل سدد عليه بسهم وأرداه   قطع نحره على شربة ميه

وليدي وفتشة عيوني وريده رضيع وصار من دمه وريده
على مي بسهم قطعوا وريده ومثل الطير رفرف بنيه

★ ★

عيوني تسكب العبره بلا مهاد على الظلوا على الغبره بلا مهاد
طفلهم ما لحق ينهز بالمهد وهزت رقبته سهام المنيه



ما بعد مصرع سيّد الشهداء

(عليه السلام)





القصائد

◄ القصيدة الأولى:

ما بالُ فهرٍ أغفلت أوتارَها ... هَلاَّ تُثير وغىً فتدرِكُ ثارَها
أغْضَت على الضيم الجفونَ وضيَّعتْ ... يَا للحميّة عزَّها وفخارها
عجباً لها هَدأت وتلك أميّةٌ ... قتلتْ سُراةَ قبيلِها وخيارَها
عجباً لها هدأت وتلك نساؤُها ... بالطف قد هَتك العدى أستارَها
من كلّ ثاكلةٍ تناهبَ قلبَها ... أيدي الأسى ويدُ العدوِّ خمارَها
لهفي لها بعد التحجُّبِ أصبحت ... حسرى تُقاسي ذلَّها وصغارها
تدعو أميرَ المؤمنين بِمهجة ... فيها الرزيةُ أنهَشتْ أظفارَها

★ ★

◄ القصيدة الثانية:

رأتهُ ونادت يا بن أمي ووالدي ... لك القتلُ مكتوبٌ ولي كُتِب الأسرُ
إلى الآن منك الجسمُ ملقىً على الثرى ... عَفيراً ولا يَلْفي إليك بها قبرُ
أخي إنّ في قلبي أسىً لا أُطيقه ... وقد ضاق ذرعاً عن تحمّله الصَّدرُ
أيدري حسامٌ حزَّ نحرَك حدُّه ... به حزَّ من خيرِ المصطفى نحرُ
عليَّ عزيز أن أسيرَ مع العِدا ... وتبقى بوادي الطّف يصهرُك الحرّ
أخي إن سَرى جسمي فقلبي بكربلا ... مقيمٌ إلى أن ينتهي منيَّ العمرُ
أخي كلُّ رزءٍ غيرُ رزئك هيِّنٌ ... وما بِسِوَاهُ اشتَدَّ واغصَوْصَبَ الأمرُ
أأنعُمُ في جسمٍ سليم من الأذى ... وجسمُك منه تَنهَلُّ البيضُ والسُّمرُ

أخي بعدَك الأيامُ عادت لياليـاً علـيَّ فلا صبحٌ هنـاك ولا عصـرُ
أخي أنت عن جدّي وأميّ وعن أبي وعن حسنٍ لي سلوةٌ وبك اليُسرُ
متى شاهدَتْ عيناي وجهك شاهدتْ وجوهَهُم الغراءَ وانكشفَ الضُرُّ
ومُذ غبتَ عنّي غاب عني جميعُهم فَفَقْدُك كسرٌ ليس يُرجى له جبرُ

★ ★

◄ القصيدة الثالثة:

أبا حسنٍ يا خيرَ حامٍ لجاره أَبُثُّ لك الشكوى بدمعٍ مُرَقْرَقِ
وناهيك في رزءٍ تفاقَمَ وقعُه فأصبحَ فيه الدَّمعُ من بعضِ مَنطقي
أتُغضي ومنك اليومَ آل أميّة شَفَت كلَّ ذحلٍ في حَشاها مُؤرِّقِ
وكم لك في أرض الطّفوف نوادبٌ يَنُحْنَ بها نوحَ الحمامِ المُطوَّق
وكم طفلةٍ قد أرهبُوها بقسوةٍ وما عُوِّدت من قبلُ غيرُ التَرَقْرُقِ
وطفلٌ يُحَلّي جيدَه طوق عسجدٍ فُطُوِّقَ مذعوراً بسهم مُفَوَّقِ
وكم حرّةٍ حسرى بَدَت من خِباً لها وليس لديها ساترٌ غيرَ مِرفقِ
هنالك لو شاهدْتَها تنفثُ الشّجى بقلب من الوجد المُبَرِّح مُحرقِ
لعزَّ أميرَ المؤمنين خروجُها عليك بحالٍ أحزنَت كلَّ مُشفقِ
فمن مبلغُ الزهراء عن أسرِ زينبٍ وتسييرها بين الأعادِي لِجُلَّقِ
وليس لها بين العدى من يصونُها حميً غيرُ مضنى بالحبال مُرَبَّقِ
أفاطمُ سمعاً علَّنِي في تزفّري أبثُّك أشجاناً أَخَذْنَ بِمِخْنَقِ
فإن الأُلى حلُّوا بعرصةِ كربلا هَوَوا في ثراها مُشرقاً بعد مُشرقِ
قضوا وجلالُ العزّ يعلو وجوهَهم وماتوا كراماً ما لَوَوْا جِيد مطرقِ
فلا عذرَ حتى تلفظي القلبَ حسرةً بفيض دمٍ من ماءِ عينيك مُهرقِ

★ ★

◄ القصيدة الرابعة:

فلا مثلُ عزٍّ كان في صبحِ عزِّها ... ولا مثلُ حالٍ كان في العصرِ حالُها
إلى أين مسراها وأين مصيرُها ... ومن هو مأواها ومن ذا مآلُها
ومن ذا ثمالُ الظّعنِ إن هي سُيِّرت ... يضيقُ فمي أن ابن سعد ثِمالُها
على أيّ كتف تتكّي حين ركِّبت ... وجمَّالُها زجرٌ وشمرُ جمالُها
أمخمدَ ضوءَ البيتِ عن شخصِ زينبٍ ... لكي لا يُرى في الليل حتى خيالُها
تمنيتُ يومَ الطّف عينك أبصرتْ ... بناتِك حين ابْتُزَّ منها حِجالُها
قَروماً تراها جُزَّراً وأراملا ... تَحِنّ كَنِيبٍ فارقتها فصالُها
له اللهُ من ثكلٍ وقد مات بغتةً ... لدى بعض يومِ عزِّها ورجالُها
وما هَان ثكلٌ عندها غيرَ أنّه ... أَمَضَّ مصابا هتكُها وابتذالُها
وأمسين في أمرٍ يُهدّد غبَّهُ ... تقف إهاباً حين يُطريه بالُها

★ ★

◄ القصيدة الخامسة:

أبا حسنٍ تُغضي وتَلْتَذُّ بالكرى ... وبالكَفِّ أمست تسترُ الوجه زينبُ
أبا حسن ترضى صفاياك في السِبا ... ونسوةُ حربٍ بالمقَاصير تُحجب
وتَلوي لِلين الفرشِ جنباً وهذه ... بناتُك فوق العِيس للشام تُجلب
ويهنيك عيشٌ والعقائلُ حُسَّرٌ ... إذا ما بكت بالأصبحية تُضرب
تُشرِّقُ فيها تارة عُصَبُ الخَنا ... وطوراً بها نحو الشآم تُغرِّبُ
فأصواتُها بُحّت وذابَت قلوبُها ... وأنفاسُها كادت من الحزن تذهب
عجبتُ ومن في الدّهر سَرْحُ طرفه ... وفكرٌ فيه لم يزل يتعجَّبُ
يزيدُ الخنا في دَسْتِه متقلّبٌ ... ويمسي حسينٌ في الثرى يتقلَّبُ
ويُحمل منه الرأسُ في الرمح جهرةً ... وفي التاج رأسُ ابنِ الدعيَّةِ يُعصَّبُ
ويبقى ثلاثاً عارياً ويزيدُها ... على جسمه يغدو الدِّمَقسُ المذهَّبُ

★ ★

◄ القصيدة السادسة:

أبا حسن شكوى إليك وإنها ... لواعجُ أشجانٍ يَجيشُ بها الصَّدرُ
أتدري بما لاَقت من الكرب والبلا ... وما واجهت بالطف أبناؤك الغُرُّ
أُعزيك فيهم إنهم وَرَدوا الردى ... بأفئدة ما بَلَّتْ غُلتَها قَطْرُ
وثاوين في حرِّ الهجيرةِ بالعَرا ... عليهم سوافي الريحِ بالتربِ تَنْجَرُّ
متى أيُّها الموتورُ تبعثُ غارةً ... تعيدُ العدى والبرُّ من دمهم بحرُ
أتُغضي وأنت المدركُ الثار عن دم ... برغم الهدى أضحى وليس له وِترُ
فكم نكأت منكم أمية قرحةً ... إلى الحشر لا يأتي على جُرحها السَبْرُ
فَمِن صبيةٍ قد أرضعتها أميةٌ ... ضروعَ المنايا والدما لها درُّ
فها هي صرعى والسهامُ عواطفٌ ... حَنَّوا عليها والرمالُ لها حِجْرُ
ومن حرةٍ بعد المقاصير أصبحت ... بمقفرةٍ كالجمر يُوقدها الحَرُّ
وزاكيةٍ لم تلفَ في النوح مُسعداً ... سوى أنها بالسوطِ يزجرُها زَجرُ
ومذعورةٍ أضحت وخِفَاقُ قلبها ... تكادُ شظاياهُ يطيرُ بها الذعرُ
ومذهولةٍ من دهشة الخيلِ أُبرزَت ... عشية لا كهفٌ لديها ولا خدرُ

★ ★

◄ القصيدة السابعة:

ما هِنْتَ قَدْراً على الله العظيم ولم ... يَحجبْ فديتُك عنك النصرَ خِذلانا
لكنَّما شاء أن يبديك للملإِ الأعلى ... ويجعلَ منك النّصرَ عنوانا
فعزَّ أن تلظَّى بينهم عطشاً ... والماءُ يصدر عنه الوحشُ ريَّانا
ويلُ الفرات أبادَ اللهُ غامرَه ... وردّ واردَه بالرغم ظمآنا
لم يُروِ حرَّ غليلِ السِّبطِ باردُه ... حتى قضى في سبيل الله عطشانا
فيا سماءُ لهذا الحادثِ انفطري ... فما القيامة أدهى للورى شانا
ولترجفُ الأرضُ شجواً فابنُ فاطمة ... أمسى عليها تريبَ الجسمِ عُريانا

لم أنس زينبَ بعد الخدر حاسرةً تبدي النياحةَ ألحاناً فألحانا
مسجورةَ القلب إلاّ أن أعينَها كالمعصرات تصبُّ الدمعَ عُقيانا
تدعو أباها أميرَ المؤمنين ألا يا والدي حَكَمت فينا رعايانا
وغاب عنّا المحامي والكفيلُ فمن يحمي حمانا ومن يُؤوي يتامانا
قم يا علي فما هذا القعودُ وما عهدي تغضُّ على الإقذاء أجفانا

★ ★

◄ القصيدة الثامنة:

خطبٌ أطاح بركن صبري مُذ عَرى ولِوَقْعِه كلُّ الوجودِ تغيَّرا
خطبٌ به لبس السوادَ تأثراً أهلُ السماءِ وكلُّ من فوق الثرى
خطبٌ به من آلُ أحمد قد هوى علمُ الهداية في الطّفوف مُعفّرا
قلبُ النبي وسبطُه وحبيبُه روحاً وأغلى ما لديه من الورى
أفهل درى خيرُ العباد بسبطه للأرض من ظهر الجوادِ تكوَّرا
فتلاقفته أميّةٌ بسيوفها ورماحُها وكَسَتْه ثوباً أحمرا
قتلوه ظمآن الحشا ولجنبِه يجري الفراتُ فليت ذلك ما جرى
تركوه ملقىً في الصعيد ورأسُه طافوا به فوق السنان مُشهَّرا
ثمّ انثنوا نحو الخيام وما بها غيرُ النسا من بعد آسادِ الشَّرى
ففررن في البيداء إلاّ زينبٌ وهل الزمانُ يريك منها أصبرا
وقفت لتحمي ابنَ الحسين من العدى إذ ما لها عن ذاك أن تتأخرا
نادى لعينٌ يا ابنة الهادي ابعدي أوما تخافي من لهيبِ أسعرا
قالت وأظفارُ المصاب بقلبها نشبَتْ ومدمعُها هناك تَحدَّرا
عندي عليلٌ من شديدِ سقامِه في حرقِ أخبية الأيامى قد درى
يا حرَّ قلبي مُذ عليه تجمعوا وأبوه فوق التُرب مرضوضَ القرى
نادتهُم برفيع صوتٍ أن دَعُوا هذا السقيمَ فما سِواه لنا ذُرى

★ ★

◄ القصيدة التاسعة:

ومذعورةٍ باليُتم قد رِيعَ قلبُها كطير عليه الصقرُ قد هجمَ الوِكرا
أهابتْ بها من هجمة الخيلِ صرخةٌ على ثكلها باليتم فاضطربت ذعرا
وفرَّت إلى الثاوي على جمرةِ الثرى وقد أرسلتْ من جفنها فوقَه نهرا
وأهوت على جسم الحسين فضمَّها إلى صدره ما بين يُمناه واليسرى
تلوذُ به حسرى القناعِ مروعةً وعزَّ عليه ان يشاهدَها حسرى
فما تركتْها تستجيرُ سياطُهم بجسم أبيها حينما انتُزِعَت قسرى

★ ★

◄ القصيدة العاشرة:

ولـمّا رأيـنَ الـرأسَ فـي رأس ذابلٍ كبدرِ الدُجى قد لاحَ في ربعةِ العَشرِ
سَقطن على حرِّ الوجوهِ لرهبةٍ وأيقنَّ بالتهتكِ والسبي والأسرِ
وقد قبضت أحشاءَها بيمينها عقيلةُ آل المصطفى أحمدِ الطُّهر
تضمُّ علياً تارة نحو صدرها وأخرى صِغاراً هَجْهَجَتْهم يَدُ الذُّعر
وتدعو حسيناً يا بن أمي تركتني أُعاني الأيامى واليتامى من الضُّر
ففي مقلتي دمعٌ يُدافع مقلتي وفي كبدي جَمرٌ يُبَرَّدُ بالجمر
سأبكيك عمري يا بن بنتِ محمَّدٍ وأُسعِدُ من يبكي عليك مَدى عمري

★ ★

◄ القصيدة الحادية عشرة:

أفديه مطروحاً بعرصةِ كربلا والخيلُ منه رضَّت الصدرا
أفديه مطروحاً بعرصة كربلا والقومُ لم يدعوا له طِمْرا
تركوه عرياناً على حرِّ الصفا مُلقى ثلاثا لم يَجِد قبرا
وسَروا بنسوته على عُجف المَطا للشام بعد خدورها حسرى

تطوي القفارَ على نياقٍ ضُلَّعٍ ... وهي التي لا تعرف القفرا

★ ★

◄ القصيدة الثانية عشرة:

أختُ الحسين اليوم في ألم السِبا ... تمشي إلى الشامات يا للعجب
وبقيدِها في قصر ابن سميّةٍ ... قد أوقفوها يا عيونُ تصبَّبي
بدل الدموع دماً لخدرٍ مصونةٍ ... بسوى ثياب العزّ لم تَتَجلبَبِ
كانت بعزِّ المرتضى والمجتبى ... وحسينُ يرعاها وعباسُ الأبي
كانت أميرةَ خدرٍ آل محمدٍ ... فغدت أسيرةَ خدرِها بنتُ النبيّ
إنْ جنَّها ليلٌ بكت لحُماتها ... ودعت بقلبٍ مُوجعٍ قُم يا أبي
وانظر حسيناً وزّعته سيوفُهم ... والخيلُ داست صدرَ ذاك الطيِّب
يا والدي والرأسُ شِيلَ بأسمَرٍ ... وعليه دمعي كالسحاب الصيِّب
والجسمُ ثاوٍ في الطفوف مبضّعٍ ... يا لو نظرت لحال ذاك الأنْجَبِ
وأعد علينا نظرةً في أسرنا ... فصبيَّةٌ تنعى ويبكيها الصبي
وانظر إلى حالي وذُلّ تخضُّعي ... ونحولِ جسمي والفؤادِ اللاهب
قُم واحمي متني من ألم سياطهم ... قُم واحمي خدري من عيون الأجنبي
قم واحمي عن شَفَتَيْ عزيزِك ضربَهم ... أفديه لو يُجدي الفِدا بأبي وبي
واكسرْ غلائِل قيَّدت سجادَنا ... واستنقذِ الأيتامَ هذا مطلبي

★ ★

◄ القصيدة الثالثة عشرة:

وراحت تنادي جدَّها حين لم تجدْ ... كفيلاً فيحمي أو حَمياً فيكفلُ
أيا جدنا هذا الحبيبُ على الثرى ... طريحاً يُخلَّى عارياً لا يُغسل
يُخلَّى بأرض الطف شِلواً ورأسُه ... إلى الشام فوق الرمحِ يهُدى ويحمل
أيا جدُّ لو عاينتَه وهو بالظما ... يقاسي المنايا والقنا منه ينهَلُ

فلو خِلْت كيف الشمرُ يقطعُ رأسَه وكيف حسينٌ يستغيثُ ويُقتل
وكيف عوادي الخيلِ تركضُ فوقه فلم يبقَ منه مَفصل لا يُفَصَّل
لتبكِ المعالي يومَها بعد يومه إذا ما بغى باغٍ وأعضل معضل
وبيضُ الظبى والسمرُ تدمي صدورَها وخيلُ الوغى تخفي وبِالْهَام تَنْعَلُ

★ ★

◄ القصيدة الرابعة عشرة:

كم من عزيزٍ غادرته صروفُه تبكي ذويه من الفنا آهاتُه
ومؤمِّلٍ عمراً تطولُ سنينُه وهو امرءٌ قربت إليه وفاتُه
يا أيها المغرور في دنيا الهوى خفِّض فعمرك آذنت لحظاتُه
وتصفَّح التأريخ عمَّن قد مضى ستُريك ما يُدمي القلوبَ عظاتُه
أخنى على آل النبي بكربلا فقضى الحسينُ وأحرقتْ أبياته
وسرَت على كورِ المطايا بعده أخواتُه رهنَ السِبا وبناتُه
أسرى وعزَّ على عزيز المصطفى أسرى تسير مع العدا خَفِراتُه
الله ما حالُ العقيلةِ مُذ حَدَت فيها بأمرِ ابن الدعيِّ حِداتُه
ورأت على شاطي الفراتِ كفيلَها مخضوبةً بدمائه وَفِراتُه

★ ★

◄ القصيدة الخامسة عشرة:

بأهلي وبي أفديك يا زينبَ الكبرى لقد عِشت بعد الطّف في كبدٍ حرى
فلو أنّ بعضاً من مصابِك حلَّ في بني الأرض ما اسْطَاعُوا على ذلكم صبرا
رأت عينُك السبطَ الكريَم مبضَّعاً على الأرض عُرياناً ورُحت مع الأسرى
وأنت التي لا تحملين فراقَه ولا بعضَ يومٍ في الزمان الذي مرَّا
فكيف تركت الطَّف وهو بأرضها وأنت بما قد حلَّ في جسمه أدرى
يقولون حاولتِ البقاءَ لجنبه ولكن مشيت عنه من كربلا قسرى

بـجـدّك قـولـي هـل أقـمـتِ لـفـقـده وأنـت مـع الأعـدا مـآتـم لـلـذكـرى
كـأن لـسـانَ الـحـالِ أبـدى جـوابـه لسائلها عنها بما يصدع الصخرا
نعم لمصاب السبطِ في القلب حُرقةٌ فـعيني على طول الليال له سَهرا
متى عنَّ لي ذكرُ الحسينِ وصحبهِ وإخـوتـهِ أبـكـيـهـم أدمـعـاً حُـمـرا
ومشهدُ يوم الطَّفِ عني لم يَغِبْ ولا عرصةٌ فيه بها جاهدوا الكُفرا
وهل أنني أنسى الحسيَن وفي الحشا تَـربَّـى لـه حبٌّ قـضـيـتُ بـه عُـمـرا
تجلببتُ ثوبَ الحزن والوجدُ شفَّني فـأبكي له شطراً وأبكيهم شطراً

★ ★

◄ القصيدة السادسة عشرة:

ولـمـا جَرى أمرُ الـقـضـاء بـمـا جرى وقـد كـان أمـرُ الـلـه قـدراً مُـحـتَّـمـا
هـوى فـهـوى الـطَّـودُ الأشـمُّ فـزُلـزلـت لـه الأرضونُ السبع واغبرَّتِ السما
وأعــوَلــتِ الأمــلاكُ نــادبــةً وقــد أقـامـت لـه فـوقَ الـسـمـاوتِ مـأتـمـا
وأضحى لقىً في عرصةِ الطّف شلوُه تَـرضُّ العوادي منه صدراً معظَّما
ويُهدى على عالي السنان برأسه لأنـذلِ رجـسٍ مـن أمـيـة يُـنـتـمَـى
ويـنـكـتُـه بـالـخـيـزرانـة شـامـتـاً يـزيـدُ ويـغـدو نـاشـداً مُـتـرنِّـمـا
فشُلَّت يداهُ حين ينكتُ مَبْسَماً لمرشفِ خيرِ الرسلِ قد كان مَلثما
وأمست بناتُ الوحي بعد حماتها وفتيانِها بين المضلِّين مَغْنَما
وزينبُ تدعو والشَجا ملؤُ قلبِها أخاها ودمعُ العين يَنْهَلُّ عَنْدَما
لقد كان دهري فيك بالأمس مُشرقاً فـهـا هـو أمسى بعدك اليوم مُظلما
رحلتَ وقد خلّفتني بين صبية خماصَ الحشا حرَّ القلوبِ من الظّما

★ ★

◄ القصيدة السابعة عشرة:

ومضى الجوادُ إلى الخيام محمحماً يـنـعـى الـحـسـيـن ودمعُـه يـتـدفّـع

فسمعن رنتَه النساءُ فقلن قد ... وقعَ الذي كنَّا له نتوقَّعُ
فخرجن من فِسطَاطِهن صوارخاً ... جزعاً صراخاً للصخورِ يصدعُ
وأتَيْنَه والشمرُ جاثٍ فوقه ... بحسامه للرأس منه يقطع
فاحتزّ رأسَ السبّط يا لِك لوعةً ... لم يبق للإسلام شملٌ يُجمع
فاهتزَّ عرشُ الله جلَّ وسبَّحت ... أملاكُه وبكوا أسىً وتفجَّعُوا
وهوَتْ نجومٌ عند ذاك من السما ... وبكت دماً بعضٌ لبعض تَتْبَعُ
والأرضُ مادت والجبالُ تزعزعت ... والجوُّ مسودٌّ هنالك أسْفَعُ
والطَّيرُ في جوّ السماء بكت له ... أسفاً وأعرضَتِ الوحوشُ الرُّتَعُ
عن وعيها جزعاً عليه ولم يزل ... للجنّ نوحُ في الأماكن يُسمعُ
وعلى سنان الرمح شالوا رأسَه ... كالبدر يزهو نورُه ويشعشع
وجرت خيولُهم على جثمانه ... حتّى تحطَّم صدُره والأضلُعُ
وتناهبوا رحلَ الحسين وسلَبُوا ... نسوانَه بأفظعِ ما قَد صَنعُوا

★ ★

◄ القصيدة الثامنة عشرة:

يا عينُ إبكي للحسين وأهلِه ... بدم إذا ما قلَّ منك المدمَعُ
إبكي غريبَ محمَّدٍ وحبيبه ... فمصابُه ممَّا سواه أفظعُ
إبكي عليه مفرداً بين العدا ... والبيضُ فيه والأسنَّةُ تُشرع
إبكي عليه ورأسُه في ذابل ... والجسمُ منه بالسيوفِ مبضَّعُ
إبكي له مُلقىً بلا غسلٍ ولا ... كفنٍ ولا نعشٍ هناك يُشيَّعُ
إبكي لنسوان الحسينِ حواسراً ... في البيدِ ما فيهنَّ من يَتَقَنَّعُ
إبكي لهنّ يُسقن بعد صيانةٍ ... قَسراً وهُنَّ إذاً عطاشى جُوَّع
أبكي لزينب إذ تقولُ لأختها ... لمَّا تنادوا للرحيل وأزْمَعُوا
يا أختُ قد عزموا على ترحالهم ... قومي إلى جسد الحسينِ نُودع
قومي إليه فما لنا من نظرة ... منه سوى هذي العشيّة نطمعُ

يا أخت هذا اليوم آخرُ عهدنا — لا يومَ فيه بعده نتجمّع

★✎★

◄ القصيدة التاسعة عشرة:

فليتَ السما حقاً على الأرض أُطبقت — وطاف على الدنيا الفناءُ أو النَّشرُ
بناتُ عليٍّ وهي خيرُ حرائرٍ — يُباح بأيدي الأدعياءِ لها سِتْرُ
سبايا على عُجِفِ المطايا حواسراً — يُودّعُها مصرٌ ويَرْقبُها مِصْرُ
فإن دمِعت منهنَّ عينٌ وقصَّرت — عن المشي إعياءً مخدَّرةٌ طهرٌ
أهابَ بها شمرُ الخَنا بقساوةٍ — وآلمها في سوطِه نقمةً زَجرُ
وليس لديها كافلٌ غيرَ مدنفٍ — أضرَّت به البلوى وقد مسَّه الضُّرُ
عليلٌ يعاني القيدَ والغلَّ في السُّرَى — ويبدو على سيمائه الذُّلُ والأسرُ
سَروا فيه مغلولَ اليدين مُقيَّدا — إلى بطنِ حرفٍ لم يُوطأ لها ظهرُ
وقد أكل اللحمَ الحديدُ بجيدِه — وأثَّرَ حتى فاضَ في دمه النَّحرُ
يلاحظُ أطفالاً تصيحُ ونسوةً — تعجُّ وأكباداً يطيرُ بها الذُّعرُ
ورأسُ أبيه وهو سبطُ محمّد — أمامَ السبايا تستطيلُ به السُّمر
وقد أدخلوه الشام لا مرحباً به — وأفراحُه تطغى بعيدٍ هو النّصر
إلى مجلس فيه ابنُ هند بعصرهِ — قريرٌ ومروان يطيرُ به البُشر
ورأسُ أبيه السّبط في طستِ عسجدٍ — أمامَ دعيٍّ غرَّةُ الزهوُ والكِبْرُ
وقد كان يُخفي الكفرَ لكن بذكره — لأشياخه في بدرٍ قد ظهرَ الكفرُ

★✎★

◄ القصيدة العشرون:

بأبي أبيُّ الضّيم سِيمَ هوانُه — فَلواه عن وردِ الهَوان إباءُ
وتألَّبُوا زمراً عليه تقودُها — لقتالِه الأحقادُ والبغضاءُ
فسَطَا عليهم مفرداً فانثَنَت له — تلك الجموعُ النّظرةُ الشّزراءُ

فغدَت رؤوسهم تخرُّ أمامهم فوق الثرى وجسومُهنَّ وراء
تَسَعِ السيوفُ رقابَهم ضرباً وبالأجسام منهم ضاقت البيداء
ما زال يَفنيهم إلى أن كادَ أن يأتي على الإيجادِ منه فناءُ
لكنّما طلب الإلهُ لقاءَه وجرى بما قد شاءَ فيه قضاءُ
فهوى على غبرائِها فتضَعْضَعت لهويِّه الغبراءُ والخضراءُ
وعلا السنانُ برأسه فالصعدةُ السمراءُ فيها الطلعةُ الغرَّاءُ
ومكفّنٌ وثيابُه قُصُدُ القَنا ومغسَّلٌ وله المياهُ دماءُ
ظامٍ تفَطّرَ قلبُه ظمأً وبالحملات منه ترتوي الغبراءُ
والهفَ قلبي يا ابن بنت محمّدٍ لك والعدى بك أدركوا ما شاؤوا
فلخيلِها أجسامُكم ولنبلِها أكبادُكم ولقَضْبِها الأعضاءُ
وعلى رؤوسِ السمرِ منكم أرؤوسٌ شمسُ الضحى لوجوهِها حَرْباءُ

★ ★

◄ القصيدة الواحدة والعشرون:

إن تمسِ مغبرّ الجبين معفراً فعليك من نورِ النبي بهاءُ
أو تبقَ فوقَ الأرض غيرَ مغسَّلٍ فلك البسيطانُ الثرى والماءُ
أو تغتدي عارٍ فقد صنعتَ لكم بُردَ العُلا الخطيُّ لا صنعاءُ
أو تقضي ظمآن الفؤاد فمن دما أعداك سيفُك والرماحُ رِواءُ
فلو أنّ أحمدَ قد رآك على الثرى لفُرِشن منه لجسمك الأحشاءُ
أو بالطّفوفِ رأتْ ظماك سقتك من ماءِ المدامع أمُّك الزهراءُ
يا ليت لا عَذِبَ الفراتُ لواردٍ وقلوبُ أبناءِ النبي ظِماءُ
كم حرّةٍ نهبَ العدى أبياتِها وتقاسمتْ أحشاءَها الأرزاءُ
تعدُو وتدعو بالحماةِ ولم يكن بسوى السياطِ لها يُجاب دُعاء
هتفتْ تثيرُ كفيلَها وكفيلُها قد أرمضتْهُ في الثرى الرمضاءُ
يا كعبةَ البيت الحرام ومن سَمت بهم على هامِ السما البطحاءُ

للـه يـومٌ فيـه قـد أمسيـتـم أسـراءَ قـومٍ هـم لـكـم طُـلـقـاء
حملوا لكم في السبي كلَّ مصونةٍ وسروا بـهـا فـي الأسـر أنّـى شاؤوا
ثكلى تحنُّ لشجوها عيسُ الفلا وتـرِّقُ إن نـاحـت لـهـا الـورقـاءُ
حنَّت ولـكـن الـحنيـن بُـكـىً وقـد نـاحـت ولـكـن نـوحُـهـا ايـمـاءُ

◄ القصيدة الثانية والعشرون:

ومـقـيّـدٌ قـامَ الـحـديـد بـمـتـنِـه غِـلاً وأقـعـدَ جـسـمَـه الإعـيـاءُ
رهـنُ الـضَّـنـا قـعـدت بـه أسـقـامُـه وسَـرت بـه الـمـهـزولـةُ الـعـجـفـاءُ
وغـدت تـرقّ عـلـى بـلـيَّـتـه الـعِـدى مـا حـالُ مـن رقَّـتْ لـه الأعـداءُ
لـلـه سـرُّ الـلـه وهـو مـحـجّـبٌ وضـمـيـرُ غـيـبِ الـلـه وهـو خَـفـاءُ
عـالٍ عـلـى عـاري الـمُـطـيّ تَـقـاذفُ الأمـصـارُ فـيـه وتـرتـمـي الأحـيـاءُ
وهـوت لـه شـهـبُ الـسـمـاء بـقـوسـهـا وأطـاعَـه الإصـبـاحُ والإمـسـاء

★ ★

◄ القصيدة الثالثة والعشرون:

زرايـاكُـم يـا آلَ بـيـتِ مـحـمَّـدٍ أغـصُّ لـذكـراهُـنَّ بـالـمَـنـهـلِ الـعـذبِ
عـمـىً لـعـيـون لا تـفـيـضُ دمـوعُـهـا عليكم وقد فاضَت دماكُم على التُربِ
وتـعـسـاً لـقـلـب لا يـمـزِّقُـه الأسـى لـحـرب بـهـا قـد مزَّقتكُم بنو حربِ
فـوا حرّتاه قـلـبـي وتـلـكُـم حُـشـاشـتـي تـطـيـرُ شـظـايـاهـا بـواحـرَّتـا قـلـبـي
أأنـسـى وهـل يَـنـسـى رزايـاكـم الـتـي أَلَـبـت عـلـى ديـنِ الـهـدايـة ذُو لُـبِّ
أأنـسـاكـم حـرّى الـقـلـوب عـلـى الـظـمـا تُذادون ذودَ الخُمص عن سائِغ الشرب
أأنـسـى بـأطـراف الـرمـاح رؤوسَـكـم تَطلُع كالأقمار في الأنجمِ الشهب
أأنـسـى طِـرادَ الـخـيـل فـوق جـسـومـكـم وما وطأت من موضع الطّعنِ والضرب
أأنـسـى دمـاءً قـد سُـفـكـن وأدمـعـاً سُكِبْن وأحراراً هُتِكْنَ من الحُجب
أأنـسـى بـيـوتـاً قـد نُـهـبـن ونـسـوةً سُـلـبـنَ وأكـبـاداً أُذِبْـنَ مـن الـرُّعـب

أأنسى اقتحامَ الظالمين بيوتِكم تروِّعُ آل الله بالضَّربِ والنَّهبِ
أأنسى اضطرامَ النار فيها وما بها سوى صبيةٍ فرَّت مُذعرةَ السَّربِ
أأنسى لكم في عرصةِ الطَّف موقفاً على الهضبِ كنتم فيه أرسى من الهُضب
تشاطرتُموا فيه رجالاً ونسوةً على قلّة الأنصار فادحةِ الخطب
فأنتم به للقتل والنبل والقنا ونسوتكم للأسر والسبي والسّلب
وإن نازعتها الحليّ فالسّوطُ كم له على عضديها من سوارٍ ومن قلب
وإن جَذَبت عنها البراقعَ جدّدت براقعَ تَغْلُوهن حُمراً من الضَّربِ
وإن سَلبت عنها المقانعَ قُنّعت إذا بثّت الشكوى عن السلبِ بالسَّبِ

★ ★

◄ القصيدة الرابعة والعشرون:

وثاكلةٍ حنَّت فما العيسُ في الفَلا وناحت فما الورقاءُ في الغصنِ الرَّطبِ
تُروِّي الثرى بالدّمعِ والقلبُ نارهُ تشبُّ وقد يُخطي الحَيا موضعَ الجدب
وتندبُ عن شجوٍ فتعطي بندبها لكلِّ حشى ما في حشاها من الندب
وتَنعى فتُشجي الصمَّ زينبُ إذ نعت وتصدعُ شكواها الرواسي من الخطب
تُثير على وجهِ الثرى من حماتِها ليوثَ الوغى لكن موسدةَ التُرب
ومن دونها أجسامُهم ورؤوسهم غدَت نهَب أطرافِ الأسنّةِ والقَضبِ
فيا مدركي الأوتارِ حتّامَ صبرُكم وأوتارُكم ضَاقت بها سعةُ الرَحب
ويا طاعنِي صدرَ الكتائب ما لكم قعدتم وفي أيديكم قائمُ العَضْبِ
ويا طاحني هامَ العدى ما انتظارُكم وقد طحنتْكم في الحروب رحى حَرب
فكم من غُرَّةٍ فوق الرماح وحُرَّةٍ لآل رسول الله سِيقت على النُّجب
وكم من يتيمٍ مُوَثَّقٍ ليتيمةٍ ومسبيةٍ بالحبل شُدَّت إلى مسبي

★ ★

◄ القصيدة الخامسة والعشرون:

ثارَ الحسين فؤادُ عبدك قد بكى حُزناً على المذبوحِ والعطشانِ
والعينُ قد جادت بدمعٍ أحمرٍ لمّا ذكرتُ غريبةَ الأوطانِ
تلك التي ورثت مصائبَ فاطم وبقيدِها سارت مع العدوانِ
سارت وغِلُّ القيد يُدمي مَتْنَها والحبلُ يجمعها مع النسوانِ
ومتونُها قد وُشِّحت بسياطهم والظهرُ منحنياً من الأحزانِ
وشمائلُ الوجه الكريم تشتّت من جور عدوان وسيْرٍ ضانِ
ودخولها للشام أوقدَ في الحشا نيرانَ وجدٍ هيَّجت أشجاني
يا سيدي لو خلتها بخرابةٍ تحمي النسا من أعينِ الخوّانِ
تبدي إلى الأطفال بسمةَ ثاكلٍ لعبَ الأسى بفؤادِهِ الحيرانِ
وتعاينُ الأغلال ترفل في يدي زين العباد وخيرةِ الشُّبانِ
فتصيحُ من قلبٍ حزينٍ موجع أحسينُ ليتك حاضرٌ وتراني
بعد الحمى والصون صرتُ أسيرةً وإلى يزيدٍ رجسُها أهداني
وبعينه العباس ينظرُ حالنَا وبكفِّه يحمي الكفيلُ كِياني

★ ★

◄ القصيدة السادسة والعشرون:

وثواكلٌ يشجي الغيورَ حنينُها لو كان ما بين العداةِ غيورُ
حرمٌ لأحمد قد هُتكنَ ستُورها فهتُكن من حرمِ الآله ستورُ
كم حرَّةٍ لما أحاط بها العدى هربت تَخِفُّ العَدْوَ وهي وَقورُ
والشمسُ توقدُ بالهواجر نارَها والأرضُ يغلي رملُها ويفورُ
هتفت غداةَ الروعِ باسْمِ كفيلها وكفيلُها بثرى الطفوفِ عفيرُ
كانت بحيث سجافها يُبنى على نهرِ المجرة ما لَهُن عُبورُ
يُحمين بالبيض البواتِر والقنا السمر الشواجرِ والحماةُ حضورُ
ما لاحظت عينُ الهلالِ خيالَها والشهبُ تُخطفُ دونها وتَغُورُ

حتى النسيمُ إذا تخطى نحوَها ... ألقاه في ظلِ الرماح عُثورُ
فبدا بيومِ الغاضرية وجهُها ... كالشمس يسترُها السنا والنورُ
فيعود عنها الوهمُ وهو مقيدٌ ... ويردُّ عنها الطرفُ وهو حسيرُ
فغدت تود لو أنّها نُعيت ولم ... يُنظر إليها شامِتٌ وكفورُ

★ ★

◄ القصيدة السابعة والعشرون:

ولما جرى أمرُ القضاء بما جرى ... وقد كان أمرُ الله قَدراً مُحتما
هوى فهوى الطودُ الأشمُّ فزُلزلت ... له الأرضونُ السبعُ واغبَرَّتِ السما
وأعولَتِ الأملاكُ نادبةً وقد ... أقامت له فوقَ السماوات مأتما
فأضحى لقى في عرصة الطف شلوه ... ترض العوادي منه صدراً معظما
ويُهدى على عالي السنان برأسهِ ... لأنذلِ رجسٍ في أميةِ منتما
وينكتُه بالخيزران شماتةً ... يزيدُ ويغدو ناشداً مُترنما
فشُلَّت يداه حين ينكتُ مَرشفاً ... لمرشفِ خيرِ الرسلِ قد كان مَلثما
ولهفي لآلِ الله بعد حماتِها ... وقد أصبحت بين المضلّين مَغنما
إذا استنجدتْ فتيانَها الصيدَ لم تجد ... برغمِ العُلى غيرَ العليلِ لها حِمى
حواسرَ من بعد التخدُّرِ لا ترى ... لها ساتراً إلا ذراعاً ومعصما
وزينبُ تدعو والشجا يستفزُّها ... أخاها ودمعُ العين ينهلُّ عَندَما
أخي يا حمى عِزِّي إذا الدهر سامني ... هواناً ولم يترك لي الدهرُ من حمى
لقد كان دهري فيك بالأمسِ مشرقاً ... فها هو أمسى اليوم بعدك مُظلما
وقد كنت لي طَوداً ألوذُ بظلّه ... وكهفاً متى خطبٌ ألمَّ فألَمّا
رحلتَ وقد خلفتني بين صبيةٍ ... خماصِ الحشى حرَّى القلوبِ من الظما
عَدمتُ حياتي بعد فقدِك إنني ... أرى بعدك العيشَ الرغيدَ مُذَمَّما
أرى كل رزءٍ دونَ رزئك في الورى ... فلله رزءٌ ما أجلَّ وأعظما

★ ★

◄ القصيدة الثامنة والعشرون:

فهوى على حرِّ الظهيرةِ بالعرا ... واري الحشا وظماهُ زادَ أوارَها
لم تُروَ غلّةُ صدرِه لكنما ... الأسيافُ روَّتْ من دماه شفارَها
الله أكبر يا لها من نكبةٍ ... فقماءَ لم تنسَ الورى تذكارَها
الله أكبر يا لها من وقعةٍ ... قَدَحت بأحناءِ الضلوع شرارَها
أيبيتُ سرُّ الكونِ عارٍ والعدى ... في كربلا أجرَت عليه مهارَها
رضَّت صدورَ بني النبي وصيَّرت ... ظلماً على صدرِ الحسين مَغارَها
صدرٌ به علمُ الامامة مودعٌ ... وبه النبوةُ أودعتْ أسرارَها
صدر تربّى فوقَ صدرِ محمدٍ ... اتخذتْهُ خيلُ أمية مِضمارَها
وودايعُ الرحمن صِيحَ برحلها ... نهباً ولم ترع الطغاةُ ذمارَها
فتناهبت نُوبُ الدهورِ فؤادَها ... وأكفُّ شاربةِ الخمورِ خمارَها
برزتْ بعين الله تندبُ ندبَها ... بمدامعٍ يحكي الحيا مدرارَها
وغدت تشوطُ لهولِها مذعورةً ... مثل الحمائم ضيعتْ أوكارَها
ودنت إلى نحو الغري ونادت ... الكرارَ فارسَ هاشمٍ مغوارَها
حامي الحمى طلاَّع كلِّ ثنيةٍ ... مقدامَ كلِّ كريهةٍ مسعارَها
هذا حبيبُك بالتراب معفرٌ ... فيه المنيةُ انشبَتْ أظفارَها
وكرائمُ التنزيلِ أضحتْ كالإما ... حسرى تطوفُ بها العدى أمصارَها

★ ★

◄ القصيدة التاسعة والعشرون:

فقضوا صبراً ومن أعطافِهم ... أَرَجُ العزِّ بثوب الدهرِ فَاحا
لم تذق ماءً سوى منبعثٍ ... من دمِ القلبِ به غصَّت جراحا
أنهلَت من دمها لو أنه ... كان من ظامي الحشا يطفي التياحا
وتبقَّوا أجدلاً من عزِّه ... لسوى الرحمن لم يخفض جناحا

فقضى لكن عزيزاً بعدما حطمَ السمرَ كما فلَّ الصفاحا
ثاوياً ما نقمت منه العدى صرعةٌ قد أفنتِ الشعرَ امتداحا
ونواعياً مدى الدهر شجّى يتجاوبنَ مساءً وصباحا
وآصريعاً نهبت منه الظبا مهجةٌ ذابت من الوجدِ التياحا
يتلظى عطشاً فوق الثرى والروى من حوله سَاغ قُراحا
هدموا في قتلِه ركنَ الهدى واستطاحُوا عمدَ الدين فطاحا
بكت البيضُ عليه شجوها والمذاكي يتصاهلْنَ نياحا
أيُّ يوم ملأ الدنيا أسىً طَبَّق الكونَ عَجيجاً وصياحا
يومَ أضحى حرمُ الله به للمغاوير على الطف مباحا
أبرزت منه بنات المصطفى حائراتٍ يتقارضْنَ المناحا

★ ★

◄ القصيدة الثلاثون:

ومغسلينَ ولا مياهَ لهم سوى عبراتِ ثكلى حرةِ الاحشاء
أصواتُها بُحت وهُنَّ نوائحٌ يندبنَ قتلاهُن بالايماء
أنى ألتفتنَ رأينَ ما يُدمي الحشا من نهبِ أبياتٍ وسلبِ رداء
تشكو الهوانَ لندبها وكأنه مغضٍ وما فيه من الاغضاء
وتقولُ عاتبةً عليه وما عسى يجدي عتابُ موزَّعِ الاشلاء
قد كنت للبعداء أقربَ منجدٍ واليوم أبعدَهم عن القرباء
أدعوك من كثبٍ فلم أجد الدُعا الا كما ناديتُ للمتنائي
قد كنتُ في الحرمِ المنيعِ خبيئةً فاليوم نقعُ اليُعملات خبائي
أسبى ومثلُك من يحوطُ سُرادقي هذا لَعَمري أعظمُ البَرْحَاءِ
ماذا أقولُ إذا التقيتُ بشامتٍ اني سبيتُ واخوتي بأزائي
حكمَ المنونُ عليكم أن تُعرضوا عني وان طرقَ الهوانُ فَنائي
هذي يتاماكُم تلوذُ ببعضها ولكم نساءٌ تلتجي بنساء

ما كنت أحسبُ أن يهون عليكم ... ذُلّي وتسييري إلى الاعداء
عجباً لقلبي وهو يألفُ حبّكم ... لم لا يذوبُ بحرقةِ الارزاء
وعجبت من عيني وقد نظرتْ إلى ... ماءِ الفراتِ ولم تَسِل في الماء
وألومُ نفسي في امتدادِ بقائِها ... إذ ليس تفنى قبل يوم فنائي
ما عذرُ من ذكرَ الطفوفَ فلم يمت ... حزناً بذكرِ الطاءِ قبلَ الفاءِ

★ ★

◄ القصيدة الواحدة والثلاثون:

واعظمُ ما يُلقى من الدهرِ فادحٌ ... رمى شملَ آلِ المصطفى بالتَفرقِ
فمِنْ بين مسمومٍ وبين مشردٍ ... وبين قتيلٍ بالدماءِ مُخلَّق
غداةَ بني عبد المناف انوفُهم ... أبَتْ أن يُساقَ الضيمُ منها بمنْشِقِ
سَرت لم تُنكّب عن طريقٍ لغيره ... حَذارَ العدى بل بالطريقِ المُطَرَّق
إلى أن أتتْ أرضَ الطفوفِ فخيَّمت ... باعلا سَنامِ للعُلا ومفرق
فمالَت إلى أرماحِها وسيوفِها ... وأكرم بها انصارَ صدقٍ وأخلقِ
فما برحت تلقى الحديدَ بمثله ... قلوباً فتُثني فيلقاً فوق فيلقِ
إلى أن تكسَّرنَ العواسلُ والظُبا ... ومُزقت الادراعُ كلَّ مُمزَّقِ
لو أن رسولَ الله يبعثُ نظرةً ... لعادتْ إلى انسانِ عينٍ مُؤرَّقِ
وهانَ عليه يومُ حمزةَ عمِّه ... بيومِ حسينٍ وهو أعظمُ ما لقِي
ونالَ شجى من زينبٍ لم ينلهُ من ... صفية إذ جاءت بدمعٍ مُرقرق
فكم من ربّةٍ للخدرِ عادت مصونةً ... ومن سيروها في السبايا لِجُلَّق
وليت الذي أحنَى على ولدِ جعفرٍ ... برقةِ أحشاءٍ ودمعٍ مُدَفَّقِ
يرى بين أيدي القومِ أبناءَ سبطه ... سبايا تُهادى من شقيٍ إلى شقي

★ ★

◄ القصيدة الثانية والثلاثون:

ماذا وقوفَك في ملاعبِ خُرَّدٍ ... جَدَّ العفاءُ بربعِها المسكونِ

وقفوا معي حتى إذا ما استيأسوا خلصوا نجياً بعدما تركوني
قلبي يقلُّ من الهموم جبالَها وتسيخُ عن حملِ الرداءِ متوني
وأنا الذي لم أجزَعَنْ لرزيةٍ لولا رزايَاكم بني ياسين
تلك الرزايا الباعثاتُ لمهجتي ما ليس يبعثُه لظى سجين
كيف العزاءُ لها وكلُّ عشيةٍ دمُكم بحمرتها السماءُ تريني
والبرقُ يذكرني وميضَ صوارمٍ أردتْكُم في كفِّ كلِّ لعين
والرعدُ يُعربُ عن حنينِ نسائِكم في كلِّ لحنٍ للشجونِ مُبين
يندبنَ قوماً ما هَتفن بذكرهم الا تضعضَعَ كلُّ ليثٍ عرين
السالبينَ النفسَ أولَ ضربةٍ والملبسينَ الموتَ كلَّ طعين
لا عيبَ فيهم غيرُ قبضهم اللوى عند اشتباكِ السمرِ قبضَ ضَنين
سلكوا بحاراً من دماءِ أميةٍ بظهورِ خيلٍ لا بطونِ سَفين
حتى إذا التقمَتهم حوتُ القضا وهي الاماني دون كلِّ أمين
نبذتْهُم الهيجاءُ فوقَ تلاعِها كالنون ينبذُ بالعرى ذا النون
فتخالُ كلا ثمَّ يونس فوقه شجرُ القنا بدلاً عن اليقطين

★ ★

◄ القصيدة الثالثة والثلاثون:

فيا ناصرَ الدينِ الحنيفِ علمت إذ لجدِّك جدَّ الخطبُ واعصوصبَ الأمرُ
لقد كسرَتْ بالطفِّ حربُ قناتِكم فهلاً نرى منها القنا وبها كسرُ
فمالي أراك اليومَ عن طلب العدى صبرتَ وللموتور لا يُحمَدُ الصبرُ
أتقعدُ يا عينَ الوجودِ توانياً وقد نشبَتْ للبغي في مجدِكم ظفرُ
أتنسى يتامى بالهجير تراكضت وصاليةُ الرمضاءِ يغلى لها قدرُ
وربات خدرٍ بعدما انتهبوا الخبا برزنَ ولا خدر يوارى ولا سِترُ
وعيبةُ علم قيدوه بحلمه بأمر طليقٍ دأبُه اللهو والخمرُ
سرَت تتهاداها الطغامُ أذلةً فيجذبُها مصرٌ ويقذفُها مصرُ

تحنُّ فيشجي الصخرَ رجعُ حنينها ... وملأُ حشاها من لواعجها جمرُ
يعز على الشهم الغيور بأنها ... تغيَّرَ منها في السبا أوجهٌ غُرُّ
يعز على الهادي الرسولِ بأنها ... قد استُلبت منها المقانعُ والأزرُ
ومستصرخاتٌ بالحماة فلم تجد ... لها مصرخاً إلا فتى شَفَّه الأسرُ
نحيفاً يقاسي ضرَّ قيدٍ وغلة ... ينادي بني فهر وأين له فهر
فيا غيرةَ الإسلام هِبِّي لمُعضلٍ ... به الملةُ البيضاءُ أدمعُها حمرُ
أتغدوا مقاصيرُ النبي حواسراً ... وآكلةُ الأكبادِ يحجبُها قصرُ

★ ★

◄ القصيدة الرابعة والثلاثون:

كأن جسمَك موسى مذ هوى صَعِقاً ... وأن رأسَك روحُ الله مُذ رُفعا
كفى بيومك حُزناً أنه بكيث ... له النبيون قِدْماً قبل أن يَقعا
بكاك آدمُ حزناً يومَ توبتِه ... وكنت نوراً بساقِ العرشِ قد سطعا
ونوحٌ أبكيتَه شجواً وقلَّ بأن ... يبكي بدمعٍ حكى طوفانَه دَفَعَا
ونارُ فقدِك في قلبِ الخليلِ بها ... نيرانُ نمرودٍ عنه الله قد دَفعا
كَلَمَتْ قلبَ كليمِ الله فانبجستْ ... عيناه دمعاً دماً كالغيثِ مُنهمِعَا
ولو رآك بأرضِ الطفِّ منفرداً ... عيسى لما اختارَ أن ينجو ويرتفعا
ولا أحبَّ حياة بعد فقدِكم ... ولا أرادَ بغير الطف مُضطَجعَا

★ ★

◄ القصيدة الخامسة والثلاثون:

بنفسي بحورَ ندى غِيضتْ ... وكان يمدُّ نداها البحارا
بنفسي بدورَ هدى غُيبت ... ومنها هلالُ السماءِ استنارا
بنفسي جسوماً بحرِّ الهجيرِ ... ثلاثَ ليالٍ غَدَتْ لا تُوارى
بنفسي رؤوساً بسمر القنا ... يُطافُ بهن يميناً يسارا

وحسرى تُصعِّدُ أنفاسُها ... فتعربُ عما أسرَّت جهارا
ترى قومَها جُثَّماً في العراء ... فينهمرُ الدمعُ منها انهمارا
تقولُ وقد خلَّفَتْ في الثرى ... جسوماً لاكفائها لا تُوارى
ألا أين هاشمٌ أحمى الورى ... ذِماراً وأزكى البرايا نجارا
لتنظرَ ما نال منَّا العدى ... فتعدو على آل حرب غيارى
وتروي صدى بيضها من دما ... عداها وتطلب بالثار ثارا

★ ★

◄ القصيدة السادسة والثلاثون:

دنيا لآلِ رسول الله ما اتسقتْ ... أنّى تُؤَملُها تصفو وتتسقُ
تلك الرزيةُ جلَّت أن يغالبَها ... صبرٌ به الواجُد المخزونُ يعتلقُ
فكل جفنٍ بماء الدمعِ منغمرٌ ... وكلُّ قلبٍ بنارِ الحزنِ محترقُ
واستخلصتْ لسليلِ الوحيِ خالصةٌ ... من الورى طابَ منها الأصلُ والورقُ
أصفاهم الله اكراماً بنصرتِه ... فاستيقنُوها وفي نهج الهدى استبقوا
من يخلق اللهُ للدنيا فأنهم ... لنصرة العترة الهادين قد خلقوا
كأنهم يوم طافوا محدقين بهم ... محاجرٌ وهم ما بينهم حَدَقُ
رجالُ صدقٍ قضوا في الله نحبَهم ... دونَ الحسينِ وفيما عاهدوا صَدقوا
وقام يومُهم بالطف إذ وقفوا ... بيوم بدرٍ وان كانوا بها سبقوا
مستنشقينَ من الهيجاءِ طيبَ شَذاً ... كأن ارضَ الوغى بالمسك تنفتقُ
عشقُ الحسينِ دعاهم فاغتدى لهم ... مرُّ المنية حلواً دون من عشقوا
جاؤوا الشهادةَ في ميقاتِ ربهم ... حتى إذا ما تجلى نورُه صُعقوا
وما سُقوا جرعةً حتى قضوا ظمِأً ... نعم بحدِّ المواضي المرهفاتِ سُقوا
واغبرَّ من بعدهم وجهُ الثرى وزَها ... ببشرهم في جنانِ الخلدِ مرتفقُ
هنالك اقتحم الحربَ ابنُ بجدتِها ... يطوى الصفوفَ بماضيه ويخترقُ
يطاعن الخيل شزراً والقنا قصدٌ ... ويفلق الهامَ ضرباً والظبا فلقُ

ظمآن تنهلُ بيضُ الهندِ من دمه فيستهلُّ لها بشراً ويعتنقُ
لو أن بالصخر ما قاساه من عطش كادت له الصخرةُ الصماءُ تنفلقُ
موزعُ الجسمِ روحُ القدسِ يندبُه شجواً وناظرهُ بالدمعِ مندفِقُ
والشمسُ طالعةٌ تبكي وغائبةٌ دماً به شهد الاشراقُ والشَفقُ
تجري على صدره عَذواً خيولُهم كأنَّ صدرَ الهُدى للخيل مستبقُ

★ ★

◄ القصيدة السابعة والثلاثون:

وراءَك عني حسبي اليوم ما بيا وكُفي مَلامي لا عليَّ ولا لِيا
أمن بُعد يومِ ابن النبي بكربلا يجيبُ فؤادي للصبابة داعيا
غداة ابنُ هند شبَّها نارَ فتنة بها عاد جمرُ الوجد للحشر ذاكيا
وقاد لحرب ابن النبي جحافلاً وأوقدَها حرباً تشيبُ النواصيا
فهبّ لهاحامي حمى الدين مفرداً بأهلي وبي أفدي الفريدَ المحاميا
وما زال للأرواح يخطفُ سيفُه إلى أن هَوى شِلواً على الأرض ثاويا
تظللهُ سمرُ الرماح وتارةً تهيلُ عليه العاصفاتُ السوافيا
تريبَ المحيَّا في الصعيد مُعفراً ثلاثاً على وجه البسيطةِ عاريا
ومن حوله أشلاء أبناءِ مجده دوام بنفسي أفتديها دواميا
وسارت بأطرافِ الأسنةِ والقنا رؤوسهم يجلو سناها الدياجيا

★ ★

◄ القصيدة الثامنة والثلاثون:

وعاطشةٍ ودَّت بأن دموعَها تبلُّ بها حرَّ الغليل وتنقعُ
ومدهشةٍ بالخطب حتى عن البكا أُذيبَ به منها فؤادٌ مُوزَّعُ
ومزعجةٍ من هجمةِ الخيل خدرَها تضمُّ الحشا بالراحتين وتجمعُ
وباكيةٍ تُخفي المخافةُ صوتَها ويظهرُه منه الشجاءُ فتفزعُ

ومـوحـشـةٍ بـاتـت عـلـى فـقـد قـومِـهـا تـنـوحُ كـمـا نـاح الـحـمـامُ وتـسـجـعُ
وعـاتـبـةٍ لـم تـسـتـجـب بـسـوى الـصـدى يـعـيـدُ لـهـا مـنـه الـجـوابُ ويـرجـعُ
تصبُّ الحشا في العتب تاراً تحوَّلت من الغيضِ لفظاً في المسامع يقرعُ
أيـرضـيـكـم أنَّـا نُـسـاقُ حـواسـراً ولا عَـلَـمٌ مـنـكـم يـرفُّ ويُـرفـعُ

★ ★

◄ القصيدة التاسعة والثلاثون:

مـا بـالُ فـهـرٍ أغـفـلَـت أوتـارَهـا هَـلاَّ تـثـيـرُ وغـىً فـتـدرِكُ ثـارَهـا
أغفتْ على الضيم الجفونَ وضيّعت يـا لـلـحـمـيـة عـزَّهـا وفـخـارَهـا
عـجـبـاً لـهـا هـدأت وتـلـك أمـيـةٌ قـتـلـت سُـراةَ قـبـيـلـهـا وخـيـارَهـا
عـجـبـاً لـهـا هـدأت وتـلـك نـسـاؤُهـا بـالطف قد هتكَ العدى أستارَهـا
مـن كـل ثـاكـلـةٍ تَـنـاهـبَ قـلـبَـهـا كـفُّ الأسـى ويـدُ الـعـدو خـمـارَهـا
لهفي لها بعد التحجبِ أصبحت حـسـرى تُـقـاسـي ذلَّـهـا وصـغـارَهـا
تـدعـو أمـيـرَ الـمـؤمـنـيـن بـمـهـجـةٍ فـيـهـا الـرزيـةُ أنـشـبَـتْ أظـفـارَهـا
أبتاه يا مُردي الفوارسَ في الوغى ومـبـيـدَ جـحـفـلَـهـا ومـخـمـدَ نـارَهـا
قـم وانظر ابنَك في العراء وجسمُه جـعـلـتـه خـيـلُ أمـيـةٍ مـضـمـارَهـا
ثـاوٍ تـغـسـلُـه الـدمـاءُ بـفـيـضـهـا عـارٍ تـكـفـنُـه الـريـاحُ غـبـارَهـا
وخيولُ حربٍ منه رضَّتْ أضلعاً فـيـهـا الـنـبـوةُ أودعـتْ أسـرارَهـا
وبـيـوتُ قـدسٍ مـن جـلالـةِ قـدرِهـا كـانـت مـلائـكـةُ الـسـمـا زوَّارَهـا
يـقـف الأمـيـنُ بـبـابـهـا مـسـتـأذنـاً ومُـقـبِّـلاً أعـتـابـهـا وجـدارَهـا
أضـحـت عـلـيـهـا آلُ حـربٍ عـنـوةً فـي يـوم عـاشـورا تـشـنُّ مـغـارَهـا
كـم طـفـلـةٍ ذُعِـرَت وكـم مـحـجـوبـةٍ بـرزَت وقـد سـلـب الـعـدوُ أزارَهـا
ويـتـيـمـةٍ صـاغ الـقـطـيـعُ لـهـا سِـواراً عـنـدمـا بـزَّ الـعـدو سـوارَهـا
أين الكماةُ الصِيدُ من عمرو العُلى عـنـهـا فـتـرخـصُ دونـهـا أعـمـارَهـا
أين الكماةُ الصيدُ من عمرو العلى لـتـثـيـرَ لـلـحـرب الـعـوانِ غـبـارَهـا

★ ★

◄ القصيدة الأربعون:

أناعيَ قتلى الطفِ لا زلت ناعياً ... تَهيجُ على طول الليالي البواكيا
أعِدْ ذكرَهم في كربلا إن ذكرَهم ... طوى جزعاً طيّ السجلِ فؤاديا
ودَع مقلتي تحمرُّ بعد ابيضاضِها ... بعد رزايا تتركُ الدمعَ داميا
ستنسى الكرى عيني كأن جفونَها ... حَلَفْنَ بمن تنعاهُ أن لا تلاقيا
وتعطي الدموعَ المستهلاتِ حقَّها ... محاجرُ تبكي بالغوادي غواديا
واعضاءُ مجدٍ ما توزَّعت الظِبا ... بتوزيعها إلا الندى والمعاليا
لئن فرَّقَتها آلُ حرب فلم تكن ... لِتَجمعَ حتى الحشر إلا المخازيا
ومما يزيلُ القلبَ عن مستقره ... ويتركُ زندَ الغيظ في الصدر وَاريا
وقوفُ بناتِ الوحي عند طليقها ... بحالٍ بها يُشجين حتى الأعاديا
لقد الزمت كفَّ البتول فؤادها ... خطوبٌ يطيحُ القلبُ منهن واهيا
وغُودر منها ذلك الضلعُ لوعةً ... على الجمر من هذي الرزيةِ حانيا



◄ القصيدة الواحدة والأربعون:

علمتم بمسرَاكم أرعتمُ فؤاديا ... وأجريتمُ دمعي فضَاهى الغواديا
ألا يا أحبائي أخذتم حشاشَتي ... وخلَّفتمُ جسمي من الشوق باليا
فيا ليتني قد متُّ قبل فراقكم ... وذاك لأني خِفت أن لا تلاقيا
إذا ما الهوى العذري من نحو أرضكم ... سرى فغدا للقلب ريَّاً وشافيا
ظللت أبثُّ الوجدَ حتى كأنني ... لشجوي علَّمتُ الحمام بكائيا
تناسيتم عصر الشباب بذي الغضا ... وكم قد سررْنا بالوصال لياليا
فدع عنك يا سعدُ الديارَ وخلّني ... أكابدُ وجداً في الأضالعِ ثاويا
لخطب عَرا يوم الطفوفِ وفادحٍ ... أمادَ السما شجواً ودكَّ الرواسيا
غداة قضى سبطُ النبي بكربلا ... خميصَ الحشا دامي الوريدين صاديا

وَقَتْه لدى حرب الطفوفِ عصابةٌ تَخالهم في الحرب أُسداً ضواريا
كماةٌ إذا ما الشوسُ في الحرب شمَّرتْ أباحوا القنا أحشاءهم والتراقيا
اسود إذا ما جرّدوا البيض في الوغى غدت من دم الأبطال حُمراً قوانيا
وقد قارعوا دون ابنِ بنت نبيهِم إلى أن ثَووا في الترب صرعى ظواميا
وعاد ابنُ خير الخلق بالطف مفرداً يكابدُ أهوالاً تشيبُ النواصيا
يرى آله حرَّى القلوب من الظما وأسرتُه فوق الصعيدِ دواميا
هناك انثنى نحو الكفاح بمرهفٍ أقام على الأعداء فيه النواعيا
إلى أن رمي في القلب سهمُ منيَّةٍ وفرعاً من التوحيد أصبح ذاويا
بنفسي بدراً منه قد غاب نوره وفرعاً من التوحيد أصبح ذاويا

★ ★

◄ القصيدة الثانية والأربعون:

أأنسى حسيناً بالطفوف مجدلاً على ظمأ والماءُ يلمعُ طاميا
والله لا أنسى بناتِ محمد بَقينَ حيارى قد فقدنَ المحاميا
إذا نظرتْ فوق الصعيدِ حماتَها وأرؤُسها فوق الرماح دواميا
هناك انثنتْ تدعو ومن حرقِ الجوى ضرامٌ غدا بين الجوانح واريا
أنادي ولا منكم أرى من مجاوب فما بالكم لا ترحمون صراخيا
ولم أنسَ حول السبط زينب إذ غدت تنادي بصوت صدَّعَ الكونَ عاليا
أخي لم تذق من بارد الماء شربة وأشربُ ماءَ المزن بعدك صافيا
أخي لو ترى السجادَ أضحى مقيداً أسيراً يقاسي موجع الضرب عانيا
أخي صِرتُ مرميً للحوادث والأسى فليتك حياً تنظر اليوم حاليا
عليّ عزيزٌ أن أراك معفراً عليك عزيزٌ أن ترى اليوم مابيا
حاشاك أن ترضى تروحُ حواسراً سبايا بنا الأعداء تطوي الفيافيا
بلا كافلٍ بين الأنام نوادباً خواضع ما بين الطغام بواكيا
عليّ عزيز أن أروح وتغتدي لقىً فوق رمضاء البسيطة عاريا

أيستر قلبي أم تجفُّ مدامعي … وانظر ربع المجد بعدك خاليا

فهيهات عيني بعدكم تطعمُ الكرى … وأن يألفَ الأفراحَ يوماً فؤاديا

★ ★

◄ القصيدة الثالثة والأربعون:

لعمري لقد سار الزمان بأهله … وما يسيرُ هذا الدهر في الناس أرشدُ

أيُمسي بن صخرٍ والحريرُ وسادُه … وللسبط من صمِّ الصخور وسائدُ

ورأسُ حسينٍ في الرماح وخصمُه … على رأسه تاجُ الخِلافة عاقدُ

أيحمل رأس ابن النبي بأسمر … وحامله رجْسٌ زنَيم معاندُ

يميد به الخطار حُزناً وغبطة … أيعلمُ تحقيقاً بمن هو مائِدُ

وتُجلبُ آل الله والشمرُ سائقٌ … وزجرُ بن قيس بالشماتِة قائدُ

وفي الركب أطفالٌ يتامى ومدلِفٌ … عليلٌ ونُسوانٌ أيامى فواقدُ

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

ومخدرات ما أذيع حديثها … أضحت أحاديثاً لمن يتحدث

سبت على عجف تعثر في السرى … يجدو بها مستعجل لا يلبث

تعساً لمن تسبي بنات نبيها … فبأي عذر عنده تتشبث

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

ماذا تقولون ان قال النبي لكم … ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي … منهم أسارى وقتلى صُرِّعوا بدم



◄ خاتمة مجلس:

جاؤوا برأسك يا بن بنت محمد مترملاً بدمائه ترميلا
وكأنما بك يا بن بنت محمد قتلوا جهاراً عامدين رسولا
قتلوك عطشاناً ولمّا يرقبوا في قتلك التأويل والتنزيلا
ويُكَبِّرون بأن قُتِلْتَ وإنما قتلوا بك التكبير والتهليلا

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

وما رأت أنبياء الله من محن وأوصياؤهم في سالف الحقب
كمحنة السيد السجاد حين أتت يزيد نسوته أسرى على النجب
أمامها رفعت فوق الأسنة من حماتها ارؤس فاقت بنا الشهب
لقد تحمل من أرزائها محناً لم يحتملها نبي أو وصي نبي
وأن أعظم ما لاقاه محتسباً عند الاله فساعى كل محتسب
حمل الفواطم أسرى للشام على عجف النياق تقاسي نهبة القتب

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

هذا جزاء محمد من أمة لم ترعَ فيها للنبي وصاةُ
هذي جسوم بنيه من فوق الثرى تسفي عليها الريح مطروحاتُ

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

تندب الصّون الذي قد فقدت صبرها فيه إلى خير فقيد
فقدت خير عماد فدعت من بني عمرو العلى كلّ عميد
لبدور بدماها أشرقت وبها أشرق مغبر الصّعيد

بين محزوز وريد وزّعت ... جسمه البيض ومقطوع زنود

قد تواروا بقنا الخطّ فهل ... قصد الخطي غاباً للأسود

تصدع الظلماء أو ضاح لهم ... كمصابيح على التّرب ركود

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

هتفت غداة الروع باسم كفيلها ... وكفيلها بثرى الطفوف عفير

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

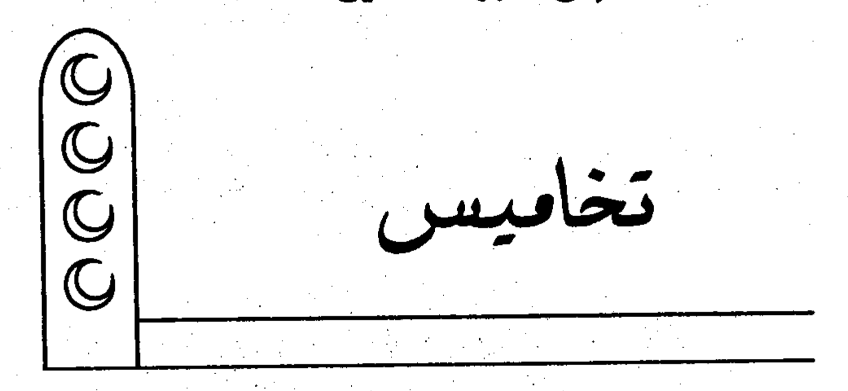
يا راكب الهجناء بالله عد ... وعرج بالغري وقف بذاك الوادي

وادنُ من القبر الشريف واقرأ ... بتحية وانشق ثراه ونادي

قم يا علي المرتضى قم عاجلاً ... وادرك بقايا آلك الأمجاد

يا حيدر الكرار قد نزل القضا ... وعلى بنيك فلا تكن متمادِ





تخاميس

يـا مـيـتـاً تـرك الأعـلامَ هـاويـةً تـنـاوشـتْـهُ سـهـامُ الـبـغـي رامـيـة
وأعـظـمُ خـطـبٍ فـي الإسـلام داهـيـة
عـارٍ تـجـولُ عـلـيـه الـخـيـلُ عـاديـة حَـاكَـتْ لـه الـرِّيحُ صـافٍ مـئـزرٍ ورِدا

★ ★

قـد دهَـاهـا مـن الـعِـدا مـا دهـاهـا لـسـت أنـسـى عـقـائـلَ الـطـهـرِ طـه
مـذ جـفـاهـا مـلاذُهـا وحـمـاهـا
سـلـبـتـهـا أيـدي الـجـفـاةِ حـلاهـا فـخَـلا مـعـصـمٌ وعُـطِّـل جِـيـد

★ ★

وغَـدت تـسـتـجـيـرُ لـم تـلـقَ مـأوىً هـتـفـت والـدمـوعُ تَـهْـلُ شـجـوا
وبـهـا الـعـيـسُ تـقـطـعُ الـبـيـدَ عَـدْواً
ووراهـا كـم غـرّد الـركـب حَـدواً لـلـثـرى فُـوك أيـهـا الـغِـرِّيـد

★ ★

هـامـلاتُ الـدمـوعِ شـبـهَ الـغـوادي سـيـروهـن حـاسـرات بـوادي
هـذه تـشـتـكـي وتـلـك تـنـادي
عـجـبـاً لـم تـلـن قـلـوبُ الأعـادي لـحـنـيـنٍ يـلـيـنُ مـنـه الـحـديـد

★ ★

ولـم يَرْوُا مـن تـلـك الـدمـوعِ غـلـيـلَـهـا سـرت ودمـوعُ الـعـيـن يَـهْـمـي هُـطـولُـهـا
ولـم يَـرْعِـهـا فـي الأسـر إلا عـلـيـلُـهـا
وأعـظـمُ مـا يـشـجـي الـغـيـورَ دخـولُـهـا إلى مجلس ما بَارح اللهوا والخمرا

فأضحت تجوبُ البِيد أسراً وغربةً　　محجبةً قد صانها الخدرُ حُقبة
إلى مجلس لم تَلْفَ فيه أحبةً
يقارضُها فيه يزيدُ مسبةً　　ويصرفُ عنها وجهَه مُعرضاً كبراً

★ ★

لمن أصبحت بعد التخدر مغنما　　بوجد لقد أضحى فؤادي مصرملا
فنادت وقد فاضت مدامعها دما
أقلِّبُ طرفي لا حميٌّ ولا حمى　　سوى هفواتِ السوطِ من فوق عاتقي

★ ★

وقد تركتْ جسمَ الحسين مُرضَّضَا　　لقد سِيرت تطوي الضلوعَ على لظى
فنادت ولكن لا تطيقُ تلفُّظاً
أأُسبى ولا ذاك الحسامُ بمنتضى　　أمامي ولا ذاك اللواءُ بخافقي

★ ★

يوم ناديتكم وعنكم قد أُظعنا　　خيَّب الدهرُ منكم لي الظنّا
صاح الشمرُ وقد شفى القلب منّا
صوّتي باسم من أردت فإنا　　قد أبَدناهم جميعاً قِتالا

★ ★

مثخناتٌ جسومهم بالكُلوم　　قد تركناهم بِحرِّ السَمُوم
يا ابنة البيت والصفا والحطيم
ذهب المانعون عنك فقومي　　وألِفِي بعد عزك الإذلالا

★ ★

ورفعنا الرؤوسَ فوق عوالٍ　　فتركنا الجسومَ فوق رمالٍ
فأعولي بعد منعةٍ وظِلالٍ
أنت مسبيةٌ على كل حال　　فاخلعي العزَّ والْبَسي الأغلالا

★ ★

لطمَ الخدودَ ودمعُه قد أهملا　　يا من إذا ذُكِرت لديه كربلا
مهما تمرُّ على الفرات فَقُل ألا

بُـعـداً لـشـطِّـك يـا فـراتُ فـمُـرٌّ لا تـحـلـو فـمـاؤك لا هَـنِـي ولا مـري

★✎★

شتَّـتَ الـدهـرُ شـمـلـنَـا وفـجـعـنـا يـا ابـن أمـي حسـينُ مُـذ غِبت عنَّـا
وبـنـا الـبَـيْـنُ سـاق لـلـسـبـي ظَـعْـنَـا
أحـمـى الـضـائـعـات بـعـدك ضِـعـنـا فـي يـد الـنـائـبـات حـسـرى بـوادي

★✎★

وفـي دمِ الـوحـي والـذاري تـلـفـعُـهُ رأسُ الهدى كيف كفُّ الشركِ تقطعُهُ
يـا ثـاويـاً روَّع الإسـلامَ مـصـرعُـهُ
لـهـفـي لـرأسـك والـخـطَّـارُ يـرفـعـهُ قَـسراً فيطرقُ رأسُ الـمـجـدِ والـخـطـر

★✎★

من مـقـلـتـيـهـا أدمـعـاً حُـمـراً جـرَت ذابـت حـشـاشـتُـهـا أسـىً فـتـفـجـرت
نـادت ومـن هـول الـمـصـاب تـحـيَّـرت
هـذي نـسـاؤك مـن يـكـون إذا سَـرت فـي الأسـر سـائـقُـهـا ومـن حـاديـهـا

★✎★

وما جزعت بل هوَّن الصبرُ حملها دهتها خطوبٌ لم ترَ العينُ مثلَها
فنادت أخاها مذُ رأت لا حِمى لها
حـمـلـتُ الـرزايـا قـبـل يـومـك كـلَّـهـا فما انقضت ظهري وما أوهنت كتفي

★✎★

يـحـجـبُ الـبـيـنُ فـي الـتـراب هـلالا لـسـت أدري وقـد رأيـت مـحـالا
قـلـت لـمـا بـيـنـي وبـيـنـك حـالا
يـا هـلالا لـمـا إسـتـتـم كـمـالا غـالَـه خـسـفُـه فـأبـدى غـرُوبـا

★✎★

وبـسـبـيـي تَـحْـدوا الـعِـدى وتـنـادي لـم أَخَـل أن أُضَـام بـيـن الأعـادي
مـن بـلاد أسـبـى لـشـرِّ بـلاد

مـا تـوهـمـت يـا شـقـيـقَ فـؤادي   كـان هـذا مـقـدراً مـكـتـوبـا

★ ★

يا سائلاً وشظايَ القلب في شَجنِ   هل جَهَّزوا لقتيلٍ مات مُمتحنِ

أجـبْـتُـه بـفـؤاد خـافـق وَهِـنِ

مـا غـسَّـلـوهُ ولا لـفُّـوه فـي كـفـن   يـومَ الـطـفـوف ولا مَـدُّوا عـلـيـه رِدا

★ ★

دونـهـا أعـظـمُ الـنـوائـب هـانـت   زيـنـبٌ كـم مـن الـمـصـائـب عَـانـت

قـلـت لـمّـا فـي صـورة الـسـبـي بـانـت

هـذه زيـنـبٌ ومـن قـبـل كـانـت   بـفـنـا دارهـا تـحـطُّ الـرحـالُ

★ ★

أمـيٌّ وتـشـكـوا بـالـوثـاق حـبـالَـهـا   وراحـت أسـارى أركـبـتْـهـا هـزالَـهـا

لـهـا الـلـه حـسـرى تـسـتـفـزُّ رجـالـهـا

لـهـن ضـجـيـجٌ كـالـحـجـيـج ومـا لـهـا   مـواقـفُ فـي هـراولـهـا مـن مـشـاعـر

★ ★

هـذي خـيـامـك يـا حـمـانـا غُـودرت   نـهـبـاً وذي أطـفـالـنـا قـد ذُعـرت

فـإذا حـدى الـحـادي الـظّـعـونَ وسُـيِّـرت

هـذي نـسـاؤك مـن يـكـون إذا سـرت   بـالأسـرِ سـائـقُـهـا ومـن حـاديـهـا

★ ★

كـيـف تَـلـتـذُّ هـاشـمُ بـكَـراهـا   وعَـراهـا بـكـربـلا مـا عـراهـا

يـوم سِـيـقـت لـلـشّـام حـسـرى نـسـاهـا

سـلـبـتـهـا أيـدي الـجـفـاة حِـلاهـا   فـخَـلا مـعـصـمٌ وعُـطِّـل جِـيـد

★ ★

يـوم نـادى حـادي الـظّـعـونِ وصَـوَّت   وعـداهـا بـهـا إلـى الـشّـام أنْـوَت

وعـلـى كـهـفـهـا حـواسـرَ أهْـوَت

وعليها السّياطُ لمّا تلوَّت خلّفتها أساورٌ وعقود

★ ★

من ذا تراه مُشمراً من دونها من ذا تأمله بحفظِ شؤونها
من ترتجيه سائقاً لظعونها
أيسوقها زجرٌ بضرب متونها والشّمر يحدوها بسب أبيها

★ ★

مذهولةً تصرخُ من خطبها معولةً ندباً على ندبها
مفجوعةً تفجع في ندبها
تمسك في اليسرى حشى قلبِها وتعقدُ اليمنى مكانَ الخمار

★ ★

جادت بمحمرِّ الدّموع عيونُها تُوهي الجبالَ خطوبُها وشجونها
إذ اسودَّت بأذى السّياط متونُها
عجباً لها بالأمس أنت تصونُها واليوم آل أميّة تُبديها

★ ★

يا ابنةَ الطُهر مِنعةً لا تَرُومي بعد أهلِ الندى وأهلِ العلوم
ما لهذا القعودُ حولَ الجسوم
ذهب المانعون عنك فقومي واخلعي العز والبسي الإذلالا

★ ★

هذي عيالُك بالطّفوف بواكيا ناعٍ يجاوب بالزَّفيرِ نواعيا
وإليك أشكو يا حسين بلائيا
إنسانَ عيني يا حسينُ أُخيَّ يا أملي وعِقد جماني المنضودا

★ ★

عجباً لفهر تستقرُّ بدورها والحرب قد أفنتْهُم بصريرها
ونساؤهم هذي برغم غيورها

حُملت على الأكوارِ بعد خدورها   الله ماذا تحمل الأكوار

★✎★

لو أنّ المجرات انعَقَدْن سَلاسلا   وأُهدين للحوراء مَهراً مُعجَّلا
لترضى ابنةُ الزهراء عَقداً مكللاً
على ساقها المجروحِ كلاً وألف لا   فكيف بها في الطف مغلولَة الكفِّ

★✎★

من منشدٌ لي عن صحب هنا نزلوا   مثل البدورِ بها الأنوارُ تشتعل
من طيبة طلعوا في كربلا أفلوا
بالأمس كانوا معي واليوم قد رحلوا   وخلَّفُوا في سويدِ القلب نيرانا

★✎★

يطوفون بي في فدفدٍ إثر فدفدِ   رهينَ قيودٍ دامي العنقِ واليد
على ناقة عجفاء أُهدى لملحد
وجدي رسولُ الله في كل مشهدِ   وشيخي أمير المؤمنين وزيره

★✎★

لقد علمت أهلُ المكارمِ أنني   علاً في السما مجدي بأرفع موطن
وصرت أسيرَ القيد بادي التحزن
أقاد ذليلاً في دمشق كأنني   من الزنج عبدٌ غاب عنه نصيرُه

★✎★

من لي حمىً بعد الحسين ومعتصم   إن جلَّ خطبٌ فادحٌ وبنا أَلَم
ناديت لما غاب بدرُ سما الكرم
يا غائباً عن أهله أتعود أم   تبقى إلى يوم الحساب مغيبا

★✎★

أخي ذا فؤادي سقيمٌ جريح   وجفني عليك يا بن أمي قريح
ولِمْ لا وأنت عفير طريح

أخي هُدَّ ركني وصبري أستبيح وبُددَ شملي فلم يُجمع

★ ★

كيف ترضى بفرقتي وبعادي بُح صوتي فلم أُجَب كم أنادي
أين قد صرت يا جمال بلادي
ما توهمت يا شقيق فؤادي كان هذا مقدراً مكتوبا

★ ★

كم دَعاك اليتيمُ في قصر وادي لم تجبه وكنت غوث المنادي
يا أخي ندبه أذاب فؤادي
ما أذل اليتيم حين ينادي بأبيه ولا يراه مجيبا

★ ★

شمسٌ ولكن تعشقُ الحندسا تود لو كان الدجى مُغلِسا
تؤهل بالليل قبيل المسا
وإن بدى الصبح دعت من أسى يا صبح لا أهلاً ولا مرحبا

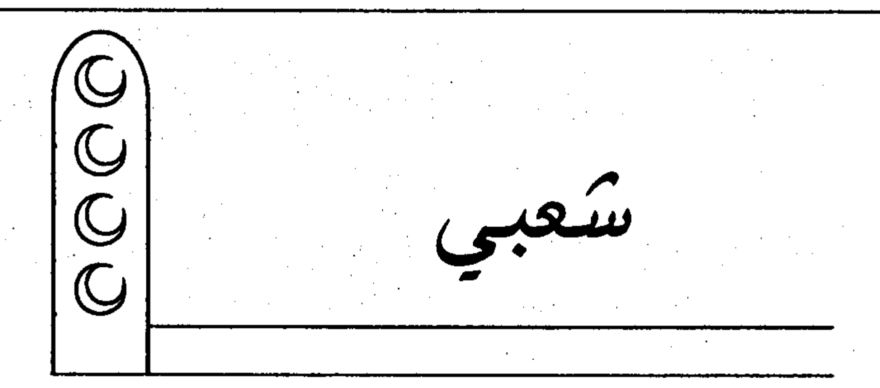
★ ★

شمس محيّاها يدُ برجها وثوبها من الأسى نسجُها
عجّت وقد أحرقها وهجها
أبديت يا صبح لنا أوجها لها جلالُ الله قد حجَّبا

★ ★

صرف الزمان دهانا في نوائبه ولم يزل يبتلينا في مصائبهِ
بتنا حيارى يرينا من عجائبه لا والدٌ لي ولا عم ألوذ بهِ
ولا أخ لي بقي أرجوه ذو رحم
أبكي بدمع مِنَ العينين مُنسكب أبكي حسيناً عظيمَ الشأن والرُتَب
بَقِيتُ من بعده للهم والنوبِ أخي ذبيحٌ ورحَلي قد أبَيحَ وبي
ضاق الفسيح وأطفالي بغير حمي

★ ★



شعبي

◄ رضّ الجسد الطاهر للإمام الحسين عليه السلام والهجوم على المخيّم:

يا قوم ما منكم أحد ينهض يواري حسين   متحيّرَة يا ناس في جثة المظلوم
كل ميت لازم إله ناسٍ يجهزونه   لازم يشيعوا جثته ولازم يدفنونه
وآنا عزيز بلا كفن عاري تخلونه   متحيرة يا ناس في جثة المظلوم
تكسيرها عظامه بدل شيله إلى قبره   والأعوجيه رضرضت صدره بعد ظهره
متحيره يا ناس في جثه المظلوم

★ ★

ركبت من العدوان فوق الخيل عشره   لَحسين جَابوها وداست فوق صدره
نُوب على صدره ونوب فوق ظهره   الله أكبر بالعَوادي داسوا حسين
زينب تِعاين كيف تتكسر ضلوعه   وزين العباد بخيمته تجري دموعه
وفرت الحورا صارخه تبكي بلُوعه   وتصيح ليت ضلوعي انداست بدال الحسين
صدر تربى في حجر ذات القَداسه   أول الشمر بالنعل داسه وقِطع راسه
وهالساع ابن سعد الرجس بالخيل داسه   معلوم لا سنه ولا مذهب ولا دين

★ ★

يا سلاّب تاج حسين قلّي وين لبَّاسه   يقلّها التاج شلّك بيه شوفي على الرمح راسه
عن التاج ما أنشد قالت لكن عن حسين   التاج وراس ابو السجاد اشوفنهن قبال العين
يخايب وين جسم حسين بالله عليك دليني   اريدن اغسّل جروحه لو شفته بدمع عيني
قلّها عدوّها ذاك جسمه يالتنشديني   موزّع عالثرى وخدرك عقبه انفقد حرّاسه

قصدت للسبط زينب وقعدت عالترب يمّه تونّ ونوب اتقلّب بايديها جروح لبجسمه
ونوب تصيح يا بن أمي ونوب تخاطبه باسمه بعد عينك ياخوي حسين دلالي الهضم جاسه
وين انطي الوجه عقبك قلّي يا بعد عيناي والله محيرة ظليت ياخوي وتاه مني الراي
جسمك من يظلّ يمّه لو غرَّبت ويَّ عداي وهاي اللي تحيّرني يلي يصعب مراسه

★ ★

فـرَّت وكـل وَخـده بـمَـشِـيـهـا تِـعـثـر وتـنـدب ولـيـهـا
وسـيـاط أمـيـه أَدَق عـلـيـهـا وأطـفـالـهـا تـبـكـي لـبـكـيـهـا
وعـن الـضـرب تـشـقـف بـديـهـا وتـحـشـم الـدق صـدره لـيـهـا
مـا يـدري أخـوهـا الـصـار بـيـهـا يـا ضـيـمـهـا خـلافـه وسـبـيـهـا

★ ★

قـامـت زيـنـب تـلـم الـنـساويـن وتـتـفـقـد غـدت بـطـفـال الـحـسـين
فـقـدت فـاطـمـة وصـاحـت غـدت ويـن أخـاف الـخـيـل داسـتـهـا يـاكـلـثـم
تِـدَورهـا طـلـعـت والـريـق يـابـس شـافـت مـن بـعـد عـالـخـيـم حـارس
صـاحـت مـا شـفـت طـفـلـه يـافـارس غِـدت مـن بـيـنّـا ولا بـيـهـا نِـعـلـم
صـاح مـن الـمـعـاره مرّيـت هـالـحـين ولاقـيـت سَـواده يـم الـحـسـيـن
لـكـن مـنـهـا سـمـعـت يـا زيـنـب ونـين كـسـر قـلـبـي ورُكـن حـيـلـي تـهـدم

★ ★

قـامـت بـالـخـيـم تـضـرم الـنـيـران ونـهـبـوهـا الـعـدى وسـلـبـوا الـنـسـوان
ردوا راحـوا لـخـيـمـة الـوجـعـان وهـو غـارق بـبـحـر الـمـرض والـهـم
يـا شـيـال راس حـسـيـن رد بـيـه لـويـن تـريـد عـن جـسـمـه تـوديـه
نـريـد الـراس يـم جـسـمـه نـخـلـيـه ونـدفـنـه لا يـضـل جـسـمـه مـهـشَّـم
يـاجـدي إقـعـد وشـوف إبـنـك رمـيـه خَـذُوا راسـه وجـسـمـه عـلـى الـوطـيـه
عـلـيـه تـجـول قـامـت خـيـل أمـيـه ولا ضـل بـيـه مـفـصـل مـا تـهـشـم

★ ★

وأذكر مصيبه يا خلق صعبه وعظيمه ... عن ابن مسلم قال لاحت لي يتيمه
تشتعل بيها النار طلعت من الخيمه ... رق القلب إلها وسالت دمعة العين
جيت بعجل قصدي أطفي النار عنها ... من حين شافتني قلبها انخمش منها
فرّت ياويلي مذعره تجر بْرِدِنْها ... وأنا بأثرها أنده ياحره لا تخافين
طاحت ياويلي على الثرى من شدة الخوف ... طفيت عنها النار وأبكي بدمع مذروف
قالت ياشيخ إنت صنعت ويّاي معروف ... تَمِّم بمعروفك ودليني الغري وين
قلها شعندك بالغري تنشدين عنه ... قالت له جدي المرتضى راعي المحنّه
قصدي أصل ليه وخبره بكل محنّه ... بلكت يِسل سيفه ويفكنا من الملاعين
قلها الدرب بْعيد وإنت بغير والي ... وممشاك بيه يصير أيام وليالي
وأنا الان أَشُور عليك بس سمعي مثالي ... تعتبين بمكانك يسمعك من تعتبين

★ ★

خوية جيت اريد أخبر جنابك ... يْذُول العدا لنهبّوا خيامك
ياخوية لقيت بالمنحر صوابك ... ياخوية انشلّت ايدِ لْدِنا وصابك
ياخوية ولسلّب منك ثيابك ... عجب ما خجل منك وهابك

★ ★

صاحت دخيلك يا لمقطع عالشريعة ... ولن الندا ردّي ترى كفوفي قطيعه
للخيم روحي بها اليتامى يا الوديعه ... تدرون بيه مقطعه يميني واليسار
ما استحمل عتابك وأنا جثة بلا كفوف ... مفضوح راسي وجسمي مقطع بالسيوف
غصب عليّ يسلبوك وعيني تشوف ... وغصب عليّ بهالخيم تشعل النار
مطبر ومن جُوفي نزفت كلّ الدموم ... أنا مطروح يا زينب ولا أقدر أقوم
أيَّست منّه وباليتامى ظلّت تحوم ... تنخى ومن كثر النواخي قلبها حار

★ ★

يفترن خوات حسين ... من خيمه لعد خيمه
ينِخن وين راحو وين ... مامش بالعرب شيمه

★ ★

بـالـطـف قـال ابـن مـسـلـم يـوم الْـهِـجـمـت الـعـسـكـر
شـفـت طـفـلـه مـن الـمـخـيـم تـقـوم و تـرد تـتـعـثّـر
صـدّت لـي بـقـلـب مـرعـوب وتِـهـل دمـا دمـوع الـعـيـن
قـالـت لـي يـا شـيـخ إنـت بـجـدي عـلـيـك قـلّـي مـنـيـن
قـالـت لـي يـاشـيـخ قْـرَيـت هـذي الآيـة بـالـقـرآن
لـعِـنـدِ يـتـيـم لا تـقـهـر قـال بْـنَـصَّـه الـرحـمـن
قـالـت بـالـغـري يـا شـيـخ الـنـا قـبـر دلـيـنـي
قـلـت لـهـا بـعـيـد عـلـيـك دربـه يـا بـعـد عـيـنـي
قـالـت لـبـويـه حـسـيـن يـا شـيـخ الـسـاع ودّيـنـي
جـبـتـهـا وشـافـتـه مـقـطـع وراسـه رمـاحـهـا شـالـه
طـاحـت فـوقـه الـطـفـلـه و شـمّـت نـحـره الـمـنـحـور
عـلـى جـسـمـه شـبـقـت و شـبـكـت اديـهـا والـدمـع مـنـثـور
مـن قـطـع راسـك يـا بـوي وخـلّـه دمـه يـفـور

★✐★

فرّت من النار اليتيمة وهجمت الخيل تنشد على درب النجف ودموعها تسيل
طلعت ودمعتها على الخدين تجري ويطرف من ثيابها النيران تسري
متحيّرة وتصيح يابه انهتك ستري قوم يابوي تْسلْبَت هاي المداليل

★✐★

انـهـض يـا خـوي وعـايـن شـصـار بـالـخـيـم لـمّـن وجّـوا الـنـار
فـرّت الـعـيـلـة زغـار وكـبـار ومـا تـدري تـروح لأي دار

★✐★

الـتـمـوا عـلـى الـسـجـاد كـلـهـم مـن آمـر بـقـتـلـه نـذلـهـم
عـمـتـه اقـبـلـت لـيـهـم تـقـلّـهـم بـيـت الـوحـي اتـشـتـت شـمـلـهـم
وهـذا الـبـقـيـة مـن نـسـلـهـم خـلـوا يـظـل الـخـلـف الـهـم

وبي نستظل خلاف ظلّهم — خلوه لكن ليه غلّهم
جابوا وقادوه بحبلهم — مدري على اهل البيت شِلهم

★ ★

وفي يوم عاشر في المحرم بنت الأمجاد — راحت بالمصلى اليتيمه على المعتاد
ما تدري الوالي مجدل فوق الوهاد — وحطت مصلاه وغفت بنت الزكيه
ما بين ما الطفله على مصلى أبوها — تترقب الوالي ولن جاها عدوها
برجله رفسها وشتم بوها وسب أخوها — وتعفرت ذيك اليتيمه على الوطيه
وفرّت بصرختها اليتيمه تصيح أروح — لحسين ما تدري أبوها حسين مذبوح
وراحت تجر ونه ودمع العين مسفوح — يكسر الخاطر حالها ذيك الزكيه

★ ★

ميدان صدر ابنك يا بنت المصطفى صار — في كربلا جالت عليه خيول الاشرار
صدره تساوى ويّ الظهر مهجة المختار — وزينب تشوف بعينها وتزيد الونين
نوحي على ابنك فاطمة مذبوح الطفوف — وام البنين تنوح عالمقطوع الكفوف
ساعدن زينب واقفة ما بين الصفوف — تندب اخوتها بِتْ علي وتصفق الكفين

★ ★

◄ مناشدة السيّدة زينب عليها السلام لأهل بيتها عليهم السلام:

ياهلنا حسينكم رضّوا ضلوعه — و شاف الموت روعه بعد روعه
يصد لعياله و تسكب دموعه — يخافنها بعد عينه تيسر
ياهلنا حسينكم ذبحوا انصاره — بو فاضل تِكوَّر بالمعاره
وَخ بقلب خوه حسين نارة — دمع عينه على خدّه تحدر
تناديهم ياهلنا ولا لفوها — ولا جدها يجاوبها ولا بوها
حنّت وانقطع ظنها من اخوها — و شافت عالمخيم صوّل العسكر

★ ★

ياجدي حسين عطشان ذبحوه ياجدي وعالترب بالشمس خلوه
ياجدي وكم طفل بالخيل سحقوه ياجدي وحرقوا الصواوين
ياجدي وشفنا الما شايفينه إحنا اللي تِحلف الخلق بينا
تالي نوب نتستر بدينا وعلى الروس الكريمه ندير بالعين

★ ★

وينه العلينا اليوم ينغر وأنخاه نخوة ولا يتعذر
والله يصل النجف والفجر ما طر ويندة ياداحي باب خيبر
هذا كتاب من زينب ياحيدر ويخبره بهجمة العسكر
يابويه واطفالنا طُشّار بالبر تقدر يابو الحملات بالحين ما تحضر

★ ★

يابويه هنا ياداحي الباب ما تدري شْجَرى لينا
إجتنا الخيل لخيمنا يابويه ودارت علينا
يابويه الخيم حرقوها يابويه وسلبوا سكينه
وعايلتك غدت طشّار ما عدهم رحمة علينا
يابويه هنا ياداحي الباب لعند الوطن ودّينا

★ ★

ريتك يابونا كُون حاضرله وتنظره يوم الذي شَلّ المثلث خرز ظهره
وريتك تشوفه يوم حز الشمر نحره وريتك تشوف ضلوع صدره والصّفحتين
ريتك يابويه تنظر حسين الشفيّه يوم عليه جالت خيول الأعوجيّه
طحنت ضلوعه و ظل على الغبره رميّه و يمّه اخوته على الثرى نيف وسبعين

★ ★

يابويه العدى خانوا بالحسين وخلّوه عاري بغير تكفين
وسلبوا عقب عينه النساوين وحرقوا خيمهم والصواوين

★ ★

تنادي ومنها القلب مرعوب يا من إلى الشّدات مندوب
ترى حسين فوق الترب مكبوب وزينب ترى هي راحت تذوب
تبكي ودمع العين مسكوب تنظر إلى الصيوان منهوب
واطفال تبكي بين مضروب وهذا على التّربان مذبوب

★ ★

بارض المداين يا علي غسّلت سلمان واريت جسمه بالقبر يا شيخ عدنان
وحسين ظل مطروح ولا غسل ولا اكفان شنهو السّبب ما جيت للمعركه تراها
عندك اولاد مذبحّه في أرض الطّفوف ما جيت ليهم كربلا وبعينك تشوف
وحسين مرمي بالعرى مقطوع لكفوف الله على الجَمّال كَفينه براها
شيخ العشيره جثته من غير تغسيل انهض وغَسِّل جثته وشيّعِ لْها وشيل
وواريه بقبره يا علي ووراي المقاتيل أكفان جيب إلها وغسلها بدماها
انهض يا داحي الباب من قبرك وشيله مطروح جسم حسين ما واحد يجي له
ما أحد أولى يا علي منّكِ بْشيَله سلبوا المصونه وشبوا النار بِخْباها

★ ★

وِقْفت زينب ومنها الدمع فار تنادي بصوتها وينك يا كرار
يا بوي للمداين تقدر تروح لدفن سلمان ساعة طلعة الروح
ويبقى حسين فوق الارض مطروح بجوارك وانت أبوه وحامي الجار
انا إلما رأت عين خيالي بشمس من عزّتي وخدري ودلالي
غريبة اليوم أبقى بلا والي يا بوي وللسياط بمتني آثار

★ ★

وين اللي يودّي لي رسالة لبوي الذي ما مش امثاله
وبس يوصله يوقف حذاله يقلّه ترى زينب بحالة
ذليلة واهل بيت الرسالة مقاتيل بايد اهل الضلالة
وحسين ما حدّ تدنّاله ولا كفّنه واحد وشاله

ظلّ عالثرى مقطّعة اوصاله وسولف له عن لوعة اطفاله
من هجموا ونهبوا رحاله

★ ★

لو ما الولي جئته بعيدة والدرب بيه من كل بديدة
كنت اعتني ابونا شديدة وهناك عتبي ازيده
واخبره شسوّى بعضيده حين لولاه وحزّ وريده
ومن قطع بجدل خنصر ايده

ريّض هاك يالناعي وخذ مني عتب للبالغري عاني ومتعنّي
عانيُ معتني خذ معصبِ و مرسول خذ مسرى بطريق العيب بيه نزول
لكن قول قلّي من تصل شتقول حيدر والدي لو ناشدك عني
يقلها الخاطرك لقطع دروب خطار وصب الدمع من دم والدمع شطار
أطب وادي النجف وأنده ياحامي الجار معصب زينب و كتب العتب ذني
عنك معصبي وكتب العتب ليكون لكن كون تنده وين ليث الكون
شبل حسين قلّه طعين هذا يهون والعريس جاسم بيش متحني
أرشد والنعي لحسين مضمونه ما والله ورا ابن أمي ولا دونه
قله بمهجة الزهرا وضوا عيونه مأجور وعدوك نام متهني
وقلّه من المدينه تحضر بإيوان مع بعد المسافه وتدفن لسلمان
ليش حسين خليته يا عالي الشان عنك يوم واحد خيَّبت ظني

★ ★

قومي يازهرة من القبر لِمّي الخواتين وإتقامي يا فاطمة وصلّي على حسين
لا يظل جِسْمَه على الرمل من غير تكْفين عاري ثيابه سلبوها علوج أمية
ويكربلا غير السبط عندك مطاعين بيهم جنازة طفل محزوز الوريدين
وبينهم لبو فاضل جنازة بغير تكفين ظل عالنهر يا فاطمة جسمه رميّة
تعالي تعنّي للطفوف بصحبة الحور وإچفان ويانه وبعد سدرٍ وكافور

إنوي إقامة بكربلا وسوّي قبور وادفني أولادك وانصبي عليهم عزيّة
وعنهم أناشد كربلا يوم أنزلوها زينب مع النسوان عِذمن ودّعوها
ومن كربلا فوق الهوازل مِنْ خِذُوها وراحت يسيرة وين فرسان الحمية
لحد سوية يا علي يا حامي الجار راحوا أهالينا وخيمنا وجّت بنار
بوية تعال وشوف شنهو إلصار بينه بعد أبو اليمة وبعد حماي الضعينة
إحنا بجوارك ليش ما تنتهض لينا تشوف بينا خلاف أهالينا أشجرى وصار
هذا العزيز حسين صار الغسل دمّه وخيل العد يا والدي هشّمت جسمه
يا ليت حاضر يوم وحيد يمّه ويوم السهم صابه بدليله وكف محتار

★ ★

◄ الأطفال ترفض شرب الماء عصر يوم عاشوراء:

خويه هاي سكينة ما تشرب الماي تقول شلون أرتوي يا ماي عيناي
وطفّي النّار اللّي تلهب حشاي وحسين من قبل الماي ذاق المنيّه

★ ★

◄ ليلة الحادي عشر من المحرّم:

وين الصديق لُبِي شهامه يقصد هَلي بنية سلامه
وياخذ لي لمحمد علامه مكتوب بي نخوه وملامه
يلقاه متوسط عمامه مثل البدر ليلة تمامه
قدامه يذب العمامه ويصرخ وهو بظهر النعامه
ياهل الفراسه ويا نشامه ترى حسينكم حرقوا خيامه
وخيل الكفر رضّت عظامه وعباسكم حلو الجهامه
على العلقمي صاير منامه والليل لو جن بظلامه
تتصارخ تقوم اليتامى وبنات التظلله الغمامه

★ ★

ريتك شفت من هجمت علينا الملاعين سلبو حللنا و حرقوا علينا الصواوين
وانا انتخي واصيح يا حيدر يبوحسين يامفرّج الشدّات ما تقوم تولينا
ما بين ما هي واقفه والدمع سكّاب و تنخى ببوها يا علي يا داحي الباب
لن هذا الخيّال اجاها يْحِث بالركاب من بعيد بيّن صارمه يلوح بيمينه
وقفت قباله والدّمع بالعين همّال نادت بعيد بعيد لا تقرب ياخيّال
كلنا حريم ولا بقى من الأهل رجّال بس العليل و للمنيّه مغمضينه
بسما سمعها صاح بويه لا تخافين جيتك يازينب وانا غوث المستغيثين
هاللّيلة جيت انظر يتامى وليدي حسين هذا يابويه مقدّره الباري علينا

★ ★

شافت الطفلة مهبطة وتحكي ويّه أبوها تقلّه الخيم يا والدي عداك حرقوها
يا حسين يابه والحراير سلّبوها وبس بقت بالونّة وبالدمعة السجيمة
قامت بحسرة وفوق نحره قَبلتَّه ومن الدمع جرحِ لبصدره غسلتَّه
اللـه وأكبر يوم بنته ودعتَّه ظلّت تموج على الثرى جثته الهشيمة
ردّت الطفلة ويّه العقيلة لصوب العيال والقلب منها منفجع والدمع همال
وقعدت تنوح على الولي ما بين الأطفال وتصيح لينا كان بوي حسين خيمة

★ ★

أمسى المسا ياحسين وحدِي و متحيّره و إيدي على خدّي
بس الاطفال تنوح عندي ياحسين يومك مرد كبدي
ولا تنطفي نيران وجدي ياريحانة المختار جدي
يا ضنوة عيوني و بدر سعدي لَوَن البكا ياحسين يجدي

★ ★

بها الليلة شْكِثر وحشة علينا راحوا كلّ اهالينا من إيدينا
ذاك حسين جسمه مسلّبينا على الغبرة ولا واحد يِشيله
بِيمن بعد اشيل الراس بيمن وخلّي العين دم تجري عَليمن

لـكـنـي اريـد اقـعـد واقـيـمـن مناحة على خُوتي ودمعي أسيله
بُقت تبكي وتنوح بمَخْفي الصوت تخاف على اليتامى من البِكا تموت
قلبها من المصاب لصار مفتوت وعليها بكربلا قلّت الحيلة

★ ★

بـوي عـلـيـنـا أظـلـم الـلـيـل واحـنـا حـريـم ولا لـيـنـا كـفـيـل
وحـسـيـن جـسـمـه بـغـيـر تـغـسـيـل ظـلّ عـالـوطـيـة وداسـتـه الـخـيـل
ويـردونـا عـن كـربـلا نـشـيـل ومـن عـقـب اهـالـيـنـا الـبـهـالـيـل
مـنـهـو لـيـبـاري هـالـمـدالـيـل لـو مِـشـن مـن فـوق الـمـهـازيـل

★ ★

وين ليوصّل هالرسالة اليوم وينه لارض الغري ويمّ والدي يكثر ونينه
زينب يقلّه تقول خل يلحّق علينا من قبل ما نمشي يسارى فوق الأكوار

★ ★

خوي يا حسين تاريك تِسمع ونيني بحسرة يا خوي أنِذْبَك ويزيد حنيني
وأطفالك يا خوي من بكاها تبكّيني شبيدي عالّلي فرّق بينك وبيني

★ ★

◄ قدوم السيدة الزهراء عليها السلام لأرض الطّف ليلة الحادي عشر من المحرم:

ليلة أحد عشر وصلت الزهرا للطّفوف والجسد منها منتحل والقلب ملهوف
واتقول وين الجثته بضعوا بلسيوف ووين الذي رضّت عظامه الأعوجيّه
جبريل وين أجسادهم دِلني عليهم قلها يازهرا ما تقدري تنظريهم
كلهم على التربان واحزني عليهم والروس شالوها بروس السّمهريه
ونادت على الولدان ويّا جملة الحور والروح خلنا نروح وادي كربلا نزور
بنزور من ظلوا على الأرض بلا قبور جنازة ابو السجاد بالغبرا رميّه

جنة المأوى لَجِل روحه زينوها — واليوم تجيكم جنايز والتقوها
وفيهم جنازة بالعوادي رضّضوها — شالوا براسه و جثته ظلّت رميه
يالحور قوموا زينوا جنة الفردوس — اليوم تجيكم جنايز مالها روس
وفيهم جنازة صدرها بالخيل مديوس — واعضاء كلها مرضّضه بالأعوجيه
واعظم مصاب دهش يالحور بالي — ونغّص عليّ عيشي وكدّر أحوالي
هاللي مِشت للشّام حسرا بغير والي — شالت وخلّت جثّة الكافل رميّه

★ ★

من هو اللي مقطوع راسه يا ضيا العين — بس ما نِظَرْتَه انفطر قلبي وصار نصين
صاح الحسن واتفجّرت عينه بالدّموع — واتحسر وطوّح الونّة بقلب موجوع
هذا عضيدي حسين منّه الراس مقطوع — ابنك يا زهرا جاي لا راس ولا ايدين
هذا الذي ذبحوا على صدره فطيمه — وذبحوا ولاده واخوته وسلبوا حريمه
تناديه يا بني من قطع راسك والكفوف — من كسر ضلوعك يا قلبي بارض الطّفوف
ومن قطع اوصالك يا عيني بضرب السيوف — يا مهجتي مذبوح لا مطلب ولا دين
يا حسين قلّي من قطع بالسيف نحرك — يا نور عيني من وطا بالخيل صدرك
ومن سلب ايتامك وياهو لُحِرق خدرك — ويا هو شتت بناتي شمال ويمين

★ ★

شفت الولد علقاع مطروح — ودمه على التربان مسفوح
من يوم شفته غابت الروح — يا ويلي الولد يا ناس مذبوح
شفته يا ويلي بالقاع طايح — ودمّه على التربان سايح
وجسمه مبضّع بالجرايح — شفته يا ويلي نايم بتربان

★ ★

تسألين شل جاري عليّه — وَقت الذبح أطلب ميّه
وشمر الخنا راكب عليّه — وذبحني مثل ذبح الضحيّه

★ ★

يا حسين يا بني من ارض طيبة تعنيت   ما بيك تحكي وياي وانا لشوفتك جيت
لازم يبو السجاد إلك نعتني ونقصد   ونزور يا بني مصرعك بالليل ونْرِد
ما قلّك اقعد وين تقدر بعد تقعد   وانت بلا راس وبلا كفين ظليت
يا بني كثيرة جروح جسمك ما لها حساب   وجرح القلب يا نور عيني أعظم صواب
من فيض نحرك يا وليدي ارد آخذ خضاب   حتى يذكّرني بمصابك لو تسليت
يا ويل قلبي وقامت تشمّه الزهرا   نوب على صدره الرضرضوه ونوب نحره
وتقلّه عيني وصدري وضلعي وكسره   واشما جرى نِسيته وبمصابك تلهيت
ومن مصرعه تعنّت الزهرا للشريعة   وتصيح يا بني لكفينه قطيعة
بطيحتك ظهر حسين يا كفيل الوديعة   كسرته والك مثل حنين النيب حنيّت

★ ★

يا حسين يا بني جيت يمّك   يالخضّبوك بفيض دمّك
لو بايدي ارد راسك لجسمك   بلكن تحاكيني من أكلمك
يا نور عيني ماني أمّك   تعنّيت مقصودي أشمّك
اسم الله يبو اليمة على اسمك   لُو أقدر بقلبي أضمّك
يا بني على همي زاد همّك

★ ★

يا حسين قبلك ريت نحري بسيف منحور   ولا شوف جسمك يا ضيا عيني بهالبرور
بلايا دفن وعداك يا بني براسك تدور   ما كنّك ابن المصطفى وحيدر وصيّه

★ ★

من ارض طيبة لابنها تعنّت الزهرا   وصبغت راسها من فيض دم نحره
نادت والدمع يسفح من العينين   اقعد ليش نايم عالترب يا حسين
وليش مخضّب بدمّك وراسك وين   يا هو اللي على ذبحك يا بني تجرا
اخبرني شلون يا بني حلّلوا دمّك   بني أميّة وعليمن وزّعوا جسمك
جاوبني يابو السجاد انا أمك   يمّك جيت أجرّ حسرة بعد حسرة

تقلّب قامت جروح التي بجسمه ... وعلى نحره تهبط نوب وتشمّه
ونوب تقوم تنعى وتلهج باسمه ... وتارة من الحزن تتعفّر بكتره

★ ★

هاي انا أنعى وتهمل العين ... وسط القبر واصفق الكفين
حزني دهر مو يوم يومين ... وكلّ البواكي على ابني حسين
ظامي انقتل والكبد نصين ... وتالي اندفن من غير تكفين
وين ليساعد بالبكا وين ... لفقد ابني وقومه الميامين

★ ★

بالطّف تنادي فاطمة وتصيح يا عين ... ابكي على العباس مثل بكاك لحسين
سحّي الدمع لحسين نوب ونوب عباس ... لذاك الوفا إلما صار مثله بجملة الناس
طاحن كفوفه دون أخوه وانضرب عالراس ... بعمود وانصاب بسهم مسموم بالعين
هذا لُعليه واجب انوحن للنهاية ... ويوم القيامة انشر كفوفه للشكاية
لقطعوهن ويسراه هوت منها الراية ... والسيف طاح على الثرى من كفّه اليمين
اش ذنبه وقطعوا يسرته ويمينه ... بالغاضرية وصوّبوا بالسهم عينه
آيا مصابك يا بني يا حامي الظعينة ... لُخلّه الظّهر من السبط مقسوم نصّين

★ ★

◄ المسير بالسبايا يوم الحادي عشر من المحرّم:

قامت بعد ما شمّته بنحره المنحور ... ويّه العقيلة والعقيلة بقلب مكسور
نادته الله وياك يالمرمي بالبرور ... خويه العلايم للسبي هاليوم لاحت

★ ★

مشت لكن مشت غصبن عليها ... يسيرة وحايطه العدوان بيها
مشت والعين مشبوحة لوليها ... و لعد جسمه الطريح وباقي الأجسام
شلون أمشي وعلى التربان أخليك ... عاري ولا يحصل واحد يواريك

حزني ومأتمي ما يبطل عليك ولا يخلص ياخويه بشهر لو عام

★ ★

لا يكون إلي ياحسين راحه لاقيمن على قبرك مناحه
مأتم فلا يبطل صياحه من حلّل لقتلك وباحه

★ ★

يِحَقلي لَصُب الدمع عبره وأقيم العزا دهري على قبره
مهو حسين شمامة الزهرا مطروح متوسد الغبره

★ ★

إجت والهة والعين تدمع للمعركه وشافت المصرع
مقصودها منّه تودع تقله يابو السجاد تسمع
يردونه للشام نقطع واحنا حرم وأطفال رُضَّع
على بلوتي كل قلب يخشع لو أنها بحيل مرمر تصدع

★ ★

بالله يا حادي الضّعن ريّض الضعن ساعه حسين اخويه اللي شعب قلبي انْزاعه
وسكنه تريد تودعه وتقضي وداعه بلكي يحاكيها و تخبره بحالها اشلون
مروا وهوت سكنه على جسمه تنادي افراقك يابويه راعني و ذوب افادي
صرنا يابويه بالأسر بيد الأعادي سافر ظعنا بعجل ساعه ما يَرِيْضون
خَرّت وشقت جيبها واغشي عليها وانكسر قلب الكان شامت قبل بيها
ضمها بصدره وسمعته يوصي عليها بالماي ذكروني ياشيعه من تشربون
يا شيعتي من تشربوا ماي اذكروني ونصبوا مآتمكم عليّ واندبوني
وانا ياشيعه بغير جرم ذبحوني ومن فوق صدري خيلهم قاموا يرضّون

★ ★

لمّن حدى الحادي بودايع الهادي لن زينب تنادي بهونك ياحادينا
لوين بينا تريد قاطع فجوج البيد خاف الطريق بعيد والتعب يآذينا
واحنا حرم واطفال ما ظلّت لنا رجال نمشي على هذا الحال مو هيّن علينا

★ ★

أنا على الهزل زينب وخوتي على الثرى نوْمة أنا ما بين لقطعوا كفوفه وبين لسلّبوا هدومه

وحادي النوق ما أنصف مرّ بينا على الحومة

وشفت الجثث بعيوني شفتهم وانخطف لوني صحت خلوني ويَّ خوتي وما رضوا يخلوني

★ ★

لـقـيـم الـعـزا واصـبـغ هـدومـي سـود عـلـى اخـوتـي وروس قـومـي

نـخـيـت اخـوتـي ولا جـاوبـونـي يـا اهـل الـحـمـيـة مـا تـجـونـي

ومـن الـضـرب ورمـن مـتـونـي

★ ★

لـو تـدري الـنـوق اشْـغَـلـيـهـا كـانـت حنَّـت لـحـنـهـا وبـكـيـهـا

ولا قـدمـت خـطـوة بـمـشـيـهـا لـمـصـابـهـا وذبـحـة ولـيـهـا

هـاي الـذي يـحـلـفـون بـيـهـا وجـبـريـل خـادم كـان لـيـهـا

تـالـي الـعـدو يـحـدي بـسـبـيـهـا ومـنـهـا الـبـراقـع سـالـبـيـهـا

وصـار الـحـجـاب كـفـوف إيـديـهـا شـلـون أُمـه لْـفِـجـعـت نـبـيـهـا

بـحـسـيـن وعـيـالـه وسـبـيـهـا

★ ★

للشام ياحيدر مشت زينب بلا قناع شالت وخلّت جسم أخوها وسط القاع

شـالـت وخـلّـت جثة الـوالـي رميه فوق الجمل سوت على الوالي عزيه

نـادت دَريض الظعن يا حادي شويه بِنْودع الـوالـي تـرى ذا الـيـوم الـوداع

مرّت على أخوها وقالت له يصنديد إقعد وشوف إبنك علي مقيد بقيد

ترضى ياخويه ندخل الشامات ليزيد يا ليت كان من الغرى أبو حسين فزّاع

★ ★

شـاويـن عـنـهـا راح أخـوهـا بـسـيـاطـهـم يـوم لْـوِلُـوهـا

وبْـنِـار الـخـيـام حـرقـوهـا وذيـك الـحـرايـر سـلـبـوهـا

وعـلـى الـهـزل يَـسـره خِـذوهـا تـنـدب بـاسـم جـدهـا وأبـوهـا

والـقـوم مـا كـان يـعـرفـوهـا

★ ★

بويه برضاك لو رغمن عليك　　يجرني الشمر من بين إيديك
وأنا أصرخ وأدير العين ليك　　وأدري بحميتك ما تخليك

معذور يالحزوا وريديك

يا بويه من قطع راسك　　ويا هو السلّب ثيابك
بويه غطّى كل مصاب　　مصاب الما جرى مصابك
بويه كنّه صار الصار　　عطشان الكفر ذبحوك
ليش على الترب عاري　　ليش بكفن ما لفوك
يا والدي والله هضيمه　　أنا صير من صغري يتيمه
أتاري الأبو يا ناس خيمه　　يفيّ على بناته وحريمه

★ ★

حالة القشرا يوم مروا بالمذابيح　　كلهم عرايا والستر من سافي الريح
ومن الحزن زينب تقوم ونوبٍ تصيح　　وتصيح شاب الراس من عظم الرزيه
ورمله على الجاسم هوت تلطم صدرها　　تنادي عروسك بن سعد يا ابني سفرها
وأنت طريح وجثتك محد دفنها　　مدلل ياعقلي وبالثرى تبقى رميه
قلها لسان الحال صبري ودعيني　　وجمعي وسادة من التراب ووسّديني
يا والده شِقّي ضريح ولحديني　　قالت شبيدي والعدى دنوا المطيه
يا ابني ضعيفة وذوّب القلب مصابك　　بعدك شباب وما تهنيت بشبابك
عريس يا ابني ومن دما نحرك خضابك　　شخصك قبالي يلوح كل صبح ومسيه

★ ★

اقبلوا بالنوق الهوازل للنساوين　　وصاحوا قومي للسبي يا عيلة حسين
قومي استعدّي وبطّلي نوحك والصياح　　لا ترتجين اللي يجيك بنخوتك راح
جسمه على الرمضا وراسه بروس الرماح　　وانهدم بيت لكان باركانه تلوذين
وان كان الك ظنّة بهلك قومي اندبيهم　　وذكري الأسامي واحد وواحد عدّيهم
كلّهم ضحايا وخيلنا داست عليهم　　ولو ما قضوا ما كان احرقنا الصواوين

★ ★

هِلّن على المظلوم دم ودموع يا جفون هالبقى على التربان عاري غير مدفون
عنّه يريدون الأعادي بالسبي نروح وبكربلا يبقى عزيز الروح مطروح
لا ماتم ننصب ولا نايحة تنوح وردنا وداعه وما رضوا بالظعن يقفون
وصاحت بعالي الصوت يا بن أمي مشينا عنّك وظلّ جسمك بهالوادي رهينة
انا العقيلة زينب وهذي سكينة والعيلة هاي على الهزل بيها يطوفون
ما أظن غير اليوم يا بن أمي نلاقيك يا نور عيني ولا يمر هذا الظعن بيك
سامحنا يا مظلوم ما نقدر نواريك ولا نندبك وتظلّ هالاطفال عليك يبكون

★ ★

حين لحدى من كربلا الحادي بالظعون مر على الحومة الما بيها احد مدفون
كلمن لواليها قصدت له تنوح يمّه وتشكي له همّها وتلثمه بنحره وتشمّه
بذاك الوقت زينب تعنّت لبو اليمة تعتذر منّه وبس يهلّن منها الجفون
بالطّف نظل وياك ما يحصل بايدينا لازم نروح بيسر عنّك يا ولينا
بس ما غفت عينك يبو اليمّة انسبينا وراحت العزّة وخابت آمالي والظنون
وللعلقمي تعنّت تقوم ونوب تطيح ووصلت لخوها وقامت تنخيه وتصيح
عباس هذا الحال ما يحتاج إله توضيح مشيت بظعينة وبيها عدوانك ليحدون
وليلى تعنّت جسم ابنها شبيه جدّه وانحنت فوقه تصيح يابني يا مفدّى
لو ردت أشدّ يا جرح من جسمك أشده وشيفيد ليه الشّد بعد يا نور العيون
ورملة هوت من فوق ناقتها على ابنها جاسم تودعه وتصدّع المرمر بونّها
أمّك تقلّه كنّك تبرّيت منها وتدري بقت بعدك بلا والي ولا عون

★ ★

الحادي على الجثث بالظعن من مر قصده يروّع النسوان أكثر
قامت هاي تتعثّر لابنها وذيك تحنّ لبوها لراح عنها
وذيك تشوف اخوها لخاب ظنّها منّه وفوق ناقتها تحسّر
وزينب يوم صدّت لبو السجاد عاري الجسم مرمي بذيك الأوهاد
هوت فوقه مثل شامخ الاطواد لتخرّ والدمع منها على الوجن خرّ

ياخوي حسين حيّرني الدهر بيك　　على الرمضا شلون أمشي وخلّيك
ياخوي ما حصل واحد يواريك　　ويلمّ جسمك اللي بالحومة مطشّر
اقلّك يا غريب الغاضريّة　　الله وياك من غصبن عليّه
اقيم بكربلا ما اقدر بايديّه　　أنا بولية عدا وجيتك اتعذّر

★ ★

أعاتب علي ولا واحد يقوم　　وعن الحراير يجلي الهموم
عن طابت إلها لذّت النوم　　أو منهو اليرد سياط هالقوم
هاي العليّه قامت تحوم　　و طايح ذخر زينب و كلثوم

فوق النهر والراس مهشوم

★ ★

آه يالهادي لَون عينك تشوف　　آل أميه شْجازاتك يوم الطفوف
من بناتك سَلَّبوا حتى الشفوف　　عقب ذبح ابنك وذبح رجالها

★ ★

وين الوجه ينطوه باكر والمفر وين　　فوق العطش ويلي حزّوا منحر حسين
والخيم حرقوها وخذوا يَسرة الخواتين　　عقب الخدر وتحيط بيها سياط أميّة
فوق الهزل مين قال تمشي لْدِيرة الشام　　يسرة وسبية بنات حيدر حرم وايتام
وبذاك الديوان وقفت بين ظلام　　وجدّهن الهادي المصطفى سيّد البرية

★ ★

جينا ننشد كربلا مضيعينها　　بيها زينب قالوا ميسرينها
يسروها ولا لها واحد فزع　　شال حادي ظعونها بساع وقطع
جينا ننشد وين ابو فاضل وقع　　ما تدلّونا الشريعة وينها
بس أشوفه والعتب منّي يزود　　وادري أبو فاضل على النخوة يجود
عذره حقّه يقول مقطوع الزنود　　وحال ملك الموت بينه وبينها
أرد أنشدك وين أبو فاضل الحيد　　جاوبتني انقطع من عنده الوريد

وانفضح راسه بعامود الحديد وجثته فوق الوطيّة كفوفها
أرد أنشدك جاوبيني بالصحيح وين وقفت زينب وقامت تصيح
يا حسين بيا كثر طايح جريح هاي خيل عداك جتنا صفوفها
جينا ننشد كربلا عليها نُعَتب نقول هاي رجال وتْدَور الغِلب
حرمه زينب بيش مطلوبة بذنب فوق قتل حسين ومسلبينها
أرد انشدك كربلا عَنّ النزيل شلون ظعن الحرم شال بلا دليل
ان كان قلتي لي يعاونها العليل بالمرض مشدوه وينه وينها
أرد انشدك هم صدق بالشام عيد وحطوا بطشت الذهب راس الشهيد
ومن نشد زينب بديوانه يزيْد قاعدة يو واقفة مخلينها
جينا ننشد كربلا عن العيال شلون قلّي بْلاَ ولي هالظعن شال
خلوا السبعين من غير الأطفال مذبّحة ويلي ولا مسقينها

★ ★

عقب ذاك الخدر وبيوت أهلهن يساره على الهزل ويهل دمعهن
هاي لتحلف الوادم بجدهن تظل تالي يساره بيد أميه

★ ★

وين اليعزّي حيدر الكرار بحسين محزوز راسه واخوته يمّه مطاعين
بالشمس مطروحين ما حد وصل ليهم ما حد تدنى من الخلق صلى عليهم
وأطفالهم صارت أسارى يا وليهم من يوم بيهم قوضوا للشام ماشين
انهض وشوف أطفالكم راحوا سبايا وذيك الحراير مشت للطاغي هدايا
ذلت و دون الذل تتمنى المنايا ويحول بين أميرها وما بينها حسين
لو تشوف زينب واليتامى تنوح يمها يوم لفت ليها العدى و حِرْقَت خيمها
هذي تنخي ذيك أبوها وذيك عمها يهل الشّيَم حرقوا خيمنا والصياوين
يحق لي لهيمن طول عمري في البراري وألطم وقضي باللطم ليلي ونهاري
أصبر وشوف حسين دامي النحر عاري عقبه خذونا القوم مدري وين ناوين

عيالكم ترضى يابويه ميسره تروح و ترضى يظل بالقاع دم حسين مسفوح
بالرمح راسه والجسم بالشمس مطروح و زينب تنادي القوم وين ليدفن حسين

★ ★

زينب لُتَنادي القوم وين ليدفن حسين جسمه يظل بالشمس عاري يا مسلمين
محزوز راسه والطفل دامي بكتره يا ريت حز الشمر نحري دون نحره
والخيل داست فوق صدري دون صدره يا ريت لا خِطت عقبه الميادين
عريان شبكت فوق جسمه سيوف ورماح وراسه على راس الرمح مثل البدر لاح
و شيبه تِلاعب ويل قلبي بيه الرياح و يميل بيه الرمح يبرى للنساوين
راسك مشى ويا الحرم للشام ياحسين وجسمك يظل بكربلا من غير تكفين
اش ذنبك ياخويه تموت ظامي القلب مذبوح وتبقى ثلاث تيام فوق الثرى مطروح
يحق لي ياخويه على مصابك مَاترك النوح ترضى يابو السجاد يا نور المسلمين
عنك مشينا يالذي جثة بلا راس راسك معانا وجثتك بالخيل تنداس
وبكترك الظامي أخوك البطل عباس وابنك علي وجسّام خلّوهم معرسين
ويلي عليها من لقت جسمه مبضّع صاحت بقلب تشب ناره و عين تدمع
وحياة راسك يا غريب الدار ماهجع اصبغ هدوم الحزن وابكي عليك كل حين
ظلّيت يوم بالظعن طوّح الحادي شربي الدمع لفراقكم والنوح زادي
ياحسين يوم فراقكم ذوَّب افَّادي واجرى يانور العين دم الدمع بالعين

★ ★

زينب تنادي وتجذب الونّه خفيه يا كربلا واري غريب الغاضريّه
يا كربلا جثة الوالي غسليها يا كربلا لِمّي عظامه وكفنيها
وتقدّمي يا كربلا وصلّي عليها لَيْكُون تبقى جثة ابن امي رميّه
يا كربلا لمي جسد شيخ العشيرة يا كربلا حِفري للوالي حفيره
ولَحْدِي لجسم حسين من حَرّ الظّهيره لا يظل جسم حسين بالغبره رميّه
ارتجّت أراضي الغاضريّه وكادت اتمور من وين لي يا مخدّرة سدرٍ وكافور

ومن وين يا زينب إلي حفارة قبور حتّى أواري جثّته يا هاشميّه
غصب عليّه امشي وخويه حسين أخلّيه مرمي على الغبرة ودمّه جامد عليه
لُو حِصل لي بدمعي لغسلته وواريه أواريه وأبني فوق قبره لي بَنيّه

★ ★

يضربونا وندافع بإدينا ودرنا وجوهنا ليك ونخينا
دنهض وشوف اشصار بينا فوق النياق مقيدينا
وتتفرج الوادم علينه

★ ★

حادي الظعن علينا صاح رفقي هالظعن واللي كفلك راح
هضيمه أمشي ويّ شمر اللي إلك ذباح وعن جثتك ياخوها لقوم حادوني
حادوني العدى ياحسين عن جثتك لو بيدي ياخويه حسين ما عفتك
العذر لله ولا تعتب على أختك يسيرة ولعد الشام يردوني
يردوني يسيرة ويه الغرب وحدي ذليله وضايعه وما ظل ولي عندي
يابو فاضل جبتني من وطن جدي خويه أعتب عليكم ليش عفتوني
عفتوني يسيره واروح لابن زياد عناقه يويلي مقيد السجاد
هذا الهضم كل يوم من أطب للبلاد واطب للشام وبالفرح يلاقوني
يلاقوني بالفرح بني سفيان يضحك من يشوف راسك عالرمح مروان

★ ★

هذا حسين مرمي بحرة الرمضا قلبه من السهم ومن الظّما تشظّى
يظل عاري الجسم عالقاع لا ترضى لحق يا علي واحضر يا حامي الجار
زينب والحرم ظلّن بلا والي ينخن والدمع فوق الوجن هالي
وراس حسين شالوه برمح عالي قبال عيونهن والظّعن بيهن سار
سارن بالظّعن والظّعن يبرالنه شمر وزجر بعد حسين ورجاله
وعلي السجاد بقيوده وبغلاله على هزله ودمع عيناه يجري عبار

★ ★

◄ توديع العقيلة زينب عليها السلام لأخيها الغريب عليه السلام:

وعيونك يابو السجاد لَوَنْ يَمَّكْ يخلوني أحط راسي على قبرك وارشه بدمعة عيوني
أقضي العمر كلّه هناك وقلهم لليلوموني شِلّي بالعمر بعده وشنهي عيشتي بلايّاه

★ ★

وأما العزيز حسين يا زينب ذبحناه وحجاب عزك أبو الفضل كفّه قطعناه
والجاسم العرّيس من دماه حنّاه وأما الولد الأكبر علي عل غبره رميه
ردنا مَآتَمْ تعزية ننصب يا صنديد بالمعركة يم مصرعك ما طلع بالإيد
ما صح بيدنا نقيم مأتم نوح عندك باشر يشيلون وتظل يا حسين وحدك
بقفره هجيره والتراب حرقت خدك طيور السما من دموم نحرك تصبغ الجيد
يوم يهزّك بالمهد يا حسين جبرئل يوم تنام عالثرى من غير تغسيل
يوم الملك ميكال من تضحك يناغيك يوم اللعين الدارمي بالحجر راميك
يوم من ابهامه النبي بالدر بغذيك يوم لهيب ظماك منه يذوب الحديد

★ ★

خوي الله وياك هاي انا مشيت وانضرب يا حسين لاجلك لو بقيت
تبقى عاري الجسم بالطّف ما دريت وقبل دفنك امشي عنك باليسر

★ ★

ودعتك الله يا غريب الغاضريه عنك مشيت وجثتك ظلت رميه
غصباً عليّ أنظرك من غير تغسيل ودي أغسل جثتك يا ابن البهاليل
وأجمع عظام لكسروها بحافر الخيل لكن اشبيدي يا حبيب الهاشميه
كلما صحت بالقوم عندك يتركوني قاموا يِسبُّوني ياخويه ويضربوني
وكلما ردت أبكي عليكم يمنعوني وكل ساع ياخويه السوط يتلوى عليّه
لو يخيروني الأعداء كان عنك ما أروح كان أبقى عند جسمك يا ضيا عيني وأنوح
وأعمي عيوني ياخويه من البكا وأتلف الروح ولا أروح مشهره فوق المطيه بلا كفيل
ظل يجاوبها الشفيه أبو علي من منحره ما تعذريني يازينب جثتي فوق الثرى

بالرمح راسي ترينه والضلوع مكسره والدما تجري كمثل السيل من نحري يسيل

★ ★

ودّعتك الله يا عزيز الروح يا حسين ساقوا ظعنا بالسبي الكوفان ناوين
غصباً عليّه يا عزيزي قرّة العين امشي وجسمك يظلّ عاري موش مدفون
ما صار بايدي يا الولي غصباً عليّه امشي واخلّيكم ضحايا على الوطيّة
وان كان حصّلتوا دفن يا اهل الحمية وصّوا لنا بيد الذي يرحون ويجون
ناداها من فوق الرمح الله يرعاك صبري يا خوي وسلّمي امرك لمولاك
راسي على راس الرمح هالرايح وياك وياك يبرى العايلة ويبرى ليطيحون
يا اختي استعدّي للهضم والهضم قدّام لازم يودّوكن سبايا لطاغي الشام
ولاهلك تسمعين المسبّة بمجلس العام وهناك تلقين المرار انواع وفنون
يا اختي ولو شفتي الحجر صكّني اصبري ولو شفتي عصا يزيد تلعب فوق ثغري
نادت عسن لا بقى لذاك اليوم عمري ولا شوف بينا اهل الغدر كيف يتشفُّون

★ ★

ياحسين حادي ظعونا عزّم على الشيل ومن الصبح دَنُّولنا النوق المهازيل
ما شوف أنا ياحسين غير جبال الهموم تِترادف قبالي ياخويه مثل الغيوم
من حنت الأيتام صرت بحال ميشوم وإحنا حرم تدرون ما نسلك بلا كفيل
كيف الحريم بغير والي تقطع البيد والشام يا ابن أمي علينا دربه بعيد
مشي الحريم بليل فوق الهزل مكيّد لو عشرة النوق الهوادج لازم تميل
يردونا نسافر يابعد هلي ونخليك يا ليت من قبل السفر نقعد نواريك
هذا الفراق وين يا ابن أمي نلاقيك لا تقول خلتني العزيزة بغير تغسيل
لا تقول عنّي سافروا ما ودعوني شالوا اخواتي وللقبر ما شيعوني
يا ليتهم وياك بالبر يتركوني ولا روح حسرى ميسره فوق المهازيل
ودعتك الله يا ذبيح لما احتضى بماي وعنك يا نور العين سافرت بيتاماي
يا مقطع الأوصال لو يحصل على هواي ما فارقت جسمك ياسلطان المدينة
ودعتك الله سفرتي صعبه و طويلة ياحجاب صوني ناقتي عجفه وهزيلة

محد بقى منكم ياعقلي ألتجي له بس العليل فوق ناقة مقيدينه
ودعتك الله يا طريح ظل عريان يا ليت خلوا لك ياخويه ثيابك أكفان
شال الظعن عنكم ووالي الحرم وجعان كلما سمع طفلة تون يدير عينه

★ ★

شلون أمشي يا بن أمي وخليك عاري ولا حصل واحد يواريك
لو يحصل بايديّه أظلّ وياك وانصب مأتمي يا حسين وانعاك
وغسلنّك بدمعي وامسح دماك ولا خلّي الشمس ياحسين تآذيك
على قبرك أونّ وانصب مناحة بمأتم يفجع ليسمع صياحه
بعد ما اريد انا بدنياي راحة ريت الموت ليّه صار مُو لِيك

★ ★

كلنا على النوق الهوازل في بكانا يا ليت أبويه المرتضى عينه ترانا
من غير كافل بولية اعدانا تحدي بنا العدوان في صبح ومسيّه
شال الظعن ياحسين للكوفة بيتاماك لا تلومني يوم مشينا ولا دفنّاك
عنك مشينا وظلّت الجثّة رميّه لو ريضولي كان بالمنه عليه
نواريك يالوالي ونسّوي لك عزيّه لا تقول يابن امي طحت واحنا نسيناك

★ ★

يابو السجاد جيناك نعتذر نمشي و تظل جثتك بها الحر
العذر لله ياخويه والعذر ليك عنك لو مشينا احنا ونخلّيك
جروحك من يداويها ويباريك ومنهو اللي يظللك عن الحر
العذر لله و ليك العذر ياحسين كيف تبقى وانا امشي ويه النساوين
وتبقى بلا غسل وبغير تكفين ولا واحد لجثتك قبر يحفر
العذر لله والك يابو سكينه كيف نمشي ويظل جسمك رهينه
وترى فرقتك صعبه علينا وكيف احنا على فرقاك نقدر
العذر لله وليكم من حرمكم كيف تمشي ويه العدوان عنكم
وعلى الرّمل مطروحه جثثكم عليها الوحش ويه الطير يفتر

العذر لله ولك كيف صار ممشاي   مغرّبه بلا ولي منكم بقى وْياي
و خلّي كربلا بقومي و ولياي   تشع عنها سما ونجوم تزهر
العذر لله و ليكم كيف تظلّون   بها الشّمس مصاويب و تونون
وعنكم لو مشينه كيف تمسون   ياخويه يومكم يا ريت لامر
العذر لله و ليكم لو مشينا   وممشانه ترا غصبن علينا
يساره القوم عنكم ماخذينه   ويتم عضو عضو جسمك معفّر

★ ★

خوي مشينا على الهزل ومكتفينا   و مشينا بها اليسر غصبن علينا
وياكم نظلّ لو يحصل بايدينا   لمّن ياحسين يلفينا المحتّم

★ ★

أنا غصبن عليّ يحسين أمشي ميسرة عنّك   لكن تدري مو بايدي واريد المعذرة منّك
كون أبقى أنا وياك بالحومة وغسّلنك   بدمعي مو تظل ياحسين وغسلك من نجيع دماك

★ ★

انا محيّرة ظليت يا حسين   بالأطفال يا خوي والنساوين
دليّني أنطي الوجه لا وين   عقبك يا بن علة التكوين
يا هي لكسرها كسرة البين   اجتني يا خوي كربلا منين
ومني خذت سبعين واثنين   المثلهم أبد ما شافت العين
وبين الأعادي صرت هالحين   يضربوني وادافع بالإيدين

★ ★

عقب الخدر يحسين تقبل   من كربلا نركب الهِزّل
سبايا ولعند يزيد نوصل   واحنا بنات النبي المرسل
من طبة الديوان نخجل   لو من الصّخر قلبي تزلزل
وظن قلب أبو فاضل تبدّل   اشلون أبو الشيمة تحمل
عجب ما نهض والسيف مِنْسل   وبظهر المْطَهَّم تِقْبل
خوية الأرض منّه تزلزل   ومن كثرة الفرسان ما ذل

★ ★

نادت زينب بصوت يرجّ الغاضرية عنّك شلون امشي وخوي على الوطيّة
منّك اريد تغسّلينه وتكفّنينه وتشيّعيه ووسط لحده توسّدينه
ونصبي له ماتم بعد دفنه لو مشينا وخل بيك تنعى الناعية صبح ومسيّة
عنها لسان الحال رد على العقيلة ما إلي لدفن ابن النبي المذبوح حيلة
جسمه موزّع بالفلا وشلون أشيله نادي بني هاشم لدفنه بهالعشيّة
وان كان قلتي لي بني هاشم بعيدين ما يسمعون الصوت ودّي رسول هالحين
وخلّي يصيح بصوت عالي ذبحوا حسين وداسوا على جسمه بخيل الأعوجيّة
قالت الغريبة منين الي مسافر ومرسول وانا بقيت بدار غربة وكلّ هلي قتول
ما عندي غير عليل فكري عليه مذهول جذبوا فراشه احرقوه ظُلاَّم أميّة

★ ★

◄ مناشدة السيّدة زينب عليها السلام لأخيها العباس عليه السلام عند مسيرها من كربلاء:

عندك يابو فاضل ياخوي اشتكي حالي حرمة بلا والي والشمر يبرالي
وليحدي لي الناقة زجر عباس يا عيوني ترضى يذلوني وللشام يهدوني
انت لجبتنا من الوطن وتكفّلت بينا بايدك تبارينا وهسّا تخلّينا
من يحد لي الناقة زجر عباس يا عيوني ترضى يذلوني وللشام يهدوني
جابوا يا عباس الهزّل ونووا يركبونا وعنّك يمشّونا وليزيد يهدونا
ويسبونا من كتر لكتر عباس يا عيوني ترضى يذلوني وللشام يهدوني
خوي الفواطم بالدرب منهو ليباريها عقبك يواليها يا ويلي عليها
وتروح تاليها بيسر عباس يا عيوني ترضى يذلوني وللشام يهدوني

★ ★

أنا أنخاك يا عباس تقعد وتنهض يخوي لمحملي تشد
وقت الركب انت تِقَف سَد خاف الخلق عيونها تصد

وحـادي ظـعـنـا يـريـد يـبـعـد   مـاخـذ سـبـايـانـا وبـيـهـن يِـمـد
أنـاديـك طـول الـدرب تـفـقـد   حـال الاطـفـال و لـلـعـبـد رد

★ ★

ماني أختك يا راعي العلم والجود   خذت منك بخت والبخت مريود
عذرتك من شفتك ما عندك زنود   يـخـويـه وبـالـعـمـد راسـك تـهـشـم

★ ★

عـبـاس يـا حـلـو الـسـجـيـة   شـلـون اعـتـب وشـفـتـك رمـيـة
وجـودك وقـع فـوق الـوطـيـة   والـعـلـم يـمـك يـا شـفـيـة
وكـفـيـنـك انـقـطـعـن سـويـة   انـقـطـعـن قـبـلـهـن ريـت ايـديّـه
نـيـران بـفـؤادي سـريـة   مـا تـنـطـفـي وتـسـتـعـر هـيّـه
ولـو هـاجـت الآلام بـيـه   اقـعـد وونّ ونـة خـفـيّـة
واتـمـنـى يـا كـفـيـلـي الـمـنـيـة   بـعـدك وبـعـد ابـن الـزكـيـة

★ ★

عـبـاس يـا حـامـي الـظـعـيـنـة   انـت لـجـبـتـنـا مـن الـمـديـنـة
اقـعـد وشـوف شـصـار بـيـنـا   مـن غـبـت عـنّـا يـا ولـيـنـا
خـذونـا الاعـادي مـكـتـفـيـنـا   يـضـربـونـا ونـدفـع بـايـديـنـا
وبـهـا الـحـال يـا كـفـيـلـي بـقـيـنـا

★ ★

عنكم يا بو فاضل ترى قوة خذوني   وكلما جرى دمعي على خدودي ضربوني
كلكم ضياغم ياخوتي وتضيعوني   ضيعة وسفر وأيتام ما يخفاكم الحال
عباس خويه من المدينة بذمتك جيت   لأجلك ولأجل حسين عفت الوطن والبيت
وشوف جيت لكربلا ومني تبريت   بعت السهم مني وبليتوني بهالعيال
تحرك يا ويلي صاحب النفس الأبيه   وقلها يازينب ضيعتك صعبه عليه
ياعزيزة الكرار عاقتني المنيه   جثة بلا راس ولا يمنى ولا شمال
تعتبين وانا على الشريعة مقطعيني   وبس تنظرين لحال جسمي تعذريني

لكن شعذرك ماشيه ولا تجهزيني
تخلين جسمي ولا تشيلينه بشيال

تخلين جسمي على الثرى ما تجهزينه
وكيف العزيز حسين عاري تتركينه

لمي اليتامى وعن ثرى الغبرا رفعينا
قالت أنا نخيت عدواني ياسردال

ناديت واروا هالجنايز يا مسلمين
تاري كفر كلهم بلا مذهب ولا دين

طلعوا بخيل الأعوجيه رضوا حسين
وإحنا نسا وتدري الجنايز تبغي رجال

★ ★

وينه لكفلني ودقلي صدره
وقال إمشي إبختي ياحره

ما تدري طايح على الغبره
ومتقطعه كفوفه بكتره

وبالعمد راسه الخصم طَرَّه
وعينه انطفت صاحب النغره

حقها على أخوها تجر حسرى
راح الظعنها الكان يبره

★ ★

◄ مناشدة أرض كربلاء في مصيبة الحسين وأهل بيته عليهم السلام:

بالله ارد انشدك كربلا ردي لي جواب
خُطَّار عندك بو علي و بالسهم ينصاب

بالله ارد انشدك كربلا متجاوبيني
شنهو العذر يا كربلا بالله خبريني

حقي اعتبنك وريد تعليمني
شنهو العذر يا كربلا من هذا المصاب

يا كربلا الخطار لازم يكرمونه
واللي يجي وياه بعز يضيفونه

خطار عن الماي شفتي يمنعونه
يا كربلا بفعلك تره مني القلب ذاب

يا كربلا هذا الذي ناغاه جبريل
ريحانة الهادي و مهجة حامي الدخيل

وبأرضك تخلين تسحق صدره الخيل
ما تعرفينه هذا ابن دحّاي البواب

يا كربلا انصاف منك تتركينه
هُوَّ واصحابه على الثرى ماتجهزينه

عاري بْحرّ الوطيه وما تكفنينه
يا جسد قليلّي بقى مرمي بالتراب

يا جسد قليلّي بقى مرمي بتربان
و يا ميّت اللي صار فوقه الخيل ميدان

و يا ميّت اللي حِرقو خيامه بنيران
نصاف منّك كربلا يحرقون الأطناب

هاي الضيافة كربلا منّك للحسين
يبقى ثلاث تيام مرمي بغير تكفين

ومخدراته باليسر تالي تِمَشّين وتدرين بيها مخدره وربات الأطياب
قالت اراضي كربلا لا تعتبوني غصبن عليه هالجرى بْقُرَّةِ عيوني
كعبه صرت والناس كلهم يقصدوني والحاربو لحسين خسرو يوم الحساب

★ ★

◄ السيدة الزهراء عليها السلام تحتضن طفلة الإمام الحسين عليه السلام:

نادت بحسره ونوح وونين يا ها السواده القاعده منين
بحال هالطفله ترأفين وبهاي ليكِ إبرقبتي دين
وفضلك أذكره السّاعة البين نادتها ياالجيتي تنشدين
عني واخبرنِك تريدين باسمي اشصار اوما تِوَجْدين
مذهوله تمشسين وتطيحين زينب أنا إمّك وام الحسين
إلما يسكن ونيني ولْحَنين على حسين واخوانه الميامين
من فارقتكم دهر للحين ما نشفت دموعي من العين

★ ★

بالله أرْدَ انشدك يا سواده خبريني كنْك حزينه منين جيتي اتساعديني
صرخت و نادت والدمع بالخد يجري ما تعرفيني يا زكيّه بيك أدري
أنا أمك الزهره الذي حاربني دهري الكسروا ضلوعي و بالترب سقطو جنيني
صاحت يايمه ليش لبنك ما حضرتي ريتك وقت ذبحه يازهره يكون شفتي
يصرخ ينادي من العطش ذابت مهجتي والشمر حز نحره يايمه قبال عيني
كانت يايمه شما جرى كلّه نظرته يوم الشمر جاني على صدره بعيني شفته
و يوم الذي هبّر اوداجه و حز رقبته شفته يايمه وجْذَبت لَجَله ونيني
شفته يتقلب عالثرى بلا راس و شفت الجسد يوم الذي بالخيل ينداس
و شفت الأصحاب مذبحه ونْظَرت عباس مفضوخ راسه و زاد لمصابه حنيني
يكسر الخاطر من اشوفه يدير بالعين ينظر عمامه وخوته كلهم مطاعين
وينظر جثثهم عالثرى من غير تكفين ينادي يابويه ريت قبلك ذابحيني

★ ★

ظلت المحزونة تدور شمال ويمين   وتصيح مدري هاليتيمه طايحه وين

وظلت ياشيعة تدور في القفرة الوسيعه   تصفق بإديها وتصيح من الفجيعه

وإلا بحزينه تصيح بيها يا وديعه   عندي يتيمتكم يازينب لا تخافين

من سمعت الحورا بْنِدا مَدَّت بصرها   وشافت الزهرا واليتيمه في حجرها

وظلت تصيح وتلطم الهامه بعشرها   ليش يازهرا ما حضرتي ذبحة حسين

★ ★

◄ دخول السبايا للكوفة:

هذي الكوفة كنها بيها ترفرف أعلام   دار المعزة بعهد أبونا كهف الأيتام

سلطنة ودولة ونطوت من جور الأيام   ما ظنتي تعود الأيام الأوليه

★ ★

وأخوان عندي سبعطعش تُوقف قبالي   فرسان وأنا مخدرة والراس عالي

والخلق تتحدث بخدري وجلالي   مقدر أطب حسرة وأهلها يعرفوني

★ ★

صدق عقب الخدر لني   ذليلة مهبّطة الراس

واطوف ببلدة الكوفة   وتتفرّج عليّه الناس

ولن الوادم يقولون   هاي أخت البطل عباس

أيا هضمة الهضمه   عقب الخدر والحشمة

عليّه الناس ملتمّة   وينشدوني عن الوليان

واسكت من ينشدوني

★ ★

شسوي لو عباس عندي   ما كان هذا عليّ يسدي

ولا ورّموا بالسوّط زندي



صاحت زينب ولزمت ذياله يبن زياد إرحم سقم حاله
عدل خليه وذبحني بداله غيره لها لودايع بعد ما تم

★ ★

ياحسين حال الظيم حالي ظلّيت حرمة بغير والي
مشدوه من الهضم بالي وراسك يبو الشيمة قبالي
يتلي الذّكر فوق العوالي ما كنت أظن غدر الليالي

★ ★

طبّت زينب ويالحرم والعين تسح دموعها وتصفق بالإيدين
وهي تمشي وتحف بيها النساوين تخفّي بيهن والحزن تظهر
يحق لي أبكي وأنوح لزين العباد بحبل مكتوف بين اعداه ينقاد
وطب لمجلس الطاغي ابن زياد يون والصّخر لونينه يتفسّر
خذوا هالعليل بساع ذبحوه فرد ساعه عدل ماحب تخلوه
عني ما تسحبوه و تجرّوه ياويلي وانسحب بالقاع وانجّر
صاحت عمّته بالقوم ردّوه عليه إلكم طلب واليوم تردوه
لعند الذّبح رادتكم تودّوه ذبحوني على ذبحه ما اقدر أصبر
لخاطر عمتّه آمر بردّه رد من زُود عِلته يِون بْهَدَّه
بقى السجاد وعياله بشدّه يذوب القلب لشوفتهم ويِتْفَطر
يابوي يا هضم طبّة الكوفة يابوي شلون كلّ مجلس نطوفه
يابوي يشوفنا يزيد ونشوفه يابوي شلون هالهضمة نحملها
يابوي يهون لك للشام ماشين وظلّ حسين ما تقعد يابو حسين
يابوي العايلة ايتام ونساوين يابوي وي الغرب من يرحم الها

★ ★

◄ دفن الإمام زين العابدين عليه السلام للأجساد الطّاهرة:

لِفن نسوان يِمْلَن شافن الأجساد صاحن بالشمس تم ابو السجاد

تنام العين وحسين و هله الأمجاد منهم كل شخص متبدله رسومه
كثر صايح النسوان على ابو اليمه تنخى الزلم تمشي وتدفنٍ بهمه
صارت من بني أسد على الجثث لمه تخاف من الكفر والسكك ملزومه
من ابن زياد خافوا حِطوا رُبَيَّه لن زلمه ملثم قاصد بنيه
تِنحوا خاف يظهر من بني ميه و ذاك الجمع من رَيَّب كِثر لومه
قال الهم شعدكم واقفين صفوف قالو له نْتِفَرج على الجثث ونشوف
مدهوشين قال الهم و من الخوف واحكوا شعدكم تحومون بالحومه
قال الهم حِفروا حفيره الساع دفن بيها حبيب البيه يضيء القاع
بعد حفره دفن سبعين بيها اسباع وسبعطعش يوم الكون معلومه
وحفروا هنا يقللهم بعد حفره دفن بيها حسين و يسكب العبره
و طفله بسهم مرمي و ثابت بنحره والرضعان كلها بنبل مفطومه
قال الهم بعد واحد جزانا وفات قالوله بطل ظل على المسنات
ناده وهَلَّن دموعه على الوجنات يامن سوق الحرايب مرخص السومه
ياعمي خلاف عينك يسرتنا عداك لوح المهر واشهر سيفك الفتاك
هذا لواك ما تنهض تشيل لواك نايم يا فخر زينب و كلثومه

★ ★

رحنا نريد المشرعه للماي ونعود وشفنا بطل في جنب المسناة ممدود
شفنا بطل ممدود في جنب الشريعة والعلم في جنبه وكفينه قطيعة
معلوم هذا اللي حِمى خدر الوديعة واللي إلى أخوانه وأطفاله ملا الجود
عنّه تعدينا ورحنا المعركه نشوف شفنا أجساد مبضعة برماح وسيوف
إما بدر منخسف وإما غصن مقصوف والكل منهم شوف حالته يفت الكبود
وشفنا جسد يجرح فؤاد اللي يشوفه مكسوره أضلاعه ومقطوعة كفوفه
محزوز نحره وبالدما مخضوب جوفه وشفنا طفل مذبوح فوق الجسد ممدود
قوموا لتجهيز الجنايز يا مسلمين ما يسوي يبقون صرعى بغير تكفين

لو نمضي لتجهيزها وإحنا نساوين هذا الأمر ما يرضي الباري المعبود
بالعجل قوموا لجنايز جهزوهم والأوصال منهم جمعوها وادفنوهم
لا تتركوهم بالعرا لا تتركوهم قوموا إلى تجهيزهم ما يحسن قعود

★ ★

جينا قصدنا المشرعة وجينا المعاره وشفنا جسد مرضوض وتركنا حيارى
وأوصاله كلها مقطعة وتسطع أنواره مقطوع حتى خنصره من كف اليمين
بالشمس مرمي على الوجه عريان مسلوب وقلب العدو من شوفته ينفث ويذوب
مطعون بضلاعه وقلبه بسهم مصيوب يمّه رضيعه ونظن هذي جثة حسين
ويمه ولد مثل البدر جسمه يْتِلالا وكثر الطعن والضرب ما غير جماله
ماتُنحصي جروحه مقنطر على شماله الله يساعد قلبها فِقدت هالإثنين
وفتت مرايرنا بطل يم الشريعة مذبوح لكن ذبحته والله فجيعة
حتى من الزندين كفينه قطيعة صاحب علم كنّه وسلالة هاشميه
من شوفته تلوح الفراسة وشدة الباس زنوده بليا كفوف والجثة بلا راس
ونظن عليه الفارس المشهور عباس قطعوا على جوده العدى شماله واليمين
مرمي ثلاث تيام لا تْجَّهز ولا نْشَال رد له عليله بقلب واهي ودمع همّال
بس عاينه فوق الوطيه فراشه الرمال والجسد ما ينشال حَنْ وظل محتار
حيرتني بيش أجمع أوصالك يا مبرور هذي الكفوف مقطعه والصدر مكسور
وبين الجسد والراس يا ابن المصطفى برور هذا الجسد والراس يِنْشهر بالأمصار
إنهدت أركانه ويل قلبي وجذب حسره تحنت ضلوعه يوم هال تراب قبره
صاح انكسر قلبي وراح اللي يجبره مصاب الجرى عليه بكل الدهر ما صار
لَقَضِّي يابويه بالبكا ليلي ونهاري غيرك ما شفنا مكفنينه بالبواري
من عقب ما تبقى ثلاث تيام عاري فوق الثرى وسترك يابويه بهالفلا غبار

★ ★

شفنا جنايز في طفوف الغاضريّه كلهم بليا روس واجسادهم رميّه

أجساد مطروحه على الغبرى بلا روس ... وفيهم جسد كنّه بدر لو شمس الشموس
وضلوع جسمه مكسره بالخيل مديوس ... ما ظَنَنّا إلا مكسره بالأعوجيّه
كلهم بليا روس واحزني عليهم ... ابد ولا واحد كسب معروف فيهم
إلا طيور السما اتظلّل عليهم ... باتوا ثلاث تيّام بالغبرا رميّه
هناك من حول الشريعه بطل ممدود ... طايح على المسنّاة لكنّه بلا زنود
فوق الثرى مرمي وحوله مشقق الجودْ ... وحوله جماعه مطرحه كلهم سويّه
ظلوا ثلاث تيّام صرعى فوق تربان ... ما بينهم صنديد يدعي القلب حيران
ويصيح من نحره أنا المذبوح عطشان ... واحسرتي رضّت ضلوعه الأعوجيّه

★ ★

قوموا وعينوني نسوي ليهم قبور ... وخلوا غسلهم بالدما والترب كافور
ونحفر قبر حسين يمه وقام مذعور ... وعزم يشيل الجسد عن حر الوطيه
كلما رفع جانب وقع جانب من إيده ... حَن وجذب ونّه وزَفر زفره شديده
الله على أهل الغدر وأهل المكيده ... رضوا اضالع والدي بالأعوجيه
نادى على فتية أسد والدمع همّال ... بالله أحضروا لي باريه لأجمع هالأوصال
فيها يشيل حسين أبويه عن هالرمال ... دنوا ليه البارية وقام الشفيه
جمع أوصال حسين ودموعه يهِلها ... من على الرمضا جمّع الأوصال كلها
لكن بقت خنصر أبوه استفقد إلها ... ظل يطلب الخنصر بوَنّات خفيه

★ ★

ومعتاد كل ميت عقب ما يكفنونه ... في القبر باب الكفن لازم يفتحونه
وفي خده الأيسر يابويه يقبلونه ... وانت بأي موضع أشمك يا شفيه
في قلبك المطعون لو نحرك المنحور ... لو يا ضيا العينين في صدرك المكسور
ويني ووين الراس يا ضنوة المبرور ... راسك بأرض كوفان بالشمس المضيه

★ ★

◄ رجوع الإمام عليه السلام من دفن الجثث وسؤال العقيلة له:

يا خليفة ابن المصطفى عنا رحت وين واوحشتني يابني وأوحشت النساوين
قلها رحت عنكم يا عمة أدفن حسين لليوم يا عمة بقى بالقاع مطروح
قالت دفنته قلها يا عمة دفنته قالت يانور العين بيا حاله نَظَرته
قلها ياعمه موزع الأوصال شفته لكن أنا شميت منه عنبر يفوح
قالت اشغسله قال من دَمَّه الجاري والكفن شنهو قال قطعة من البواري
شنهو النعش قال إلها يمناي ويساري رَوّيت قبره قال من دمعي المسفوح

★ ★

ياعمه من الظهر للساع قلّي كنت غايب وين سمعها وزادت احزان ودمعا سالت دموع العين
يقلها غبت عنك رحت يم جسم الحسين رحت لوالدي شفته وثلاث تيام فارقته

★ ★

زينب سمعته وصاحت أنشدك يا علي نِشْدك
يا عمه عادة الميت يصير على التُرب خدّه
اشلون اذْفنت أبوك حسين وراس ما عنده
يسمع عمته وهلّت دمعة العين يقلها مختلف وضعه
يا عمه بدال خد الحسين صار على التُرب نحره
وخِبْرك بعد يا عمه دفِنت انصار أخوك حسين
كلها وكل أهل بيته وعَسَاك كان تأمنين
زينب سمعته وصاحت علي الأكبر دفنته وين
تدري والده يحبه شباب وفرقته صعبه
يقلها ومنصدع قلبه علي الأكبر يم أبوه حسين قبره
إلتوت واتحسرت زينب صاحت والدمع يجري
ياعمه يا علي السجاد ضاق من الهضم صدري
أنِشدك عن أبو فاضل أخويه لُكِفل خدري

شـلـعـت الـسـهـم مـن عـيـنـه ادفـنـت ويّـاه كـفّـيـنـه
يـاعـمـه الـجـود شـاويـنـه جيت ولا جبت ويّاك رايته الخضرا
يقلها عن راية قمر هاشم لا تنشديني شفت عينه وكفينه بعيني ولا عِمت عيني
ومـع ضُـعـفـي وعُـظْـم قـيـدي دِفـنـت حـامـي الـظّـعـن بـيـدي

★ ★

واريت أبويه وجيت بالحسره والهموم والله يا عمة من العوادي الجسد محطوم
والكفن سافي الترب ومغسل بالدموم ذاك العزيز ندفن جسمه بغير تكفين
قالت دفنت أهلك يا بعد أهلي ياسجاد روس وجثث واريتهم لو بس الأجساد
قلها يا عمة الروس ودَّاها ابن زياد ليزيد وإحنا من بعدهم غصب ماشين
ماحد تدنى من الخلق شق لهم رموس ما غَيَّر محاسنهم يا عمة حر الشموس
ودفنتهم كلهم يا محزونة بلا روس وأما البطل عباس لا راس ولا يدين

★ ★

تقلّه يا عمّه دفنتهم لو بقوا فوق التراب قام يحكي ويّ عمّته والقلب من عدها ذاب
وبين ما يحكي ويّ زينب لن اجت ليه الرباب تقلّه طفلي طلّعت عنّه نبلة حرملة
قلّها يا حزينة طفلك ريت كون تشاهديه شفته يمّ أبوه لكن شابك ما بين ايديه
وحِرت ابكي على بوي حسين لو ابكي عليه وبالقلب سوّيت قبره وهالقبر مذخور إله

★ ★

◄ السبايا في الشام:

النسا ويّ الزلم طلعت تتفرج عالأيتام جمع ظلاّم والخدّر تتراجف من الظّلام
ولا واحد من خوتي حضر ويشوف حالتنا يا اهل الشّيم وقفتنا تاذيكم وتاذينا
لـراس حـسـيـن صـدت لـيـه اخـتـه تـقـلـه والـجـفـن تـذري عـبـرتـه
و قـلـبـهـا من الـحـزن تـلـهـب جـمـرتـه بـعـظـم مـصـيـبـتـه يـخـفـق مـذعـر
يـاخـويـه حـسـيـن مـا تـلـتـفـت لـيـنـه تـشـوف الـلـي جـرى عـقـبـك عـلـيـنـا

ترانا خلافكم كلنا انسبينا واحنا ابشيمتك كيف نتيسّر
خواتك كيف يا بن امي عفتهن وانت من حرم جدهن جبتهن
كيف بها النوايب كلفتهن ومنهن ما ظن وحدهَ بعد تصبر
ياخويه حسين كيف ترضى هالعيال تظل كلها حريم بغير رجال
وابد ما ظل كفيل لكل هالأطفال وكل ساعه من عداها تذعر

★ ★

أنظر على راسي ترفرف ذيك الاعلام وانظر ولي وغرّته كنّها بدر التمام
واليوم أعاين روس تبرى وهاي الأيتام كلّها تلوج وتشكي من شدّ الحبال

★ ★

أقبل سهل والناس تتراكض بالدروب يقولون راس الخارجي شاوين منصوب
شاف الأسواق معطلة والكون مقلوب والكل ينادي هذي سبايا الخارجيين
وعاين يتامى فوق الهزل وبكا ونوح ومن الضرب والسير ما ظلت لهم روح
وحدة تنادي عقب عزي وين أنا روح بيني وبين حجاب صوني فرّق البين
قالت أنا جدي النبي صفوة الجبار وأبوي حيدر قاسم الجنة مع النار
ومكسورة الأضلاع شمامة المختار أمي وانا زينب وأخوتي الحسن وحسين
قلها الحسب والنسب هالتذكرينه معروف وإن صح الخبر جدك نبينا
لكن يا زينب وين الخدر اليوصفونه تركبين حسرة فوق ناقة وأخوتك وين
قالت لا تسأليني وعاين روس الأرماح ذاك الخدر يا سهل عني قَوّض وراح
وعمود خيمتنا حسين تزلزل وطاح بديار غربة يا سهل ضيعني حسين
وإن كان عندك يا سهل مبلغ من المال هالرجس خله يميل عنا بروس الرجال
قله يصد بروس أهلنا عن هالعيال والله اختزينا وذابت قلوب النساوين

★ ★

كثرت هومي يا سهل من طبّة الشام ومن كتّفوا بحبالهم كلّ هذي الايتام
ومن لفت تتفرّج علينا الخاص والعام يا سهل خلصت ما بقى كلّ روح بيّه

يقلّه يا زين عبادها شاوين عباس ووين العشيرة لبالمراجل ترفع الراس
كيف رضوا تمشي الحرم ما بين هالناس من ظالم لظالم يودّوهن سبيّة
زين العباد يجاوبه والدمع همّال عالهزل ركبت يا سهل كلّ هذي العيال
وللشام زينب تنسبي ما خطر عالبال وحسين جثّته بكربلا تبقى رميّة
وعباس يمّ العلقمي مقطوع الايدين مفضوخ راسه بالعمد والسهم بالعين
وجاسم والاكبر عالثرى ظلّوا مطاعين متوسّدين على الثرى تراب الوطيّة

★ ★

وتناولت ذاك الحجر بنت الدعيه وفي الحال صكت بالحجر راس الشفيه
وتنومست بالفرح بنت الخارجية وذيك الجواري حولها تصفق بالكفوف
وارتفع راس حسين ينادي يذبحوني عطشان ظامي وفوق خِطّي يرفعوني
وتالي أمرهم بالحجارة يضربوني ومخدراتي بينهم حسرى على عجوف

★ ★

يابوي من شفت راسك قبالي شالته عداك على العوالي
والله يابوي إنْشِده بالي وامسيت حال الضيم حالي
وناديت من بعدك ياوالي الأيام صارت كالليالي

★ ★

عيون الحرم كلّها شابحة عليك وأملها تحضر من تنخّيك
تلهج باسمك وهيّه تصدّ ليك رميّة وبالقلب ياحسين مطعون
هاي المصيبة الما مثلها يصير لو صار على الرمح راسك وانا مكتوفة على الاكوار
انا اللي تحنّت من الرزايا ضلوع وانا الما جفّت بعيني كل عمري الدموع
ومن شاهدت راسك براس الرمح مرفوع هانت الرزايا لمرّت قبلك يا بن الأطهار
بس شفت راسك فوق عالي السمهري يلوح ذاب القلب مني ياخوي حسين والروح
هذي بعد ما أنساها وعن خاطري تروح وهيّه المصيبة اللي خلّت بكل قلب آثار
يا راس ابو السجاد شفت الما شفتها مكتوفة والكوفة شوارعها طفتها
خوي طحت بمصيبة الدُوم خفتها لا تلوموني لو زاد ونّي وفكري احتار

يا حسين كل حرمة الها والي لفاها ومن السبي يا حسين طلّعها وخذاها

بس ظلّت عيالك سبايا يا حماها واهل المدينة ما اظن وصلتهم اخبار

★ ★

يا حسين حال الضيم حالي ظلّيت حرمة بلا والي

مشدوه من الهضم بالي وراسك يبو الشيمه قبالي

يتلي الذّكر فوق العوالي ما كنت اظن غدر الليالي

يخليني امشي بظعن خالي من كل هلي اهل المعالي

ودمعي على الوجنات هالي

★ ★

راسك ياخوي وين ما روح قبالي براس السمهري يلوح

اشما بيه من صوابات وجروح كلّن بقلبي ودمّهن يفوح

جسمك لعفته هناك مطروح فوق الثرى ولا نايحة تنوح

أبد فلا عن بالي يروح

★ ★

شنسى يا خوي يا هضم واذكر رزيّه شفتك ذبيح غلى الترب بالغاضريّه

ما أنسى جبينك والحجر صوّب مهجتي ريت السهم لي بكبدتك طلّع كبدتي

صدقني من كثر البكا نشفت دمعتي والله عظيمة مصيبتك خويه عليّه

من طحت يا شبل الوصي جَتْنَا الأعادي وْسوَّد متوني ابْن الدعي بسيف المرادي

ريتك تشاهد حالتي وحدي أنادي زينب أنا الله شعجب يالهاشميه

نادى يا زينب بالنبي والله اسكتي شعمل بعد يا بت علي ما انت اللي شفتي

خوك القمر فوق النهر وقباله جئتي لا تزيدي يا امّ الخدر همّ وأذيّة

صاحت يا خويه يا خدر تحكي لي عنّه والله احترق لمّن رحت يا خويه عنّه

بسّ العليل بها الخدر شتريد ظنّه ما يقدر على اهل الظلم وانا سبيّه

★ ★

◄ السبايا عليهم السلام في قصر يزيد:

تقلها من المدينه إحنا لفينا ... تقلها المدن كثره يا مدينه
صاحت يثرب البيها نبينا ... وبيه تشرفت عالبيت الأعظم
قامت هند وعلى القاع قعدت ... بيثرب وأهل يثرب حين سمعت
تناشدها غدت والعين دمعت ... عقب ما صلت على النبي الأكرم
عن بيت أرد أنشدك صاحت هناك ... ليل نهار تخدم بيه الأملاك
راعيه الذي بالحرب فتاك ... وبي زينب وأهلها وبيه كلثم
تقلها بكربلا تموا رميه ... ضحايا مطرحين على الوطيه
وإجينا على الهزل يسره وسبيه ... وعدنا غير الوجعان ما تم

★ ★

يبكّي السما مصابك يخوي والاراضين ... واختك يخليها بحزنها الساعة البين
راسك يضربونه قبالي وتنظر العين ... بالخيزرانة والاعادي حايطينا

★ ★

التفتت ومدمعها تهلّه ... للراس تشكي له المذلّة
تبكي ويا بن أمي تقلّه ... جرعنا الهضم يا حسين كلّه
قلّنا الصبر هذا محلّه ... لكن يزيد الرجس خلّه
راسك قبالي وقمت أصدله ... يضربه ودمع عيني أهلّه

★ ★

وقفت والدمع يجري على الخدود ... ووياها العليل بمهجته يجود
شافت بيد ابن مرجانه العود ... يضرب من أبو اليمه المبسم

★ ★

جابوهم لعند المجلس بهالحال ... تتفرّج يا وسفه عليهم الانذال
صدّ ليزيد علي السجاد بدمع همّال ... والدم يجري من ساقه ومن جيده
آمر بالحبل قطعوه من ايدهم ... والاعظم واشد واصعب لجرى عليهم

شال العود يضرب ثغر واليهم ... وزين العباد ينظره لكن وحيده

★ ★

ريحانة الهادي وثمر قلبه وحبيبه ... بالطشت راسه يا خلق وأعظم مصيبه
الفاجر يزيد يضرب شفافه بقضيبه ... ويترنم مكيف هِلّي الدمع يا عين
بالشام خويا انتحل جسمي والقلب ذاب ... من كثرة النظار احنا وقوف بالباب
عقب الخدر ترضى يسيرة بلدة أجناب ... ويتامكم تبكي حذاي شمال ويمين
مرت عليّ في الشام ساعة تزلزل الجبال ... صرنا بوسط حلقة كلهم أرذال
رقبة علي وزندي بحبل وأرقاب الأطفال ... مثل الغنم تمشي ورانا الخلق صوبين
ودفوف تضرب والخلق تهرع بالأفراح ... حتى النسا فوق السطوح تصفق الراح
كلما انسحبنا ضجة أطفالك بالصياح ... تسترحم القايد وقلب الرجس ما يلين

★ ★

بس ما شافته للراس زينب ... شقّت ثوبها و منها الدمع صب
او صاحت آه يا ويلي مخضّب ... بدمّه شيب خوي و صاير أحمر
كيف ترضى ياخويه يابو الغيره ... أطب لمجلس عدوك يسيره
منته للحرم سور و ذخيره ... شوف شلون لون وجوها اصفر
بحق الله عليك و حقَ حياتك ... دصد بالعين يا خويه لخواتك
بها المجلس و وياهن بناتك ... يساره والعدو ليها يتفكّر
واحنا كيف نصبر من نصد ليك ... ونشوف يزيد كيف يتجسّر عليك
بثغرك ينكت بعوده وشمت بيك ... ياخويه شهل مصيبه الله اكبر
النذل بالراس مره آمر بصلبه ... ومره بطشت قدامه ينصبه
ومرّه يرفع العود ويضربه ... ويترنّم بعذب الوحي و يكفر

★ ★

صد للرباب وزرق عينه ... وراسك يابو اليمه بيمينه
نشدها وضحك خوّان دينه ... هالراس إلمن تعرفينه
من شافته الولهى الحزينه ... حنت وقالت له لولينه

هـذا سور الـحـمى وليث الـعـرينه ‏ تـمـنـيت حي حـامـي الـظـعـيـنـه
مـا كـان تـتـجـسـر عـلـيـنـه ‏ ولا تـطـب ديـوانـك سـكـيـنـه

★ ✎ ★

يـاحـسـيـن راسـك حـيـن شـفـتـه ‏ تـلـعـب عـصـا يـزيـد عـلـى شـفـتـه
ذاك الـوقـت وجـهـي لـطـمـتـه ‏ وصـديـت لـه بـحـرقـه ونـدهـتـه
شـلـت يـمـيـنـك يـالـضـربـتـه ‏ لـمـن سـمـعـني الـرجـس لـمـتـه
شـتـمـني وتـألـمـني شـتـمـتـه ‏ يـا اخـو لـمـثـلـك ضـيّـع اختـه

★ ✎ ★

◄ في استشهاد مولاتنا السيدة رقية عليها السلام:

وما زالت الطفلة اليتيمة تحن وتنوح ‏ وبالليل يوم أنها غفت شافت المذبوح
ضمها لصدره وعاينت في جسمه جروح ‏ قلـهـا يابنتي قُربت ليك الـمـنيه
وانتبهت الطفلة الحزينة بقلب مذعور ‏ تـلـطـم بإديـهـا ودمـع الـعـين منثـور
يـمـنى ويـسرى تـلـتـفت بـلا شـعـور ‏ وتصيح وين لضمني بصدره الشفيه
ولمن وعت زينب لصرختها وبكيها ‏ طبت عليه تصيح يابنتي شصار بيها
يا ابنتي شصابك ولَنها تقول ليها ‏ والله ياعـمه شفت أبوي هالعشيه
قالت رأيتين الشهيد حسين بيا حال ‏ قالت نعم شفته بحال يدهش البال
لا راس يا عمه ولا يمنى ولا شمال ‏ وعـرفـتـه بـالأنـوار والـريـح الـزكـيـه
قاموا يسلوها ويصبروها ولا يفيد ‏ كلما يسكتوها بكاها يشيع ويزيد
ومن ضجة النسوة وبكا الطفلة سمع يزيد ‏ ونادى خبروني عن بنات الهاشميه
أسمع بكا ونياح عدهم زايد اليوم ‏ قالوا يتيمه شايفه المظلوم بالنوم
شافت أبوها من جروحه تسيل الدموم ‏ وانتبهت الطفله لصرختها شجيه
نـادى عـجـل مـلـزوم بَـنْـزِيـد حزنـهـا ‏ ودوا لـيـهـا الـراس وذبـوه بـحـضـنـهـا
بلكي تموت وتستراح الناس منها ‏ وتلحق أهلها اللي فنوا بالغاضريه
ما بين ما الطفله ياشيعه تصعد أنفاس ‏ تسأل عن المظلوم أبوها وعن العباس

ساعه ولن القوم ليها جابوا الراس يتشعشع بنوره مثل شمس المضيه
وذيك اليتيمه الله يعظم أجرها يوم اللي ذبوا راس والدها بحجرها
حنّت عليه وشبكت الراس بعشرها ونادت يابويه غبت عني يا شفيه
منك يابويه هالأعادي يتموني بالحبل قادوني وبالسوط ضربوني
وسط المجالس بين العدى وقفوني وأنا يابويه ارتجي منك الجيّه
ما بين ما الطفله ياشيعه في بكا ونوح ساعه ولن طاحت ومنها راحت الروح
صارت بنات المصطفى في ضجة ونوح وزينب تنادي ضايقه الدنيا عليه

★ ★

صرخت يتيمة بالخرابة بصوت مذعور بالنوم ابوها شافته والنّحر منحور
فزّت تنادي والدمع بالخدّ ساكب عمّه يازينب وين أبوي حسين غايب
طوّل الغيبة واحنا صرنا بهاالمصايب هذا صفر خلص وهو سافر بعاشور
وكلّما انشدك تقولي بعد يومين يطلع علينا كالقمر من سفرته حسين
والليلة شفته بنومتي مترّب الخدين وضمني لصدره وصدره بالخيل مكسور
عمّه يازينب وين أبوي حسين هالساع خلّي يجي يمّي ترى مني القلب لاع
نادتها بوك حسين عنّك ضمّته القاع في كربلا جسمه وراسه برمح مشهور
وضجّت يتامى حسين في ذيك الخرابة وكل بيت من ذاك الفريق انفتح بابه
ويزيد آمر وهو في مجلس شرابه ودُولها راسه خضيب الشيب معفور
جابولها بطشت الذهب راسه وهي تنوح وكشفولها المنديل وبيه الدم مسفوح
من شافت الطفلة بوها حسين مذبوح صاحت عليه بصوت فتّت صمّ الصخور
وشبكت بلهفة عليه تشم بيه وتنادي ياحسين قلّي وين صدرك والأيادي
ريت لقطع راسك قطع مني فَّادي اقعد يابوي لفرقتك قلبي دم يفور
وجذبت الحسرة ونحبت الطفلة وشهقت وعالراس دارت ايديها والروح طلعت
وحامت نوايح حولها وبالنوح ضجّت ماتت الطفلة يا علي السجاد مأجور

★ ★

فزت تنادي وصوتها يبيد صم الصخر ويذوب الحديد

أريدن أبوي الضيغم الحيد كم دوب يا عمه المواعيد
والتمن عليها المفاقيد كلما يسمعنها البكا يزيد
لمن بكاهن صارله ويد وصلت الصيحه لمجلس يزيد
نشدهم شصاير حادث جديد أسمع بواكي يزلزل الميد
قالوله خدامه والعبيد طفلة حسين لعودها تريد
قلهم بكاها بعد شيفيد راووها راسه بلكن تهيد
جابوه وشافتهم من بعيد صاحت هَلا براسك يالعميد
ياهلال عزنا بليلة العيد ليش اقطعت بيّ ياصنديد
وعفتني وَيَّا المُوش أجاويد شِبْكت عليه ودارت الإيد
لكن ذليله ولاَويه الجيد ساعة بِكت والنفس ترديد
صاح العليل وصيحته تشيد ماتت ياعمه أختي على الوريد

★ ★

◄ بكاء السيدة زينب عليها السلام على الطفلة رقية عليها السلام:

شعتذر من حسين أبوها لو قال بنتي ضيعوها
وبديار غربة يتركوها وبعيدة عني يدفنوها

★ ★

◄ أبوذيات:

ياغايب لملم جروحك وسلها واگصد عمتك زينب وسلها
ضِهَدها يا جرح قِلها وسلها كثيرة جروحها بنت الزجية

★ ★

علي سيفك على مرحب تراها روحي من الحزن ملّت تراها
ضلوع ابنك عسى عيونك تراها لبيوم سحقت صدره الأعوجيه

★ ★

سيوف الرجس سن بيها وحدهن بنات المصطفى الليلة وحدهن
الخيم بالنار حرقوها وحدهن تدوس إنذال ما بيهن حميّه

★ ★

حزني عليك يا حسين بقلبي ساكن ليش يا نور العين ونينك ساكن
ترضى عبّاس يظلّ عالنّهر ساكن وانا وحدي واطفالك بالغاضريّة

★ ★

اجلب مصايب الدنيا وحدهن هدومي سود لصبغهن وحدهن
خوات حسين هالليلة وحدهن واهلها مصرَّعه فوق الوطيه

★ ★

نخت ياشيعه حسين صابه السهم ورداه قضى ما ضاق من العذب ورداه
تاجه انسلب يا كرار ورداه و حريمه اتيسرت لابن الدعيه

★ ★

تْحملّن المصايب والهضم مرّات الليالي عُقب بو السجاد مُرّات
بنات المصطفى عللجثث مرّت وحدة تون ووحدة تلطم تنادي يا حامي الحميّه

★ ★

حزنك للقلب ياحسين مارد وقلت ويّاك اموت وبعد مارد
حياة بضيم بعدك ابد ماريد خلافك وشيفيد العمر ليّه

★ ★

على قبرك دموع الشوق لهل وعقب ذبحك هلال الكيف لا هل
ياوسفه سيّروا زينب ولا اهل يفكّوا قيدها من بين آل أميّة

★ ★

مشت وعيونها على حسين تربه وخذت من دم عزيز القلب تربه
اخت ويه الأخو الزغر تربه شلون تعوف جسمه على الوطيه

★ ★

ياعمه للظعن باري وعيني | وانا وياك نتساعد وعيني
راح الكان حاميني وعيني | عباس البطل حامي الحميّه

★ ★

راسي يرتفع بيكم وعالي | اناديكم ولا واحد وعالي
عقبكم زينب ابشده وعالي | مقيدينه تحت بطن المطيّه

★ ★

ياحادي الظعن ريّض لي ولي ون | اودع الكان الي محامي ولي ون
اعوفه على الثرى مرمي وليوين | أروح ميسره لبن الدعيّه

★ ★

يابوي شعوّقك عني ولا جيت | الدنيا بعينها بانت ولاجت
يابوي انهضمت عيالك ولا جيت | بين القوم تتلاعب سبية

★ ★

يابوي ليش ما جَيتش محنه | سيوف العدى لحسينك محنه
يابوي ما تجي تفكّر محنه | نسا واطفال تتصارخ سوية

★ ★

يحادي الظعن بالله الظعن وانه | ما تسمع ولينه كثر ونه
يظل على التربان وانه | اروح بيسر للطاغي هديه

★ ★

ياحادي ارفق ظعن زينب ترى هاي | زفير الها على اخوتها ترى هاي
تدري ناظر الدامع ترى هاي | مروعة قلب دمعتها جريه

★ ★

ياحادي الظعن بالله الظعن ون بيه | لما شوفن عزيز الروح ون بيه
اخبره لبو السجاد ون بيه | ابيسر رحنا لعند ابن الدعيه

★ ★

ياحادي الظعن جِذ امشي باليسار جفوني واصفق اليمنى باليسار
علي ترضى علي يمشي باليسار وسكنه تروح للطاغي هديه

★ ★

ياحادي الظعن بالسجاد بهداي ترا هو ناحل من المرض بهداي
حديده من ثقيل المرض بهداي يون من المرض ونه خفيه

★ ★

عن بكاي ما فتّر وملها وحياة الهظم ما حبّها وملّها
عيالك شافتك واملها ترد وبسيفك تحامي الثنية

★ ★

عدونا اليوم حصّل ما تمنّى من اهلنا حيدر ينغر ما تملنه
تعالن جاي ننصب ماتم النا وننعى الاهل بصواتٍ خفية

★ ★

اجينا نودّعك ونسير بالحين يسارى وبس نقضّي الوقت بالحنّ
اريد انعاك يا مظلوم بالحان لقبلي ما نعت بيهن شجيّة

★ ★

جسمي من الحزن يا ناس ينهار و دمع العين عالوجنات ينهار
عنك لا تجي يا ريت ينهار بشمس وعداي تتفرّج عليّه

★ ★

يا حادي الظعن صوب حسين بهداي أمشّي عليه دليلي شكثر بهداي
اريد اوصي ليشيله يكون بهداي لا يطوّحه وتزيد الأذية

★ ★

زفيري عليك شبه النار منهاي وانا يسيرة وتصيح الناس من هاي
كل خوفي يابو السجاد من هاي طحت وبالخفت منّه شلون بيّه

★ ★

طلعت من الوطن يا حسين وراك   وتـالـي تـنـذبـح عـطـشـان و اراك
يـخـوي لـيـش مـا حـد واراك   من أهلك وتالي ظلّ جسمك رميّة

★ ★

عليك اسكب دما دموعي وهلهن   وسهام لصابتك قلبي وهلهن
حـرايـر شفت ينسلبن واهلهن   اهـالـي المجد والعزّ والحمية

★ ★

خـلاف الـلـي بـذل دمّـه لـديـنـه   حـبـال اليسر جابوها لـديـنـا
مـا ظـل ولـي لـيـحـمـيـنـا لـديـنـا   مـن أعدانا وأهلنا ظلّت رميّة

★ ★

بعد ما طاب جرح اهلي ولا لم   بـقـتـلـك زادت هـمـومـي والآلام
جمع ما يفيد لاوصالك ولا لم   يا خوي مطشّرة بالغاضريّة

★ ★

ليالي الصبر ذوّبت قلبي وملّهن   على اللي خاب رجواهن واملهن
حـرايـر عالـهـزل سـارن ومـا الـهـن   ولـي يـبـارهـن بـيـن آل أمـيّـة

★ ★

زينب غاب كافلها وخلها   فـراقـه هـدم مـبـنـاهـا وخـلـهـا
يا حادي الظعن مر بيها وخلها   تشوفه وخل يشوف شلون هيّه

★ ★

يا حادي الظعن قلبك ليش ما لان   تحتّ باليسر والنسوان مالن
أنا حمولي بعد عباس مالن   كفلني وعافني بالغاضرية

★ ★

ببحر من الحزن والآلام والهم   بقيت وبس انتظر الصبر والهم
فقدت كلّ اخوتي الطيبين والهم   بضمير حشاي نيران سريّة

★ ★

كل هم ليجيني من وراهم وبالطف ما ادري هلي من اراهم
مشوا عني وحنيني من وراهم شيفيد ونوحي ونّتي الشجيّة

★ ★

أخبرك يا نور العين باعداك سبونا وبينا شكثر ضرّ بعداك
شفنا ضيم وهضم بعدك فكّ عينك وشوف شصار بيّه

★ ★

المثلي من يلومه الدمع يوهل منه والترب عالراس يوهل
ما خَلّا لي الطّف قوم يوهل الترد الصوت والوحشه عليه

★ ★

ياحادي العيس بالله عليك ونهن لما يقضن خوات حسين ونهن
هذا الجثث قلي الروس ونهن خذوهن الداعي وابن الدعية

★ ★

بعداك حرت وتحيرت يا حسين بعداك وعن عيني الدهر يا حسين بعداك
بعد ما ريد خوي العمر بعداك ولا شوفن جثثكم عالوطيّه

★ ★

ياباب الكرم يا لمحدّ دهاكم وسافه الموت ياخويه دهاكم
خوية هاكم قلّبوا متوني دهاكم وشوفوا شسوّى سوط أعداك بيه

★ ★

ونيني الساكن البيدة وعتبه شمر ترضى يدافعني وعتبة
أريد اوصل لبو فاضل وعتبه وقلّه يا نفل لحقّ عليّه

★ ★

وحقّ لشطر مرحب وبن ودّها أشدّ عندي السبى من الموت وادهى
جبت زينب يخوها قوم ودّها ترضى انروح للطاغي هدية

★ ★

زجر يحسين من بعدك محنا بسفر واعداك ما بيهم محنة
على راس الرمح شيبك محنى بدماه وبس يدير العين ليه

★ ★

حزت فخر اخوتك بالكرم وعداك جزاك اللوم يا عباس وعداك
جبتني و عدتني وين وعداك غضيت و لا دريت اشصار بيه

★ ★

المراجل بس الك شايع علمها ونية حسين ما واحد علمها
بس ما طحت يالشايل علمها اخوك وحيد ظل بالغاضريه

★ ★

وهن قلبي يانور العين وهناك وحلالك بالشريعة النوم وهناك
رضيت نروح للشامات وهناك عداك معيده واتشمت عليه

★ ★

ركن صبري تضعضع مال وانهار ومن عيني سكبت سيول ونهار
على الما جف دمعها ليل ونهار يسيره و بينها كور المطيه

★ ★

جرح قلبك يدي وعيب ينشال شلايم جرح قلبه وبيش ينشال
عادة الميّت بتابوت ينشال ما شفنا يظلّ عاري عالوطية

★ ★

بعد العيش إلي ما طاب واهناه وجسمي زاد من الهضم وهناه
اهنا زينب سلبها يصير واهناه تناديني على تلّ الزينبية

★ ★

ما مش فرح مرّ بيّه وليتام بالطّف هاي انا وما لي ولي تم
اركض عالحرم نومة والايتام اجمّعها وعداي اكْنِفَتْ بيّه

★ ★

سال الدمع مثل الغيث ما سال وجسمي لغير يوم السبط ما سال
عجيب شلون بوي النفل ما سال عقب حسين خوية شصار بيّه

★ ★

هاي مصيبة الما مش وراها مصيبة وناظري شاهد و راها
اخوتي مطرّحة وما حد واراها جثث والروس ودّوها هديّة

★ ★

جبل من الصبر شامخ وهلنه وحثينه اتراب عالشالوا وهلنه
عجب بالحزن ما نقضي وهلنه قضوا كلهم قتل بالغاضريه

★ ★

على كل هم ردت بينه يهمنه على اللّي ألم فرقاهم يهمنه
يسهل هالجره علينا يهمنه سبينا لو مصاب ابن الزكيه

★ ★

هاشم من وقع بالطف علمها بحال الحرم ما واحد علمها
كم طفله الغدت تصرخ علمها وأمها تجول بأرض الغاضريه

★ ★

ياحادي الظعن بالله الظعن وانا ما تسمع ولينا كثر وانه
يظل عاري على التربان وآنا أروح بيسر للطاغي هديه

★ ★

حدى الحادي وقطع مسرع بيدها وسوطه متون بت حيدر بيدها
تدفع ظلّت الحرّة بايدها عن الاطفال والدمعة جريّة

★ ★

الحبل والقيد للسجاد باريه يحادي العيس خاف يطيح باريّه
وحق جده الصميده وحق باريه كان افنى الخلق لولا الوصيّه

★ ★

بقهر وبضيم عقب الاهل بتنا واحنا مهبط الأملاك بتنا
من قال بخرابة تموت بتنا وبوها حسين ابن خير البرية

★ ★

حقّي من اسكب الدمعة وهلّها شفت مصايب الصبري وهلها
بخرابة تموت طفلتنا واهلها قضوا كلّهم وهي بديرة أجنبية

★ ★

اتمكّن بالقلب جرحي ويسره وعفاني حمل صبر الله ويسره
عقب ذاك الخدر حسرة ويسره ورافق زجر غصبن عليه

★ ★

عيوني من البكا والنوح راحات وعلى خواني بقيت اصفق راحات
مدري وين ذيك الأهل راحات وانا بلا ولي بديوان اميّه

★ ★

اشلون الدهر حاربني وجفني وجرى الدمع من عيني وجفني
تاليها بوسط مجلس وجفني وحاكي يزيد غصبن عليّه

★ ★

الفلك مصابك على الكون ما دار و نشف دمعي من العينين مادار
شبيه المصطفى بالخلق مادار غيرك يا علي فوق الوطيه





يَومُ الأربعين





القصائد

◄ القصيدة الأولى:

قِف بالطفوف ونُح بقلبٍ مكمَدِ وأسأل بها عن ركب آل محمّدِ
لمّا حدا الحادي به وعلى الثرى بَقيت جسومُ حُماتِه لم تُلحد
وحرائرٌ سِيقت بغيرِ مدافع عنها ولا حَامٍ ولا من مُسعد
أُخذت كما شاء العدو أسيرةً من فَدْفَد فيها يُسار لفدفد
وبها أُعيدَ لكربلا من أسرها فكأنها والنّائباتُ بموعد
لم أنس زينب إذ دعت سكّانَها هل تعلمون بجثّةِ الظّامي الصَّدي
بالله هل شِيلت جنازتُه التي بقيت على حرِّ الثّرى المتوقّد
فيُخال لي أن الجوابَ أتى لها تلك القبورُ فأعولي وتنهّدي
يا عائدون برأس سبطِ محمَّد كي تُودعوه وجسمُه في مرقد
مهلاً دعوه يُسائل الجسدَ الذي فصلتُه آلُ أميَّة بمهنَّد
ماذا جرى بعدي عليك من العِدا لما بَقيت وأنت غيرُ موسَّد
وأنا أُخذت إلى دمشق مع العدا وضُربت في سوط الطليق المُفسد
وكأنما الجسدُ الشريفُ يجيبُه من بعد قطع الرأس قد قطعوا يدي
وغَدت على صدري تجولُ خيولُهم عمداً تروح إلى الطِّرادِ وتغتدي
وتُركتُ فوق الصعيد مجرَّداً طاوٍ وحرُّ حشاشتي لم يَبرد
يا دافني رأسَ الحسين بقبره رفقاً بجسم بالسيوف مبدَّدِ
وتريَّثُوا حتى تقيمَ مناحةً من فوق حفرته بناتُ محمّدِ

★ ★

◄ القصيدة الثانية:

رِفقاً لقد ماجتْ بها الأكوارُ ... بالزاكيات وما لهنَّ ستارُ
رِفقاً لقد سُلبت أميُّ عفافها ... واستأصلتْهُ فَلَيْلُهُنَّ نهارُ
عادتْ ومن أرض الشام ظعائنٌ ... فيها لآل محمدٍ أقمارُ
عادت لأرض الطفّ يملؤها الأسى ... تشكو الظليمة والجوى إعصارُ
نادت أيا حادي الظعائن هاهنا ... حُطَّ الرحالَ فقلبيَ استعبارُ
فترجَّلت وتستَّرت بوقارها ... أسفي لحالها فالقناعُ أُوارُ
سارتْ لنهرِ العلقميّ بلهفةٍ ... حيثُ المسجَّى تكمُنُ الأسرارُ
فتعثَّر النورُ المبينُ بنجمةٍ ... بسما الطفوفِ فرجَّتِ الأمصارُ
لهفي انثنى قلبُ العقيلة لاثماً ... كفَّ الكفيل وكفُّهُ البتّارُ
صاحت إليك أخا اليتامى ضُمَّني ... مسبيّةً قد ساقها الأشرار
فتأوّه العبّاس مُنفطرَ الحشا ... أختاه زينب شاءتِ الأقدار
ما عُذتُ أقوى أضُمَّكِ في الحشا ... كفَّايّ قد عبرت بها الأشفار
كشفت له عن متنها كي يرى ... أثر السّياط فغالهُ الإيثارُ
فبكت لها الأملاك حُزناً حين عَرْشُ ... اللهِ أنَّ وخرَّتِ الأطوارُ
ترتب أكُفُّكِ يا أميُّ فإنها ... بنتُ الأمير أما لكِ استِبصارُ
قتلُ الحسينِ وسبْيُ زينب عنوةً ... للحشرِ كسرٌ لا يليهِ جُبارُ

★ ★

◄ القصيدة الثالثة:

يا زائراً قبرَ الحسين بكربلا ... هلاّ سمعتَ بكربلا أخبارا
فأنا البعيدُ عن الطُّفوف ورزؤه ... ليلاً يحزُّ بمهجتي ونهارا
زدني بما عنها سمعت وما رأت ... عيناك ممّا قد جرى أوْ صارا
قد قِيل يوم الأربعين تجمَّعوا ... عند الحسين عيالُه زوّارا
وقفوا على القبر المضرَّجِ بالدما ... كلٌّ إليه قد انحنى إكبارا

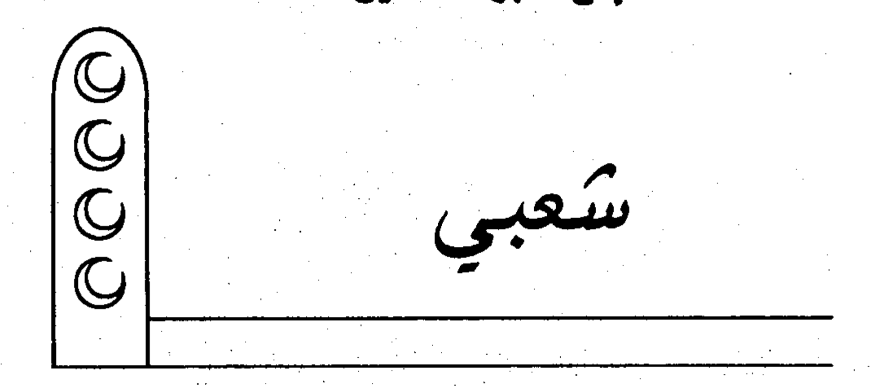
وهَوَت عليه زينبُ ودموعُها ... حفرَت بخدَّيها لها أنهارا
لَثَمت ترابَ ضريحه وبقلبها ... وجدٌ يؤججُ في الحَنايا نارا
أأخي معذرةً إليك فإننا ... كنَّا بحكم الظالمين أسارى
واليوم بعد الأسر جِئنَا والأسى ... بقلوبنا لنشاهدَ الآثارا
قم فاليتامى كالسكارى بيننا ... شوقاً إليك وما هم بسكارى
نزلوا بوادي كربلا وبظنّهم ... منكم يرون به لهم أنصارا
نزلوا بداركم التي خيّمتموا ... فيها فلم يجدوا بها ديَّارا

★ ★

◄ القصيدة الرابعة:

عادَتْ وقد أضحَت خَيالاً شاحباً ... والقلبُ فاضَ بلوعةٍ وشجونِ
تمشي وقد حَنَتِ المصائِبُ ظهرَها ... تبكي فَتُردِفُ دمعَها بأنينِ
لا ليس يسهُلُ أنْ أوَصِّفَ حالَها ... فالعقلُ دونَ الوصفِ ذاكَ يقيني
وصلَتْ إلى شاطي الفراتِ تأوَّهت ... وهَوَتْ تشمُّ ترابَهُ بحنينِ
عباسُ ها أنا زينبٌ قد عدتُ قُمْ ... كي أشتكي ما عايَنَتهُ عيوني
ما كان يرضى أن يراني والدي ... حَسَرى إلى شرِّ الورى يسبوني
ما كانتِ الزهراءُ تهدأ لو رَأت ... كمُتُونها جَلَدَ اللئيمُ متوني
أأخيَّ إن أبكي علاني سوطُهُم ... وإذا لهجتُ بِذِكركُم شتموني
عباسُ لا تعجبْ لوجهيَ إنَّهُ ... قد غيَّرتهُ الشمسُ مذ أسروني
عباسُ ظهري قد حَناه مُصابُكم ... والقيدُ ألَّمَ يُسرتي ويميني
عباسُ يا قمراً رأيتُ خسوفَهُ ... أأخيَّ يا روحي التي تحييني
عباسُ بعدكَ لا يلذُّ العيشُ لي ... يا ليتهم من قَبلِكم ذبحوني

★ ★



شعبي

◄ طلب العقيلة عليها السلام من الحادي بالعروج إلى كربلاء يوم الأربعين:

تمهّل ياحادي بالسّرى لا تاخذوني   يمّ جسم أخوي حسين ساعة وقفوني
بلكن أغسّل جثّته بدمعة عيوني   ودموع سكنة والرباب وهالغرايب
تمهّل ياحادي اندهشت النسوان كلّها   هذي تْدَور سترها وهذي طفلها
وهذي تجر ونَّة على شايل حملها   وهذي تصيح نشيل والعباس غايب

★ ★

للسجاد إجت زينب   تقلّه قلّه لحادينا
يعرّج عالطّفوف نريد   نمرّ بقبر والينا
نوصل للقبر نقعد   نبكي ونكشف ترابه
ونصل ليه ونشكي له   ونِعِتْبَه ونكِثِر عتابه
ونِخِبْره بالجرى علينا   عقبه ونسمع جوابه
كنّه يرضى أبو الشيمة   قتّاله يباريـنا
أويلي من أقبل الحادي   بضعن الحرم يمّ قبره
تهاون عالقبر كلّهن   وزينب حنّت بعبرة
وأم كلثوم صاحت صوت   وسكنة تجذب الحسرة
تقلّه يا عزيز الروح   ما تقعد تحاكينا

★ ★

◄ مناشدة السيّدة زينب عليها السلام لكربلا:

بالله خبريني يوم ظلت بيك البدور ... أَحّد دفنهم لو بقوا نومه بالحرور
حصلوا ماي الغسل لو من فيض النحور ... وأكفان جبتي لو من تراب الوهاد
نادتها روضة كربلا عاد سِمعي زين ... من رحتي وظلوا هَلِك بأرضي مطاعين
ظلوا ثلاث تيام لا غسل ولا تكفين ... والجثث بالميدان داستها العوادي
واتغسلوا من فيض دمهم يا زكيه ... وأكفان شبانك من تراب الوطيه
وأنا شبيدي بَطّلي عَتْبك عليه ... هذه القدر محتوم من رب العباد

★ ★

◄ وصول العائلة إلى كربلاء:

هذي يبو محمد طفوف الغاضريه ... شميت منها المسك والريحه الزكيه
ظلت تصك الراح فوق الراح وتنوح ... وتصورت قدامها مصيبة المذبوح
وروح الوديعه من الفجيعه كادت تروح ... كنها تشوف حسين تحت الأعوجيه
وانتظرت بذاك الفضا ذيك النساوين ... هذي تجر ونّه وذي تلطم على الخدين
وزينب تنادي يا خليفة آل ياسين ... ودني لقبر حسين يا باقي البقية
ولمن تنحى عن ضريح حسين جابر ... إجت الوديعه واليتامى والحراير
وقعوا على قبره ودمع العين ماطر ... في فرد ضجة ضجت أرض الغاضريه

★ ★

رَدَّوْا عيال حسين واطفاله من الشام ... وبكربلا صار البكا على قبور الأكرام
وزينب على قبر السبط طاحت والعيون ... قامت تصب صب المزن والقلب محزون
وتصيح يابن امي جيت مغيّره اللون ... إنهض وناشدني شْجَرى عليّه ياضرغام

★ ★

وزينب تنادي قبر اخويه وينه صار ... يا من يدليني بحفرته وحفرة الأنصار
باقعد على قبره وبصب الدمع مدرار ... بانصب عزا لسبوع حربي سبعة أيّام

لقعد وخلّي فوق قبره مدمعي يسيل يحق لي لخلّي دموع عيني تشبه السيل
مدري تغسل لو دفن من غير تغسيل في وين حطيتون لحده يا بن الكرام

★ ★

بكت زينب وصاحت يا ولينا ياعمه قبر أبوك حسين وينه
صاح القبر ذاك وجِرَت عينه تِعَنَّتْ له وقلبها إشتعل واضرم
إجينا من اليسر للغاضريه ياخويه ضيوف عندك هالمسيه
يبو السجاد جيناك بشكيه لأبونا يزيد بالديوان شتَّم
خويه هاي ما كانت على البال أطب لمجلسه وبزنودي الحبال
وراسك بالطشت وتشوفه العيال بيده العود ويوسم المبسم

★ ★

من بان قبر حسين من عدها الدمع سال قامت تونّ يم ابن ابوها وتبكي العيال
يا حسين ما تسمع خويه صراخ الاطفال تبكي وتنادي وين ابونا يا مسلمين

★ ★

عرج على قبر الشهيد وزاد النياح والعابد السجاد من فوق الجمل طاح
وزينب تنادي آه يا عز قضى وراح خَرَّت على قبره ويتاماها سويه
نوب تقوم ونوب توقع والدمع سيل تجري على خدها وبس تصيح بالويل
وهوت على قبره وبقت لترابه تهيل وتقول شوفوا باب قبر حسين ليه
خرت من الناقة وفرت ما لها شعور تنادي خبروني وين أخويه حسين مقبور
شافت ضريحه وأعولت والدمع منثور خَرَّت على قبره وصرخت واللطم زاد

★ ★

فرد طيحة على قبر حسين طاحن حنين أم الفصيل عليه ناحن
شلون اصوات عند القبر صاحن ياراعي هالقبر جتك مساكين
ياخوي حسين لُو ينكشف قبرك لَحِبَّ اللّحد واتمدّد بكترك
شبيدي ردت عمري دون عمرك وانت اللي تكفّني يالحسين

★ ★

هوت للقبر وترابه تشمّه   ولقتها ذيك أهي غدران دمّه
لقت كلّ العشيرة قبور يمّه   عدد واصحاب كلّهم فرد حارة
اويلي من اقبل الحادي   قعدن الحرم يمّ قبره
تهاون عالقبر كلّهن   وزينب حنّت بعبرة
وام كلثوم صاحت صوت   وسكنة تجذب الحسرة
تقلّه يا عزيز الروح   ما تقعد تحاكينا
عسى عيني العمى يا حسين   شفت القبر بعيوني
يا اهلنا للمدينة امشوا   وعد وليّاي خلّوني
شعذري عد بني هاشم   عنهم من ينشدوني
شلون امشي وخلّيهم   عقبهم من يبارينا
قامن بالحزن كلّهن   وتعنّت لبو فاضل
قعدن عالقبر ويلاه   ودمع عيونهن هامل
نخنّه اقعد يبو الشيمة   وباري ضعن المحامل
انت اللي جبتنا قوم   يا عباس ودّينا
خواتك ريتها تفداك   ما تقعد تحاكيها
من الشام لأرض الطف   ما والي ليباريها
ترى هي برجفة الغربة   ترى ترضى يا واليها
جبتنا من المدينة قوم   غيرك من يرد بينا

★ ✎ ★

◄ جابر الأنصاري عند قبر الإمام الحسين عليه السلام:

شلون القبر ضمّك حبيبي وكثر التراب   يامكسر الأضلاع يامقطّع بالحراب
أنا حبيبك وحب منك أسمع جواب   لكن عذرتك حيث مقطوع الوريدين
يا نازلين بكربلا انشدكم دفنتوه   وسط اللحد وعلى العزيز الترب هِلْتوه
وبماي رشيتوا القبر بلكت رِويتوه   من حيث قلبه ما رِوه من الماي يومين

◄ شكوى الإمام السجاد عليه السلام لجابر الأنصاري:

ياجابر ما دريت شصار بينا ... ياجابر هالارض بيها انولينا
ياجابر وانذبح بيها ولينا ... ياجابر ذبّحوا واحد وسبعين

★ ★

هاي الارض بيها القوم دارت ... هَناه عيوننا من العطش غارت
هناه بيوم عاشور الحرب صارت ... هناه المذبحه هناه المعاره
هناه كفوف بو فاضل والمصاب ... هناه حسين بوي بقلبه انصاب
هناه قتلوا هلي كلّهم والأصحاب ... بوادي كربلا دمهم نثاره
هناه كلّهم هلي بالطّف غدو فُوت ... هناه بالسيف حال عليهم الموت
هناه بيها بن سعد صاح البيوت ... هناه الخيل إجت للنهب غارة

★ ★

وقع جابر ومنه الروح راحت ... و زينب ويل قلبي بصوت صاحت
على تراب القبر خرّت و طاحت ... تنوح و تنحب والقلب مالوم
على ابن مها تصيح بصوت مالي ... يبعد اهلي عقب عزي ودلالي
ذليله مشي و غريبه بغير والي ... ياخويه ولا يفيد العتب واللوم

★ ★

جابر ياعمي انا افصّل لك الأخبار ... اقعد أسولف لك عليّه بكربلا اشصار
بس ما نزلنا حاطت العدوان بينا ... ومنعوا لماي الكان مهر أُمنا علينا
واهنا ياعمي والدي قطعوا وتينه ... من بعد ما قتلوا اهل بيته والأنصار
وليلة الحادي عشر بتنا بالمهانه ... ناموا أهلنا على الثرى ومحّد ويانه
والصبح لمن لاح صِحنا لا لِفانا ... نور الصبح واحنا يساره بين الأشرار
جابر ياعمي وفوق هزل ركبونا ... وللكوفه والشامات بالذلّه خذونا
واليوم اجينا نزور بالطّف قبر أبونا ... وباقي قبور اللّي حِوَتهم هذي الديار

★ ★

لـو أنـك يـاجـابـر عـيـنـك تـشـوف　　يـوم لْـرحـت لـلـشـام مـكـتـوف
وطـلـعـت عـلـيـنـا الـوادم صـفـوف　　وانـا بـيـسـر والـراس مـكـشـوف
وعـمـاتـي تـتـراجـف مـن الـخـوف　　تـمـنـيـت لـن كـاسـات الـحـتـوف

★ ★

يـاجـابـر يـعـمـي بـهـذا الـمـكـان　　ذِبـحـوا حـسـيـن وهَـلَـه الـعـدوان
ولا ظـل شِـريـد مـن آل عـدنـان　　حـتـى الـطـفـل ذبـحـوه عـطـشـان
شَـخِـبـرك يـاجـابـر مـالـي لـسـان　　عـلـى وجـوهـن فـرَّن الـنـسـوان
وقـصـدن لـعـد حـومـةِ الـمـيـدان　　لَـبَّـالـهـن بـالـكـون ولـيـان
تـقـوم وتـصـول عـلـى الـفـرسـان　　لِقَـنْـهـم ضـحـايـا عـلـى الـتـربـان

★ ★

◄ شكوى السيّدة زينب عليها السلام لأخيها الحسين عليه السلام:

واقبلت تتعثر وطاحت فوق قبره　　وصاحت ياروح المصطفى ومهجة الزهرا
لها الحق ياخويه الدهر ما ظنّيت غدره　　يوصل ولا يخطر ببالي إلصار ياحسين

★ ★

تـمـنـيـت الـقـبـر يـنـكـشـف بـابـه　　ولـقـيـمـن عـلـيـه واقـبّـل تـرابـه
أريـد أقـصـد لـلـولـي واسـمـع جـوابـه　　رمـانـي الـدّهـر وامـكـن صـوابـه
ولا لـي صـحـيـب ولا قـرابـه

★ ★

باليسر خويه مشيت واقطعت البراري　　وخليت جسمك عالثرى موزّع وعاري
غُسلك دمومك والكفن سافي الذّاري　　واليوم اجيتك بعد ما فارقتك ايام
ياحسين جبت الراس وياي واتعنيت　　القبرك ياخويه ومتت قبل اليوم يا ريت
قعد وناشدني بعد فقدك شلاقيت　　من هضم وانا مكفّله بأعيال وايتام

★ ★

إقــعــد يــاخــويــه لا تــنــام   عــايــن الــحــالــي وحــال الأيــتــام
جــيــنــا بــيــسـر مــن ديــرة الــشــام   حــواســر بــلا والــي ولا حــام
مــا لــنــا ولــي مــا بــيــن ظــلام

★ ★

جــيــنــا مــن الــشــامــات حــسـرى   نــبــكــي ومِــنّــا الــعــيــن عــبــرى
لــعــنــد الــولــي نــريــد نــنــظــره   لَــزْمــي بــروحــي فــوق قــبــره
وقــبــلــه وشــم نــحــره   وبــمــا جــرى عــلــيــنــا أخــبــره

★ ★

يــا حــســيــن يــا ابــن أمــي جــيــنــاك   حــواســر بــلا رجــال جــيــنــاك
إقــعــد يــا خــوي وعــايــن ابــنــاك   وانــظــر حــريــمــك مــع يــتــامــاك
عــلانــا الــهــضــم وإحــنــا بــرجــواك   إقــعــد يــمــن لــلــديــن يــمــنــاك

★ ★

قــلــهــا رقــيــه ويــن لا تــخــفــي علــيَّ   قــالــتــلــه ظــلــت بــالــغــرب بــيــن آل أمــيــه
قــلــهــا يــازيــنــب هــالــمــصــيــبــه تــعــز علــيَّ   قــالــت شــبــيــدي والــدهــر مــا رأف بــيَّ
قــالــت لــه بــســهــامــه الــدهــر لــلــقــلــب صــابــه   بــأربــع ســهــام مــحــددة وأربــع مــصــايــب
غــربــة وشــمــاتــه وهــالــيــسـر بــيــن الأجــانــب   وحــرق الــخــيــم فــي كــربــلا خــويــه شــبــديّــه

★ ★

يــاحــســيــن خــويــه مــن الــيــسـر جــيــت   ولــزيــارتــك عــنــوه تــعــنــيــت
الــقــبــرك تــرانــي حــيــن صــديــت   مــنــيــتــي يــابــو ســكــنــه تــمــنــيــت
انــشــدنــي يــابــن امــي شــلاقــيــت   يــوم بــيــســر ويّــه الــعــدا مــشــيــت
يــا ريــت هــذا الــســاع يــا ريــت   تــقــعــد تــشــوف شــلــون ذلــيــت
مــتــغــيّــره مــن الــهــضــم رديــت   وجــلــد وعــظــم يــاحــســيــن ظــلــيــت
وعــلــيــك حــن الــنّــيــب حــنــيــت   مــتــحــيــره بــردتــي عــلــى الــبــيــت
لُــمــنّــك خــلــه يــا عــالــي الــصــيــت   تِــعــود الــلــيــالــي بــيــك يــا لــيــت

★ ★

تشم من شوقها تراب قبره وتون عليه بهيده وتجر حسره
عفتك يا ابن امي بقاع قفره جسد والراس وياي على خطار
لا يكون الي يا حسن راحة لاقيمن على قبرك مناحة
لا تقول بطّلت النياحة ولا تقول زينب مستراحة
ترى من يومكم ما شفت راحة

★ / ★

يا حسين لو بايدي الأمر كان بنيت على قبرك بيت الاحزان
ويلاه يا خوي لمات عطشان ولعبت عليه الخيل ميدان

★ / ★

إجيتك وجبت الراس ويّاي يالنشّفت رياقك على الماي
واعلى القبر دارت يتاماي وحقّ راسك بعد ما يبطّل بكاي
إلمن ياخوي بعد رجواي وين التفت تبرالي عداي
اجيت اليوم الك والراس ويّاي جبته مغسلته بدمع عيناي
بقلبي كم جرح ياحسين كم داي كم حسره من أعد تطول الأخبار

★ / ★

لكن خلّي كل ما صار بيّه صار اولا أعدِلك يا شفيه
بس لو صحت باسمك رد عليّه وعلى عيالك ياخويه لجوك زوّار
ياخويه لكربلا من أجلك لفينا ومحلّ القبر ردنا نشوف وينه
نزوره ونرتحل لأرض المدينه ونسولف بالجرى لجدك المختار
ارد راسك لجسمك لُو اودّيه وياي وعد قبر جدّك اخلّيه
وقلّه ابنك الرّيحانه لتشِم بيه إنقتل ظامي ويّه اهل بيته والأنصار

★ / ★

طرّ القبر يا حسين خليّ شكيلك احوالي وليش يا عزّي ودلالي
أرخصت دمعي لكان غالي الوادم قبل تطلب الوالي

بحبال خوتي والراس عالي غريبة وحال الضيم حالي

★ ★

يا حسين زينب من عفتها للشام دولبها وقتها
وهاليوم إجت يا لدلّلتها تقلّك وصيتك نفّذتها
والعيال يا بن أمي حفظتها والساع يمّ قبرك جبتها
وعن طفلتك لُو ناشدتها تقلّك ودمعتها تِكتّها
بالشام يا بن أمي دُفَنتها

★ ★

أناديك الساع أصيح يا حسين العمر لا طالت أيامه
ياخوي الشام هَدْ حيلي وخلاّني الليل ما نامه
خوي على الرجس يزيد طبّيت وراسك كان قدّامه
ويضرب راسك بعود قبالي وهاجت نيران دلالي
صحت عَسن شلّت يمينك ليش يا نغل تضرب الوالي
يزيد من سمعني حكيت سبني وبذاك المجلس راد يضربني
عقب عينك يا حسين الدّهر للشام دولبني
وعقب الخدر ذاك لُفَات لَنّي بمجلس الشمّات
يعود لينا الفرح هيهات وخوتي تحت الغبرى مدافين

★ ★

اقعد يا شبل حيدر وتلقّى الحرم هاليوم جتّك تخبرك بالصار عليها يالولي من القوم
السياط مورّمة المتنين وحدة تطيح وحدة تقوم على قبرك تناديني يا عمّة ابونا وين
واعظم يوم جابونا يا بو السجاد لارض الشام طلعت كل اهاليها معيّدة وناشرة الاعلام
وعلى يزيد دخّلونا وكلّها مربّطة الايتام يا خوي وقام ينشد هاي منين ذيك منين
هالت على الراس تراب يا ويلي وقُعَدت يمّه على قبره تصيح بصوت ما تقعد يابو اليمّة
يا خوي سكّت سكينة وهالنسوان الملتمّة على قبرك تجرّ حسرات وتهل دما دموع العين

يا خوي للمدينة شلون ارجع يا شديد الباس   وينشدوني هلك شاوين اخوك حسين والعباس
اقول حسين على التربان ظلّ جثّة بلا راس   وعباس النفل يمّه على الغبرة بلا تكفين

★ ★

انهض جينا اليوم زوار   يا بن النبي الهادي المختار
ليك اعتنينا زغار وكبار   بشوق ومحبّة ودمع عبّار
انهض وشوف بحالنا شصار   يِسارى خذونا فوق الأكوار
ومن دار يا بن أمي لعد دار   مني القلب ياحسين محتار
وغريقة بقيت ببحر الأفكار   شلون أَسوي الظّعن لُو سار
من كربلا المهبط الأنوار   بيا عين أصد بعدك للديار

★ ★

جبت اليتامى وجيت يا حسين   ووياي راسك يا ضيا العين
قصدي ردّه لجسمك الحين   وخبرك يا بن علّة التكوين
خلافك ياخوي العمر مُو زين   لو ينشرى يا بن أمي البين
شريته يا بعد عيوني الاثنين   شيفيد العمر بعدك يا لحنين

★ ★

يا ريت عينك تصد وتشوف   بينا شجرى من الرعب والخوف
لجسمك لون تعود الكفوف   ما كان يقدر واحد يطوف
بْحَدينا ولا السجاد مكتوف   يبقى ومنّه الراس مكشوف

★ ★

ما تنهض يابو السجّاد   تنصب خيم لعيالك
عندك هالمسيه ضيوف   وأسمع حنة أطفالك
شوف شحالها الكانت   ياخويه مدلله بحالك
سبونه خلافك العدوان   وبينه طافوا البلدان
كل يوم ونطب ديوان   وطاغيه يابو السجاد
يهضمنا ويبكينا

بها الأرض خيل الأعادي صدر خوي داسته يانزول الغاضرية وصلوني لحفرته
لاح قبر حسين ليها وانذهل منها القلب صاحت وخرّت على قبره ومدامعها تِصُب
صاحت إقعد شوف متني شْحَل عليه من الضرب وابنك السجاد من بعدك شْصَارت حالته
لو ردِت ياحسين أفصّلك مصايب هالسفر يوم ما أقدر أعدّد يا شهيد ولا شهر
ذاب جسمي من السُّرى انْعِمت عيني من السهر هِضَمني بن زياد خوي وشَهَرني بكوفته
وْقَفِت قدّامه منكسه الراس لكن يا شهيد ما شفت ذلّه يابعد أهلي مثل مجلس يزيد
قومه يسومون سِكنه عزيزتك سوم العبيد وننسحب كلنا بحبل وابنك انجُرْحَت رُقُبته
خوي كم سوق ادخلونا وكم مدينه وكم بلد ننخى بالوليان لكن ما يجاوبنا أحد
وتدري ركوب الجمل بِنْحل ياخوي الجسد وين أبو فاضل كفيلي لحامي عنّي بيمنته
خوي واصعب ما جرى شفت راسك يا شهيد بالطشت وبعيني شفته يضرب شفافك يزيد
وقام ذاك الشامي رايد يشترينا كالعبيد ريتني تحت التراب ولا اشوف شماتته
وقام ابن هِنْد يْتِخَطّى عالحريم الضايعه فتح عينه بالرباب وْراسك معه
ساعد الله هالحريم والأطفال مروّعه واللي عزّت عالقلب حيدر أسمع شَتْمته

★ ★

جيتك وجبت الراس وياي من السبي وكانت بيه سلواي
اقعد ياعزّي وجلعة خمَاي ونشف بْرِدْنك دمع عيناي
انخاك ما تنهض لنخواي وانا ديك ما يشجيلك نداي
معذور يالمنذبح عالماي

★ ★

وفزّت صارخة وتصيح يا حسين ماني اختك وعني شو غبت وين
لفيت من اليسر ويّة النساوين تنعاك يا خوي يالحنين

★ ★

جبت اليتامى وجبت العيال بعد السبي لقبرك ياسردال
أخافن ياخوي من أشرح الحال ياذيك أشد من رمي الانبال

يكفي من أقلّك فوق الجمال خذونا يسارى بقيد واغلال
لقبرك لفينا نشكي الحال

★ ★

لا لا وحقك ما اعتب عليك ولا اريد ابكي بصوت وآذيك
ولا اريد بيّه شصار اراويك بهداي يا بن المصطفى انعيك
ما بيك تسمع عتب ما بيك ولا تحكي وياي من احاكيك
مقطّع ياخوي والعذر ليك

★ ★

على مصابك ياخوي لصبّ دمعي وخلي عليك نوح الليل طبعي
لحرّم ما يجيس القاع ضلعي ولا قلبي بعد فراقك يستر
ياخوي باد حيلي وحق جدّك عَسن للقاع خدّي دون خدّك
ياخوي شال راس الدين بعدك والدنيا اظلمّت والكون مغبر

★ ★

ياخوي الحادي عليّه صاح رفقي هالظعن واللي كفلك راح
هضيمه أمشي ويّ شمر اللي إلك ذباح وعن جثتك ياخوي هالقوم حادوني
حادوني العدى يحسين عن جثتك لو بيدي يخويه حسين ما عفتك
العذر لله ولا تعتب على أختك يسيرة ولعد الشام يردوني
يردوني يسيرة ويه الغرب وحدي ذليله وضايعه وما ضلّ ولي عندي
يابو فاضل جبتني من وطن جدي خويه أعتب عليك ليش عفتوني
عفتوني يسيرة ورحت لابن زياد عالناقه ياويلي مقيّد السجاد
هذا الهضم كل يوم من أطب للبلاد وصلت الشام وبالفرح لاقوني
لاقوني بالفرح بني سفيان يضحك من شاف راسك عالرمح مروان
والسجاد يشوفه مقيّد ووجعان شامت قال اليوم عيد هَنُّوني
واشتفى من شاف طبتنا لمجلسه يزيد بس الحرم ويانا العليل وحيد

موش إنصاف يخطب ويرقبته حديد ياهل الشام قلّهم ما تعرفوني
أنا ابن المصطفى وعمي الحسن الازهر الزهرا أمي وجدي البطل حيدر
وعمي ذو الجناحين الفخر جعفر ذبحتوا أبوي حسين وأسرتوني
وقال يزيد للسجاد أمر وصار وهبني دم حسين والأنصار
يقله ملك ابن داوود واسكندر من دم جون قطره لا يعدلوني
اترك يا يزيد وعيف هالجلسات دم حسين رج الكون ما يُنفات
أنت لواعدتني بْثَلَث حاجات أول طلبتي من الشام مشوني
وثاني طلبتي ما أريد منك مال بس هيأوا محامل للحرم وجمال
راس حسين أردّه ويّ الظعن لو شال أشيله وياي عنه لا تفرقوني
بهيده وريب ناداهم ياخياله ومن أرض الشام شال وحنّت أطفاله
وقصد لحادي ظعنهم وتدنّى له يقلّه لارض الطّف شيل وصّوني
قال العبد يا جابر أشوف غبار وردّت من يسر لكربلا الأحرار
ومدري عليهم بسفرة الشام شصار سود الأعلام المنشوره خطفت لوني
من شافه جابر ناداه يا علي وين انذبح وطاح ابوك الولي حسين
يقلّه ياجابر هنا طاح بدماه عرش الدين وأخبرك فوق عجف النوق شالوني
عماتي ياجابر عالهزل راحت روس أهلي ياجابر على السمر لاحت
لأرض الطف زينب من لفت صاحت وين قبر خوي يا ناس دلوني
يا ناس دلوني على أبو الهيبه خلي يقعد خواته لفن من غيبة
تسولف له وتخبره بعظم المصيبة وأقلّه يا ولي الكون سلبوني

★ ★

◄ الرباب عند قبر الحسين عليه السلام:

أريد أقعد على قبره وأنوحه وبفيض الدموع غسل جروحه
بلكن لو سمعني تعود روحه ويعود الفرح ليه ويذهب الهم

★ ★

◄ الوصول إلى قبر المولى أبي الفضل عليه السلام:

ياحادي الظّعن عباس مرّ بيه   خوي الشفيّة واعتب عليه
أقلّه الظّعن يا هو ليباريه

★ ★

منهو اللي يدلني يها الناس   على خوي شديد العزم والباس
وبيوم الحرب بسّام عباس   عقب ما بخيله عالجثث داس
بعمود الحديد انضرب عالراس   وجسمه بقى بالخيل ينداس
أقلّه ياراعي الدرع والطاس   ترضى يبو الشيمة ياعباس
انا امشي ذليلة مهبطة الراس   ما لومك ترى وعليك لا باس

★ ★

صاحت يالحرم قُومن مشنَّه   لَعِدّ اللي تكفلنا من أهلنا
نريده يقوم ويردنا لُوطَنَّا   ومثل ما جابنا بينا يْتِكفل
زينب والحرم كلهن تعنن   لشاطي العلقمي وعالقبر قعدن
قامن ونة الثكلى يِونن   وحمام الدُوح من عِدهن تعلم
ياخويه إقعد ياراعي العلم والجود   وأشوف متونا من سياطهم سود
وشوف من الحبال شحال الزنود   بقت لليوم منها ينضخ الدم

★ ★

ياعباس ما انته اللي جبتني   وطول الدرب ما فارقتني
بس ما رحت عني وعفتني   عقبك بني أمية ولتني
وانهض يخوي وشوف متني   هاي سياط زجر الورمتني

★ ★

◄ مخاطبة الرأس للجسد:

ظل يشتكي ويقول يوم فارقتني   جتني بني أميه الأعادي وسلبتني

وظليت عاري والسوافي سترتني ... ولأجل خاتم قطعوا خنصر كف اليمين
وظليت أجاذب ونتي باقي نهاري ... الأوداج مني مهبره والدم جاري
وأنا مجدل في ثرى التربان عاري ... وتالي على التكه انبرت مني الكفين
ما قصروا بيّه بني أميه الأعادي ... من عقب حز الخنصر وقطع الأيادي
الضلوع مني هشموها بالعوادي ... رضوا ضلوعي وبدودها شمال ويمين
تكلم الراس وصار يحكي بالذي نال ... ويقول يوم علقوني فوق عسال
مروا بي وشفتك مجدل فوق الرمال ... ظليت أتمايل وهلت دمعة العين

★ ★

◄ أبوذيات:

يا اهل بيت المجد راحت عليكم ... جبال من الهضم راحت عليكم
طوق وجامعه برقبة عليكم ... عليل مكتف بحبل الرزيه

★ ★

على قبر السّبط ذبّت نفسها ... تونّ بهداي ما ينسمع نفسها
اعلى قبره غابت نفسها ... فاضت روحها ومنها القلب فرّ

★ ★

فراقك للقلب عباس مارد ... وصنع بيّ ياخوي الدّهر ما راد
لو بايدي يحصل للوطن ما رد ... أظلّ بالطّف لمّن تدنى المنيّة

★ ★

سال الدمع من عيني ولا جف ... الوجل بحشاي من همي ولا جف
ياجابر صرت لا أقعد ولا جف ... نحيل وشوف حالي شصار بيه

★ ★

اون ويونِ كل جسمي ولعظام ... وصرت شبه الذي مولع ولعظام
اخوتي ووالدي وعمي ولعظام ... عليَّ سبى الحرم لأبن الدعيه

★ ★

يبو فاضل يخوي قوم انا جيت   ترى حالي عسى من عداي نجيّت

وقبل ما هاجر بهالحال ناجيت   عسى تنهض تشوف شصار بيًّ

★ ★

مشينا لكربلا نوفي وعدنا   بهاي المصطفى جدّنا وعدنا

نزلنا بكلّ أهالينا وعدنا   لكربلا بهاي المسيّة



الرجوع إلى المدينة

- القصائد
- تخاميس
- شعبي
- أبو ذيات





القصائد

◄ القصيدة الأولى:

وقفتُ على دار النبي محمّدٍ فألقيتُها قد أقفرتْ عرصاتُها
وأمست خلاءً من تلاوةِ قارىءٍ وعُطِّل منها صومُها وصلاتُها
وكانت ملاذاً للأنام وجنّةً من الخطبِ يُغني المعتَفِين صلاتُها
فأقفرتْ من السادات من آل هاشم ولم يجتمع بعد الحسين شَتَاتُها
فعيني لقتل السبط عَبرى ولوعتِي على فقدهم لم تنقضي زفراتُها
فيا كبدي كم تصبرين على الأذى أما آن أن تفنى إذاً حسراتها

★ ★

◄ القصيدة الثانية:

مدينة جدّنا لا تقبلينا فبالحسرات والأحزان جينا
ألا فاخبري رسولَ الله عنا بأنا قد فُجعنا في أخينا
وأنّ رجالنا في الطّف صرعى بلا رؤوس وقد ذبحوا البنينا
واخبري جدّنا أنّا أُسرنا وبعد الأسر يا جدُّ سبُينا
ورهطُك يا رسول الله أضحوا عَرايا بالطفوف مسلّبينا
وقد ذبحوا الحسينَ ولم يُراعوا جنابَك يا رسول الله فينا
فلو نظرَتْ عيونُك للأسارى على أقتاب الجمال محمّلينا
رسولَ الله بعد الصّون صارت عيونُ الناس ناظرةً الينا
أفاطم لو نظرت إلى السبايا بناتِك في البلاد مشتتينا

أفاطم لو نظرت إلى الحيارى ولو أبصرتِ زينَ العابدينا
أفاطمُ لو رأيتينا سهارى ومن سهر الليالي قد عمينا
أفاطم ما لقيت من عداكِ ولا قيراط ممّا لقينا
فلو دامت حياتُك لم تزالي إلى يوم القيامة تندبينا
وعَرجٌ بالبقيع وقِفْ ونادِ أأين حبيب ربّ العالمينا
وقل يا عمُّ يا الحسن المُزكّى عيالُ أخيك أضحوا ضائعينا
أيا عمّاه إنّ أخاك أضحى بعيداً عنك بالرمضا رهينا
بلا رأس تنوح عليه جَهراً طيورٌ والوحوش المُوحشينا
ولو عيانت يا مولاي ساقوا حريماً لا يجدن لهن معينا
على متن النياق بلا وطاء وشاهدت العيالَ مكشفينا

★ ★

◄ القصيدة الثالثة:

مدينة جدّنا لا تقبلينا فبالحسرات والأحزان جينا
خرجنا منك بالأهلين جمعاً رجعنا لا رجال ولا بنينا
وكنّا في الخروج بجمعِ شملٍ رجعنا خاسرين مسلّبينا
ونحن في أمان الله جهراً رجعنا بالقطيعة خائفينا
ومولانا الحسين لنا أنيسٌ رجعنا والحسينُ به دهينا
فنحن الضائعاتُ بلا كفيلٍ ونحن النائحاتُ على أخينا
ونحن السائراتُ على المطايا نُشال على جمالِ المبغضينا
ونحن بناتُ يس وطه ونحن الباكيات على أبينا
ونحن الطاهراتُ بلا خفاء ونحن المخلّصون المصطفونا
ونحن الصابراتُ على البلايا ونحن الصّادقون الناصحونا
ألا يا جدّنا قتلوا حسينا ولم يَرْعوا جنابَ الله فينا
ألا يا جدّنا بَلَغت عدانا مُناها واشتفى الأعداء فينا

لقد هتكوا النساء وحمّلوها على الأقتاب قهراً أجمعينا
وزينبُ أخرجوها من خِباها وفاطمُ والهُ تُبدي الأنينا
سكينة تشتكي من حرٍّ وَجدٍ تنادي الغوث ربّ العالمينا
وزين العابدين بقيدِ ذلٍّ وراموا قتلَه أهلُ الخؤنا
فبعدَهم على الدنيا ترابٌ فكأسُ الموت فيها قد سُقينا
وهذي قصّتي مع شرح حالي ألا يا سامعون ابكوا علينا

★ ★

◄ القصيدة الرابعة:

مِنْ ذاكرٌ أمَّ البنين فإنّها فقدت بيوم واحد أولادَها
لم تبكهم لمّا دَرَتْ وَرَثَتْهُمُ لفظاً وكان رثا الحسين مرادَها
ولها بأرجاءِ البقيع مجالسٌ فيها تهدُّ مِنَ الجبالِ صِلادَها
تنعى فتُبكي الثاكلات بِنَوحِها حتى تذيب من الشجا أكبادها
فقدت بنيها كلّهم وبفقدهم فقدت لذيذَ طعامها ورُقادَها
وإلى قبورٍ خمسةٍ رمزيةٍ جلست تعيدُ لذكرهم إنشادَها
في كلّ صبحٍ للبقيع بحزنها تمضي فتقضي بالبُكا أورادها
وتقولُ نادبةً بَنِيَّ فراقكم من أمّكم أدمى الحشا وفؤادَها
قد قلتُ بالسبطِ العزاء فلم يَدُم من سلّمته يدُ القضاء قيادَها
فلَهُ دموعي كالحيا لا تنتهي أو تَخْلُطَنَّ بياضها وسوادَها
وتقول يا ريحانة المختار يا فرخَ البتولِ وشبلَها وعمادَها
تبّاً لقومٍ جردت أسيافها للنيل منك مطيعةً أسيادها



تخاميس

سألت ربعَ النّدى والدمع ينهمل　　عن معشرٍ ههنا عهدي بهم نزلوا
أين استقلوا عن الأوطان وانتقلوا
بالأمس كانوا معي واليوم قد رحلوا　　وخلّفوا في سويد القلب نيرانا

★ ★

ما بالهم لا يجيبوني أما سمعوا　　ولو رأوني وحيداً ما الذّي صنعوا
يالهم سكارى بكاسات الرّدى جرعوا
نذرٌ عليَّ لإنْ عادوا وإنْ رجعوا　　لأزْرَعنّ طريق الطّف ريحانا

★ ★

لهفي لثكلى واصلت بالحنين　　أيامها يا صاح حيناً فحين
تندب والأحجار شجواً تلين
لا تدعوني ويك أم البنين　　تذكرينني بليوث العرين

★ ★

لن أكتفي بالنعي أن أندبا　　نوراً بوادي الطّف عني خبا
لمن مضوا عند اشتباك الربى
أربعة مثل نسور الربى　　قد واصلوا الموت بقطع الوتين

★ ★

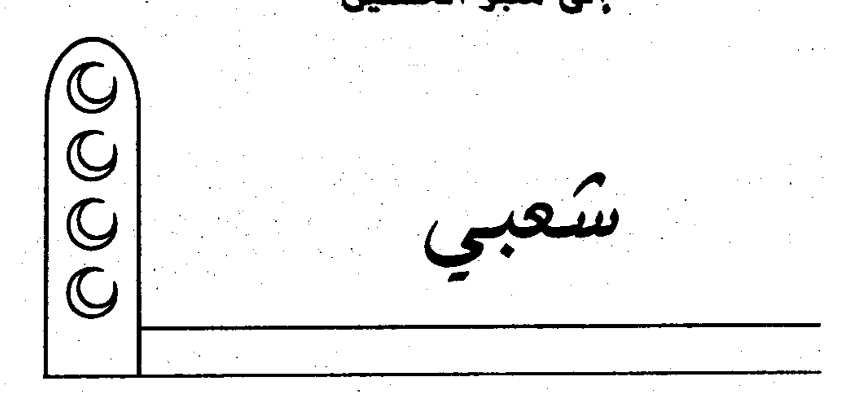
لي غير فخري في الدنا ما بهم　　وتُربَحُ الجنات من بابهم
وكلّ فعل الخير من دأبهم
كانت بنون لي أدعى بهم　　واليوم أصبحت ولا من بنين

لا يرتضي الرحمن من ساءهم وخاب من تابع أعداءهم
حرّ الظما مذ فتّ أحشاءهم
تنازع الخرصان أشلاءهم وكلّهم أمسى صريعاً طعين

★ ★

ما حدّث التاريخ أن أدبروا في الحرب مهما نارها تسعر
فكيف قلبي كسره يجبر
يا ليت شعري أكما أخبروا بأنّ عباساً قطيع اليدين





◄ بشر بن حذلم ينعى الإمام الحسين عليه السلام لأهل المدينة:

يقلها عظم الله اجرك بالحسين بقى بوادي الطفوف بغير تكفين
ولفه السجاد بضعون النساوين ونصب بره المدينه إلهم مخيم

★ ★

بحسين ماجورين وبفقده الحزن لاح يهل المدينه وبيت الشرف والعز طاح
نصبوا أعلام السود يا شيعه الفرح راح قَوَّض عمود الدين بعد الفرح وينه
والناس سمعت صوت ناعي وطلعت تشوف شنهو الخبر وتجمعت بالمسجد صفوف
لنّه يقول حسين متعفر بالطفوف جسمه وكريمه على الرماح معلقينه
طلعت تنادي أم البنين وتنشد الناس وتصيح يا ناعي شْجَرى وتلطم على الراس
قلها ياحرّه منين قالت أنا أم عباس أنشد عن حسين وهَلَه شيوخ المدينه
قلها سمعت خلصت عمام حسين كلها قالت غدو فدوى لابن سيد رسلها
قلها وبعد عباس قايدها وبطلها مقتول وعلى العلقمي توسد يمينه
قلها يا محزونه شْبَعد عندك تنشدين وين السلامه ووين يرجع لكم حسين
هذه ظعنهم رجع بطفال ونساوين راحت زلمهم والحرم ردت علينه

★ ★

قصد بشر بن حذلم للمدينة وقام يصيح ويهل دمع عينه
يا اهل يثرب غدت منكم العينة عليكم وطن يثرب بعد يحرم
طلعت كلّ اهل يثرب من الدور تصيح بهون يالراكب على الكور

صوتك صار يشبه نفخة الصور أخذ منّا القلوب ولا عقل تمّ
لِفت له أم البنين تصيح بالهون يابن حذلم رَجّيت بصوتك الكون
إلي غِيَّاب عدهم حرم وظعون ومن صوتك رجف قلبي وتِشَأّم
قلّي منين جيت ونيّتك وين وشعندك خبر قِلّي من حسين
نشد يا ناس هاي لتنشد منين أم عباس صاحوا يا بن حذلم
يقلّها عظّم الله أجرك بجعفر وعبد الله وعون المشكّر
وبو فاضل القمر تقنطر بشاطي العلقمي وجسمه تخذّم
تقلّه والجفن تيّار دمعه كلّ الكون والساكن الوسعة
يابن حذلم ولادي الأربعة فدوى تروح بس حسين يسلم
يقلّها عظّم الله أجرك بحسين بقى بوادي الطّف بغير تكفين
وإجى السّجاد بضعون النساوين ونصبوا بالمدينة لحسين مأتم

★ ★

طلعت تناشد أم البنين من الناعي لينعى الميامين
مُو عَن ولدها لكن عن حسين قالت يا ناعي اخبرني الحين
إن كان ابن سيّد النبيين سالم رجع كلما جرى زين
قلّها ابكي اشما بيك تبكين نوحي وعليه واخمشي الخدين
قتلوه عدوانه وبقى طعين جسمه الطاهر بالميادين
وراسه خذوه يبره النساوين فوق الرمح وسط البلادين
نادت يا نور الهاشميين صمّ الصخر لمصابك يلين
هدموا بقتلك يا بني الدين

★ ★

يم البنين الأربعة انذبحوا ظمايا وظلوا ثلاث تيام بالغبرا عرايا
وليتك نظرتي على النهر صاحب الراية مفضوخ راسه مقطعه شماله واليمين

يم البنين الأربعة ماحد دفنهم دمهم غسلهم والترب صاير كفنهم
ومن الصبح زينب مشت للشام عنهم فوق الهزل مَرّت وشافتهم مطاعين
يم البنين الأربعة تشهد لك الناس ما صار بليوث الحرايب مثل العباس
خلا الأرض روس وجثث ومُطَهمة داس روس الأعادي وغَلّق الميدان صوبين
صاحت اولادي وكل من بالعالم يروح ويا ليت بعد حسين ما تبقى لنا روح
يا بشر بالله لاتقول حسين مذبوح ما شوف بالدنيا عوض عندي عن حسين
قلبي فجعته يوم قلت انذبح عباس لكن اخبرني ويش سوّى وافي الباس
قال إلها في يوم الحرب زلزل الأرجاس بيده الراية ويحمل بيها شمال ويمين
وجملة اولادك في الحرب شجعان وحيود لكن أبو فاضل عليهم صاحب الزود
طاحت كفوفه والعلم شاله بالزنود وانضرب راسه بالعمد وانخسفت العين
لمن وقع إجاله حسين ووقف يمه وشاف الأخو فوق الثرى مْرّمل بدمه
صاح انكسر ظهري واخذ راسه يشمه حطّه بحجره وتربه عباس في الحين
لكن اقلك كان رد حسين سالم نعم البقيه كان رد عز الهواشم
وإن كان مَارَدْ السبط بنصب مأتم وبغلق منازلنا وبلطم على الخدين

★ ★

بشر ابن حذلم صاح بيها يا أم البنين الكان تردين الخبر مني عن حسين
ردي إلى دارك ونصبي مأتم النوح في كربلا يا أم البنين حسين مذبوح
ومصيبته يم البنين تذوب الروح عاري ثلاث تيام ظل من غير تكفين
في الحال شقت جيبها ودقت صدرها جرت الونه ولطمت الهامه بعشرها
وشافت الناس من الحزن زايد أمرها تبكي وتحن وتصيح واحزني على حسين
وتصيح قوموا للمنازل غلقوها وكل المجالس والمدراس عطلوها
وروحوا إلى زينب وعزوها بأخوها وسلوا قلبها مفارقة سبعين واثنين
ويلي على بنت النبي ويلي عليها ودي أوصلها وشوف اشصار بيها
ما اقدر أمشي يا خلق أوصل إليها واشوف بيها ويش سوّت ذبحة حسين

وإن كان تبغون الخبر يا آل هاشم ... أول على وجه الأرض ذبوا العمايم
ولطموا على الهامات كلكم يا ضياغم ... وصيحوا علمنا انكسر يا ليوث الحريبه
لا تشربون الماي لنّه مات عطشان ... لا تكفنون الأموات لنّه ظل عريان
والروس هبطوها ترى راسه على سنان ... لو نظرتوله شيبته بدمه خضيبه
الرجال داروا بالعليل يقبلونه ... والكل يصيح ويصفق شماله ويمينه
وأما النسا داروا على الحورا المصونه ... بقلوب مفتوته وعبرات سكيبه
وثارت الضجة للسما بأرض المدينه ... كلمن تشوفه يلطم الهامه بدينه
ينادي يوسفه انقتل بارض الطف ولينه ... وام البنين تصيح يا عمدة الإسلام

★ ★

يا ناعي المدينة من تصلها ... هل دمعك وصيح بنزلها
وبالحسين اريد تعزّي اهلها ... ولو عرضت أم عباس قلّها
حين لتنشدك عن شبلها ... عباس والحومة بطلها
قلّها وشوف شبعد شلها ... شبول إلك ما مش مثلها
بكربلا تحلّل قتلها ... ولو سمعت الحرّة الولهة
تقلّك و دمعتها تهلّها ... اولادي والمخلوقات كلّها
فدوى لابن سيّد رسلها ... ظنيّت سالم يرد الها
يا عملة البين لعملها



◄ فاطمة العليلة تلتقي بناعي الحسين عليه السلام :

شافت الناعي واقبلت ليه العليلة ... لكن من الاحزان والفرقة نحيلة
صدّت ولن بايده علم أسود يشيله ... والناس كلّها بالبواكي محيطين
قالت أبوي حسين قلّها يا حزينة ... ظامي قضى وجثّته بقت بالطف رهينة
جاسم عن شماله والأكبر عن يمينه ... كلهم على التربان يا فاطم مطاعين
قالت وعباس القمر عمّي الشفية ... قلّها على نهر العلقمي عمّك رمية

راسه انفضخ وانقطعت كفوفه السخيّة يا فاطمة وانصاب قبل الراس بالعين
والنوب نادت والجفن يمطر كالغيوم عبد الله خوي شلون قال مفطوم
لكن فطامه بسهم من غدَاه مسموم صوّب عليه حرملة وحزّ الوريدين
صاحت يابوي شلون ضيعة ضيّعتني من زغر سني غبت عني ويتّمتني
منين اجت هالداهية لُبالطّف دهتني وخلتني أدير العين يسرى ونوب اليمين
وين الوجه انطيه عقب اهلي ووليّاي وكربلا شسوّت خيبت من والدي رجاي
يا حسرتي يقولون عِذ موته طلب ماي وظامي انقتل والماي مهر الميامين

★ ★

◄ غشوة محمّد ابن الحنفية بعد وصول الإمام السجاد عليه السلام وعلمه بالمصاب:

من سمع حكي أطفالهم عنده الخبر شاع طاَر القلب منه وسقط مرمي على القاع
خبروا السجاد بخبر عمه وجه بساع شافه طريح على الثرى معفر جبينه
محمد ياخويه ودنوا جمال الهزيلّه وركبت عليها الحرم محزونه وذليله
وقادوا علي السجاد يا ريتك تجيله وتشوف حاله شكان يوم مكتفينه
يامحمد وقاموا يضربون النساوين نشكي الهضم ونصيح وين أهل الرحم وين
لحّد يهالوادم ترى حنه عيلة حسين كنه بخدرنا وجارت الدنيا علينا
يامحمد وتالي خذونا البلد كوفان ومن التعب والجوع تتصارخ الرضعان
وقامت علينه النوب تتصدق العدوان وكانت عطايا الخلق كلها من إيدينا
يامحمد وشَذْكُر من الدنيا وعملها أبدي المصايب خاف ما تتحمل إلها
وسط المجالس دخلت النسوان كلها وتشوف كافلها بحديد مقيدينه
يامحمد وتالي خدونا لبلدة الشام والناس تتفرج علينا الخاص والعام
ومكتفين إحنا بحبل ما بين ظلاّم ننضرب لوقلنا التعب ضرنا وشكينا
خله بيارق سود بيد اليتامى وقالهم تلقوه بهاي العلامه

خل يعرف من بعيد ما هِي سلامه ويِفْتِهم راح حسين وإحنا نولينه
من سمع راعي الزود نسل الميامين من سولف السجاد عن ذبحة حسين
ظل يجذب الحسرات ويصفق باليدين لمن هوى على القاع بطل ونينه

★ ★

وياهي مصيبه يوم شاف العالم تنوح وشاف المدينه مزلزلة من كثرة النوح
وعاين اعلام السود منشورة على السطوح نادى أظن في عزوتي لَوّعنى البين
أعلام سود منشرة من فوق البيوت ومن صيحة النسوان قلبي راح مفتوت
بالعجل جيبوا لي الخبر من قبل ما أموت معلوم هالصيحة وهالضجة على حسين
يابني سمعت اخبار عن يوم عاشور كان البعض منها صدق أهيم بالبرور
يقولون صدر ابن النبي بالخيل مكسور بالأعوجية والشمر داسه بالنعال
يابني صدق صدر الشهيد حسين داسه قله نعم بالنعل داسه وحز راسه
وزينب ياعمي تنظره يخمد أنفاسه صاح انحمش قلبي يا ابن خويه بالأهوال

★ ★

عنكم سمعت اخبار يازينب فظيعه وكلها شيبتني يا وديعه
صاحت ودمع العين فوق الخد سكاب يامحمد إسكت ولا تسأل عن الأحباب
ما بقوا إلنا شيخ يامحمد ولا شاب كلهم قضوا بالسيف يا حلو الطبيعه
صاح اخبريني يا وديعه بفعل عباس شنهو اللي سوّى بالحريبه وافي الباس
أسمع يقولوا في الحرب زلزل الأرجاس قالت لا تسأل عن فعل حامي الوديعه
فعل البطل عباس يوم الحرب موصوف طب المعارك يالأخو والراس مكشوف
بيهم صرخ صرخه وخلا الكون مرجوف لكن وسافه طاح وكفوفه قطيعه
صاح أخبريني صدق خيي في نزاعه ما حد غمض عينه ولا حد مد باعه
صاحت يا خويه رحت أنا أبغي وداعه واشوف حاله لنّه بحال شنيعه
شفت الشمر جاثي على صدره بالنعال يقطع أوداجه صحت خاف الله بهالأفعال
بالسوط لَوّعنى وطِحت خويه بالرمال حَن وجرى بالدم على خده دموعه

حن وجذب ونده ودمع العين يسيل ... ونادى يازينب صدق داست صدره الخيل
نادت ضلوعه فصلتها الخيل تفصيل ... تحسر ونادى وشهالمصيبه الفظيعه
لكن خبر جاني وأظن يازينب بعيد ... صاحت يسوسها الدهر ياخويه ويزيد
صاح اسمع يقولون دخلوا بك على يزيد ... قالت نعم دخلوا بي بحاله شنيعه
دخلوا بنا المجلس بلا ساتر ولا قناع ... بالحبل مكتوفين نتستر بالذراع
ولا لفانا يا محمد أحد فَزّاع ... منكم ولا عاداتكم انتو القطيعه
ذب العمامه وصاح يا زينب كسيره ... يوم دخلي مجلس الطاغي أسيره
يا ليت جسمي كان واروه بحفيره ... ولا أسمع بهاي المصيبه يا وديعه

★ ★

أسمع يقولوا بالعطش حزوا وتينه ... أسمع يقولوا بالعوادي راضينه
وأنا عن المظلوم قاعد في المدينه ... راسي على جسمي وراس حسين بسنان
وأنا على فراشي وخويه فوق الرمال ... وحسين في الرمضا وأنا جالس بالظلال
وأعظم خجاله مشيت النسوة بلا رجال ... وتدخل ذليله في المجالس بين عدوان
شنسى ياعمي من مصايب يوم الطفوف ... انسى البُقى مرمي وحنّاته بالكفوف
لو انسى لأكبر هالذي توزع بالسيوف ... لو سهم عبد الله الرضيع من اذكرنه
والله ياعمي مثل زينب يا ضيا العين ... من عقب خدر المَاجَرى تدخل دواوين
وتنظر يزيد بعود يضرب راس الحسين ... وتِشَمَّت عليها لْبفِرح مبتسم سنه
لا تظن يا عمي عقبهم أهتني بعيد ... من اذكر مصايبهم ياعمي احزاني تزيد
شلون انسى زينب يوم طبت مجلس يزيد ... بالحبل مكتوفه ياعمي وتجر ونّه

★ ★

◄ السيّدة زينب عليها السلام تنعى الحسين عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله:

زينب يوم ردّت من سبيها ... اعتنت قبر النبي بحنّها وبكيها
يا جد نادته بس صدّت العين ... على قبره وغدت تلطم الخدّين
بوادي الطّف اخبرك ذبحوا حسين ... وجثّته بالخيل لعبوا عليها

◄ السيّدة زينب عليها السلام تشكو لواعجها إلى أخيها محمّد بن الحنفيّة:

يا محمد وحاطت بالحسين صفوف شبكت نبل وسهام وسمر وسيوف
مطرت بالدما ونور الشمس مكسوف لجله ضوه عيوني إنطفى ودوهنّي
يا محمد وشبت بالخيم نار يا محمد وداست جثته الكفار
يا محمد وخلّف بالقلب شطار يا محمد وذاب الصخر من وني
يا محمد مشينا بيسر للكوفه وكل هاي الأطفال بحبل مكتوفه
شاب الراس مني ودربي ما شوفه وصابتني النوايب من زغر سني

★ ★

يا محمد أحكي لك حزنا من طوّح الحادي بظعنا
وظلت عرايا جسوم اهلنا وإحنا يتامى وحرم كلنا
ولا عدنا والي لينغر إلنا بس العليل وزاد ونّه
كلما لعد موته يتمنّى شحكي لك بيا حال كنا
سبي الخوارج مو مثلنا وللشام حين اللي وصلنا

★ ★

لا تسألوني عن مصاب الغاضريه تهيجون أحزان في قلبي خفيه
شحكي شعدد من مصايب يوم عاشور فيها صناديد انفنت وانخسفت بدور
فيها علينا الخيل غارت وسط الخدور فيها انحطم صدر النبي بالأعوجيه
قطع أودجه وشال راسه فوق السنان وغاروا علينا في الخبا وفرت النسوان
وهتكوا سترنا وبالخيم شبوا النيران وحسر خدورنا على الهزل مثل الهديه

★ ★

◄ مواساة أم البنين عليها السلام للعقيلة زينب عليها السلام:

نادت وسالت دمعة العين قومن تلقّن أم البنين
بنوح وبواكي ولطم وحنين هاي افقدت اربع ميامين
مثلهم فلا شفنا وفيّن بوجه العدى وقفوا ويّ حسين

◄ أحوال السيّدة زينب عليها السلام بعد مصيبة الطّف:

من انساك يا لناغاك جدّي ما مش وفى يا حسين عندي
اقعد بنص الليل وحدي اقعد وحطّ ايدي على خدّي
افكّر وانعى عليك بعدي والموت انا وياك حدي
لمن يضمّني تراب لحدي
إن كان تريدني أنسى وابطّل نوحي وونيني
أخذ ذكراك من قلبي واخذ صورتك من عيني
أيام لكنت وياك أناغيك وتناغيني
شسوّي عايشة عندي من ذيك الأيام أشباح
كم دوب أظلّ يا بن أمي دمع جاري وقلب ممرود
أيامي والشمس والدار كلها عقب عينك سود
أمنّي القلب يا بن أمي بلكن للديار تعود
ومن محرابك الخالي اسمع صوت أخيك راح
يمرّ الليل واقضّي الليل سهرانة على ذكراك
ويطر الفجر وعيوني يِترَاوالها ملقاك
شنهو البصر يا بن أمي لا ترجع ولا انساك
وأظلّ بس سلوتي دموعي وبس اصفق الراح بالراح

★ ★

شلون أنساك يا بن أمي وانسى أيّامك الحلوة
شلون انسى العمر ويّاك وانسى الطيب والخوّة
شلون اصبر وأسلي الروح وانت الروح والسلوة
خذت صبري ورحت عني وحزنك بقى بقلب حشاي
يا بن أمي ربيت وياك اناغيك وتناغيني
روحي معلّقة بروحك اسلّيك وتسلّيني

عيني دومها بعينك ... اباريك وتباريني
ما اصبر على فرقاك ... ولا تصبر على فرقاي
من أقول اصبر واسلّي الروح ... عيوني تظلّ تهلّ عبرة
من أنشّف دمعة عيوني ... تسعر بالقلب جمرة
شلون أنساك يا بن أمي ... وشخصك دوم إلي يبرى
وعيونك تباريني ... وروحك دومها ويّاي
شخصك دوم يبرالي ... ولا اقدر أصد عنّه
ألهج بيك ليل نهار ... وصارت سلوتي الونّة
كبدي ذاب لفرقاك ... ولا ظلّ شيء بعد منّه
ونشفت بالبكا عيوني ... واظلمّت عليّ دنياي

★ ★

أشب وكربلا وكل اللي صار بيهاقبالي ... أشوفن جسمك على القاع والراس برمح عالي
يا بن أمي رزايا الطّف والطّف دايم ببالي ... ومنّه صورة صورة تعرض لي وتبكيني
ما ظنيت يا خوي بعد فقدك أظلّ لليوم ... عدلة والقلب مني مملي من الأيام والهموم
أنا تمنيت الك فدوى روحي تروح وانت تدوم ... مو أبقى ويحول الموت ما بينك وبيني

★ ★

زينب نادت المظلوم يا بن أمي كسرني البين ... كسر الما يفيد علاج ليه وجرح يبقى سنين
بوجهك كنت يا بن أمي اشاهد جدّي المختار ... وشوف الطاهرة الزهرا وخوي الحسن والكرار
وبوجودك يا خوي حسين كن ما خلت منهم الدار ... شلون النوايب باصرتني من بعدك يا نور العين
بعد شتفيدني الونّة لو ونيّت والحسرة ... وانا اللي انهدم بيتي والركن اللايذة بكتره
من بعدك يبو السجاد كسر القلب شيجبره ... ما ينجبر يا بن أمي ويا تالي هلي الطيبين

★ ★

نبكي على حيدر نبكي على امنه الحزينه ... نبكي على خونه الحسن هاللّي سامينّه
نبكي على اللّي بكربلا قطعوا وتينه ... نبكي على العباس حمّاي الحميّه

وين الفرح والعيد وين ايّام السرور ما بقت علينه مصيبه يوم عاشور
راحو وظلّت من بعدهم موحشة الدّور وبديارهم ظل ينعب غراب المنيّه
العيد ويّه حسين عنّه قوّض وراح وتبدّلت ذيك الأفراح بكدر ونياح
ننسى السبي ننسى الرووس الفوق الأرماح وهيهات ننسى وقوفنا بديوان اميّه
بالله ياهل العيد يَمّي لا تمرون إشلون أعيّد والأخو باللحد مدفون
هيهات غياب البله لينه يعودون هيهات ترجع لي السعادة الأوليه

★ ★

اشلون أَهْنى بشراب الماي وحسين انحرم منّه
شلون أهنه بشراب الماي وحسين انذبح عطشان
حسين إلمُرَدْ دلّالي من شفته على التِربان
يلوج ينازع بروحه سلبوه وبُقى عريان
شلون انسى القِضى ظامي ابن أمي حسين المكنّى
مصاب حسين مثله مصاب لا صاير ولا يجره
يا هو القبل أبو اليمه ظامي وانقطع نحره
وادي كربلا والماي مهر الزكية الزهرة
وحسين انذبح عطشان والماي انمنع عنه
انا أم الحزن زينب ونيران الحزن بحشاي
تسري وعقب عين حسين ما ريدن بعد دنياي
آنا الفارقتِ جثته ورحت ميّسَرة وي عداي
خليته وردت جسمه بيدي لقبره أنْزلَنَّهَ
أنا اللي شفت نارين لكن نار اشد من نار
نار إلحِرقتْ خَيمّي ونا لحرقت باب الدار
آنا اللي شفت صدرين واحد صوّبه البسمار
وواحد كربلا تخبرك اشلون الخيل رضَنَّه
آنا الحزن ذوّبني وآنا الشاهدت طشتين

كبد الحسن واحد بيه — وواحد بيه راس حسين
وسهام الدهر صوّبني — ولعند حسين صابنّه
آنا اللي وقَفِتْ مرتين — والمرتين آذنّي
وقفه بمجلس ابن زياد — متشمت نشد عني
ووقفة الثانية بمجلس — يزيد الزيّدت ونّي
وما ظل من هلي واحد — ذيك الساع أحَشْمَنّه
آنا اللي فجعني البِيْن — بأهلي وصِرِتْ مفجوعة
آنا إلشاهدت قفّين — للعباس مقطوعة
آنا إلشفت خوية حسين — كلها مكسّرة ضلوعة
آنا إلما نسيت حسين — آنا زينب الكبرى

★ ★

◄ حال أم البنين عليها السلام بعد مصيبة كربلاء:

نادت أم عباس يا هالمسلين — لا تقلولي بعد يامّ النبين
تذكروني بجملة أولادي المضَوا — وعنّي بطَفْ كربلا كلهم قضوا
صدِق بالعز دون أخوهم قضوا — لكِنْ لو سالم أخوهم كان زين
أربعة من الوطَنْ طلعولي عدَدْ — الظعن بيهم ليلة الظُلْمَة شِهَدْ
أربعة ولا رَدْ عَليّ مِنهم ولَدْ — واصلت لحتوفهاً بقطع الوتين

★ ★

قومي يا الزكيه وقابليني — عالمذبوح إبكي وساعديني
مو عالأربعة الإلهم حنيني — بس لحسين هلي الدمع دم
قومي يا الزكيه بدمع مسفوح — يم قبر الغريب بلطم وبنوح
يوم الراح مني راحت الروح — وطول الدهر ثَغرِي ما تِبَسَّم
عقب حسين إبكي على الكفين — ولا تنسَ السهم هالوقع بالعين
زهرا يا لعزيزه فقدت بدرين — القمر عباس وحسين البدر تم

نادتها صدرك يا لزكيه لا تلطميه | منك ضلع مكسور بهونك لا تِأَذِّيه
والحمره وسط العين دمعك لا تهليه | الله يعنيك قلبك شقد يحمل الهم

★ ★

اشلون أم البنين جروحها تطيب | تمد تراب خمسه من المحاريب
تنوح وبالمناحه روحها تغيب | على حسين وعزها ليل ونهار
كل محراب اسم واحد تسميه | تنوح وخطت عليه وتواطيه
تخط على اربعه وواحد تخلّيه | على اسم حسين وتهيّم بالأطوار
يقلها لحاضر شعندك تندبين | شلون الغير مفقودك تنوحين
تقله لدوحة العز لابني حسين | راعي التاج والمرجع للأحرار

★ ★

حسين يني وكل مصاب اليُمر على مصابك يهون | يا لقلت بيك الخلق يابن النبي سيد الكون
فديت إلك لو ألف عباس عندي وألف عون | شبيدي يا حسين وعندي بس الأربعة

★ ★

◄ حال الرباب بعد مصاب الإمام الحسين عليه السلام:

طبّت دار التسَمَّت عليها | دار الكان ياوي حسين ليها
دار إلكانت مصلاه بيها | دار الحاوية علوم النبيّين
دخلتها الرباب شلون دخلة | هِوَت تتنشّق تراب المُصَلّة
يهالمِحْراب كِنِتْ بنعمة الله | تدوي بالذكر بلسان الحسين

★ ★

وحياة راسك يا ضيا العينين ياحسين | من يوم عاشر بالمحرم يا ضيا العين
ما غمضت عيني ولا بطلت الونين | كل ساع تتمثل بعيني يا ابن الأنجاب
ما يغيب عن عيني شخصك يا حبيبي | يا نور عيني انقطع من وصلك نصيبي
ولا فادني كثر الحنين وشق جيبي | لأهجر يا عز الحرم بيتي وأغلق الباب

وتجلس مع سكينة بحر الشمس وتنوح   والدار مكشوفة ومنها الدمع مسفوح
تقلها يا سكنة عقب عزي وين أنا روح   وحسين فت قلبي ونحل جسمي بهالمصاب

★ ★

جيت المدينة وهاجت أحزاني عليه   وعاينت دار حسين من شخصه خليه
يا حسين سافرت وبليا حسين رديت   يا ليتني يا دار من هالسفر لا جيت
ولا شوف حسين خالي منه البيت   عزّي وناموسي اندفن في الغاضريه
الله يا روحي شلون بعد حسين تبقينْ   من بعد عين روح حسين يا روحي تعيشين
والله عجايب يا عيوني ما انعميتين   وحسين شفتينه على الرمضا رميه
لأقضي العمر في النوح وأجاذب الحسرات   هيهات ما اشْرَب لذيذ الماي هيهات
وابن البتولة بكربلا ظامي الكبد مات   والماي يمّه وما شرب قطره الميّه
وما تبرح إلا أخاطب الحجرة وتنادي   يا دار وين حسين ريحانة الهادي
يا دار ذاب من الحزن لأجله فّادي   يا دار ظلمه وموحشة عقبه عليّه

★ ★

◄ دار الإمام الحسين عليه السلام الخالية:

وين أهل المجد عنك يهالدور   الكانت تشع بيك نجوم وبدور
أخبرك قضوا كلهم بعاشور   تهاووا واختفوا ببحور من دم

★ ★

لقعد على بابك وصب دمعه جريّه   وابكي ونادي يا عضيدي اقطعت بيّه
يا دار من حسين ظلّيتي خليّه   يا دار راح حسين عزّ الحرم والجار
يا دار وين حسين والعبّاس وينه   راعي الشّجاعة اليسطع النّور بجبينه
يا دار طاح على النهر حامي الظّعينة   يا دار منّه قطعوا يمينه وليسار

★ ★

ما تخبروني يمته تجون   وإلى منازلكم تعودون

قطعنا الرجا منكم ولظنون وقلبي عليكم صار محزون
بالدار ترموني وتمشون على ويش يا بويه تقطعون
يا دورهم مالك خليه في وين اهلك هالعشيّة
وين الأبو راعي الحميه ما حد لفى منهم اليه
بالدار انصب عزيه حد ما تجي ليه المنيه
وترجع رجالي عليّه

★ ★

يا دار أنشدك عن أهاليك يا دار وين حسين راعيك
كم وافد وقاصد لِيلفيك خوية المنايا الضيف يرضيك
وين البطل عباس يحاكيك وين العشيرة والزلم بيك
بدرها وحواكيها ازهرت بيك والسا غراب البين ناعيك
على حسين تنبينه وينابيك يا دار تعزيني واعزيك

★ ★

مأجور يالتنشد على حسين عتبك يهالتنشد على البين
غدا الرافدة وذاك الاهل وين خوية لقصدته بكربلا رهين
وعيني تصدّ على المقبلين يخطر ببالي وياهم حسين
وكلمن ها غايب سنة اثنين وانا غايبي يا ناس شاوين

★ ★

يا دار أبو السجاد وينه ليه من أهلنا تعنّينا
مقتول بالطّف ما درينا كانت تشع بيه دواوينا
واليوم ظلمة والمدينة امست أهاليها حزينة
ونصبت مآتم لبو سكينة ويا هو الـ عليه ما بكت عينه
من يرد غايبنا علينا يا حيف خان الدهر بينا
راح وبلا والي بقينا من الوسف نصفق بايدنا

★ ★

اش عـنـدك يـا وافـد تـدق بـالـبـاب ... ودمـعـك عـالـوجـنـات سـكّـاب
رد لاهـلـك اهـل الـدار غـيـاب ... ومـا بـيـهـا واحـد مـن الأحـبـاب
يـا هـو لـيـرد عـلـيـك الـجـواب ... ويـا هـو الـ تـعـتـبـه ويـسـمـع عـتـاب
وحـسـيـن واخـوانـه والأصـحـاب ... بـالـطـف بقـوا صـرعـى عـلى الاتـراب
والـروس راحـت فـوق الأحـراب ... يـا وافـد اهـل الـبـيـت الأطـيـاب
مـن وقـفـتـك هـاي الـقـلـب ذاب ... راح ابـو الـيـمـة والأمـل خـاب

★ ★

يـا دار مـا اقـدر اطـب لـيـك ... ولا عـيـني تـقـدر تـعـايـن عـلـيـك
بـعـد الـولـي شـنـهـو لـبـقـى بـيـك ... ويـن الـلـيـالـي الـمـزهـرة ذيـك
وويـن الـشـمـوس لـكـانـت تـضـويـك ... لابـكـي بـدمـع يـغـطـيـك
لـو إلـك عـيـن تـشـوف يـكـفـيـك ... حـالـي وبـواكـي يـبـكـيّـك

★ ★

قـبـلـك يـا خـوي حـسـيـن يـا ريـت ... مـيـتـة ولا لـلـوطـن ردّيـت
مـظـلـم بـعـيـني ومـوحـش الـبـيـت ... عـسـاني لُـبّـابـه لا تـخـطّـيـت
وحـدي وإلـه بـلايـاك لا جـيـت ... شـنـهـو لـشـفـت بـيـه يـوم صـدّيـت
غـيـر الـحـزن وبـصـوت نـاديـت ... يـا لـيـت اخـوتـي تـعـود لـلـبـيـت

★ ★

◄ بين الإمام السجاد عليه السلام وأبي حمزة الثمالي:

قـلـبي يبو حمزة المصايب مَردُّنه ... لا تلومني لو قمت أجر ونه على ونه
ما فَترّ من النوح والحسرات والون ... لمّن ليالي العمر والأيام يقضن
خلّي احزاني كامنه بالقلب احسن ... وطول البواكي لا تسلّي بعد عنه
وشلون اتسلى وعيني من البكا تهيد ... وآنا دُخلِت مغلول ومقيّد على يزيد
واما المصيبه اللي علي كلما جرى تزيد ... بالطشت من خله الرجس راس المجنه
واللي يهيجني ويشْعِل جمرة حشاي ... بعيني يبو حمزة من أصد الجاري الماي

أذكر الوالد ذبحته ظامي الحشا عداي وبعدك أصيح الماي لا يجري عنه

★ ★

آنا مَحَّد شاف مثل مصيبتي فقدت بوي وكل عمامي واخوتي
يا بو حمزة شلون تسكن ونّتي وانا قلبي بيوم عاشور انكسر
قبال عيني أهل بيتي مصرّعه على التراب وبالسيوف موزعه
وشفت حامي الظعن فوق المشرعه وشفت بويه حسين مقطوع النحر
والمصيبه إلمنها دم دمعي يِهِل والذِكِرها عليَّ صعب ما هو سهل
ركوب عمّاتي وخواتي على الهزل ذاك عندي من قَتِل قومي أمر
والرزيه النارها توج ما تهيد و إلها كل يوم البِمُر ماتم جديد
دخول عمّاتي لعد مجلس يزيد اصعب الكل وانت عندك بِيَّ خبر

★ ★

◄ أبوذيات:

ذكَرتْ طِفلي لمّن الحليب بصدري دَرّ وذكرت الطّفل اللّي سقط بباب الدّار
ريت يا زهرا تشوفي العدو كيف بينا دار وكيف هوت على متونا سياط آل أميّة

★ ★

كانون الحزن بحشاي ياجد على الظامي ولا ماي ياجد
اجيتك خالية من الأهل يا جد واريد احكي لك شصاير عليه

★ ★

مشينا لكربلا نوفي وعدنا بهاي المصطفى جدّنا وعدنا
نزلنا بكل اهالينا وعدنا حرم وهمّ بقوا بالغاضرية

★ ★

دمعي لجمد بالعينين ولدار ما يوفي الطيب الذات والدار
بعيني النزل عقب حسين والدار ظلمة وريت تدنى لي المنيّة

★ ★

يـا هـو لـمـثـلـي دمـوعـه يـهـلـهـا ولـون بـجـبـال هـم قـلـبـي يـهـلـهـا
هـاي الـدور ويـن انـتـم اهـلـهـا وحـشـة خـلافـكـم ظـلّـت عـلـيّـه

★ ★

قتلني الحزن يا محمد ولخواي هضم يسعر بدلالي ولخواي
أجيتك لا ولد عندي ولخواي عفتهم جثث بارض الغاضريه

★ ★

الما لقلبي الليالي عيب راحن وهاي عيوني من بكاي راحن
اقضّيها بحسره وصفق راحن ونواعي ونوح وبونّه خفيه

★ ★

اقضّي الليل كله بحزن لو جن ونادي الفاقدات وياي لو جن
ليالي اللّي مضن عالبال لو جن يهيجن كامن حزاني عليه

★ ★

وحق اللوح واسمائه وناره اخوي من انقتل ظامي وناره
فقده حمس دلالي وناره تظل بحشاي للمحشر سريّه

★ ★

بعد ما يطيب جرح القلب ولماي على خوي لماتصح لي ويّاه ولماي
علي يحرم لذيذ الزّاد والماي الفرات شلون اشوفه يلوح ليّه

★ ★

تصب من دم دموع العين وتهل وقلبي مركز الآهات وتهل
عادات الأقمار تغيب وتهل وكم بدر انخسف بالغاضريه

★ ★

تون ام البنين تصيح يبناي عقبكم من بعد للبيت يبناي
كنت انصر ظعنكم علي يبناي ولن منكم وصل ناعي المنيّه

★ ★

قالولَه لزين العباد لمّن رجع وعادَ القتل مقدوركم على يد من حاربكم وعادى

قلّهم وهل يوم كان سبي النسا لنا عادة والأسر والضّرب وهتك الرّعيّة

★ ★

الدهر وياي يمشي لبعكس مارد وكل زين الخذاه للكبد مارد
حياتي عقب هالطيبين مارد اريد الموت وياهم سويّه

★ ★

خلص قلبي وذبل بالحزن عودي وعليه يا ليالي الفرح عودي
حقه لو بقى ويصيح عودي الحسن وينه ويه لحسين اخيه



الإمام
علي بن الحسين السجاد
(عليه السلام)

- القصائد
- شعبي
- أبو ذيات





القصائد

◄ القصيدة الأولى:

هذا الذي تعرف البطحاءُ وطأتَه ... والبيتُ يعرفه والحلُّ والحرم
هذا ابنُ خيرِ عبادِ الله كلِّهم ... هذا التقيُّ النقيُّ الطاهرُ العلمُ
هذا الذي أحمدُ المختارُ والدُه ... صلى الإلهُ عليه ما جَرى القلمُ
هذا ابنُ فاطمة إن كنت تجهلُه ... بجدّه أنبياءُ الله قد خُتموا
هذا عليٌّ رسول الله والدُه ... أضحَتْ بنورِ هداه تهتدي الأُمم
إذا رأته قريشٌ قال قائلُها ... إلى مكارمِ هذا ينتهي الكرمُ
يكادُ يُمسكه عرفانَ راحته ... ركنُ الحطيم إذا ما جاءَ يستلمُ
لو يعلمُ الركنُ من قد جاء يلثمُه ... لخرَّ يلثمُ منه ما وَطا القدمُ
في كفه خيزرانٌ ريحُها عبقٌ ... في كفٌ أروعَ في عرنينه شَمَمُ
ينشَقُّ نورُ الضحى عن نورِ غُرته ... كالشمس تَنْجَابُ عن إشراقها الظُلم
مُشتقةٌ من رسول الله نبعته ... طابت عناصرُه والطبعُ والشيمُ
من معشرٍ حبُّهم دينٌ وبغضهم ... كفرٌ وقربهم ملجىً ومُعتصَمُ
إن عُدَّ أهلُ التُقى كانوا أئمتَهم ... أو قيل من خيرُ أهل الأرض قيلَ هُم
لا يستطيعُ جوادٌ بعدَ غايتهم ... ولا يدانيهم قومٌ وإن كرموا
يُستدفَعُ السوءُ والبلوى بحبّهِمُ ... ويُستزادُ به الإحسانُ والنعم
مُقدَّمٌ بعد ذكرِ الله ذكرُهم ... في كل بَدءٍ ومختومٍ به الكَلِمُ
وليس قولُك من هذا بِضائِره ... العُرب تعرفُ من أنكرت والعَجم

كِلتا يديه غياثٌ عمَّ نفعهُما تستوكفانِ ولا يَعرُوهما العَدمُ
سهلُ الخليقةِ لا تخشى بوادره يزينه اثنان حسنُ الخلق والكَرم
يُغضي حياءاً ويُغضَى من مهابته فلا يُكلَّمُ إلا حين يبتسمُ
ما قال لا قطّ إلاّ في تشهُّده لولا التشهدُ كانت لاؤه نَعمُ
من يعرف الله يعرف أولوية ذا فالدين من بيت هذا ناله الأمم

★ ★

القصيدة الثانية:

يا دمعة العينينِ سِيلي حُزناً على رزءِ العليلِ
اللهُ أكبر كَم رأى في الدهرِ من خطبٍ جليل
قد شاهدتْ عيناهُ سبطَ المصطفى فوقَ الرُّمول
سَلبت عداهُ ثيابَه وهو ابنُ فاطمةَ البتولَ
ورأى أخاه موزَّعاً ذاك الشبيهُ إلى الرسول
ورأى القرابةَ والصِحاب من الشباب إلى الكهولِ
صرعى وتلعبُ فوقهم عُصَبُ الضلالةِ بالخيول
وسَروْا به فوق النياقِ مكبَّلاً بين النُغول
والطاهراتُ لجنبِه غرقى ببحرٍ من ذُهول
ممنوعةٍ عن ندبها بحماتها وعن العويل
وتراه رهنَ القيدِ وهو كفيلُها بعدَ الكفيل
لله قلبُ ابنِ الحسينِ وصاحبُ الحزنِ الطويلِ
ماذا تَحمَّل من مصائبٍ بعد والدِه القتيل
حتى قضى بعد العَنا بالسمِّ مفطورَ الغليل

★ ★

القصيدة الثالثة:

ما للعيونِ دموعُهنَّ غوادي تَهمي فلا تُطفي لهيبَ فؤادي

لهفي له يوم الطفوف مُقيَّداً بالسَّقم والأغلالِ والأصفادِ
يَحدو به الحادي على مهزولةٍ في أسرِ تلك الطَّغمةِ الأوغادِ
يرنُو إلى تلك الضحايا صُرَّعاً فوق الصَّعيد سليبةَ الأبرادِ
مهشومةَ الأضلاعِ تحت سنابكِ الخيلِ الجيادِ لقىً بذاك الوادي
ويرى مصوناتِ الرسالة سُيِّرت أسرى بأيدي شامتٍ ومعادي
ويرى الرؤوسَ على القَنا مهديَّةً ليزيدَ والمهدي لها ابنُ زياد
ويرى اليتيمةَ واليتيمَ يعجُّ من آلام سائِقها وسبِّ الحادي
ويرى بكوفان الجموعَ تجمهرت من شامتين بهم ومن حُسَّاد
فيصيحُ واذلاه أين عشيرتي وسراةُ قومي أين أهلُ ودادي

★ ✎ ★

◄ القصيدة الرابعة:

سبحانَ من أبدع في الإيجادِ بسرِّه المودَعِ في السجادِ
أبان سرَّ الحقِّ والحقيقة بصورةٍ بديعةٍ أنيقه
يُفصح عن مقام سرِّ الذاتِ يُعرب عن حقائق الصفاتِ
وفي العبودية والعبادهْ في غاية السموِّ والسيادهْ
وصبرُهُ الجميل في المصائبِ وحملُه من أعجب العجائبِ
ونال من ذوي القلوب القاسيهْ ما لا تُطيقه الجبالُ الراسيهْ
شاهد بالطف من الفضائعِ ما لا امضَّ منه في الفجائعِ
شاهد رضَّ هيكلِ التوحيدِ بعاديات الشركِ والجحود
رأى اضطرامُ النارِ في الخباءِ وهو خِباء العزِّ والإباءِ
رأى هجومَ الكفر والضلالهْ على بنات الوحيِ والرسالهْ
رأى فرارَهن في البيداءِ وهو عليه أعظمُ الأرزاءِ
شاهد في عقائل النبوهْ ما ليس في شريعة المروَّهْ
من نهبها وسلبِها وضربِها ولا مجيرَ قطُّ غيرَ ربِها

وما رآه في دمشقَ الشامِ أدهى من الكلّ على الإمامِ
ولا تَسَل عمَّا رأى من الأذى يا حبذا الموتُ المريحُ حبَّذا
وما انقضى بكاؤه حتى قضى حياتَه وهو حليفُ للرضا
وكيف لا يبكي وقد شاهد ما بكت به عينُ السماءِ بالدما
وفي ذُرى العوالِم العُلويهْ أُقيمتِ المآتمُ الشجيهْ

★ ★

◄ القصيدة الخامسة

فوا لهفاهُ للسجاد مضنىً برته سمومُه بري القُداحِ
تُذكّره السمومُ لظى سمومٍ يكابدها أبوه لدى الكفاح
فيسلو سمَّه بلظى أبيه وما ذكرُ السمومِ بمستراح
ويذكر إذ تُجرعه سمومٌ أباه حين أُثخن بالجراح
إلى أنْ سمُّه استوفى قُواه فَاطفأ منه مصباحُ الفلاح
قضى السجادُ مظلوماً بسمٌ فما طِيبُ الكَرى لي من مباح
قضى السجادُ فالصدقاتُ سرا تُقيم عليه مأدُبةَ النياح
قضى عينُ الحياةِ فأيُّ عينٍ عقيبَ العينِ تَبخَل بالسفاح
قضى فالحقُّ منه في مَضيقٍ وضيقُ الكفرِ منه في انفساح
وصدرُ العلم في حَرَجٍ اكتئابٍ وصدرُ الجهلِ منه في انشراح
بكتْه الجامداتُ فلا عجيبٌ بأنْ تبكي بألسنةٍ فِصاح

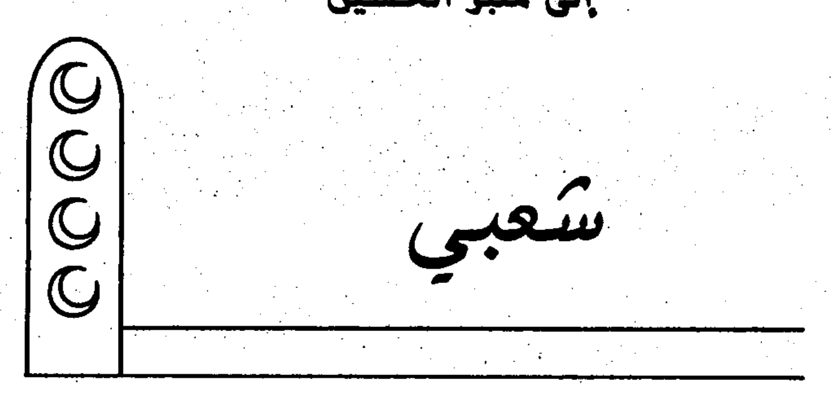
★ ★

◄ القصيدة السادسة

ما للهمومِ تراكمتْ بفؤادي أظعونَ مَن أهوى حداها الحادي
وديارُهم ظلّتْ غواسقَ بعدما كانت شوارقَ من سناها الوادي
فكأنها أبياتُ آلِ المصطفى لما خَلَتْ عن أهلها الأمجاد

حيرانَ حرّانَ الحشا مما لَقِيْ ... من محنةٍ هارت ذُرى الأطواد
أعني به زينَ العبادِ ومَن دُعي ... دون الورى بالسيِّد السجاد
هو حجةُ اللهِ ارتضاه لخلقِه ... وأبو الأئمةِ عِلَّةُ الإيجاد
ومَن الذي عاشت بنيل أكفِّه ... أهلُ الرجا من عاكفٍ أو بادي
ويُنيلها الأقواتَ لا يدرونها ... من أيِّ بيتٍ قد أتت أو نادي
حتى سقته السمَّ آلُ أميةٍ ... فقضى سميمَ الضغنِ والأحقاد
لم يَكفهم ما جرَّعوه بكربلا ... من فادحٍ قد فتَّ للأكباد
قد قطَّع السمُّ الزُعافُ فؤادَه ... قطعاً فليت به أُصيبَ فؤادي
فمضى حميدَ الذكرِ غيرَ مذمَّمٍ ... عفَّ المآزِر طاهرَ الأبراد
قد أعولت أملاكُها لمصابه ... وتبدَّلَ التسبيحُ بالتعداد





◄ حالة الإمام زين العابدين عليه السلام بعد مصيبة أبيه الحسين عليه السلام:

يا خليفة المذبوح بأرض الغاضريه ... خف البواكي ذاب قلبك يا شفيه
يا خليفة الماضين يا شمعة المذبوح ... كثر البواكي والحنين وكثرة النوح
ما يرجع الميت ولا يداوي المجروح ... لو في البواكي تجتمع كل البريه
صاح الإمام ومدمعه بالخد سفاح ... تقلي يا بو حمزة بطل من هالنياح
وقلبي يا بو حمزة تراه مملي بالجراح ... من فقد أهل المرجلة وأهل الحميه
واحد موزع بالسيوف أوصال وأوصال ... وواحد بلا راس وبلا يمنى ولا شمال
وواحد بيوم عرسه مجدل بالرمال ... وأعاين طفل مفطوم بسهام المنيه
واللي يا بو حمزة ينسيني المصايب ... تعفير خد حسين في حر الترايب
وطلوع عماتي تصير من المضارب ... ودوس الشمر بالنعل صدر ابن الزكيه
داس الشمر صدر الشهيد حسين بنعال ... حز أوداجه وشال راسه فوق عسّال
وبالخيل رضوا جثة المظلوم الأنذال ... وحرقوا الخبا وسلبوا البنات الهاشميه
لا تقول نوحي لأجل شباني والبدور ... نوحي على تشهير عماتي بالبرور
ودخولهم مجلس دَعِي شرَّاب الخمور ... مجلس يزيد ابن الخنا وابن الدعيه

★ ★

يوسفه على قلبي شكثر صبره ... مصايب عليَّ جرت كثرة
لكن أبوي حسين أمره ... أصعب واشدّ ما صار واجرى
حزّ الشمر بالسّيف نحره ... وسحقت خيول القوم صدره



عقب الطّف بقى من يِصِد للماي ... يقلّه شلون أروّي منّك حشاي
وبوي حسين ظامي انقتل وعداي ... حِزْمُوه منّك وجمر العطش وقّاد
يتصوّر بِبُوه شصار وينوح ... على امصابه بقلب مهموم مجروح
وينادي آه لمنّ تطلع الروح ... وسهم الحزن للدلّال مرّاد
بعد المصيبه اللي عليه مرّت والآلام ... ما غمضت عينه بليل وهوّد ونام
يبكي الفقد حسين ابوه وفقد الأكرام ... وسبي العقايل على العِجف من هجنها
واللي بقلبه اكثر الكل خلّت جروح ... طَبْتَه الشّام وراس ابوهُ عالسّمهري يلوح
ويشوف عمته ومن الحزن قامت تنوح ... سياط الأعادي الحايره توسّم متنها

★ ★

ظل من عقب أبوه حسين ... ونّه يجرّ بعد ونّة
بعينه الماي لو شافه ... يهل دمعه ويصد عنّه
يقول شلون اذوق الماي ... وحسين انحرم منّه
ما رحموه عدوانه واهل بيته ... ورضعانه كلّها انفنت عطشانه
ظلوا جثث بالحومة ... وداستهم الخيّالة

★ ★

◄ إستشهاد الإمام السجاد عليه السلام مسموماً:

هم مصايب كربلا وهم علّته ... وفقد أخوته وذبح أبوه وغربته
وقطعوا بالسّم يا ويلي كبدته ... ليش ابن حامي الحمى يسمّونه

★ ★

ما بطل الونّه ولا غمّضت عينه ... بالحزن لفراق الأهل واصل سنينه
دمعه يهل ويصيح ابوي حسين وينه ... ووين اخوتي ووين العشيره الغالية السوم
ولو ذِكَر سبي العايله يصفق كفوفه ... وكل الجرى يتصوّره قباله ويشوفه
ويصيح آيا ذلّتي بديرة الكوفه ... والشام آيا الشام والمجلس الميشوم

ما سكن يوم من البكا ولا هان وجده دايم ينوّح وحفرت دموعه بخدّه
لمن سقوه السم يا ويلي ومرد كبده وطاح وعليه ظلّت سكينه الوالهه تحوم
أويلي على العليل لمات بالسم عقب ذل اليسر والهضم والهم
عقب ذيك الهضيمة ومحنة الطف ويسره لُبِيه تقيَّد وتِكَتَّف
ونّه ما بطّل ساعة ولا خف لمّن كبده يويلي انمرد بالسم
قام وغسلّه الباقر بايده وشاف الجامعة مأثرة بجيده
وشاف الساق بيه شْعِمل قيده قعد يبكي وعلى حاله يتهضّم
شاله للبقيع وحفر قبره يم عمّه الحسن وأمه الزهرا
ظلّ عليه يجري الدمع عبرة لمّن سمّه هشام ومات بالسم

★ ★

قضى السجاد نحبه ولا سكن يوم ونّه وخلص كلّ عمره بالهموم
عقب يوم الطفوف و عملة القوم من يقعد أبو الباقر من يقوم
محزون قلبه وحيل مهضوم واصبح بهذا اليوم مسموم
راعي الفخر ضنوة المظلوم يا عين هلّي بدمع مسجوم
لفقده وعوفي لذة النوم

★ ★

وأصبحت طيبة بزلازل والخلق كلّها بعويل لاجل أبو محمّد تزلزل يا خلق عرش الجليل
والأعلام السود منشورة ومدامعهم تسيل اهتزّت السّبع العلية وبالارض صار انقلاب
قام شبله يغسّله والدّمع من عينه هما ومدّه على المغتسل والماي جاه من السّما
وبالطّفوف حسين أبوه تغسّل بفيض الدما وجثّته ظلّت على حرّ الصّعيد مرضرضه

★ ★

الزهرا البتولة محزنة ومكدّرة الحال جتّها جنازة اليوم بيها مسّ الاغلال
وآثار حزّ الجامعة وشدود الحبال وآثار من سحبه بوادي الغاضرية

★ ★

◄ مناشدة الزهراء عليها السلام في استشهاد ولدها زين العابدين عليه السلام:

اقعدي يا زهره غمّض عيونه السجاد ومن عظم سمه يا بتوله ذاب الفؤاد
من عقب عينه ضايعه هاتيك الاولاد كل اليتامى ضايعه من عقب عينه
موته مثل موت الحسن مسموم جعده والسم يا زهرا سرى بقلبه وكبده
الله يعين ابنه محمد عقب فقده يجذب الونّه ويصفق شماله بيمنه
أرض المدينه من عقب عينه بوحشه وياهي مصيبه يوم شالوه على نعشه
والناس خلف النعش تتصارخ بدهشه كلمن يجر ونَّه ويهل دموع عينه

★ ★

هذا علي السجاد شالوه فوق شيّال والنعش محمول على أعناق الرجال
لكن أبوه حسين ظل بحر الرمال محزوز راسه وبالدموم مغسلينه
سيد العباد انحمل جسمه بتهليل وباقر علومه لقلبه حزت التغسيل
وحسين جسمه قلبوه بحافر الخيل والله عجب مذبوح صدره يكسرونه

★ ★

◄ أبوذيات:

علي حايز مراجلها وسمها علام الغصص يجرعها وسمّها
قضى والجامعة بقيده وسمها وسمّه بالكبد ناره سريّة

★ ★

رماني الدهر بسهامه وراميت وجفون عيوني من دمعي وراميت
أنظر لاخوتي ميت وراميت وعماتي ووالدي صرعى ورميه

★ ★

روحي الهم سلاها منسلاها وحيدة وعاشت بالهضم منسلاها
عملة كربلا أبد منسلاها لحد ما تلغى وتداهمني المنية

★ ★

سيف الصبر جرّدته وسليت وبيه القلب صبرته وسليت
من حزني على جسمي وسليت أنا السجاد وافتني المنية

★ ★

يا قلبي الحسرة والونه دملها جروحك تنزف وما حَدْ دملها
شلون انسى اخوتي سفكوا دملها ودمهم سال بأرض الغاضرية

★ ★

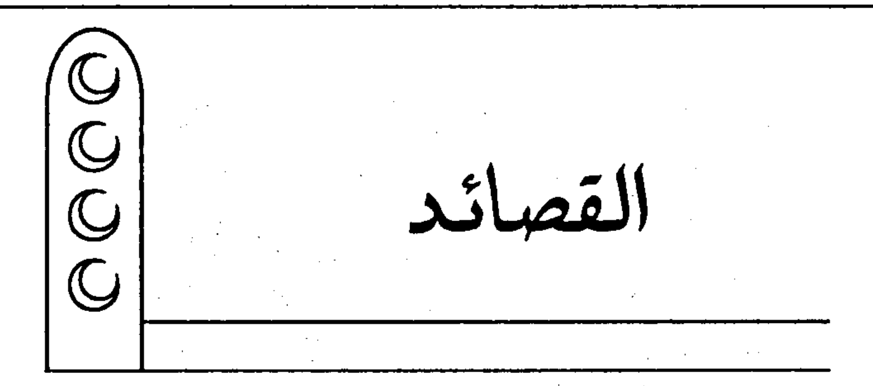
الإمام محمد الباقر

(عليه السلام)

- القصائد
- شعبي
- أبو ذيات







القصائد

◄ القصيدة الأولى:

يا أقْبُرا منها البقيعُ اغتدى ... يسمو سنام الفلكِ الدائرِ
سقاكِ يا أقبرا ربُّ السما ... من الحَيا بالصيِّبِ الماطر
لا ينقضي وجدي ولا حسرتي ... لساكني مربَعِك العاطر
جلّت مصيبتُه على كلّ الورى ... فالكل بات لها بطرف ساهرِ
يذري الدموعَ على مصيبة سيدٍ ... من آلِ أحمدَ بَزَّ كلَّ مُفاخر
لله أيُّ مصيبة جلَّت فلا ... يُلفى لها في الكون بعض نظائر
ذهبت بركن الدينِ مصباحِ الهدى ... غوثِ المؤمَّلِ والإمامِ الطاهر
الصبرُ عزَّ لها فكم من جازع ... تهفو جوانحُه ولا من صابر

★ ★

◄ القصيدة الثانية:

مِمَّ العوالمُ نُكّسَتْ أعلامُها ... واسودَّ من صَبغِ الأسى أيامُها
ما راعني إلا انقلابُ حقائقِ الأ ... كوانِ إذ ملأ الفَضا إلمامها
قد أُعجِمَ النطق الفصيحُ لقوله ... وبندبه قد أفصحتْ أعجامها
وإذ العوالمُ عن لسانٍ واحدٍ ... تدعو أسىً اليومَ مات إمامها
اليومَ باقرُ علم آلِ محمدٍ ... منه شفت غِلَّ القلوبِ طَغامها
ولطالما قاسى الأذى بحياته ... لمّا تحكَّم في الكرام لئامها
آلت أميةُ أنْ تُبيدَ عداوةً ... آلَ النبيِّ سُمامُها وحسامها

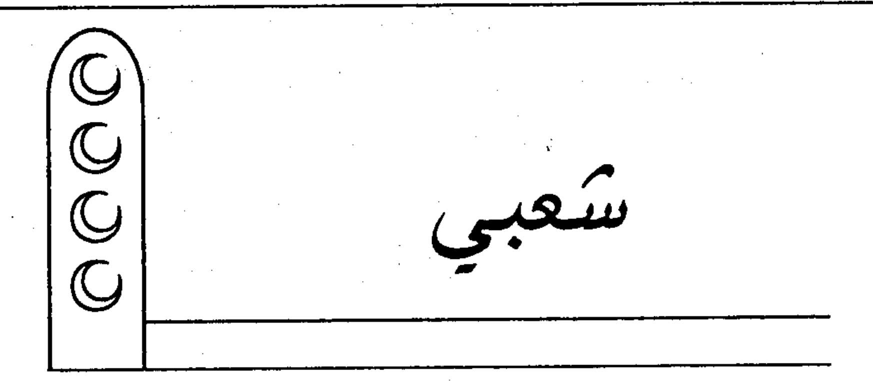
اللـه أكـبـر كـم مـن حـرمـةٍ ... في الشام قد هتك الغويُّ هشامها
أمسى بها في السجن طورا ليتها ... ساخت وعُوجلَ بالبلا أقوامها
أهدت له في السرج سُمَّاً قاتلاً ... غدراً وهل يخفى عليه مَرامها
بأبي وبي أفديه إذ بلغ العدى ... فيه المُنى وبه أضرَّ سُمامها
لكنما سبق القضا وله ارتضى ... وهو العليم بما جرت أقلامها
فغدا على فُرُش السُقامِ يُجاذب ... الأنفاسَ إذ أوهت قواه سُقامها
اليومَ باقرُ علمِ آلِ محمدٍ ... كفُّ المنيةِ قد رمته سِهامها
اليومَ نجمُ الدينِ خرَّ وشمسُه ... أَفِلَتْ عن الدنيا فعمَّ ظلامها

★ ★

◄ القصيدة الثالثة:

يا راكبا يقطعُ جوزَ الفلا ... على أمونٍ جَسرةٍ ضامرِ
عرِّجْ على طيبةَ وأنزِلْ بها ... وقِف مقامَ الضارعِ الصاغر
وقبِّلِ الأرضَ وسِفْ تربَها ... واسجُدْ على ذاك الثرى الطاهر
وعُج على أرض البقيعِ الذي ... ترابُه بجلو قَذى الناظر
واذرِ دموعَ العينِ فيها دماً ... على ضريحِ السيدِ الباقر
على إمامٍ ما جرى ذكرُه ... في خاطري إلا جرى ناظري
على إمام لم يَدَعْ رزؤه ... صبرا لجلْدٍ في الورى صابر
على إمام هدَّ ركنَ الهدى ... مصابُه بالقاسم الفاقر





◄ إستشهاد الإمام الباقر عليه السلام:

على الباقر يا دمع العين هلّ دم
قضى عمره بهضيمه ومات بالسم
عليه مرّت مصايب ما لها حساب
دليله من عظمها تفطّر وذاب
شاف بكربلا كلّ قومه الأطياب
ضحايا ونار تلهب بالمخيّم
ومشى ويّه الاطفال مقيّدينه
يسير وينضرب لو بقت عينه
ينظر والده ويسمع ونينه
على الناقة وعليه يتكوّر الهم
ارتجّت من قضى لاجله المدينة
ولا ظلّ واحد الما بِكَت عينه
وابنه يصيح يا بوي بونينه
لجرح فرقاك ابد ما يصح بلسم
بلحده وسّده والقلب مكسور
ونيران الحزن كانونها يفور
بس حسين جدّه بيوم عاشور
بعد القتل عاري على الترب تمّ

★ ★

بطل ونينه وغمض الباقر العينين
وارتجت لفقده المدينه وزاد الحنين
ارض المدينه عليه ضجّت كل اهلها
وبعده الهواشم مظلم وموحش نزلها
الزّلم تبكي والنسا محيّره وولها
والكل ينادي سِدّوا أبواب الدّواوين
ياهل المدارس والمدارس غلقوها
راعي الدّرس مفقود ردوا لا تجوها
الباقر قضى مسموم والزّهرا إفجعوها
بالرابع من أولادها إلذاق الأمَرّين
شَيَّعَوا نعشه وقامت اتنوح النّوايح
وكل البلاد ارتجّت بكثر الصّوايح
توسد بيومه ولا بقى على الترب طايح
مثل السبط جده وأهل بيته الميامين

★ ★

نـزّل الـصـادق والـده بـلـحـده | إبيومه ونصب ماتم بداره خلاف فقده
لكن انشدني عن أبو السجاد جدّه | يمته اندفن والماتم عليه انتصب وين
من بعد قتله ثلث تيّام مطروح | يالله اندفن والراس فوق السّمهري يلوح
واللّي من بناته واخواته بالسبي تنوح | تنضرب بسياط ويمنعوها الملاعين
باقر علوم النبوة غمّض عيونه وقضى | ماجت الدنيا على فراقه واسود الفضا
ضجت الملاك والافلاك لاجله تعطلت | ولأجله الشمس المنيرة ويل قلبي توقفت
وماجت السبعه العليه والنجوم تكورت | وقلب ناشر مذهب الشيعه مثل جمر الغضا
جعفر الصادق يا ويلي غمّض عيونه ووسده | وعدل راسه على القبله وسدل عليه الردا
طبق فاه ومدد يديه يا ويح قلبي ومدده | والشهيد حسين ما حد حضر موته وغمضه
باقر علوم النبوة شيّعوه على السرير | ما بقى جسمه عقب موته على الغبره عفير
والسبط جده ثلث تيام في حر الهجير | بالثرى مطروح وضلوعه يا ويلي مرضضه

★✎★

◄ أبوذيات:

دموعي دِمَهْ على الباقر مصبها | عليه وي هله بالطف مصبها
جن وإنس تتباكى بمصبها | بالسم والقتل راحوا سوية

★✎★

دمعي من دِمَهْ بزغري يا ريته | طريق الشام والكوفة يا ريته
الموت بكربلا خذني يا ريته | ولا يجري الجري تالي عليّ

★✎★

جروحي محزنة وما حد براها | وروحي الحزن وهمومه براها
أجري الآه على جدّي براها | بدليلي بعده سهم الغاضرية



الإمام جعفر الصادق

(عليه السلام)

- القصائد
- شعبي
- أبو ذيات



القصائد

◄ القصيدة الأولى:

يا بدورا قد غالها الخسفُ لكن ... لم تزل في الهدى بدورا تماما
حاولت نقصَها العدى فأبى الرحـ ... ـمنُ إلا لنورها الإتماما
حرَّ قلبي لسادةٍ أزكياءٍ ... في الطواميرِ خُلّدوا أعواما
أرضعوا طفلَهم لُبانَ الرزايا ... واعدُّوا له الحسامَ فِطاما
قتلوهم وما رَعَوا لرسول اللهِ ... إلاً في آله وذماما
لم يمُتْ حتفَ انفه من إمامٍ ... منكمُ عاش بينهم مستظاما
ما كفاها قتلُ الوصيِّ وشبلَـ ... ـيه وأبنائِهم إماما إماما
والتعدّي على الميامينِ حتى ... لم تُغادر من تابعيهم هُماما
ورمت جعفرا رزايا أرتْنا ... بأبي تلك الرزيا الجساما
بأبي من بكى عليه المعادي ... والموالي له بكاءَ الأيامى
بأبي من عليه جبريلُ حزناً ... في السماوات مأتما قد أقاما
يا حميَّ الدينِ إنَّ فقدكَ أورى ... في حشى الدينِ جذوةً وضراما
ومن المؤمنينَ أسهر طرفا ... ومن الكاشحينَ طرفا أناما
لا مقامَ لأهلِ يثربَ فيها ... يومَ أبكيتَ يثربا والمقاما

★ ★

◄ القصيدة الثانية:

بأبي عترةَ النبيِّ ورهطٍ ... من كهول وصبيةٍ وشبابِ

قد خلت منهمُ الربوعُ فأمسَوا في بطون الثرى وبين الشِعابِ
ولقد أسهر العيونَ وأورى في قلوب الأنامِ نارُ المصابِ
رزءُ خيرِ الأنامِ صادقِ أهلِ البيت بل خيرُ ناطقٍ بالصوابِ
تلك آلُ العباسِ آلت بأنْ لا يبقَ من آل أحمدٍ ذو انتداب
ويلَ منصورِهم وما الويل بمجد في شِفا قلبِ مَن رُمِي بالمصابِ
ويلَه ما رعى المشيبَ وضعفاً في القوى إذ أقامه للعتابِ
يا أبا عبدِ اللهِ تفديك نفسي من شهيد وصابرٍ أوابِ
بأبي جعفراً فكم سِيمَ ضَيماً من أُميٍّ يشيبُ رأسَ الشبابِ
ثم مِن بعدهم توالت عليهم محنٌ زَعزعت رواسي الهضابِ
وقضى حينما قضى وهو للسُّمِّ يُقاسي وقلبُه في التهابِ
مات بالسم جعفرٌ ليت نفسي آذنت قبل نفسه بالذهابِ
فلتنُخ بعده الشريعةُ حزناً دَرِسَتْ بعده رسومُ الكتابِ

★ ★

◄ القصيدة الثالثة:

قصدتكمُ يا عترةَ الوحي زائرا ومالي سوى الزلفى لدى الله من قصدِ
سقى الغيثُ منكم بالبقيع مراقدا حوت أبحرا من جودها الغيثُ يستجدي
سلام على تلك العِراص ومَن بها وإن كان لا يغني السلامُ ولا يجدي
عطفنا عليها والدموع سواجمٌ وأضلاعُنا تطوى على حُرقِ الوجد
وعاثت بها أيدي الطغامِ تنكَّبت إلى الغيِّ عن سُبُلِ الهداية والرشد
فآذت رسول الله حيًّا برهطه وسائته فيهم ميتاً في ثرى اللحد

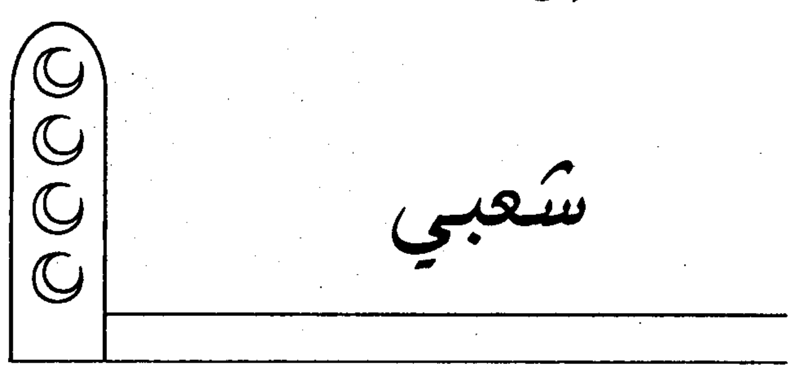
★ ★

◄ القصيدة الرابعة:

يا لرزء جلَّ في الكون فجيع كلُّ قلبٍ منهُ قدْ أمسى وجيع

أقبرٌ قد هدّموها بالبقيع مَن بها الأملاكُ تهوي سجّدا
يا لرزءٍ دكَّ أطوادَ الرشادِ ولفسطاطِ التقى دقَّ عماد
يا نجومُ انتثري فوق الوهادِ فضيا أقمارِ طه خُمَدا
طيبةٌ لا طاب فيكِ المطعمُ لقبورٍ فيكِ ظلماً تُهدم
فوقَتْ منهم لطَه أسهمُ فأصابتْ قلبهُ والكبدا
ويكَ يا شوالُ أخزيتَ الشهورْ وبفرطِ الحزن أوغرتَ الصدور
بك هُدّتْ لبني الهادي قبور ويكَ الصادقُ قد ذاق الردى
خصمُهُ أوقفَهُ بين يديه باغياً مفترياً كذباً عليه
وهو يبدي العذرَ من خوفٍ إليه قائلاً ذلك مني ما بدا
وهو شيخٌ قد عراهُ الكبرُ قارب السبعين منه العُمرُ
فغدا شزراً إليه ينظرُ قائلاً دع عنك هذا الحسدا
أحرق الدار عليه بالحطبْ فغدَتْ أطفالُهُ تشكو العطب
وإليه دسَّ سماً في العنب فقضى لهفي لهُ مضطهدا
وقفةُ الصادق فرعٌ من وقوف كان قدماً لأسيرٍ بالطفوف
فيه بالأمصار أعداهُ تطوف مستضاماً ليس يلفي مسعدا





شعبي

◄ شهادة الإمام الصادق عليه السلام:

يا جفن العين هل دموعك بدم | على الصادق المات اليوم بالسم
خلص عمره بحزن والآم وهموم | ورقد حيله وغده ما يقدر يقوم
لَمَّن مات هذا اليوم مسموم | وركن الدين لفراقه تهدّم
إرتجت بالبكا لجله المدينه | ولا ظل واحد الما بكت عينه
وابنه الكاظم ينادي بونينه | الجرح فرقاك ابد ما يصح بلسم
إبلحده وَسَدَّه والقلب مكسور | ونيران الحزن كانونها يفور
بس حسين جدّه بيوم عاشور | بعد القتل عاري على التّرب تم

★ ★

هاج الحزن بيه وصاح فوق القبر محزون | يصفق براحاته ودمع العين مهتون
ينادي يا بحر الله اللي بيه العلم مكنون | يا مهجة الهادي يا بن صاحب البيعه
موسى على فراق الأبو عالي نحيبه | معذور حيث اللحده بقبره حبيبه
لكن قعد بالدار موسى بالمصيبه | ومن كل جانب جت إله تعزي الشيعه
وما بين موسى وبين جده زين العباد | فرق وتفاوت حيث موسى للوطن عاد
وأبو اليمه عقب ما لحّد الأجساد | رد لليسر ولليتامى والوديعه

★ ★

◄ أبوذيات:

تمنيت اقطع الوديان واجري | وعالصادق أهلّ دموع واجري

يـا نـار الـحـزن بـالـدلال إجـري　　　بـمـصـابـه جيت أعزي الـجـعـفـريـة

★ ★

الـشـيـعـة الـيـوم مـتـغـيـب بـدرهـا　　　بـالـمـواسـاة مـا واحـد بـدرهـا
عـلـى مـصـابـه تِـونْ تـنـحـب بـدرهـا　　　عـلـى الـصـادق تـهـل دمـع الـرزيـة

★ ★

يـا شـايـل نـعـش والـيـنـا ون بـيـه　　　قـلـنـا يـا حـادي تـروح ويـن بـيـه
قـلـنـا مـو خِـلـص هـالـكـثـر ون بـيـه　　　عـلـى إلـبـسّـمْ قـضـى هـاي الـمـسـيـه

★ ★

يـا الـصـادق يـسـمـونـك وتـنـصـاب　　　ومـأتـم شـيـعـتـك تـبـنـي وتـنـصـاب
وعـلـيـك دمـوع تـتـجـارى وتـنـصـاب　　　وبـسـمـك كـل بـلـد نـصـبـوا عـزيـة





الإمام موسى الكاظم

(عليه السلام)

◄ القصائد

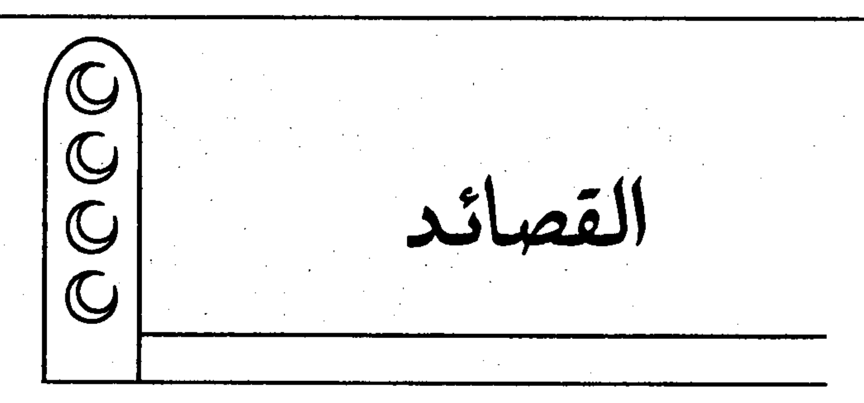
◄ تخاميس

◄ شعبي

◄ أبو ذيات







القصائد

◄ القصيدة الأولى:

إعطف على الكرخ من بغداد وابكِ بها ... كنزاً لعلم رسول الله مخزونا

موسى بن جعفر سرّ الله والعلم ... المبين في الدين مفروضاً ومسنونا

باب الحوائج عند الله والسّبب ... الموصول بالله غوث المستغيثينا

الكاظمُ الغيظ عمّن كان مقترفاً ... ذنباً ومن عَمَّ بالحسنى المسيئينا

يا ابن النبيين كم أظهرتَ معجزةً ... في السجن أزعجتَ فيها الرّجس هارونا

وكم بك الله عافى مبتلىً ولكم ... شافى مريضاً وأغنى فيك مسكينا

★ ★

◄ القصيدة الثانية:

فالغيُّ بات بموته طَرِبَ الحشى ... وغدا لمأتمه الرشادُ مقيما

ملقىً على جسر الرّصافةِ نعشُه ... فيه الملائكُ أحدقوا تعظيما

فعليه روحُ الله أزهقَ روحه ... وحشى كليم الله بات كَليما

منع القلوبَ مصابهُ سقماً كما ... منع النواظرَ في الدجى التهويما

لا تألفي لمسرّةٍ فهر فقد ... أضحى سرورك هالكاً معدوما

★ ★

◄ القصيدة الثالثة:

ولئن نسيت فلستُ أنسى من له ... كَفُّ الفخارِ تشيرُ هذا المَوْئِلُ

مـا أَمَّـهُ ذو حـاجـة إلا لـه ... بـابُ الحوائج بـالمنى متكفّل
منـه تـعـلّمـتِ الكـرامُ مكـارم ... الأخـلاقِ فـهو البـاديءُ المتفضّلُ
إذ الـوجـود قـد اكتسى مـن جوده ... حُلـلاً بـهـا مـا فـي العَوالمِ يَرفُل
بـابُ الـهـدى ومـلاذ كـلّ مؤمّلٍ ... موسى بنُ جعفر عن بنيه يرحلُ
ويـسجنِه كـم مـن أذىً قـد مسّه ... لا يستطيعُ لـه نبيٌّ مرسل
لا يـوسفُ الـصدّيقُ يَحكيه وإن ... جلَّ البلاءُ فخَطبُ موسى أشكلُ
فـليـوسفَ عـند الخروج تباشرٌ ... وعليه تاجُ المُلك وهو مكلَّلُ
وابنُ الـنبـي لـه خروجٌ مثله ... لكنَّه ميتٌ بلوح يُحمَلُ
ولـقـد تـحـمَّل مـن أذى فرعونِه ... ما لم يكن موسى له يَتحمَّلُ
لـئِن ازدرَاه ورَامَ قتلَ حماتِه ... فنَجا وذا بالسّم أضحى يُقتلُ
بأبي وبي أفديه مسموماً قضى ... بالتَّمر ليت النَّخلَ لم يك يَحمِلُ
أفديه محمولَ الجنازةِ لم يكن ... من أهله أحدٌ هنالك يحملُ
عجباً لمن غُرُّ الملائكِ قد غدا ... خدماً له وببابه تَتوسَّلُ
يا من له المختارُ يبكي من أسى ... يبكي له الدينُ الحنيفُ ويُعْوِلُ
فلتندبِ الصلواتُ من أحيا بها ... الليلَ الطَّويلَ لربّه يَتبتَّلُ
ولتندبِ الأسحارُ من في نوره ... يجلوُ الدُجى وبه الكتابُ يُرتَّلُ
قُلْ للوفودِ لمن تشدُّ رحالَها ... موسى قضى فلمن سِواه تُؤَمّلُ
بابُ الرجا بابُ الهدى بابُ الندى ... بابُ الحوائج بعد موسى مُقفلُ
فلتندب الوُفَّادُ كَفاً لم تزل ... إن أجدبَت أعوامُها تَتَهَطَلُ

★ ★

◄ القصيدة الرابعة:

فلهفي على بابِ الحوائج قد بقى ... بُرغم العُلا ملقىً كما قيل بالجِسرِ
ولهفي على موسى الكليم فُؤاده ... فنَاحَ له موسى الكليمُ بلا فكرِ
ولا غَرْوَ فالأملاكُ والرُسل نَمَّقتْ ... عليه برودَ الحزن بالجُدُدِ الحُمْرِ

وإنّ عـميدَ الـرُسل أجرى دمعَه ... بصفحةِ خدّيه عقيقاً مع الدُرِ
وحيدرةُ الكرار يبكي لشبلهِ ... غداةَ كساهُ السُم من حُللٍ خُضرِ
وشقّت له الزهراءُ حبَّةَ قلبِها ... لسمٍّ خبَا من مسّه الكوكبُ الدُري
وطَرحُ ابنها موسى على الجسر ضَحْوَةً ... أهَاجَ لها طرحَ الحسينِ على العَفرِ
وغربتُه قد جدَّدت غربةَ ابنِها ... وفتكةُ سنديٍّ به فتكةُ الشمرِ
وذَكّرَها سمٌّ أصاب فؤادَه ... سهاماً فَرَت قلبَ الحسينِ مع النَّحْرِ
على أن موسى قد أُصيبَ بنفسه ... وأبناؤه والأهلُ في الخَفْر والخِذْرِ
وَغَسّله المولى الرِّضا بيمينه ... وكفَّنه والكلُّ بالحال لا يدري
وكفَّنه بالجَهر بعضٌ بِبُردَةٍ ... محبرةٍ قد ضُمِّنَتْ سورَ الذّكرِ

★ ★

◄ القصيدة الخامسة:

للكرخِ سارتْ بنا عيسُ الرجا تخدُ ... وفي الضلوع لظى الأشواقِ تتقدُ
تؤمُّ في وخدِها باب الحوائجِ واليمَّ ... الذي منهُ هلاكُ الورى تردُ
يا ابن الأولى بلغوا من كلِّ مكرمةٍ ... شأواً بعيدَ المراقي لم تنلهُ يدُ
ومن إذا الدهرُ قد هبَّتْ زعازعُهُ ... عليهمُ الناسُ بعد الله تعتمدُ
لم أعتقد أبداً إلاّ مودتهم ... والمرءُ يُسألُ عما كان يعتقدُ
تصرّمَ العمرُ مني وانقضى أملي ... وما وَفَتْ لي أيامي بما تعِدُ
فلذتُ فيك وآمالي بك انعقدتْ ... وهل سواك به الآمالُ تنعقدُ
ما أنصفَتْكَ بنو الأعمامِ إذ قطعتْ ... أواصراً برسول الله تتحدُ
أبكيك رهن السجون المظلماتِ وقدْ ... ضاق الفضا وتوالى حولكَ الرصدُ
تُمسي وتغدو بنو العباسِ في مرحٍ ... وأنت في محبسِ السندي مضطهدُ
دسّوا إليك نقيعَ السمِّ في رطبٍ ... فاخضرَّ لونُك مذ ذابت به الكبدُ
حتى قضيتَ غريبَ الدارِ منفرداً ... لله ناءٍ غريبَ الدارِ منفردُ
أبكي لنعشكَ والأبصارُ ترمقُهُ ... ملقىً على الجسر لا يدنو لهُ أحدُ

أبكيكَ ما بين حماليـنَ أربعةٌ تشالُ جهراً وكلُّ الناسِ قد شهدوا
نادوا عليه نداءً تقشعرُّ له السبعُ الطباقُ فهلاّ زُلزلَ البلدُ

★ ★

◄ القصيدة السادسة:

يا جنَّةَ الفردوسِ ما بالُ الحشى قد بات يَصلى منكِ ذاتَ وَقودِ
ذهبت بزهرتِكِ الليالي السودُ يا تبَّاً لهاتيكِ الليالي السود
لم تحتفل لك في عهودٍ مثلَ ما لأبي الرضا لم تحتفل بعهود
جلبوه قسراً من مدينة جدِّه نحوَ المدائنِ موثقا بقيود
حبسوه في طامورةٍ لم ينفجر ليلُ الشِقا عن صبحِها بعمود
تبت يدُ الرجسِ الرشيدِ بفعله إذ ليس فيما قد جنى برشيد
أوحى إلى سنديِّه ليسُمَّه سماً تذوب به صخورُ البِيد
فقضى سميماً في السجون مشرَّداً في منزلٍ عمَّن يُحبُّ بعيد
وضعوا على جسر الرصافة نعشَه وعليه جهراً بالإهانة نودي

★ ★

◄ القصيدة السابعة:

مصاب أطل على الكائنات فأوحش بالثكل أزمانَها
وافجعنا وجميعَ الورى وأوقدَ في القلب نيرانها
فلله سهمٌ رمى المكرماتِ فهدَّ علاها وبنيانَها
الم تر يا دهرُ من ذا رميتَ اصبتَ بسهمك فُرقانها
أصبت بسهمك قلبَ الوجودِ وهدَّمتَ والله أركانها
غداة ابنُ جعفر موسى قضى مذابَ الحُشاشةِ حرانها
قضى مستظاماً بضيقِ السجونِ يُكابد بالهمِّ أشجانها
فتلك الإمامة تبكي على فقيدٍ تضمَّن برهانها

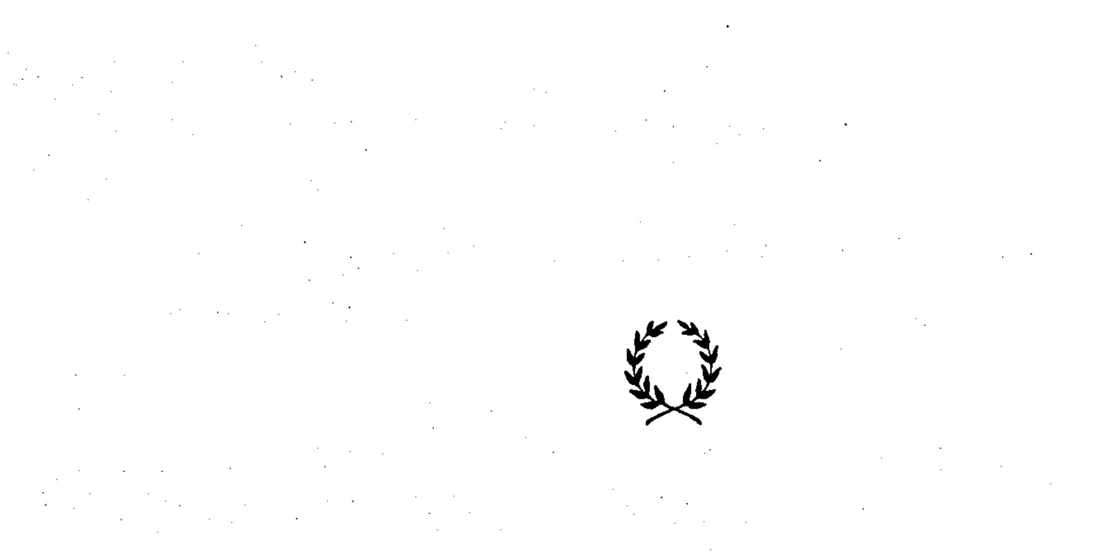
أَيهنىء لعينيَّ طيبُ الكرى … وهل تألَفُ النفسُ سُلوانها

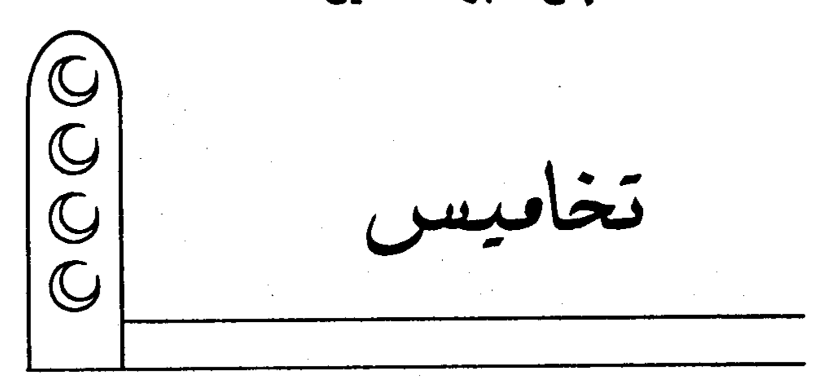
وبابُ الحوائج في محبَس … عليه الفضا ضاق حيرانها

أتاح له السمُّ أشقى الورى … فألهب أحشاه نيرانها

وآلَمَهُ بثقيل القيودِ … ولم يَرعَ في الحقِّ ديانها

على الجسر ملقّى برمضائِها … به أشفتِ القومُ أضغانها





تخاميس

لـم تـزل لـلأنـام تُـحـسـن صـنـعـا وتـجـيـر الـذي أتـاك وتـرعـى
وإذا ضـاقـت الـفـضـا بـي ذرعـا
يـا سـميّ الـكـلـيـم جـئـتُـك أسـعـى والـهـوى مـركـبـي وحـبُّـك زادي

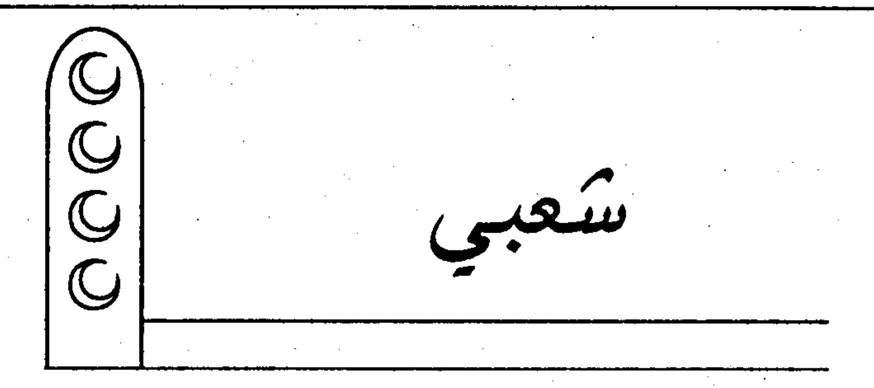
★ ★

أنـت غـيـثٌ لـلـمـجـد بَـيِّـنٌ وَلـوْلا فـيـضُ جـودِكـم الـوجـودُ اضـمَـحـلاً
قـسـمـاً بـالـذي تـعـالـى وجـلّ
لـيـس تُـقـضـى لـنـا الـحـوائـجُ إلاّ عـنـد بـابِ الـرجـاءِ جـدُّ الـجـواد

★ ★

يـا مـن أذاب الـقـلـب فـي عـبـراتـه حـزنـاً عـلـى الـمـسـمـوم فـي غـربـاتـه
أعـلـمـت كـم قـاسـى قُـبـيـل وفـاتـه
قـطـع الـرشـيـد عـلـيـه فـرض صـلاتـه قـسـراً وأظـهـر كـامـن الأحـقـاد





شعبي

◄ في رثاء الإمام الكاظم عليه السلام:

تنوح أملاكها والكون مَرْجُون — على اللي مات ويلي بحبس هارون
من البصرة بسجن بغداد جابه — بحديد و قيد ويدوِّر ذهابه
بسجن والسندي بن شاهك السجان — عليه بكلّ وقت مغلقّ البيبان

★ ★

فوق السجن والهضم مالهم — شذنبك يا بحر الجود تِنْسم
حق ليك تجري العين من دم — يا بن النبي الهادي الأكرم
على الجسر نعشك يا مشيّم — جابوا والمنادي تقدّم
ونادى ونادى للدين هدّم — لكن عقب هذا تحزّم
سليمان والتشييع إلك تم — وبعد الدفن نصبوا الماتم
بس السّبط بالطف تِخذَّم — جسمه ولا واحد إله اهْتَم
وحرقوا عقب عينه المخيّم — وبحزن زينب الله يعلم

★ ★

ألف وسفه من بعد سجنه الشّديد — طَلّعُو وبرجله ويديه الحديد
مدري هارون الرّجس منّه شِيْريد — طلّعه من السّجن من دون احترام
عالجسر خلّاه والمنادي يصيح — هذا إمام الرافضه جنازه طريح
صدق ما مش بالبلد مخلص صحيح — يصيح يا وسفه وعليه يلطم الهام
لكن سليمان ناده المحبّين — قوموا شيّعوا الطَّيب ابن الطّيبين

تـغـسّـل تـكـفـن ودفـنـوه بـحـنـيـن … وللـحزن نـشـروا عـلـيه سـود العلام

آه بـس حـسـيـن ظـل غـسـلـه الـدمـوم … وسـلّـبـوا مـنّـه الـعـدا حـتـى الـهـدوم

وبقت زينب حايره بالطف تِحُوم … تصيح خويه على الثرى إلْيمته تنام

موسى بن جعفر قضى بسجنه سِميم … وبالحزن من نسمع مصابه نِهيم

لكن هان الأمر ما سِلْبَوا حريم … ليه بعد الموت وحرقوا خيام

ثلث تيّام ظل من غير تغسيل … ما عنده عشيره لْنَعشه تِشيل

شالوا للجسر أربع حَمَاميل … وبيه سمعت الناس وغِدت تْلِتَم

★ ★

◄ مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام في رزء الإمام الكاظم عليه السلام:

ياداحي الباب من نُوم اللحد قُوم … موسى ابن جعفر في ارض بغداد مسموم

فوق الجسر والناس حوله يا علي تحوم … يكسر الخاطر لو تشوفه ويهمل العين

يكسر الخاطر يا علي يكسر الخاطر … ينجلي دموع العين فوق الخد ماطر

يَاهِي مصيبة تنفطر منها المَراير … مصيبة المسموم لا مطلب ولا دين

يحق إذا ظليت طول الدهر بالنوح … وهَلّيت دمع العين فوق الخد مسفوح

لَجِل الذي خلّوه فوق الجسر مطروح … قوموا لأخذ الثار يا طلابة الدين

★ ★

وفوق الجسر يا مرتضى ذبّوا ولدكم … وما حد لفانا يا أبو الحسنين منكم

والله عجب ياهل الشيم ترضى شيمكم … جثة المظلوم شلون تبقى بين كفار

★ ★

◄ أبوذيات:

نحل جسمي وغدى ينلظم بالسّم … وثغري بالفرح ما يوم بسّام

على المات بسجن هارون بالسّم … ونعشه على الجسر خلّوه رميّة



سجني بظلمته لفني ووحشني   قطعني منجل الغربة ووحشني
أنا الكاظم فراق أهلي وحشني   أنادي والفرج أبعد عليّ

★ ★

من صبري جزع سجّاني وعداي   يا شيعة علجسر ويّاكم وَعداي
الأجل منيّ قُرب واقترب وعداي   صيحوا مات إمام الجعفرية

★ ★

إنت اللي غدت يونس وناجيت   إلهي شكثر ناديتك وناجيت
جرعت السم غصب عنّي وناجيت   يمّك والسلاسل بين إيديه

★ ★

يسمونك يابن جعفر علامه   القتل والسم صبح بيكم علامه
عليك ننصب عزا ونرفع علامه   ونشيع جنازتك يابن الزكيه

★ ★

كف الدهر ريت اليوم ينشال   جرح قلبي ولا أظن بعد ينشال
نعش موسى على حماميل ينشال   ويظل فوق الجسر ثاوي رميه

★ ★

بسجن يا الكاظم العدوان سموك   وأنت قاضي الحاجات سموك
بالله يا لتشيل النعش ساموك   صدق ظل بحديده بن الزكيه



الإمام علي الرضا

(عليه السلام)





القصائد

◄ القصيدة الأولى:

ما شجاني ذكْر أيِّ رسمٍ دريسٍ أقفَر البينُ ربعه المأنوسا
لا ولم تَجِر أدمعي لظَعونٍ سارَ فيها الحادي يسوقُ العيسا
بل بكائي وحسرتِي لغريب شرَّدُوه فَحَلَّ بالرغم طُوسا
يا بن موسى لا ينقضي لك حزني لك حزني لا ينقضي يا بن موسى
لست أنساك حين جرَّعك الخائِنُ بالعهد سمَّه المَذْسُوسا
قسماً في عُلوِّ شأنِك يا بن المصطفى واليمينُ ليست غَمُوسا
إنّ يوماً أرداك سمُّ بني العباس فيه قد كان يوماً عَبُوسا
يا إماماً برفع نعشِك خلِنَا رفعَ اللهُ للسما إدريسا
شيَّعتْ نعشَه النفوسُ ولكن رزؤه شيَّع الأسى والنفُوسا

★ ★

◄ القصيدة الثانية:

أقوتْ معالمُ دين أنت حاميهِ وكاد يُنسخُ ثقلٌ أنت ثانيهِ
تُغضي وقد أصبح الإسلام منطمس الـ أعلام قد حُكّمتْ فيه أعاديهِ
وعاد فينا غريباً لا نصير لهُ كأنَّهُ وهو فردٌ في مباديهِ
وإنَّ ديناً أقامتهُ صوارمُكم قد قامت اليوم في الدنيا نواعيهِ
ألست تسمعُ يا ابن الصيدِ دعوتَهُ وهل سواك مجيبٌ صوت داعيهِ
يا حجة الله قد ضاقَ الخناقُ بنا فأيَّ هولٍ من الدنيا نقاسيهِ

جورَ العدى أم هوان الغاصبين لنا ... أم طول غيبة مولى عن مواليهِ
أكلُّ يومٍ لكم يا ابن الزكيّ دمٌ ... يُطلُّ هدراً ولا من ثائر فيه
فمن قتيلٍ قضى بين الظبا عطشاً ... وفوق عجف المطا سيقت ذراريهِ
ومن طريدٍ لكم لم يحوه بلدٌ ... ولم يجد ملجأً في الأرض يؤويهِ
وبين من مات صبراً بعدما سُقيت ... بالسمِّ أحشاؤهُ ويلٌ لساقيهِ
يا طاوي البيدِ يرجو نيلَ مقصدهِ ... أرخ بطوسٍ تفُز فيما ترجّيهِ
إنزل وحيِّ بها عني ضريحَ عُلاً ... أهلُ السمواتِ ما زالت تحييهِ
فيهِ عليُّ بن موسى لم يخبْ أبداً ... لاجٍ إليه ولا راجٍ أياديهِ
أبو الجوادِ ومن جدوى يديه إذا ... مرّت على ميّت الآمالِ تحييهِ
أفدي غريباً عن الأوطان قد شطّتْ ... به النوى عن مغانيهِ وأهليهِ
الضامنُ الخُلدَ في أعلى الجنان لمنْ ... يزورُ في طوسَ مثواهُ ويأتيه
لم أنسَ مذ غالَهُ المأمونُ حيثُ غدا ... يُبدي لهُ غير ما في القلب يخفيهِ
ألقى مقاليد عهد الحكم في يدهِ ... والغدرَ بابن رسولِ الله ينويهِ
ودسَّ بالعنب السمَّ النقيعَ لهُ ... فبات مضطهداً مما يُعانيهِ
حتى إذا أزفَ المقدورُ جاء لهُ ... الجوادُ والدمعُ يجري من مآقيهِ
سرعان ما جاءهُ من طيبةٍ فغدا ... أبوهُ يدنيهِ للنجوى ويوصيهِ
لكنَّ جسمَ حسينٍ في الطفوف ثوى ... عارٍ ثلاثاً ووحشُ القفرِ تبكيهِ
ظمآنَ لم يرو عذبُ الماء غلّتهُ ... والسمرُ تروي نجيعاً من بوانيه
عريان بَات بلا غسلٍ ولا كفنٍ ... وما دنا أحدٌ منهُ يواريهِ

★ ★

◄ القصيدة الثالثة:

لله رزءٌ هدَّ أركانَ الهدى ... من بعده قلْ للرزايا هوني
حُطمت قناةُ الشرعِ حزنا بعده ... وبكت بقاني الدمعِ عينُ الدين
لله يومٌ لابنِ موسى زلزل السبـ ... ـعَ الطباقَ فأعولت برنين

يومٌ به أضحى الرضا متجرعاً ... سمّاً بكأس عداوةٍ وظغون
جعلوه في عنب ورمان لكي ... يخفى على علاّمِ كلّ مصون
أوَ ما دروا أنَّ الخلائقَ طوعه ... في عالم التكوين والتدوين
لكنه لما دعاه مَن ارتضى ... مثوىً له في دار علّيين
فقضى عليه المجدُ حزناً إذ قضى ... والدينُ ناح ومحكمُ التبيين
فمن المعزّي في نِزار أسرةً ... ألفت شَبا بيضٍ وقُبَّ بطون
هُبُّوا من الأجداث إنّ عداكُمُ ... سَخَطَتْ لكم ضيماً على العِرنين
تركت بني طه وهم أمراؤكم ... قد غُيّبت منكم شموسُ الدين
وبطوسَ قبرٍ ضمَّ أيَّ معظمٍ ... أبكى الأمينَ عليه أيُّ خؤونِ

★ ★

◄ القصيدة الرابعة:

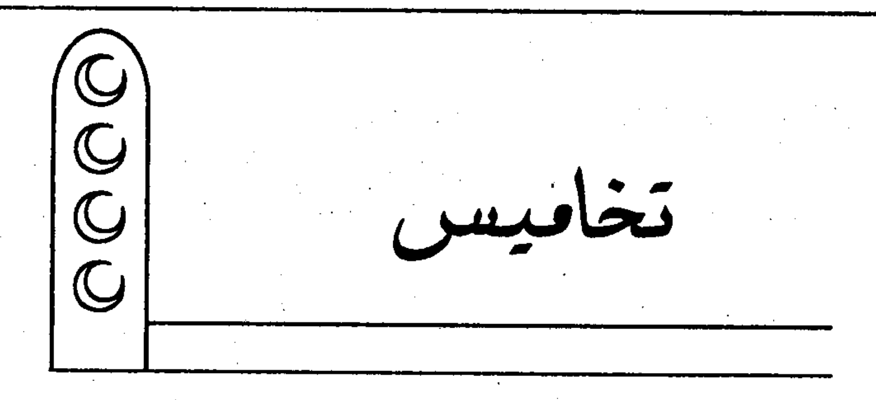
لله خطبٌ على الإسلام قد وقعا ... فأحزن المصطفى من للهدى شَرَعا
وأصبحت فاطمُ الزهراءُ ثاكلةً ... عبرى تَحنُّ ومنها الدمعُ قد هَمعا
والمرتضى وبنوه في شجًى وأسىً ... يبكون حيث الرضا للسم قد جَرعا
ومفجعةَ الدينِ من بعد ابنِ فاطمةٍ ... لا زال يبكي عليه مذ قضى جزعا
رزء به عرصاتُ العلمِ نادبةٌ ... لله من حادث للدين قد صَدعا
دسّوا له السمَّ في الرمان في العنب الـ ... ـمسمومِ حتى غدت أحشاؤه قطعا
لهفي على ابن رسول اللهِ مضطَهدا ... بين اللئام وعن حقٍّ له مُنعا
قضى غريباً فياللهِ من خطر ... على الهدى حلَّ والعليا اكتست هَلعا
والكائناتُ غدت تنعى وندبتُها ... يا عُروةً فُصمت للدين فانصدعا
هدَّت مصيبتُه الأكوانُ قاطبةً ... وعُطّل الشرعُ والإيمانُ قد فُجعا
فضجَّ من في السما والأرضِ يومَ قضى ... مقطَّعَ القلبِ مِن سُمٍّ له نَقَعا

★ ★

◄ القصيدة الخامسة:

تـالله نـارُ الـشـوقِ مـا يُـطـفـيـهـا	إنْ لـم يَـزَلْ جـمـرُ الـنَّـوى يُـذكـيـهـا
أن يسلبِ الرُّوحَ المهنَّدُ، فالنَّوى	فـي كـلِّ آنٍ حـدُّهُ يَـفـريـهـا
جارت عليها النَّائباتُ فشَتَّتَت	شمْلَ الأحبَّةِ بعد قتلِ أبيها
وتجرَّعَت غُصصَ الأسى لو أنَّها	صُبَّت على الأيَّام لا تُبقيها
لولا الحنينُ لما نأت عن دارِها	دارٍ تَنَزَّلتِ الملائكُ فيها
رَحَلَت ونارُ الشوق تَلْهبُ في الحشا	لِلقا «الرِّضا» مولى الأنامِ أخيها
لـكـنَّ «سـاوةَ» بَـدَّدَت آمـالـهـا	غَدَرَت بإخوتِهَا وَمَنْ يَحمِيها
فَمَشَت إلى «قمَّ» تجودُ بنَفسِها	تبكي الحنينَ وعينُهُ تبكيها
وصلت وكان الحشدُ يرقُبُ رَحْلَهَا	واستُقبلت بالرَّحبِ مِن أهلِيها
عاشت لأيام قلائل تشتكي	شوقاً وسُقماً وافتِقادَ ذَوِيها
لـكـنَّـهـا كـانـت مـعـزَّزةً فـلـم	تَرَ شامِتاً بعيونِهِ يرميها
وَمَضت ولكنْ لم يُسوَّدْ مَتْنُهَا	فَسِياطُ زَجْرٍ لم تكنْ تُؤذِيها
لمْ تُدمِ مِعصَمَها القيودُ وما رَأَتْ	فوق الرِّماحِ يُشالُ رأسُ أخيها
لم تُسْبَ فوقَ العُجْفِ من نُوقِ العدا	كلا ولا حُدِيَت بِسبِّ أبيها





تخاميس

والِ علياً ولا تخفي محبّته　　واقصد لطوس وإن وافيت تربته

فابكِ ونادِ إذا ما زرت قبّته

يا أرض طوس سقاك الله رحمته　　ماذا حويت من الخيرات يا طوسُ

★ ★

دونَ القبابِ لها نورُ علا وبها　　طوبى لكلّ موال قد تطلّبها

وحلَّ فيها كضيفٍ ثمَّ خاطبها

طابت بقاعُك في الدنيا وطيّبها　　شخصٌ ثوى بسنا آباد مرموسُ

★ ★

فذاك من طاب دون الناس منبعُه　　كما زكى أصله قبلاً ومرضعه

وأين ما حلّ فالعلياء تتبعه

شخصٌ عزيز على الإسلام مصرعُه　　في رحمة الله مغمور ومغموسُ

★ ★

كفاه أن رسول الله أبّنَه　　وشاد في فضله جهراً وأعلنه

فقل بشجوٍ إذا وافيت مدفنَه

يا قبره أنت قبر قد تضمّنه　　علمٌ وحلمٌ وتطهيرٌ وتقديسُ

★ ★

قد كابد الهمّ من أبناء جِلدته　　حتى قضى نائياً في دار غربته

طوبى لقبر مُسَجّى وسطَ حفرته

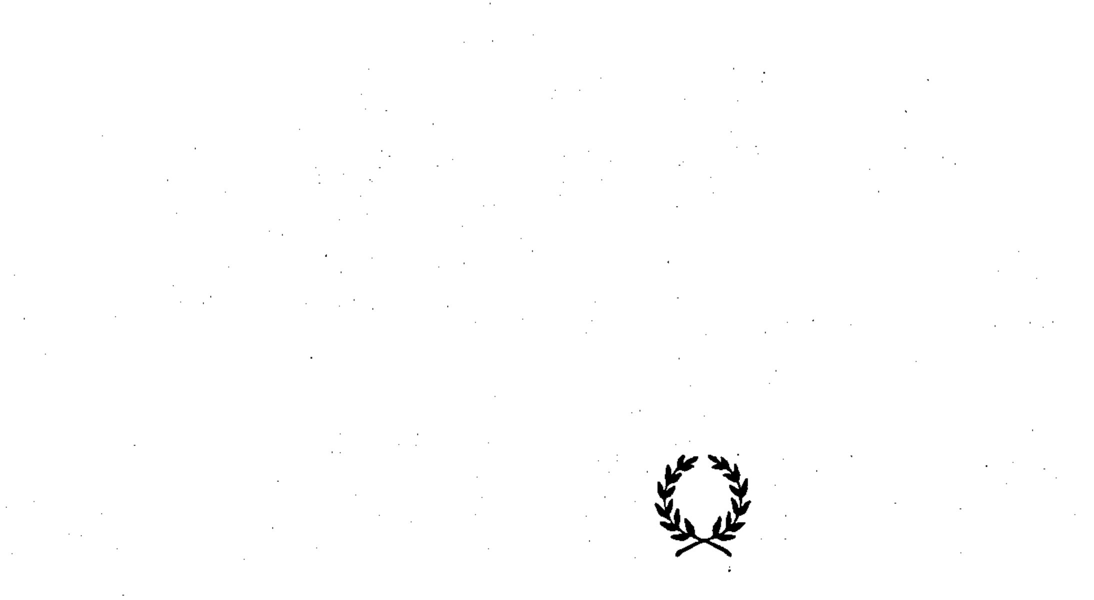
فخراً فذلك مغبوطٌ بجثّتِه　　وبالملائكة الأبرارِ محروسُ

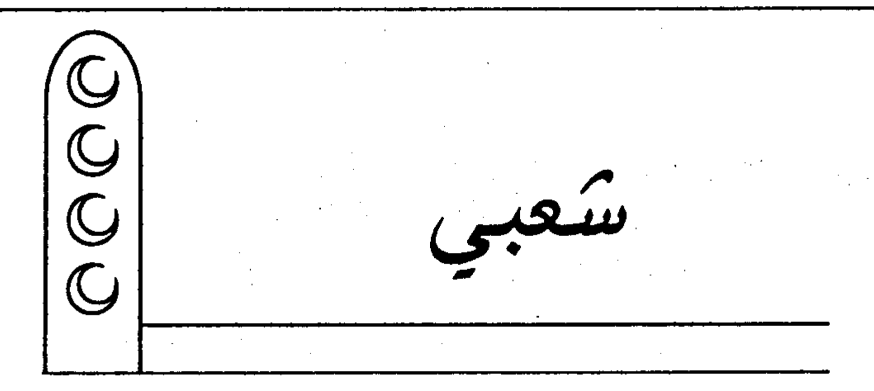
★ ★

أعـلامُ هَـديٍّ مـدى الأيـام مـشـرعـةٌ   وربـعُ أمـنٍ إلـى الـلاجـي بـه سـعـةٌ

يـا مـن بـبـيـتـكـم الأسـرار مـودعـةٌ

غـابـت ثـمـانـيـةٌ مـنـكـم وأربـعـةٌ   تُـرجى مـنـافـعُـهـا مـا حنّـت العيسُ





◄ الإمام الرضا عليه السلام يودع قبر جدّه صلى الله عليه وآله:

في طوس قبرك يا عزيزي حافرينه فيها يانور العين ما هو في المدينه
وبيها علم تنصب لشيعتنا الأمينه وفيها تموت بسم يا ابن الهاشميه
هذا اللي قاله للرضا خير النبيين وما الذي لحسين قاله يا مسلمين
للغاضريه سافر وحط الصواوين وفيها يذبحونك وتظل يابني رميّه
وفيها العوادي يابني تحطم عظامك وفيها حريمك تنسبي وتحرق خيامك
وفيها يانور العين تتأسر يتامك تسبى وتروح لعدوانك هديه

★ ★

◄ في استشهاد الإمام لرضا عليه السلام:

قصدت الدار لكن عاد حين اللّي وِصلت الدار على فراش المرض ظلّيت تتقلّب يمين يسار
عليك أهل الوفا دارت وتسعر بالقلوب النار من ونّك يابو محمد المِنَّه الصخر يتفطّر
لكن هوّن مصابك علينا من قذفت كبدك إبنك حضر يم راسك وعيالك طَبَّت عندك
هذا يصيح يا ذخري وذاك القاعد بِسْنِدَك وبعد غير الكبد ما صاب جسمك سيف لو خنجر
جسمك ما تدنّت له العدى بسيوف لو بْرِماح لكن جدّك نسع ميّه وألف وقعت بجسمه إجراح
وكان إنت يابو محمد من السم وِصَل كبدك طاح جدّك غير كبده أوصال من جسمه وْقَعَت بالبر
وكان السّم يابو محمد مرّض كبدك وخلّى جدّك بالسّهم صابوه وبيده من الظّهر سلّه
وطلع ثِلثَين كبده وياه وقام الجيش ينظر إله بنفسه انشغل قال النّوب خلو للنّبل مكور
جدّك ظل ثلث تيام عاري على الثرى مطروح وعادة الميت من يقضي قتيل وبيه كثرة جروح

بقطن تتضمّد جروحه وتزيد اهله عليه النّوح وجدّك منعوا عياله البكا ولا قطنه تحضّر
مصابك يصعب علينا طروا من يمر عالبال نجرّعت الغصص وقضيت وحزنك بالقلب ما زال
لكن ما مشت يسره إلك بين الأعادي عيال فوق الهزل مكتوفة وضر بيها العطش والحر
وجدّك راحت عياله يساره مركّبيها القوم وحين الشاهدت جسمه ظلّت كالطيور تحوم
تشوفه على الرمل مرمي مسلّب ما عليه هدوم ويم صدره الطفل مطروح وبصفّه علي الأكبر
ابنك حضر عندك ومنه الدمع مذروف من بعد موتك غسلك والقلب ملهوف
وزين العباد شلون حاله بيوم الطفوف عاف الابو فوق الثرى جسمه مطبر
ويوم لقضى طلعت الناس تصيح يا ويل وثارت ضجّة بطوس ونهارها غدى ليل
شالوه ما ظلّ عالثرى من غير تغسيل ولا سلّبوا ثيابه وبقى للخيل ميدان

★ ★

◄ الإمام الجواد عليه السلام يبكي أباه الرضا عليه السلام:

والله يابويه ببلد غربه سامينك والله يابويه فرقوا بيني وبينك
والله يابويه ذاب قلبي من ونينك خليت ضلعي منحني يا نور طيبه
وإصفرّت ألوان الرضا ونادى يامبرور معلوم ضلع أمنا يا نور العين مكسور
لكن يهون كل مصيبه يوم عاشور ذيك المصيبه الما مثلها من مصيبه
فيها انذبح جدك يا نور العين عطشان رضوا ضلوعه وشالوا راسه على سنان
حرقوا خيامه يابني وسلبوا النسوان وبعد الخدر راحت على الهزل سليبه

★ ★

◄ تشييع الإمام الرضا عليه السلام:

طوس بأهلها مزلزله من كثرة النوح والأرواح من كثر البواكي كادت تروح
وعلام سود على المنازل قامت تلوح يوم الرضا صاير عليهم يوم مشيوم
ليت حضرت جنازته يوم طلعوها والناس من خلف الجنازة يشيعوها
يتواثبون على الجنازة يحملوها والكل يلطم والدمع بالخد مسجوم

◄ في رثاء السيدة الزهراء عليها السلام لولدها الرضا عليه السلام:

بكلّ بلدة وكلّ وادي من اولادي بدر غاب ... ذاب قلبي من مصايبهم ومني الراس شاب
كلّ صباح ومسيّة ينفقد منّي ولد ... شرّدوهم بالفيافي ولا يأوون ابّلد
خالية منهم منازلهم ولا منهم أحد ... بس حرم وايتام مدهوشين من عظم المصاب
بعض راحوا بالمباني وبعض راحوا بالسجون ... والذي بالبر هاموا للوطن ما يرجعون
ولقضوا بالسّم غيلة يا خلق ما ينِحْصُون ... والذي انذبحوا تظلّ أجسادهم فوق التراب
بعض عندي بالمدينة وبعض هاموا بالبرور ... بعض صار الهم مَواري وبعض ما حصّلوا قبور
كم جسد بالطّف عاري وراسه بْخِطّي يدور ... وكم طفل مرمي بكتر حسين دامي وكم شاب
ومن فعل بغداد ذابت مهجتي وقلْبي انكسر ... مهجتي باب الحوائج ظلّ رميّة على الجسر
والمصيبة اللي دهتني بطوس مخسوف البدر ... عنّه بعيدة العشيرة وميّت ببلدةِ الأجناب
واصبحت طوس بزلزال والخلق كلّها بعويل ... لاجل بو محمد تزلزل يا خلق عرش الجليل
والاعلام السود منشورة ومدامعهم تسيل ... اهتزّت السبع العلية وبالارض صار انقلاب
قام شبله يغسّله والدمع من عينه هِمَى ... مَدَّده عالمغتسل والماي جَاه من السما
وبالطّفوف حسين جدّه تِغَسَّل بفيض الدما ... والكفن سافي الثرى عريان مسلوب الثياب

★ ★

◄ في معاتبة السيّدة الزهراء عليها السلام لأرض طوس وجوابها لها:

لومك عليّه ان كان امسى غير مدفون ... لو ان سمعتي اخوته حوله يونون
في المعركة هذا ذبيحِ وذاك مطعون ... منهم بَلِيًّا كفوف وَاحُزني وبلا روس
ياام الحسن عتبك على عيني وعلى الرّاس ... ان كان شفتي بتربتي جثة بلا راس
لو ظل جسد مطروح عاري اللباس ... انا حويته ومسكنه جنة الفردوس
خلي العتب عن طوس لومي الغاضريّه ... عندي إلا واحد من أولادك يا زكيه
سبعين جثه بالثرى ظلت رميّه ... ما حد دفنهم يا زكيّه وكسب ناموس
لو ان سمعتي به يازهرا فوق لرمال ... لولا سمعتي راس فوق السمر تنشال

او لـه حـريـم ركـبـوهـا فـوق لـجـمـال ‏ ‏ ‏ ‏ يا ام الحسن لولا عليل بقيد محبوس

★ ★

◄ أبوذيات:

بـوجـهـي هـا الـدهـر مـا يـوم بـسـم ‏ ‏ ‏ ‏ مـن هـضـمـه غـديـت انـلـظـم ابـسـم
مـثـل الـرضـا الـضـامـن مـات بـسـم ‏ ‏ ‏ ‏ غـريـب الـدار مـا عـنـده تـجـيـه

★ ★

صحاري الهم دمع عيني سجلها ‏ ‏ ‏ ‏ واحزانك حبر دمع عيني سجلها
جئتك يا الرضا ياهو لسجّلها ‏ ‏ ‏ ‏ غـريـب وطـحـت مـسـمـوم ورمـيـه

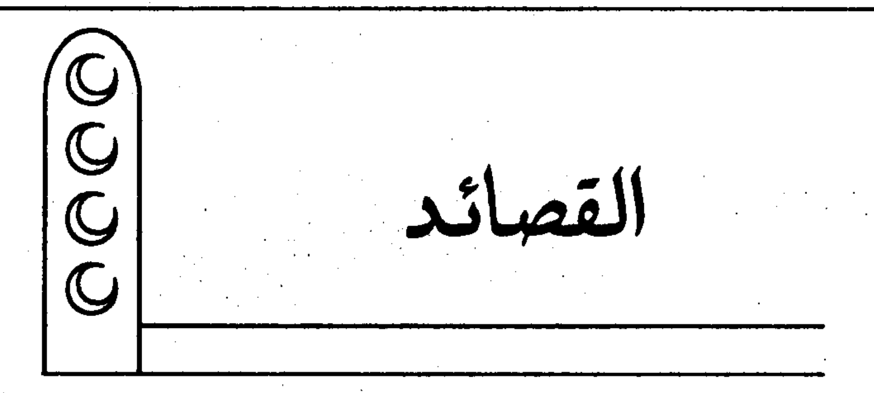


الإمام محمد الجواد

(عليه السلام)

- القصائد
- شعبي
- أبو ذيات





القصائد

◄ القصيدة الأولى:

إن أردتَ النجاةَ يومَ المعادِ ... جُذْ بدمعٍ على الإمامِ الجوادِ
لستُ أنساهُ حين أشخصَه المأمونُ ... من يثربٍ إلى بغدادِ
قد قضى في بغداد وهو غريبٌ ... بفؤادٍ من شعلةِ السمِ صادي
والتي قدمّت له السُّمَ أمُّ الفضل ... بُغضاً منها لأمِّ الهادي
تركوا نعشَه بقنطرةِ الرَّيان ... مُلقىً آلُ الشقا والعِناد
فاستماتت أشياعُه نحو حملِ النَّعش ... كي لا يبقى رهينَ الوهاد
ما بقي مثلَ جدِّه السبطِ عاري ... الجسمِ تَغذُو على قِراه العَوادي
تركوا جسمَه ثلاثاً وعلُّوا ... رأسَه في رؤوسِ سُمرِ الصِّعاد
وسَرَوْا في نسائِه حاسراتٍ ... يا لقومي بينَ الرِّجال بَوادي
وتراها يا خيرةَ الله في السبي ... وسترُ الوجوهِ منها الأيادي

★ / ★

◄ القصيدة الثانية:

ألا يا عينُ جودي للجواد ... وسُحّي أدمعاً علقَ الفؤاد
فِلِمْ لا أبكي من أبكى الرسولا ... وأشجى الطهرَ حيدرَ والبتولا
وأدهش من عوالِمِها العقولا ... ومأتمُه يُقام بكلِّ نادي
ببغداد قضى سُماً غريباً ... ولم يرسل له أحدٌ طبيبا
بني العباسِ لا غفرَ الذنوبا ... لك غفارُها ربُّ العباد

صنعت بآل أحمدَ ما صنعتِ وزدتِ على أميةَ ما فعلتِ
فكم من مرشدٍ منهم قتلتِ كصادقِهم وكاظمِ والجوادِ
بني العباس ما لك ما هُديت ومن صوب العِهاد فلا سُقيت
بغصبِك آل أحمد ما رضيت سوى تشريدِهم في كلّ وادي
بسامرا وبغدادَ وطوسِ وكوفانَ بها أزكى نفوسِ
وأخفتْ كربلا ضيا شموسِ فمذْ غِبت كستنَا بالسواد

★ ★

◄ القصيدة الثالثة:

يا تاسعَ الأمناءِ الغرِّ قد وفدت إليكَ شيعةُ أهلِ البيتِ نبتدرُ
فأنت مَفزَعُها دنياً وآخرةً وفيك يُكشَفُ عنها الضرُّ والضرر
ألست أنت الذي بانت معاجزُه كالشمس آمن فيها البدوُ والحضر
أمسى ابنُ أكثمَ مذهولاً بما سمعت أُذناهُ منك وأعيى نطقَه الحَصَر
لقد علمتمْ علومَ الأنبياءِ وما تَضُمُّ في سرها الآياتُ والسور
من أين يُدركَ من كانت معارفُه محدودةً عالما بالغيب يستتر
قد رام إطفاءَ نورِ اللهِ (معتصِمٌ) بمنهجٍ شقَه آباؤه الغُدُر
فدس سمَّ الردى في كفّ غاويةٍ إليك كي تختفي آياتُك الغرر
لا عافتِ النارُ أمَّ الفضلِ حيث بما قامت به يلتظي في روحنا شرر
سمَّت إمامَ الهدى فالأرضُ راجفةٌ منه ووجهُ السما من ذاك مُعتكِر
يبقى ثلاثاً بلا غُسلٍ ولا كفنٍ كجدِّه فهو فوق السطحِ منعفر

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

هم أبحر العلم التي ما شابَها كدر ومجراها من الرحمن
فضل أقرَّ به الحسود وسؤدد صَدَعت به آي من القرآن

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

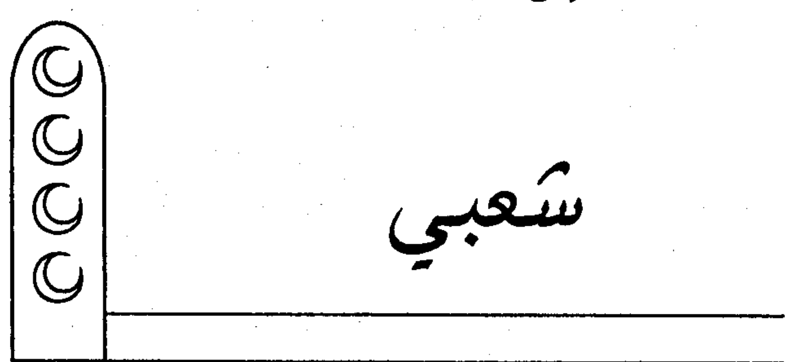
حُفرٌ بطيبة والغري وكربلا وبطوس والزوراء وسامراء
ما جئتها في حاجة إلاّ انقضت وتبدل الضراء بالسراء

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

أتقتل يا بن الشفيع المطاع ويا بن المصابيح وابن الغرر
ويا بن الشريعة وابن الكتاب ويا ابن الرواية وابن الأثر





شعبي

◄ إستشهاد الإمام الجواد عليه السلام:

انمرد كبد الجواد اليوم بالسم ... وركن الدين لفراقه تهدّم
روح المصطفى إلتِسطع أنواره ... إنقتل مسموم أويلي بسطح داره
لكن من قضى الثالث نهاره ... ويظل له عليه الطير حَوَّم
ومن هاي الخلق فزعوا محزنين ... على نجل الرضا وداروا الصُّوبين
الكل منهم ينادي وتهل العين ... دهانا اليوم بيك مصاب الأعظم
الكل منهم فِزع له بقلب مجروح ... وضجّت كل أهل بغداد بالنوح
بس حسين ظل عالقاع مطروح ... وصدره بْخَيل عدوانه تهشّم
مثل مصاب أبو اليمّه فلا صار ... سلبوا حتى ثيابه القوم الأشرار
وخَذُوا زينب يسيره والظعن سار ... وهُوَّه على الرمل عاري الجسم تم

★ ★

سرى بجسمه السم ومرد كبده ... وفوق السطح ظلّ يلوج وحده
ولا واحد من هَله حضر عنده ... وين هَله، هله بارض المدينة
ياويلي من الهضم قلبه تجسّم ... ومركز صار للحسرات والهم
يِتقَلّب قام ابو الهادي من السم ... ومد للموت يسراه ويمينه
مدّد يسرته ويلي واليمين ... للموت وسِكّن ونّه والحنين
قضى نحبه الشفيّة وغمّض العين ... وظلّت شيعته خلافه حزينة
بعد غسله الخلايق شيعته ... بلطم لمّن بلحده وسّدته

مـا ظـلّـت ثـلاث تـيـام جـثّـتـه　　علـى الـرمـضـا وصـدره مـرضـرضـيـنـه
بـس حـسـيـن ظـلّ جـسـمـه رمـيّـة　　وعـلـيـه داسـت خـيـول الأعـوجـيـة
وراحـت عـيـلـتـه خـلافـه سـبـيـة　　عـلـى الـنـوق وتـنـاديـه انـسـبـيـنـا

★ ★

◄ مناشدة السيدة الزهراء في استشهاد ولدها الجواد عليه السلام:

جبريل يصرخ في السموات العليه　　مات الجواد اللي من الضامن بقيه
تاسع أولادك مات يا زهرا الحزينه　　وجسمه يازهره بالسموم موزعينه
ليتك حضرتينه عقب ما غمض عينه　　وحده يلوج بمهجته عند المنيه
ما حد حضر عنده يازهرا من الأحباب　　وحده يلوج بحجرته مغلوقة الباب
والجسم متورم من السم والقلب ذاب　　ما حد حضر عنده وسقاه قطرة الميه
موتة أولادك يا بتوله تشعب الروح　　مـسـمـوم هـذا وذاك حـسـين مـذبـوح
وإنت عليهم يا بتوله ناصبه النوح　　ليل ونهار وفي صباحك والعشيه

★ ★

◄ أبوذيات:

الامـامـه فـقـدت الـلـيـلـة شـبـلـهـا　　تـون وتـنـوح لـمـصـيـبـة شـبـلـهـا
نـار الـمـحـنّـة بـغـيـابـة شـبـلـهـا　　الـجـواد عـلـيـه بـكـت كـل الـبـريـه

★ ★

صعب جرح الجواد ويدّي منشال　　إنقطع كف اللّي سمه ويا ريته منشال
غريب وجسمه ظل مطروح منشال　　ثـلاث تـيـام ظـل عـالـوطـيـه

★ ★

بـسـم اعـداك لاعـضـائـك نـحـلـهـا　　مصيبة وجن وإنس لأجلك ناح إلها
شلون الكلفه من بعدك نحلها　　وفـقـدك لـوّع قـلـوب الـبـريـه

★ ★



الإمام علي الهادي

(عليه السلام)

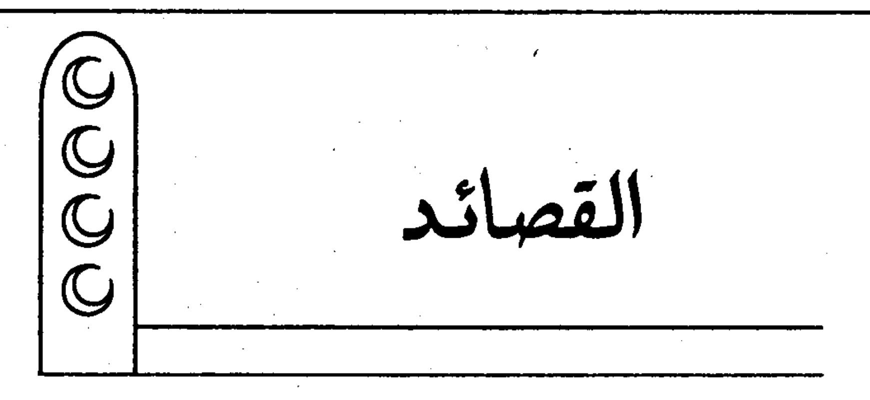
◄ القصائد

◄ شعبي

◄ أبو ذيات






القصائد

◄ القصيدة الأولى:

مـن مـبـلـغٌ حـيـدرَ الـكـرارِ نـائـبـةً ... لها يشيبُ قَذَال الرأسِ في الصّغرِ
يـومٌ بـه سُـمِّـمَ الـهـادي بـغـربـتـهِ ... حتى قضى فتردّى البشرُ بالكدرِ
ما زال يبكي عليه العسكريُّ أسىً ... حتى قضى بعدَه بالسُّم في الأثرِ
لا سرَّها اللهُ سامراء كيف حَوت ... قبرين من آل المصطفى الغُررِ
لا سرّها الله إذ أدمَت لنا مُقلاً ... وأحرقت مُهجاً بالنارِ والشَررِ
قـد غـيَّـبـت ولـداً فـي قـبـرِ والـده ... بدران غابا عن الأبصار في الحُفرِ

★ ★

◄ القصيدة الثانية:

يـا تـقـيَّ الـعـبـادِ يـا ابـنَ الـجـوادِ ... رزؤك الـيـومَ قـد أذاب فـؤادي
ودعـت مـقـلـتـي تـصـبُّ دمـوعـاً ... بـالـتـهـابٍ وزفـرةٍ واتـقـاد
إنّ هـمّـاً أذاب قـلـبـي وجـداً ... لـيـس يُـقـضـى ومـالـه مـن نَـفـاد
كـيـف يـقـضـى وفـادحـاتُ الـلـيـالـي ... مـالـهـنَّ انـتـهـا بـلْ فـي ازديـاد
حـسـبـك الله يـا صـروفَ الـلـيـالـي ... قد تركت جِفني حليفَ السُهاد
وتـركـنـي قـلـبـي يـشـب ضـرامـا ... لـلـذي نـالـه عـلـيُّ الـهـادي
أخـرجـوه مـن أرض طـيـبـةَ كُـرهـا ... أحـرمـوه الـجـوار لـلأجـداد
بـعـد ذا أنـزلـوه خـانَ الـصـعـالـيـكِ ... ونـالـوه بـالأذى والـعـنـاد
صـيَّـروه فـي الـسـجـن كُـرهـا يـريـ ... ـدون إطـفـاءَ نـورِه الـوقَّـاد

جرَّعوه سما فلهفي عليه أفتديه بالأهل والأولاد
فقضى نحبَه عليٌّ فأضحى بعده الدينُ فاقدا للعماد
وله الكون كاسفُ اللون حزنا وله المجد لابسٌ للسواد
وله العسكريُّ أصبح يدعو آه وا والدي وا سِنادي

★ ★

◄ القصيدة الثالثة:

رمزُ الأسى ذكرى الإمامِ الهادي عادت لتَغمُرَ بالشجون فؤادي
عادت لتوقضَ روحنا من بعدما قد خدَّرته مطامعُ الأجساد
عادت لتُلهبَنا بعَرضِ مصيبةٍ تَصلى القرونَ بجمرها الوقّاد
فشهادةُ الهادي تُسيلُ دموعَنا حزناً وتُدمي قُرحةَ الأكباد
مَن سمَّه المعتزُّ بغياً تابعاً فيه خطى الآباءِ والأجداد
قد رام أنْ يُطفي شُعاعَ مواقفٍ أعمت بذلك كلَّ عينِ معادي
ظَنّت بأنَّ السمَّ يُطفيء للهدى نوراً يَشُعُّ من الإمام الهادي
خابت فذاك النورُ أصبحَ جَذوةً تُوري القلوبَ بأعتقِ الأحقاد
يا عاشرَ الأمناءِ يومُك هزَّني فبكَيتُ في شعري وفي إنشادي
أفمثلُ شخصِك تنطفيْ أيامُه برقابةٍ وكآبةٍ وطِراد
وتضايق المعتزُّ فيك فدسَّه سماً يدُكُّ شوامخَ الأطواد

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

إليكم كل مكرمة تؤول إذا ما قيل جدكم الرسول
كفاكم من مديح الناس مدحاً إذا ما قيل أمكم البتول

★ ★

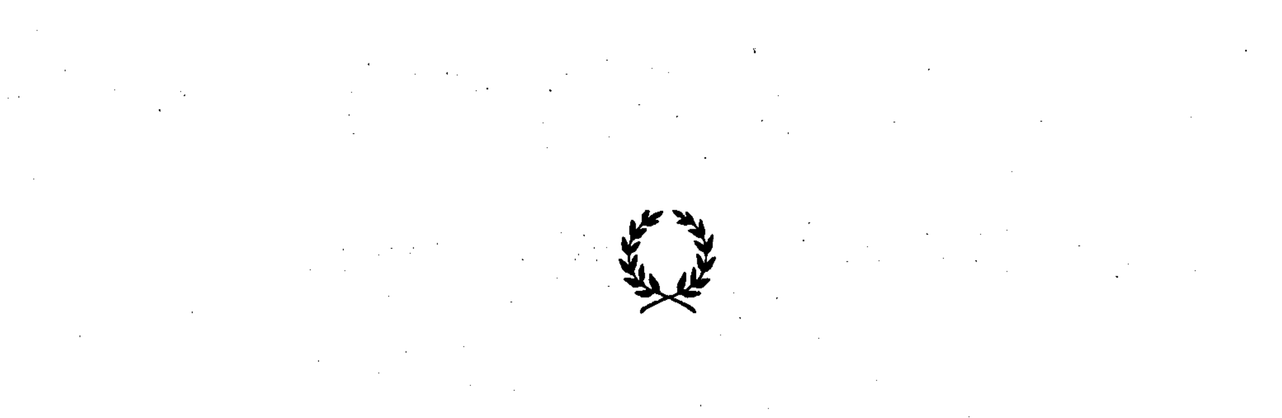
◄ خاتمة مجلس:

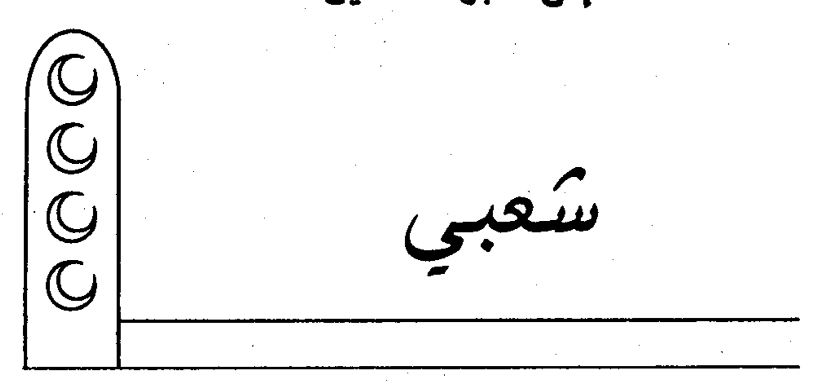
إذا ما بلغت الصادقين بني الرضا فحسبك من هاد يشير إلى هادي
نجوم متى نجم خبا مثله بدا فصلى على الخابي المهيمن والبادي

★ ★

◄ خاتمة مجلس:

رزء له يبكي النبي وفاطم لا غرو فيه أن تشق جيوب
ما أن يفي شق الجيوب بحقه حق عليه أن تشق قلوب





◄ إستشهاد الإمام الهادي عليه السلام:

عَليمن عقب ذاك الجور والهم يِموت ابن الجواد اليوم بالسم
يا قلبي ذوب لمصابه وتقسّم ويا دمعي عليه ظلّ عالوجن مسجوم
قضى والعسكري غسّله بحسرة شديدة وونّته المرمر تفسره
أيا ساعة لوسّده بقبره عليه الهم تراكم مثل الغيوم
تشيع للقبر بمدامع تسيل وبتكبير من شالوه وتهليل
جسمه ما بقى ميدان للخيل مثل جدّه لقضى من الماي محروم

◄ مناشدة السيدة الزهراء عليها السلام في استشهاد ولدها الهادي عليه السلام:

نصبي يا زهرا لإبنك الهادي عزيه مسموم يا زهرا ترى ذاق المنيه
أول يازهرا من المدينه ياخذونه وتالي بَسمهم يا بتوله يِقِتْلُونه
وإنت ما جِيتي يا بتوله من المدينه وعندك علم بالّلجرى يا هاشميه
ليتك نظرتين الإمام العسكري ينوح يم والده جالس ومنه الدمع مسفوح
ويصيح قبلك ليت مني راحت الروح ولا أعاين مصرعك يابن الزكيه
وإلا البتوله تصيح أدري بالجرى وصار كلما على أولادي يصير تجيني أخبار
وقلبي على أولادي ياشيعه مشتعل نار وأنا أحن وأبكي وعبراتي جريه
مدري ياشيعه لأي فجيعه أهل دمعي أبكي لغصب حقي لو أبكي لكسر ضلعي
نوب ياخلق الله على المسموم أنعي ونوب على اللي تِذَبّحُوا بالغاضريه

أبوذيات:

فضلهم واجب علينا نِشيعه شيعه وكل إمام إلنا شيعه
علي الهادي بدمع خلّي شيعه مسموم وقضى نحبه هالمسيه

★ ★

نهج العتره للأجيال هادي الكل منهم حياته الدنيه هادي
بالسم قطّعوا كبد الهادي وفاضت روحه بمجور المنيه

★ ★

الهادي من المدينه الدهر داره ويسمونه وتظل للحزن داره
شكثر بيها حرم وايتام داره وغدت ظلمه القَبل كانت ضويه

★ ★

على الهادي مياتم حزن تنصب الدموع دموم عالمسموم تنصب
المرَد كبدك كبدته ريت تنصب ولا شوفك تلوج على الوطيه

★ ★

صاح الناعي والشيعه علمها ونشرت للحزن أسود علمها
علي الهادي قضى معدن علمها وتيتم شرع دين الله ونبيه



الإمام الحسن العسكري

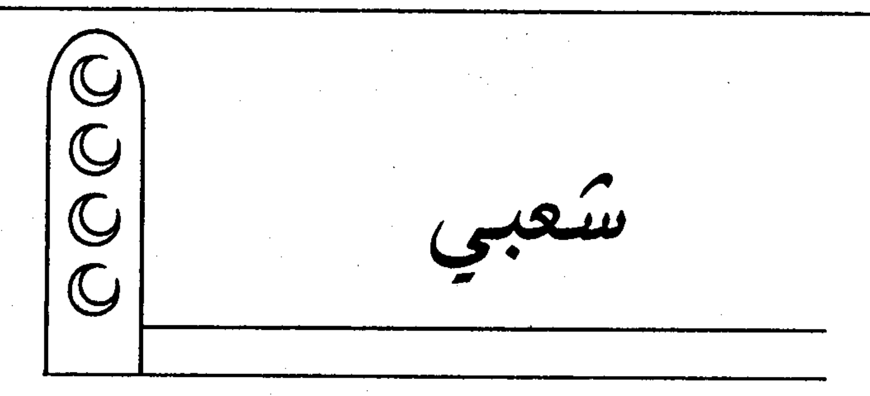
(عليه السلام)

◄ شعبي

◄ أبو ذيات







◄ خاتمة مجلس:

أبكي وهل يشفي الغليل بكائي بدرين قد غربا في سامراء
نجمان يُهدى السالكون لربهم بهداهم في الفتنة العمياء
وعليكم الصلوات في صلواتنا تتلى بكل صباح وكل مساء

★ ★

◄ وصية الإمام العسكري عليه السلام لولده:

صاح الإمام الحسن يا باقي البقيه يا نور عيني لي تِدَنَّى يا شفيه
يا وراث علوم النبوة والإمامة أنت البقيه من العتره والعلامه
وأنت إلى دين النبي صاير دعامه وأنت العمد للأرض والسبع العليه
وانت البقيه من الحموله والعشيره وأنت لثارات الأهل يابني ذخيره
وتاخذ بثار المصطفى وحيدر وزيره وثار التي كسروا ضلعها الهاشميه
وتاخذ بثار المجتبى عمك المسموم وثار الذي في الغاضريه انذبح مظلوم
وبقى مجدل بالثرى مغسل بالدموم والضلوع منه هشمتها الأعوجيه
وتقوم رايتنا لا رايه سواها ودولة بني سفيان يتنكس لواها
وتحمي جميع آثارها وتطفى ضياها يابني وتتنومس الشيعه الجعفريه
الله يمدك بالملائك ينصرونك منهم عن شمالك ومنهم عن يمينك
وشيعة أبوك الجعفريه يساعدونك وبك يفتح الجبار يا باقي البقيه

★ ★

◄ مناشدة الحجة المهدي (عج) في استشهاد أبيه العسكري عليه السلام:

مدري شلون حالك يوم شفته شبح عينه عليك وجذب ونته
يقلّك بعدي المطلوب إنت يريدونك والله يريد تسلم
مات وأشرفت إنت على قبره ونزّلته بديك وتِجُر حسره
بس جدّك بقي بحرّة الغبره طريح بْلا دفن عاري الجسم تم
ابوك إنت إلْدِفَنته بْوَسط لَحْدَه وإنت الوَسَّدت عالترب خدّه
وجدّك ظل ثلث تيّام وحده بالبر والصّدر منّه اتهشّم

★ ★

◄ مناشدة السيدة الزهراء عليها السلام في استشهاد ولدها العسكري عليه السلام:

عاشر الأولاد ياأم حسين مات بغصته بأرض سامرا ولا جيتي يا زهرا لْمُوتته
ليت يا أمّ حسين جِيتي له وشفتي مصرعه على فراش المرض يْتِقَلب وكبدته مقطعه
وابنه المهدي يجر حسره ويجري مدمعه والإمام العسكري مسجّى ويجذب ونته
يصيح يابني وتدنى لي واستمع لوصيتي عظم الله الأجر لك في مصابي وموتتي
يابني أوصيك بوصيه لا تنوح لمصيبتي نوح اللّي بكربلا بالخيل رضوا جثته
عقب ما تغمض عيوني قوم غسل جثتي عقب غسلي والكفن من قبل دفن جنازتي
لازم تنادي يانور العين جملة عيلتي كي يودعوني وتالي وَدّي أبوك لحفرته
إرادة الله تأخذ بثار العشيره والأهل تاخذ بثار النبي ولْسَقّطوا منها الحمل
وتاخذ بثار الذي بالفرض والصوم إنقتل وتاخذ بثار الذي بالسم كبده مفتته
وتاخذ بثار الذي قطعوا وريده بكربلا ومن قفاه انقطع راسه ودم نحره غسله
وجثته ظلّت رميه بالصعيد مجدله وشِهْرَوا راسه بكل بلدة وعليله ونسوته

★ ★

أبوذيات:

مصيبه والمَلك صوته دوّى لها   كبدته مقطعه وما صح دوا لها
وقلبنا بنار المصايب دوالها   على المسموم نار الهم سريه

★ ★

مصاب العسكري هدنا وذبنا   ومثل الشمع وجّينا وذِبنا
بالسم انمرد كبده وذا إبنّه   يم راسه ينوح بالهالمسيه

★ ★

بفقد العسكري تيتم شرعها   سفينه كان ما ينصه شرعها
يا ظالم قتل نفسه شرعها   وهِدَم ركن الشريعة الأحمديه





الإمام الحجّة المهدي

(عجل الله فرجه)

- القصائد
- تخاميس
- شعبي



القصائد

◄ القصيدة الأولى:

أما آن للموتورِ أن يطلبَ الوِترا فيشفي بأخذِ الثارِ أفئدةً حرّى
وللحقّ أن تَطغى به عزماتُه فتُنذرَ أهلَ الشرك بالبطشةِ الكبرى
وللعَلم المنصور أن يبلغَ المُنى فيخفقَ منشوراً على الطلعةِ الغرا
فما بالُ فهرٍ لا أُقيلت عثارُها ولا قبِلت منها حمّيتُها عذرا
إذا هي لم تنهضْ إلى أخذِ ثارها مُجلجلَة في غارةٍ تُرهب الدّهرا
تخلّدُها ذكرى لعلياءِ هاشمٍ ومن آلِ حربٍ لا تُبقي بها ذكرى
بني غالب ثوروا عجالاً بنهضةٍ تطيرُ بقلبِ الدهر من لُجبِ ذُعرا
بحيث نرى الدنيا بآل محمّد وقد مُلئت عدلاً كما ملئت جورا
ونبصرُ آل الله بالنصر ترتدي وآل بني سفيان صَرعى على الغبرا
فكم قد علت صدراً وكم وطأت ظهراً وكم قد فَرَت نحراً وكم نَكَتَت ثغرا
وكم غادرت في الطف من حُرّة حسرى ومن مُهجة حرّى ومن مُقلَةٍ عبرى
لقد طلبت في ثار أشياخها كفرا من السبطِ في بدرٍ وقد أدركت بدرا
فأخفَت جبيناً يبهر الشمس نوره وأردت عِماداً يرفع المجدَ والفخرا
وأدمت ضميرَ الحقّ في شرِّ طعنةٍ مسددةً من كفٌ من سنّنٍ الكُفرا
وأردت حسيناً في صواعقِ بغيها صريعاً لدى البوغاءِ يفترشُ العَفْرا
فلهفي له دامي الوريدِ مقطّعاً ذبيحاً يواصل في أحشائه البيضُ والسمرا
تجول خيولُ الشركِ من فوقِ صدره فتطحنُ منه في سنابِكها الصّدرا

وترفعُ في أعلى القنا منه آيةً تُرتِّلُ فوق السّمهري لها الذّكرا

★ ★

◄ القصيدة الثانية:

وأشجى مصابٍ أغضَب الحقَّ غيرةً وأدمى جفونَ المجدِ فهي له عبرى
هجومُ بني حربٍ على حرمِ الهدى على حين ربُّ العرشِ شرَّفه قدرا
فتُمسي بلا سترٍ بناتُ محمَّد وإن كنَّ قد أُلبسن من هيبةٍ سِترا
وإنّ بني هندٍ تَغِيرُ بخيلها على صفوةِ الزهرا فتهتكُها خدرا
ومذعورةٍ باليتمِ قد ريعَ قلبُها كطيرٍ عليه الصقرُ قد هَجم الوِكرا
أهابت بها من هجمةِ الخيلِ صرخةٌ على ثُكلها باليتم فاضطربت ذُعرا
وفرَّت إلى الثاوي على جمرة الثرى وإن أرسلت من جفنِها فوقَه نهرا
وأهوت على جسمِ الحسين فضمَّها إلى صدرِه ما بين يمناه واليسرى
تلوذُ به حسرى القناعِ مروعةً وعزَّ عليه أن يشاهدَها حسرى
فما تركتْها تستجيرُ سياطُهم بجسم أبيها حينما أُنتزُعَت قسرا

★ ★

◄ القصيدة الثالثة:

الثارُ ثارك باين زمزم والصفا عجّل فديتك وانتقم أفما كفى
من فوقِ عرش الله ثارٌ صارخٌ يابن النبي أطلب بثأر المصطفى
والبضعةُ الزهراء ثمَّ وليّها صنو النبيّ ومَنْ بنصرته اكتفى
واطلب بذاك الطشت طشتٌ قد حوى كبدَ الإمام المجتبى رمز الوفا
واطلُب بطشتٍ فيه رأسٌ قد تلا آيَ الكتاب على الرماح ليُعرفا
لهفي لراسك يا عزيزَ محمّدٍ لمّا يزيدُ بضربه قلباً شفا
لما رأت أختُ الحسين أمامها رأسَ الشهيدِ بمحنةٍ صاحت كفى
شُلَّت يمينك يا يزيد ابن الخنا هذي شفاهٌ ذاق منها المصطفى

ثـمَّ انـحـنـت فـوق الـشـهـيـد بـعـولـةٍ صاحت أيا فخري على الدُّنيا العفى
لـيـت الـترابَ يـضـمُّـنـي كـي لا أرى مُـرَّ الـهـوان وريـحَ ذلٍّ قـد سـفـى
يـا طـالـبـاً بـالـثـار هـذا مـا جـرى فاختر! فإمّا الصبر أو سيف الوفا

★ ✎ ★

◄ القصيدة الرابعة:

أبا الغيبه الكُبرى أطلْتَ غِيابَها إلامَ أسودُ الغابِ تتركُ غابَها
أتُغمِضُ طرفاً عن أُمَيٍّ وإنّها دماً حكّبَتْ من آلِ طه رِقابَها
وتلك جسومُ الهاشميينَ غُودِرَتْ طعامَ ضُباً أضحَتْ دِماهُمْ شرابَها
يابني هاشمٍ أبرِزْنَ منكم كرائمٌ حميم بيضِ المُرْهَفاتِ قِبابَها
أتنسى وهل يُنسى مُصابُ حرائرٍ أصابكَ كما يومَ الطفوفِ أصابَها
أتسطيعُ صبراً أنْ يُقالَ نِسائِكُمْ بِمَرْأى يزيدٍ قد أماط حِجابَها
وَعَمَّتُكَ الحوراء أنّى توجّهتْ رأت نائبات الدّهرِ تقرعُ بابَها
فما زينب ذاتِ الحجابِ ومجلسٍ بِهِ أسْمَعَ الطاغي عِداها خِطابَها

★ ✎ ★

◄ القصيدة الخامسة:

إمامَ العصر يا بن الأكرمين ومهديَّ الخلائقِ أجمعينا
غيابُك هدَّ منا كلَّ ركنٍ عمادَ الدين يا ركناً ركينا
تواطأت العدا طُراً علينا بعينك يا مُنانا ما مَنِينا
فها هو دهرُنا مُرٌّ ويحلو يقينا إن حَلَلت وكنت فينا
إمام العصر عزّ عليك ما قد رزيت به ونحن رزينا
وأعظمها رزايا الطّف شجواً غداةَ السبط قد أمسى رهينا
وفتيتُه حواليه ضحايا على الرمضاء آه مقطّعينا
والهفاه لزينب يوم آبت ليثرب أبدت الصوت الحزينا

مدينة جدّنا لا تقبلينا فبالحسرات والأحزان جينا
خرجنا منك بالأهلين جمعاً رجعنا لا رجالَ ولا بنينا
وزين العابدين يقول للنّاعي ادخل أنت وانعَ أسىً أبينا
فنفّذ أمره فأتته وَلهى تَبيَّن أنها أمّ البنينا

★ ★

◄ القصيدة السادسة:

يا إمامَ العصرِ عجِّل فلقد طالَ المدى ويكاد الصبرُ أن ينفدَ من جور العدا
تنسى مصاب الطّف يا نسل الكرام إذ هوى جدّك ما بين العدى فوق الرغام
وزّعته بسيوف الغدر ظلماً والسهام وثلاثاً غادرُوه القومُ مسلوبَ الردا
وبناتُ الوحي بعد السبط سِيقت للسبا حُسَّراً وهي التي تنمى لأصحاب العبا
حرَّ قلبي أن دَعت جداً وعماً وأباً حَكم القومُ على من قد دَعت أن تُجلدا
سيُّروها وبرغمِ المجد من فوقِ النياق وهي تدعو راقبوا الرحمان يا أهل العراق
وبلا صوتٍ دمُ الدمع من العين يُراق وبها الحادي إلى الكوفة والشام حَدا
سيّدي يا صاحب العصر ومما لا يُقال هو رضُّ السّبط بالخيل وترويعُ العيال
ثم حملُ الرأس منه ذاك أمرٌ لا يزال ما بدا ذكرُه إلاّ هدَّ أركانَ الهدى
وإلى الشام بذاك الرأسِ جاؤوا ليزيد لينالَ الرجسُ منه بعصاه ما يريد
سيّدي قمُ جرِّد البتارَ في ثار الشهيد من له روحي وأرواح الورى طراً فدى
أفصبراً والأعادي قد عَدت في كربلا واستباحت منكم الأرواحَ في تلك الفلا
وغدت زينبُ تدعو يا بني عمرو العلا قوِّمُوا السُّمرَ ولكن لا يجيبون الندى

★ ★

◄ القصيدة السابعة:

قبورهم شتى فمنهم بيثرب بدور سعود والغريّ حوى قبرا
وغابت بأرض الطّف منهم كواكبٌ هم بهجة الهادي وهم مُهج الزهرا

وقبران في بغداد والطاهر الرضا بطوس ونجما العلم في أرض سامرا
ولم يبق إلاّ مدرك ثار من قضوا بسمٍّ وبيضِ الهندِ واعتنقوا السمرا
فعجّل إلينا يا بن بنتِ محمّد فأنت وليُّ الثأر فلتدرك الوترا
أتغضي ويوم الطّف آل أميّة بقتل سليلِ الطّهر أدركت الوترا
أتغضي وقد سارت بربّاتِ خدره سبايا على عُجفِ المطا وأعينُها عبرا
وأعظم ما يشجي الغيورَ دخولُها إلى مجلسٍ ما بارح اللهوَ والخمرا

★ ★

◄ القصيدة الثامنة:

يا ابن الوصي المرتضى لِمْ لا حسامُك يُنتضى
طال انتظارُك سيدي نهضاً فقد ضاق الفضا
حاشاك لست أقول عن ثاراتِ جدِّك مُعرضا
ما الصبرُ يا ابن المرتضى في القلب نارٌ من غَضَى
يا حجةَ الله الذي في طوعِه أمرُ الفضا
ماذا التصبرُ والحسين بكربلا ظامٍ قَضى
قد ظلَّ عارٍ بالعرى والجسمُ منه رُضرضا
والرأسُ منه بالقنا كالبدر لَمَّا أن أضا
وعليلُه بقيودِه والغِلُّ أضحى مُبْهِضا
وبناتُ فاطمةٍ بها ظعن الأعادي قَوَّضَا
تُستاق ضرباً بالسياطِ متى دَعت بالمُرتضى

★ ★

◄ القصيدة التاسعة:

يا قمرَ التَم أما آن أن تَبدُو فقد طال علينا السَرار
يا غيرَةَ الله أما آن أن تغيرَ أعداءك فالصبرُ غار

يا صاحب العصرِ أترضى رَحى عصارةِ الخمرِ علينا تُدار
فاشحذ شبا عضبك واستأصل الكفرَ ولا تُبقي صَغاراً كبار
قد ذهب العدلُ وركنُ الهدى قد هُدَّ والجورُ على الدين جار
أغث رعاك الله من ناصرٍ رعيةً ضاقت عليها القِفار
متى تسلُّ البيضَ من غِمدها وتُشرع السمرَ وتحمي الذِمار
في فئةٍ لها التُقى شيمةٌ ويا لثاراتِ الحسينِ الشعار
تنسى على الدار هجومَ العدى مذ أضرموا البابَ بجزلٍ ونار
ورُضَّ من فاطمةٍ ضلعُها وحيدرٌ يُقاد قَسراً جِهار
قد أسقطوا جنينَها واعترى من لطمةِ الخدُّ العيونَ احمرار
فما سقوطُ الحمل ما صدرُها ما لطمُها ما عصرُها بالجدار
ما وكزُها بالسيف في ضلعها وما انتثارُ قرطِها والسِوار
ما ضربُها بالسوط ما منعُها عن البكا وما لها قَرار
ما دفنها بالليل سِراً وما نبشُ الثرى منهم عِناداً جهار
تعساً لهم في ابنته ما رَعوا نبيَّهم وقد رَعاهم مرار
قد ورثت من أمها زينبٌ كلَّ الذي جرى عليها وصار
وزادت البنتُ على أمها من دارها تُهدى إلى شر دار
تستر باليمنى وجوهاً فإن أعوزَها السترُ تمدُّ اليسار
لا تبزغي يا شمسُ كي لا تُرى زينب حسرى ما عليها خِمار
صاحت بحادي العيس دعني على جسومهم أقيم لَوْثَ الأزار
وخلني عند ابن أمي ولو تأكلُ من لحمي وحوشُ القِفار

★ ★

◄ القصيدة العاشرة:

متى أيها الموتورُ تبعثُ غارةً تعيدُ العدى والبرُّ من دمهم بحرُ
أتغضي وأنت المدرك الثار عن دمٍ برغمِ الهُدى أضحى وليس له وِتْرُ

وتلكَ بجنبِ الطّف فتيانُ هاشم ثَوَت تحت أطرافِ القنا دمها هَدْرُ
فلا صبرَ حتى ترفعُوها ذوابلاً من الخِطّ لا يلوي بخرصانِها كسرُ
تبتعثُوها في المَغار صواهلاً من الخيل مقروناً بأعرافها النَّصرُ
فكم نكأت منكم أميّةُ قرحةً إلى الحشر لا يأتي على جُرحها السَّبرُ
فمن صبيَة قد أرضعتْها أميّةُ ضروعَ المنايا والدّماءُ لها دَرُّ
فها هي صرعى والسهامُ عواطفٌ حَنواً عليها والرمالُ لها حِجْرُ
ومن حرّةٍ بعد المقاصيرِ أصبحت بمقفرةٍ كالجمر يُوقدها الحَرُّ
وزاكية لم تلف في النوح مسعداً سوى أنّها بالسوطِ يزجرُها زجرُ
ومذعورةٍ أضحت وخِفَاق قلبِها تكاد شظايُاه يطيرُ بها الذُّعرُ
ومذهولةٍ من دهشةِ الخيلِ أُبرِزت عشيةَ لا كهفٌ لديها ولا خِدْرُ
تجاذبُها أيدي العدوِ خمَارهَا فَتَسْتُر بالأيدي إذا أعوزَ السِّترُ
سَرَت تَترامَاها العداةُ سوافراً يروحُ بها مصرٌ ويغدو بها مصرُ

★ ★

القصيدة الحادية عشرة:

إن ضاع وِترُك يا ابنَ حامي الدينِ لا قال سيفُك للمنايا كوني
أو لم تُناهض آلَ حربٍ هاشمٌ لا بُشّرت علويةٌ بجنين
طال انتظارُ السمر طعنتَك التي تلد المنونَ بنفس كلِّ طعين
عجباً لسيفك كيف يألف غمده وشَباهُ كافلُ وترِه المضمون
لله قلبُك وهو أغضبُ للهدى ما كان أصبرَه لهتك الدين
فيما اعتذارُك للنهوضِ وفيكُمُ للظيم وشمٌ فوق كلِّ جبين
أيمينُكم فقدت قوائمَ بيضِها أم خيلُكم أضحت بغير متون
لا مثلُ يومِكُمُ بعرصة كربلا في سالفات الدهر يومُ شجون
قد ارهفوا فيه لجدِّك انصلاً تركت وجوهكُمُ بلا عرنين
يومٌ أبيُّ الضيمِ صابَرَ محنةً غضب الإلهُ لوقعها في الدين

سَلَبَته أطرافُ الأسنةِ مهجةً تُفدى بجملة عالَم التكوين
فثوى بضاحية الهجيرِ ضريبةً تحت السيوف لحدِّها المسنون
وقفت له الأفلاكُ حين هُوِيِّه وتبدلت حركاتُها بسكون
أضميرَ غيبِ الله كيف لك القنا نفذت وراء حجابِها المخزون
وتصكُّ جبهتك السيوفُ وإنها لو لا يمينُك لم تكن ليمين
وأجلَّ يوم بعد يومِك حلَّ في الإسلام منه يَشيبُ كلّ جنين
يومٌ سرت أسرى كما شاء العدى فيه الفواطمُ من بني ياسين
أبرزنَ من حرم النبي وانه حرم الإله بواضح التبيين
من كلِّ محصنةٍ هناك برغمِها أضحت بلا خدرٍ ولا تحصين

★ ★

القصيدة الثانية عشرة:

نرى يدك ابتلت بقائمة الغضبِ فحتام حتام انتظارك بالضربِ
أطل النوى فاستأمنت مكرك العدى وطالت علينا فيك ألسنة النصبِ
إلام لنا في كل يوم شكاية تعجّ بها الأصوات بُحّا من الندبِ
هلُمَّ فقد ضاقت بنا سعة الفضا من الضيم والأعداء آمنة السربِ
ونيت وعهدي إن عزمك لا يني ولكنما قد يربض الليث للوثبِ
أحاشيك من غض الجفون على القذى وأن تملأ العينين نوماً على الغلبِ
متى ينجلي ليل النوى عن صبيحة نرى الشمس فيها طالعتنا من الغربِ
فديناك أدركنا فإنّ قلوبنا تلظّى إلى سلسال منهلك العذبِ
قُدِ العزم واستنقذ تراثك من عدى تباغت عليكم بالتمادي على الغصبِ
خلافة حقٍّ خصّكم بسريرها نبيُّ الهدى عن جبرائيل عن الربِّ
أديلت إليكم قائماً بعد قائم وندباً له تُلقى المقاليد عن ندبِ
وما أمرت أفلاكها باستدارة على الأفق إلاَّ درن منكم على قطبِ
متى تشتفي منك القلوب بسطوة تدير على أعداك أرحية الحربِ

وأظمت على الماء الحسين وأوردت دماء وريديه سيوف بني حربِ
غداة تشفّي الكفر منكم بموقف جزرتم به جزر الأضاحي على الكثبِ
وغصّت إلى قرب النواويس كربلا بأشلاء قتلاكم موسّدة التربِ
بأيّة عين ينظرون محمّداً وقد قتلوا صبراً بنيه بلا ذنبِ
وجاؤوا بها شوهاء خرقاء اركسوا بها سُبّةً شنعاء ملء الفضا الرحبِ
شقوا وسعدتم وابتلوا واسترحتمُ وخابت مساعيهم وفزتم لدى الربِّ
عمّى لعيون الشامتين بعظم ما تجرّعتموه ومن بلاء من كربِ
ألا في سبيل الله سفك دمائكم جهاراً بأسياف الضغائن والنصبِ
ألا في سبيل الله سلب نسائكم مقانعها بعد التخدّر والحجبِ
ألا في سبيل الله حمل رؤوسكم إلى الشام فوق السمر كالأنجم الشهبِ
ألا في سبيل الله رضّ خيولهم جسومكم الجرحى من الطعن والضربِ
فيا لرزاياكم فرين مرارتي بجوفي وصيّرن البكا والجوى دأبي
وفت لكم عيني بأدمعها فإن ونت لم يخنكم في كآبته قلبي
أأنسى هجوم الخيل ضابحة على خيام نساكم بالعواسل والقضبِ
عشيّة حنّت جزّعاً خفراتكم بأوجهها ندباً لحامي الحمى الندبِ
صرخن بلا لُبٍّ وما زال صوتها يغض ولكن صحن من دهشة اللبِّ
فأبرزن من حجب الخدور تودّ لو قضت نحبها قبل الخروجِ من الحجبِ
وسيقت سبايا فوق أحلاس هزّلٍ إلى الشام تطوي البيدَ سهباً على سهبِ
يُسارُ بها عنفاً بلا رفق محرم بها غير مغلول يحنُّ على صعبِ
ويحضرها الطاغي بناديه شامتاً بما نال أهل البيت من فادح الخطبِ
ويوضع رأس السبط بين يديه كي تدار عليه الراح في مجلس الشربِ
ويسمع آل الله شتم خطيبه أبا الحسن الممدوح في محكم الكتبِ
يصلّي عليه الله جلَّ وتجتري على سبّه من خصّها الله بالسبِّ
وكم خلّدت في السجن منكم أعزّة إليّ أن قضت نحباً بطامورة الجبِّ

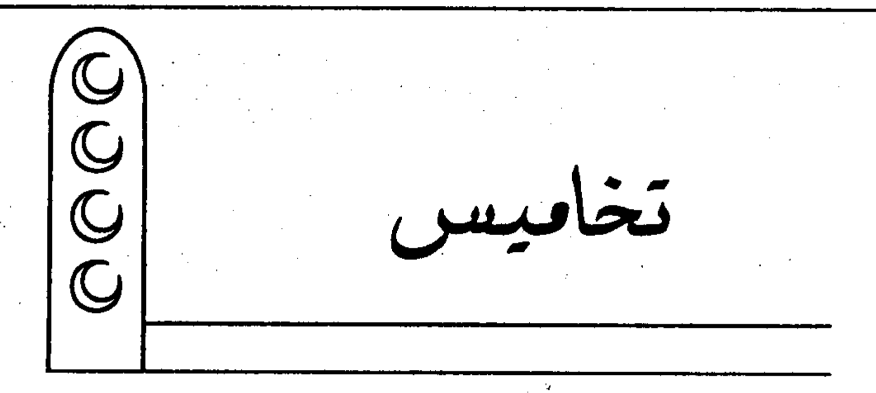
ولـم ينس قتل السبط حتى تألّبت لأبـنـائـه الـغـر الـثـمـانـيـة الـنـجـبِ
إلـى أن قـضـوا لا غـلّـة أُبـردت لـهـم ولـم يشف صدر من عناء ومن كربِ

★ ★

◄ القصيدة الثالثة عشرة:

يا صاحبَ العصرِ أحسنَ الله العزا لـك فـي أبيك سليل طه الأطهرِ
قـد جرّعوه الـقـومُ كـاسـاتِ الردى فـقـضـى شـهـيداً والأنـامُ بـمـنـظـر
ولـئـن صـبـرتَ لـهـذه ونـظـيـرِهـا فـأنـا وحـقّـك جفّ بـحـرُ تـصـبري
فإلى متى يـا ابـنَ الـنـبيِّ أمَا ترى كـلُّ ابـنِ أفّـاكٍ عـلـيـكـمْ يـجـتـري
نـهضاً فـمـا ترضى العُلا بدمائِكم هـدراً يـكـون وكـسـرُكم لـم يُـجبَر
أفـلا يُـهـيـجُـك أن أهـلَـك قـد قـضـوا مـا بـيـن مـسـمـومٍ وبـيـن مـعـفَّـر
ومـجـدلٍ فـوقَ الـبـسـيـطـةِ عـاريـاً مـلـقـىً ثـلاثـاً بـالـعـرا لُـم يُـقـبـر
شـلـواً مَـغـاراً لـلـخـيـول ورأسُـه كـالـبـدر يـزهَـرُ فـوق رأسِ الأسـمـر
يا ابن النبيِّ المصطفى حزني لكم أجـرى عـتـابـي فـي دوام الأعـصُـر
عـذراً إلـيـك فـفـي فـؤادي قُـرحـةٌ قد أوهـنـت كَبِـدي وأدمت محجري





تخاميس

حتى متى مقْلي منها الدموع تُطِلْ   والشوق بين حنايا الصابرين شُغل

لم يبق في القلب للصبر الجميل محل

طالت علينا ليالي الإنتظار فهل   يا بن الزكي لليل الإنتظار غد

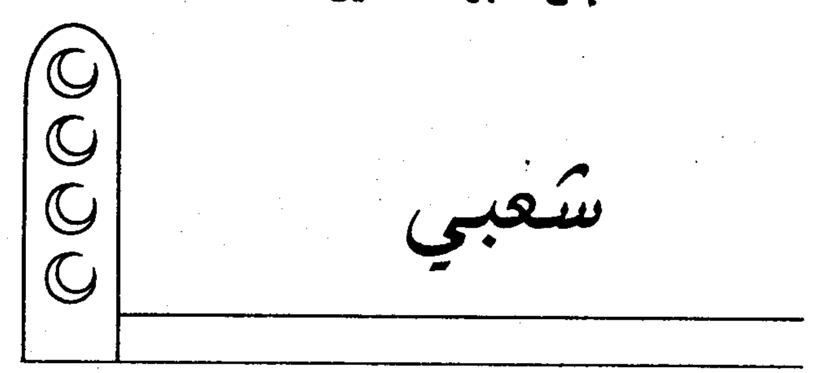
★ ★

مولاي يا أملاً ما غادر الزمان   الظلم أجهدنا والصبر أرّقنا

والهجر أرهقنا والكفر حاط بنا

يا صاحب العصر أدركنا فليس لنا   ورد هنيءٌ ولا عيش لنا رغد





◄ مناشدة المولى المهدي(عج) في مصائب أجداده عليهم السلام:

يا بن الحسن شيل الِلوا وقُوم　　يا مندوب لاخذ الثار كل يوم
على الدار تنسى هَجمة القُوم　　تنسى الذي ما تمم الصوم
والحسن يا بن الحسن مسموم　　تنسى الغريب لمات مظلوم
عطشان ومن الماي محروم　　تنسى لُبِلْقَيد محكوم
تنسى سبي زينب وكلثوم　　سارت يسارى وتطوي الحزوم
ما ها لجرى ما جَتَّك علوم

★ ★

يابو صالح جزاك العتب واللوم　　تظلّ صابر على أخذ الثار لليوم
ياهو لْمِن هَلك ما راح مظلوم　　يُو مذبوح يُو مقتول بالسم
عجب كلّ العجب منّك يا محجوب　　ما تنهض تقيم عليها الحروب
نسيت اللي سبوها وقِطعَت دروب　　يُو ناسي الضّلع لمّن تهشّم

★ ★

رايتك يابن الحسن شاوينها　　غيبتك طالت علينا سنينها
قوم سل السيف اليزيح الكدر　　عنه واخذ الثار من كلَ من غَدر
وانشد امك يا ضلع منها انكسر　　وانظر لمتنينها ولعينها
قوم الك كم دين يا الغايب بدين　　غير ضلع الزاكيهِ وغير الجنين
بكربلا يناديك دم جدك حسين　　بيه تطلب من الخانت دينها

سيدي مصيبة المَرَّت بالطفوف ابد ما شفنا مثلها ولا نشوف
روس بيها وقعت وطاحت كفوف من أهل بيت المجد دون حسينها
جدك مصابه فلا مثله جرى مصاب وهو الأشد من نتصوّره
راسه فصلوا والجسد ظل عالثرى والحراير حرقوا صواوينها

★ ★

لَيَمته يِشد بظهر ميمونه الغايب وينهض لأخذ ديونه
هيج من البيت واقصد بالفلا للمدينة لقبر جدك قبله
وقلّه يا جد رايح لطف كربلا حسين مشبوحه على دربي عيونه
قبل ما تطلع تودع فاطمه وإنشد عالضلع منهو الهشّمه
النوب اقصد للغري لحامي الحمى شلون بالمحراب ويطبرونه
بهيده يم حسين يمه من تروح لا تخلي إيدك لعد جسمه تلوح
ما كتر سالم بجسمه من لجروح جثته سهام ونبل مطعونه
النوب للتل تعتني بنظرة العين وين وِقْفت عمتك ونادت حسين
وذيك حالته الذي شيب الجنين صوته ملاك السما يسمعونه
النوب من التل تعنى للنهر وين راح حسين لعضيده القمر
منحني ومكسور من عنده الظهر والدموع تهمل من جفونه

★ ★

أرد هيجك يا أسد من العرين بانكسار الضلع وبسقط الجنين
وسحبة الكرار أمير المؤمنين فارس أبطال الوغر وشجعانها
هالعتب لو ما يهيجك يا نفل بعد أبين لك هضم ما ينحمل
مصاب عرصة كربلا يشيب الطفل ويجذب الأرواح من أبدانها
تصبر وتهجع يابو صالح شلون عالوسادة تنام تغمض لك جفون
راح ثار أهل الشيم سادة الكون عد بني أميه وبني سفيانها
تهجع ومات الطفل من الظما وحرمله الطاغي بسهم ماضي فَطّمَه

وجسم بو اليمه تغسل بالدما تكفن بْذَاري الثرى وتربانها
تهجع وتنسى شبل مأوى الضيوف عمك العباس مقطوع الكفوف
وظل جسمهَ مقطَّع بْحَدّ السيوف صار مِكْور للنبال وزانها
شبَغطِعِش ضرغام من عَمْرُو العُلى بِدُور لكن خِمد ضَيْها بكربلا
دون عزهم والأنصار مقتله أمست ونسج الرياح كفانها
وليفسر الصاد والصم والصخر والعَلِيه دمعك يُصب دم حَمَر
حرق المخيم والأصعب والأمر سبي زينب والنسا ورضعانها

★ ★

يابو صالح الغيبة طولتها انشر رايتك هذا وقتها
هاي أعداك بالله لو لحتها قبل الذبح ناشدهم هلك وين
يا هي من المصايب كل حزنها يا هي الما يشيب الراس منها
طه وحيدر والزهره وحسنها تالي بكربلا تذبحون الحسين

★ ★

◄ مناشدة المولى المهدي (عج) في مصاب مولاتنا الزهراء عليها السلام:

يا بن الحسن يا مدرع الثّار تصبر وعندك كل الأخبار
يقوم العدو لمن هجموا على الدّار ورادو حرق الباب بالنّار
وحيدر جليس الدّار محتار الزهره طلعت مذهوله الأفكار
من شافها الطّاغي بالأكتار تِسْتِتِر و لا فوقها إزار
عصرها وعليها بالعصر جار وتكسر ضلع بضعة المختار
آه ونسيت بالصّدر بسمار وجنين اسقطت والدمع دم فار
وهضم الذي لاجرى وصار بالحبل يِنْجّر حامي الجار
وراه ظلَعت بت نور الأنوار تنخى وتنادي جموع الأنصار

★ ★

ياراعي الثار فات الثار أنشر رايتك واظهر تدري والخبر عندك ورا الباب شْتِكَسّر

تصبر والخبر عندك من بعد الرسول شصار ... صار الحكم لعداكم وظلّ جدّك جليس الدار
تنسى من وجّوا باب الزهرا جدّتك بالنار ... هاي قلوبنا للسّاع بذيك النار تتوجّر
وانت تعلم نار القلب وتعلم اسراره ... نلومك واحنا ندري شلون قلبك تلتهب ناره
ندري بيك من تذكر صدر أمك ومسماره ... تتهيّج وتنتظر رخصة من الله تريد بس تظهر
يا ربي صدورنا ضاقت حسرة تجرّ بعد حسرة ... عجّل فرج والينا بجاه الضّلع وبكسره
بجاه السقط ومصابه بجاه البضعة الزهرا ... المتنها مسوّد وخدّها من اللّطم محمر

★ ★

عليمن حيدر الكرار قادوه ... ضلع أمّك الزهرا ليش كسروه
ليش المحسن على الباب رضّوه ... ليش بليل دفن أم الوصيين
المحسن آه من عصروا الزهرا ... ضلعها انكسر من شدّة العصرة
والحسين انطحن بالخيل صدره ... بالطّف من هوى بذيك الميادين

★ ★

يالمهدي المصيبه إللي وجّت بالضماير نار ... كسر ضلع امّك الزهرة من انعصرت بباب الدار
وجنين السقط منها وصدر البي نِبت مسمار ... وضربة عينها لُظَلّت لعند الموت تالمها

★ ★

يالمهدي يمته تقوم للثار ... ويمته تسل بيدك البتّار
يالمهدي وسط قلوبنا النار ... ما تطفي تسعر ليل ونهار
تدري شْجَرى على الطاهره وصار ... بنت النّبي الهادي المختار
من الإجُوها بْنَار للدّار ... كسروا ضلعها والدما فار
وصوّب صدرها امّ الأبرار ... مسمار إله إبكل قلب مسمار
ظلّت تون ودموعها غبَار ... لمّن قضت يا نسل الأطهار

بهمومها والقلب محتار

★ ★

شلون يالموتور تصبر على هذا الوتر ... سيّدي تدري صدر أمك بالباب انكسر

وجدّك الكرار بحبل قادوه عالأثر ... وخلفه طلعت تناديهم ويضربونها الكفر
وشلون تصبر عالمصيبة وشلون يخلص هالصبر ... وعندك علم بجنينها لطاح من ضربة عمر

★ ★

◄ مناشدة المولى المهدي (عج) في مصاب مولانا الحسين عليه السلام:

طالت الغيبه قوم يابن العسكريين ... شيعتكم بشده يابن طاها وياسين
طالت الغيبه والفرج طال انتظاره ... يَمْتى يثور ابن الحسن طالب بثاره
شيعتكم بشده يابو صالح حيارى ... بيك يستغيثوا يا غياث المستغثين
انهض لثاراتك يابو صالح يا مبرور ... وانت إلى الشدَّات والملمات مذخور
واما يد من الله يابو صالح ومنصور ... جبريل والأملاك جندك والنبيّين
اصواتنا امن النوح بُحت من نخاويك ... كلما رأينا الضيق قمنا ننتخي بيك
يمتى تشوف البيرق يرفرف حواليك ... ان كان تصبح شيعتك كلهم امعيدين
وان كان تنسى ما كنت تنسى الفجيعة ... حسين وانصاره وعبد الله رضيعه
اتْذَبّحوا يابن الحسن يم الشريعه ... ظلوا عرايا على الثّرى من غير تكفين
واعظَم مصاب اللي دهش يا ناس بالي ... تركيب زينب والحرم من غير والي
ظلت نساهم تنتحب والصوت عالي ... تنادي بعالي صوتها ضيّعني حسين

★ ★

شلون تصبر هاشم وعدنانها ... أو بالطفوف اتذّبحت رضعانها
تذبحوا كلهم طبق حتّى الجنين ... يوم طاح حسينهم قوّض الدين
من يعزّي المصطفى الهادي الأمين ... بمهجة الهادي اغدرت كوفانها
مهجة الهادي انذبح بارض الطفوف ... وصار نهب ارماحها وطعن السّيوف
ريت حامي الجار بارض الطّف يشوف ... فوق صدر ابنه اعتمر ميدانها
اعتمر ميدانها فوق الصّدور ... وعقب نهب رحالها وحز النحور
شلون تبقى على الأرض ذيك البدور ... الدّم غسلها والرمال أكفانها
وصار غسله الدّم يا ويلي ولا اندفن ... والحراير فوق جثته إتساقطن

هـاي راد لـهـا يـقـوم ابـن الـحـسـن ويـعـلـق بـسـيـف الـكـدر نـيـرانـهـا
يـعـلـق الـثّـار ويـخـوض ابـحـارهـا ويـاخـذ بـسـيـف الـمـنـايـا أعـمـارهـا
مـال هـاشـم مـا تـقـوم لـثـارهـا وعلى المذلّة شلون غمضت اجفانها
على المذّلة عيونها وسفه اغمضت وعلى المذلّة بالطّف حرايرها انسبت
فـوق هـزل لـلـلـئـام اتـيـسّـرت وزيـنـب تـنـوح لـفـقـد ولـيـانـهـا

★ ★

يالمهدي وبعد بالطف مصيبه انفرّعت من هاي ذكرها إيشيّب الرضعان ويِتيه الفكر والرّاي
إنذبح عطشان بيها حسين واتحرّم عليه الماي وسبايه ظلّت عياله يوج النار بخيمها

★ ★

سـيـدي وحـسـيـن جـدّك مـا سِـلـم بـعـد قُـومـه عـلـى الـعـدى لـمـن هـجـم
بْـحَـجـر صـكـوا جـبـهـتـه وقـلـبـه بـسـهـم صَـوُّبَـتَـه غـدَاه وْخَـر مـا بـيـنـهـا
خَـر عـلـى الـتـربـان مـن ظـهـر الـمُـهـر وظـل يـعِـالـج ثـلَـثْ سـاعـات الـظّـهـر
صـيـف وتـراب الـفـلا مـثـل الـجـمـر سـيّـدي واءنـت الـصـخـور تـلـيـنْـهـا

★ ★

قـوم يـالـمـهـدي وتـلـقـى ظـعـونـهـا حـرم هـاشـم والـعـدى يـبـارونـهـا
آه يـالـغـايـب لـون حـاضـر تـشـوف بـالـهـواشـم والـجـرى بـوادي الـطـفـوف
رَوَت كـاس الـمـوت بـشـفـار الـسـيـوف دون أبـو الـسـجـاد نـور عـيـونـه
قـضـوا يـالـمـهـدي هَـلـك بـالـطـف قـتـل وصـفـوف فـوق رمـال مـكـور لـلـنـبـل
والـنـسـا هَـمْ ربـطـوهـن بـالـحـبـل آه ومـن الـضـرب سـود مـتـونـه

★ ★

لمن يطب ابن الحسن في الغاضريه يصرخ فرد صيحه تموج إلها الوطيه
يوقف على شط الفرات بدمع هامي ويخاطبه ويقول بيك الماي طامي
وحسين يمك ينذبح عطشان ظامي سويت أمر زلزل السبع العليه
يا ليت مايك لا جرى يا شط الفرات ولا يمك ابن المصطفى ظامي الكبد مات
سويت أمر يزلزل السبع السموات وأنت إلى الزهرا من الباري هديه

فوق الضريح يطيح ودموعه جريه ويبدي لجده سلامه والتحيه
وعقب التحية عند راسه يوقف يزور ينادي سلام الله على نحرك المنحور
وكفوفك اللي مقطعه وراسك المشهور وضلوعك اللي تحطمت بالأعوجيه
أبكي على دمك الجاري فوق التراب أبكي على شعرك لشاب لفقد الأحباب
أبكي على قلبك الكان بسهم منصاب أبكي على روحك يبو النفس الأبيه
أبكي على شبانك اللي ذبحوهم أبكي على نسوانك اللي سلبوهم
وخيامك اللي بنار يا جدي حرقوهم ومن صيحة المهدي تموج الغاضريه
والحاضرين من الملايك والنبيين من صيحته يضجون في ضجة على حسين
ويصيح بيهم حجة الله يا ميامين الأصوات خفضوها وشوفوا هالرزيه
وإيده يمدها في القبر ضنوة المبرور من صوب نحر حسين ودمومه تفور
ويطلع الطفل الذي بالسهم منحور ويطلع كريم حسين ودموعه جريه
وينفتح قبره وتطلع الجثة بلا راس ويموج وادي كربلا من ضجة الناس
ويمشي أبو صالح المهدي لقبر عباس يوقف على راس البطل راعي الحميه
ومن الضريح يقوم حمّاي الوديعه ويعاينون الناس كفينه قطيعه
ويصير لطم الروس وتزيد الفجيعه وتصير ضجة توصل السبع العليه
عدكم رجال مذبّحه ونومه بلا روس والخيل فوق أجسداها بالمعركة تدوس
وعدكم يتامى مروعة وتلعي بالشموس لو ما دريتوا شصار بأرض الغاضريه
عدكم بدور على الوطية بغير تغسيل عدكم حرم ركبت على ظهور المهازيل
ياهل المروة وين ذيك الزلم والخيل لو ما دريتوا شصار بأرض الغاضريه
عدكم قمر هاشم بشاطي النهر ممدود عدكم أطفال مربطة بحبال وقيود
قوضت كل الشيم ياهل الشيم والزود لو ما دريتوا شصار بأرض الغاضريه
عدكم عزيز حسين الأكبر بالشمس نام عدكم حرم فوق الهزل غُرُبَت للشام
شي راحت الرايات من عدكم والأعلام لو ما دريتوا شصار بأرض الغاضريه
عدكم طفل شيخ العشيرة بسهم مصيوب عدكم عليل بونته منه الحشى يذوب

هيبه البيكم وين عنكم غدت يا صوب لو ما دريتوا شصار بأرض الغاضريه
عدكم زعيم الكان فوق الترب نايم عدكم حرمكم صُفَت بأرض الطف غنايم
كلت حدود سيوفكم ياهل العمايم لو ما دريتوا شصار بأرض الغاضريه

★ ★

◄ مناشدة المولى المهدي (عج) في مصاب مولاتنا الحوراء عليها السلام:

من الضرب سودٍ متوني وتْوَرِمن والدموع تسيل كَنْها سيل المِزن
هاي راد الها يقوم ابن الحسن يركب حصانه ويقيم حروبه
يركب احصانه ويثَوِّر بالحرب ويطلب بثارات زينب والضّرب
ريت درب الشام لا مربيه ركب من بعد ذاك السبي لبدروبه
بالدروب تنوح ما ناح الفصيل واسم أبوها خاطّه بعرشه الجليل
من يظنّ بالناس بت حامي الدخيل فوق ناقة ميسّرة ومنهوبة

★ ★

يبو صالح يا فخر عدنانها صدق زينب توقف بديوانها
صدق زينب وقفت بمجلس يزيد وبالطشت قدامها راس الشهيد
صدق وتِشَمَّت وقلها شما يريد وين اهلك يا فخر نسوانها
سيدي شلون الصبر يابن الحسن مثل هذا النذل عبّاد الوشن
بمجلسه النسوان وسفه تْوَقِفَن ويْنِشِد عليهن نغل سفيانها
سيدي ينشد على سكينه ورباب قصده يحكن سيدي هذا المصاب
سيدي أدري كثر مني العتاب سيدي ضاقت عليّ اكوانها
سيدي وبالخرابه خلّه الحريم بلا سقف آمر عليها تستقيم
سيدي أقدر أحلف والله العظيم بالخرابه موتت رضعانها
سيدي نار القلب متأجّجه من اجت ليهن هند متفرجه
شلون بالدنيا بعدهم ظل رجا على الكراسي وزينب لتربانها

★ ★

◄ أبوذيات:

احنا اللي قبل آدم بدينه انغدر حقنه ولا يحصل بدينه
صاحبنا متى يظهر بدينه ويطلب ثار ابن حامي الحميه

★ ★

نظل نربي يا بو صالح علمكم الضلع انكسر ما واحد علمكم
لي يمنه تشيل النا علمكم وتدركون يوم الغاضريه

★ ★

يا راعي الثّار انهدّ حيلنا وانهار إنهض يا بو صالح وآمر وانهر
ما تسمع صرخة زينب ليل ونهار الشّمر سَوَّدلي متوني وايديَّ

★ ★

أخبرك سيدي بروحي شمسها الهضم والحزن وفراقك شمسها
متى تشرق من المغرب شمسها وتطلب ثارها الزهره الزكيه

★ ★

شجرّعه الصبر يا بن الحسن بس مَر وانا ريقي على بو السجاد بس مُر
أمّه لصابها بالباب بسمار وهو رضّت ضلوعه الأعوجية

★ ★

متى تنشر يابو صالح علمكم اليمته الها الصبر يامر علمكم
منهو العصر وتجاسر على امكم السقيفه اثرت يوم الغاضريّه

★ ★

يابو صالح شرعكم قوم ظهره ويومك خل علينه يشع ظهره
تنسى اللي وقف مكسور ظهره يصيح على العضيد اقطعت بيّه

★ ★

راعي الثار ينهض بثاره وياخذ لِنُهدر دمه بثاره
يثور ونلتحق كلنا بثاره وناخذ ثارهم من آل أميّه

خلص قلبي وجر حسرات وتهل ودموعي على الخدود تهمل وتهل
متى تظهر يا راعي الثار وتهل علينا وتأخد بثار الزكيّه



الفهرس

الموضوع | الصفحة



منشورات المكتبة الحيدرية